

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة يونس

أعداد

علي صراط الحق

السورة يونس (١٠) آية ١ الرَّتْلُكَ ءَايَتُ الْكُتُبِ الْحَكِيمِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٧٦ السطر ٢٣

١ - قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هارون الزنجاني ، فيما كتب الى علي
يدي علي بن احمد البغدادي الوراق ، قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري
، قال حدثنا عبد الله بن اسماء ، قال حدثنا جويرية ، قال حدثنا سفيان
بن سعيد القرشي ، قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب صلوات الله عليهم ما معنى الر ؟ قال (ع) معناه انا الله
الرؤوف . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال قال " الر " هو حرف من حروف
الاسم الاعظم المقطع في القرآن فاذا الفه الرسول و الامام فدعا به اجيب
بها

السورة يونس (١٠) آية ٢

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَ
بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكُفْرُونَ
إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٧٧ السطر ٢

ا كان للناس عجا ان او حينا الى رجل منهم يعنى رسول الله ان انذر الناس و
بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم (٢) ١ - العياشى ، عن
يونس عن ذكره ، فى قول الله " و بشر الذين آمنوا " الى آخر الاية قال
الولاية . ٢ - عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله "
و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم " هو رسول الله (الولاية خ
(٣ - عن ابراهيم بن عمر ، عن ذكره ، عن ابى عبد الله (ع) ، فى
قوله " و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم " قال هو رسول الله .
٤ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم
بن عمر اليمانى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " قدم صدق عند ربهم "
قال هو رسول الله . ٥ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه
، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ذكره ، عن ابى
عبد الله (ع) فى قول الله تبارك و تعالى " و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم " فقال هو رسول الله . ٦ - عن الحسين بن محمد ، عن
معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن يونس ، قال اخبرنى من رفعه

، الى ابي عبد الله (ع) فى قوله تعالى " و بشر الذين آمنوا ان لهم قدم
صدق عند ربهم " قال ولاية امير المؤمنين (ع) . ٧ - الطبرسى قيل قدم
صدق شفاعة محمد (ص) قال وهو المروى عن ابي عبد الله (ع) .

السورة يونس (١٠) آية ٣

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٧٧ السطر ١٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن
ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله
خلق الخير يوم الاحد و ما كان ليخلق الشر قبل الخير و فى يوم الاحد و
الاثنين خلق الارضين و خلق اقواتها فى يوم الثلاثاء و خلق السماوات يوم
الاربعاء و يوم الخميس و خلق اقواتها يوم الجمعة خلق الله السماوات و
الارض و ما بينهما فى ستة ايام . ٢ - العياشى ، عن ابي جعفر ، عن

رجل ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله خلق السماوات و الارض فى ستة ايام فالسنة تنقص ستة ايام . ٣ - عن الصباح بن سيابة ، عن ابي جعفر (ع) قال ان الله خلق الشهور اثنى عشر شهرا و هى ثلاثمائة و ستون يوما فخرج منها ستة ايام خلق فيها السماوات و الارض فمن ثم تقاصرت الشهور . ٤ - عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) ان الله جل ذكره و تقدست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور . و معنى استوى ياتى ان شاء الله تعالى فى سورة طه .

السورة يونس (١٠) آية ٤

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٥

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا
عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٧٧ السطر ٢٩

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) ، قال
حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ،
عن عمه الحسين بن يزيد ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن ابى نعيم البلخى ،
عن مقاتل بن حيان ، عن عبد الرحمن بن ابرى ، عن ابى ذر الغفارى (ره
) ، قال كنت آخذا بيد النبى و نحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى
الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب ؟ قال فى السماء ثم ترفع
من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت
العرش فتخر ساجدة فتسجد مع الملائكة الموكلين بها ثم تقول يا رب من
اين تامرنى ان اطلع ا من مشرقى او من مغربى ؟ فذلك قوله عز و جل " و
الشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم " يعنى بذلك الصنع
الرب العزيز فى ملكه ، العليم بخلقه قال فياتيها جبرائيل بحلة ضوء من
نور العرش على مقدار ساعات النهار على طوله فى ايام الصيف و قصره

فى الشتاء و ما بين ذلك فى الخريف و الربيع قال فتلبس تلك الحلة كما
 يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها فى جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال
 النبى فكاني بها و قد حبست مقدار ثلث ثم لا تكسى ضوء و تؤمر ان تطلع
 من مغربها فذلك قوله عز و جل " اذا الشمس كورت و اذا النجوم انكدرت
 " و القمر كذلك من مطلعته و مجراه فى افق السماء و مغربه و ارتفاعه الى
 السماء السابعة و يسجد تحت العرش و جبرائيل ياتيه بالحلة من نور
 الكرسي فذلك قوله عز و جل " هو الذى جعل الشمس ضياء و القمر نورا
 " قال ابو ذر ثم اعتزلت مع رسول الله و صلينا المغرب . ٢ - محمد بن
 يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن علي بن حماد ،
 عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز و
 جل " و النجم اذا هوى " قال اقسام بقبر محمد اذا اقبض " ما ضل
 صاحبكم " بتفضيل اهل ب " و ما غوى و ما ينطق عن الهوى " يقول ما
 يتكلم فى اهل بيته من هواه و هو قول الله عز و جل " ان هو الا وحي يوحى
 " و قال الله عز و جل لمحمد (ص) " قل لو ان عندى ما تستعجلون به
 لقضى الامر بينى و بينكم " قال لو انى امرت ان اعلمكم الذ اخفيتم فى
 صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا اهل بيتى من بعدى فكان مثلكم
 كما قال الله عز و جل " كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله "
 يقول اضاءت الارض بنور محمد و علي و مثل محمد الشمس و مثل الوصى
 القمر و هو قول الله عز و جل " جعل الشمس ضياء و القمر نورا و قوله و
 آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون " و قوله عز و جل " ذهب

الله بنورهم و تركهم فى ظلمات لا يبصرون " يعنى قبض محمد و ظهرت
الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته و هو قوله عز و جل " و ان تدعوهم الى
الهدى لا يسمعوا و تريهم ينظرون اليك و هم لا يبصرون " . ٣ - عنه
باسناده ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن علي بن ابي النواء ،
عن محمد بن مسلم ، قال قلت لابي جعفر (ع) جعلت فداك لاي شىء
صارت الشمس اشد حرارة من القمر ؟ فقال ان الله خلق الشمس من نور
النار و صفو الماء طبقا من هذا و طبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة
اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرا من القمر ، قلت
جعلت فداك و القمر ؟ قال ان الله تعالى ذكره خلق القمر من نور النار و
صفو الماء طبقا من هذا و طبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق
البسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس ٤ - روى ابن
بابويه ، هذا الحديث ، فى الخصال ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد
بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن عيسى بن محمد ، عن علي بن
مهزيار ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر (ع) و
ذكر الحديث

السورة يونس (١٠) آية ٦

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٧

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٧٨ السطر ٢٢

٥ - و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقائنا اى لا يؤمنون به ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون (٧) قال قال الايات امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام و الدليل على ذلك قول امير المؤمنين ما لله آية اكبر منى . ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن ابى عمير او غيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية " عم

يتساءلون عن النبء العظيم " قال ذلك الى ان شئت اخبرتهم و ان شئت لم
اخبرهم ، قال لكنى اخبرك بتفسيرها قلت " عم يتساءلون " قال فقال
هى امير المؤمنين كان امير المؤمنين يقول ما لله آية اكبر منى و لا لله نبا
اعظم منى و سياتى ان شاء الله تفسير الايات بالائمة " بالرواية " فى آخر
السورة فى قوله تعالى " قل انظروا ماذا فى السماوات و الارض " الاية .

السورة يونس (١٠) آية ٨

أُولَئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٩

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٧٩ السطر ٣

١- ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق و محمد بن احمد السناني ، و علي بن احمد بن محمد (ره) ، قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن جعفر بن سليمان البصرى عن عبد الله بن الفضل الهاشمى ، قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد ، عن قول الله " من يهدى الله فهو المهتدى و من يضل فلن تجد له وليا مرشدا " فقال ان الله تبارك و تعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته و يهدى اهل الايمان و العمل الصالح الى جنته كما قال عز و جل و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء و قال عز و جل " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار فى جنات النعيم "

السورة يونس (١٠) آية ١٠

دَعُوهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَ ءَاخِرُ
دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٧٩ السطر ٢٥

٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن القاسم ، عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابى الحسن علي بن الحسين البرقى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن ابيه ، عن جده الحسن بن علي بن ابى طالب (ع) ؟ قال سال يهودى رسول الله (ص) فقال اخبرنى عن سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر ، قال النبى علم الله عز و جل ان بنى آدم يكذبون على الله عز و جل فقال سبحان الله تنزيها عما يقولون و اما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمده و هو اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على احد بنعمته و قوله لا اله الا الله يعنى وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها و هى كلمة اعلى الكلمات و احبها الى الله عز و جل انه ليس شئى اكبر منى لا تصلح الصلاة الا لكرامتها على الله و هو الاسم الاكرم قال صدقت يا محمد فما جزاء قائلها ؟ قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها فاذا قال الحمد لله انعم الله عليه نعيم الدنيا موصلا بنعيم الاخرة و هى الكلمات التى يقولها اهل الجنة اذا دخلوها و ينقطع الكلام الذى يقولونه فى الدنيا ما خلا الحمد لله و ذلك قوله جل و عز " دعواهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين " قال و اما قوله لا اله الا الله فالجنة جزاءه و ذلك قوله

عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء لا اله الا الله
 الا الجنة فقال اليهودى صدقت يا محمد . ٤ - و روى هذا الحديث
 الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص ٥ - العياشى ، عن زيد الشحام ،
 عن ابي عبد الله (ع) قال سالت عن التسبيح ؟ فقال هو اسم من اسماء الله
 و دعوى اهل الجنة . ٦ - المفيد فى الاختصاص ، باسناده ، عن
 جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)
 عن النبى فى حديث طويل مع يهودى و قد ساله عن مسائل قال اذا قال
 العبد سبحان الله سبح كل شىء معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر
 امثالها و اذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم
 الاخرة و هى الكلمة التى يقولها اهل الجنة اذا دخلوها و الكلام ينقطع فى
 الدنيا ما خلا الحمد لله و ذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٧٩ السطر ٩

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ،
 عن محمد بن اسحاق المدنى ، عن ابي جعفر (ع) قال ان رسول الله
 (ص) سئل عن قول الله " يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا " فقال يا
 علي ان الوفد لا يكونون ركباناً اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره و
 اختصهم و رضى اعمالهم فسامهم المتقين ثم قال له يا علي اما و الذى فلق

الحبة و برا النسمة انهم ليخرجون من قبورهم و ان الملائكة تستقبلهم بنوق
من نوق الجنة (من نوق العزخ) عليها رجال الذهب مكللة بالدر و
الياقوت و جلائلها الاستبرق و السندس و خطامها جديل (جدل خ)
الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه و عن
يمينه و عن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة و على باب
الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها مائة الف رجل من الناس و عن
يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها
قلوبهم من الحسد و يسقط عن ابشارهم الشعر و ذلك قوله عز و جل " و
سقاهم ربهم شرابا طهورا " من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون الى
عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها و هى عين الحياة فلا يموتون
ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائى الى
الجنة و لا توقفوهم مع الخلايق فقد سبق رضائى عنهم و وجبت رحمتى
لهم و كيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات و السيئات قال فتسوقهم
الملائكة الى الجنة و ساق الحديث بطوله الى ان قال فى آخره ثم قال ابو
جعفر اما الجنان المذكورة فى الكتاب فانهن جنة عدن و جنة الفردوس و
جنة النعيم و جنة الماوى قال فان لله عز و جل لجنان محفوفة بهذه (الى ان
قال) تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم و امر به و
ذلك قوله عز و جل " دعويهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام "
يعنى الخدام قال " و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين " عند ما
يقضون من لذاتهم من الجماع و الطعام و الشراب يحمدون الله عز و جل

عند فراغهم و الحديث طويل ياتى بطوله ان شاء الله تعالى فى سورة مريم
فى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

السورة يونس (١٠) آية ١١

وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ
أَجَلُهُمْ فَتَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٠ السطر ١٢

٧ - علي بن ابراهيم قوله تعالى " و لو يعجل الله الناس الشر استعجالهم
بالخير لقضى اليهم اجلهم " قال لو عجل لهم الشر كما يستعجلون الخير
لقضى اليهم اجلهم

السورة يونس (١٠) آية ١٢

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا لِحِجَبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا

كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّكَانٌ لَمْ يُدْعِنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسِّهِ كَذَلِكَ ذُيِّنَ
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٠ السطر ١٥

١ - قال دعانا لجنبه العليل الذي لا يقدر ان يجلس او قاعدا قال الذي لا يقدر ان يقوم او قائما قال الصحيح وقوله " فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضرمسه " اى ترك و مرو نسي كان لم يدعنا الى ضرمسه

السورة يونس (١٠) آية ١٣

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٠ السطر ١٨

١ - يعنى عادا و ثمود و من اهلكه الله

السورة يونس (١٠) آية ١٤

ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٠ السطر ١٨

ثم قال ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون (١٤)
يعنى حتى نرى فوضع النظر مكان الرؤية

السورة يونس (١٠) آية ١٥

وَإِذَا تُلِيٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتُنَبِّئُونَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدَّلْتُمْ مَا كَانَ لِقَآئِ الْآخِرَةِ قُلُوبًا مَّنْ جَعَلْنَا لِقَآءَ الْآخِرَةِ أَجَلَ حَافِظًا وَلَا نُفِيءُ إِلَيْهِمْ فَهُمْ فِي أَوْحٍ شَدِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٠ السطر ٢٤

٢ - ثم قال علي بن ابراهيم و اما قوله او بدله ، فانه حدثني الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج ، عن ابي عبد الله (ع) ، فى قول الله عز و جل " ائت بقرآن غير هذا او بدله " يعنى امير المؤمنين (ع) علي بن ابي طالب " قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الى من ولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين (ع) " ٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن الحسين ، عن عمر بن يزيد ، عن محمد بن يونس ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله تعالى " ائت بقرآن غير هذا او بدله " قال قال او بدل عليا ٤ - العياشى ، عن الثمالى ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله تعالى " و اذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقائنا ائت بقرآن غير هذا او بدله ، قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الى " قال لو بدل مكان علي ابو بكر او عمر اتبعناه . ٥ - عن ابي السفاتج ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله " ائت بقرآن غير هذا او بدله " يعنى امير المؤمنين (ع) ٦ - عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله (ع) قال لم يزل رسول الله يقول " انى اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم " حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام

السورة يونس (١٠) آية ١٦

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ
عُمُرًا مِّنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٠ السطر ١٩

(و قال و قوله و اذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا
ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع
الا ما يوحى الى (١٥) قال فان قريشا قالت يا رسول الله (ص) ائتنا بقرآن
غير هذا فان هذا شىء تعلمته من اليهود و النصارى ، قال الله قل لهم لو
شاء الله ما تلوته عليكم و لا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله ا فلا
تعقلون اى قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الى و لم اتكلم بشىء
منه حتى اوحى الى

السورة يونس (١٠) آية ١٧

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ

السورة يونس (١٠) آية ١٨

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ
هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَتَّبِعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي
السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨١ السطر ٣

٧ - وقال علي بن ابرهيم . قوله تعالى و يعبدون من دون الله ما لا يضرهم
ولا ينفعهم و يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله (١٨) ١ - قال قال كان
قريش يعبدون الاصنام و يقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فانا لا
نقدر على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد ا تتبئون الله بما

لا يعلم اى ليس يعلم فوضع حرفا مكان حرف اى ليس له شريك يعبد

السورة يونس (١٠) آية ١٩

وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨١ السطر ٧

وقال قوله و ما كان الناس الا امة واحدة اى على مذهب واحد فاختلفوا و لولا كلمة من سبقت ربك لقضى بينهم (١٩) اى كان ذلك فى علم الله السابق ان يختلفوا و بعث فيهم الانبياء و الائمة بعد الانبياء و لولا ذلك لهلكوا عند اختلافهم .

السورة يونس (١٠) آية ٢٠

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا
إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨١ السطر ١١

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد الدقاق ره ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن يحيى بن ابي القاسم ، قال سألت الصادق (ع) ، عن قول الله عز و جل " ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب " فقال المتقون شيعة علي و الغيب هو الحجة القائم و شاهد ذلك قول الله عز و جل " و يقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانظروا انى معكم من المنتظرين " .

٢ - عنه باسناده ، عن محمد بن مسعود ، قال حدثنى ابو صالح خلف بن حامد الكنجى ، قال حدثنا سهل بن زياد ، قال حدثنى محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابي النصر ، قال قال الرضا (ع) ما احسن الصبر و انتظار الفرج ا ما سمعت قول الله عز و جل " فانظروا انى معكم رقيب و انتظروا انى معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم . ٣ - و عنه باسناده ، عن محمد بن فضيل ، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال سألته عن الفرج ؟ قال ان الله عز و جل يقول " انتظروا انى معكم من المنتظرين "

السورة يونس (١٠) آية ٢١

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي
آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ دُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٢٢

هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَ
جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمُ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٢٣

فَلَمَّا أَنْجَلَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّمَا بَغَيْكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا
مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨١ السطر ٢٣

١- العياشى ، عن منصور بن يونس ، عن ابى عبد الله (ع) ثلاث يرجعن
على صاحبهن النكث و البغى و المكر قال الله " يا ايها الناس انما بغيكم
على انفسكم " .

السورة يونس (١٠) آية ٢٤

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ
الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ

زُخِرْفَهَا وَ أَزَيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَدِ دَرُونِ عَلَيَّهَا أَتَّهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ
نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأُمْسِ كَذَلِكَ نَفْصَلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨١ السطر ٢٧

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابيه ،
عن ابي جعفر (ع) ، قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لال جعفر راية و
لال العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء ؟ قال اما آل جعفر
فليس بشيء و لا الى شيء و اما آل العباس فان لهم ملكا مبطنًا يقربون
فيه البعيد و يباعدون فيه القريب و سلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا
آمنوا مكر الله و آمنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا تبقى لهم منال يجمعهم و
لا يسعهم و هو قول الله " حتى اذا اخذت الارض زخرفها " الاية قلت
جعلت فداك متى يكون ذلك ؟ قال اما انه لا يكون يوقت لنا فيه وقت ، و
لكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله و رسوله و ان
كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله و رسوله تؤجروا مرتين و لكن اذا
اشتدت الحاجة و الفاقة و انكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا هذا
الامر صباحا و مساء فقلت جعلت فداك الحاجة و الفاقة قد عرفناه فما
انكار الناس بعضهم بعضا ؟ قال ياتي الرجل اخاه في حاجة فيلقاه بغير
الوجه الذي كان يلقاه فيه و يكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه . ٢ -

العياشي ، عن الفضيل بن يسار ، قال قلت لابي جعفر (ع) جعلت فداك انا نتحدث ان لال جعفر راية و لال فلان راية ، فهل في ذلك شيء ؟ فقال : اما لال جعفر فلا و اما راية بنى فلان فان لهم ملكا مبطنًا يقربون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب و سلطانهم عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في سلطانهم من اعلام الخير شيئًا يصيبهم فيه زرعات فزرعات كل ذلك تجلى عنهم حتى اذا امنوا مكر الله و امنوا عذابه و ظنوا فعلموا انهم قد زال المكافاة صيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها منال يسعهم و لا يجمعهم و ذلك قول الله عز و جل " حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى قوله لقوم يتفكرون " الا انه ليس احد من الظلمة الا و لهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم قال جعلت فداك ا ليس لهم بقيا ؟ قال لا و لكن يصيبون منادما فيظلمهم نحن و شيعتنا و من يظلمه نحن و شيعتنا فلا بقيا له و قد مضى حديث في معنى الاية بذلك في قوله تعالى " فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء " الاية من سورة الانعام . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن علي ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعا ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب الاسدي ، عن ابيه ، عن سعيد بن المسيب ، قال كان علي بن الحسين يعظ الناس و يزهدهم في الدنيا و يرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله (ص) حفظ عنه و كتب كان يقول ايها الناس و ساق الحديث الى ان قال فيه و اعلموا عباد الله ان الله عز و جل لم يحب زهرة الدنيا و عاجلها لاحد من اوليائه و لم يرغبهم فيها و في عاجل زهرتها و

ظاهر بهجتها ، و ان انما خلق الدنيا و خلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن عملا لاخرته و ايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال و صرف الايات لقوم يعقلون و لا قوة الا بالله فازهدوا فيما زهدكم الله عز و جل فيه من عاجل الحياة الدنيا فان الله عز و جل يقول و قوله الحق " انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس و الانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها و ازينت و ظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون " فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار و لا تركنوا الى زهرة الدنيا و ما فيها ركون من اتخذها دار قرار او منزل استيطان فانها دار بلغة و منزل قلعة و دار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة فيها قبل تفرق ايامها و قبل الاذن من الله فى خرابها فكان قد اخرجها الذى عمرها اول مرة و ابتداها و هو ولى ميراثها فاسال الله العون لنا و لكم على تزود التقوى و الزهد فيها جعلنا الله و اياكم من الزاهدين فى عاجل زهرة الحياة الدنيا الراغبين لاجل ثواب الاخرة فانما نحن له و به و صلى الله على النبى و آله و سلم و السلم عليكم و رحمة الله و بركاته .

السورة يونس (١٠) آية ٢٥

وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٢ السطر ٣٢

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا العباس بن سعد الازرق و كان من العامة ، قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، قال حدثنا شريك بن عبد الله ، عن العلاء بن عبد الكريم ، قال سمعت ابا جعفر يقول فى قول الله عز و جل " و الله يدعو الى دار السلام " فقال ان السلام هو الله عز و جل و داره التى خلقها لاوليائه الجنة . ٢ - عنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ ، قال حدثنا موسى بن اسحاق القاضى ، قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ، قال حدثنا حريز بن عبد الحميد ، عن عبد العزيز بن ربيع ، عن ابى ظبيان ، عن ابن عباس انه قال دار السلام الجنة و اهلها لهم السلامة من جميع الافات و العاهات و الامراض و الاسقام و لهم السلامة من الهرم و الموت و تغير الاحوال عليهم فهم المكرمون الذين لا يهانون ابدا و هم الاعزاء الذين لا يذلون ابدا و هم الاغنياء الذين لا يفتقرون ابدا و هم السعداء الذين لا يشقون ابدا و هم الفرحون المسرورون الذين لا يغمون و لا يهتمون ابدا و هم الاحياء الذين لا يموتون ابدا فهم فى قصور

الدر و المرجان ابوابها مشرفة الى عرش الرحمن و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . ٣ - ابن شهر آشوب ، عن علي بن عبد الله بن العباس ، عن ابيه و زيد بن علي بن الحسين (ع) فى قوله تعالى " و الله يدعو الى دار السلام ، يعنى به الجنة " و يهدى من يشاء الى صراط مستقيم " يعنى ولاية علي بن ابي طالب (ع)

السورة يونس (١٠) آية ٢٦

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٣ السطر ١٥

١ - الشيخ فى اماليه ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره ، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب ، قال اخبرنا الحسن بن علي الزعفرانى ، قال اخبرنى ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، قال حدثنى علي بن محمد بن ابي سعيد ، عن فضيل بن ابي الجعد ، عن ابي اسحاق الهمداني

، عن امير المؤمنين فيما كتب الى محمد بن ابى بكر حين ولاه مصر و امره ان يقرأ على اهل مصر و فيما كتب (ع) قال الله تعالى " للذين احسنوا الحسنى و زيادة " و الحسنى هى الجنة و الزيادة هى الدنيا . ٢ - علي بن ابراهيم ، فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " للذين احسنوا الحسنى و زيادة " فاما الحسنى فهى الجنة و اما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله فيها لم يحاسبهم الله فى الاخرة و يجمع الله لهم ثواب الدنيا و الاخرة و يشبههم باحسن اعمالهم فى الدنيا و الاخرة و يقول الله : " و لا يرهق وجوههم قتر و لا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون " . ٣ - الطبرسى ، عن ابى جعفر الباقر (ع) هى انما اعطاهم الله فى الدنيا و لم يحاسبهم فى الاخرة ، عن الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب . ٤ - و روى فى نهج البيان ، عن علي بن ابراهيم قال قال الزيادة هبة الله عز و جل " و لا يرهق وجوههم قتر و لا ذلة " قال القتر الجوع و الفقر ، و الذلة الخوف . ٥ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابىه ، عن ابن ابى عمير ، عن منصور بن يونس ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبد الله (ع) قال ما من شىء الا و له كيل او وزن الا الدمع فان القطرة تطفئ بحارا من النار فاذا اغرورقت العين بمائها من خشية الله عز و جل حرم الله سائر جسدها على النار و لا فاضت على خدها فرهق ذلك الوجه قتر و لا ذلة فاذا فاضت حرمة الله على النار و لو ان باكيا بكى فى امة لرحمها الله . ٦ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن ابى جميلة ، و منصور بن يونس ، عن

ابى عبد الله (ع) قال ما من عين الا وهى باكية يوم القيامة الا عين بكت من خوف الله و ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز و جل الاحرم الله سائر جسدها على النار و لا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر و لا ذلة و ما من شىء الا و له كيل او وزن الا الدمعة فان الله عز و جل يطفئ باليسير منها البحار من النار و لو ان عبدا بكى فى امة لرحم الله عز و جل تلك الامة بكاء ذلك العبد . ٧ - العياشى ، عن الفضيل بن يسار ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول قال رسول الله (ص) ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها الا حرم الله ذلك الجسد على النار و ما فاضت عين من خشية الله الا لم يرهق ذلك الوجه قتر و لا ذلة . ٨ - عن محمد بن مروان ، عن رجل ، عن ابى جعفر (ع) قال ما من شىء الا و له وزن و ثواب الا الدموع و ان القطرة تطفئ البحار من النار فاذا اغرورقت عيناه بمائها حرم الله عز و جل سائر جسده على النار و ان سالت الدموع على خديه لم يرهق وجهة قتر و لا ذلة و لو ان عبدا بكى فى امة لرحمها الله

السورة يونس (١٠) آية ٢٧

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَ تَرَهُقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ
مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ

مُظْلَمًا أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٤ السطر ٩

و قال علي بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى و الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها و ترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم (٢٧) ١ - قال هؤلاء اهل البدع و الشبهات و الشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه يقول الله " كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا " سود الله وجوههم يوم القيامة و يلبسهم الذلة و الصغار و يقول اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون . ٢ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن يحيى الحلبي ، عن المثني ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا " قال ا ما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من خارج فكذلك وجوههم يزدادون سوادا . ٣ - العياشى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله " كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمًا " قال ا ما ترى البيت اذا كان الليل اشد سوادا من خارج فكذلك وجوههم تزداد سوادا .

السورة يونس (١٠) آية ٢٨

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٤ السطر ١٩

١- علي بن ابراهيم ، قال قال يبعث الله نارا تزيل بين الكفار و المؤمنين قال قوله تعالى جميعا ثم نقول للذين اشركوا هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اى تتبع ما قدمت و ردوا الى الله مولا هم الحق و ضل عنهم ما كانوا يفترون (٣٠) اى بطل عنهم ما كانوا يفترون

السورة يونس (١٠) آية ٢٩

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفَلِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٣٠

هٰنَالِكَ تَبْلُوْا كُلَّ نَفْسٍ مَّا اَسْلَفْتُمْ وَرُدُّوْا اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰهُمُ الْحَقُّ وَ
ضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتُرُوْنَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٤ السطر ١٩

١- علي بن ابراهيم ، قال قال يبعث الله نارا تزيل بين الكفار و المؤمنين
قال قوله تعالى جميعا ثم نقول للذين اشركوا هنالك تبلو كل نفس ما
اسلفت اى تتبع ما قدمت و ردوا الى الله مولا هم الحق و ضل عنهم ما
كانوا يفترون (٣٠) اى بطل عنهم ما كانوا يفترون

السورة يونس (١٠) آية ٣١

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ اَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَ
الْاَبْصَرَ وَ مَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْأُمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللّٰهُ فَقُلْ اَفَلَا تَتَّقُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٣٢

فَذَرِكُمْ آلِهَةَ اللَّهِ رَبِّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ

السورة يونس (١٠) آية ٣٣

كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٣٤

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنْىٰ تُوْفِكُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٣٥

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ
أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي
فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٤ السطر ٢٥

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبد الله
، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى
عبد الله (ع) ، قال لقد قضى امير المؤمنين (ع) بقضية ما قضى بها احد
كان قبله و كانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله (ص) و ذلك انه لما
قبض رسول الله (ص) افضى الامر الى ابى بكر اتى برجل قد شرب الخمر

فقال ابو بكر ا شربت الخمر ؟ فقال الرجل نعم ، فقال و لم شربتها و هى محرمة ؟ فقال انى لما اسلمت ، منزلى بين ظهراى قوم يشربون الخمر و يستحلونها و لو اعلم انها حرام اجتنبتها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص فى امر هذا الرجل ؟ فقال معضلة و ابو الحسن (ع) لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا (ع) فقال عمر بل يؤتى الحكم فى منزله فاتوه ، و معهم سلمان الفارسى فاخبروه بقضية الرجل فاقتص عليه قصته فقال علي لابي بكر ابعث به من يدور به على مجالس المهاجرين و الانصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شىء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال علي (ع) فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي (ع) لقد ارشدتهم فقال علي انما اردت ان اجدد تاكيذا بهذه الحجة عليهم الاية فى و فيهم " ا فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " . ١ - و عنه ، عن ابى القاسم بن المعلى ره باسناده ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن الرضا (ع) فى حديث قال و روى السيد الرضى هذا الحديث فى كتاب الخصايص قال فيه ان الامام و الانبياء و الائمة يوفقهم الله و يؤتيهم من مخزون علمه و حكمه ما لا يؤتاه غيرهم فوق علم اهل زمانهم فى قوله تعالى " ا فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " و الحديث طويل ذكرناه بطوله فى قوله " و ربك يخلق ما يشاء و يختار " من سورة القصص ٢ - و عنه ، عن ابى علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال و

الحجال جميعا ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن مسلمة الحريري ، قال قلت لابي عبد الله (ع) يوبخونا يكذبونا انا نقول لهم صيحتان يكونان يقولون من اين يعرف المحقة من المبطله اذا كانتا ؟ قال فما تردون عليهم ؟ قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من يؤمن بها من قبل ان الله عز و جل يقول " ا فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " ٣ - و عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن فضال و الحجال ، عن داود بن فرقد ، قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادى مناد الا ان فلان بن فلان و شيعته هم الفائزون اول النهار و ينادى مناد آخر النهار الا ان عثمان و شيعته هم الفائزون قال الرجل فما يدرينا اي الصادق من الكاذب ؟ فقال يصدقه من كان يؤمن بها قبل ان ينادى ان الله عز و جل يقول " ا فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " ٤ - ابن بابويه ، قال حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن احمد بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن الحارث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابي عبد الله (ع) في فسطاط فرفع جانب الفسطاط فقال : ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ، ثم قال ينادى مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام و ينادى باسمه و ينادى ابليس من الارض كما نادى برسول الله (ص) يوم العقبة ٥ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ،

عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن ابي عبد الله (ع) قال ينادى مناد
 باسم القائم (ع) قلت خاص او عام ؟ قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت
 فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه ؟ قال لا يدعهم ابليس حتى ينادى
 فيشكك الناس ٦ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره ، عن
 محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفى ، عن ابي المعز ، عن
 المعلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله (ع) قال صوت جبرائيل من السماء و
 صوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول و اياكم و الاخير ان تفتنوا
 به قلت الاحاديث فى المناديين مستفيضة و ذكر منها ابن بابويه فى آخر
 كتاب اكمال الدين و اتمام النعمة فى الغيبة و محمد بن ابراهيم النعمانى
 فى آخر كتاب الغيبة و سياى من ذلك ان شاء الله تعالى فى قوله تعالى : "
 ان نشاء نزل عليهم آية من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين " من
 سورة الشعراء ٧ - محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن
 محمد بن سعيد ، قال حدثنى علي بن الحسن السلمى ، عن ابيه ، عن
 محمد بن خالد ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن مسلمة
 الحريرى ، قال قلت لابي عبد الله (ع) ان الناس يويخونا ويقولون من اين
 يعرف المحقة من المبطله اذا كانتا ؟ قال فما تردون عليهم ؟ قلت ما نرد
 عليهم شيئاً ، فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من يؤمن بها قبل ان
 تكون ان الله عز و جل يقول " ا فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا
 يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " ٨ - العياشى ، عن عمرو بن
 ابي القاسم ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) و ذكر اصحاب النبى ثم قرا " ا

فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع الى قوله يحكمون " فقلنا من هو اصلحك الله ؟ فقال بلغنا ان ذلك علي (ع) ٩ - علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " ا فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " فاما من يهدى الى الحق فهم محمد و آل محمد من بعده واما من لا يهدى الا ان يهدى فهو من خالف من قريش و غيرهم اهل بيته من بعده

السورة يونس (١٠) آية ٣٦

وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٣٧

وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْءَانُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ

الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٣٨

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٤ السطر ٢١

ثم قال قل من يرزقكم من السماء و الارض الى قوله و ادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين (٣٨) فانه محكم .

السورة يونس (١٠) آية ٣٩

بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنَ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٦ السطر ٧

١ - و قال علي بن ابرهيم قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما ياتهم تاويله اى لم ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال قال نزلت فى الرجعة كذبوا بها اى انها لا تكون

الجلد ٣ الصفحة ١٨٦ السطر ١٢

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن اسحاق بن عبد الله ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله خص عباده بايتين من كتابه " ان لا يقولوا ما لا يعلمون " و ان لا يردوا ما لا يعلمون ، ثم قرا " ا لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق و قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه " . ٤ - سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة قال سالت ابا عبد الله (ع) ، عن هذه الامور العظام من الرجعة و اشباهها ؟ فقال ان هذا الذى تسالون عنه لم يجرى او انه و قد قال الله عز و جل " بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما ياتهم تاويله " ٥ - العياشى ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال سئل عن الامور العظام

الذى يكون مما لم يكن ؟ فقال لم يكن اوان كشفها بعد ، و ذلك قوله " بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما ياتهم تاويله " ٦ - عن حمران قال سالت ابا جعفر عن الامور العظام من الرجعة و غيرها ؟ فقال ان هذا الذى تسئلون عنه لم يات اوانه قال الله " بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما ياتهم تاويله " ٧ - عن ابي السفاتج قال قال ابو عبد الله (ع) آيتان فى كتاب الله حضر الله الناس الا يقولوا ما لا يعلمون قول الله " ا لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق و قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما ياتهم تاويله " ٨ - عن اسحاق بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله خص هذه الامة بايتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون و لا يردوا ما لا يعلمون ثم قرا " ا لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب " الاية و قوله " بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما ياتهم تاويله الى قوله الظالمين "

السورة يونس (١٠) آية ٤٠

وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّكَ أَعْلَمُ
بِالْمُفْسِدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٦ السطر ٨

ثم قال و منهم من يؤمن به و منهم من لا يؤمن به و ربك اعلم بالمفسدين ٢
- قال و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " و منهم من لا
يؤمن به " فهم اعداء محمد و آل محمد من بعده " و ربك اعلم بالمفسدين "
و الفساد المعصية لله و رسوله

السورة يونس (١٠) آية ٤١

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلِكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا
أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٦ السطر ٢٨

٩ - علي بن ابراهيم فى قوله تعالى و ان كذبوك فقال لى عملى و لكم عملكم
انتم بريئون مما اعمل الى قوله و ما كانوا مهتدين انه محكم قال

السورة يونس (١٠) آية ٤٢

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَرَ وَلَوْ كَانُوا لَا
يَعْقِلُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٤٣

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٤٤

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٤٥

وَيَوْمَ يُخْشِرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ
بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٤٦

وَإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِينَكَ فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ
شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٦ السطر ٢٩

ثم قال واما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم من الرجعة وقيام القائم او
نتوفينك من قبل ذلك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون

السورة يونس (١٠) آية ٤٧

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٦ السطر ٣٢

١- العياشى ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال سألته ، عن تفسير هذه الاية " لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون " قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذى هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل ، واما قوله : " فاذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط " قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله

السورة يونس (١٠) آية ٤٨

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٤٩

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ
إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٧ السطر ٣

١ - العياشى ، عن حمران قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة و لا يستقدمون " قال هو الذى سمي لملك الموت فى ليلة القدر . وقد تقدمت روايات فى ذلك فى قوله تعالى " ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده " من اول سورة الانعام

السورة يونس (١٠) آية ٥٠

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
الْمُجْرِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٧ السطر ٦

٢ - و قال علي بن ابراهيم ، و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع)
فى قوله " قل ا رايتم ان اتاكم عذابه بياتا يعنى ليلا او نهارا ماذا يستعجل
منه المجرمون " فهذا عذاب ينزل فى آخر الزمان على فسقة اهل القبلة و
هم يجحدون نزول العذاب عليهم

السورة يونس (١٠) آية ٥١

أَتُمِّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَأَلَّنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٧ السطر ٨

ثم : قال علي بن ابراهيم فى قوله اثم اذا ما وقع آمنتهم به اى صدقتهم به فى الرجعة فيقال لهم الان تؤمنون يعنى بامير المؤمنين (ع) وقد كنتم به من قبل تكذبون

السورة يونس (١٠) آية ٥٢

ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٢ السطر ١٠

ثم قيل للذين ظلموا آل محمد حقهم ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا ما كنتم تكسبون

السورة يونس (١٠) آية ٥٣

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبُ أَيِّ رَبِّبِي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٧ السطر ١١

قوله تعالى و يستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي ا حق هو اي امام هو قل اي و ربي انه امام ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد الجوهرى ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى " و يستنبئونك ا حق هو " قال ما تقول في علي (ع) " قل اي و ربي انه لحق و ما انتم بمعجزين " ٢ - العياشى ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابي عبد الله (ع) ، عن ابيه في قول الله " و يستنبئونك ا حق هو " قال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب (ع) امام هو ؟ قل اي و ربي انه لحق ٣ - ابن شهر آشوب ، عن الباقر (ع) في قوله " و يستنبئونك ا حق هو قل اي و ربي انه لحق و ما انتم بمعجزين " قالوا يستنبئونك يا محمد عن وصيك قل اي و ربي انه لوصي

السورة يونس (١٠) آية ٥٤

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٧ السطر ١٩

٤ - علي بن ابراهيم قوله تعالى و لو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما فى الارض جميعا لافتدت به فى ذلك الوقت يعنى الرجعة قوله تعالى و اسروا الندامة لما راوا العذاب و قضى بينهم بالقسط و هم لا يعلمون ١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن احمد بن الحسين ، عن صالح بن ابى حماد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن رجل ، عن حماد بن عيسى ، عن من رواه ، عن ابى عبد الله قال سئل عن قوله تبارك و تعالى " و اسروا الندامة لما راوا العذاب " قال قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة و هم فى العذاب " قال كرهوا شماتة الاعداء ٢ - العياشى ، عن حماد بن عيسى عن من رواه عن ابى عبد الله (ع) قال سئل عن قول الله و اسروا الندامة لما راوا العذاب " و ذكر الحديث

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ
لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٥٦

هُوَ يَحْيَىٰ وَ يَمِيتُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٥٧

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي
الْصُّدُورِ وَ هُدًى وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٧ السطر ٢٨

١ - علي بن ابراهيم انه محكم قال ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال قال رسول الله والقرآن

الجلد ٣ الصفحة ١٨٧ السطر ٣١

٢ - العياشى ، عن السكونى ، عن ابى عبد الله ، عن ابيه (ع) قال شكى رجل الى النبى وجعا فى صدره فقال : استشف بالقرآن لان الله يقول " وشفاء لما فى الصدور "

السورة يونس (١٠) آية ٥٨

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٧ السطر ٢٩

ثم قال قال قل لهم يا محمد بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا قال فلتفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعدائنا من الذهب والفضة

الجلد ٣ الصفحة ١٨٨ السطر ١

٣ - عن الاصبع بن نباتة ، عن امير المؤمنين (ع) فى قول الله " قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا " قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطى عدونا من الذهب و الفضة ٤ - عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) قال قلت " قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون " قال الاقرار بنبوة محمد و الايتمام بامير المؤمنين (ع) هو خير مما يجمع هؤلاء فى دنياهم ٥ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن محمد بن الفضيل ، عن الرضا (ع) قال قلت " قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون " قال بولاية محمد و آل محمد (ع) هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم ٦ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقى ، عن ابىه محمد بن خالد ، قال حدثنا سهل بن مرزبان الفارسى ، قال حدثنا محمد بن منصور ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن الفيض بن المختار ، عن ابىه ، عن ابى جعفر محمد بن علي الباقر ، عن ابىه ، عن جده ، قال خرج رسول الله (ص) ذات يوم و هو راكب و خرج علي و هو يمشى فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب و اما ان تتصرف فان الله عز و جل امرنى ان تركب اذا ركبت و تمشى اذا مشيت و تجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام و ما اكرمنى الله بكرامة الا و اكرمك بمثلها و خصنى بالنبوة و الرسالة و جعلك ولى فى ذلك تقوم فى حدوده و فى اصعب اموره و الذى بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بى من انكرك و لا اقر بى من جحدك و لا آمن بى من كفر بك و ان فضلك لمن

فضلى و ان فضلى لفضل الله و هو قول الله عز و جل " قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون " ففضل الله نبيكم و رحمته ولاية علي بن ابي طالب (ع) فبذلك قال بالنبوة و الولاية فليفرحوا يعنى الشيعة خير مما يجمعون يعنى مخالفهم من الاهل و المال و الولد فى دار الدنيا و الله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك و ليعرف بك معالم الدين و يصلح بك دارس السبيل و لقد ضل من ضل عنك و لن يهتدى الى الله من لم يهتد اليك و الى ولايتك و هو قول ربي " و انى لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى " يعنى الى ولايتك و لقد امرنى تبارك و تعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقى و ان حقك لمفروض على من آمن بى و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدو الله و من لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيئى و لقد انزل الله عز و جل " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك " يعنى فى ولايتك يا علي " و ان لم تفعل فما بلغت رسالته " و لو لم ابلي ما امرت به من ولايتك لحبط عملى و من لقي الله عز و جل بغير ولايتك فقد حبط عمله و عدا ينجز لى و ما اقول الا قول ربي تبارك و تعالى ان الذى اقول لمن الله عز و جل انزله فيك . ٧ - الطبرسى قال قال ابو جعفر الباقر (ع) فضل الله رسول الله و رحمته علي بن ابي طالب (ع) ٨ - الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا ابو عمر ، قال اخبرنا احمد ، قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، قال حدثنا نصر بن مزاحم ، قال حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، قال " بفضل الله و برحمته " بفضل الله النبى و برحمته علي (ع) ٩ - ابن الفارسي ، قال

ابن عباس " قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
" فالفضل من الله النبي و برحمته علي (ع)

السورة يونس (١٠) آية ٥٩

قُلْ أَذْرَعِيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ ذَرَقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَ
حَلَالًا قُلْ ءَأَلَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٨ السطر ٣١

١ - علي بن ابراهيم ما احلته و حرمته اهل الكتاب " و قالوا ما فى بطون
هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا و جعلوا لله مما ذرا من
الحرث و الانعام نصيبا الاية " فاحتج الله عليهم فقال قل لهم " الله اذن لكم
ام على الله تفترون

السورة يونس (١٠) آية ٦٠

وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٦١

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٩ السطر ٧

- ١ - علي بن ابراهيم مخاطبة لرسول الله (ص) " و لا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا " قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرا هذه الاية بكى بكاء شديدا ٢ - و رواه الطبرسي عن الصادق (ع) في معنى قوله " و ما تكون في شان و لا تعملون من عمل خيرا او شرا و ما

يعزب عن ربك " اى لا تغيب عنه " من مثقال ذرة فى الارض و لا فى السماء
و لا اصغر من ذلك و لا اكبر الا فى كتاب مبين)

السورة يونس (١٠) آية ٦٢

الْاِٰنْ اَوْلِيَاءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٠ السطر ٨

٥ - المفيد ، فى اماليه ، قال اخبرنى ابو عبد الله محمد بن عمران
المرزبانى ، قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب ، قال حدثنا ابن ابى
خيثمة ، قال حدثنا عبد الملك بن داهر ، عن الاعمش ، عن عباية
الاسدى ، عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع)
عن قوله تعالى " الا ان اولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون " فقيل له
من هؤلاء الاولياء ؟ فقال امير المؤمنين (ع) قوم اخلصوا لله تعالى فى
عبادته و نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا
آجلها حين غرت الخلق سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا انه سيتركهم
و اماتوا منها ما علموا انهم سيميتهم ثم قال ايها المطل نفسه بالدنيا

الراکض على حبالها المجتهد فى عمارة ما سيخرب منها ا لم تر الى
مصارع آباءك فى البلاد و مضاجع ابنائك تحت الجنادل و الثرى كم
مرضت بيديك و عللت بكفيك تستوصف لهم الاطباء و تستعتب لهم
الاحباء فلم تغن عنهم غنائك و لا ينجع عنهم دواؤك . ٦ - العياشى ، عن
عبد الرحمن بن سالم الاشلى ، عن بعض الفقهاء ، قال قال امير المؤمنين
(ع) " الا ان اولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون " ثم قال تدرون من
اولياء الله ؟ قال من هم يا امير المؤمنين ؟ قال هم نحن و اتباعنا ممن
تبعنا من بعدنا طوبى لنا و طوبى لهم و طوباهم افضل من طوبانا ، قال يا
امير المؤمنين ما شان طوبى لهم افضل من طوبى لنا ، السنا نحن و هم
على امر ، قال لا لانهم حملوا ما لم تحملوا و اطاقوا ما لم تطيقوا . ٧ -
عن بريد العجلى ، عن ابى جعفر (ع) قال وجدنا فى كتاب علي بن
الحسين (ع) " الا ان اولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون " قال اذا
ادوا فرائض الله و اخذوا بسنن رسول الله و تورعوا عن محارم الله و زهدوا
فى عاجل زهرة الدنيا و رغبوا فيما عند الله و اكتسبوا الطيب من رزق الله
و لا يريدون (به خ) هذا التفاخر و التكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من
حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا و يثابون على ما
قدموا لا خرتهم .

السورة يونس (١٠) آية ٦٣

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩١ السطر ٦

١٠ - عن ابي حمزة الثمالي ، قال قلت لابي جعفر (ع) ما يصنع باحد عند الموت ؟ قال اما والله يا با حمزة ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله و مكانه منا يقربه عينه الا ان يبلغ نفسه هاهنا ثم اوما بيده الى نحره الا ابشرك يا با حمزة ؟ فقلت بلى جعلت فداك فقال اذا كان ذلك اتاه رسول الله و علي معه فقعد عند راسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله اما تعرفنى انا رسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلفت ، اما ما كنت تخاف فقد امنته ، و اما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ، ايتها الروح اخرجى الى روح الله و رضوانه و يقول له علي (ع) مثل قول رسول الله ثم قال يا با حمزة الا اخبرك بذلك من كتاب الله قوله " الذين آمنوا و كانوا يتقون الاية "

السورة يونس (١٠) آية ٦٤

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٠ السطر ١

٣ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ،
عن ابي جميلة ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال رجل لرسول الله
فقال اخبرنى فى قول الله عز و جل " لهم البشرى فى الحياة الدنيا " قال هى
الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فبشر بها فى دنياه .

الجلد ٣ الصفحة ١٩١ السطر ١٨

١٢ - ابن شهر آشوب ، عن زريق عن الصادق (ع) فى قوله تعالى : " لهم
البشرى فى الحياة الدنيا " قال هو ان يبشراه بالجنة عند الموت يعنى
محمددا و عليا (ع) ١٣ - الطبرسى فى معنى لهم البشرى فى الحياة الدنيا
و فى الاخرة عن ابي جعفر فى معنى البشارة فى الدنيا الرؤيا الصالحة
يراها المؤمن لنفسه او ترى له و فى الاخرة الجنة و هى ما يبشرهم به
الملائكة عند خروجهم من القبور و فى القيامة الى ان يدخلوا الجنة
يبشرونهم حالا بعد حال ثم قال و روى ذلك فى حديث مروى عن النبى
(ص) ١٤ - و فى نهج البيان ، فى معنى ذلك روى عن الباقر و الصادق
(ع) قالوا هى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن و فى الاخرة الجنة مما وعد

الله له من النعم عند الموت و هو قول الله تعالى : " الذين تتوفيهـم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة ابدا ثم فى الجنة " ١٥ - الطبرسى فى معنى اولياء الله عن علي بن الحسين (ع) انهم الذين ادوا فرائض الله و اخذوا بسنن رسول الله و تورعوا عن محارم الله و زهدوا فى عاجل هذه الدنيا و رغبوا فيما عند الله و اكتسبوا الطيب من رزق الله لمعاشهم لا يريدون به التكاثر و التفاخر و انفقوا فيما يلزمهم الله من الحقوق الواجبة اولئك الذين بارك الله فيما اكتسبوا و يثابون على ما قدموا لاخرتهم . ١٦ - و قال علي بن ابراهيم ، فى معنى الاية " قال فى الحياة الدنيا " هى الرؤيا الصالحة يراها المؤمن و فى الاخرة الجنة عند الموت و هو قول الله " الذين تتوفيهـم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة " ثم قال و قوله " لا تبديل لكلمات الله " اى لا تغيير للامامة و الدليل على ان الكلمات الامامة قوله " و جعلها كلمة باقية فى عقبه " يعنى الامامة

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٨٩ السطر ١٣

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن ابيه ، قال قال لى ابو عبد الله (ع) يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الامر الذى انتم عليه و ما

بين احدكم و بين ان يرى ما تقربه عينه الا ان يبلغ نفسه الى هذه و اهوى بيده الى الوريد ثم اتكا و كان معى المعلى فغمزنى ان اسال ، فقلت يا بن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اى شىء يرى ؟ فقلت له بضع عشرة مرة اى شىء يرى يقول فى كلها يرى لا يزيد عليها ، ثم جلس فى آخرها فقال يا عقبه فقلت لبيك و سعديك فقال ابيت الا ان تعلم ؟ فقلت نعم يا بن رسول الله انما دينى مع دينك فاذا ذهب دينى كان ذلك كيف لى بك يا بن رسول الله كل ساعة و بكيت ، فرق لى فقال يراهما و الله فقلت بابى و امى من هما ؟ قال ذلك رسول الله و علي صلى الله عليهما يا عقبه لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ا يرجع الى الدنيا فقال لا يمضى امامه فقلت له يقولان شيئا ؟ قال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فجلس (فيجلس خ) رسول الله عند راسه و علي عند رجله فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولى الله ابشرانا رسول الله انا خير لك مما تركت من الدنيا ؟ ثم ينهض رسول الله (ص) فيقوم علي (ع) حتى يكب عليه فيقول يا ولى الله ابشرانا علي بن ابي طالب الذى كنت تحب اما لانفعنك ، ثم قال ان هذا فى كتاب الله عز و جل ، فقلت اين جعلنى الله فداك هذا من كتاب الله ؟ قال فى يونس قول الله عز و جل ها هنا " الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم " . ٢ - عنه باسناده ، عن عقبه ، عن ابان بن عثمان ، عن عقبه انه سمع ابا عبد الله (ع) يقول ان الرجل اذا وقعت نفسه فى صدره راي ؟ قلت جعلت فداك و ما يرى ؟ قال يرى

رسول الله فيقول له رسول الله انا رسول الله ابشر ثم قال ثم يرى علي بن ابي طالب (ع) فيقول انا علي بن ابي طالب (ع) الذي كنت تحب اما لانفعنك اليوم قال قلت له ا يكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا ؟ قال اذا راى هذا ابد مات و اعظم ذلك قال و ذلك فى القرآن قول الله عز و جل " الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة لا تبديل لكلمات الله " .

الجلد ٣ الصفحة ١٩٠ السطر ٤

٤- ابن بابويه مرسلا قال اتى رسول الله رجل من اهل البادية له حشم و جمال فقال يا رسول الله اخبرنى عن قول الله عز و جل " الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة " قال اما قوله لهم البشرى فى الحياة الدنيا فهى الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها فى دنياه و اما قول الله عز و جل و فى الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله قد غفر لك و لمن يحملك الى قبرك .

الجلد ٣ الصفحة ١٩٠ السطر ٢٤

٨- عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر (ع) انما احدكم حين تبلغ نفسه هيهنا فينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته و اما ما كنت تخافه فقد امنت منه و يفتح عليه له باب الى منزله من الجنة و يقال له انظر الى مسكنك من الجنة و انظر هذا رسول الله و علي و الحسن و

الحسين رفقاؤك و هو قول الله " الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة " . ٩ - عن عقبه بن خالد ، قال دخلت انا و المعلى على ابي عبد الله (ع) ، فقال يا عقبه لا يقبل الله من العباد يوم القيامة الا هذا الدين الذى اتم عليه و ما بين احدكم و بين ان يرى ما يقر به عينه الا ان يبلغ نفسه الى هذه ، و اومى بيده الى الوريد ، ثم اتكى و غمزنى المعلى ان سله ، فقلت يا بن رسول الله اذا بلغت نفسه الى هذه فإى شىء يرى ، فقال يرى فقلت له بضع عشرة اى شىء يرى ؟ فقال اخرها يا عقبه فقلت لبيك و سعديك ، فقال ابيت الا ان تعلم ؟ فقلت نعم يا بن رسول الله انما دينى مع دينك فاذا ذهب دينى كان ذلك فكيف بك يا بن رسول الله كل ساعة و بكيت ، فرق لى فقال يراهما و الله فقلت بابى و امى من هما ؟ فقال رسول الله (ص) و علي (ع) يا عقبه لم تمت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما ، قلت فاذا نظر اليهما المؤمن يرجع الى الدنيا ؟ قال لا مضى امامه فقلت له يقولان له شيئا جعلت فداك ؟ فقال نعم يدخلان على المؤمن جميعا فيجلس رسول الله عند راسه و علي عند رجله فيكب عليه رسول الله (ص) فيقول يا ولى الله ابشر فانى رسول الله انى خير لك مما تترك من الدنيا ، ثم ينهض رسول الله (ص) فيقوم علي حتى يكب عليه فيقول يا ولى الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذى كنت تحببى اما لانفعنك ثم قال اما ان هذا فى كتاب الله قلت جعلت فداك اين فى كتاب الله ؟ قال فى يونس " الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة الى قوله العظيم "

١١- سليم بن قيس الهلالي قال سألت علي بن ابي طالب (ع) قلت اصلحك الله من لقي الله مؤمنا عارفا بامامه مطيعا من اهل الجنة هو ؟ قال نعم اذا لقي الله و هو من الذين قال الله ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات الذين آمنوا و كانوا يتقون الذين امنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم " قال من لقي الله منهم على الكبائر هو فى مشية الله ان عذبه فبذنبه و ان تجاوز عنه فبرحمته ، قلت فيدخله النار و هو مؤمن ؟ قال بذنبه نعم لانه ليس من المؤمنين الذين عنى الله انه ولى المؤمنين لان الذين عنى الله انه لهم ولى و انه لا خوف عليهم و لا هم يحزنون هم المؤمنون الذين يتقون الله و الذين عملوا الصالحات و الذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم

السورة يونس (١٠) آية ٦٥

وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

السورة يونس (١٠) آية ٦٦

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٦٧

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٦٨

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي

الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٦٩

قُلْ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٧٠

مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

التفسير العام البرهان

قال قال قوله و لا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا الى قوله تعالى بما كانوا يكفرون فانه محكم

السورة يونس (۱۰) آية ۷۱

وَآتُلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِنَّ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكُمْ
مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَ
لَا تُنظِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

قال و و اتل عليهم مخاطبة لمحمد نبا نوح اي خبر نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي و تذكري بآيات الله فاجمعوا امركم و شركائكم الذين تعبدون ثم لا تكن امركم عليكم غمة اي لا تغموا ثم اقضوا علي اي ادعوا علي و لا تنظرون

السورة يونس (١٠) آية ٧٢

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَآمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٧٣

فَكَذَّبُوهُ فَانجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلِيفَةً وَ
أَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٧٤

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٢ السطر ٢

قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل (٧٤) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، وعقبة جميعا ، عن ابي جعفر (ع) قال ان الله عز و جل خلق الخلق فخلق من خلق مما احب فكان مما احب ان خلقه من طين الجنة و خلق من ابغض مما ابغض و كان ما ابغضه ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم فى الظلال فقلت و اى شئى الظلال ؟ فقال ا لم تر الى ذلك فى الشمس شئى و ليس بشئى ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز و جل و لئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله " ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعض و انكر بعض ثم دعوهم الى و لايتنا فاقر بها و الله من احب و انكرها من ابغض و هو قوله " ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل " ثم قال . ابو جعفر (ع) كان التكذيب من قبل و روى هذا الحديث ابن بابويه ، فى العلل ، عن ابيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، بياقى السند و المتن ٢ - العياشى ، عن زرارة ، و

حمران ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) خلق الخلق و هى اظلة فارسل رسوله محمدا فمنهم من آمن به و منهم من كذبه ثم بعثه فى الخلق الاخر فأمن به من كان آمن به فى الاظلة و جحده من جحده يومئذ فقال " ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل " . ٣ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم الى بما كذبوا به من قبل " قال بعث الله الرسل الى الخلق و هم فى اصلاب الرجال و ارحام النساء فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك و من كذب حينئذ كذب بعد ذلك . ٤ - عن عبد الله بن محمد الجعفى ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب و كان ما احب ان يخلقه من طينة من الجنة و خلق من ابغض مما ابغض و كان ما ابغض ان يخلقه من طينة من النار ثم بعثهم فى الظلال فقلت و اى شىء الظلال ؟ فقال ا ما ترى ظلك فى الشمس شىء و ليس بشىء ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم (النبى يدعوهم الى الاقرار بالله فاقرب بعض و انكر بعض ثم يدعوهم الى ولايتنا فاقربها و الله من احب و انكرها من ابغض و هو قوله " و ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل " ثم قال ابو جعفر (ع) كان التكذيب من قبل ثم قال

السورة يونس (١٠) آية ٧٥

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا
فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٧٦

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ

السورة يونس (١٠) آية ٧٧

قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ
السَّاجِرُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٧٨

قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمْ
الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٧٩

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ

السورة يونس (١٠) آية ٨٠

فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالَ لَهُمُ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٨١

فَلَمَّا أَتَوْا قَالِ مَوْسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٨٢

وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

السورة يونس (١٠) آية ٨٣

فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَ
مَلَائِهِمْ أَن يُفْتَنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ
الْمُسْرِفِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٨٤

وَقَالَ مُوسَىٰ يَلْقَوْمِ إِنَّ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ
مُسْلِمِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٨٥

فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٢ السطر ٢٧

٢ - العياشى ، عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) ،
عن قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين " قال لا تسلطهم علينا
فتفتنهم بنا .

السورة يونس (١٠) آية ٨٦

وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٢ السطر ٢٤

١ - علي بن ابراهيم ، و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله
تعالى " و قال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم
مسلمين " فقالوا " على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين و
نجنا برحمتك من القوم الكافرين "

السورة يونس (١٠) آية ٨٧

وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكَمَا بِمِصْرَ بِيوتًا وَ
أَجْعَلُوا بِيوتِكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٢ السطر ٣٠

١ - علي بن ابراهيم يعنى بيت المقدس ، ثم قال حدثنا محمد بن جعفر ،
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن عباد بن يعقوب ، عن محمد
بن يعقوب ، عن ابي جعفر الاحول ، عن منصور ، عن ابراهيم ، قال لما
خافت بنو اسرائيل جبابرتها اوحى الله الى موسى و هارون " ان تبوأ
لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبلة " قال امرؤ ان يصلوا فى بيوتهم
٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، و جعفر
بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميرى ، عن الريان بن الصلت ، قال حضر الرضا (ع) مجلس المامون و
قد اجتمع فى مجلسه جماعة من العلماء و الفقهاء و المتكلمين فسالته
العلماء عن الفرق بين العترة و الامة و شرف العترة و ذكراثنى عشر موطنها
فى تفسير الاصفاء من القرآن الى ان قال و اخرج محمد (ص) الناس من
مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس فى ذلك و تكلم العباس فقال يا

رسول الله لم تركته و اخرجتنا ؟ فقال رسول الله (ص) ما انا تركته و اخرجتكم و لكن الله عز و جل تركه و اخرجكم و فى هذا بيان ان قوله لعلي (ع) انت منى بمنزلة هارون من موسى ، قالت العلماء و اين هذه من القرآن ؟ قال الرضا (ع) اوجدكم فى ذلك قرآنا اقراه عليكم ؟ قالوا هات قال قول الله عز و جل " و اوحينا الى موسى و اخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتكم قبلة " ففى هذه الاية منزلة هارون من موسى و فيها ايضا منزلة علي من رسول الله و مع هذا دليل ظاهر فى قول رسول الله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد و آله قالت العلماء يا ابا الحسن هذه الشرح و هذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله (ص) قال (ع) و من ينكر لنا ذلك و رسول الله يقول انا مدينة العلم و علي بابها فمن اراد المدينة فلياتها من بابها و فيما اوضحنا و شرحنا من الفضل و الشرف و التقدمة و الاصطفاء و الطهارة ما لا ينكره الا معاند لله عز و جل ٣- العياشى ، عن ابن ابي رافع ، قال ان رسول الله (ص) خطب الناس فقال ايها الناس ان الله امر موسى و هارون ان يبينا لقومهما بمصر بيوتا و امرهما ان لا يبينا فى مسجدهما جنب و لا يقرب فيه النساء الا هارون و ذريته و ان عليا منى بمنزلة هارون من موسى و ذريته من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء فى مسجدى و لا يبينا فى جنبا الا على و ذريته فمن ساءه ذلك فها هنا و اشار بيده نحو الشام ٤- و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلى الشافعى فى المناقب يرفعه ، الى حذيفة بن اسيد الغفارى قال لما نزل رسول الله المدينة قدم اصحاب

رسول الله (ص) بالمدينة لم يكن لهم بيوت يبیتون فيها فكانوا يبیتون فى المسجد فيحتلمون فقال لهم رسول الله (ص) لا تبیتوا فى المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد و ان النبى بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان الله تبارك و تعالى يامرک ان تسد بابک الذى فى المسجد و تخرج من المسجد ، فقال سمعا و طاعة فسد بابه و خرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله يامرک ان تسد بابک الذى فى المسجد فتخرج منه ، فقال سمعا و طاعة لله و رسوله غير انى راغب الى الله فى فرجة فى المسجد ، فابلغه معاذ ما قال عمر ، ثم ارسل الى عثمان و عنده رقية فقال سمعا و طاعة فسد بابه و خرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه فقال سمعا و طاعة لله و لرسوله و علي فى ذلك متردد لا يدرى ا هو فيمن يقيم او فيمن يخرج و كان النبى قد بنى له بيتا فى المسجد بين ابياته فقال له النبى اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبى لعلي (ع) فقال يا محمد تخرجنا و تمسک غلمان بنى عبد المطلب ؟ فقال النبى (ص) لو كان الامر لى ما جعلت دونکم من احد و الله ما اعطاه اياه الا الله و انک لعلى خير من الله و رسوله ابشر فبشره النبى فقتل يوم احد شهيدا و نفس ذلك رجال على على (ع) فوجدوا فى انفسهم و تبين فضله عليهم و على غيرهم من اصحاب النبى (ص) فقام خطيبا فقال : ان رجالا يجدون فى انفسهم فى ان يسکن عليا فى المسجد و الله ما اخرجتهم و لا اسكنته ان الله عز و جل اوحى الى موسى و اخيه " ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا و اجعلوا بيوتکم قبلة و

اقيموا الصلاة " و امر موسى ان لا يسكن مسجده و لا ينكح فيه و لا يدخله جنب الا هارون و ذريته و ان عليا منى بمنزلة هارون من موسى و هو اخى دون اهلى و لا يحل مسجدى لاحد ينكح فيه النساء الا علي و ذريته فمن ساءه فهاهنا و اوما بيده نحو الشام ٥ - و من مناقب ابن المغازلى الشافعى ، ايضا يرفعه الى عدى بن ثابت ، قال خرج رسول الله الى المسجد ، فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انت و هارون و ان مسجدى لا يسكنه الا انا و علي و فاطمة و ابنا علي (ع) .

السورة يونس (١٠) آية ٨٨

وَ قَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَ أَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَ أَشَدِّدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٤ السطر ٥

١ - قال الامام الحسن العسكري (ع) ، قال امير المؤمنين (ع) ، فى

حديث طويل يذكر فيه ان لرسول الله مثل آيات موسى قال و اما الطمس على الاموال فقد كان مثله لمحمد و علي عليهما السلام و ذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول الله (ص) و الشيخ يبكى فيقول يا رسول الله ابني هذا غدوته صغيرا و ربيته طفلا غريرا و اعنته بمالي كثيرا حتى اشتد ازره و قوى ظهره و كثر ماله و فنيت قوتي و ذهب مالي عليه و صرت من الضعف الى ما ترى فلا يؤاسيني بالقوت الممسك لرمقى ، فقال رسول الله (ص) للشاب ماذا تقول ؟ فقال يا رسول الله لا فضل معي في قوتي و قوت عيالي فقال رسول الله (ص) للشيخ ما تقول فقال يا رسول الله ان له انابير حنطة و شعير و زيب و بدر الدراهم و الدنانير و هو غنى ، فقال رسول الله (ص) للابن ما تقول ؟ فقال يا رسول الله ما لي شيء مما قال قال رسول الله اتق الله يا فتى و احسن الى والدك المحسن اليك قال لا شيء لي ، قال رسول الله فنحن نعطيه منك في هذا الشهر فاعطه انت فيما بعده فقال لاسامة بن زيد اعط الشيخ مائة درهم نفقة شهره لنفسه و عياله ففعل فلما كان راس الشهر جاء الشيخ و قال الغلام لا شيء لي فقال رسول الله (ص) لك مال كثير و لكنك تمسى اليوم و انت فقير افقر من ابك هذا لا شيئ لك فانصرف الشاب فاذا جيران انابيره قد اجتمعوا عليه يقولون حول هذه الانابير عنا فجاء الى انابيره فاذا الحنطة و الشعير و التمر و الزيب قد نتن جميعه و فسد و هلك و اخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم فاكترى اجراء باموال كثيرة فحولوه و اخرجوه بعيدا عن المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكراء من اكياسه التي فيها دراهم و دنانير فاذا هي قد طمست و

مسخت حجارة و اخذه الحمالون بالاجرة فباع ما كان عليه من كسوة و فرش و داروا عظامهم فى الكراء و خرج من ذلك كله صفرا ثم بقى فقيرا و قترا لا يهتدى الى قوت يومه فسقم لذلك جسده و ضنى فقال رسول الله (ص) يا ايها العاقون للاباء و الامهات اعتبروا و اعلموا انه كما طمس فى الدنيا على امواله فكذلك جعل بدل ما كان اعده له فى الجنة من الدرجات معدا له فى النار من الدرجات . ٢ - قال الامام العسكرى و اما نظيره لعلي بن ابي طالب (ع) فان رجلا من محبيه كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انى بعيالى مثل و عليهم ان خرجت خائف و باموالى التى اخلفها ان خرجت ضنين و احب اللحاق بك و الكون فى جملتك و الحضور فى خدمتك فخذ لى يا امير المؤمنين فبعث اليه علي (ع) اجمع اهلك و عيالك و اجعل عندهم مالك و صل على ذلك كله على محمد و آله الطيبين ثم قال قل اللهم هذه كلها ودائعى عندك بامر عبدك و وليك علي بن ابي طالب (ع) ثم قم و انهض الى ففعل الرجل ذلك و اخبر معاوية بهربه الى علي بن ابي طالب (ع) فامر معاوية ان تسبى عياله و يسترقوا و ان تنهب امواله فذهبوا فالقى عليهم شبه عيال معاوية و حاشيته و اخص حاشيته ليزيد بن معاوية يقولون نحن اخذنا هذا المال و هو لنا و اما عياله فقد استرققناهم و بعثناهم الى السوق فكفوا لما راوا ذلك و عرف الله عياله انه القى عليهم شبه عيال معاوية و عيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان يسترقها اللصوص فمسخ الله المال عقارب و حيات كلما قصد اللصوص لياخذوا منه لدغوا و لسعوا فمات منهم قوم و ضنى آخرون .

السورة يونس (١٠) آية ٨٩

قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتِكُمْ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٤ السطر ٣٠

قوله تعالى : قد اجيبت دعوتكما (٨٩) ١ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان بين قول الله عز و جل " قد اجيبت دعوتكما " وبين اخذ فرعون اربعون عاما . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) دعا موسى و امن هارون و امن الملائكة ، فقال الله تعالى " قد اجيبت دعوتكما فاستقيما " و من غزا فى سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما يوم القيامة . ٣ - العياشى ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان بين ان " قال اجيبت دعوتكما " وبين ان اخذ فرعون اربعين سنة . ٤ - الطبرسى فى الاحتجاج ، قال الصادق (ع) فى قول الله تبارك و تعالى "

قد اجيبت دعوتكما " قال كان بين ان قال اجيبت دعوتكما و ان اخذ
فرعون اربعون سنة . ٥ - العياشى مكث فرعون بعد هذا الدعاء اربعين
سنة عن ابي عبد الله (ع)

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٤ السطر ١

٦- و قال علي بن ابراهيم فى قوله تعالى ربنا انك آتيت فرعون و ملاه زينة
اى ملكا و اموالا فى الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ان يفتنوا الناس
بالاموال و العطايا ليعبدوه و لا يعبدوك ربنا اطمس على اموالهم اى
اهلكها و اشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الاية فقال
الله عز و جل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما و لا تتبعان سبيل الذين لا
يعلمون اى لا تتبعوا سبيل فرعون و اصحابه

السورة يونس (١٠) آية ٩٠

وَ جَلَّوْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَ جُنُودُهُ بَغْيًا وَ
عَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْغُرُقُ قَالَ ءَأَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي
ءَأَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٦ السطر ٣٠

٦ - العياشى ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا يرفعه ، قال لما صار موسى فى البحر اتبعه فرعون و جنوده قال فبهت فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرائيل على رمكة فلما راي الفرس الرمكة اتبعها فدخل البحر هو و اصحابه فغرقوا . ٧ - المفيد ، فى الاختصاص ، عن عبد الله بن جندب ، عن ابي الحسن الرضا (ع) ، قال كان على مقدمة فرعون ستمائة الف و مائتا الف و على ساقته الف الف قال لما صار موسى فى البحر اتبعه فرعون و جنوده قال فبهت فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل جبرائيل على ماديانة فلما راي فرس فرعون الماديانة اتبعها فدخل البحر هو و اصحابه فغرقوا و سيأتى ان شاء الله روايات فى القصة فى سورة الشعراء زيادة على ما هنا .

السورة يونس (١٠) آية ٩١

ءَآلُكُنَّ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ

السورة يونس (١٠) آية ٩٢

فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنِ آيَاتِنَا لَخَافِلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٥ السطر ١١

١- علي بن ابراهيم فان بنى اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعى فاوحى الله اليه ان اسر بهم قال يا رب البحر امامهم ؟ قال امض فاني امره ان يطيعك و ينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل و اتبعهم فرعون حتى اذا كاد ان يلحقهم و نظروا اليه و قد اظلمهم قال موسى للبحر انفرج لى قال ما كنت لافعل و قال بنوا اسرائيل لموسى غررتنا و اهلكتنا فليتك تركتنا تستعبدنا آل فرعون و لم نخرج الان نقتل قتلة ، قال كلا ان معى ربي سيهدين و اشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه و قالوا يا موسى انا لمدركون و زعمت ان البحر ينفرج لنا حتى

تمضى و تذهب و قد رهقنا فرعون و قومه و هم هؤلاء تراهم قد دنوا منا فدعى موسى ربه فاوحى الله اليه " ان اضرب بعصاك البحر فضربه " فانفلق البحر فمضى موسى و اصحابه حتى قطعوا البحر و ادركهم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما تعجب مما ترى ؟ قال انا فعلت هذا فمروا و مضوا فيه فلما توسط فرعون و من معه امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق ، قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل و انا من المسلمين يقول الله الان و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين يقول كنت من العصيين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان قوم فرعون ذهبوا اجمعين فى البحر فلم ير منهم احد فى البحر هووا الى النار و اما فرعون فنبذه الله وحده فالقاء فى الساحل لينظروا اليه و ليعرفوه ليكون لمن خلفه آية و لئلا يشك احد فى هلاكه لانهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم الله اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة و عظة يقول الله " و ان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون " . ٢ - و قال علي بن ابراهيم ، قال الصادق (ع) ما اتى جبرائيل رسول الله (ص) الا كئيبا حزينا و لم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امره الله بنزول هذه الاية : " آلا ان و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين " فنزل عليه و هو ضاحك مستبشر فقال له رسول الله (ص) ما تاتينى يا جبرائيل الا و تبينت الحزن فى وجهك حتى الساعة ؟ قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون : " قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل و انا من المسلمين " فاخذت حماة فوضعتها فى فيه ثم قلت له " آلا ان و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين "

و عملت ذلك من غير امر الله خفت ان تلحقه الرحمة من الله و يعذبني على ما فعلت فلما كان الان و امرني الله ان اؤدى اليك ما قلته لفرعون آمنت و علمت ان ذلك كان لله رضى و قال ايضا فى قوله تعالى " فاليوم ننجيك ببدنك " فان موسى اخبر بنى اسرائيل ان الله قد اغرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله البحر فلفظ به على ساحل البحر حتى راوه ميتا . ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا عبد الواحد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابورى ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الهمداني ، قال قلت لابي الحسن الرضا (ع) لاي علة اغرق الله فرعون و قد آمن به و اقر بتوحيده ؟ قال لانه آمن عند رؤية الباس و الايمان عند رؤية الباس غير مقبول ، و ذلك حكم الله تعالى فى السلف و الخلف ، قال الله تعالى " فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده و كفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا " و قال عز و جل " يوم ياتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا " و هكذا فرعون " فلما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل و انا من المسلمين فقيل له آلان و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية " و قد كان فرعون من قرنه الى قدمه فى الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله على فجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض و سبيل التثليل ان يرسب و لا يرتفع فكان ذلك آية و علامة و لعل

اخري اغرق الله فرعون و هو انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق و لم يستغث بالله فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه و لو استغاث بي لا غثته .

السورة يونس (١٠) آية ٩٣

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٧ السطر ٣

١ - علي بن ابراهيم قال قال ردهم الى مصر و غرق فرعون .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٦ السطر ١٧

٥ - و عنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي السكري ، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، قال حدثنا جعفر بن

محمد بن عمارة ، عن ابيه ، عن سفيان بن سعيد ، قال سمعت ابا عبد الله
 جعفر ابن محمد الصادق (ع) ، و كان والله صادقا كما سمى ، يقول يا
 سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل ان الله عز و جل " قال
 لموسى و هارون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او
 يخشى " يقول الله عز و جل كنياه و قولا له يا با مصعب و ان رسول الله
 كان اذا يتذكر او يخشى قريشا يقول لهم قولا لينا ، قال و انما امرهم باداء
 الفرائض و لقد ادبه بالتقية فقال " ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك و
 بينه عداوة كانه ولى حميم و ما يلقاها الذين صبروا و ما يلقاها الا ذو حظ
 عظيم " يا سفيان من استعمل التقية فى دين الله فقد تسنم الذروة العليا
 من العز ، ان عز المؤمن فى التقية و من لم يملك لسانه ندم ، قال سفيان
 فقلت له يا بن رسول الله هل يجوز ان يطمع الله عباده فى كون ما لا يكون ؟
 قال لا قال فقلت فكيف قال الله عز و جل لموسى و هارون " لعله يتذكر
 او يخشى " و قد علم ان فرعون لا يتذكر و لا يخشى ؟ فقال ان فرعون
 قد تذكر و خشى و لكن عند رؤية الباس حيث لم ينفعه الايمان الا تسمع
 الله عز و جل يقول " حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى
 آمنت به بنو اسرائيل و انا من المسلمين " فلم يقبل الله عز و جل ايمانه
 فقال " آلا ن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك
 لتكون لمن خلفك آية " يقول فيلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن
 بعدك علامة و عبرة .

السورة يونس (١٠) آية ٩٤

فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٧ السطر ١٢

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال حدثنا علي بن عبد الله ، عن بكر بن صالح ، عن ابي الحسن ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل الداري ، عن محمد بن سعيد الادخري و كان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا (ع) ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يساله عن مسائل فيها و اخبرني عن قول الله عز و جل " فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " من المخاطب بالاية ؟ و ان كان المخاطب به النبي (ص) قد شك فيما انزل الله عز و جل ، و ان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا نزل القرآن ؟ قال موسى فسالت اخي علي بن محمد عن ذلك ، قال اما قوله " فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤون الكتاب من قبلك " فان المخاطب بذلك رسول الله و لم يكن في شك مما انزل الله عز و

جل و لكن قالت الجهلة كيف لا يبعث لنا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه
 و بين غيره فى الاستغناء عن الماكل و المشرب و المشى فى الاسواق
 فاوحى الله عز و جل الى نبيه " فاسال الذين يقراون الكتاب من قبلك "
 بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا و هو ياكل الطعام و
 يمشى فى الاسواق و لك بهم اسوة و انما قال : " و ان كنت فى شك " و لم
 يكن و لكن ليتبعهم (ليبتهلهم) كما قال له " فقل تعالوا ندع ابناؤنا و
 ابناؤكم و نساءنا و نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
 على الكاذبين " و لو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا
 يجيئون للمباهلة و قد عرفت ان نبيه المؤدى عنه رسالته و ما هو من
 الكاذبين و كذلك عرف النبى انه صادق فيما يقول و لكن احب ان ينصف
 من نفسه . ٣ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسين
 بن حسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن
 ابراهيم بن عمر رفعه الى احدهما فى قول الله عز و جل لنبيه " فان كنت فى
 شك مما انزلنا على عبدنا فاسال الذين يقراون الكتاب من قبلك " قال
 قال رسول الله (ص) لا اشك . ٤ - العياشى ، عن محمد بن سعيد
 الاسدى ، ان موسى بن محمد بن الرضا (ع) اخبره ان يحيى بن اكرم كتب
 اليه يساله عن مسائل اخبرنى عن قول الله تبارك و تعالى " فان كنت فى
 شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقراون الكتاب من قبلك " من المخاطب
 من الاية ؟ فان كان المخاطب فيها النبى قد شك فيما انزل الله و ان كان
 المخاطب بها غيره فعلى غيره اذا نزل الكتاب ؟ قال موسى فسئلت اخى

عن ذلك قال فاما قوله " فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسال الذين
يقراون الكتاب من قبلك " فان المخاطب بذلك رسول الله و لم يك فى شك
مما انزل الله و لكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الينا نبيا من الملائكة انه
لم يفرق بينه و بين نبيه فى الاستغناء فى الماكل و المشرب و المشى فى
الاسواق فاوحى الله الى نبيه " فاسال الذين يقراون الكتاب من قبلك
بمحضر الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا و هو ياكل الطعام و يشرب و
يمشى فى الاسواق و لك بهم اسوة و انما قال و ان كنت فى شك و لم يكن و
لكن ليتبعهم كما قال له " قل تعالوا ندع ابناءنا و ابناءكم و نساءنا و
نساءكم و انفسنا و انفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " و لو
قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة و قد
عرف ان نبيكم مؤد عنه و سألته " و ما هو من الكاذبين " و كذلك عرف
النبي انه صادق فيما يقول و لكن احب ان ينصف من نفسه ٥ - عنه عن
عبد الصمد بن بشير ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله " فان كنت فى
شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقراون الكتاب من قبلك " قال لما اسرى
النبي (ص) ففرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور و هو بيت فى السماء
الرابعة بحذاء الكعبة فجمع الله النبيين و الرسل و الملائكة و امر جبرائيل
فاذن و اقام و تقدم بهم فصلى فلما فرغ التفت اليه فقال : " سل الذين
يقراون الكتاب من قبلك الى قوله من الممترين " ٦ - ابن شهر آشوب ،
سئل عن الباقر (ع) ، عن قوله تعالى " فاسال الذين يقراون الكتاب من
قبلك " فقال قال رسول الله (ص) لما اسرى بي الى السماء الرابعة اذن

جبرائيل و اقام و جمع النبيين و الصديقين و الشهداء و الملائكة ثم تقدمت و صليت بهم فلما انصرفت قال لى جبرائيل قل لهم بم تشهدون ؟ قالوا نشهد ان لا اله الا الله و انك رسول الله و ان عليا امير المؤمنين (ع) ٧ - تفسير الثعلبي و اربعين الخطيب باسنادهما ، عن الحسين بن محمد الدينورى ، باسناده ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي (ص) قال لما عرج بي الى السماء انتهيت مع جبرائيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرائيل هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل السماوات و الارض بخمسين الف عام ثم قال قم يا محمد فصل و جمع الله النبيين فصليت بهم ، فلما سلمت اتانى ملك من عند ربي و قال يا محمد ربك يقرئك السلام و يقول لك سل الرسل على ماذا ارسلتم من قبلك ؟ فسالهم ، فقالوا على ولايتك و ولاية علي بن ابى طالب (ع)

السورة يونس (١٠) آية ٩٥

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٧ السطر ٦

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن عمرو بن سعد الراشدي ، عن ابن مسكان ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما اسرى برسول الله (ص) الى السماء فاوحى الله اليه في فضل علي ما اوحى من شرفه و عظمه عند الله و رده الى البيت المعمور و جمع له النبيين فصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحى الله اليه في علي فانزل الله " فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقران الكتاب من قبلك " يعنى الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك " لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ، و لا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من الخاسرين " فقال الصادق (ع) فوالله ما شك و ما سال .

السورة يونس (١٠) آية ٩٦

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٨ السطر ٢١

١ - علي بن ابراهيم قال قال الذين جحدوا امير المؤمنين (ع) و قوله " حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون " قال عرضت عليهم الولاية و قد فرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها .

السورة يونس (١٠) آية ٩٧

وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

السورة يونس (١٠) آية ٩٨

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَنفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ مَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ١٩٨ السطر ٢٥

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابي جعفر (ع) قال ان لله عز و جل رياح رحمة و رياح عذاب فان شاء الله ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل ، قال و ان يجعل الرحمة من الريح عذابا فعل ، قال و ذلك انه لم يرحم قوما قد اطاعوه و كانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعتهم ، قال و كذلك فعل بقوم يونس لما امنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب و قضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم و قد انزله عليهم و غشيهم و ذلك لما آمنوا به و تضرعوا اليه ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن علي بن سالم ، عن ابيه عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبد الله (ع) لاي علة صرف الله العذاب عن قوم يونس و قد اظلمهم و لم يفعل ذلك بغيرهم من الامم ؟ فقال لانه كان فى علم الله عز و جل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم و انما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز و جل اراد ان يفرغه لعبادته فى بطن الحوت فيستوجب بذلك ثواب كرامته ٣ - عنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن الفضال ، عن ابي المعز ، حميد بن المثنى العجلى ، عن سماعة انه سمعه و هو يقول ما

رد الله العذاب عن قوم قد اظلمهم الا قوم يونس ، فقلت ا كان قد اظلمهم ؟ قال نعم قد نالوه با كفهم فقلت كيف كان ذلك ؟ قال كان فى العلم المثبت عند الله عز و جل الذى لم يطلع عليه احد انه سيصرفه عنهم ٤ - علي بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل قال ، قال لى ، ابو عبد الله (ع) بعث الله يونس الى قوم يونس و كان يونس يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك ، فهم ان يدعو عليهم و كان فيهم رجلا ن عابد و عالم و كان اسم احدهما تنوخا و الاخر اسمه روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم ، و كان العالم ينهاه و يقول لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك و لا يحب هلاك عبده ، فقبل قول العابد و لم يقبل قول العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه ياتيهم العذاب فى سنة كذا و كذا فى شهر كذا و كذا فى يوم كذا و كذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بيتهم مع العابد و بقى العالم فيهم ، فلما كان فى ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم افزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم ، فقالوا كيف نضع ؟ قال اجتمعوا و اخرجوا الى المفازة و فرقوا بين النساء و اولادهن و بين الابل و اولادهما و بين البقر و اولادها و بين الغنم و اولادها ثم ابكوا و ادعوا فذهبوا و فعلوا ذلك و ضجوا و بكوا فرحمهم الله و صرف عنهم العذاب و فرق العذاب على الجبال و قد كان نزل و قرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله ، فرأى الزارعين كيف (فرأى الزارعون خ) يزرعون فى ارضهم ، قال لهم ما فعل قوم يونس ؟ فقالوا له و لم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله و نزل العذاب عليهم فاجتمعوا و بكوا و

دعوا فرحمهم الله و صرف ذلك عنهم و فرق العذاب على الجبال فهم ذا يطلبون يونس ليؤمنوا به ، فغضب يونس و مر على وجهه مغاضبا لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا بسفينة قد شحنت و ارادوا ان يدفعوها فقال لهم يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا عظيما فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس ففرع منه و صار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت و فتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج منهم يونس و هو قول الله " فساهم فكان من المدحضين " فاخرجوه فالقوه فى البحر فالتقمه الحوت و مر به فى الماء و قد سال بعض اليهود امير المؤمنين عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه ؟ قال فانه الحوت الذى حبس يونس فى بطنه فدخل فى بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم دخل فى دجلة الغور ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون و كان قارون هلك فى ايام موسى و وكل به ملكا يدخله فى الارض كل يوم قائمة رجل و كان يونس فى بطن الحوت يسبح الله و يستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك للموكل به انظرنى فانى اسمع كلام آدمى فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من انت ؟ قال يونس انا المذنب الخاطئ يونس بن متى قال فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران ؟ قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه هارون بن عمران ؟ قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التى كانت سميت لى ؟ قال هيهات ما بقى من آل عمران احد ، فقال قارون وا اسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر

الله الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما راي
يونس ذلك " فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من
الظالمين " فاستجاب الله له و امر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل
البحر و قد ذهب جلده و لحمه و انبت الله عليه شجرة من يقطين و هى
الدبا فاظلمت عن الشمس فسكن ثم امر الله الشجرة فتنحت عنه و وقعت
الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون
وانت تجزع من الم ساعة ؟ فقال يا رب عفوك عفوك فرد الله بدنه و رجع
الى قومه و آمنوا به و هو قوله " فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا
قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحيوة الدنيا و متعنهم
الى حين " و قالوا مكث يونس فى بطن الحوت تسع ساعات ٥ - ثم قال
و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال لبث يونس (ع) فى بطن
الحوت ثلاثة ايام و نادى فى الظلمات الثلاث ظلمة بطن الحوت و ظلمة
الليل و ظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين
فاستجاب له ربه فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل و
انبت الله عليه شجرة من يقطين و هو القرع فكان يمصه و يستظل به و بورقه
و كان تساقط شعره و رق جلده و كان يونس يسبح و يذكر الله الليل و
النهار فلما قوى و اشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فبيست فشق
ذلك على يونس فظل حزينا فاوحى الله اليه ما لك حزينا يا يونس ؟ قال يا
رب هذه التى كانت تظلمنى بورقه افسدتها الدودة فبيست ، فقال يا يونس ا
حزنت لشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعبها (لم تعى فى ل) بها ان يبيست

حين اظلتك (حين استغنيت عنها و لم تحزن لاهل نينوا اكثر من مائة الف
فى ل) و لم تجزع لمائة الف او يزيدون اردت ان ينزل عليهم العذاب ان
اهل نينوا قد آمنوا و اتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من
نينوا استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت على اهل نينوى فقل لهم ان هذا
يونس قد جاء فقال الراعى ا تكذب ا ما تستحيى و يونس قد غرق فى
البحر و ذهب قال له يونس ان نطقت الشاة بانى يونس قبلت منى ؟ فقال
الراعى بلى قال يونس اللهم انطق هذه الشاة حتى تشهد له بانى يونس
فانطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعى قومه و اخبرهم اخذوه و هموا
بضربه فقال ان لى بينة مما اقول قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانى صادق
و ان يونس قد رد الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاءوا به و آمنوا و
حسن ايمانهم فمتعهم الله الى حين و هو الموت و اجارهم من ذلك العذاب
٦ - العياشى ، عن ابى عبيدة الحذاء ، (الخزاعى خ) عن ابى جعفر (ع)
قال سمعته يقول وجدنا فى بعض كتب امير المؤمنين عليه السلام قال
حدثنى رسول الله (ص) ان جبرائيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى
قومه و هو ابن ثلاثين سنة و كان رجلا يعتريه الحدة و كان قليل الصبر
على قومه و المداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة و
اعلامها و انه يفسخ عنها كما يفسخ (يفسخ خ) الجذع تحت حمله و
انه قائم فيهم يدعوهم الى الايمان بالله و التصديق به و اتباعه ثلاثا و ثلاثين
سنة فلم يؤمن به و لم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل و اسم
الآخر تتوخا و كان روبيل من اهل بيت العلم و النبوة و الحكمة و كان قديم

الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة و كان تنوخا رجلا
مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا فى العباداة و ليس له علم و لا حكم و كان
روبيل صاحب غنم يرعاها و يتقوت منها و كان تنوخا رجلا خطابا يحتطب
على راسه و ياكل من كسبه و كان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا
لعلم روبيل و حكمته و قديم صحبته فلما راى يونس ان قومه لا يجيبونه و
لا يؤمنون ضجر و عرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه و كان فيما
شكا ان قال يا رب انك بعثتنى الى قومى و لى ثلاثون سنة فلبثت فيهم
ادعوهم الى الايمان بك و التصديق برسالاتى و اخوفهم عذابك و نقمتك
ثلاثا و ثلاثين سنة فكذبونى و لم يؤمنوا بى و جحدوا نبوتى و استخفوا
برسالاتى و قد تواعدونى و خفت ان يقتلونى فانزل عليهم عذابك فانهم
قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل و الجنين و الطفل و
الشيخ الكبير و المرأة الضعيفة و المستضعف المهين و انا الحاكم العدل
سبقت رحمتى غضبى لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك و هم يا
يونس عبادى و خلقى و بريتى فى بلادى و عيلتى احب ان اتانتهم)
اتانا هم خ) و ارفق بهم و انتظر توبتهم و انما بعثتك الى قومك لتكون حيطا
عليهم تعطف عليهم لسخاء الرحمة الماسة (الماشية خ) منهم و تانا هم
برافة النبوة فاصبر معهم باحلام الرسالة و تكون لهم كهيئة الطبيب
المداوى العالم بمداواة الدواء فخرقت بهم و لم تستعمل قلوبهم بالرفق و لم
تسهم بسياسة المرسلين ثم سالتنى عن سوء نظرك و فى نسخة مع سوء
نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك و عبدى نوح كان اصبر منك على

قومه و احسن صحبة و اشد تانيا فى الصبر عندى و ابلغ فى العذر
فغضبت له حين غضب لى و اجبته حين دعانى فقال يونس يا رب انما
غضبت عليهم فيك و انما دعوت عليهم حين عصوك فدعوتك و فى نسخة
فوعدتك لا اتعطف عليهم برافة ابدى و لا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد
كفرهم و تكذيبهم اياى و جحدهم نبوتى فانزل عليهم عذابك فانهم لا
يؤمنون ابدى فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقى
يعمرون بلادى و يلدون عبادى و محبتى ان اتاناهم للذى سبق من علمى
فيهم و فيك و تقديرى و تدبيرى غير علمك و تقديرك و انت المرسل و
انا الرب الحكيم و علمى فيهم يا يونس باطن فى الغيب عندى لا علم ما
منتهاه و علمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سالت من
انزال العذاب عليهم و ما ذلك يا يونس باوفر سخطك عندى و لا احمد
لشانك و سياتتهم عذاب فى شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع
الشمس فاعلمهم ذلك قال فسر ذلك يونس و لم يسؤه و لم يدر ما عاقبته
فانطلق يونس الى تنوخا العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من نزول العذاب
على القوم فى ذلك اليوم و قال له انطلق حتى اعلمهم بما اوحى الله الى من
نزول العذاب فقال تنوخا فدعهم فى غمرتهم و معصيتهم حتى يعذبهم الله
فقال له يونس بل نلقى روبيل و نشاوره فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت
النبوة فانطلقا الى روبيل فاخبر يونس بما اوحى الله اليه من نزول العذاب
على قومه فى شوال يوم الاربعاء فى وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له
ما ترى انطلقوا بنا حتى اعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع الى ربك رجعة نبى

حكيم و رسول كريم و اساله ان يصرف عنهم العذاب فانه غنى من عذابهم
و هو يحب الرفق بعباده و ما ذلك باضر لك عنده و لا اسوا لمنزلتك لديه و
لعل قومك بعدما سمعت و رايت من كفرهم و جحودهم يؤمنون يوما
فصابرهم و تاناهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل على ما اشرت على يونس
و امرته به بعد كفرهم بالله و جحدهم لنبيه و تكذيبهم اياه و اخراجهم اياه
من مساكنه و ما هموا به من رجمه (رحمة) فقال روبيل لتنوخا اسكت
فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل على يونس فقال ا رايت يا يونس اذا
انزل الله العذاب على قومك ا ينزله فيهلكهم جميعا او يهلك بعضا و يبقى
بعضا ؟ فقال له يونس بل يهلكهم الله جميعا و كذلك سالته ما دخلتني
لهم رحمة تعطف ، قال فارجع الله فيهم و اساله ان يصرف عنهم ، فقال له
روبيلا تدري يا يونس لعل الله اذا انزل عليهم العذاب فاحسوا به ان يتوبوا
اليه و يستغفروه فيرحمهم فانه ارحم الراحمين و يكشف عنهم العذاب من
بعدهما اخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك
عندهم كذابا فقال له تنوخا ويحك يا روبيل لقد قلت عظيما يخبرك النبي
المرسل ان الله اوحى اليه بان العذاب ينزل عليهم فترد قول الله و تشك فيه و
فى قول رسول الله اذهب فقد حبط عملك فقال روبيل لتنوخا لقد فشل
رايك ثم اقبل على يونس فقال انزل الوحي و الامر من الله فيهم على ما
انزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم و قوله الحق ا رايت اذا كان ذلك
فهلك قومك كلهم و خربت قريتهم ا ليس يمحو الله اسمك من النبوة و تبطل
رسالتك و تكون ك بعض ضعفاء الناس و يهلك على يدك مائة الف او

يزيدون من الناس فابى يونس ان يقبل وصيته فانطلق و معه تنوخا من القرية و تنحيا عنهم غير بعيد الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه انى منزل عليكم العذاب يوم الاربعاء فى شوال فى وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله فكذبوه و اخرجوه من قريتهم اخراجا عنيفا فخرج يونس و معه تنوخا من القرية و تنحيا عنهم غير بعيد و اقاما ينتظران (الى) العذاب و اقام روبييل مع قومه فى قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبييل باعلى صوته فى راس الجبل الى القوم انا روبييل شفيق عليكم رحيم بكم الى ربه قد انكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم و قد اخبركم يونس نبيكم و رسول ربكم ان الله اوحى اليه ان العذاب ينزل عليكم فى شوال فى وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس و لن يخلف الله وعده رسله فانظروا ما انتم صانعون فافزعهم كلامه و وقع فى قلوبهم تحقيق نزول العذاب فاجفلوا نحو روبييل و قالوا له ماذا انت مشير به علينا يا روبييل فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرافة علينا و الرحمة لنا و قد بلغنا ما اشرت به على يونس فينا فمرنا بامرک و اشر علينا برايك فقال لهم روبييل فانى ارى لكم و اشير عليكم ان تنظروا و تعمدوا اذا طلع الفجر يوم الاربعاء فى وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال عن الامهات فى اسفل الجبل فى طريق الاودية و تقفوا النساء فى سفح الجبل و كل المواشى جميعا عن اطفالها و يكون هذا كله قبل طلوع الشمس فعجوا عجيجا الكبير منكم و الصغير بالصراخ و البكاء و التضرع الى الله و التوبة اليه و الاستغفار له و ارفعوا رؤوسكم الى السماء و قولوا ربنا ظلمنا انفسنا و كذبنا نبيك و تبنا

اليك من ذنوبنا و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين
فاقبل توبتنا و ارحمنا يا ارحم الراحمين ثم لا تملوا من البكاء و الصراخ و
التضرع الى الله و التوبة اليه حتى توارى الشمس بالحجاب و يكشف الله
عنكم العذاب قبل ذلك قال قال فاجمع راي القوم جميعا على ان يفعلوا ما
اشار به عليهم روييل فلما كان يوم الاربعاء الذي توقعوا فيه العذاب تنحى
روييل عن القرية حيث يسمع صراخهم و يرى العذاب اذا نزل فلما طلع
الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روييل به ، فلما بزغت الشمس
اقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير و حفيف و هدير (و هارين خ)
فلما راوها عجا جميعا بالصراخ و البكاء و التضرع الى الله و تابوا اليه و
استغفروه و صرخت الاطفال باصواتها تطلب امهاتها و عجت سخال
البهائم تطلب الثدى و سغب الانعام تطلب الرعى فلم يزالوا بذلك و يونس و
تنوخا يسمعان صيحتهم (ضجيجهم خ) و صراخهم و يدعون الله عليهم
بتغليظ العذاب عليهم و روييل فى موضعه يسمع صراخهم و عجيجهم و يرى
ما نزل و هو يدعو الله بكشف العذاب عنهم فلما ان زالت الشمس و فتحت
ابواب السماء و سكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب
دعائهم و قبل توبتهم و اقالهم عثرتهم و اوحى الله الى اسرافيل ان اهبط الى
قوم يونس فانهم قد عجا الى بالبكاء و التضرع و تابوا الى و استغفرونى
فرحمتهم و تبت عليهم و انا الله التواب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدى
التائب من الذنب (الذنوب خ) و قد كان عبدى يونس و رسولى سالى
نزول العذاب على قومه و قد انزلته عليهم و انا الله احق من وفى بعهده و

قد انزلته عليهم و لم يكن اشترط يونس حين سألنى ان انزل عليهم العذاب ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال اسرافيل يا رب ان عذابك قد بلغ اکتافهم و کاد ان يهلكهم و ما اراه الا و قد نزل بساحتهم فالى اين اصرف ؟ فقال الله كلا انى قد امرت ملائکتى ان يصرفوه و لا ينزلوه عليهم حتى ياتيهم امرى فيهم و عزيمتى فاهبط يا اسرافيل عليهم و اصرف عنهم و اضربه (و اصرف به خ) الى الجبال بناحية مفاض العيون و مجارى السيول فى الجبال العاتية (العادية خ) المستطيلة على الجبال فاذلها به و لينها حتى تصير ملتئمة حديدا جامدا فهبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التى اوحى الله اليه ان يصرفه اليها قال ابو جعفر (ع) و هى الجبال التى بناحية الموصل اليوم فصارت حديدا الى يوم القيامة فلما راي قوم يونس ان العذاب صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤوس الجبال و ضموا اليهم نساءهم و اولادهم و اموالهم و حمدوا الله على ما صرف عنهم و اصبح يونس و تنوخا يوم الخميس فى موضعهما التى كانا فيه لا يشکان ان العذاب قد نزل بهم و اهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم و استقبلتهم الحطابون و الحمامة و الرعاة باغنامهم و نظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبنى فى الوحي و كذبت وعدى لقومى لا و عزة ربي لا يرون لى وجهى ابدا بعدما كذبنى الوحي فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية بحر ايلة متنكر

افرارا من ان يراه احد من قومه فيقول له يا كذاب فذلك قال الله و ذا النون اذ
 ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية فرجع تنوخا الى القرية فلقى
 روبيل فقال له يا تنوخا الى الرايين كان اصوب و احق ان يتبع رايبى او رايك
 فقال له تنوخا بل رايك كان اصوب و لقد كنت اشرت براى الحكماء و
 العلماء و قال له تنوخا اما انى لم ازل ارى انى افضل منك لزهدى و فضل
 عبادتى حتى استبان فضلك لفضل علمك و ما اعطاك الله ربك من الحكمة
 مع ان التقوى افضل من الزهد و العبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا
 مقيمين مع قومهما و مضى يونس على وجهه مغاضبا لربه فكان من قصته
 ما اخبر الله به فى كتابه الى قوله فامنوا فمتعناهم الى حين قال ابو عبيدة
 قلت لابي جعفر (ع) كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة و
 الرسالة فآمنوا به و صدقوه ؟ قال اربعة اسابيع سبعا منها فى ذهابه الى
 البحر و سبعا منها فى رجوعه الى قومه فقلت له و ما هذه الاسابيع شهور
 او ايام او ساعات ؟ فقال يا با عبيدة ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء فى
 النصف من شوال و صرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى
 يوم الخميس سبعة ايام فى مسيره الى البحر و سبعة ايام فى بطن الحوت و
 سبعة ايام تحت الشجرة بالعراء و سبعة ايام فى رجوعه الى قومه فكان ذهابه
 و رجوعه مسير ثمانية و عشرين يوما ثم اتاهم فآمنوا به و صدقوه و اتبعوه
 فلذلك قال الله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما
 آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى . ٧ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله
 (ع) قال لما اظلم قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم قلت كيف ذلك ؟

قال كان فى العلم انه يصرفه عنهم . ٨ - عن الثمالى ، عن ابى جعفر
(ع) قال ان يونس لما آذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم وجوههم
صفر و اصبحوا اليوم الثانى وجوههم سود قال و كان الله واعدهم ان ياتيهم
العذاب فاتاهم العذاب حتى نالوهم برماحهم ففرقوا بين النساء و اولادهن
و البقر و اولادها و لبسوا المسوح و الصوف و وضعوا الحبال فى اعناقهم و
الرماد على رؤوسهم و صاحوا صيحة واحدة الى ربهم و قالوا آمنة بالله
يونس قال فصرف الله عنهم العذاب الى جبال امد قال و اصبح يونس و هو
يظن انهم هلکوا فوجدهم فى عافية فغضب و خرج كما قال الله مغاضبا
حتى ركب سفينة فيها رجالان فاضطربت السفينة فقال الملاح يا قوم فى
سفینتى مطلوب فقال يونس انا هو و قام ليلقى نفسه فابصر السمكة و قد
فتحت فاهها فهابها و تعلق به الرجلان و قالوا له انت وحدک (ويحك خ) و
نحن رجلان نتساهم فتساهموا (فساهم خ) فوقعت السهام عليه فجرت
السنة بان السهام اذا كانت ثلاث مرات انها لا تخطئ فالقى نفسه فالتقمه
الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور و به يعذب
قارون فسمع قارون صوتا فسأل الملك عنه قال هذا يونس قد حبسه فى بطن
الحوت فقال له قارون اتاذن لى ان اكلمه ؟ فاذن له فقال يا يونس فما فعل
الشديد الغضب لله موسى بن عمران فاخبره انه مات قال فما فعل الرؤوف
العطوف على قومه هارون بن عمران ؟ فاخبره انه مات فبكى و جزع جزعا
شديدا و ساله عن اخته كلثم و كانت سميت له فاخبره انها ماتت ، فقال
وا اسفاه على آل عمران فاوحى الله الى الملك الموكل به بان ارفع عنه

العذاب بقية الدنيا لرقته على قومه (قرابته خ) . ٩ - عن معمر ، قال ،
قال ابو الحسن الرضا (ع) ، ان يونس امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلمهم
العذاب ففرقوا بينهم و بين اولادهم و بين البهائم و اولادها ثم عجزوا الى
الله و ضجوا فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضبا فالتقمه الحوت
فظاف به سبعة ايام فى البحر فقلت له كم بقى فى بطن الحوت ؟ قال ثلاثة
ايام ثم لفظه الحوت و قد ذهب جلده و شعره فانبت الله عليه شجرة من
يقطين فاظلمته فلما قوى اخذت فى اليبس فقال يا رب شجرة اظلمتني يبست
فاوحى الله اليه يا يونس تجزع لشجرة اظلمتك و لا تجزع لمائة الف او
يزيدون من العذاب و سيأتى ان شاء الله تعالى روايات فى ذلك فى سورة
الانبياء و سورة الصافات .

السورة يونس (١٠) آية ٩٩

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَ فَأَنْتَ تُكْرَهُ
النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٣ السطر ٢٣

١ - علي بن ابراهيم ثم قال الله لنبيه و لو شاء ربك لا من من فى الارض
كلهم جميعا ا فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعنى لو شاء الله ان
يجبر الناس كلهم على الايمان لفعل

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٤ السطر ٦

٣ - العياشى ، عن علي بن عقبة ، عن ابيه ، قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول اجعلوا امركم هذا لله و لا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو
لله و ما للناس فلا يصعد الى الله ، و لا تخاصموا الناس بدينكم فان
الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه يا محمد " انك لا تهدي من
احببت و لكن الله يهدى من يشاء " قال ا فانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا من الناس ، و انكم اخذتم من رسول
الله و علي و لا سواء انى سمعت ابي عليه السلام و هو يقول ان الله اذا
كتب الى عبد ان يدخل فى هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره

السورة يونس (١٠) آية ١٠٠

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يَجْعَلُ الرُّجُسَ عَلٰى
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٤ السطر ١١

٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى عن يونس و علي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجس هو الشك و الله لا شك في ربنا ابدأ ٥ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، و الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران ، عن الحلبي ، عن ايوب بن الحر و عمران بن علي الحلبي ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثل ذلك ٦ - محمد بن الحسين الصفار ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال للرجس هو الشك و لا شك في ديننا ابدأ و سيأتي ان شاء الله زيادة رواية في ذلك في قوله تعالى " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٣ السطر ٢٥

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ، قال حدثنا ، عن احمد بن علي الانصاري ، عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح

الهروى ، فى مسائل سالها المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام فكان فيما ساله ان قال له المامون فما معنى قول الله تعالى " فلو شاء ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا ا فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين و ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله قال الرضا عليه السلام حدثني موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه و آله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس كثر عددنا و قوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما كنت لالقي الله تعالى ببدعة لم يحدث لى فيها شيئا " و ما انا من المتكلفين " فانزل الله تبارك و تعالى عليه يا محمد " و لو شاء ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا " على سبيل الاجاء و الاضطرار فى الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة و رؤية الباس فى الاخرة و لو فعلت ذلك لم يستحقوا منى ثوابا و لا مدحا لكنى اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا منى الزلفى و الكرامة و دوام الخلود فى جنة الخلد " ا فانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين " و اما قوله " و ما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله " فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها و لكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله و اذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة و الجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف و التعبده عنها قال المامون فرجت عنى يا بالحسن فرج الله عنك

السورة يونس (١٠) آية ١٠١

قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ
عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٤ السطر ٢١

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، عن ابيه ، عن الحسن بن علي ، عن داود الرقي ، قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى " و ما تغنى الايات و النذر عن قوم لا يؤمنون " قال الايات هم آل محمد و النذر الانبياء . ٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى " و ما تغنى الايات و النذر عن قوم لا يؤمنون " قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه و آله بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقى من لقى من اخوانه من الانبياء ثم رجع فحدث اصحابه انى اتيت بيت المقدس و رجعت من الليلة و قد جاءنى جبرائيل بالبراق فركبتها و آية ذلك انى مررت بعير لابي سفيان على ماء لبنى فلان و قد

اضلوا جملا لهم احمر و قد هم القوم فى طلبه ، فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام و هو راكب سريع و لكنكم قد اتيتم و عرفتموها فسالوه عن اسواقها و ابوابها و تجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام و كيف اسواقها ؟ قال و كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا سئل عن شىء لا يعرفه يشق ذلك عليه حتى يرى ذلك فى وجهه قال فبينما هو كذلك اذا تاه جبرائيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه و آله فاذا هو بالشام بابوابها و اسواقها و تجارها ، و قال اين السائل عن الشام ، فقالوا له فلان و فلان فاجابهم رسول الله فى كل ما سالوه فلم يؤمن منهم الا قليل و هو قول الله تبارك و تعالى " و ما تغنى الايات و النذر عن قوم لا يؤمنون " ثم قال ابو عبد الله عليه السلام نعوذ بالله ان لا نؤمن با و رسوله آمننا بالله و برسوله . ٣ - و روى هذا الحديث علي بن ابراهيم ، فى تفسيره ، بعين السند و المتن . ٤ - العياشى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول لما اسرى برسول الله صلى الله عليه و آله اتاه جبرائيل عليه السلام بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من الانبياء ثم رجع فاصبح يحدث اصحابه انى اتيت بيت المقدس الليلة و لقيت اخوانى من الانبياء ، فقالوا يا رسول الله و كيف اتيت بيت المقدس الليلة ؟ فقال جاءنى جبرائيل بالبراق فركبته و آية ذلك انى مررت بغير لابي سفيان على ماء لبنى فلان و قد اضلوا جملا لهم و هم فى طلبه ، قال فقال القوم بعضهم لبعض انما جاء راكبا سريعا و لكنكم قد اتيتم الشام و عرفتموها فسالوها عن اسواقها و ابوابها و تجارها

قال فسألوه ، فقالوا يا رسول الله كيف الشام و كيف اسواقها و كان رسول الله صلى الله عليه و آله اذا سئل عن الشيء لا يعرفه يشق عليه حتى يرى ذلك فى وجهه ، قال فبينما هو كذلك اذا تاه جبرائيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه و آله فاذا هو بالشام و ابوابها و تجارها فقال اين السائل عن الشام ؟ فقالوا اين فلان و اين فلان فاجابهم من كل ما سئلوه عنه قال فلم يؤمن فيهم الا قليل و هو قول الله " و ما تغنى الايات و النذر عن قوم لا يؤمنون " فنعوذ بالله ان لا نؤمن بالله و رسوله آمنا بالله و برسوله .

السورة يونس (١٠) آية ١٠٢

فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٥ السطر ١٣

١- قال العياشى ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ، قال سالت عن شيء فى الفرج ؟ فقال ا و ليس تعلم ان انتظار

الفرج من الفرج ان الله يقول انتظروا انى معكم من المنتظرين

السورة يونس (١٠) آية ١٠٣

ثُمَّ نُنَجِّي دُوسَلَنَا وَالدِّينِ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٥ السطر ١٦

١ - و روى العياشى ، عن مصقلة الطحان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يمنعكم ان تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول " كذلك حقا علينا ننجى المؤمنين "

السورة يونس (١٠) آية ١٠٤

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ

تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٥ السطر ١٨

١ - و قال علي بن ابراهيم فى قوله قل يا محمد يا ايها الناس ان كنتم فى شك من دينى فلا اعبد الذين تدعون من دون الله و لكن اعبد الله الذى يتوفاكم (١٠٤) فانه محكم

السورة يونس (١٠) آية ١٠٥

وَأَنْ أَقْمِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

السورة يونس (١٠) آية ١٠٦

وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٥ السطر ١٩

ثم قال و قوله و لا تدع من دون الله ما لا ينفعك و لا يضرک فان فعلت فانک اذا من الظالمين (١٠٦) فهي مخاطبة للنبي صلى الله عليه و آله و المعنى للناس

السورة يونس (١٠) آية ١٠٧

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

السورة يونس (١٠) آية ١٠٨

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٥ السطر ٢٠

ثم قال قل يا ايها الناس قد جائكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه و من ضل فانما يضل عليها و ما انا عليكم بوكيل (١٠٨)
احفظ اعمالكم انما علي ان ادعوكم اى لست عليكم بوكيل

السورة يونس (١٠) آية ١٠٩

وَ اتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ اصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٥ السطر ٢٢

ثم قال و اتبع يا محمد ما يوحى اليك و اصبر حتى يحكم الله و هو خير
الحاكمين " (١٠٩)

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة هود

أعداد

علي صراط الحق

السورة هود (١١) آية ١

الرَّكْتَبُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٦ السطر ٨

١ - ابن بابويه فى معنى الر قال الصادق (ع) معناه انا الله الرؤوف و روى مثله فى رواية سفيان الثورى عن الصادق (ع) ٢ - قال علي بن ابراهيم الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير يعنى من عند الله تعالى

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٦ السطر ١٢

و قال : ٣ - و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) " الر كتاب احكمت آياته " قال هو القرآن " من لدن حكيم خبير " قال من عند حكيم خبير

السورة هود (١١) آية ٢

الَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

السورة هود (١١) آية ٣

وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا ذُنُوبَكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٦ السطر ١٤

" و ان استغفروا " يعنى المؤمنين " و يؤت كل ذى فضل فضله " هو علي بن ابي طالب (ع) ٤ - ابن شهر آشوب ، روى فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) ، فى قوله تعالى " و يؤت كل ذى فضل فضله " ان المعنى علي بن ابي طالب (ع) ٥ - و من طريق المخالفين ابن مردويه ، باسناده ، عن ابن عباس قال قوله تعالى " و يؤت كل ذى فضل فضله " ان المعنى علي بن ابي طالب (ع) ٦ - و قال علي بن ابراهيم قوله تعالى فان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير (٣) قال الدخان والصيحة

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٦ السطر ١١

الا تعبدوا الا الله اننى لكم منه نذير و بشير (٢) و ان استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى و يؤت كل ذى فضل فضله
(٣) و هو محكم

السورة هود (١١) آية ٤

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

السورة هود (١١) آية ٥

إِلَّا أَنَّهُمْ يُثَوِّنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ إِلَّا حِينَ يَسْتَغِشُونَ
ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٦ السطر ٢٠

ثم قال و قوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين (٥) يقول يكتمون ما فى صدورهم من بغض علي (ع) و قال رسول الله (ص) ان آية المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي (ع) و يسترون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من فضل علي (ع) او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم و قاموا يقول الله تعالى يعلم ما يسرون و ما يعلنون ، حين قاموا انه عليهم بذات الصدور (٥) ١ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح عن سدير ، عن ابي جعفر (ع) ، قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله (ص) حول البيت طاطا احدهم راسه و ظهره هكذا و غطى راسه بثوب لا يراه رسول الله ، فانزل الله " الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون و ما يعلنون " . العياشى عن سدير عن ابي جعفر (ع) قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله (ص) حول البيت طاطا احدهم راسه و ظهره هكذا و غطى راسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله فانزل الله الا انهم يثنون صدورهم الى آخر الاية و ما يعلنون ٢ - الطبرسى روى ، عن علي بن الحسين و ابي جعفر و جعفر بن محمد يثنونى على يفعوعل

السورة هود (١١) آية ٦

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَ
مُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٦ السطر ٢٩

٣ - و قال علي بن ابراهيم قوله و ما من دابة فى الارض الا على الله رزقها ،
يقول يكفل بارزاق الخلايق قال قوله و يعلم مستقرها يقول حيث تاوى
بالليل و مستودعها (٦) حيث تموت ٤ - العياشى ، عن محمد بن
الفضيل ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال اتى رسول الله (ص) رجل من
اهل البادية فقال يا رسول الله ان لى بنين و بنات و اخوة و اخوات و بنى
بنين و بنى بنات و بنى اخوة و بنى اخوات و المعيشة علينا خفيفة فان رايت
يا رسول الله ان تدعو الله ان يوسع علينا ؟ قال و بكى فرق له المسلمون
فقال رسول الله (ص) " ما من دابة فى الارض الا على الله رزقها و يعلم
مستقرها و مستودعها كل فى كتاب مبين " من كفل بهذه الافواه المضمونة
على الله رزقها صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر ان قليل فقليل و
ان كثير فكثيرا قال ثم دعا رسول الله (ص) و امن له المسلمون قال قال ابو

جعفر (ع) فحدثني من رأى الرجل فى زمن عمر فسأله عن حاله فقال من احسن من خوله حالالا واكثرهم مالا .

السورة هود (١١) آية ٧

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتِ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٧ السطر ٦

١ - العياشى ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال ان الله خلق الخير يوم الاحد و ما كان ليخلق الشر قبل الخير و خلق يوم الاحد و الاثنين الارضين و خلق يوم الثلاثاء اقواتها و خلق يوم الاربعاء السماوات و خلق يوم الخميس اقواتها و ذلك فى قوله تعالى " خلق السماوات و الارض فى ستة ايام " فلذلك امسكت اليهود يوم السبت كذا فى نسختنا هذه و فى بعض النسخ زيادة لفظه (و الجمعة) بعد قوله (و ذلك فى قوله

تعالى) و الكل موهوم و الظاهر ما روى عن الكافى بـ عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان الله خلق الخير يوم احد و ما كان ليخلق الشر قبل الخير و فى الاحد و الاثنين خلق الارضين و خلق اقواتها يوم الثلاثاء و خلق السماوات يوم الاربعاء و يوم الخميس و خلق اقواتها يوم الجمعة و ذلك قوله تعالى و روى محمد بن يعقوب هذا الحديث ، باسناده ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) و تقدم فى اول سورة يونس و ياتى ايضا فى غيرهما ان شاء الله تعالى ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن الحسين ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن داود الرقى قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و كان عرشه على الماء " فقال ما يقولون ؟ قلت يقولون ان العرش كان على الماء و الرب فوقه ؟ فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا و وصفه بصفة المخلوقين و لزمه ان الشئى الذى يحمله اقوى منه قلت بين لى جعلت فداك ؟ قال ان الله حمل دينه و علمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم ؟ فاول من نطق رسول الله (ص) و امير المؤمنين و الائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم و الدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة دينى و علمى و امنائى فى خلقى و هم المسؤولون ، ثم قال لبنى آدم اقروا الله بالربوبية و لهؤلاء النفر بالولاية و الطاعة فقالوا نعم ربنا اقرنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما

اشرك آباؤنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم فى الميثاق و روى هذا الحديث ابن بابويه ، فى كتاب التوحيد هكذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى ، عن محمد بن اسماعيل البرمكى ، قال حدثنا جدعان بن نصر ابو نصر الكندى ، قال حدثنى سهل بن زياد الادمى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن داود الرقى ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و كان عرشه على الماء " فقال لى ما يقولون و ذكر الحديث مثله . ٤ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال قال لى ابو جعفر (ع) كان كل شىء ماء و كان عرشه على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم نارا فامر الله النار فجمدت فارتفع من جمودها دخان فخلق الله عز و جل السماوات من ذلك الدخان و خلق الله الارض من الماء ثم اختصم الماء و النار و الريح ، فقال الماء انا جند الله الاكبر و قالت النار انا جند الله الاكبر و قالت الريح انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز و جل الى الريح انت جندى الاكبر ٥ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " ليلوكم ايكم احسن عملا " قال قال لى ليس يعنى اكثر عملا و لكن اصوبكم عملا و انما الاصابة خشية الله و النية الصادقة ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل و العمل الخالص الذى لا

تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز و جل و النية افضل من العمل الا ان النية هى العمل ثم تلا قوله عز و جل " قل كل يعمل على شاكلته " يعنى على نيته ٦ - ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى ، قال حدثنا ابي ، عن احمد بن علي الانصارى ، عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروى ، قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) عن قول الله عز و جل " و هو الذى خلق السماوات و الارض فى ستة ايام و كان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا " فقال ان الله تبارك و تعالى خلق العرش و الماء و الملائكة قبل خلق السماوات و الارض و كانت الملائكة تستدل بانفسها و بالعرش و بالماء على الله عز و جل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلمون " انه على كل شئى قدير " ثم رفع العرش بقدرته و نقله فجعله فوق السماوات السبع و خلق السماوات و الارض فى ستة ايام و هو مستول على عرشه و كان قادرا على ان يخلقها فى طرفة عين و لكنه عز و جل خلقها فى ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئى و يستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد اخرى و لم يخلق الله عز و جل العرش ل حاجة به اليه لانه غنى عن العرش و عن جميع ما خلق ، و لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيرا و اما قوله عز و جل " ليبلوكم ايكم احسن عملا " فانه عز و جل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته و عبادته لا على سبيل الامتحان و التجربة لانه لم يزل عليما بكل شئى فقال المامون فرجت عنى يا ابا الحسن فرج الله عنك

٧ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابي الطفيل ، عن ابي جعفر (ع) ، عن علي بن الحسين قال ان الله خلق العرش ارباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء و القلم و النور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة و نور اصفر اصفرت منه الصفرة و نور احمر منه احمرت الحمرة و نور ابيض و هو نور الانوار و منه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه و يقدره باصوات مختلفة و السنة غير مشبهة و لو اذن للسان منها فما سمع شيئا مما تحته لهدم الجبال و المداين و الحصون و لخسف البحار و لاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله عز و جل يسبحون في الليل و النهار لا يفترون و لو احس شيئا مما فوقه لما زال عن ذلك طرفة عين بينه و بين احساسه . ٨ - العياشي ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال كان الله تبارك و تعالى كما وصف نفسه و كان عرشه على الماء و الماء على الهوى و الهوى لا يجرى . ٩ - قال محمد بن عمران العجلي ، قلت لابي عبد الله (ع) اي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله " و كان عرشه على الماء " ؟ قال كانت مهابة بيضاء يعنى درة . ١٠ - و روى ، عن علي امير المؤمنين (ع) ، انه ساله عن مدة ما كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الارض و السماء ؟ فقال تحسن ان

تحسب ؟ فقال له نعم فقال لو ان الارض من المشرق الى المغرب و من الارض الى السماء حب خردل ثم كلفت على ضعفك ان تحمله حبة حبة من المشرق الى المغرب حتى افنيته لكان ربع عشر جزء من سبعين الف جزء من بقاء عرش ربنا على الماء قبل ان يخلق الارض و السماء ثم قال انما مثلت لك مثالا . و سيأتي ان شاء الله تعالى (زيادة) على ما هنا فى سورة طه فى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى .

السورة هود (١١) آية ٨

وَلَيْنُ أَخْرُنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولَنَّ مَا يَحْبِسُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٨ السطر ٣٠

١ - محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا حميد بن زياد ، قال حدثنا علي بن الصباح ، قال حدثنا جعفر بن محمد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن اسحاق بن عبد العزيز

، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله " و لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة " قال العذاب خروج القائم (ع) و الامة المعدودة اهل بدر و اصحابه . ٢ - علي بن ابراهيم قال انبانا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ، عن حسان ، عن هشام بن عمار ، عن ابيه و كان من اصحاب علي (ع) فى قوله " و لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه " قال الامة المعدودة اصحاب القائم (ع) الثلاثمائة و البضعة عشر قال علي (ع) و الامة فى كتاب الله على وجوه كثيرة فمنها المذهب و هو قوله : " كان الناس امة واحدة " اى على مذهب واحد ، و منه جماعة من الناس و هو قوله " وجد عليه امة من الناس يسقون " اى جماعة و منه الواحد قد سماه الله امة و هو قوله " ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا " و منه اجناس جميع الحيوان و هو قوله " و ان من امة الا خلا فيها نذير " و منه امة محمد (ص) و هو قوله و كذلك ارسلناك فى امة قد خلت من قبلها امم و هى امة محمد (ص) و منه الوقت و هو قوله " و قال الذى نجا منهما و اذكر بعد امة " اى بعد وقت و قوله الى امة معدودة يعنى به الوقت و منه الخلق كله و هو قوله " و ترى كل امة جاثة كل امة تدعى الى كتابها اليوم " و قوله و يوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا و لا هم يستعتبون و مثله كثير . ٣ - العياشى ، عن ابان بن مسافر عن ابي عبد الله (ع) ، فى قول الله " و لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة " يعنى عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم قال

العذاب . ٤ - عن عبد الاعلى الحلبي ، قال قال ابو جعفر (ع) اصحاب القائم الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا هم و الله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه " و لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة " قال يجمعون له في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف . ٥ - عن الحسين ، عن الحر ، عن ابي عبد الله (ع) " و لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة " قال هو القائم واصحابه . ٦ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي خالد ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا " يعنى اصحاب القائم الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا قال هم و الله الامة المعدودة قال يجتمعون و الله في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف . ٧ - الطبرسي قيل ان " الامة المعدودة " هم اصحاب المهدي في آخر الزمان ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف قال و هو المروي عن ابي جعفر (ع) و ابي عبد الله (ع) . ٨ - قال شرف الدين النجفي ، و يؤيده ما رواه محمد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز قال روى بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى " و لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة " قال العذاب هو القائم و هو عذاب على اعدائه و الامة المعدودة هم الذين يقومون معه بعدد اهل بدر . ٩ - علي بن ابراهيم في قوله تعالى ، " و لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة " قال قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم فنردهم و

نعذبهم ليقولن ما يحبسه ان يقولوا الا يقوم القائم و لا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله " الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم و حاق بهم ما كانوا به يستهزئون " .

السورة هود (١١) آية ٩

وَلَيْنُ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ

السورة هود (١١) آية ١٠

وَلَيْنُ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ

التفسير العام البرهان

١٠ - وقال علي بن ابراهيم قوله " و لئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور و لئن اذقناه بعد نعماء ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور " قال اذا اغنى الله العبد ثم افتقر اصابه الياس و الجزع و الهلع و اذا كشف الله عنه ذلك فرح و قال ذهب السيئات عني انه لفرح فخور ثم . قال الا الذين صبروا و عملوا الصالحات ثم قال قال صبروا فى الشدة و عملوا الصالحات فى الرخاء .

السورة هود (١١) آية ١١

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

السورة هود (١١) آية ١٢

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا
أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٠٩ السطر ٣٣

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن حماد بن سويد ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول هذه الاية " فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك و ضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك " فقال ان رسول الله (ص) لما نزل قديدا قال لعلي (ع) يا علي انى سالت ربي ان يوالى بينى و بينك ففعل و سالت ربي ان يواخى بينى و بينك ففعل و سالت ربي ان يجعلك وصي ففعل فقال رجلان من قریش و الله لصاع من تمر فى شن بال احب الينا مما سال محمد ربه فهلا سال ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغنى به عن فاقتة ما دعا عليا الى حق و لا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك و تعالى " فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك و ضائق به صدرك " الى آخر الاية .

٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عمارة بن سويد ، عن ابي عبد الله (ع) انه قال سبب نزول هذه الاية ان رسول الله (ص) خرج ذات يوم فقال

لعلي يا علي انى سالت الله الليلة ان يجعلك وزيرى ففعل و سالتة ان
يجعلك وصيى ففعل و سالتة ان يجعلك خليفتى فى امتى ففعل فقال رجل
من الصحابة و الله لصاع من تمر فى شن بال احب الى مما ساله الا سال
ملكا يعضده او مالا يستغنى به على فاقتة فوالله ما دعا عليا قط الى حق
او الى باطل الا اجابه فانزل الله على رسوله فلعلك تارك الاية . ٣ -
الشيخ ، فى اماليه ، روى هذا الحديث ، قال اخبرنا ابو عبد الله ، محمد
بن محمد ، قال حدثنا ابو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات ،
قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافى ، قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميرى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، قال حدثنى
ابى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عمار بن يزيد ، عن
ابى عبد الله جعفر بن محمد (ع) ، قال لما نزل رسول الله (ص) بطن
قديد قال لعلني بن ابى طالب (ع) يا علي انى سالت الله عز و جل ان يوالى
بينى و بينك ففعل و سالتة ان يؤاخى بينى و بينك ففعل و سالتة ان يجعلك
وصيى ففعل فقال رجلان من القوم و الله لصاع من تمر فى شن بال خير
مما سال محمد ربه هلا ساله ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به
على فاقتة و الله ما دعاه الى باطل الا اجابه اليه فانزل الله عليه " فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك " الى آخر الاية قال و دعا رسول الله (ص)
لامير المؤمنين فى آخر صلواته رافعا بها صوته يسمع الناس اللهم هب لعلني
المودة فى صدور المؤمنين و الهيبة و العظمة فى صدور المنافقين فانزل
الله " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما

يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين و تنذر به قوما لدا " بنى امية قال رجل و
الله لصاع من تمر فى شن بال احب الى مما سال محمد ربه ا فلا ساله
ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله عشر آيات من هود
اولها " فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى ام يقولون افتريه قل فاتوا
بعشر سور مثله مفتريات الى فان لم يستجيبوا لك " فى ولاية علي عليه
الصلاة و السلام انما انزل بعلم الله و ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون على
ولايته " من كان يريد الحياة الدنيا و زينتها " يعنى فلان و فلان نوف اليهم
اعمالهم فيها ا فمن كان على بينة من ربه رسول الله و يتلوه شاهد منه امير
المؤمنين (ع) " و من قبله كتاب موسى اماما و رحمة " قال كان علي فى
كتاب موسى اولئك يؤمنون به و من يكفر من الاحزاب فالنار موعده فلا
تك فى مربة منه فى ولاية علي انه الحق من ربك الى قوله و يقول
الاشهاد هم الائمة (ع) هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله هل
يستويان مثلا افلا تذكرون ٤ - عن جابر بن ارقم ، عن اخيه زيد بن ارقم
، قال ان جبرائيل الروح الامين نزل على رسول الله (ص) بولاية علي بن
ابى طالب (ع) عشية عرفة فضاقت بذلك صدر رسول الله (ص) مخافة
تكذيب اهل الافك و النفاق فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم فى ذلك ليقوم
به فى الموسم فلم ندر ما نقول و بكى فقال له جبرائيل يا محمد ا جزعت
من امر الله فقال كلا يا جبرائيل و لكن قد علم ربي ما لقيت من قریش اذ
لم يقرؤا الى بالرسالة حتى امرنى بجهادهم و اهبط الى جنودا من السماء
فنصرونى فكيف يقرؤن لعلي من بعدى ؟ فانصرف عنه جبرائيل فنزل "

فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك و ضائق به صدرك " ٥ - ابن بابويه ،
 فى اماليه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا
 احمد بن ابي عبد الله البرقى ، عن ابيه ، عن خلف بن حماد الاسدى ،
 عن ابي الحسن العبدى ، عن عباية بن رعى ، عن عبد الله بن عباس ، قال
 ان رسول الله (ص) لما اسرى به الى السماء انتهى به الى نهر يقال له النور
 و هو قول الله عز و جل " جعل الظلمات و النور " فلما انتهى به الى ذلك
 النهر قال له جبرائيل يا محمد اعبر على بركة الله قد نور الله لك بصرك و
 مدلك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب و لا بنى مرسل غير
 ان لى فى كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منها فانفض اجنحتى فليس من
 قطره تقطر من اجنحتى الا خلق الله تبارك و تعالى منها ملكا مقربا له
 عشرون الف وجه و اربعون الف لسان يلفظ كل لسان بلغة لا يفقهها اللسان
 الاخر فعبر رسول الله حتى انتهى به الحجب و الحجب خمسمائة حجاب
 من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد
 فقال يا جبرائيل لم لا تكون معى ؟ قال ليس لى ان اجوز هذا المكان فتقدم
 رسول الله (ص) ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك و
 تعالى فقال تبارك و تعالى انا المحمود و انت محمد شققت اسمك من
 اسمى فمن وصلك وصلته و من قطعك بتكته انزل الى عبادى فاخبرهم
 بكر امتى اياك و انى لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا و انك رسولى و ان
 عليا وزيرك فهبط رسول الله (ص) فكره ان يحدث الناس بشيء كراهية ان
 يتهموه لانهم كانوا حديثى عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام فانزل

الله تبارك و تعالى " فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك و ضائق به صدرك " فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك و تعالى " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس " فقال رسول الله (ص) تهديد بعد و عيد لامضين لامر الله عز و جل فان يتهمونى و يكذبونى فهو اهون على من ان يعاقبنى الله العقوبة الموجهة فى الدنيا و الاخرة قال و سلم جبرائيل على علي (ع) بامرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام و لم احس الرؤية ، فقال يا علي هذا جبرائيل اتانى من قبل ربي بتصديق ما وعدنى ثم امر الله رسول الله (ص) رجلا فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد فى الناس لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج الى غدیر خم فلما كان من الغد خرج رسول الله (ص) بجماعة من اصحابه فحمد الله و اثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسلنى اليكم برسالة و انى ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهمونى و تكذبونى حتى انزل الله علي و عيدا بعد و عيد فكان تكذيبكم اياى ايسر علي من عقوبة الله تعالى ان الله تبارك و تعالى اسرى بى و اسمعنى و قال لى يا محمد انا المحمود و انت محمد شققت اسمك من اسمى فمن و صلک وصلته و من قطعك بتكته انزل الى عبادى فاخبرهم بكرامتى لك و انى لم ابعث نبيا الا جعلت له وزير او انك رسولى و ان عليا وزيرك ثم اخذ رسول الله (ص) بيد علي بن ابي طالب (ع) فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابظيها و لم ير قبل ذلك ثم قال يا ايها الناس ان الله تبارك و تعالى مولاي و انا مولى

المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و
انصر من نصره و اخذل من خذله فقال الشكاك و المنافقون و الذين فى
قلوبهم مرض و زيغ نبرء الى الله من مقاتته ليس نحتم و لا نرضى ان يكون
علي وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان و المقداد و ابو ذر و عمار بن
ياسر و الله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الاية " اليوم اكملت لكم
دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول
الله (ص) ذلك ثلاثا فقال ان كمال الدين و تمام النعمة و رضى الرب
بارسالى اليكم بالولاية بعدى لعلي بن ابى طالب (ع)

السورة هود (١١) آية ١٣

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَ ادْعُوا مَنْ
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١١ السطر ٣١

١ - تقدم فى الاية السابقة عن الصادق (ع) منها الى عشر آيات الى قوله
تعالى " هل يستويان مثلا ا فلا تذكرون " فليؤخذ معناها من الحديث

المذكور فى الاية السابقة

السورة هود (١١) آية ١٤

فَالَّذِينَ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُمْ مُسْلِمُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١١ السطر ٣٣

٢- و قال علي بن ابراهيم فى معنى الاية يعنى قولهم ان الله لم يامرہ بولاية علي صلوات الله عليه و انما يقول من عنده فيه فقال الله عز و جل " فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله " اى بولاية امير المؤمنين (ع) من عند الله

السورة هود (١١) آية ١٥

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١١ السطر ٣٣

ثم قال وقوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون (١٥) ١ - قال قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا اعطاه ثوابه في الدنيا و كان له في الاخرة النار

الجلد ٣ الصفحة ٢١١ السطر ٤٤

٣ - العياشى ، عن عمار بن سويد ، عن ابي عبد الله (ع) من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها يعنى فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها

السورة هود (١١) آية ١٦

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَ بَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١١ السطر ٣٦

٢- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه و علي بن محمد القاساني جميعا ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبد الله (ع) قال سئل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف ا ترى يجيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال ابي ما وقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على ثلاث منازل و ذكر المنازل الثلاث فقال في الثالثة و كافر وقف هذا الموقف زينة الحياة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقى من عمره و ان لم يتب وفاه اجره و لم يحرمه اجر هذا الموقف و ذلك قوله عز و جل " من كان يريد الحياة الدنيا و زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها و هم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار و حبط ما صنعوا فيها و باطل ما كانوا يعملون " و قد تقدم الحديث بتمامه في قوله تعالى " فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم آبائكم "

السورة هود (١١) آية ١٧

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبُ
مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ
الْأَحْزَابِ فَأَلَّانَارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَ
لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١١ السطر ٤٨

- ١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن يحيى بن ابي عمران ، عن
يونس ، عن ابي بصير والفضيل ، عن ابي جعفر (ع) قال قال انما نزلت "
افمن كان على بينة من ربه " يعنى رسول الله " و يتلوه شاهد منه اماما و
رحمة و من قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به " فقدموا و اخروا فى التاليف
- ٢ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ،
عن الحسن بن علي ، عن احمد بن عمر الخلال قال سالت ابا الحسن
(ع) عن قول الله عز و جل " افمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه "
فقال امير المؤمنين (ع) الشاهد من رسول الله (ص) و رسول الله على
بينة من ربه ٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن
عبد الله بن حماد ، عن ابي الجارود ، عن الاصبع بن نباتة ، قال قال امير
المؤمنين (ع) لو كسرت لى الوسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل التوراة
بتوراتهم و اهل الانجيل بانجيلهم و اهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى
الله يزهر و الله ما نزلت آية فى كتاب الله فى ليل او نهار الا و قد علمت

فيمن انزلت و لا مر على راسه المواسى الا و قد انزلت آية فيه من كتاب
 الله تسوقه الى الجنة او النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الاية
 التى نزلت فيك ؟ قال ا ما سمعت الله يقول " ا فمن كان على بينة من ربه و
 يتلوه شاهد منه " فرسول الله على بينة من ربه و انا الشاهد له و اتلوه منه
 ٤ - الشيخ ، فى اماليه ، باسناده ، عن امير المؤمنين (ع) قال يوم الجمعة
 يخطب على المنبر فقال : و الذى فلق الحبة و برا النسمة ما من رجل من
 قريش جرت عليه المواسى الا و قد انزلت فيه آية من كتاب الله عز و جل
 اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما آيتك التى نزلت
 فيك ؟ فقال اذا سالت فافهم و لا عليك الا تسال عنها غيرى اقرات سورة
 هود ؟ فقال نعم يا امير المؤمنين قال ا فما سمعت قول الله عز و جل يقول "
 ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه " قال نعم قال فالذى على
 بينة من ربه محمد و يتلوه شاهد منه و هو الشاهد و هو منه و اياه علي بن
 ابي طالب (ع) و انا الشاهد و الله لنبيه و انا منه ٥ - عنه قال اخبرنا
 جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنى احمد بن محمد بن سعيد بن عبد
 الرحمن الهمدانى بالكوفة ، قال حدثنى علي بن هلال و ابراهيم بن قيس
 الاشعري ، قال حدثنا علي بن حسان الواسطى ، قال حدثنا عبد
 الرحمن بن كثير ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده علي بن
 الحسين (ع) عن الحسن (ع) فى خطبة طويلة خطبها بمحضر معاوية و
 قال فيها اقول معشر الخلائق فاسمعوا و لكم افئدة و اسماع فعوا انا اهل
 البيت اكرمنا الله بالاسلام ثم اختارنا و اصطفينا و اجتباننا فاذهب عنا

الرجس و طهرنا تطهيرا و الرجس هو الشك فلا نشك فى الله الحق و دينه
ابدا و طهرنا من كل افن و عيبة مخلصين الى آدم نعمة منه لم يفترق الناس
قط فرقتين الا جعلنا الله فى خيرهما افادت الامور و افضت الدهور الى ان
بعث الله محمدا للنبوّة و اختاره للرسالة و انزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء
الى الله عز و جل فكان ابى (ع) اول من استجاب لله تعالى و لرسوله و اول
من آمن و صدق الله و رسوله و قد قال الله عز و جل فى كتابه المنزل على
نبيه المرسل " ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه " فرسول الله
الذى على بينة من ربه و ابى الذى يتلوه و هو شاهد منه و ساق الخطبة و
هى طويلة ٦ - الشيخ المفيد ، فى اماليه ، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن
بلال المهلبى ، قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد الاصفهانى ، قال
حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفى ، قال حدثنا اسماعيل بن ابان ، قال حدثنا
الصباح بن يحيى المزنى ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن
عباد بن عبد الله ، قال قام رجل الى امير المؤمنين ، قال يا امير المؤمنين
اخبرنى عن قول الله تعالى " ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه "
قال قال رسول الله (ص) الذى كان على بينة من ربه و انا الشاهد له و منه
والذى نفسى بيده ما احد جرت عليه المواسى من قريش الا و قد انزل الله
فيه من كتابه طائفة و الذى نفسى بيده لان تكونوا تعلمون ما قضى الله لنا
اهل البيت على لسان النبى الامى الا من احب الى ان يكون لى ملا هذه
الرحبة ذهباً و الله ما مثلنا فى هذه الامة الا كمثل سفينة نوح و كباب
حطة فى بنى اسرائيل ٧ - سليم بن قيس الهلالى ، من كتابه نسخت ، عن

قيس بن سعد بن عبادة في حديث له مع معاوية قال قيس لقد قبض رسول الله (ص) فاجتمعت الانصار الى ابي بكر فقالوا نبايع سعدا فجاءت قريش فخاصموا بحجة علي واهل بيته و خاصمونا بحقه و قرابته فقعد قريش ان يكونوا ظلموا الانصار و آل محمد و لعمرى ما لاحد من الانصار و لا من قريش و لا من العرب و لا من العجم في الخلافة حق و لا نصيب مع علي بن ابي طالب (ع) و ولده من بعد علي (ع) فغضب معاوية و قال يا بن سعد عمنا اخذت هذا و عن من ترويه و ممن سمعته ابوك حدثك هذا و عنه اخذته ؟ قال له قيس بن سعد اخذته عمنا هو خير من ابي و اعظم حقا من ابي قال من هو ؟ قال علي بن ابي طالب (ع) اخذته من عالم هذه الامة و ربانيها و صديقها و فاروقها الذي انزل الله فيه ما انزل " قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب " فلم تكن آية نزلت فيه الا ذكرها فقال معاوية ان صديقها و فاروقها عمر و الذي عنده علم من الكتاب عبد الله بن سلام ، قال قيس احق بهذه الاشياء و اولى بها الذي انزل الله فيه " ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه الذي انزل الله فيه انما انت منذر و لكل قوم هاد " و الذي نصبه رسول الله (ص) يوم غدير خم فقال من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه و قال في غزوة تبوك انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي . ٨ - العياشي عن بريد بن معاوية العجلي ، عن ابي جعفر (ع) قال الذي على بينة من ربه رسول الله الذي تلاه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين (ع) ثم اوصياؤه واحدا بعد واحد ٩ - عن جابر بن عبد الله بن يحيى ، قال

سمعت عليا و هو يقول ما من رجل من قريش الا و قد انزلت فيه آية او آيتان من كتاب الله فقال له رجل من القوم فما نزل فيك يا امير المؤمنين (ع) ؟ فقال ا ما تقرا الاية التي فى هود " ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه محمد " (ص) على بينة من ربه ، و انا لشاهد ١٠ - كشف الغمة قال عباد بن عبد الله الاسدى ، سمعت عليا يقول و هو على المنبر ما من رجل من قريش الا نزلت فيه آية او آيتان فقال رجل من تحته فما نزل فيك انت ؟ فغضب فقال اما انك لو لم تسالنى على رؤوس الاشهاد ما حدثتك ويحك هل تقرا سورة هود ؟ ثم قرا علي " ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه " رسول الله على بينة و انا الشاهد منه و منه ابن عباس فى معنى الاية هو علي (ع) شهد للنبي (ص) ١١ - ابن شهر اشوب ، عن الطبرسى باسناده ، عن جابر بن عبد الله عن علي (ع) و روى الاصبغ و زين العابدين و الباقر و الصادق (ع) انه قال امير المؤمنين (ع) " ا فمن كان على بينة من ربه " محمد و يتلوه الشاهد انا ١٢ - عن الحافظ ابو نعيم بثلاثة طرق ، عن ابن عباس قال قال سمعت عليا يقول قول الله تعالى " ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه رسول الله على بينة و انا الشاهد ١٣ - و ذكر الخطيب الخارزمى مثله . عن حماد عن ثابت بن انس " ا فمن كان على بينة من ربه " قال رسول الله و يتلوه شاهد منه هو علي بن ابى طالب (ع) كان و الله لسان رسول الله . كتاب فصيح الخطب انه ساله ابن الكوا فقال و ما انزل فيك ؟ قال قوله تعالى " ا فمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه و قد روى زاذان بجواب ذلك " ١٤ - الثعلبى ،

عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس كان علي بينة من ربه رسول الله
و يتلوه الشاهد علي (ع) ١٥ - و رواه القاضى ابو عمر ، و عثمان بن
احمد ، و ابو نصر القشيري ، فى كتابهما و رواه الفلكى المفسر ، عن
مجاهد ، و عن عبد الله بن شداد ١٦ - و من طريق المخالفين ابن
المغازلى الشافعى ، فى تفسير قوله " ا فمن كان علي بينة من ربه و يتلوه
شاهد منه " قال رسول الله انا علي بينة من ربه و علي الشاهد ١٧ - ابن
المغازلى الشافعى ، باسناده ، عن علي بن حابس ، قال دخلت انا و ابو
مريم علي عبد الله بن عطا قال ابو مريم حدث عليا الحديث الذى حدثنى
به عن ابي جعفر (ع) قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ مر علينا ابن عبد
الله بن سلام قلت جعلت فداك هذا ابن الذى عنده علم الكتاب قال لا و
لكنه صاحبكم علي بن ابي طالب (ع) الذى نزل فيه آيات من كتاب الله
تعالى " و من عنده علم الكتاب " ا فمن كان علي بينة من ربه و يتلوه
شاهد منه انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا " ١٨ - موفق بن
احمد ، قال قوله تعالى " ا فمن كان علي بينة من ربه و يتلوه شاهد منه " قال
ابن عباس هو علي يشهد للنبي و هو منه . ١٩ - الثعلبى فى تفسيره
يرفعه الى ابن عباس " ا فمن كان علي بينة من ربه و يتلوه شاهد منه " علي
خاصة . ٢٠ - و باسناده عن الشعبى يرفعه الى علي فى حديث طويل قال
علي (ع) ما من رجل من قريش الا و قد نزلت فيه الاية او الايتان فقال له
رجل فإى شىء نزل فيك ؟ فقال ا ما تقرا الاية التى فى هود و يتلوه شاهد
منه . ٢١ - ابو بكر بن مردويه ، قال اخبرنا ابو بكر بن احمد السرى بن

يحيى التميمي ، حدثنا ابي ، حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم ،
حدثنا ابي ، عن ابان بن تغلب ، عن مسلم قال سمعت ابا ذر ، والمقداد
بن الاسود ، و سلمان الفارسي قالوا كنا قعودا عند رسول الله (ص) ما
معنا غيرنا اذا قبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدرين فقال رسول الله
تفرق بعدى ثلاث فرق فرقة اهل حق لا يشوبه باطل مثلهم كمثل الذهب
كلما فتنته بالنار زاد جودة و طيبا و امامهم هذا الاحد الثلاثة و هو الذي
امر الله في كتابه اماما و رحمة و فرقة اهل باطل لا يشوبونه بحق مثلهم
كمثل خبث الحديد كلما افتنته بالنار ازداد خبثا و امامهم هذا الاحد
الثلاثة و فرقة اهل ضلالة مذبدبين بين ذلك لا الى هؤلاء و لا الى هؤلاء و
امامهم هذا الاحد الثلاثة قال فسالتهم عن اهل الحق و امامهم ؟ فقالوا هذا
علي بن ابي طالب (ع) امام المتقين و امسك عن الاثني فجهدت ان
يسميها فلم يفعل . و روى هذا الحديث اخطب خطباء خوارزم موفق بن
احمد . و رواه ايضا ابو الفرج المعافى ، و هو شيخ صحيح البخارى .
٢٢ - ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى عباد بن عبد الله قال سمعت عليا
يقول ما نزلت آية من كتاب الله الا و قد علمت متى انزلت و فيمن انزلت و
ما من قریش رجل الا و قد انزلت فيه آية من كتاب الله عز و جل تسوقه الى
جنة او نار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين فما نزل فيك ؟ قال لولا
انك سالتني على رؤوس الاشهاد لما حدثتك ا ما تقرا " ا فمن كان على
بينة من ربه و يتلوه شاهد منه " رسول الله على بينة من ربه ، و انا الشاهد
منه " . و من كتاب الجبري مثله . و من رموز الكنوز للرسعي مثله . قوله

تعالى و من يكفر به من الاحزاب فالنار موعده (١٧) ١ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر (ع) ، عن امير المؤمنين (ع) في خطبة له قال و قال في محكم كتابه " من يطع الرسول فقد اطاع الله و من تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا " فقرن طاعته بطاعته و معصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فرض و شاهدا على من اتبعه و عصاه و بين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك و تعالى في التحريض على اتباعه و الترغيب في تصديقه و القبول لدعوته " قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم " فاتباعه محبة الله ، و رضاه غفران الذنب و كمال الفوز و وجوب الجنة ، و في التولى عنه و الاعراض محادة الله و غضبه و سخطه و البعد عنه و دخول النار و ذلك قوله تعالى " و من يكفر به من الاحزاب فالنار موعده " يعنى الجحود و العصبية الجحود و العصيان و قد مضى حديث في معنى الاية عن العياشى عن ابي عبد الله (ع) في قوله تعالى " فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك " فليطلب هناك .

السورة هود (١١) آية ١٨

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ

رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ
عَلَى الظَّالِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٤ السطر ٢١

قوله تعالى و يقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم (١٨) ١ -
العياشى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله تعالى " و يقول الاشهاد " هم
الائمة عليهم السلم " هؤلاء الذين كذبوا على ربهم " . ٢ - علي بن
ابرهيم فى معنى الاية يعنى بالاشهاد الائمة الا لعنة الله على الظالمين لال
محمد حقهم

السورة هود (١١) آية ١٩

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
كَافِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٤ السطر ٢٥

ثم قال و قوله يبيغونها عوجا يعنى يصدون عن طريق الله و هى الامامة و
يبيغونها عوجا يعنى حرفوها الى غيره

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٤ السطر ١٧

١- العياشى عن ، ابي عبد الله (ع) ، قال سالت ابا جعفر (ع) فى قول الله
" و من اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم الى قوله
يبيغونها عوجا " اى يطلبون لسبيل الله ربقا عن الاستقامة يحرفونها بالتاويل
و يصفونها بالانحراف عن الحق و الصواب . و عن النبى فى خبر ان الله
تعالى فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة و تركوا واحدا فسئلوا عن
الاربعة ؟ قال الصلوة و الزكوة و الحج و الصوم قالوا فما الواحد الذى تركوا
؟ قال ولاية علي بن ابي طالب (ع) قالوا هى واجبة من الله تعالى ؟ قال
نعم قال الله " و من اظلم ممن افترى على الله كذبا " الايات .

السورة هود (١١) آية ٢٠

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضْعِفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَ

مَا كَانُوا يُبْصِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٤ السطر ٢٦

ثم قال و قوله ما كانوا يستطيعون السمع قال قال ما قدروا ان يسمعوا بذكر
امير المؤمنين (ع)

السورة هود (١١) آية ٢١

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٤ السطر ٢٧

ثم قال و قوله اولئك الذين خسروا انفسهم و ضل عنهم اى بطل عنهم ما
كانوا يفترون يعنى يوم القيامة بطل الذى يدعونه غير امير المؤمنين (ع)

السورة هود (١١) آية ٢٢

لَا جُرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْأُخْرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ

السورة هود (١١) آية ٢٣

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٤ السطر ٢٩

و قال ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات و اخبتوا الى ربهم (٢٣) اى تواضعوا لله و عبدوه . ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحام ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شىء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم ، قال فترحم عليه ثم قال ا تدرؤن ما التسليم ؟

فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل " الذين آمنوا و عملوا الصالحات و اخبثوا الى ربهم " . ٢ - سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن ابى اسامة زيد الشحام ، عن ابى عبد الله (ع) قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليباً فلا يخرج منكم حديث ولا شىء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم ، قال فترحم عليه و قال ا تدررون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال هو والله " الاخبات قول الله عز وجل الذين آمنوا و عملوا الصالحات و اخبثوا الى ربهم " . ٣ - العياشى ، عن ابى اسامة قال قلت لابي عبد الله (ع) ان عندنا رجلا يسمى كليباً لا يجىء عنكم شىء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم ، قال فترحم عليه ثم قال ا تدررون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات و اخبثوا الى ربهم " . ٤ - الكشى ، عن علي بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن المختار ، عن ابى اسامة قال قلت لابي عبد الله (ع) ان عندنا رجلا يسمى كليباً فلا يجىء عنكم شىء الا قال انا اسلم و ذكر الحديث .

مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ
يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٥ السطر ١٣

١ - علي بن ابرهيم يعنى المؤمنين و الكافرين و قد تقدم فى الاية حديث
فى قوله تعالى " فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية

السورة هود (١١) آية ٢٥

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ

السورة هود (١١) آية ٢٦

أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الِّيمِ

السورة هود (١١) آية ٢٧

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرِيكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرِيكَ
اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَذِلَّةٌ بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرِي لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ
فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٥ السطر ١٦

١ - علي بن ابراهيم يعنى الفقراء و المساكين الذين هم (الذين ح) نراهم
بادئ الراى

السورة هود (١١) آية ٢٨

قَالَ يَلْقَوْمٍ أَذْءُكُمْ إِنَّ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً

مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ نُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٥ السطر ١٦

ثم قال و قوله فعميت عليكم اي اشتبهت عليكم حتى لم تعرفوها و لم تفهموها

السورة هود (١١) آية ٢٩

وَيَقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَ مَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلَقُوا رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرَى كُفْرًا قَوْمًا تَجْهَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٥ السطر ١٧

و يا قوم لا اسالكم عليه ما لا ان اجرى الا على الله و ما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم الفقراء الذين آمنوا به

السورة هود (١١) آية ٣٠

وَيَقَوْمٍ مِّنْ يَّنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طردتَهُمْ أَفَلَا تذكُرُونَ

السورة هود (١١) آية ٣١

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي
مَلِكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تزدري أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٥ السطر ١٨

ثم قال و قوله و يا قوم من ينصرني من الله الى قوله للذين تزدري اعينكم

ای تقصر اعینکم عنہم و تستحقرونہم لن یؤتیہم اللہ خیرا اللہ اعلم بما فی
انفسہم انی اذا لمن الظالمین .

السورة ہود (۱۱) آية ۳۲

قَالُوا يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْتُنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ

السورة ہود (۱۱) آية ۳۳

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

السورة هود (١١) آية ٣٤

وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ ذِكْرُكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٥ السطر ٢٢

١ - العياشى ، عن ابن ابي نصر البزنطى ، عن ابي الحسن الرضا (ع) ، قال قال الله فى نوح (ع) " ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم " قال الامر الى الله يهدى ويضل . ٢ - عن ابي الطفيل ، عن ابي جعفر (ع) ، عن ابيه فى قوله " ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم " قال نزلت فى العباس و سياتى ان شاء الله تعالى فى قوله تعالى " و من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى " حديث مسند . ٣ - عن علي بن ابراهيم ، باسناده ، عن ابي الطفيل ، عن علي بن الحسين انها نزلت " ولا ينفعكم نصحي " فى العباس

السورة هود (١١) آية ٣٥

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا

تُجْرِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٥ السطر ٢٧

قوله تعالى ام يقولون افتراه الشيبانى فى نهج البيان عن مقاتل قال ان كفار مكة قالوا ان محمدا افترى القرآن قال وروى مثل ذلك عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام

السورة هود (١١) آية ٣٦

وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

السورة هود (١١) آية ٣٧

وَأَصْنَعُ الْفُلُكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا
إِنَّهُمْ مُخْرَقُونَ

السورة هود (١١) آية ٣٨

وَيَصْنَعُ الْفُلُكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ
تَسَخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ

السورة هود (١١) آية ٣٩

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ
مُقِيمٌ

السورة هود (١١) آية ٤٠

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ
أَثْنَيْنِ وَأَهْلِكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ
مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢١ السطر ٢٩

٨ - عن المفضل قال قلت لابي عبد الله (ع) ا رايت قول الله " حتى اذا
جاء امرنا و فار التنور " ما هذا التنور و اين كان موضعه ؟ و كيف كان ؟
فقال كان التنور حيث وصفت لك فقلت فكان بدو خروج الماء من ذلك
التنور ؟ فقال نعم ان الله احب ان يرى قوم نوح الاية ثم ان الله بعده ارسل
عليهم مطرا يفيض فيضا و فاض الفرات فيضا ايضا و العيون كلهن عليها
فغرقهم الله و انجى نوحا و من معه فى السفينة فقلت له و كم لبث نوح و من
معه فى السفينة حتى نضب الماء و خرجوا منها ؟ فقال لبثوا فيها سبعة
ايام و لياليها و طافت بالبيت ثم استوت على الجودى و هو فرات الكوفة
فقلت له ان مسجد الكوفة لقديم ؟ فقال نعم و هو مصلى الانبياء و لقد
صلى فيه رسول الله (ص) حيث انطلق به جبرائيل على البراق فلما انتهى

به الى دار السلم و هو ظهر الكوفة و هو يريد بيت المقدس قال له يا محمد هذا مسجد ابيك آدم و مصلى الانبياء فانزل فصل فيه فنزل رسول الله (ص) فصلى ثم انطلق به الى بيت المقدس فصلى ثم ان جبرائيل عرج به الى السماء ٩ - عن الحسن بن علي ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله (ع) قال جاءت امرأة نوح اليه و هو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ نوح من السفينة جاء الى خاتمه ففضه و كشف الطبق ففار الماء ١٠ - ابو عبيدة الحذاء ، عن ابي جعفر (ع) قال مسجد الكوفة (كوفان خ) فيه فار التنور و نجرت السفينة و هو سره بابل و مجمع الانبياء ١١ - عن سلمان الفارسي ، عن امير المؤمنين (ع) في حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه نجرت سفينة نوح و فيه فار التنور و به كان بيت نوح و مسجده و في زاوية اليمنى فار التنور يعنى بمسجد الكوفة ١٢ - عن الاعمش رفعه الى علي (ع) في قوله " حتى اذا جاء امرنا و فار التنور " فقال اما و الله ما هو تنور الخبز ثم اومى بيده الى الشمس فقال طلوعها ١٣ - عن اسماعيل بن جابر الجعفي ، عن ابي عبد الله (ع) قال صنعها في مائة سنة ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين الا زواج الثمانية الحلال التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاشوا عقب آدم فان الارض تغرق و ما فيها الا ما كان معه في السفينة قال فحمل نوح في السفينة من الازواج الثمانية التي قال الله " و انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضان اثنين و من المعز اثنين و من الابل اثنين و من

البقر اثنتين " فكان زوجين من الضان زوج يربيهما الناس و يقومون بامرهما و زوج من الضان التي يكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها و من المعز اثنتين يكون زوج يربيه الناس و زوج من الظباء سمى الزوج الثاني و من البقر زوج يربيه الناس و زوج هو البقر الوحشى و من الابل زوجين البخاتى و العراب و كل طير وحشى او انسى ثم غرقت الارض ١٤ - عن ابراهيم ، عن ابى عبد الله (ع) ان نوحا حمل الكلب فى السفينة و لم يحمل ولد الزنا ١٥ - عن عبد الله الحلبي ، عنه قال ينبغى لولد الزنا ان لا تجوز له شهادة و لا يؤم بالناس لم يحمله نوح فى السفينة و قد حمل فيها الكلب و الخنزير . ١٦ - عن حمران ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله و ما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية ١٧ - عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) قال و نادى نوح ابنه قال انما فى لغة طى ابنه بنصب الالف يعنى ابن امراته .

السورة هود (١١) آية ٤١

وَ قَالَ اَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرِبَهَا وَ مَرُسَلَهَا اِنَّ رَبِّي لَخَفُورٌ رَّحِيمٌ

السورة هود (١١) آية ٤٢

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنِيَّ أَزْكَبُ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٢ السطر ٢٦

١٩ - عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) في قول نوح " يا بنى اركب معنا " قال ليس بابنه قال قلت ان نوحا قال يا بنى ؟ قال فان نوحا قال ذلك و هو لا يعلم .

السورة هود (١١) آية ٤٣

قَالَ سَاءَ أُوِيَ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ

السورة هود (١١) آية ٤٤

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ
الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٢ السطر ٢٨

٢٠ - عن ابراهيم بن ابى العلاء ، عن غير واحد ، عن احدهما قال لما قال
الله " يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى " قالت الارض انما امرت ان
ابلع مائى انا فقط ، ولم اوامر ان ابلع ماء السماء ، قال فبلعت الارض ماءها
وبقى ماء السماء فصير بحرا حول الدنيا . ٢١ - عن عبد الرحمن بن
الحجاج ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " يا ارض ابلعى ماءك " قال نزلت
بلغة الهند اشربى . ٢٢ - وفى رواية فنادى الله الى الارض ان ابلعى ماءك
احبسه .

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٣ السطر ١١

٢٧ - عبد الحميد بن ابى الديلم ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما ركب نوح

فى السفينة قيل بعدا للقوم الظالمين .

السورة هود (١١) آية ٤٥

وَ نَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ أَبْنَى مِنُ أَهْلِى وَإِنِّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَ
أَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ

السورة هود (١١) آية ٤٦

قَالَ يَنُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنُ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّى أَعْظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٣ السطر ١٢

٢٨ - عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا (ع) قال قال ابو عبد

الله (ع) ان الله قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له و جعل من اتبعه من اهله قال و سألنى كيف يقرآون هذه الاية فى نوح قلت يقرآونها الناس على وجهين انه عمل غير صالح و انه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه و لكن الله نفاه عنه حين خالفه فى دينه .

السورة هود (١١) آية ٤٧

قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي
وَتَرْحَمْنِي أَكُنُ مِنَ الْخَاسِرِينَ

السورة هود (١١) آية ٤٨

قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ
مَعَكَ وَأَمْرٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٢ السطر ٣٣

٢٣ - عن خيشمة الحسن بن ابي صالح ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعت ابا جعفر (ع) يحدث عطا قال و كان يقول كان سفينة نوح الف ذراع و مائتى ذراع و عرضها ثمانمائة ذراع و طولها فى السماء ثمانين ذراعا و طافت بالبيت سبعة ايام و لياليها و طافت سبعة اشواط ثم استوت على الجودى . ٢٤ - عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله (ع) استوت على الجودى هو فرات الكوفة . ٢٥ - عن ابن ابي نصر ، (ابي بصير خ) عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قال يا ابا النصر (يا ابا محمد خ) ان سفينة نوح على جبل منكن فى الطوفان فتناولت و شمخت فتواضع جبل عندكم ؟ قال اى جبل قال الجودى فمرت السفينة فى الطوفان على الجبال كلها حتى انتهت الى الجودى فوقعت عليه فقال نوح بالسريانية كلاما قال قلت له جعلت فداك اى شىء هذا الكلام فقال اللهم اصلح اللهم اصلح . ٢٦ - عن ابي بصير ، عن ابي الحسن موسى (ع) قال كان نوح فى السفينة فلبث فيها ما شاء الله فكانت مامورة فخلى سبيلها نوح فاوحى الله الى الجبال انى و اضع سفينة عبدى نوح على جبل منكم فتناولت الجبال و شمخت غير الجودى و هو جبل بالموصل فضرب جؤجؤ السفينة الجبل فقال نوح عند ذلك رب اتقن و هو بالعربية رب اصلح و روى كثير النوى عن ابي جعفر (ع) يقول سمع نوح سرير السفينة على الجودى فخاف عليها فاخرج راسه من كوة كانت فيها فرفع يده و اشار

باصبعه و هو يقول يا ربحمان اتقن تاويلها رب احسن .

السورة هود (١١) آية ٤٩

تَلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢١٥ السطر ٣١

الايات الى قوله تعالى و قيل يا نوح اهبط بسلام منا و بركات عليك الى قوله
تعالى فاصبر ان العاقبة للمتقين . ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ره ، قال
حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن
معروف ، عن احمد بن الحسن المثنى عن ذكره ، عن ابي عبد الله (ع)
قال كان اسم نوح عبد الغفار و انما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه
(قومه خ) . ٢ - عنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره ، قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن

عبد الرحمن بن ابي نجران ، عن سعد بن جناح ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) قال اسم نوح عبد الملك و انما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة ٣ - و عنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن ذكره ، عن سعيد بن جناح ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان اسم نوح عبد الاعلى و سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام ٤ - ثم قال ابن بابويه الاخبار فى اسم نوح كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية و هو عبد الغفار و الملك و الاعلى ٥ - و عنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروي ، عن الرضا (ع) قال قلت له لاي علة اغرق الله عز و جل الدنيا كلها فى زمن نوح و فيهم الاطفال و من لا ذنب له ؟ فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز و جل اعقم اصلاب قوم نوح و ارحام نسائهم اربعين عاما فقطع (فانقطع خ) نسلهم فاغرقوا و لا طفل فيهم ما كان الله عز و جل ليهلك بعدا به من لا ذنب له و اما الباكون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم نبى الله نوحا فاغرقوا برضاهم تكذيب المكذبين و من غاب عن امر فرضى به كان كمن شاهده و اتاه ٦ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن الوشاء ، عن علي بن ابي حمزة ، قال قال لى ابو الحسن (ع) ان سفينة نوح كانت مامورة طافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى فى ايامها ثم رجعت السفينة و كانت مامورة و طاف بالبيت طواف النساء ٧ - عنه ، عن علي بن

ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن صالح ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعت ابا جعفر يحدث عطا قال : كان طول سفينة نوح الف ذراع و مائتي ذراع و عرضها ثمانمائة ذراع و طولها في السماء مائتي ذراع و طافت بالبيت و سعت بين الصفا و المروة سبعة اشواط ثم استوت على الجودي ٨ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام الخراساني ، عن مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله (ع) بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال ها هنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى انتهى الى طاق الزياتين و هو آخر السراجين فنزل و قال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي كان خطه آدم و انا اكره ان ادخله راكبا قلت فمن غيره عن خطته ؟ قال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره اصحاب كسرى و النعمان ، ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان فقلت و كانت الكوفة و مسجد ها في زمن نوح ؟ فقال لي نعم يا مفضل و كان منزل نوح و قومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال و كان نوح رجلا نجارا فجعله الله عز و جل نبيا و انتجبه و نوح اول من عمل سفينة تجرى على ظهر الماء قال و لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز و جل فيهبزون به و يسخرون منه فلما راي ذلك منهم دعا عليهم ، فقال يا رب " لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز و جل الى نوح ان اصنع سفينة و اوسعها و عجل عملها فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتي

بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله
 (ع) عند زوال الشمس فقام ابو عبد الله فصلى الظهر والعصر ثم انصرف
 من المسجد فالتفت ، عن يساره و اشار بيده الى موضع دار الدارين و هي
 موضع دار ابن حكيم و ذلك فرات اليوم فقال يا مفضل و هاهنا نصبت
 اصنام قوم نوح يعوق و يعوق و نسر ثم مضى حتى ركب دابة فقلت جعلت
 فداك فى كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها ؟ قال فى دورين قلت و كم
 الدوران ؟ قال ثمانين سنة قلت فان العامة يقولون عملها فى خمسمائة عام
 فقال كلا كيف و الله يقول و وحينا ، قال قلت فاخبرنى عن قول الله عز و
 جل " حتى اذا جاء امرنا و فارالتنور " ف اين كان موضعه و كيف كان ؟ فقال
 كان التنور فى بيت عجوز مؤمنة فى دبر قبلة ميمنة المسجد ، فقلت له
 ف اين ذلك ؟ قال موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له و كان بدو خروج
 الماء من ذلك التنور ؟ فقال نعم ان الله عز و جل احب ان يرى قوم نوح آية
 ثم ان الله تبارك و تعالى ارسل عليهم المطر فيفيض فيضا و العيون كلهن
 فيضا فغرقهم الله عز و جل و انجا نوحا و من معه فى السفينة فقلت له كم
 لبث نوح فى السفينة حتى نقب الماء و خرج منها ؟ فقال لبث فيها سبعة
 ايام و لياليها و طاف بالبيت اسبوعا ثم استوت على الجودى و هو فرات
 الكوفة فقلت له مسجد الكوفة كان ؟ قال و هو مصلى الانبياء و لقد صلى
 فيه رسول الله (ص) حين اسرى به الى السماء فقال له جبرائيل انزل على
 مسجد ابيك آدم و هو مصلى الانبياء صلى الله عليهم فانزل فصلى فيه ثم
 ان جبرائيل عرج به الى السماء ٩ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه

، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي حمزة
الثمالى ، عن ابي رزين الاسدى ، عن امير المؤمنين (ع) قال ان نوحا
صلى الله عليه لما فرغ من السفينة و كان ميعاده فيما بينه و بين ربه فى
اهلاك قومه ان يفور التنور ففار التنور فى بيت امراة ، فقالت ان التنور قد فار
، فقام اليه فختمه فقام الماء و ادخل من اراد ان يدخل و اخرج من اراد ان
ان يخرج ثم جاء الى خاتمه فنزعه يقول الله عز و جل ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر و فجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر و
حملناه على ذات الواح و دسر قال و كان نجرها فى وسط مسجدكم و
لقد نقص عن زرعه سبعمائة ذراع ١٠ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ،
عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن بعض اصحابه ، عن ابي
عبد الله (ع) قال جاءت امراة نوح و هو يعمل السفينة فقالت له ان التنور
قد خرج منه الماء ، فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه و ختمه
بخاتمه فقام الماء فلما فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه و كشف
الطبق ففار الماء ١١ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد
بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن اسماعيل الجعفى ، عن
ابى جعفر (ع) قال كان شريعة نوح يعبد الله بالتوحيد و الاخلاص و خلع
الاندار و هى الفطرة التى فطر الناس عليها و اخذ الله ميثاقه على نوح و
النبين ان يعبدوا الله تبارك و تعالى و لا يشركوا به شيئا و امر بالصلاة و
الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و الحلال و الحرام و لم يفرض عليه
احكام حدود و لا فرائض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح الف سنة

الا خمسين عاما يدعوهم سرا و علانية فلما ابوا و عتوا قال " رب انى مغلوب فانتصر " فاوحى الله عز و جل اليه " لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون " فذلك قول نوح " فلا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز و جل اليه ان اصنع الفلك ١٢ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعا ، عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان ، عن اسماعيل الجعفى ، عن ابى جعفر (ع) قال ان نوحا لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل و كان جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد نجارا ثم الفه و جعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون و يسخرون و يقولون قد قعد ملاحا فى فلات من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه ١٣ - و عنه ، عن محمد بن ابى عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل الجعفى ، و عبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن ابى الديلم ، عن ابى عبد الله (ع) قال حمل نوح فى السفينة الازواج الثمانية التى قال الله عز و جل " ثمانية ازواج من الضان اثنين و من المغر اثنين و من الابل اثنين و من البقر اثنين فكان من الضان اثنين زوج داجنة يربيهما الناس و الزوج الاخر الضان التى تكون فى الجبال الوحشية احل لهم صيدها و من المعر اثنين داجنة يربيهما الناس و الزوج الاخر الضبا الوحشية التى تكون فى المفاوز ، و من البقر اثنين داجنة يربيهما الناس و من الابل اثنين البخاتى و العراب ، و الزوج الاخر البقر الوحشية و كل طير وحشى و انسى ثم غرقت الارض

١٤ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن داود بن ابي يزيد ، عن ذكره عن ابي عبد الله (ع) قال ارتفع الماء على كل جبل و على كل سهل خمسة عشر ذراعا ١٥ - الشيخ باسناده ، عن ابي القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر الخثعمى ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز و جل اوحى الى نوح و ذكر الحديث و قال فيه ثم ورد الى باب الكوفة الى ان توسط مسجدها ففيها قال الله للارض ابلعى ماؤك فبلعت ماؤها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منها و تفرق الجمع الذى كان مع نوح فى السفينة ١٦ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن موسى بن عمر ، عن جعفر بن محمد بن يحيى ، عن غالب ، عن ابي خالد ، عن حمران ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " و ما آمن معه الا قليل " قال كانوا ثمانية ١٧ - عنه ، قال حدثنا ابي ، عن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن عبد السلم بن صالح الهروى ، قال قال الرضا (ع) لما هبط نوح الى الارض كان نوح و ولده و من تبعه ثمانين نفسا فبنى حيث نزل قرية فسمها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين . ١٨ - و عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن الرضا (ع) قال سمعته يقول قال ابي قال ابو عبد الله (ع) ان الله عز و جل قال

لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له و جعل من اتبعه من اهله ، قال
و سألنى كيف تقراون هذه الاية فى ابن نوح ؟ فقلت يقراها الناس على
وجهين انه عمل غير صالح ، و انه عمل غير صالح ، فقال كذبوا هو ابنه و
لكن الله عز و جل نفاه عنه حين خالفه فى دينه . ١٩ - علي بن ابراهيم ،
قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله (ع)
قال بقى نوح فى قومه ثلاثمائة سنة يدعوهم الى الله عز و جل فلم يجيبوه
فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من
قبائل ملائكة السماء الدنيا و هم العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما
انتم ؟ فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا و ان
مسيرة غلظ سماء الدنيا خمسمائة عام و من سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة
خمسمائة عام و خرجنا عند طلوع الشمس و وافيناك فى هذا الوقت
فنسالك ان لا تدعو على قومك ، فقال نوح قد اجلتهم (احتملتهم خ)
ثلاثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة سنة فلم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم
فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الثانية ، فقال نوح من
انتم ؟ فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية و
غلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام و من سماء الثانية الى سماء
الدنيا مسيرة خمسمائة عام و من سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة
عام خرجنا عند طلوع الشمس و وافيناك ضحوة نسالك ان لا تدعو على
قومك ، فقال نوح قد اجلتهم (احتملتهم خ) ثلاثمائة سنة فلما اتى
عليهم تسعمائة سنة فلم يؤمنوا فهم ان يدعو عليهم فانزل الله عز و جل " انه

لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون " فقال نوح " رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا الا فاجرا كفارا " فامر الله ان يغرس النخل فاقبل بغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون منه و يستهزئون به و يقولون شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل و كانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة و بلغ النخل و استحکم امر بقطعه فسخروا منه ، و قالوا بلغ النخل مبلغه و هو قوله " و كلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون " فامر الله ان ينحت السفينة و امر جبرائيل ان ينزل عليه و يعلمه كيف ينحتها فقدر طولها فى الارض الفا و ماتى ذراع و عرضها ثمانمائة ذراع و طولها فى السماء ثمانون ذراعا فقال يا رب من يعينى على اتخاذها ؟ فاوحى الله اليه ناد فى قومك من اعانى عليها و نجر منها شيئا صار ما ينجره ذهباً و فضة ، فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه عليها و كانوا يسخرون منه و يقولون يتخذ سفينة فى البر ٢٠ - عنه قال حدثنى ابى عن صفوان ، عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) قال لما اراد الله تعالى هلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره ان ينادى بالسريانية فلا تبقى بهيمة و لا حيوان الا حضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين فى السفينة ، و كان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله عز و جل " احمل فيها من كل زوجين اثنين و اهلك الا من سبق عليه القول و من امن و ما امن معه الا قليل " و

كان نجر السفينة فى مسجد الكوفة فلما كان فى اليوم الذى اراد الله اهلاكم كانت امراة نوح تخبز فى الموضع الذى يعرف بفار التنور فى مسجد الكوفة وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا فى السفينة و جمع لها فيها جميع ما يحتاجون من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طينا و ختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم و رفع الطين و انكسفت الشمس و جاء من السماء بماء منهمر صب بلا قطر و انفجرت الارض عيونا و قد قال عز و جل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر و فجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر و حملناه على ذات الواح و دسر " فقال الله عز و جل اركبوا فيها بسم الله مجريها و مرسيتها يقول مجريها اى مسيرها و مرساها اى موقفها فدارت السفينة و نظر نوح الى ابنه يقع و يقوم " فقال يا بنى اركب معنا و لا تكن مع الكافرين " فقال ابنه كما حكى الله عز و جل " ساوى الى جبل يعصمنى من الماء قال نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم و قال نوح رب ان ابنى من اهلى و ان وعدك الحق و انت احكم الحاكمين فقال الله " يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسالن ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين " فقال نوح كما حكى الله رب انى اعوذ بك ان اسالك ما ليس لى به علم و الا تغفر لى و ترحمنى اكن من الخاسرين و قال كما حكى الله و حال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله (ع) فدارت السفينة فضر بها الموج حتى وافت مكة و طافت بالببيت و غرق جميع

الدنيا الا موضع البيت و انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقى الماء ينصب من السماء اربعين صباحا و من الارض عيوننا حتى ارتفعت السفينة و فتحت السماء قال فرجع نوح (ع) يده فقال يا دهمان ايمن و تفسيرها يا رب احبس فامر الله الارض ان تبلع ماءها و هو قوله و قيل يا ارض ابلعي ماؤك و يا سماء اقلعي اى امسكى و غيض الماء و قضى الامر و استوت على الجودى فبلعت الارض ماءها فاراد ماء السماء ان يدخل فى الارض فامتنعت الارض عن قبولها و قالت انما امرنى الله عز و جل ان ابلع مائى فبقى ماء السماء على وجه الارض و استوت السفينة على جبل الجودى و هو بالموصل جبل عظيم فبعث الله جبرائيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا و انزل الله على نوح قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا و بركات عليك و على امم ممن معك و امم ستمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم (٤٨) فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين و بنو مدينة الثمانين و كان لنوح بنت ركبت معه فى السفينة فتناسل الناس منها و ذلك قول النبى (ص) نوح احد الابوين ثم قال الله تعالى لنبيه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت و لا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين ثم قال ١ - علي بن ابراهيم ، اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمان الاحمر ، عن موسى بن اكيل النميرى ، عن العلاء بن سيابة ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله " و نادى نوح ابنه " فقال ليس بابنه انما هو ابنه من زوجته و هو على لغة طيئى يقولون لابن المرأة ابن فقال نوح رب انى اعوذ بك

ان اسالك ما ليس لى به علم و الا تغفر لى و ترحمنى اكن من الخاسرين .

٢ - محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى باسناده ، عن ابن ابى بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول و نادى نوح ابنه اى ابنها و هى لغة طيئ ٣ - ابن بابويه فى الفقيه باسناده عن كثير النوا عن ابى عبد الله (ع) قال ان نوحا ركب السفينة اول يوم من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم و قال من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النيران مسيرة سنة ٤ - الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الجوهري ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى ، عن ابان بن عثمان ، عن كثير النوا ، عن ابى عبد الله (ع) جعفر بن محمد الحديث بعينه الا ان فيه تباعدت عنه النار ٥ - العياشى عن اسماعيل الجعفى ، عن ابى جعفر (ع) قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد و الاخلاص و خلع الانداد و هى الفطرة التى فطر الناس عليها و اخذ ميثاقه على نوح و النبيين ان يعبد الله و لا يشركوا به شيئا و امره بالصلوة و الامر و النهى و الحلال و الحرام و لم يفرض عليه احكام حدود و لا فرض موارد فهذه شريعته فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا و علانية فلما ابوا و عتوا " قال رب انى مغلوب فانتصر " فاوحى الله " انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون " فلذلك قال نوح و لا يلدوا الا فاجرا كفارا و اوحى الله اليه ان اصنع الفلك ٦ - عن المفضل بن عمر قال كنت مع ابى عبد الله

(ع) بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال يا مفضل هنا صلب عمى زيد ، ثم مضى حتى اتى طاق الزياتين (الرفائين خ) وهو آخر سراجين فنزل فقال لى انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الا ول الذى خطه آدم و انا اكره ان ادخله راكبا فقلت له فمن غيره عن خطه ؟ فقال اما اول ذلك فالطوفان فى زمن نوح ثم غيره بعد اصحاب كسرى و النعمان بن المنذر ثم غيره زياد بن ابي سفيان فقلت له جعلت فداك و كانت الكوفة و مسجدها فى زمن نوح ؟ فقال نعم يا مفضل و كان منزل نوح و قومه فى قرية على متن الفرات مما يلى غربى الكوفة فقال و كان نوح رجلا نجارا فانتباه (فارسله الله خ) و انتجبه و نوح اول من عمل سفينة فجرى على ظهر الماء و ان نوحا لبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الهدى فيمرون به و يسخرون منه فلما راي ذلك منهم دعا عليهم فقال يا رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى قوله الا فاجرا كفارا قال فاوحى الله اليه يا نوح ان اصنع الفلك و اوسعها و عجل عملها باعيننا و وحيننا فعمل نوح سفينته فى مسجد الكوفة بيده ياتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال مفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله (ع) عند ذلك عند زوال الشمس فقال فصلى الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره و اشار بيده الى موضع دار الدارين و هى فى موضع دار ابن حكيم و ذلك فرات اليوم فقال لى يا مفضل ها هنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث و يعوق و نسر ثم مضى حتى ركب دابته فقلت له جعلت فداك فى كم عمل نوح سفينته حتى فرغ

منها ؟ قال فى دورين فقلت و كم الدوران ؟ قال ثمانين سنة قلت فان العامة تقول عملها فى خمسمائة سنة ؟ فقال كلا كيف والله يقول ووحينا ٧ - عن عيسى بن عبد الله العلوى ، عن ابيه قال كانت السفينة طولها فى اربع و اربعين فى اربعين شبكها سمكها و كانت السفينة منطبقة بطبق و كان معه خرزتان تضىء احدهما بالنهار ضوء الشمس و تضىء احدهما بالليل ضوء القمر و كانوا يعرفون وقت الصلاة و كان عظام آدم معه فى السفينة فلما خرج من السفينة صير قبره تحت المنارة التى بمسجد منى

السورة هود (١١) آية ٥٠

وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَنتمُ إِلَّا مُفْتَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٣ السطر ١٧

١ - ابن شهر آشوب ، قيل لزين العابدين ، ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال ا ما تقرا كتاب الله و الى عاد اخاهم هودا فهو مثلهم انجاه و الذين معه و اهلك عادا بالريح العقيم .

السورة هود (١١) آية ٥١

يَقُومُوا لَاسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ

السورة هود (١١) آية ٥٢

وَيَقُومُوا أَسْتَغْفِرُوا ذُنُوبَكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ

السورة هود (١١) آية ٥٣

قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا
نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٣ السطر ١٩

٢- علي بن ابراهيم ، قال قال ان عادا كانت بلادهم ، فى البادية ، من
المشرق الى الاجفر ، و من المشرق الى الاجفر اربعة منازل ، و كان لهم
زرع و نخيل كثيرة و لهم اغمار طويلة و اجساد طويلة فعبدوا الاصنام و
بعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام و خلع الانداد فابوا و لم يؤمنوا
بهود و اذوه فكفت عنهم السماء سبع سنين حتى قحطوا و كان هود زراعا
و كان يسقى فى الزرع فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امراة
شمطاء عوراء فقالت لهم من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا و كذا فجئنا الى
هود نساله ان يدعو الله لنا حتى نمطر و تخصب بلادنا فقالت لو استجيب
لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء فقالوا و اين هو قالت هو فى
موضع كذا و كذا فجاءوا اليه فقالوا يا نبى الله قد اجذبت بلادنا و لم نمطر
فاسال الله ان تخصب بلادنا و تمطر فتهيأ للصلاة و صلى و دعا لهم فقال
لهم ارجعوا فقد امطرتم و اخصب بلادكم فقالوا يا نبى الله انا راينا عجبا
قال و ما رايتم قالوا راينا فى منزلك امراة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم و

من تزيدون قلنا جئنا الى نبي الله هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد احترق فقال هود ذاك اهلى وانا ادعو الله لها بطول العمر و البقاء قالوا و كيف ذاك قال لانه ما خلق الله مؤمنا الا و له عدو يؤذيه و هى عدوى فلئن يكون عدوى املكه خير ممن يكون عدوى ممن يملكنى فبقى هود فى قومه يدعوهم الى الله و ينهاهم عن عبادة الاصنام حتى خصب بلادهم و انزل الله عليهم المطر و هو قوله عز و جل يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا و يزدكم قوة الى قوتكم و لا تتولوا مجرمين (٥٢) قالوا كما حكى الله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة و ما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك و ما نحن لك بمؤمنين (٥٣)

السورة هود (١١) آية ٥٤

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَ
أَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ

السورة هود (١١) آية ٥٥

مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ

السورة هود (١١) آية ٥٦

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٤ السطر ١٣

٣ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي جعفر (ع) قال قال واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تذر شيئاً بشيء من الارحام ولا شيئاً من النبات وهى ريح تخرج من تحت الارضين السبع و ما تخرج منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله تعالى عليهم وذكر الحديث كما تقدم بتغيير يسير فى بعض الالفاظ قوله تعالى ان ربي على صراط مستقيم . ٤ -

العياشي ، عن ابي عمرو السعدي ، قال قال علي بن ابي طالب (ع) في قوله ان ربي علي صراط مستقيم يعني انه على حق يجزي بالاحسان احسانا و بالسيئ سيئا و يعفو عن يشاء و يغفر سبحانه و تعالى .

السورة هود (١١) آية ٥٧

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ

السورة هود (١١) آية ٥٨

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالدِّينَ ^{صَلَّ} عَامِنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ
نَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٤ السطر ٣

١ - فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعنى الباردة و هو قوله فى سورة اقتربت " كذبت عاد فكيف كان عذابى و نذرانا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى يوم نحس مستمر " و حكى فى سورة الحاقة " و اما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية صخرها عليهم " سبع ليال و ثمانية ايام حسوما قال قال كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال و ثمانية ايام . ٢ - ثم قال علي بن ابراهيم ، فحدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوز ، عن ابي جعفر (ع) قال الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع و ما يخرج منها شىء الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور تغيطا منها على قوم عاد فضج الخزنة الى الله من ذلك و قالوا يا ربنا قد عتت علينا و نحن نخاف ان يهلك من لم يعصك من خلقك فبعث الله عز و جل جبرائيل فردها بجناحه و قال لها اخرجى على ما امرت به فخرجت على ما امرت به فاهلكت قوم عاد و من كان بحضرتهم .

السورة هود (١١) آية ٥٩

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ
جَبَّارٍ عَنِيدٍ

السورة هود (١١) آية ٦٠

وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادًا كَفَرُوا
رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْعَادِ قَوْمِ هُودٍ

السورة هود (١١) آية ٦١

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَخْفِرُوا اللَّهَ
تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٤ السطر ٢١

١ - العياشى ، عن مفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال ان علي بن الحسين صلوات الله عليه كان فى مسجد الحرام جالسا فقال له رجل من اهل الكوفة قال علي (ع) ان اخواننا بغوا علينا ، فقال له علي بن الحسين ، يا با عبد الله ا ما تقرا كتاب الله " و الى عاد اخاهم هودا فاهلك الله " عادا و انجى هودا " و الى ثمود اخاهم صالحا فاهلك الله " ثمودا و انجى صالحا . ٢ - عن يحيى بن المساور الهمداني ، عن ابيه ، قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين (ع) فقال انت علي بن الحسين (ع) قال نعم قال ابوك الذى قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين (ع) فمسح عينيه فقال ويلك كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال قوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم ، فقال ويلك ا ما تقرا القرآن ؟ قال بلى قال فقد قال الله و الى مدين اخاهم شعيبا و الى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم فى دينهم او فى عشيرتهم قال له الرجل لابل فى عشيرتهم قال فهؤلاء اخوانهم فى عشيرتهم و ليسوا اخوانهم فى دينهم قال فرجت عنى فرج الله عنك .

السورة هود (١١) آية ٦٢

قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَلْنَا أَنْ نَعْبُدَ مَا
يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

السورة هود (١١) آية ٦٣

قَالَ يَلْقَوْمٍ أَذْءَیْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَی بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّی وَءَاتَلْنِی مِنْهُ
رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونِنِی غَیْرَ
تَخْسِيرٍ

السورة هود (١١) آية ٦٤

وَیَلْقَوْمٍ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذُرُوهَا تَأْكُلْ فِی أَرْضِ اللَّهِ وَلَا
تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِیبٌ

السورة هود (١١) آية ٦٥

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ
مَكْدُوبٍ

السورة هود (١١) آية ٦٦

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن
خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ

السورة هود (١١) آية ٦٧

وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثْمِينَ

السورة هود (١١) آية ٦٨

كَأَنَّ لَمْ يَخْنُوا فِيهَا إِلَّا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدًا لِتَمُودَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٤ السطر ٣١

٣- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) ، قال قال ان رسول الله (ص) سال جبرائيل كيف كان مهلك قوم صالح ؟ فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه و هو ابن ستة عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين و مائة سنة لا يجيبون الى خير قال و كان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله

عز ذكره فلما راي ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة
و قد بلغت عشرين و مائة سنة و انا اعرض عليكم امرين ان شئتم
فاسالوني حتى اسال الهى فيجيبيكم فيما سالتمنى الساعة و ان شئتم
سالت آلهتكم فان اجابتنى بالذى سالت خرجت عنكم فقد سامتكم و
سامتمونى ، قالوا لقد انصفت يا صالح فاتعدوا ليوم يخرجون فيه قال
فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم و شرابهم فاكلوا و شربوا
فلما ان فرغوا دعوه قالوا يا صالح اسال ، فقال لكبيرهم و ما اسم هذا ؟
فقالوا فلان فقال له صالح يا فلان اجب فلم يجبه ، فقال صالح فما له لا
يجيب ؟ قالوا ادع غيره فدعا كلها فلم يجبه منها شىء فاقبلوا على
اصنامهم فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحا ؟ فلم تجب فقالوا تنح عنا و
دعنا و آلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم و نحوا فرشهم و نحوا ثيابهم و تمرغوا
على التراب و طرحوا التراب على رؤوسهم و قالوا لا صنمامهم لئن لم تجيبى
صالحا اليوم ليفضحنا قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه
؟ فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار و لا ارى آلهتكم تجيبنى فاسالونى
حتى ادعو الهى فيجيبيكم الساعة فانتدب لهم سبعون رجلا من كبرائهم و
المنظور اليهم منهم ، فقالوا يا صالح نحن نسالك فان اجابك ربك اتبعناك و
اجبناك و بايعك جميع اهل قريتنا ، فقال لهم صالح (ع) سلونى ما شئتم
فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا
الى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة
حمراء شقراء و براء عشراء بين جنبها ميل ، فقال لهم صالح لقد

سألتموني شيئاً يعظم على ويهون على ربي جل وعز وتعالى قال فسأل الله
تبارك وتعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منهم عقولهم
لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة إذا أخذها
المخاض ثم لم يفجاهم إلا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما
استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج ساير جسدها ثم استوت قائمة على
الأرض فلما راوا ذلك قالوا يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك ادع لنا ربك
يخرج لنا فصيلها فسأل الله عز وجل فرمت به فذب حولها فقال لهم يا قوم
أبقي شيء؟ قالوا لا انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال
فرجعوا فلم تبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم أربع وستون رجلاً وقالوا
سحر وكذب قال فانتهاوا إلى الجميع فقال السنة حق وقال الجميع كذب و
سحر قال فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها
قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا يقال له سعيد بن
يزيد فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد
حك الجبل فآثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل . ٤ - عنه
عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن عبد الرحيم بن عبد
الرحمن ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له " كذبت
ثمود بالنذر فقالوا ا بشرنا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر " قال
هذا فيما كذبوا صالحا و ما اهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث قبل
ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فلم يجيبوه وعتوا عليه
وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج الينا من هذه الصخرة ناقة عشراء و كانت

الصخرة يعظمونها و يعبدونها و يذبحون عندها فى راس كل سنة و
يجتمعون عندها فقالوا ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى
يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فاخرجها الله كما طلبوا
منه ثم اوحى الله تبارك و تعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل
لهذه الناقة لها شرب يوم و لكم شرب فكانت الناقة اذا كان يومها شربت
الماء ذلك اليوم فيحبسونها فلا يبقى صغير و كبير الا شرب من لبنها
يومهم ذلك فاذا كان الليل و اصبحو غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم و
لم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا على الله و
مشى بعضهم الى بعض قال اعقروا هذه الناقة و استريحوا منها لا نرضى ان
يكون لنا شرب يوم و لها شرب يوم ثم قالوا من الذى يلى قتلها و نجعل له
جعلا ما احب ؟ فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يعرف له اب
يقال له قدار شقى من الاشقياء مشوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت
الناقة الى الماء الذى كانت ترده تركها حتى شربت و اقبلت راجعة فقعد لها
فى طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى
فقتلها و خرت على الارض على جنبها و هرب فصيها حتى صعد الى
الجبل فرغى ثلاث مرات الى السماء و اقبل قوم صالح فلم يبق منهم احد
الا شركه فى ضربته و اقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير و لا
كبير الا اكل منها فلما راي ذلك صالح اقبل اليهم و قال يا قوم ما دعاكم الى
ما صنعتم اعصيتم امر ربكم فاوحى الله تبارك و تعالى الى صالح (ع) ان
قومك قد طغوا و بغوا و قتلوا ناقة بعثها الله اليهم حجة عليهم و لم يكن لهم

فيها ضرر و كان لهم اعظم المنفعة فقل لهم انى مرسل اليهم عذابي الى
ثلاثة ايام فان هم تابوا و رجعوا قبلت توبتهم و صدت عنهم و ان هم لم
يتوبوا و لم يرجعوا بعثت عليهم عذابي فى اليوم الثالث فاتاهم صالح فقال يا
قوم انى رسول ربكم اليكم و هو يقول لكم ان تبتم و رجعتم و استغفرتم
غفرت لكم و تبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعنى ما كانوا و اخبت
و قالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين " قال يا قوم انكم
تصبحون غدا و وجوهكم مصفرة و اليوم الثانى محمرة و اليوم الثالث
وجوهكم مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا وجوههم مصفرة فمشى بعضهم
الى بعض و قالوا قد جائكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع
قول صالح و لا نقبل قوله و ان كان عظيما فلما كان اليوم الثانى اصبحت
وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال لكم
صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح و لا تركنا
آلهتنا التى كان آباؤنا يعبدونها و لم يتوبوا و لم يرجعوا فلما كان اليوم
الثالث اصبحوا وجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم اتاكم
ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا ما قال لنا صالح فلما كان
نصف الليل اتاهم جبرائيل فصرخ لهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم
و فلقت قلوبهم و صدعت اكبادهم و قد كانوا فى تلك الثلاثة الايام قد
تحنطوا و تكفنوا و علموا ان العذاب نازل بهم فماتوا جميعا فى طرفة عين
صغيرهم و كبيرهم فلم يبق لهم ناعقة و لا راعية و لا شىء الا اهلكه الله
فاصبحوا فى ديارهم و مضاجعهم موتى فارسل الله عليهم مع الصيحة النار

من السماء فاحرقهم اجمعين و كانت هذه قصتهم اقول قد تقدم حديث ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) من طريق العياشى فى سورة الاعراف

السورة هود (١١) آية ٦٩

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٩ السطر ١٩

١٣ - عن عبد الله بن هلال ، عن ابي عبد الله (ع) مثله و زاد فيه فقال كلوا فقالوا انا لانا كل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله و اذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرائيل الى اصحابه و كانوا اربعة رئيسهم جبرائيل فقال حق الله ان يتخذه خليلا ١٤ - عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله (ع) يقول جاء بعجل حنيد مشويا نضيجا

السورة هود (١١) آية ٧٠

فَلَمَّا رَأَوْا أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا
لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ

السورة هود (١١) آية ٧١

وَأَمْرَاتِهِ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٨ السطر ١٨

٦ - ابن بابويه ، عن ابيه ، عن سعيد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ،
عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي عبد الله (ع)
في قول الله عز وجل فضحكت فبشرناها باسحق قال حاضت

السورة هود (١١) آية ٧٢

قَالَتْ يَوَيْلَتِي ۚ أَلِدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجِيبٌ

السورة هود (١١) آية ٧٣

قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٩ السطر ٢٨

١٦ - عن ابي عبيدة ، عن ابي جعفر (ع) قال ان علي بن ابي طالب (ع) مر
بقوم فسلم عليهم فقالوا و عليك السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته و
رضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه لا تجازونا (لا تجاوزوا بنا في ل) ما
قالت الانبياء لا بينا ابرا رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت انه حميد
مجيد ١٧ - و روى الحسن بن محمد مثله غير انه قال ما قالت الملائكة

لا بينا (ع) ١٨ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن بن محبوب ، عن جميل ، عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر (ع) قال مر امير المؤمنين (ع) بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام ورحمة الله و بركاته و مغفرته و رضوانه فقال لهم امير المؤمنين (ع) لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لا بينا ابراهيم رحمة الله و بركاته عليكم اهل البيت

السورة هود (١١) آية ٧٤

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَ جَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ

السورة هود (١١) آية ٧٥

اِنَّ اِبْرَاهِيْمَ لِحَلِيْمًا وَاٰلًا مُّنِيْبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٠ السطر ٢

١٩ - العياشى ، عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله " ان ابراهيم لحليم اواه منيب " قال دعاء ٢٠ - عن زرارة ، و حمران و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام مثله ٢١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن حماد بن عيسى ، عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) قال الاواه الدعاء

السورة هود (١١) آية ٧٦

يَا اِبْرَاهِيْمُ اَعْرِضْ عَن هٰذَا اِنَّهٗ قَدْ جَاءَ اَمْرٌ ذِكْرِكُ وَاِنَّهٗمُ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُوْدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٠ السطر ٥

٢٢ - العياشى ، عن ابي بصير عن احدهما قال ان ابراهيم جادل فى (عن خ) قوم لوط و قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها ابراهيم فقال

جبرائيل " يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانه آتيهم عذاب
غير مردود "

السورة هود (١١) آية ٧٧

وَلَمَّا جَاءَتْ دُسُلُنَا لُوطًا سِيءًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا
يَوْمٌ عَصِيبٌ

السورة هود (١١) آية ٧٨

وَ جَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ
يَقَوْمِ هَلْؤَلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي
ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٨ السطر ٩

٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن ابي حمزة ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبد الله (ع) في قوم لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال عرض عليهم التزويج

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٨ السطر ١٥

٥ - الشيخ ، باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن عبد الملك ، والحسين بن علي بن يقطين ، و موسى بن عبد الملك ، عن رجل قال سالت ابا الحسن الرضا (ع) ، عن اتيان الرجل المرأة من خلفها ؟ فقال احلتها آية من كتاب الله عز و جل قول لوط " هؤلاء بناتي هن اطهر لكم " قد علم انهم لا يريدون الفرج

الجلد ٣ الصفحة ٢٣١ السطر ١

٢٦ - عن الحسين بن علي بن يقطين ، قال سالت ابا الحسن (ع) ، عن اتيان الرجل المرأة من خلفها قال احلتها آية في كتاب الله قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم وقد علم انهم ليس الفرج يريدون

السورة هود (١١) آية ٧٩

قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ

السورة هود (١١) آية ٨٠

قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ ذُكُنٍ شَدِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٨ السطر ٢٠

٧ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن مهزيار ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عز من قومه ٨ - و عنه قال حدثني محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن صالح ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال في قوله قوة قال القائم والركن الشديد ثلاثمائة وثلاث عشر اصحابه .

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٠ السطر ٣٢

٢٥ - عن صالح بن سعد ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله " لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد " قال قوة القائم والركن الشديد الثلاثمائة و

الثلاثة عشر اصحابه

الجلد ٣ الصفحة ٢٣١ السطر ٢٩

٣٢ - ابن بابويه باسناده ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله (ع) ما كان قول لوط لقومه لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم ولا لركن الا شدة اصحابه فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه اشد من زبر الحديد ولو مر بالجبال الحديد لتدكدت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل

السورة هود (١١) آية ٨١

قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرَبَ أَهْلَكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ
وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ
مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣١ السطر ٢٠

٢٨ - عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله انا رسل ربك لن يصلوا اليك " فاسر باهلك بقطع من الليل مظلما . ٢٩ - قال قال

ابو عبد الله (ع) و هكذا قراءة امير المؤمنين (ع)

السورة هود (١١) آية ٨٢

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ
سَجِّيلٍ مَنْضُودٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٨ السطر ٢٥

٩ - و عنه ، قال حدثني ابي ، عن سليمان الديلمي ، عن ابي بصير ، عن
ابي عبد الله (ع) ، في قوله " و امطرنا عليها حجارة من سجيل منضود "
قال ما من عبد يخرج من الدنيا يستحل عمل قوم لوط الا رماه الله جندلة
من تلك الحجارة يكون منيته فيه و لكن الخلق لا يرونه

السورة هود (١١) آية ٨٣

مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَبَعِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣١ السطر ٣٢

٣٣ - وقال علي بن ابراهيم فى قوله يهرعون اى يسرعون و يعدون و قال فى قوله تعالى مسومة اى منقطه

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٦ السطر ٢٢

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن ابي يزيد الحمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله بعث اربعة املاك فى اهلاك قوم لوط جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل و كروبييل فمروا بابراهيم فسلموا عليه و هم معتمون فلم يعرفهم و راي هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسى و كان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه فقربه اليهم فلما وضع بين ايديهم راي ايديهم لا تصل اليه نكرهم و اوجس منهم خيفة فلما راي ذلك جبرائيل حسر العمامة فى وجهه فعرفه ابراهيم فقال انت هو ؟ قال نعم فمرت به امراته فبشرها باسحق و من وراء اسحاق يعقوب فقالت ما قال الله عز و جل و اجابوها بما فى الكتاب فقال لهم ابراهيم لماذا جئتم ؟ فقالوا فى اهلاك

قوم لوط قال ان كان فيها مائة من المؤمنين ا تهلكونها ؟ قال جبرائيل لا قال
 وان كان فيهم خمسون ؟ قال لا قال وان كان فيهم ثلاثون ؟ قال لا قال و
 ان كان فيهم عشرون قال لا قال وان كان فيهم خمسة قال لا قال وان كان
 فيهم واحد قال لا قال فان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه و
 اهله الا امراته كانت من الغابرين ثم مضوا قال و قال الحسن بن علي لا
 اعلم هذا القول الا و هو يستبقيهم و هو قول الله عز و جل يجادلنا فى قوم
 لوط فاتوا لوطا و هو فى زراعة قرب القرية فسلموا عليه و هم معتمون فلما
 راى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض و عمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا
 نعم فتقدمهم و مشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اى شىء
 صنعت اتى بهم قومى و انا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا
 من خلق الله ، قال جبرائيل لا نعجل عليهم حتى تشهد عليهم ثلاث مرات
 فقال جبرائيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون
 شرارا من خلق الله فقال جبرائيل هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة
 التفت اليهم ثم قال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال جبرائيل هذه الثالثة
 ثم دخل و دخلوا معه حتى دخل منزله فلما راتهم امراته رات هيئة حسنة
 فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان
 اقبلوا الى الباب يهرعون حتى جاؤوا على الباب فنزلت اليهم فقالت عندنا
 قوم ما رايت قوما قط احسن منهم هيئة فجاؤوا الى الباب ليدخلوا فلما
 راىهم لوط قام اليهم فقال لهم " يا قوم اتقوا الله و لا تخزون فى ضيفى اليس
 منكم رجل رشيد " ثم قال هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فدعاهم كلهم الى

الحلال فقالوا ما لنا فى بناتك من حق و انك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان
 لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد قال فقال جبرائيل لو يعلم اى قوة له
 فتكاثروه حتى دخلوا الباب فصاح بهم جبرائيل و قال يا لوط دعهم
 يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرائيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم و هو
 قول الله عز و جل فطمسنا اعينهم ثم ناداه جبرائيل فقال له انا رسل ربك
 لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل و قال له جبرائيل انا بعثنا فى
 اهلاكهم فقال يا جبرائيل عجل فقال ان موعدهم الصبح ا ليس الصبح
 بقريب فامرته يتحمل و من معه الا امراته ثم اقتلعها يعنى المدينة جبرائيل
 بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح
 الكلاب و صراخ الديوك ثم قلبها و امطر عليها و على من حول المدينة
 حجارة من سجيل ٢ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن
 محمد بن خالد ، عن محمد بن سعيد ، قال اخبرنى زكريا ابن محمد ،
 عن ابيه ، عن عمرو ، عن ابي جعفر (ع) قال كان قوم لوط من افضل قوم
 خلقهم الله فطلبهم ابليس الطلب الشديد و كان من فضلهم و خيرتهم انهم
 اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم و تبقى النساء خلفهم فلم يزل ابليس
 يعتادهم (يعاديهم خ) فكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما يعملون فقال
 بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذه الذى يخرب متاعنا فرصدوها فاذا هو
 غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انت الذى تخرب متاعنا مرة بعد
 اخرى فاجتمع رايهم على ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح
 له فقال له ما لك ؟ فقال كان ابي ينومنى على بطنه فقال له تعال فم على

بطنى قال فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه ان يفعل بنفسه فاولا علمه ابلis و الثانية علمه هو ثم انسل يفر منهم و اصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام و يعجبهم منه و هم لا يعرفونه فوضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ثم تركوا نسائهم و اقبلوا على الغلمان فلما راي انه قد احكم امره فى الرجال جاء الى النساء فصير نفسه امراة فقال ان رجالكن تفعل بعضهم ببعض ؟ قلن نعم راينا ذلك و كل ذلك يعظهم لوط و يوصيهم و ابلis يغويهم حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل فى زى غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط و هو يحرث قال اين تريدون ما رايت اجمل منكم قط ؟ فقالوا انا رسل سيدنا الى رب هذه البلدة قال او لم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه القرية يا بنى انهم و الله ياخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم قالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلى اليكم حاجة ؟ قالوا و ما هى ؟ قال تصبرون ها هنا الى اختلاط الظلام قال فجلسوا قال فبعث ابنته فقال فجىء لهم بخبر و جيئى لهم ما فى القرية و جيئى لهم بعباء ينقطنون بها من البرد فلما ان ذهبت الابنة اقبل المطر و الوادى فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادى قال قوموا حتى نمضى و جعل لوط يمشى فى اصل الحايط و جعل جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل يمشون وسط الطريق فقال يا بنى امشوا ها هنا فقالوا امرنا سيدنا ان نمر فى وسطها و كان لوط يستغنى الظلام و مر ابلis فاخذ من حجر امراة صبيا فطرحه فى

البئر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان في منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت في عملنا ؟ فقال هؤلاء ضيفي فلا تفضحون في ضيفي قالوا هم ثلاثة خذ واحدا واعطنا اثنين قال وادخلهم الحجرة و قال لوط ان لي اهل بيت يمنعوني بكم ؟ قال و تدافعوا على الباب و كسروا باب لوط و طرحوا لوطا فقال له جبرائيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء ف ضرب بها وجوههم و قال شاهت الوجوه فعمى اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يا رسل ربي فما امركم ربي فيهم ؟ قالوا امرنا ان نأخذهم بالسحر قال فلي اليكم حاجة ؟ قالوا و ما حاجتك ؟ قال تاخذونهم الساعة فاني اخاف ان يبد و لربي فيهم ، فقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد ان ياخذ فخذ انت بناتك و امض و دع امراتك فقال ابو جعفر (ع) رحم الله لوطا لو علم من معه في الحجرة لعلم انه منصور حيث يقول " لو ان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد " اى ركن اشد من جبرائيل معه في الحجرة فقال عز و جل لمحمد و ما هي من الظالمين ببعيد من ظالمي امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط و قال رسول الله (ص) من الح في وطء الرجال لم يمت حتى يدعوا الرجال الى نفسه

الجلد ٣ الصفحة ٢٢٨ السطر ١١

٤- و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عثمان بن سعيد ، عن محمد بن سليمان ، عن ميمون البان ، قال كنت عند ابي عبد الله (ع)

فقرا عنده آيات من هود فلما بلغ " و امطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود مسومة عند ربك و ما هي من الظالمين ببعيد " قال قال من مات
مصرا على اللواط لم يمت حتى يرميه الله بحجارة يكون فيه منيته و لا يراه
احد

الجلد ٣ الصفحة ٢٣١ السطر ٣

٢٧- عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) قال ان رسول الله (ص) سال
جبرائيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال يا محمد كانوا قرية لا يستنظفون
من الغائط و لا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام و ان لوطا لبث
فيهم ثلاثين سنة و انما كان نازلا عليهم و لم يكن منهم و لا عشيرة له فيهم
و لا قوم و انه دعاهم الى الايمان بالله و اتباعه و كان ينهاهم عن الفواحش
و يحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه و لم يتبعوه و ان الله لما اهم بعذابهم بعث
اليهم رسلا منذرين عدرا و نذرا فلما عتوا عن امره بعث الله اليهم ملائكة
ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من
المسلمين فاخرجوهم منها و قالوا للوط اسر باهلك في هذه الليلة بقطع
من الليل و لا يلتفت منكم احد و امضوا حيث تؤمرون " قال فلما انتصف
الليل سار لوط بيناته و نزلت امراته مبتدرة الى قومها تسعى بلوط و تخبرهم
ان لوطا قد سار بيناته و انى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا
جبرائيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط اليوم فاهبط الى قرية قوم
لوط و ما حوت فاقتلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج به الى السماء ثم

اوقفها حتى ياتيک امر الجبار ثم قلبها و دع منها آية بينة منزل لوط عبرة
 للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما
 حوى عليه شرقها و ضربت بجناحي الايسر على ما حوى غربها فاقتلعتها
 من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية لسيارة و عرجت بها فى جوا فى
 جناحي الى السماء و اوقفتها حتى سمع اهل السماء زقاء ديوكها و نباح
 كلا بها فلما ان طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرائيل قلب
 القرية على القوم المجرمين فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها و
 امطر الله عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك و ما هى يا
 محمد من الظالمين من امتك ببعيد قال فقال له رسول الله (ص) يا
 جبرائيل و اين كانت قريتهم من البلاد قال كان موضع قريتهم اذ ذلك فى
 موضع البحيرة و بحيرة الطبرية اليوم و فى نواحي الشام فقال له رسول الله
 (ص) يا جبرائيل ارايت حيث قلبتها عليهم فى اى موضع الارض وقعت
 القرية و اهلها فقال يا محمد وقعت فيما بين الشام الى مصر فصارت تلا لا
 فى البحر

الجلد ٣ الصفحة ٢٣١ السطر ٢٣

٣٠- عن ميمون البان قال كنت عند ابى عبد الله (ع) فقرا عدة آيات من
 هود فلما بلغ " و امطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك
 و ما هى من الظالمين ببعيد " قال من مات مصرا على اللوط لم يمت حتى
 يرميه الله بحجر من تلك الحجارة يكون فيه ميتته و لا يراه احد ٣١ -

عن السكونى ، عن ابى جعفر (ع) عن ابيه قال قال النبى (ص) لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الارض الى ربها حتى بلغ دموعها الى السماء بكت السماء حتى بلغ دموعها العرش فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم و اوحى الى الارض ان اخسفى بهم

السورة هود (١١) آية ٨٤

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرِيكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٢ السطر ١٤

٣ - العياشى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله انى اريكم بخير قال كان سعرهم رخيصا

السورة هود (١١) آية ٨٥

وَيَقُومِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

السورة هود (١١) آية ٨٦

بَقِيَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ

السورة هود (١١) آية ٨٧

قَالُوا يَشْعِيبُ أَسْلَوْتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرِكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ
فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ

السورة هود (١١) آية ٨٨

قَالَ يَاقَوْمِ اذْعَيْتُمُ إِن كُنْتُمْ عَلَيَّ بَينَةً مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا
حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَكُمُ عَنْهُ إِن أَرِيدُ إِلَّا
الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٢ السطر ٢٣

٦ - عنه عن علي بن عبد الله الوراق ، و محمد بن احمد ، و علي بن احمد بن محمد رضى الله عنهم ، قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن مجيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه ، عن جعفر بن سليمان البصرى ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد قال قلت فقوله عز و جل و ما توفيقى الا بالله و قوله عز و جل ان ينصركم الله فلا غالب لكم و ان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امر الله عز و جل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عز و جل و سمي العبد موفقا و اذا اراد العبد ان يدخل فى شئى من معاصى الله خذله الله تبارك

و تعالی فحال الله تبارک و تعالی و عز و جل بينه و بين تلك المعصية فتركها
كان تركه لها بتوفيق الله تعالى و متى خلى بينه و بين المعصية فلم يحل
بينه و بينها حتى يتركها فقد خذله و لم ينصره و لم يوفقه

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٢ السطر ٤

١- و عن علي بن ابراهيم قال قال بعث الله شعيبا الى مدين و هى قرية على
طريق الشام فلم يؤمنوا به حكى الله قولهم قال يا شعيب ا صلاتك تامرك
ان نترك " ما يعبد ابائنا الى قوله الحلیم الرشید " قال قالوا لانت السفیه
الجاهل فحكى الله عز و جل قولهم فقال انك لانت الحلیم الرشید " و انما
اهلكهم بنقض المكيال و الميزان قال يا قوم ا رايتم ان كنت على بينة من
ربى و رزقنى منه رزقا حسنا و ما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه ان
اريد الا الاصلاح ما استطعت و ما توفيقى الا بالله عليه توكلت و اليه
انيب "

السورة هود (١١) آية ٨٩

وَيَقَوْمٍ لَا يُجْرِمُونَكَ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ

أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ

السورة هود (١١) آية ٩٠

وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ

السورة هود (١١) آية ٩١

قَالُوا يَسْخَعِبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا
رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزِينَ

السورة هود (١١) آية ٩٢

قَالَ يَلْقَوْمٍ أَذْهَبِي أَعَزَّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ
ظَهْرِيَا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

السورة هود (١١) آية ٩٣

وَيَلْقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ
يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٢ السطر ١٦

٤ - عن محمد بن الفضيل ، عن الرضا (ع) قال سألته ، عن انتظار الفرج
من الفرج ثم قال ان الله تبارك و تعالى يقول و ارتقبوا انى معكم رقيب ٥
- ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى ره
، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، قال حدثنى ابو صالح خلف بن
حامد الكنجى ، قال حدثنا سهل بن ، زياد قال حدثنى محمد بن الحسين

بن احمد بن محمد بن ابي نصر ، قال قال الرضا (ع) ما احسن الصبر و
انتظار الفرج ا ما سمعت قول الله عز و جل و ارتقبوا انى معكم رقيب و
انتظروا انى معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجىء الفرج
على الباس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم

السورة هود (١١) آية ٩٤

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ
أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَاثِمِينَ

السورة هود (١١) آية ٩٥

كَأَن لَّمْ يَخْنَوْا فِيهَا إِلَّا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٢ السطر ٩

٢- ثم قال علي بن ابراهيم ثم ذكرهم و خوفهم بما نزل بالامم الماضية فقال
يا قوم لا يجرمنكم شقاقى ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود
او قوم صالح و ما قوم لوط منكم ببعيد قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول
وانا لنريك فينا ضعيفا و قد كان قد ضعف بصره و لولا رهطك لرجمناك و
ما انت علينا بعزيز الى قوله انى معكم رقيب اى انظر فبعث الله عليهم
صيحة فماتوا و هو قوله فلما جاء امرنا نجينا شعيبا و الذين آمنوا معه
برحمة منا و اخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم جاثمين
كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود

السورة هود (١١) آية ٩٦

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ

السورة هود (١١) آية ٩٧

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَيْهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ مَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ

السورة هود (١١) آية ٩٨

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْدَدَهُمُ النَّارُ وَ بئْسَ الْوِزْدُ الْمَوْزُودُ

السورة هود (١١) آية ٩٩

وَ اتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٢ السطر ٣٠

و قال علي بن ابراهيم ثم ذكر عز و جل قصة موسى فقال و لقد ارسلنا موسى بآياتنا و سلطان مبين الى قوله تعالى و بئس الرفد المرفود يعنى الهلاك و الغرق و يوم القيامة بئس الرفد المرفود اى رفدهم الله بالعذاب

السورة هود (١١) آية ١٠٠

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٣ السطر ٢

١ - العياشى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قرا فمناها قائما و حصيدا بالنصب ثم قال يا محمد لا يكون حصيدا الا بالحديد و فى رواية اخرى فمناها قائم و حصيد الا بالحديد .

السورة هود (١١) آية ١٠١

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ
الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ مَا
زَادَهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٢ السطر ٣١

ثم قال لنبيه ذلك من انباء القرى يعنى من اخبارها نقصه عليك يا محمد
منها قائم و حصيد الى قوله و ما زادهم غير تثبيت اى تخسير .

السورة هود (١١) آية ١٠٢

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ
شَدِيدٌ

السورة هود (١١) آية ١٠٣

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ
لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٣ السطر ٥

١ - علي بن ابراهيم اى تشهد عليهم الانبياء و الرسل . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، و محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسماعيل بن جابر ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود " قال المشهود يوم عرفة و المجموع له الناس يوم القيامة . ٣ - عنه حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن هاشم ، عن ابي جعفر (ع) قال ساله الابرش الكلبي عن قول الله عز و جل " و شاهد و مشهود " فقال ابو جعفر (ع) و ما قيل لك ؟ فقال قالوا شاهد يوم الجمعة و مشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر (ع) ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة و المشهود يوم القيامة ا ما تقرا القرآن قال الله عز و جل " ذلك يوم مجموع له

الناس و ذلك يوم مشهود " . العياشى عن محمد بن مسلم عن احدهما
عليهما السلام قال فى قول الله عز و جل ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك
يوم مشهود فذكر يوم القيامة و هو اليوم الموعد .

السورة هود (١١) آية ١٠٤

وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ

السورة هود (١١) آية ١٠٥

يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ

السورة هود (١١) آية ١٠٦

فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ

السورة هود (١١) آية ١٠٧

خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ
رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ

السورة هود (١١) آية ١٠٨

وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوزٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٤ السطر ١٢

٩ - العياشى ، عن زرارة قال سألت ابا جعفر (ع) فى قول الله " واما الذين سعدوا فى الجنة " الى آخر الايتين قال هاتان الايتان فى غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة ان شاء الله يجعلهم خارجين و لا تزعم يا زرارة انى ازعم ذلك .

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٤ السطر ٢١

١٢ - وفى رواية اخرى ، عن حريز ، (عن حماد خ) عن ابي عبد الله (ع) " عطاء غير مجذوذ " بالدال .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٣ السطر ١٨

١ - الحسين بن سعيد الاهوازى ، فى كتاب الزهد ، عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن ابي جعفر الاحول ، عن حمران ، قال قلت لابي عبد الله (ع) انه بلغنا انه ياتى على جهنم حتى يصفق ابوابها فقال لا والله انه الخلود قلت " خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك " فقال هذه فى الذين يخرجون من النار . ٢ - عنه ، قال حدثنا فضالة ، عن القاسم بن يزيد (بريد خ) عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا عبد الله (ع) ، عن الجهنميين فقال كان ابو جعفر (ع) يقول يخرجون منها

فينتهى بهم الى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت
 الزرع تنبت لحومهم و جلودهم و شعورهم . ٣ - و عنه ، عن فضالة بن
 ايوب ، عن عمر بن ابان ، عن اديم اخى ايوب ، عن حمران قال قلت لابي
 عبد الله (ع) انهم يقولون لا تعجبون من قوم يزعمون ان الله يخرج قوما من
 النار فيجعلهم من اهل الجنة مع اولياء الله فقال ا ما يقرؤون قول الله تبارك
 و تعالى و من دونهما جنتان انها جنة دون جنة و نار دون نار انهم لا
 يساكنون اولياء الله فقال بينهما و الله منزلة و لكن لا استطيع ان اتكلم ان
 امرهم لاضيق من الحلقة ان القائم اذا قام بدا بهؤلاء . ٤ - عنه عن فضالة
 ، عن عمر بن ابان ، قال سألت ابا عبد الله (ع) ، عن دخل النار ثم
 اخرج منها فقال ان شئت حدثتك بما كان يقول فيه ابي قال ان اناسا
 يخرجون من النار بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة
 يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه فنبت لحومهم و دماؤهم و شعورهم .
 ٥ - و عنه ، عن فضالة ، عن عمر بن ابان ، قال سمعت عبدا صالحا يقول
 فى الجهنميين انهم يدخلون النار بذنوبهم و يخرجون بعفو الله . ٦ - و
 عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، قال سمعت
 ابا جعفر (ع) يقول ان اناسا يخرجون من النار حتى اذا صاروا حمما
 ادركتهم الشفاعة قال فينطلق بهم الى نهر يخرج من موشح اهل الجنة
 فيغتسلون فيه فينبت لحومهم و دماؤهم و يذهب عنهم قشف النار و
 يدخلون الجنة يقولون اهل الجنة الجهنميين فينادون باجمعهم اللهم اذهب
 عنا هذا الاسم ، قال فيذهب عنهم ثم قال يا با بصير ان اعداء علي هم

المخلدون فى النار و لا يدركهم الشفاعة . ٧ - و عنه ، عن فضالة ، عن ربى ، عن الفضيل ، عن ابى جعفر (ع) قال ان آخر من يخرج من النار لرجل يقال له ... فينادى يا رباہ يا حنان يا منان . ٨ - عن محمد بن ابى عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن الاحول ، عن حمران ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان الكفار و المشركين يعيرون اهل التوحيد فى النار فيقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا و ما نحن و انتم الا سواء قال فيانف لهم الرب عز و جل فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله فيقول للمؤمنين مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة قال الله تبارك و تعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتى فيخرجون كما يخرج الفراش .

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٤ السطر ١٥

١٠- عن حمران ، قال سالت ابا جعفر (ع) قلت لابي جعفر (ع) جعلت فداك قول الله تعالى " خالدين فيها ما دامت السماوات و الارض الا ما شاء ربك " قال نعم ان شاء جعل لهم ديناً فردهم و ما شاء و سئلته عن قوله " خالدين فيها ما دامت السماوات و الارض الا ما شاء ربك " قال هذه فى الذين يخرجون من النار .

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٤ السطر ١٨

١١- عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " فمنهم شقى و سعيد "

قال فى ذكر اهل النار استثنى و ليس فى ذكر اهل الجنة استثنى " و اما الذين سعدوا فى الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات و الارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدوذ " .

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٤ السطر ٢٢

١٣- عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله قصص اهل الجنة و اهل النار فقال فى صفات اهل الجنة فمنهم من لقي الله شهيدا لرسله ثم مر فى صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء استثناء من الله فى الفريقين جميعا فقال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة و النار و ذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فينقيان فليس فيهما احد و كذبوا لكن عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم و ولد الجان معهم على الارض و السماء تظلمهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين و هى النار فذلك الذى عنى من اهل الجنة و اهل النار " ما دامت السماوات و الارض " يقول فى الدنيا و الله تبارك و تعالى ليس يخرج اهل الجنة منها ابدا و لا كل اهل النار منها ابدا و كيف يكون ذلك و قد قال الله فى كتابه " ما كثر فيه ابدا " ليس فيها استثناء و كذلك قال ابو جعفر (ع) من دخل فى ولاية آل محمد (ع) دخل الجنة و من دخل فى ولاية عدوهم دخل النار و هذا الذى عنى الله تفسيرا من الاستثناء من الخروج من الجنة و النار و الدخول .

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٤ السطر ٣١

١٤- ابن بابويه ، قال حدثنا الحسين بن يحيى ، عن ضريس البجلي ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني ، قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين ، قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي ، قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن زيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله ، قال حدثني عبد الله بن زيد ، قال حدثني ابي زيد بن سلام ، عن ابيه ، سلام بن عبد الله اخي عبد الله بن سلام مولى رسول الله ، قال سألت رسول الله (ص) فقلت اخبرني ايعذب الله خلقا بلا حجة ؟ فقال معاذ الله عز وجل قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار ؟ فقال ان الله تعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضا ياتي باولاد المشركين فيقول عبيدي و امائي من ربكم و ما دينكم و ما اعمالكم ؟ قال يقولون اللهم ربنا انت خلقتنا و انت امتنا و لم تجعل لنا السنة نطق بها و لا اسماعا نسمع و لا كتابا نقراه و لا نبيا فنتبعه و لا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي و امائي ان امرتكم بامر تفعلونه ؟ فيقولون السمع و الطاعة لك يا ربنا فيامر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شىء في جهنم عذابا تخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل و الاغلال فيامرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء و تنطمس النجوم و تجمد البحار و تزول الجبال و تظلم الابصار و تضع الحوامل حملها و تشيب الولدان من هول يوم القيامة ، ثم يامر الله تبارك و تعالى

اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم فى تلك النار فمن له سبق فى علم الله عز و جل ان يدخل الجنة القى نفسه فيها فكانت النار عليه بردا و سلا ما كما كانت على ابراهيم و من سبق فى علم الله عز و جل انه من اهل النار لم يلق نفسه فيها فيامر الله و تبارك و تعالى فتلقطه لتركه امر الله و امتناعه من الدخول فيه فيكون تبعا لابائه فى جهنم و ذلك قوله عز و جل " فمنهم شقى و سعيد و اما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير و شهيق خالدين فيها ما دامت السماوات و الارض ان ربك فعال لما يريد و اما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات و الارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ "

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٥ السطر ١٤

١٥- و قال علي بن ابراهيم فى معنى الاية فهذا فى نار الدنيا قبل يوم القيامة " ما دامت السماوات و الارض " قال و اما قوله " و اما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها " يعنى فى جنان الدنيا التى تنتقل اليها ارواح المؤمنين " ما دامت السماوات و الارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ " يعنى غير منقطع من نعيم الاخرة يكون متصلا و هو رد على من ينكر عذاب القبر و الثواب و العقاب فى الدنيا فى البرزخ .

السورة هود (١١) آية ١٠٩

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
آبَاؤَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوقِنُونَ نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ

السورة هود (١١) آية ١١٠

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ

السورة هود (١١) آية ١١١

وَإِن كُنتُمْ كَافِرِينَ لَمَّا لِيُؤْفِقْهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلْتُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

السورة هود (١١) آية ١١٢

فَأَسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٥ السطر ١٩

١- علي بن ابراهيم قال قال فى القيامة ثم قال لنبية فاستقم كما امرت و من
تاب معك

السورة هود (١١) آية ١١٣

وَلَا تَرْكِنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٥ السطر ٢١

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد رفعه ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار " قال الرجل ياتى السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه فيعطيه . ٢ - علي بن ابراهيم قال قال ركون مودة و نصيحة و طاعة . ٣ - العياشى ، عن بعض اصحابنا ، فقال احدهم انه سئل عن قول الله " و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار " قال هو الرجل من شيعتنا يقول هؤلاء الجائرين و فى نسخة الجبارين . ٤ - عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) " و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار " قال اما انه لم يجعلها خلودا و لكن تمسكم النار " فلا تركنوا اليهم "

السورة هود (١١) آية ١١٤

وَاقْمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ
السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٣٥ السطر ٢٩

١ - الشيخ باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) ، قال سألته عما فرض الله من الصلاة فقال خمس صلوات فى الليل و النهار فقلت هل سماهن و بينهن فى كتابه ؟ فقال نعم قال الله عز و جل لنبيه " اقم الصلاة ؟ لدلوك الشمس الى غسق الليل " و دلوكها زوالها ففى ما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن و بينهن و وقتهن ، و غسق الليل انتصافه ثم قال " و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا " فهذه الخامسة و قال فى ذلك " اقم الصلاة طرفى النهار و زلفا من الليل " و هى صلاة العشاء الاخرة " و قال حافظوا على الصلوات و الصلاة الوسطى " و هى صلاة الظهر و هى اول صلاة صلاها رسول الله و هى وسط النهار و وسط صلوتين بالنهار صلاة الغداة و صلاة العصر و فى بعض القراءات " حافظوا على الصلوات و صلاة العصر و قوموا لله قانتين " . ٢ - قال و نزلت هذه الاية يوم الجمعة و رسول الله فى سفر ففقت فيها و تركها على حالها فى السفر و الحضر و اضاف للمقيم ركعتين و انما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبى (ص) يوم الجمعة للمقيم لمكان الركعتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة غير جماعة فليصلها اربع ركعات كصلاة الظهر فى ساير الاوقات

٣ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الفضيل بن عثمان المرادى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول قال رسول الله (ص) اربع من كن فيه لم يهلك

على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان لم يعملها كتب
له حسنة بحسن نيته ، وان هو عملها كتب الله له عشرة ، ويهم بالسيئة ان
يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيئا وان هو عملها اجل سبع ساعات
وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل
عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز و جل يقول " ان الحسنات
يزهبن السيئات " او استغفار فان قال " استغفر الله الذى لا اله الا هو
عالم الغيب و الشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال و الاكرام و
اتوب اليه " لم يكتب عليه شيء و ان مضت سبع ساعات و لم يتبعها بحسنة
او استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقى
المحروم ٤ - عنه ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن
حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن حدثه ، عن ابي
عبد الله (ع) ، فى قول الله عز و جل " ان الحسنات يذهبن السيئات " قال
صلوات المؤمن بالليل يذهبن ، بما عمل من ذنب النهار . ٥ - ابن بابويه
، قال حدثنى ابي ره ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن
عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن حدثه ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول
الله عز و جل " ان الحسنات يذهبن السيئات " قال صلاة المؤمن بالليل
تذهب بما عمل من ذنب النهار ٦ - عنه ، قال حدثنا ابي ره ، قال
حدثنى محمد بن يحيى ، عن الحسن بن اسحاق الناصر ، عن علي بن
مهزيار ، عن رواه ، عن ابي جعفر الاحول صاحب الطاق ، عن جميل
بن صالح ، قال قال ابو عبد الله (ع) ، لا يغررك الناس من نفسك فان

الامر يصل اليك من دونهم و لا يقطع عنك النهار بكذا و كذا فان معك من
 يحفظ عليك و لم ار شيئا قط اشد طلبا و لا اسرع دركا من الحسنه للذنب
 العظيم القديم و لا تصغر شيئا من الخير فانك تراه غدا حيث يسرك و لا
 تصغر شيئا من الشر فانك تراه غدا حيث يسوءك ان الله عز و جل يقول " ان
 الحسنات يذهبن السيئات و ذلك ذكرى للذاكرين " ٧ - و روى هذا
 الحديث المفيد فى اماليه عن الصادق (ع) ٨ - و عنه ، قال حدثنى
 محمد بن الحسن ، عن الحسين بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن
 حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر رفعه ، الى ابى عبد الله (ع) فى
 قول الله عز و جل " ان الحسنات يذهبن السيئات " قال صلاة المؤمن بالليل
 تذهب بما عمل من ذنب بالنهار ٩ - الحسين بن سعيد ، فى كتاب
 الزهد ، عن فضالة بن ايوب ، عن عبد الله بن يزيد ، عن علي بن يعقوب ،
 قال قال ابو عبد الله (ع) لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك
 دونهم و لا يقطع عنك النهار بكذا و كذا فان معك من يحفظ عليك و لا
 تستقل قليل الخير فانك تراه غدا بحيث يسرك و لا تستقل قليل الشر فانك
 تراه غدا بحيث يسوءك و احسن فانى لم ار شيئا اشد طلبا و لا اسرع
 دركا من حسنة لذنبك العظيم فان الله تبارك و تعالى يقول " ان الحسنات
 يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين " ١٠ - الشيخ فى اماليه ، قال
 حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره ، قال اخبرنى ابو الحسن
 علي بن محمد بن حبيش الكاتب ، قال اخبرنى الحسن بن علي
 الزعفرانى ، قال اخبرنى ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفى ، قال حدثنا

عبد الله بن محمد بن عثمان ، قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد ،
عن فضيل بن الجعد ، عن ابي اسحاق الهمداني ، قال لما ولي امير
المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له
كتابا و امره ان يقرأه على اهل مصر و ليعمل بما وصاه به فيه فكان الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب
الى اهل مصر و محمد بن ابي بكر سلام عليكم فاني احمد اليكم الله
الذي لا اله الا هو فاني اوصيكم بتقوى الله فيما اتم عنه مسؤولون و اليه
تصيرون فان الله تعالى يقول " كل نفس بما كسبت رهينة " و يقول " و
يحذركم الله نفسه و الى الله المصير " و يقول " فوريك لئسألنهم اجمعين
عما كانوا يعملون " و اعلموا عباد الله ان الله عز و جل سائلكم عن
الصغير من عملكم و الكبير فان يعذب فنحن اظلم و ان يعف فهو ارحم
الراحمين يا عباد الله فان اقرب ما يكون العبد من المغفرة و الرحمة حين
يعمل لله بطاعته و ينضحه في التوبة ، عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير و
لا خير غيرها و يدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها من خير الدنيا و
خير الاخرة قال الله عز و جل " و قيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا
خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة و الدار الاخرة خير و لنعم دار
المتقين " اعلموا عباد الله ان المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب اما
الخير فان الله يشيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لا برهيم " و آتيناها اجره
في الدنيا و انه في الاخرة لمن الصالحين " فمن عمل لله تعالى آتاه اجره
في الدنيا و الاخرة و كفاه المهم فيها و قد قال الله تعالى " يا عبادي

الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة و ارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب " فما اعطاهم الله فى الدنيا لم يحاسبهم به فى الاخرة قال الله تعالى " للذين احسنوا الحسنى و زيادة " و الحسنى هى الجنة و الزيادة هى الدنيا و ان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة قال الله عز و جل " ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين " حتى اذا كانت يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف و قال الله عز و جل " جزاء من ربك عطاء حسابا " و قال " اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا و هم فى الغرفات آمنون " فارغبوا فى هذا يرحمكم الله و اعملوا له و تحاضوا عليه و اعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا به عاجل الخير و آجله و شاركوا اهل الدنيا فى دنياهم و لم يشاركهم اهل الدنيا فى آخرتهم اباحهم الله فى الدنيا ما كفاهم به و اغناهم قال الله عز و جل " قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده و الطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون "

سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت و اكلوا بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا فى دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون و شربوا من طيبات ما يشربون و لبسوا من افضل ما يلبسون و سكنوا من افضل ما يسكنون و تزوجوا من افضل ما يتزوجون و ركبوا من افضل ما يركبون و اصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا و هم غدا جيران الله تعالى يتمنون عليه فيعطيهما ما يتمنون لا ترد لهم دعوة و لا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يا عباد الله يشقائق اليه

من كان له عقل و يعمل له بتقوى الله و لا حول و لا قوة الا بالله ، يا عباد
الله ان اتقيتم حفظتم نبيكم فى اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد و
ذكرتموه بافضل ما ذكر و شكرتموه بافضل ما شكر و اخذتم بافضل
الصبر و الشكر و اجهدتم افضل الاجتهاد و ان كان غيركم اطول منكم
صلاة و اكثر منكم صياما فانتم اتقوا الله منهم و انصح لاولى الامر
احذروا يا عباد الله الموت و سكرته فاعدوا له عدته فانه يفجاكم بامر
عظيم بخير لا يكون معه شر ابدا و بشر لا يكون معه خير ابدا ، فمن
اقرب الى الجنة من عاملها ؟ و من اقرب الى النار من عاملها ؟ انه ليس
احد من الناس يفارق روحه جسده حتى يعلم الى اى المنزلتين يصير الى
الجنة ام الى النار اعد و هو لله او ولى فان كان وليا لله فتحت له ابواب
الجنة و شرعت له طرقها و راي ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل و
وضع عنه كل ثقل و ان كان عدو الله فتحت له ابواب النار و شرع له طرقها
و نظر ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه و ترك كل سرور كل هذا
يكون عند الموت و عنده يكون بيقين قال الله تعالى " الذين تتوفاهم
الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون " و
يقول " الذين تتوفاهم الملائكة ظالماى انفسهم فاقوا السلم ما كنا نعمل
من سوء بلى ان الله عليهم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فبئس مثوى المتكبرين " يا عباد الله ان الموت ليس فيه فوت فاحذروا
قبل وقوعه و اعدوا له عدته فانكم طرد الموت ان اقمتم له اخذكم و ان فررتم
منه ادرككم و هو الزم لكم من ظلكم ، الموت معقود بنواصيكم و الدنيا

تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات و كفى بالموت واعظا و كان رسول الله (ص) كثيرا ما يوصى اصحابه بذكر الموت فيقول اكثر و اذكر الموت فانه هادم اللذات حائل بينكم و بين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت ، القبر فاحذروا ضيقه و ضنكه و ظلمته و غربته ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت الوحشة انا بيت الدود و الهوام و هو (و القبر خ) روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا و اهلا قد كنت ممن احب ان تمشى على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعى بك فيتسع له مد البصر و ان كافرا اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا بك و لا اهلا لقد كنت ممن ابغض ان تمشى على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعى بك فتضمه حتى تلتقى اضلاعه فان المعيشة الضنك التى حذر الله منها عدوه عذاب القبر ، انه يسلط على الكافر فى قبره تسعة و تسعين تينا فينهش لحمه و يكسرن عظمه يتردد عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تينا منها نفخ فى الارض لم تثبت زرعا ابدا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة و اجسادكم الناعمة الرقيقة التى يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم و انفسكم مما لا طاقة لكم به و لا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله و اتركوا ما كره الله يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير و يسكر منه الكبير و يسقط فيه الجنين و تذهل كل مرضعة عما ارضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان شره

مستظيماً ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم و ترعد السبع الشداد و الجبال و الاوتاد و الارض المهاد و تنشق السماء فهى يومئذ واهية و تتغير كانها وردة كالدهان و تكون الجبال كثيباً مهيباً بعد ما كانت صماً صلاباً و ينفخ فى الصور فيفزع من فى السماوات و من فى الارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع و البصر و اللسان و اليد و الرجل و الفرج و البطن ان لم يغفر الله له و يرحمه من ذلك اليوم لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد و حرها شديد و شرابها صديد و عذابها جديد و مقامها حديد لا يفتر عذابها و لا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة و لا يسمع لاهلها دعوة و اعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التى لا يعجز العباد جنة عرضها كعرض السماوات و الارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا لذاتها لا تمل و مجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاوروا الرحمن و قام بين ايديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة و الريحان ثم اعلم يا محمد بن ابى بكر انى وليتك و ساق الحديث الى آخره ١١ - و روى هذا الحديث المفيد فى اماليه ، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب ، قال اخبرنى محمد بن عثمان ، قال حدثنا علي بن محمد بن ابى سعيد ، عن فضيل بن الجعد ، عن ابى اسحاق الهمداني ، قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) محمد بن ابى بكر مصر و اعمالها كتب اليه كتاباً و امره ان يقرأه على اهل مصر و ليعمل بما وصاه به فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم و ساق الحديث الى آخره ١٢ - عنه باسناده ، قال قال الصادق (ع) فى قوله

" ان الحسنات يذهبن السيئات " قال صلاة الليل تذهب بذنوب النهار ١٣ - العياشى ، عن حريز ، عن ابي عبد الله (ع) قال " اقم الصلاة طرفى النهار " و طرفاه المغرب و الغداة و زلفا من الليل و هى صلاة العشاء الاخرة . ١٤ - عن ابي حمزة الثمالى قال سمعت احدهما (ع) يقول : ان عليا (ع) اقبل على الناس فقال اى آية فى كتاب الله ارجى عندكم ؟ فقال بعضهم " ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء " قال حسنة و ليست اياها ، فقال بعضهم " يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " قال حسنة و ليست اياها و قال بعضهم " و الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم " قال حسنة و ليست اياها ، قال ثم اجحم الناس فقال : ما لكم يا معشر المسلمين ؟ قالوا لا و الله ما عندنا شىء قال سمعت رسول الله (ص) يقول ارجى آية فى كتاب الله " و اقم الصلاة طرفى النهار و زلفا من الليل " و قرا الاية كلها و قال يا علي و الذى بعثنى بالحق بشيرا و نذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوءه فتساقط من جوارحه الذنوب فاذا استقبل بوجهه و قلبه لم ينفتل عن صلوته و عليه من ذنوبه شىء كما ولدته امه فاذا اصاب شىء بين الصلاتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوة الخمس ثم قال يا علي انما منزلة الصلاة الخمس لامتى كنهجر جار على باب احدكم فما ظن احدكم لو كان فى جسده درن ثم اغتسل فى ذلك النهر خمس مرات فى اليوم ا كان يبقى فى جسده درن فكذلك و الله الصلوات الخمس لامتى . ١٥ - عن ابراهيم الكرخى قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فدخل عليه مولى له فقال

يا فلان متى جئت فسكت فقال ابو عبد الله (ع) جئت ها هنا و من ها هنا
انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ عليك ما تعمل فلا
تحتقر سيئة و ان كانت صغيرة فانها ستسوؤك يوما و لا تحتقر حسنة فانه
ليس شيء اشد طلبا و لا اسرع دركا من الحسنة انها لتدرک الذنب
العظيم القديم فتذهب به و قال الله فى كتابه " ان الحسنات يذهبن السيئات
" قال قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار و قال تذهب بما جرحتم ١٦ -
عن ابراهيم بن عمرو رفعه الى ابى عبد الله (ع) فى قول الله اقم الصلاة
طرفى النهار الى السيئات فقال صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من
ذنب النهار ١٧ - عن سماعة بن مهران ، قال سال ابا عبد الله (ع) ،
رجل من اهل الجبال ، عن رجل اصاب ما لا من اعمال السلطان فهو
يتصدق منه و يصل قرابته و يحج ليغفر له ما اكتسب و هو يقول " ان
الحسنات يذهبن السيئات " فقال ابو عبد الله (ع) ان الخطيئة لا تكفر
الخطيئة و لكن الحسنة تكفر الخطيئة ثم قال ابو عبد الله (ع) ان خلط
الحلال حراما فاختلط جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا باس ١٨
- و عنه فى رواية المفضل ابن سويد انه قال انظر ما اصببت به فعد به على
اخوانك فان الله يقول " ان الحسنات يذهبن السيئات " قال المفضل كنت
خليفة اخى على الديوان قال و قد قلت جعلت فداك قد ترى مكانى من
هؤلاء القوم و ما ترى ؟ قال ا و لم تكن كنت (لو لم يكن كتب خ) ١٩ -
عن المفضل بن مزيد (مريم خ) الكاتب قال دخل على ابو عبد الله (ع) و
قد امرت ان اخرج لبنى هاشم جوائز فلم اعلم الا و هو على راسى و انا

مستجل فوثبت اليه (فوفيت اليه خ) فسألني عما امر لهم فناولته الكتاب فقال ما ارى لا سماعيل ها هنا شيئاً فقلت هذا الذي خرج الينا ثم قلت له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم ؟ فقال لي انظر ما اصببت به فعد به على اخوانك فان الله يقول " ان الحسنات يذهبن السيئات " . ٢٠ - عن ابراهيم الكرخي ، قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فدخل عليه رجل من اهل المدينة فقال له ابو عبد الله (ع) يا فلان من اين جئت ؟ قال ولم يقل في جوابه فقال ابو عبد الله (ع) جئت من هيهنا و هيهنا انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ و يكتب ما تعمل فلا تحتقر سيئة و ان كانت صغيرة فانها ستسوؤك يوما و لا تحتقر حسنة فانه ليس اشد طلبا من الحسنات انها لتدرك الذنب العظيم القديم فتحذفه و تسقط و تذهب به بعدك و ذلك قول الله " ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ٢١ - و قراعى بن حواس (الخراسان) ، عن ابي عبد الله (ع) " ان الحسنات يذهبن السيئات " قال صلاة الليل يكفر ما كان من ذنوب النهار

السورة هود (١١) آية ١١٥

وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

السورة هود (١١) آية ١١٦

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفُسَادِ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا
أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ

السورة هود (١١) آية ١١٧

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصْلِحُونَ

السورة هود (١١) آية ١١٨

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ

السورة هود (١١) آية ١١٩

إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤١ السطر ١١

١٠ - علي بن ابراهيم قوله تعالى و تمت كلمة ربك لا ملئن جهنم من الجنة و
الناس اجمعين هم الذين سبق الشقاء لهم فحق عليهم القول هم للنار
خلقوا وهم الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٠ السطر ٤

١- علي بن ابراهيم اى على مذهب واحد و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذلك خلقهم ١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبيدة الحذاء ، قال سألت ابا جعفر (ع) ، عن الاستطاعة و قول الناس فقال و تلا هذه الاية " و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذلك خلقهم " يا با عبيدة الناس مختلفون فى اصابة القول و كلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا " و لرحمته خلقهم " و هو قوله و لذلك خلقهم يقول الطاعة للامام الرحمة التى يقول و رحمتى وسعت كل شىء يقول علم الامام و وسع علمه الذى هو من علمه كل شىء هو شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعنى ولاية غير الامام و طاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة و الانجيل يعنى النبى و الوصى و القائم يامرهم بالمعروف اذا قام و ينهاهم عن المنكر و المنكر من انكر فضل الامام و جحده و يحل لهم الطبيات و هو اخذ العلم من اهله " و يحرم عليهم الخبائث و الخبائث " قول من خالف و يضع عنهم اصرهم و هى الذنوب التى كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام و الاغلال التى كانت عليهم ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام وضع عنهم اصرهم و الاصر الذنب و هى الاصر ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعنى بالامام " و عزروه و نصروه و اتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون " يعنى الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها . و الجبت و الطاغوت فلان و فلان و العباداة طاعة الناس لهم ثم

قال انبيوا الى ربكم و اسلموا له ثم جزئهم فقال لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الاخرة يبشرهم بقيام القائم و بظهوره و بقتل اعدائهم و بالنجاة فى الاخرة و الورود على محمد صلى الله عليه و آله الصادقين على الحوض ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، قال سئل ابو عبد الله (ع) ، عن قول الله تعالى " و لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة و لا يزالون مختلفين الا ما رحم ربك " فقال : كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، قال سئل ابو عبد الله (ع) مثله ٤ - عنه قال حدثنا محمد بن احمد السفينانى ره ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى ، قال حدثنا موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن علي بن سالم ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون " قال خلقهم ليامرهم بالعبادة قال و سألته عن قوله عز و جل " و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذلك خلقهم " قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم ٥ - علي بن ابراهيم ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) ، قال لا يزالون مختلفين فى الدين الا من رحم ربك " يعنى آل محمد و اتباعهم يقول الله و لذلك خلقهم يعنى اهل الرحمة لا يختلفون فى الدين ٦ - العياشى ، عن عبد

الله بن سنان ، قال سئل ابو عبد الله (ع) ، عن قول الله " و لو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة الا من رحم ربك " قال كانوا امة واحدة فبعث الله
النبين ليتخذ عليهم الحجة ٧ - عن عبد الله بن غالب ، عن ابيه ، عن
رجل قال سألت علي بن الحسين ، عن قول الله " و لا يزالون مختلفين "
قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة و كلهم يخالفون بعضهم بعضا فى
دينهم و اما قوله " الا من رحم ربك و لذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من
المؤمنين ، و كذلك خلقهم من الطيب طيبا ، ا ما تسمع لقول ابراهيم " رب
اجعل هذا البلد آمنا و ارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله " قال
ايانا عنى و اولياءه و شيعة وصيه قال " و من كفر فامتعه قليلا ثم اضطره
الى عذاب النار " قال عنى بذلك و الله من جحد وصيه و لم يتبعه من امته و
كذلك و الله حال هذه الامة . ٨ - عن يعقوب بن سعيد ، عن ابى عبد
الله (ع) ، قال سألت عن قول الله " و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون "
قال خلقهم للعبادة قال قلت قوله " و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
و لذلك خلقهم " فقال نزلت هذه بعد ذلك ٩ - عن سعيد بن المسيب ،
عن علي بن الحسين فى قوله " و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك و لذلك
خلقهم " فاولئك هم اولياؤنا من المؤمنين و لذلك خلقهم من الطينة طيبا (
الطيبة خ) ا ما تسمع لقول ابراهيم " رب اجعل هذا البلد آمنا و ارزق اهله
من الثمرات من آمن منهم بالله " ايانا عنى بذلك و اولياءه و شيعة وصيه "
و من كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار " عنى بذلك و الله من
جحد وصيه و لم يتبعه من امته و كذلك و الله حال هذه الامة .

السورة هود (١١) آية ١٢٠

وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤١ السطر ١٢

ثم قال علي بن ابراهيم خاطب الله نبيه فقال و كلا نقص عليك من انباء الرسل اى اخبارهم ما ثبت به فؤادك و جاءك فى هذه الحق فى القرآن و هذه السورة من اخبار الانبياء و هلاك الامم

السورة هود (١١) آية ١٢١

وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ

السورة هود (١١) آية ١٢٢

وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ

السورة هود (١١) آية ١٢٣

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤١ السطر ١٧

باب معنى التوكل ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن ابيه ، فى حديث مرفوع الى النبى (ص) قال جاء جبرائيل الى نبى الله ، فقال يا رسول الله ان الله تبارك و تعالى ارسلنى اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك ، قال رسول الله (ص)

قلت ما هي ؟ قال الصبر و احسن منه قلت و ما هو ؟ قال الرضا و احسن منه قلت و ما هو ؟ قال الزهد و احسن منه قلت و ما هو ؟ قال الاخلاص و احسن منه قلت و ما هو ؟ قال اليقين و احسن منه قلت و ما هو يا رسول الله ؟ قال ان مدرجة ذلك على التوكل على الله فقلت و ما التوكل على الله ؟ فقال العلم ان المخلوق لا يضر و لا ينفع و لا يعطى و لا يمنع و استعمال الياس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لا يعمل لاحد سوى الله و لم يرج و لم يخف سوى الله و لم يطمع فى احد سوى الله فهذا التوكل ، قلت يا جبرائيل فما تفسير الصبر ؟ قال تصبر فى الضراء كما تصبر فى السراء و فى الفاقة كما تصبر فى الغناء و فى البلاء كما تصبر فى العافية و لا يشكو خالقه عند المخلوق ما يصيبه من البلاء قلت و ما تفسير القناعة ؟ قال يقنع بما يصيبه من الدنيا يقنع بالقليل و يشكر باليسير قلت فما تفسير الرضا ؟ فقال الرضا على ان لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب و لا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت يا جبرائيل فما تفسير الزهد ؟ قال الزاهد يحب من يحب خالقه و يبغض من يبغض خالقه و يتجرح من حلال الدنيا و زينتها كما يجتنب النار ان يغشيها و ان يقصر امله و كان بين عينيه اجله قلت يا جبرائيل فما تفسير الاخلاص ؟ قال المخلص الذى لا يسئل الناس شيئا حتى يجدوا و اذا وجد رضى و اذا بقى عنده شيء اعطاه فى الله فان من لم يسال المخلوق فقد اقر لله بالعبودية و اذا وجد فرضى فهو عن الله راض و الله تبارك و تعالى عنه راض و اذا اعطى لله عز و جل فهو على حد الثقة بربه عز و جل قلت فما تفسير

اليقين ؟ قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فالله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطيه و ما اخطاء لم يكن ليصيبه و هذا كله اغصان التوكل و مدرجة الزهد

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤١ السطر ١٤

ثم قال و قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون اى معاقبكم و انتظروا انا منتظرون و لله غيب السماوات و الارض و اليه يرجع الامر كله فاعبده و توكل عليه و ما ربك بغافل عما تعملون

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة يوسف

أعداد

علي صراط الحق

السورة يوسف (١٢) آية ١
الرَّتْلِكَ ءَايَاتِ الْكُتُبِ الْمُبِينِ

السورة يوسف (١٢) آية ٢
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٢ السطر ٢٤

١ - علي بن ابراهيم اى كى تعقلون

السورة يوسف (١٢) آية ٣

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ
وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٢ السطر ٢٤

قال ثم خاطب الله نبيه فقال نحن نقص عليكم احسن القصص بما اوحينا
اليك هذا القرآن و ان كنت من قبله لمن الغافلين (٣)

السورة يوسف (١٢) آية ٤

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٢ السطر ٢٧

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا محمد بن جعفر ، قال حدثنا محمد بن
احمد ، قال حدثنا علي بن محمد ، عن عمن حدثه ، عن المنقرى ، عن
عمرو بن شمر ، عن اسماعيل بن السندی ، عن عبد الرحمن بن سابط

القرشى ، عن جابر بن عبد الله الانصارى فى قوله تعالى " انى رايت احد عشر كوكبا و الشمس و القمر رايتهم لى ساجدين " قال فى تسمية النجوم هو طارق و خربان و الذيال و ذو الكتفين و وثاب و قابس و عمودان و فليق و مصبح و الصرخ و الفروع و الضياء و النور يعنى الشمس و القمر و كل هذه النجوم محيطة بالسماء . ٢ - قال و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) قال تاويل هذه الرؤية انه سيملك مصر و يدخل عليه ابواه و اخوته فاما الشمس فام يوسف راحيل و القمر يعقوب و اما احد عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه و كان ذلك السجود لله .

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٧ السطر ١٦

٨ - عن جابر بن عبد الله الانصارى ، فى قول الله " انى رايت احد عشر كوكبا و الشمس و القمر رايتهم لى ساجدين " قال فى تسمية النجوم هو الطارق و حوبان و امان و ذو الكتاف و وابس (و) وثاب و عروان و فليق و فصيح و الصرح و الفروع و الضياء و النور و الشمس و القمر و كل هذه النجوم محيطة بالسماء

السورة يوسف (١٢) آية ٥

قَالَ يَبْنَىٰ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

السورة يوسف (١٢) آية ٦

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آئَالٍ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

السورة يوسف (١٢) آية ٧

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٨

إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنََّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا
لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

السورة يوسف (١٢) آية ٩

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَيُّكُمْ وَتَكُونُوا
مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٠

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٩ السطر ١٦

٢٤ - وقال علي بن ابراهيم فقال لا وى " القوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض
السيارة ان كنتم فاعلين " فادنوه م راس الجب فقالوا انتزع قميصك فبكى و
قال يا اخوتى تجردونى ؟ فسل واحد منهم عليه السكين و قال لئن لم تنزعه
لاقتلك ، فنزعه فدلوه فى البئر و تنحوا عنه فقال يوسف فى الجب يا اله
ابراهيم و اسحاق و يعقوب ارحم ضعفى و قلة حيلتى و صغرى فنزلت
سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستسقى الماء من الجب فلما ادلى الدلو
على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام من احسن الناس وجهها
فعمدوا الى صاحبهم و قالوا يا بشرى هذا غلام فنخرجه و نبيعه و نجعله
بضاعة لنا ، فبلغ اخوته فجاءوا و قالوا هذا عبد لنا ثم قالوا ليوسف لئن لم
تقر لنا بالعبودية لنقتلك فقالت السيارة ليوسف ما تقول ؟ قال نعم انا
عندهم فقالت السيارة فتبيعونه منا ؟ قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه
الى مصر و شروه بثمان بخس دراهم معدودة و كانوا فيه من الزاهدين قال
فقال الثمن الذى بيع بها يوسف ثمانية عشر درهما و كان عندهم كما قال

الله تعالى " و كانوا فيه من الزاهدين " .

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٠ السطر ٢٤

١٢- ثم قال علي بن ابراهيم و حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكرم
سال موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن
و كان احدها اخبرني عن قول الله " و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا
" اسجد يعقوب و ولده ليوسف و هم انبياء ؟ فاجاب ابو الحسن اما سجود
يعقوب و ولده ليوسف فانه لم يكن ليوسف و انما كان ذلك من يعقوب و
ولده طاعة لله و تحية ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لادم و لم
يكن لادم ، و انما كان ذلك منهم طاعة لله و تحية لادم فسجد يعقوب و
ولده و يوسف معهم شكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الم تر انه يقول في
شكره ذلك الوقت " رب قد آتيتني من الملك و علمتني من تاويل
الاحاديث فاطر السماوات و الارض انت وليي في الدنيا و الاخرة توفني
مسلما و الحقني بالصالحين " فنزل عليه جبرائيل فقال له يا يوسف اخرج
يدك ، فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور ، فقال ما هذا يا جبرائيل ؟
فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لبيك فحط الله نوره و
محي النبوة من صلبه و جعلها في ولد لاوى اخي يوسف ، و ذلك لانهم لما
ارادوا قتل يوسف " قال لا تقتلوا يوسف و القوه في غيابة الجب " فشكره
الله على ذلك و لما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر و قد حبس يوسف
اخاه قال " لن نبرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي و هو خير
الحاكمين " فشكر الله له ذلك فكان انبياء بنى اسرائيل من ولد لاوى و كان

موسى من ولده و هو موسى بن عمران بن يصهر بن راهب (واهث خ) بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقال يعقوب لابنه يا بنى اخبرنى ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندى ؟ قال يا ابت اعفنى من ذلك ، قال فاخبرنى ببعضه ، فقال يا ابت انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع قميصك ، فقلت لهم يا اخوتى اتقوا الله و لا تجردونى فسلوا على السكين و قالوا لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص فالقونى فى الجب عريانا قال فشهِق يعقوب شهقة و اغمى عليه فلما افاق قال يا بنى حدثنى فقال يا ابت اسالك باله ابراهيم و اسحاق و يعقوب الا اعفيتنى فاعفاه .

السورة يوسف (١٢) آية ١١

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٢

أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٣

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٤

قَالُوا لَيْنِ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٥

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوا فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ لِتَنْبِئَنَّهُمْ بِأَمْرِهُمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٤ السطر ١٢

٤ - الشيخ عمر بن ابرهيم الاوسى قال قال رسول الله (ص) لجبرائيل انت
مع قوتك هل اعيتت قط ؟ يعنى اصابك تعب و مشقة قال ، نعم يا محمد
ثلاث مرات يوم القى ابرهيم فى النار اوحى الله الى ان ادركه فوعزتى و
جلالى لئن سبقك الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه
بسرعة و ادركته بين النار و الهواء فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة ؟ قال الى
الله فنعم و اما اليك فلا ، و الثانية حين امر ابراهيم بذبح ولده اسماعيل
اوحى الله الى ان ادركه فوعزتى و جلالى لئن سبقك السكين الى حلقه
لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين و
قلبتها فى يده و اتيته بالفداء ، و الثالثة حين رمى يوسف فى الجب فاوحى
الله تعالى الى يا جبرائيل ادركه فوعزتى و جلالى ان سبقك الى قعر الجب
لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة و ادركته الى الفضاء و
رفعته الى الصخرة التى كانت فى قعر الجب و انزلته عليها سالما فعيتت و
كان الجب ماوى الحيات و الافاعى فلما حست به قالت كل واحدة
لصاحبته اياك ان تتحركى فان نبيا كريما انزل بنا و حل بساحتنا فلم
تخرج واحدة من وكرها الا الافاعى فانها خرجت و ارادت لدغه فصحت

بهن صيحة صمت آذانهن الى يوم القيامة و سئل ابن عباس لما استقر يوسف فى قعر الجب و اطمأن المؤذيات جعل ينادى اخوته ان لكل ميت وصية و وصيتى اليكم اذا رجعتم فاذكروا وحدتى و اذا امنتم فاذكروا وحشتى و اذا طعمتم فاذكروا جوعتى و اذا شربتم فاذكروا عطشى و اذا رايتم شابا فاذكروا شبابى ، فقال له جبرائيل يا يوسف امسك عن هذا و اشتغل بالدعاء و قل يا كاشف كل كربة و يا مجيب كل دعوة و يا جابر كل كسير و يا حاضر كل بلوى و يا مؤنس كل وحيد و يا صاحب كل غريب و يا شاهد كل نجوى اسالك بحق لا اله الا انت ان تجعل لى من امرى فرجا و مخرجا و ان تجعل فى قلبى حيك حتى لا يكون لى هم و شغل سواك برحمتك يا ارحم الرحمين ، فقالت الملائكة يا ربنا نسمع صوتا و دعاء اما الصوت فصوت نبى و اما الدعاء فدعاء نبى فاوحى الله تعالى اليهم هو نبى يوسف و اوحى تعالى الى جبرائيل ان اهبط على يوسف و قل له لتنبئنهم بامرهم هذا و هم لا يشعرون و سئل ابن عباس عن الموثق الذى اخذه يعقوب على اولاده ؟ قال فقال لهم معشر اولادى ان جئتمونى بولدى و الا فانتم براء من النبى الامى الذى يكون فى آخر الزمان له امة يهدون بالحق و به يعدلون اهل كلمة عظيمة اعظم من السماوات و الارض لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله صاحب الناقة و القضيب الذى سماه الله حبيب ذو الوجه الاقمر و الجبين الازهر و الحوض و الكوثر و المقام المشهود له ابن عم يسمى حيدرا زوج ابنته و خليفته على قومه على بن ابى طالب (ع) تاتونه و هو معرض عنكم بوجهه يوم القيامة ان ختمونى فى

ولدى ؟ قالوا نعم قال يعقوب فالله خير حافظا و هو ارحم الراحمين قالوا نعم و الله خير حافظا و هو ارحم الراحمين . و سئل ابن عباس بم عرفوا يوسف يعنى اخوته ؟ قال كانت له علامة بقرنه و ليعقوب مثلها و لاسحق و لسارة و هى شامة قد جاء فرفع التاج من راسه فعرفوه نرجع الى رواية ابي حمزة عن علي بن الحسين (ع)

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٧ السطر ٨

٦ - عن مسمع ابي سيار ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما القى يوسف فى الجب نزل عليه جبرائيل فقال يا غلام ما تصنع هاهنا ؟ من طرحك فى هذا الجب ؟ فقال اخوتى لمنزلتى من ابي حسدونى و لذلك فى الجب طرحونى ، فقال جبرائيل ا تحب ان تخرج من هذا الجب ؟ فقال ذلك الى اله ابراهيم و اسحاق و يعقوب فقال جبرائيل ان اله ابراهيم و اسحاق و يعقوب امرك ان تقول اللهم انى اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السماوات و الارض ذو الجلال و الاكرام ان تصلى على محمد و آل محمد و ان تجعل لى من امرى فرجا و مخرجا و ترزقنى من حيث احتسب و من حيث لا احتسب ، فقالها يوسف فجعل الله له من الجب يومئذ فرجا و من كيد المرأة مخرجا و آتاه ملك مصر لم يحتسب و من رواية اخرى عنه (ع) و ترزقنى من حيث احتسب و من حيث لا احتسب . ٧ - عن زيد الشحام ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله " لتنبئنهم بامرهم هذا و هم لا يشعرون " قال كان ابن سبع سنين

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٩ السطر ١٤

٢٣ - قال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله : " لتنبئهم
بامرهم هذا و هم لا يشعرون " يقول لا يشعرون انك انت يوسف اتاه
جبرائيل واخبره بذلك

السورة يوسف (١٢) آية ١٦

وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٧

قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ
وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٧ السطر ١٩

٩ - عن ابي جميلة ، عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال لما اوتى بقميص يوسف الى يعقوب فقال اللهم (لهم خ) لقد كان ذئبا رفيقا حين لم يشق القميص قال و كان به نضح من دم

السورة يوسف (١٢) آية ١٨

وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٩ السطر ٢٧

٢٦ - وقال وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " و جاؤوا على قميصه بدم كذب " قال انهم ذبحوا جديا على قميصه "

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٠ السطر ١١

٢٨ - الشيخ في اماليه ، باسناده في قوله عز و جل في يعقوب " فصبر جميل " قال بلا شكوى قلت هذا الحديث في الامالي مسبوق بحديث عن الصادق (ع)

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٣ السطر ٨

٣- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة يوم الجمعة ، فلما فرغ من صلاته و تسبيحه نهض الى منزله و انا معه فدعا مولاه له تسمى سكينه ، فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة ، قلت ليس كل من يسأل مستحقا ، فقال يا ثابت اخاف ان يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه و نرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب و آله اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه و ياكل هو و عياله منه و ان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة و كان مجتازا غربيا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف على باب اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم ، يهتف بذلك على بابه مرارا و هم يسمعونه قد جهلوا حقه و لم يصدقوا قوله ، فلما ايس ان يطعموه و غشيه الليل استرجع و استعبر و شكى جوعه الى الله و بات طاويا و اصبحت صائما جائعا صابرا حامدا لله و بات يعقوب و آل يعقوب شباعا بطانا و اصبحتوا و عندهم من فضل طعامهم ، قال فاوحى الله عز و جل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذلت يا يعقوب عبدى ذلة استجرت بها

غضبي و استوجبت بها ادبي و نزول عقوبتي و بلواى عليك و على ولدك يا يعقوب ان احب انبيائى الى و اكرمهم علي من رحم مساكين عبادى و قربهم اليه و اطعمهم و كان لهم ماوى و ملجا ، يا يعقوب ما رحمت دميال (ذميال فى ل) عبدى المجتهد فى عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء امس لما عبر بيابك عند اوان افطاره و يهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع و استعبر و شكى ما به الى و بات جائعا و طاويا حامدا و اصبحت لى صائما و انت يا يعقوب و ولدك شباع و اصبحت و عندكم فضل من طعامكم ا و ما علمت يا يعقوب ان العقوبة و البلوى الى اوليائى اسرع منها الى اعدائى ، و ذلك حسن النظر منى لا وليائى و استدراج منى لا اعدائى ، اما و عزتى لانزلن بك بلواى و لا جعلنك و ولدك غرضا لمصابى و لا و دبنك بعقوبتى فاستعدوا لبلواى و ارضوا بقضائى و اصبروا للمصائب ، فقلت لعلي بن الحسين جعلت فداك متى راى يوسف الرؤيا فقال فى تلك الليلة التى بات فيها يعقوب و آل يعقوب شباعا و بات فيها دميال طاويا جائعا فلما راى يوسف الرؤيا و اصبحت يقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف و بقى مغتما فاوحى الله عز و جل اليه ان استعد للبلاء ، فقال يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فانى اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتف يوسف رؤياه و قصها على اخوته ، قال علي بن الحسين ان اول بلوى نزلت بيعقوب و آل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف و خاف ان يكون ما اوحى الله عز و جل اليه من الاستعداد

للبلاء هو فى يوسف خاصة ، فاشتدت رفته عليه من بين ولده فلما راى اخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف و تكرمته اياه و ايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم و بدا البلاء فيهم فتآمروا فيما بينهم و " قالوا ليوسف و اخوه احب الى ابينا منا و نحن عصبه ان ابانا لفى ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم و تكونوا من بعده قوما صالحين " اى تتوبون فعند ذلك قالوا " يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف و انا له لناصحون " فقال يعقوب " انى ليحزنى ان تذهبوا به و اخاف ان ياكله الذئب و انتم عنه غافلون " فانتزعه مقدرًا حذرًا عليه منه ان يكون البلوى من الله عز و جل على يعقوب من يوسف خاصة لموقعه فى قلبه و حبه له ، قال فغلب قدرة الله و قضائه و نافذ امره فى يعقوب و يوسف و اخوته ، فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ، و لا يوسف و ولده ، فدفعه اليهم و هو لذلك كاره متوقع البلوى من الله فى يوسف ، فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم و ضمه اليه و اعتنقه و بكى و دفعه اليهم ، فانطلقوا به مسرعين مخافة ان ياخذ منهم و لا يدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا به غيضة اشجار ، فقالوا نذبحه و نلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف و لكن القوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه و هم يظنون انه يغرق فيه فلما صار فى قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرئوا يعقوب السلام منى ، فلما راوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من هيهنا حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرتة حتى ايسوا و رجعوا الى ابيهم

عشاء يبكون قالوا يا اباانا انا ذهبنا نستبق و تركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع و استعبر و ذكر ما اوحى الله عز و
جل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر و اذعن للبلوى و قال لهم بل سولت
لكم انفسكم امرا و ما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان ارى
تاويل رؤياه الصادقة ، قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين (ع)
عند هذا .

السورة يوسف (١٢) آية ١٩

وَ جَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبِشْرِي هَذَا
غُلْمٌ وَ اسْرُوهُ بِضَعَّةٍ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٩ السطر ١٦

٢٤ - و قال علي بن ابراهيم فقال لا وى " القوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض
السيارة ان كنتم فاعلين " فادنوه م راس الجب فقالوا انتزع قميصك فبكى و
قال يا اخوتى تجردونى ؟ فسل واحد منهم عليه السكين و قال لئن لم تنزعه

لاقتلنك ، فنزعه فدلوه فى البئر و تنحوا عنه فقال يوسف فى الجب يا اله ابراهيم و اسحاق و يعقوب ارحم ضعفى و قلة حيلتى و صغرى فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستسقى الماء من الجب فلما ادلى الدلو على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام من احسن الناس وجها فعمدوا الى صاحبهم و قالوا يا بشرى هذا غلام فنخرجه و نبيعه و نجعله بضاعة لنا ، فبلغ اخوته فجاءوا و قالوا هذا عبد لنا ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر لنا بالعبودية لنقتلنك فقالت السيارة ليوسف ما تقول ؟ قال نعم انا عبدهم فقالت السيارة فتبيعونه منا ؟ قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر و شروه بثمن بخس دراهم معدودة و كانوا فيه من الزاهدين قال فقال الثمن الذى بيع بها يوسف ثمانية عشر درهما و كان عندهم كما قال الله تعالى " و كانوا فيه من الزاهدين " .

السورة يوسف (١٢) آية ٢٠

وَشْرُوهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٧ السطر ٣٠

١١ - عن الحسن ، عن رجل ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " و شروه

بثمان بخرس دراهم معدودة " قال كانت عشرين درهما ١٢ - عن ابي الحسن الرضا (ع) مثله و زاد فيه البخرس النقص و هى قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت ديته عشرين درهما ١٣ - عن عبد الله بن سليمان ، عن جعفر بن محمد قال قد كان يوسف بين ابويه مكرما ثم صار عبدا حتى بيع بابخرس و اوكرس الثمن ثم لم يمنع الله ان بلغ به حتى صار ملكا ١٤ - عن ابن حصين ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله " و شروه بثمان بخرس دراهم معدودة " قال كانت الدراهم ثمانية عشر درهما ١٥ - و بهذا الاسناد ، عن الرضا (ع) قال كانت الدراهم عشرين درهما و هى قيمة كلب الصيد اذا قتل و البخرس النقص

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٩ السطر ٢٤

٢٥ - و قال علي بن ابراهيم اخبرنا ، احمد بن ادريس ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن الرضا (ع) فى قول الله " و شروه بثمان بخرس دراهم معدودة " قال كانت عشرين درهما و البخرس النقص و هى قيمة كلب الصيد اذا قتل كان قيمته عشرون درهما

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٩ السطر ١٦

٢٤ - و قال علي بن ابراهيم فقال لا وى " القوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض

السيارة ان كنتم فاعلين " فادنوه م راس الجب فقالوا انتزع قميصك فبكى و قال يا اخوتى تجردونى ؟ فسل واحد منهم عليه السكين و قال لئن لم تنزعه لاقتلك ، فنزعه فدلوه فى البئر و تنحوا عنه فقال يوسف فى الجب يا اله ابراهيم و اسحاق و يعقوب ارحم ضعفى و قلة حيلتى و صغرى فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستسقى الماء من الجب فلما ادلى الدلو على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام من احسن الناس وجهها فعمدوا الى صاحبهم و قالوا يا بشرى هذا غلام فنخرجه و نبيعه و نجعله بضاعة لنا ، فبلغ اخوته فجاءوا و قالوا هذا عبد لنا ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر لنا بالعبودية لنقتلك فقالت السيارة ليوسف ما تقول ؟ قال نعم انا عبدهم فقالت السيارة فتبيعونه منا ؟ قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر و شروه بثمان بخس دراهم معدودة و كانوا فيه من الزاهدين قال فقال الثمن الذى بيع بها يوسف ثمانية عشر درهما و كان عندهم كما قال الله تعالى " و كانوا فيه من الزاهدين " .

السورة يوسف (١٢) آية ٢١

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٢٢

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥١ السطر ٢

٣٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ره ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن
محمد بن احمد ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن عبد الله بن رباط ،
عن محمد بن النعمان الاحول ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل
" فلما بلغ اشده و استوى آتيناها حكما و علما " قال اشده ثمانى عشرة
سنة و استوى التحى

السورة يوسف (١٢) آية ٢٣

وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٢٤

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجَا بُرْهَانَ رَبِّي كَذَلِكَ لِنُصْرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٨ السطر ١٠

١٧ - عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) قال : ولما همت به وهم بها قالت كما انت ، قال ولم ؟ قالت حتى اغطي وجه الصنم لا يرانا فذكر الله عند ذلك و قد علم ان الله يراه ففر منها هاربا ١٨ - عن محمد بن قيس ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان يوسف لما حل سراويله راى مثال يعقوب قائما عاضا على اصبعه وهو يقول له يا يوسف فهرب ثم

قال ابو عبد الله (ع) لكنى و الله ما رايت عورة ابى قط و لا راى ابى عورة جدى قط و لا راى ابى عورة ابيه قط قال و هو عاض على اصبعه فوثب و خرج الماء من ابهام رجله ١٩ - عن بعض اصحابنا ، عن ابى جعفر (ع) قال اى شىء يقول الناس فى قول الله عز و جل " لولا ان راى برهان ربه " ؟ قلت يقولون راى يعقوب عاضا على اصبعه فقال لا ليس كما يقولون قلت فای شىء راى ؟ قال لما همت به و هم بها قامت الى صنم معها فى البيت فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما صنعت ؟ قال طرحت عليه ثوبا استحيى ان يرانا قال فقال يوسف فانت تستحى من صنمك و هو لا يسمع و لا يبصر و لا استحى انا من ربي ؟

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٠ السطر ١٣

٢٩ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب و علي بن ابراهيم الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكى ، قال حدثنا ابو الصلت الهروى قال لما جمع المامون لعلى بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل الاسلام و من الديانات من اليهود و النصارى و المجوس و الصابئين و سائر اهل المقالات فلم يقم احد الا و قد الزمه حجة كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يا بن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء ؟ فقال نعم ، فقال له فما تقول فى قوله عز و جل فى يوسف " و لقد همت به و هم بها " ؟ فقال (ع) له اما قوله تعالى فى يوسف " و لقد همت به و هم بها " فانها همت بالمعصية و هم يوسف

بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها و الفاحشة و هو قوله عز و جل كذلك لنصرف عنه السوء و الفحشاء و السوء القتل و الفحشاء الزنا ٣٠ - عنه ، قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضی الله عنه ، قال حدثنا ابي ، عن حمدان بن سليمان النيشابورى ، عن علي بن محمد بن الجهم ، قال حضرت مجلس المامون و عنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا بن رسول الله ا ليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال بلى و ذكر الحديث الى ان قال فيه فاخبرني عن قول الله تعالى " و لقد همت به و هم بها لولا ان راى برهان ربه " فقال الرضا (ع) لقد همت به و لولا ان راى برهان ربه لهم بها لكنه كان معصوما و المعصوم لا يهم بذنب و لا ياتيه و لقد حدثني ابي ، عن ابيه الصادق (ع) انه قال همت بان فعل و هم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن . ٣١ - و عنه ، عن ابيه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن خلف بن حماد ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) كذلك لنصرف عنه السوء و الفحشاء يعنى ان يدخل فى الزنا . ٣٢ - و عنه باسناده ، عن علي بن الحسين (ع) انه قال فى قول الله تعالى " لولا ان راى برهان ربه " قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا ؟ فقالت استحي من الصنم ان يرانا ، فقال لها يوسف استحين ممن لا يسمع و لا يبصر و لا يفقه و لا ياكل و لا يشرب و لا استحي انا ممن خلق الانسان و علمه فذلك قوله " لولا ان راى برهان ربه " و روى هذا الحديث فى صحيفة الرضا (ع) ، عن علي بن

الحسين ببعض الاختلاف اليسير ٣٣ - عن ابن بسطام فى كتاب طب
الائمة ، عن محمد بن القاسم بن منجان قال حدثنا خلف بن حماد ، عن
عبد الله بن سبجان ، عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر قال جل جلاله
" ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء و
الفحشاء " السوء هاهنا الزنا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٥ السطر ٤

١- قال ابو حمزة فلما كان من الغد غدوت عليه وقلت له جعلت فداك انك
حدثتنى امس بحديث ليعقوب و ولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة
يوسف وقصة يوسف بعد ذلك ؟ فقال انهم لما اصبحو قالوا انطلقوا بنا حتى
ننظر ما حال يوسف امات ام هو حى ؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا
بحضرة الجب سيارة و قد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا
هو غلام معلق بدلوه ، فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام ؟ فلما اخرجوه
اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس فى هذا الجب و
جئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم ونحو به ناحية ، فقالوا اما ان تقر
لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض السيارة او نقتلك ؟ فقال لهم يوسف لا
تقتلونى واصنعوا ما شئتم ، فاقبلوا به الى السيارة فقالوا منكم من يشتري
منا هذا العبد فاشتره رجل منهم بعشرين درهما و كان اخوته فيه من

الزاهدين و سار به الذى اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذى اشتراه من البدو من ملك مصر و ذلك قول الله عز و جل " و قال الذى اشتراه من مصر لا مراته اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا " قال ابو حمزة فقلت لعلى بن الحسين (ع) ابن كم كان يوسف يوم القوه فى الجب ؟ فقال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ و بين مصر ؟ فقال مسيرة اثنى عشر يوما و كان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها و عليه و قالت لا تخف و اقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقتة فجدبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها فى ثيابه " فالفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم " قال فهم الملك بيوسف ليعذبه ، فقال له يوسف ما اردت باهلك سوءا بل هى راودتنى عن نفسى فسل هذا الصبى اين راود صاحبه عن نفسه ؟ قال كان عندها من اهلها صبى زائر لها ، فانطق الله الصبى لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذى راودها و ان كان مقدودا من خلفه فهى التى راودته ، فلما سمع الملك كلام الصبى و ما اقتصه افزعه ذلك فزعا شديدا فجىء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدودا من خلفه قال لها انه من كيد كن ان كيد كن عظيم و قال ليوسف اعرض عن هذا و لا يسمعه منك احد ، و اكنمه قال فلم يكنمه يوسف و اذاعه فى المدينة حتى قلن نسوة منهن امراة العزيز تراود فتيتها عن نفسه فبلغها ذلك

فارسلت اليهن و هيئات لهن طعاما و مجلسا ثم اتتهن باترنج و آتت كل
 واحدة منهن سكيينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه و قطعن
 ايديهن و قلن ما قلن يعنى النساء فقالت لهن هذا الذى لمتننى فيه يعنى
 فى حبه و خرجن النسوة من تحتها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف
 سرا من صاحبته تساله الزيارة فابى عليهن و قال الا تصرف عنى كيدهن
 اصب اليهن و اكن من الجاهلين و صرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر
 يوسف و امراة العزيز و النسوة فى مصر بدا للملك بعدما سمع قول الصبى
 ليسجن يوسف فسجنه فى السجن و دخل السجن مع يوسف فتيان و كان
 من قصتهما و قصة يوسف ما قصه الله فى الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع
 حديث علي بن الحسين (ع) و روى ابن بابويه ، قال و روى ، فى خبر عن
 الصادق (ع) انه دخل يوسف السجن و هو ابن اثنا عشرة سنة و مكث فيه
 ثمانية عشر سنة و مكث بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة و عشر سنين
 . ٢ - و روى الشيخ العياشى ، عن مسعدة بن صدقة ، قال قال جعفر بن
 محمد (ع) قال والدى (ع) و الله انى لا صانع (اصانع خ) بعض ولدى و
 اجلسه على فخذى و اكثر له المحبة و اكثر له الشكر و ان الحق لغيره من
 ولدى و لكن مخافة عليه و من غيره الا يصنعوا (لئلا يصنعوا فى ل) به
 ما فعل بيوسف و اخوته و ما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكى لا
 تحسدون كما حسد باخوته و بغوا عليها فجعلها حجة رحمة على من
 تولانا و دان بحبنا و جحد اعداءنا على من نصب لنا الحرب و العداوة ٣
 - عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) قال الانبياء على خمسة انواع منهم من

يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به و منهم من ينبا فى
منامه مثل يوسف و ابراهيم و منهم من يعاين و منهم من نكت فى قلبه و يوقر
فى اذنه ٤ - عن ابى خديجة ، عن رجل ، عن ابى عبد الله (ع) قال انما
ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا و رجل من اصحابه يدعى بيوم (
بقوم خ) محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله و لم يطعمه فابتلى بيوسف و
كان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادى من لم يكن صائما فليشهد غداء
يعقوب فاذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب

السورة يوسف (١٢) آية ٢٥

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَالْفُيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ
قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٥ السطر ٤

١- قال ابو حمزة فلما كان من الغد غدوت عليه و قلت له جعلت فداك انك

حدثتني امس بحديث ليعقوب و ولده ثم قطعتة فما كان من قصة اخوة يوسف و قصة يوسف بعد ذلك ؟ فقال انهم لما اصبخوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف ا مات ام هو حي ؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة و قد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا هو غلام معلق بدلوه ، فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام ؟ فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس فى هذا الجب و جئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم و نحوا به ناحية ، فقالوا اما ان تقرر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض السيارة او نقتلك ؟ فقال لهم يوسف لا تقتلونى و اصنعوا ما شئتم ، فاقبلوا به الى السيارة فقالوا منكم من يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما و كان اخوته فيه من الزاهدين و سار به الذى اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذى اشتراه من البدو من ملك مصر و ذلك قول الله عز و جل " و قال الذى اشتراه من مصر لامراته اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا " قال ابو حمزة فقلت لعلى بن الحسين (ع) ابن كم كان يوسف يوم القوه فى الجب ؟ فقال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ و بين مصر ؟ فقال مسيرة اثنى عشر يوما و كان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها و عليه و قالت لا تخف و اقلت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها فى ثيابه " فالفيا سيدها لدى الباب قالت

ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم " قال فهم الملك بيوسف ليعذبه ، فقال له يوسف ما اردت باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اين راود صاحبه عن نفسه ؟ قال كان عندها من اهلها صبي زائر لها ، فانطق الله الصبي لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي راودها و ان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته ، فلما سمع الملك كلام الصبي و ما اقتضه افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدودا من خلفه قال لها انه من كيد كن ان كيد كن عظيم و قال ليوسف اعرض عن هذا و لا يسمعه منك احد ، و اكتبه قال فلم يكتبه يوسف و اذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز تراود فتيتها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن و هيئات لهن طعاما و مجلسا ثم اتتهن باترنج و آتت كل واحدة منهن سكيما ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه و قطعن ايديهن و قلن ما قلن يعنى النساء فقالت لهن هذا الذي لمتننى فيه يعنى فى حبه و خرجن النسوة من تحتها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبته تساله الزيارة فابى عليهن و قال الا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن و اكن من الجاهلين و صرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف و امرأة العزيز و النسوة فى مصر بدا للملك بعدما سمع قول الصبي ليسجن يوسف فسجنه فى السجن و دخل السجن مع يوسف فتيان و كان من قصتهما و قصة يوسف ما قصه الله فى الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين (ع) و روى ابن بابويه ، قال و روى ، فى خبر عن

الصادق (ع) انه دخل يوسف السجن و هو ابن اثنا عشرة سنة و مكث فيه ثمانية عشر سنة و مكث بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة و عشر سنين . ٢ - و روى الشيخ العياشى ، عن مسعدة بن صدقة ، قال قال جعفر بن محمد (ع) قال والدى (ع) والله انى لا صانع (اصانع خ) بعض ولدى و اجلسه على فخذى و اكثر له المحبة و اكثر له الشكر و ان الحق لغيره من ولدى و لكن مخافة عليه و من غيره الا يصنعوا (لئلا يصنعوا فى ل) به ما فعل بيوسف و اخوته و ما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكى لا تحسدون كما حسد باخوته و بغوا عليها فجعلها حجة رحمة على من تولانا و دان بحبنا و جحد اعداءنا على من نصب لنا الحرب و العداوة ٣ - عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) قال الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به و منهم من ينبا فى منامه مثل يوسف و ابراهيم و منهم من يعاين و منهم من نكت فى قلبه و يوقر فى اذنه ٤ - عن ابي خديجة ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) قال انما ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا و رجل من اصحابه يدعى بيوم (بقوم خ) محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله و لم يطعمه فابتلى بيوسف و كان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادى من لم يكن صائما فليشهد غداء يعقوب فاذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٨ السطر ٥

١٦- قال ابو حمزة قلت لعلى بن الحسين ابن كم كان يوسف يوم القى فى

الجب ؟ قال ابن سبع سنين ، قلت فكم كان بين منزل يعقوب يومئذ و بين مصر ؟ قال مسير ثمانية عشر يوما قال و كان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون ، فغلقت الابواب عليها و عليه و قالت لا تخف و اقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فالحقته فجدبت قميصه من خلفه فاخرجته عنه و افلت يوسف منها فى ثيابه

السورة يوسف (١٢) آية ٢٦

قَالَ هِيَ ذَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَ شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٢٧

وَ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٢٨

فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٨ السطر ١٩

٢٠ - عمر بن ابراهيم ، الاوسى ، قال روى عن رسول الله (ص) ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لان الله قال " ان كيد الشيطان كان ضعيفا "

"

السورة يوسف (١٢) آية ٢٩

يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَٰذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٣٠

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

السورة يوسف (١٢) آية ٣١

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

السورة يوسف (١٢) آية ٣٢

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَ لَقَدْ رَاودَتْهُ عَنُ نَفْسِهِ
فَاسْتَعْصَمَ وَ لَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامَرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُونَا مِّنَ
الصَّغِيرِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٣٣

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي
كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنُ مِنَ الْجَاهِلِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٣٤

فَأَسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

السورة يوسف (١٢) آية ٣٥

ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا ذَرَأُوا الْأَيْتِ لَيْسُ جُنَّةً حَتَّىٰ حِينٍ

السورة يوسف (١٢) آية ٣٦

وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا
وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ
نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٤ السطر ٢٠

٥٠ - ابن ابى يعقوب (يعفور فى ل) ، عن ابى عبد الله (ع) قال الاخرانى ارانى احمل فوق راسى خبزا و قال احمل فوق راسى جفنة فيها خبز تاكل الطير منه

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٥ السطر ٤

١ - قال ابو حمزة فلما كان من الغد غدوت عليه و قلت له جعلت فداك انك حدثتنى امس بحديث ليعقوب و ولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة يوسف و قصة يوسف بعد ذلك ؟ فقال انهم لما اصبخوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حى ؟ فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة و قد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا هو غلام معلق بدلوه ، فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام ؟ فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس فى هذا الجب و جئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم و نحووا به ناحية ، فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض السيارة او نقتلك ؟ فقال لهم يوسف لا تقتلونى و اصنعوا ما شئتم ، فاقبلوا به الى السيارة فقالوا منكم من يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما و كان اخوته فيه من الزاهدين و سار به الذى اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذى

اشتراه من البدو من ملك مصر و ذلك قول الله عز و جل " و قال الذى اشتراه من مصر لا مراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا " قال ابو حمزة فقلت لعلى بن الحسين (ع) ابن كم كان يوسف يوم القوه فى الجب ؟ فقال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ و بين مصر ؟ فقال مسيرة اثني عشر يوما و كان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها و عليه و قالت لا تخف و اقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجدبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها فى ثيابه " فالفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم " قال فهم الملك بيوسف ليعذبه ، فقال له يوسف ما اردت باهلك سوءا بل هى راودتني عن نفسى فسل هذا الصبى اينا راود صاحبه عن نفسه ؟ قال كان عندها من اهلها صبى زائر لها ، فانطق الله الصبى لفصل القضاء فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذى راودها و ان كان مقدودا من خلفه فهى التى راودته ، فلما سمع الملك كلام الصبى و ما اقتصه افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص فنظر اليه فلما رآه مقدودا من خلفه قال لها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم و قال ليوسف اعرض عن هذا و لا يسمعه منك احد ، و اكتبه قال فلم يكتبه يوسف و اذاعه فى المدينة حتى قلن نسوة منهن امراة العزيز تراود فتيتها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن و هيئات لهن طعاما و مجلسا ثم اتتهن باترنج و آتت كل

واحدة منهن سكيناً ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه و قطعن ايديهن و قلن ما قلن يعنى النساء فقالت لهن هذا الذى لمتننى فيه يعنى فى حبه و خرجن النسوة من تحتها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صاحبته تساله الزيارة فابى عليهن و قال الا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن و اكن من الجاهلين و صرف الله عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف و امرأة العزيز و النسوة فى مصر بدا للملك بعدما سمع قول الصبى ليسجن يوسف فسجنه فى السجن و دخل السجن مع يوسف فتيان و كان من قصتهما و قصة يوسف ما قصه الله فى الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين (ع) و روى ابن بابويه ، قال و روى ، فى خبر عن الصادق (ع) انه دخل يوسف السجن و هو ابن اثنا عشرة سنة و مكث فيه ثمانية عشر سنة و مكث بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة و عشر سنين . ٢ - و روى الشيخ العياشى ، عن مسعدة بن صدقة ، قال قال جعفر بن محمد (ع) قال والدى (ع) و الله انى لا صانع (اصانع خ) بعض ولدى و اجلسه على فخذى و اكثر له المحبة و اكثر له الشكر و ان الحق لغيره من ولدى و لكن مخافة عليه و من غيره الا يصنعوا (لئلا يصنعوا فى ل) به ما فعل بيوسف و اخوته و ما انزل الله سورة يوسف الا امثالا لكى لا تحسدون كما حسد باخوته و بغوا عليها فجعلها حجة رحمة على من تولانا و دان بحبنا و جحد اعداءنا على من نصب لنا الحرب و العداوة ٣ - عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) قال الانبياء على خمسة انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عنى به و منهم من ينبا فى

منامه مثل يوسف و ابراهيم و منهم من يعاين و منهم من نكت فى قلبه و يوقر
فى اذنه ٤ - عن ابى خديجة ، عن رجل ، عن ابى عبد الله (ع) قال انما
ابتلى يعقوب بيوسف انه ذبح كبشا سمينا و رجل من اصحابه يدعى بيوم (
بقوم خ) محتاج لم يجد ما يفطر عليه فاغفله و لم يطعمه فابتلى بيوسف و
كان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادى من لم يكن صائما فليشهد غداء
يعقوب فاذا كان المساء نادى من كان صائما فليشهد عشاء يعقوب

الجلد ٣ الصفحة ٢٤٨ السطر ٢١

٢١- نرجع الى حديث ابى حمزة و افلت يوسف منها فى ثيابه " و الفيا
سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او
عذاب اليم " قال فهم الملك بيوسف ان يعذبه فقال له يوسف و اله يعقوب ما
اردت باهلك سوءا هى راودتنى عن نفسى ، فاسال هذا الصبى اين راود
صاحبه عن نفسه ؟ قال و كان عندها صبى من اهلها زائرا فى المهد فقال
هذا طفل لم ينطق ، فقال كلمه ينطقه الله فكلمه فانطق الله الصبى بفصل
القضاء ، فقال للملك انظر ايها الملك الى القميص فان كان مقدودا من
قدامه فهو راودها و ان كان مقدودا من خلفه فهى التى راودته عن نفسه و
صدق و هى من الكاذبين فلما سمع الملك كلام الصبى و ما اقتص به افزعه
ذلك فزعا شديدا فدعا بالقميص فنظر اليه فلما راي القميص مقدودة من
خلفه ، قال لها " انه من كيد كن ان كيد كن عظيم " و قال ليوسف اعرض عن
هذا فلا يسمعه منك احد و اكتبه فلم يكتبه يوسف و اذاعه فى المدينة

حتى قال نسوة فى المدينة منهن ان امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن و هيات لهن طعاما و مجلسا ثم اتتهن باترنج و آتت كل واحدة منهن سكيانا و قالت ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه و قطعن ايديهن و قلن ما قلن فقالت لهن هذا الذى لمتننى فى حبه قال فخرج النسوة من عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صواحبها تساله الزيارة ، فابى عليهن و قال رب الا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن و اكن من الجاهلين فلما اذاع امر يوسف و امر امراة العزيز و النسوة فى مصر ، بدا للملك بعدما سمع من قول الصبى ما سمع ليسجن يوسف فحبسه فى السجن و دخل مع يوسف فى السجن فتيان فكان من قصتهما و قصة يوسف ما قصه الله فى كتابه قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عند ذلك

السورة يوسف (١٢) آية ٣٧

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٣٨

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ
نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَ
لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٣٩

يَصْلِحْ بِي السَّجْنَ ءَ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

السورة يوسف (١٢) آية ٤٠

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ الْأَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ
الَّذِي تَعْبُدُونَ لَكِنَّا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٤١

يَصْلَحِ بِي السَّجْنِ أُمَّأ أَحَدُكُمْأ فَيَسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا وَأُمَّأ الْآخِرُ
فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ

السورة يوسف (١٢) آية ٤٢

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَلَهُ الشَّيْطَانُ
ذَكَرَ رَبَّهُ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٢ السطر ٥

٣٩ - ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن عمر ، عن شعيب العرقوفى ، عن ابي عبد الله (ع) ان يوسف اتاه جبرائيل فقال له يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام و يقول لك من جعلك احسن خلقه ؟ قال فصاح و وضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال له و يقول لك من حببك الى ابيك دون اخوتك ؟ فصاح و وضع خده على الارض و قال انت يا رب قال و يقول لك و من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها و ايقنت بالهلكة ؟ قال فصاح و وضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ، قال فان ربك قد جعل لك عقوبة فى استغاثتك بغيرى فلبث فى السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة و اذن له فى دعاء الفرج فوضع خده على الارض ثم قال : اللهم ان كانت ذنوبى قد اخلقت وجهى عندك فانى اتوجه اليك بوجه آبائى الصالحين ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك ا ندعو نحن بهذا الدعاء ؟ فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبى قد اخلقت وجهى عندك فانى اتوجه اليك بنبيك نبى الرحمة محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٤ السطر ٧

٤٧ - عن طربال ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما امر الملك بحبس يوسف فى السجن الهمة الله بتاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم و ان

فتيين ادخلا معه السجن يوم حبسه ، فلما (لما خ) باتا اصبحا فقالا له انا راينا رؤيا فعبره لنا ؟ فقال و ما رايتما ؟ قال احدهما انى ارانى احمل فوق راسى خبزا تاكل الطير منه و قال الاخر انى رايت ان اسقى الملك خمرا ففسر لهما رؤياهما بما فى الكتاب ثم قال للذى ظن انه ناج منهما اذكرنى عند ربك قال و لم يفرع يوسف فى حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف فى ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التى رايتها ؟ فقال انت يا رب قال فمن حبيبك الى ابيك ؟ قال انت يا رب قال فمن وجه السيارة اليك ؟ فقال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذى دعوت به حتى جعل لك من الجب فرجا ؟ قال انت يا رب قال فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا ؟ قال انت يا ربى قال فمن انطق لسان الصبى بعذرک ؟ قال انت يا ربى قال فمن صرف عنك كيد امراة العزيز و النسوة ؟ قال انت يا ربى قال فمن الهمك تاويل الرؤيا ؟ قال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيرى و لم تستغث بى و تسالنى ان اخرجك من السجن و استغثت و املت عبدا من عبادى ليدكرک مخلوقا من خلقى فى قبضتى و لم تفرع ؟ الى البث فى السجن بذنبك بضع سنين بارسالک عبدا الى عبد ٤٨ - عن ابن ابى عمير ، قال ابن ابى حمزة فمكث ، فى السجن عشرين سنة ٤٩ - سماعة ، عن قول الله اذكرنى عند ربك قال هو العزيز

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٤ السطر ٢٢

٥١ - يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله (ع) قال قال الله ليوسف الست

الذى حببتك الى ابيك و فضلتك على الناس بالحسن اولست الذى سقت اليك السيارة فانقذتك و اخرجتك من الجب ؟ اولست الذى صرفت عنك كيد النسوة فما حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقا هو دونى فالبث لما قلت فى السجن بضع سنين ٥٢ - عن عبد الله بن عبد الرحمن عم من ذكره عنه قال لما قال لفتى اذكرنى عند ربك اتاه جبرائيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له يا يوسف انظر ماذا ترى ؟ قال ارى حجرا صغيرا ففلق الحجر فقال ماذا ترى ؟ قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها ؟ قال الله قال فان ربك يقول لم انس هذه الدودة فى تلك الحجر فى قعر الارض السابعة ظننت انى انساك حتى تقول للفتى اذكرنى عند ربك لتلبث فى السجن بمقاتلك هذه بضع سنين قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكى يوما و يسكت يوما فكان فى اليوم الذى يسكت اسوء حالا ٥٣ - عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال ما بكى احد بكاء ثلاثة آدم و يوسف و داود فقلت ما بلغ من بكائهم ؟ فقال اما آدم فبكى حين اخرج من الجنة و كان راسه فى باب من ابواب السماء فبكى حتى تاذى به اهل السماء فشكوا ذلك الى الله فحط من قامته ، و اما داود فانه بكى حتى هاج العشب من دموعه ، و انه كان ليزفر الزفرة فتحرق ما نبت من دموعه و اما يوسف فانه كان يبكى على ابيه يعقوب و هو فى السجن فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكى يوما و يسكت يوما ٥٤ - عن شعيب العرقوفى عن ابي عبد الله (ع) قال يوسف اتاه جبرائيل فقال ان

رب العالمين يقرئك السلام و يقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح و وضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال و يقول لك من حبيبك الى ابيك دون اخوتك ؟ قال فصاح و وضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ، قال و يقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها و ايقنت بالهلكة ؟ قال فصاح و وضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ، قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة اذن له في دعاء الفرج و وضع خده على الارض ثم قال : اللهم ان كانت ذنوبي (قد) اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب قال ففرج الله عنه قال فقلت له جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء ؟ فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه نبيك نبي الرحمة و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام ٥٥ - عن يعقوب بن يزيد رفعه ، عن ابي عبد الله (ع) قال في قول الله تعالى فلبث في السجن بضع سنين قال تسع سنين

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥١ السطر ٢٧

٣٨- ثم قال علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله " ثم بدا لهم من بعدما راوا الايات ليسجننه حتى حين " فالآيات

شهادة الصبى و القميص المخرق من دبر و استباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تنزل مولعة بزوجها حتى حبسه و دخل معه السجن فتيان يقول عبدان للملك احدهما خباز و الاخر صاحب الشراب و الذى كذب و لم ير المنام هو الخباز و ذكر الحديث . علي بن ابراهيم قال و وكل الملك بيوسف رجلين يحفظانه فلما دخل السجن قالوا له ما صناعتك ؟ قال اعبر الرؤيا فرأى احد الموكلين فى منامه كما قال يعصر خمرا قال يوسف تخرج و تصير على شراب الملك و ترتفع (ترتفع خ) منزلتك عنده و قال الاخر انى ارانى احمل فوق راسى خبزا تاكل الطير منه و لم يكن راي ذلك ، فقال له يوسف انت يقتلك الملك و يصلبك و تاكل الطير من راسك (من دماغك خ) فضحك الرجل و قال انى لم ار ذلك فقال يوسف كما حكى الله " يا صاحبي السجن اما احدهما فيسقى ربه خمرا و اما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه قضى الامر الذى فيه تستفتيان " فقال ابو عبد الله فى قوله " انا نراك من المحسنين " قال كان يقوم على المريض و يلتمس للمحتاج و يوسع على المحبوس فلما اراد من يرى فى نومه يعصر خمرا الخروج من الحبس قال له يوسف " اذكرنى عند ربك " فكان كما قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه .

السورة يوسف (١٢) آية ٤٣

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَ
سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُؤْتُونِي فِي رُءْيَايَ
إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٥ السطر ١٩

٥٨ - عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقرأ سبع سنبلات
خضر

السورة يوسف (١٢) آية ٤٤

قَالُوا اضْغَعْثِ أَحْلَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٥ السطر ١٢

٥٦ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال رات فاطمة فى النوم كان
الحسن و الحسين ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك قال فاخبرت به رسول الله
(ص) فقال يا رؤيا فتمثل بين يديه فقال اريت فاطمة هذا البلاء ؟ فقال لا

يا يا اضغات اريت فاطمة هذا البلاء ؟ قال نعم يا رسول الله قال فما اردت بذلك ؟ قال اردت ان احزنها ، قال لفاطمة اسمعى ليس هذا بشيء .

السورة يوسف (١٢) آية ٤٥

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ

السورة يوسف (١٢) آية ٤٦

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَ سَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأَخْرَى يَابَسَتِ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٥ السطر ١٩

٥٨ - عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقرأ سبع سنبلات
خضر

السورة يوسف (١٢) آية ٤٧

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا
قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٤٨

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا
قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٥ السطر ٢٠

٥٩ - عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان سنين الغلاء
الذى اصاب الناس ولم يمر الغلا لاحد قط قال فاتاه التجار فقالوا بعنا ،
فقال اشترؤا فقالوا ناخذ كذا بكذا ، فقال خذوا وامر فكالوهم فحملوا و
مضوا حتى دخلوا المدينة فلقبيهم قوم تجار فقالوا لهم كيف اخذتم قالوا كذا
بكذا و اضعفوا الثمن قال فقدموا اولئك على يوسف فقالوا بعنا ، فقال
اشترؤا كيف تاخذون ، قالوا بعناك كما بعتم فى ل) كذا بكذا فقال ما هو
كما تقولون و لكن خذوا فاخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فلقبيهم
آخرون فقالوا كيف اخذتم ؟ فقالوا كذا بكذا و اضعفوا الثمن قال فعظم
الناس ذلك الغلا ، و قالوا اذهبوا بنا حتى نشترى ، قال فذهبوا الى يوسف
فقالوا بعنا ، فقال اشترؤا فقالوا بعنا كما بعتم فقال و كيف بعتم قالوا كذا
بكذا فقال ما هو كذلك و لكن خذوا قال فاخذوا و رجعوا الى المدينة
فاخبروا الناس فقالوا فيما بينهم تعالوا حتى نكذب فى الرخص كما كذبنا
فى الغلا قال فذهبوا الى يوسف فقالوا له بعنا فقال اشترؤا ، فقالوا بعنا
كما بعتم قالوا كذا بكذا بالحط من السعر فقال ما هو هكذا و لكن خذوا
قال فاخذوا و ذهبوا الى المدينة فلقبيهم الناس فسالوهم بكم اشترئتم ؟
فقالوا كذا بكذا بنصف الحط الاول فقال الآخرون اذهبوا بنا حتى نشترى
فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا كما بعتم ، فقال و كيف بعتم فقالوا كذا بكذا
بنصف الحط من النصف فقال ما هو كما تقولون و لكن خذوا فلم يزالوا
يتكاذبون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما اراد الله

السورة يوسف (١٢) آية ٤٩

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٥ السطر ٣٢

٦٠ - عن محمد بن علي الصيرفي ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون بالياء يمطرون ثم قال ا ما سمعت قوله " و انزلنا من المعصرات ماء ثجاجا " ٦١ - عن علي بن معمر ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله " عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون بالياء يمطرون ثم قال ا ما سمعت قول الله " و انزلنا من المعصرات ماء ثجاجا "

السورة يوسف (١٢) آية ٥٠

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
فَسأَلَهُ مَا بِالْأُنثَىٰ الَّتِي قَطَعْنَا أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٥ السطر ١٦

٥٧ - عن ابان ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما قالا ان رسول الله قال
لو كنت بمنزلة يوسف حين ارسل اليه الملك يساله عند رؤياه ما حدثته
حتى اشترط عليه ان يخرجني من السجن و عجبت لصبره عن شان امراة
الملك حتى اظهر الله عذره

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٦ السطر ١

٦٢ - عن سماعة قال سالت عن قول الله " ارجع الى ربك فاساله ما بال
النسوة " يعنى العزيز

السورة يوسف (١٢) آية ٥١

قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَأَوْتَنِي يَوْسُفَ عَنِ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا
عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ اللَّئِنِ حَصْحَصَ الْحَقُّ

أَنَا ذَاوُدُتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٥٢

ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ
الْخَائِنِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٥٣

وَمَا أْبْرِي نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
غَفُورٌ رَحِيمٌ

السورة يوسف (١٢) آية ٥٤

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ أَتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ
لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٢ السطر ٣٣

٤١ - الطبرسى فى كتاب النبوة بالاسناد ، عن احمد بن محمد بن عيسى
، عن الحسن بن علي بن الياس ، قال سمعت الرضا (ع) يقول و اقبل
يوسف على جمع الطعام فى السبع السنين المخصبة فكبسه فى الخزائن
فلما مضت تلك السنون و اقبلت السنون المجدبة اقبل يوسف على بيع
الطعام فباعهم فى السنة الاولى بالدرهم و الدنانير حتى لم يبق بمصر و ما
حولها دينار و لا درهم الا صار فى ملك يوسف و باعهم فى السنة الثانية
بالحلى و الجواهر حتى لم يبق بمصر و ما حولها حلى و لا جواهر الا صار
فى ملكه و باعهم فى السنة الثالثة بالدواب و المواشى حتى لم يبق بمصر و
ما حولها دابة و لا ماشية الا صار فى ملكه و باعهم فى السنة الرابعة
بالعبيد و الاماء حتى لم يبق بمصر و ما حولها عبد و لا امة الا صار فى
ملكه و باعهم فى السنة الخامسة بالدور و الفناء حتى لم يبق بمصر و ما
حولها دار و لا فناء الا صار فى ملكه و باعهم فى السنة السادسة

بالمزارع و الانهار حتى لم يبق بمصر و ما حولها نهر و لا مزرعة الا صار
فى ملكه و باعهم فى السنة السابعة رقابهم حتى لم يبق بمصر و ما حولها
عبد و لا حر الا صار عبدا لىوسف فملك احرارهم و عبيدهم و اموالهم و
قال الناس ما راينا و ما سمعنا بملك اعطاه من الملك ما اعطى هذا الملك
حكما و علما و تدبيرا ثم قال يوسف للملك ما ترى فيما خولنى ربي من
ملك مصر و ما حولها اشر علينا برايك فانى لم اصلحهم لافسدهم و لم
انجهم من البلاء ليكون بلاء عليهم و لكن الله انجاهم بيدي ؟ قال الملك
الراى راىك قال يوسف انى اشهد الله و اشهدك ايها الملك انى قد اعتقت
اهل مصر كلهم و رددت عليهم اموالهم و عبيدهم و رددت عليك الملك و
خاتمك و سريرك و تاجك على ان لا تسير الا بسيرتى و لا تحكم الا
بحكمى ، قال له الملك ان ذلك توتى و فخرى ان لا اسير الا بسيرتك و لا
احكم الا بحكمك و لو لاك ما توليت عليك و لا اهتديت له و قد جعلت
سلطانى عزيزا ما يرام و انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و انك
رسوله فاقم على بما وليتك فانك لدينا مكين امين . ٤٢ - ابن بابويه فى
كتاب الغيبة فى حديث مسند قال رضى بلاطة مكتوب عليها بالحبشة قراها
الا سقف و فسر ما فيها بالحبشة ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا
الريان بن رومغ فسئل ابو عبد الله (ع) ، عن الريان و من كان ؟ قال هو
والد العزيز ملك يوسف و اسمه الريان بن رومغ و قد كان عمر العزيز
سبعمائة سنة و عمر الريان والده الف و سبعمائة سنة و عمر رومغ ثلاثة
آلاف سنة فاذا فيها انا الريان بن رومغ (رومغ فى ل) خرجت فى طلب

النيل لا علم فيضه و منبعه اذ كنت ارى مفيضه فخرجت و من معى ممن
صحت اربعة آلاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى
الظلمات و البحر المحيط بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر المحيط و يعبر
عنه و لم يكن له منفذ و تماوت اصحابى و بقيت فى اربعة آلاف رجل
فخشيت على ملكى فرجعت الى مصر و بنيت الالهرام و البران (البرانى خ
ل) و بنيت الهرمين و اودعتهما كنوزى و ذخائرى و قلت فى ذلك شعرا و
ذكر الاشعار و هى كثيرة و من جملتها نظم انا صاحب الالهرام فى مصر
كلها و بانى برانيها بها و المقدم تركت بها آثار كفى و حكمتى على
الدهر لا تبلى و لا تتهدم و فيها كنوز جمّة و عجائب و للدهر امر مرة و
تهجم سيفتح اقفالى و يبدى عجائبى ولى لربى آخر الدهر ينجم
باكناف بيت الله تبدو اموره و لا بد ان يعلو و يسمو به الشم ٤٣ - قال ابن
بابويه ، قال ابو الحسن حمدويه بن احمد هذا شىء ليس لاحد فيه حيلة
الا القائم من آل محمد و ردت البلاطة كما كانت مكانها . ٤٤ -
العياشى ، عن محمد بن مروان ، عن رجل ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال
ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت فى زمانه فردت عليه ان عبد الملك
اياى يطلب ؟ قال فطلبها الى ابيها فقال له ابوها ان الامر امرها قال فطلبها
الى ربه و بكى ، قال فاوحى الله اليه انى قد زوجتكها ثم ارسل اليها انى
اريد ان ازوركم فارسلت اليه ان تعالى ، فلما دخل عليها اضاء البيت لنوره
فقال ما هذا الا ملك كريم فاستسقى فقامت الى الطاس لتسقيه فجعل
يتناول الطاس من يدها فتناوله فوها (فاها خ) فجعل يقول لها انتظرى

و لا تعجلى قال فتزوجها . ٤٥ - عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا (ع) يقول ان يوسف النبي قال له السجن انى لاحبك فقال له يوسف لا تقل هكذا فان عمى احببته فسرقتنى و ان ابى احببى فحسدنى اخوتى فباعونى و ان امرأة العزيز احببته فحبستنى . ٤٦ - عن ابن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) قال جاء رجل الى يوسف و امره ان يقول عند كل صلاة فريضة : اللهم اجعل لى فرجا و مخرجا و ارزقنى من حيث احتسب و من حيث لا احتسب .

السورة يوسف (١٢) آية ٥٥

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٦ السطر ٢

٦٣ - عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا (ع) قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن يا هذا ايهما افضل النبي او الوصى ؟ فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك ؟ قال لا بل مسلم قال فان العزيز

عزیز مصر کان مشرکا و کان یوسف نبیا و ان المامون مسلم و انا وصی و یوسف سال العزیز ان یولیه حتی قال استعملنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم و المامون اجبرنی علی ما انا فیه ، قال و قال فی قوله حفیظ علیم قال حافظ علی ما فی ایدی عالم بكل لسان ٦٤ - قال سلیمان قال سفیان قلت لابی عبد الله (ع) ما یجوز ان یرکی الرجل نفسه ؟ قال نعم اذا اضطر الیه ا ما سمعت قول یوسف " اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم " و قول العبد الصالح " انی لکم ناصح امین " ٦٥ - ابن بابویه ، قال حدثنا محمد بن الحسن (ره) ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن ابی الخطاب ، عن شریف بن سابق التفلیسی ، عن فضل بن ابی قره ، عن ابی عبد الله (ع) فی قول یوسف " اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم " قال حفیظ بما تحت یدی علیم بكل لسان ٦٦ - عنه قال ، حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی ره ، قال حدثنی جعفر بن محمد بن مسعود ، العیاشی ، عن ابیه ، قال حدثنا محمد بن نصر ، عن الحسن بن موسی ، قال روی اصحابنا ، عن الرضا (ع) انه قال له رجل اصلحك الله کیف صرت الی ما صرت الیه من المامون فکانه انکر ذلك علیه ؟ فقال له ابو الحسن الرضا (ع) ایهما افضل النبی او الوصی ؟ فقال لا بل النبی قال فایهما افضل مسلم او مشرک ؟ قال لا بل مسلم قال فان عزیز مصر کان مشرکا و کان یوسف نبیا و ان المامون مسلم و انا وصی و یوسف سال العزیز ان یولیه حتی قال " استعملنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم " و المامون اجبرنی علی ما انا فیه ، قال و قال فی

قوله حفيظ عليم قال حافظ على ما فى يدى ، عالم بكل لسان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٣ السطر ٢

٢٧ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال دخل سفيان الثورى على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كانها غرقى البيض ، فقال له ان هذا اللباس ليس من ثيابك ؟ فقال له اسمع منى ما اقول لك فانه خير لك عاجلا و آجلا ان انت مت على السنة و الحق و لم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله (ص) كان فى زمان مفقر و جذب فاما اذا اقبلت الدنيا احق اهلها بها ابرارها لا فجارها و مؤمنها لا منافقها و مسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثورى ؟ فوالله اننى بلغ بى ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح و لا مساء و لله فى مالى حق امرنى ان اضعه موضعا الا وضعتة قال و اتاه قوم ممن يظهر الزهد و يدعوا الناس ان يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من التقشف و اظهروا الاحتجاج بينهم و بينه (ع) و ابطال حجتهم قال (ع) فى الحديث اعلموا ايها النفر انى سمعت ابي يروى عن آباءه ان رسول الله (ص) قال يوما ما عجبت من شىء كعجبى من المؤمن انه لو قرض جسده فى دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له و ان ملك ما بين مشارق الارض و مغاربها كان خيرا له و كلما يصنع الله عز و جل فهو خير له و اخبرونى انتم عن سليمان بن داود حيث سال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله جل اسمه ذلك و كان يقول الحق و يعمل به ثم لم نجد الله عز و جل عاب عليه ذلك و لا احد من المؤمنين و داود النبى قبله فى ملكه و شدة سلطانه ثم

يوسف النبي (ص) حيث قال لملك مصر اجعلنى على خزائن الارض انى
حفيظ عليم فكان من امره الذى كان ان اختار مملكة الملك و ما حوله الى
اليمن و كانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم و كان يقول الحق
و يعمل به فلم نجد احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين كان عبدا احب الله
فاحبه الله و طوى له الاسباب و ملكه مشارق الارض و مغاربها و كان يقول
الحق و يعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٢ السطر ١٤

٤٠- و قال علي بن ابراهيم ثم ان الملك راي رؤيا فقال لوزرائه انى رايت فى
نومى سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف اى مهازيل و رايت سبع
سنبلات خضر و اخر يابسات و قال (و قرا خ) ابو عبد الله (ع) سبع
سنبل ثم قال يا ايها الملاء افتونى فى رؤياى ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم
يعرفوا تاويل ذلك فذكر الذى كان على راس الملك رؤياه التى رآها و ذكر
يوسف بعد سبع سنين و هو قوله " و قال الذى نجا منهما و ادكر بعد امة "
اى بعد حين " انا انبئكم بتاويله فارسلون " فجاء الى يوسف فقال ايها
الصديق افتنا فى سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف و سبع سنبلات
خضر و اخر يابسات قال يوسف تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم
فذروه فى سنبله الا قليلا مما تاكلون (٤٧) اى لا يدسوه فانه يفسد فى

طول سبع سنين و اذا كان فى سنبله لا يفسد ثم ياتى من بعد ذلك سبع
 شداد ياكلن ما قدمتم لهن اى سبع سنين مجاعة شديدة ياكلن ما قدمتم
 لهن فى السبع السنين الماضية قال الصادق (ع) انما نزل ما قربتم لهن ثم
 ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون (٤٩) اى يمطرون و
 قال ابو عبد الله (ع) قرا رجل على امير المؤمنين (ع) ثم ياتى من بعد
 ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون على البناء للفاعل ، فقال و يحك
 اى شىء يعصرون يعصرون الخمر ؟ قال الرجل يا امير المؤمنين كيف
 اقراها ؟ فقال انما نزلت و فيه يعصرون اى يمطرون بعد سنى المجاعة و
 الدليل على ذلك قوله " وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا " فرجع الرجل الى
 الملك فاخبره بما قال يوسف فقال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول قال
 ارجع الى ربك " يعنى الى الملك فاسئله ما بال النسوة اللاتى قطعن ايديهن
 ان ربي بكيدهن عليهم " فجمع الملك النسوة ، فقال ما خطبكن اذ راودتن
 يوسف عن نفسه ؟ قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امراة العزيز
 الان حصص الحق انا راودته عن نفسه و انه لمن الصادقين ذلك ليعلم انى
 لم اخنه بالغيب و ان الله لا يهدى كيد الخائنين اى لا اكذب عليه الان كما
 كذبت عليه من قبل ثم قالت و ما ابرئ نفسى ان النفس لا مارة بالسوء الا
 ما رحم ربي فقال الملك ائتونى به استخلصه لنفسى " فلما نظر الى يوسف
 قال انك اليوم مكين امين فاسال حاجتك ؟ " قال اجعلنى على خزائن
 الارض انى حفيظ عليهم " يعنى الكناديج و الانابير فجعله عليها و هو قوله
 و كذلك مكنا ليوسف فى الارض يتبوا منها حيث يشاء .

السورة يوسف (١٢) آية ٥٦

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٥٧

وَلَا جُرْأُولَ الْأُخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٥٨

وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٥٩

وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ
أَنِّي أَوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٦٠

فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ

السورة يوسف (١٢) آية ٦١

قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٦٢

وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا
أُنْقَلِبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٦٣

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَا
نَكْتُلْ وَإِنَّا لَنَحْفِظُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٦٤

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٦٥

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَاكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٨ السطر ٢١

٨ - عن جابر بن يزيد ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت له جعلت فداك لم سمى امير المؤمنين امير المؤمنين ؟ قال لانه يمير لهم العلم ا ما سمعت

كلام الله ونمير اهلنا .

السورة يوسف (١٢) آية ٦٦

قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

السورة يوسف (١٢) آية ٦٧

وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِنِّي مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَاَدْخُلُوا مِنِّي مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٧ السطر ١٠

١ - ابن بابويه فى الفقيه مرسلا ، عن الصادق (ع) فى قول الله عز و جل "
فليتوكل المتوكلون " قال الزارعون

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٦ السطر ١٩

٦٧- قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ريان بن الصلت ، قال دخلت على علي بن موسى الرضا (ع) فقلت له يا بن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد فى الدنيا ؟ قال (ع) وقد علم الله كراهتى لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك و بين القتل اخترت القبول على القتل ، ويحهم ا ما علموا ان يوسف (ع) كان نبيا و رسولا و لما دفعته الضرورة الى تولى خزائن العزيز ، قال له " اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليهم " و دفعتنى الضرورة الى قبول ذلك على اكراه و اجبار و بعد الاشراف على الهلاك على انى ما دخلت على هذا الامر الا دخول خارج عنه و الى الله المشتكى و هو المستعان رجعت رواية علي بن ابراهيم ، قال فامر يوسف ان يبنى كناديج من صخر و طينها بالكلس ثم امر بزروع مصر فحصدت و دفع الى كل انسان حصة و ترك الباقي فى سنبله و لم يدسه و وضعها فى الكناديج ففعل ذلك سبع سنين فلما جاء سنين الجذب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء و كان بينه و بين ابيه ثمانية عشر يوما و كانوا فى بادية و كان

الناس من الافاق يخرجون الى مصر يمتارون طعاما و كان يعقوب و ولده نزولا فى بادية فيه مقل فاخذ اخوة يوسف من ذلك المقل و حملوه الى مصر ليمتاروا طعاما و كان يوسف يتولى البيع بنفسه فلما دخلوا اخوة يوسف على يوسف عرفهم و لم يعرفوه كما حكى الله عز و جل " و هم له منكرون فلما جهزهم بجهازهم " فاعطاهم و احسن اليهم فى الكيل قال لهم من انتم ؟ قالوا نحن بنو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله الذى القاه نمرود فى النار فلم يحترق و جعلها الله عليه بردا و سلا ما قال فما فعل ابوكم قال شيخ ضعيف قال فلکم اخ غيرکم ؟ قالوا لنا اخ من ابينا لا من امنا ، قال فاذا رجعتم الى فاتونى به و هو قوله " ايتونى باخ لكم من ابىکم الا ترون انى اوفى الكيل و انا خير المنزلين فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى و لا تقربون قالوا سناود عنه اباہ و انا لفاعلون " ثم قال يوسف لقومه ردوا هذه البضاعة التى حملوها الينا اجعلوها فيما بين رحالهم حتى اذا رجعوا الى منازلهم و راوها رجعوا الينا " و قال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون " و هو قوله يعنى كى يرجعون فلما رجعوا الى ابىهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل و انا له لحافظون (٦٣) قال فقال يعقوب هل آمنكم عليه الا كما امنتم على اخيه من قبل فالله خير حافظا و هو ارحم الراحمين (٦٤) و لما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم فى رحالهم التى حملوها الى مصر قالوا يا ابانا ما نبغى هذه اى ما نريد هذه بضاعتنا ردت الينا و نمير اهلنا و نحفظ اخانا و نزداد كيل بغير ذلك كيل يسير (٦٥) قال فقال

يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتننى به الا ان يحاط بكم
فلما آتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل (٦٦) فخرجوا وقال
يعقوب يا بنى لا تدخلوا من باب واحد و ادخلوا من ابواب متفرقة و ما
اغنى عنكم من الله من شىء ان الحكم الا لله عليه توكلت و عليه فليتوكل
المتوكلون (٦٧)

السورة يوسف (١٢) آية ٦٨

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ
لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٧ السطر ١١

٢ - نرجع الى رواية علي بن ابراهيم " و لما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما
كان يغنى عنهم من الله من شىء الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها و انه
لذو علم لما علمناه و لكن اكثر الناس لا يعلمون " (٦٨) . ٣ - العياشى
، عن الثمالى ، عن ابى جعفر ملك يوسف مصر و براريها لم يجاوزها الى
غيرها

السورة يوسف (١٢) آية ٦٩

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٨ السطر ١٠

٧ - و قال الحسين بن علي الوشاء فسمعت الرضا (ع) يقول يعنون المنطقة فلما فرغ من غذائه قال ما بلغ من حزنك على اخيك ، فقال ولد لى عشرة اولاد فكلهم شقت لهم اسما من اسمه ، قال فقال له ما اراك حزنك عليه حيث اتخذت النساء من بعده ، قال ايها العزيز ان لى ابا شيخا كبيرا صالحا فقال يا بنى تزوج لعلك تصيب ولدا يثقل الارض بشهادة ان لا اله الا الله قال ابو محمد عبد الله بن محمد هذا من رواية الرضا (ع) عن علي بن مهزيار ، عن بعض اصحابنا ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله (ع) قال و قد كان هيا لهم طعاما فلما دخلوا عليه قال ليجلس كل ابني ام على مائدة ، قال فجلسوا و بقى بنيامين قائما قال له يوسف ما لك لا تجلس ، قال له انك قلت ليجلس كل ابني ام على مائدة و ليس لى منهم ابن ام ، فقال

يوسف ا ما كان لك ابن ام ؟ قال له ابن يامين بلى ، قال يوسف فما فعل ؟
قال زعم هؤلاء ان الذئب اكله ، قال فما بلغ من حزنك عليه ؟ قال ولد لي
احد عشر ابنا كلهم شققت له اسما من اسمه ، فقال له يوسف لم اراك
تبينت النساء (عاينت) عانقت في ل (النساء خ) و شملت الولد من
بعده ؟ قال له ابن يامين ان لي ابا صالحا و انه قال تزوج لعل الله ان يخرج
منك ذرية تثقل الارض بالتسييح ؟ فقال له تعال فاجلس معي على مائدتي
؟ فقال اخوة يوسف لقد فضل الله يوسف و اخاه حتى ان الملك قد اجلسه
معه على مائدته .

السورة يوسف (١٢) آية ٢٠

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ
مُؤَدِّنُ أَيَّتْهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٨ السطر ٢٣

٩ - و عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول لا خير فيمن لا تقية له
و لقد قال يوسف " ايتها العير انكم لسارقون " و ما سرقوا . ١٠ - و في

رواية ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) و في نسخة ، عن ابي عبد الله (ع) قال قيل له و انا عنده ان سالم بن حفصة يروى عنك انك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج ؟ قال ما تريد يا سالم منى اتريد ان اجيئى بالملائكة فوالله ما جاء بهم النبيون و لقد قال ابراهيم " انى سقيم " و والله ما كان سقيما و ما كذب و لقد قال ابراهيم " بل فعله كبيرهم " ما فعل كبيرهم و ما كذب و لقد قال يوسف " ايتها العير انكم لسارقون " و الله ما كانوا سرقوا و ما كذب .

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٠ السطر ١٥

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابن نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله (ع) انا قد روينا ، عن ابي جعفر (ع) فى قول يوسف " ايتها العير انكم لسارقون " فقال و الله ما سرقوا و ما كذب و قال ابراهيم " بل فعله كبيرهم هذا فاسالهم ان كانوا ينطقون " فقال و الله ما فعلوا و ما كذب قال فقال ابو عبد الله (ع) ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله احب اثنين و ابغض اثنين احب الخطو (الخطر فى ل) فيما بين الصفيين و احب الكذب فى الاصلاح و ابغض الخطو فى الطرقات و ابغض الكذب فى غير الاصلاح ان ابراهيم انما قال " بل فعله كبيرهم هذا " ارادة الاصلاح و دلالة على انهم لا يفعلون و قال يوسف ارادة الاصلاح ٢ - و عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن معمر بن عمر ، عن عطا ، عن ابي عبد

الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لا كذب على مصلح ثم تلا " ايتها العير انكم لسارقون " ثم قال و الله ما سرقوا و ما كذب ثم تلا " بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون " ثم قال و الله ما فعلوه و ما كذب ٣ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، قال قال ابو عبد الله (ع) التقية من دين الله قلت من دين الله ؟ قال اى و الله من دين الله و لقد قال يوسف " ايتها العير انكم لسارقون " ثم قال و الله ما كانوا سرقوا شيئاً و لقد قال ابراهيم " انى سقيم " و الله ما كان سقيماً ٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن ابي نصر ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، قال قال ابو عبد الله (ع) التقية من دين الله عز و جل قلت من دين الله ؟ قال اى و الله من دين الله لقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون و الله ما كانوا سرقوا شيئاً ٥ - عنه قال حدثنا ابي ره ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول يوسف " ايتها العير انكم لسارقون " قال ما سرقوا و ما كذب

الجلد ٣ الصفحة ٢٦١ السطر ٥

٧ - و عنه ، عن ابيه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابي اسحاق ابراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد ، عن رجل

من اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) قلت قوله في يوسف " ايتها العيرانكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه

السورة يوسف (١٢) آية ٧١

قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٧٢

قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٨ السطر ٣١

١٢ - عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول صواع الملك طاس الذي يشرب فيه . ١٣ - عن محمد بن ابي حمزة ، عن

ذكره عن ابي عبد الله (ع) في قوله صواع الملك قال كان قدحا من الذهب
وقد كان صواع يوسف اذا كيل به قال لعن الله الخوان لا تخونوا به بصوت
حسن . (بصوت الحسن خ)

السورة يوسف (١٢) آية ٧٣

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٧٤

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٧٥

قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنُ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي
الظَّالِمِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٧٦

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ
كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

السورة يوسف (١٢) آية ٧٧

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ
لَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٩ السطر ١

١٤- عن اسماعيل بن همان (هانى خ) قال قال الرضا (ع) فى قول الله تعالى (ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في و لم يبدها لهم) قال كانت لاسحاق النبي منطقة يتوارثها الانبياء و الاكابر و كانت عند عمه يوسف و كان يوسف عندها و كانت تحبه فبعث اليها ابوه ان ابعثه الى و ارده اليك ، فبعثت اليه ان دعه عند الليلة لاشمه ثم ، ارسله الك غدوة ، فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها فى حقوه و البسته قميصا و بعثت به اليه و قالت سرقت المنطقة فوجدت عليه و كان اذا سرق احد فى ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها .

الجلد ٣ الصفحة ٢٦١ السطر ١٧

٩- ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى ره ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوى ، قال حدثنى علي بن محمد العلوى العمري ، قال حدثنى اسماعيل بن همام ، قال قال الرضا (ع) فى قول الله عز و جل " ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف فى نفسه و لم يبدها لهم " قال كانت لاسحق النبي منطقة تتوارثونها الانبياء الاكابر و كانت عند عمه يوسف و

كان يوسف عندها و كانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثه الى و ارده اليك ؟
فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة ، قال فلما اصبحت
اخذت المنطقة فربطتها في حقوه و البسته قميصا و بعثت به اليه و قالت
سرت المنطقة ، فوجدت عليه و كان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع
الى صاحب السرقة و كان عبده .

السورة يوسف (١٢) آية ٧٨

قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٢ السطر ٦

١٢ - نرجع الى رواية علي بن ابراهيم قال فاجتمعوا الى يوسف و جلودهم
تقطر دما اصفر فكانوا يجادلونه في حبسه و كان ولد يعقوب اذا غضبوا
خرج من ثيابهم شعر و يقطر من رؤوسهم دم اصفر و هم يقولون " يا ايها
العزیز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين " .

١٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير

، عن ذكره ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل " انا نريك من
المحسنين " قال كان يوسف يوسع المجلس و يستقرض المحتاج و يعين
الضعيف .

السورة يوسف (١٢) آية ٧٩

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا
لَظَلِمُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٨٠

فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ
قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ
فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٩ السطر ١٦

٨- عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما استياس اخوة يوسف من اخيهم قال لهم يهودا و هو اكبرهم " لن ابرح الارض حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين " قال و رجع الى يوسف يكلمه فى اخيه فكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا او كان اذا غضب قامت شعرة فى كتفه فخرج منها الدم قال و كان بين يدي يوسف ابن له صغير معه رمانة من ذهب و كان الصبى يلعب بها قال فاخذها يوسف من الصبى فدحرجها نحو يهودا و جاء الصبى نحو يهودا لياخذها فمس يهودا فسكن يهودا و قال يهودا ان فى البيت معنا لبعض ولد يعقوب قال فعند ذلك قال يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذا انتم جاهلون " ١٩- و فى رواية هشام بن سالم عنه قال لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه اخوته و قالوا له خذ احدنا مكانه و جلودهم تقطر دما اصفر و هم يقولون خذ احدنا مكانه قال فلما ابي عليهم فخرجوا من عنده قال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين قال فرجعوا الى ابيهم و تخلف يهودا قال فدخل على يوسف و كلمه فى اخيه حتى ارتفع الكلام بينه و بينه فغضب و كان على كتفه شعرة

إذا غضب قامت قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان يدي يوسف ابن له صغير في يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما رآه يوسف قد غضب و قامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا و اتبعها الصبي لياخذها و رفعت يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فارتاب يهودا و رجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب و قامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما رأى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا و اتبعها الصبي لياخذها فوقع يده على يهودا فسكن غضبه قال فقال يهودا ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلاث مرات . نرجع الى رواية علي بن ابراهيم

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٠ السطر ٢٤

١٢- ثم قال علي بن ابراهيم و حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكرم سال موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن و كان احدها اخبرني عن قول الله " و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا " اسجد يعقوب و ولده ليوسف و هم انبياء ؟ فاجاب ابو الحسن اما سجود يعقوب و ولده ليوسف فانه لم يكن ليوسف و انما كان ذلك من يعقوب و ولده طاعة لله و تحية ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لادم و لم يكن لادم ، و انما كان ذلك منهم طاعة لله و تحية لادم فسجد يعقوب و ولده و يوسف معهم شكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت " رب قد آتيتني من الملك و علمتني من تاويل الاحاديث فاطر السماوات و الارض انت وليي في الدنيا و الاخرة توفني

مسلمًا و الحقنى بالصالحين " فنزل عليه جبرائيل فقال له يا يوسف اخرج يدك ، فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور ، فقال ما هذا يا جبرائيل ؟ فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لابيک فحط الله نوره و محى النبوة من صلبه و جعلها فى ولد لاوى اخى يوسف ، و ذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف " قال لا تقتلوا يوسف و القوه فى غيابة الجب " فشكره الله على ذلك و لما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر و قد حبس يوسف اخاه قال " لن نبرح الارض حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين " فشكر الله له ذلك فكان انبياء بنى اسرائيل من ولد لاوى و كان موسى من ولده و هو موسى بن عمران بن يصهر بن راهب (واهث خ) بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقال يعقوب لابنه يا بنى اخبرنى ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندى ؟ قال يا ابت اعفنى من ذلك ، قال فاخبرنى ببعضه ، فقال يا ابت انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع قميصك ، فقلت لهم يا اخوتى اتقوا الله و لا تجردونى فسلوا على السكين و قالوا لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص فالقونى فى الجب عريانا قال فشهِق يعقوب شهقة و اغمى عليه فلما افاق قال يا بنى حدثنى فقال يا ابت اسالك باله ابراهيم و اسحاق و يعقوب الا اعفيتنى فاعفاه .

السورة يوسف (١٢) آية ٨١

أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَ مَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا

عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٨٢

وَسَأَلَ الْقُرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ٨٣

قَالَ بَلْ سَأَلْتُ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٢ السطر ٢٩

١- الحسين بن سعيد ، فى كتاب التمحيص ، عن جابر ، قال قلت لابي جعفر (ع) ما الصبر الجميل ؟ قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى احد من الناس ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد فى حاجة فلما راه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن فقال له يعقوب انى لست بخليل الرحمن و لكن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال له الراهب فما الذى بلغ ما بك ارى من الكبر ؟ قال الهم و الحزن و السقم قال فما جاز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه يا يعقوب شكوتنى الى العباد فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه انى قد غفرت لك فلا تعد الى مثلها فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا انه قال يوما " انما اشكو بشى و حزنى الى الله و اعلم من الله ما لا تعلمون " .

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٤ السطر ٩

١- العياشى ، عن جابر ، قال قلت لابي جعفر (ع) رحمك الله ما الصبر الجميل قال قال صبر ليس فيه شكوى الى الناس ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد فى حاجة فلما راه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن قال يعقوب انى لست بابراهيم و لكن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقال له الراهب فما بلغ بك ما ارى من الكبر ؟ قال الهم و الحزن و السقم فما جاوز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه ان يا يعقوب تشكونى الى العباد فخر ساجدا عند عتبة

الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه انى قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا ان قال يوما انما اشكو بشى و حزنى الى الله و اعلم من الله ما لا تعلمون .

السورة يوسف (١٢) آية ٨٤

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَى عَلَى يَوْسُفَ وَ أَبْيَضْتُ عَيْنَا مِنْ
الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٤ السطر ١٦

٢ - عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال له بعض اصحابنا ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ، قال حزن سبعين ثكلى حرى . ٣ - و بهذا الاسناد عنه قال قيل له كيف يحزن يعقوب على يوسف و قد اخبره جبرائيل انه لم يمت و سيرجع اليك ؟ و قال انه نسي ذلك . ٤ - عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبد الله (ع) البكاؤون خمسة آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و علي بن الحسين فاما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له تفتا تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين .

٤- عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يحدث قال لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه و بكائه حتى ابيضت عيناه من الحزن و احتاج حاجة شديدة و تغيرت حالته و كان يمتار القمح من مصر لعياله فى السنة مرتين للشتاء و الصيف و انه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر فرفع لهم رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف و ذلك بعدما ولاه العزيز مصر فعرفهم يوسف و لم يعرفه اخوته لهيبة الملك و عزته فقال لهم هلموا بضاعتكم قبل الرفاق و قال لفتيانه عجلوا لهؤلاء الكيل و اوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه فى رحالهم و لا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف قد بلغنى انه قد كان لكم اخوان من ابيكم فما فعلا ؟ قالوا اما الكبير منهما فان الذئب اكله و اما الصغير فخلفناه عند ابيه و هو به ضنين و عليه شفيق ، قال فانى احب ان تاتونى به معكم اذا جئتم لتمتارون فان لم تاتونى به فلا كيل لكم عندى و لا تقربون ، قالوا سناود عنه اباه و انا لفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم و فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم فى رحالهم قالوا يا ابانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت الينا و كيل لنا كيل قد زاد حمل بغير فارسل معنا اخانا نكتل و انا له لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما امنتمكم على اخيه من قبل فلما احتاجوا بعد ستة اشهر بعثهم يعقوب و بعث معهم بضاعة يسيرة و بعث معهم ابن يامين و اخذ عليهم بذلك موثقا من الله

لتاتنى به الا ان يحاط بكم اجمعين فانطلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف فقال هل معكم ابن يامين ؟ قالوا نعم هو فى الرحل قال لهم فاتونى به وهو فى دار الملك قد خلا وحده فادخلوه عليه فضمه اليه وبكى وقال له انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما ترانى اعمل ، و اكنم بما اخبرتك به و لا تحزن و لا تخف ثم اخرجهم اليهم و امر فتياهم (فتيتهم خ) ان ياخذوا بضاعتهم و يعجلوا لهم الكيل فاذا فرغوا جعلوا المكيال فى رحل ابن يامين ففعلوا به ذلك و ارتحل القوم مع الرفقة فمضوا فلحقهم يوسف و فتية فنادوا فيهم قال ايتها العيرانكم لسارقون قالوا و اقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك و لمن جاء به حمل بعير و انا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد فى الارض و ما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد فى رحله قالوا فهو جزاؤه قال فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ارتحلوا عن بلادنا قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا و قد اخذ علينا (عليه خ) موثقا من الله لنرد به اليه فخذ احدنا مكانه انا نريك من المحسنين ان فعلت قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فقال كبيرهم انى لست ان ابرح الارض حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و مضى اخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم فابن يامين ؟ قالوا ابن يامين سرق مكيال الملك فاخذه الملك بسرقة فحبس عنده فاسال اهل القرية و العير حتى يخبروك بذلك فاسترجع و استعبر و اشتد حزنه حتى تقوس ظهره . ٥ - عنه ، عن ابي

بصير ، عنه (ع) ذكر فيه ابن يامين و لم يذكر فيه ابن ياميل .

السورة يوسف (١٢) آية ٨٥

قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُوا تَذَكُرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ
الْهَالِكِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ٨٦

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٤ السطر ٢٣

٥ - عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان يعقوب اتى ملكا بناحيتهم يساله الحاجة فقال له الملك انت ابراهيم ؟ قال لا قال و انت

اسحاق بن ابراهيم ؟ قال لا قال فمن انت ؟ قال انا يعقوب بن اسحاق ، قال
فما بلغ منك ما ارى من حداثة السن ؟ قال الحزن على ابني يوسف قال
لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ ؟ فقال انا معاشر الانبياء اسرع
شئ البلاء الينا الا مثل فالامثل من الناس فقضى حاجته فلما جاوز صغير
بابه هبط عليه جبرائيل فقال له يا يعقوب ربك يقرئك السلام و يقول لك
تشكونى الى الناس فعفر وجهه فى التراب و قال رب زلة اقلنيها فلا اعود
بعدها ابدا ثم عاد اليه جبرائيل فقال يا يعقوب ارفع راسك ان ربك يقرئك
السلام و يقول لك قد اقلتك فلا تعد تشكونى الى خلقى فما رئى ناطقا
بكلمة فما كان فيه حتى حصل (اتاه فى ل) بنوه فصرف وجهه الى الحائط و
قال انما اشكوبثى و حزنى الى الله و اعلم من الله ما لا تعلمون ٦- و فى
حديث آخر عنه جاء يعقوب الى نمرود الى حاجة فلما دنا اليه و كان اشبه
الناس بابراهيم فقال له انت ابراهيم خليل الرحمن ؟ قال لا الحديث ٧-
الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله (ع) " انما اشكوبثى و حزنى الى
الله " منصوبة

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٢ السطر ١١

١٤- نرجع الى رواية علي بن ابراهيم فاطلق عن هذا فلما راى يوسف ذلك "
قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده " ولم يقل الا من سرق

متاعنا انا اذا لظالمون فلما استياسوا منه و فى نسخة فلما ايسوا منه و ارادوا الانصراف الى ابيهم قال لهم لاوى بن يعقوب ا لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله فى هذا و من قبل ما فرطتم فى يوسف ارجعوا الى ابيكم و اما انا فلا ارجع اليه حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين ثم قال ارجعوا الى ابيكم و قولوا يا ابانا ان ابنك سرق و ما شهدنا الا بما علمنا و ما كنا للغيب حافظين و اسال القرية التى كنا فيها و العير التى اقبلنا فيها اى اهل القرية و اهل العير و انا لصادقون قال قال فرجع اخوته الى ابيهم و اخلف يهودا و دخل على يوسف و كلمه حتى ارتفع الكلام بينه و بين يوسف و غضب و كانت على كتف يهودا شعرة فقامت فاقلت تقذف بالدم و كان لا يسكن حتى يمسه بعض اولاد يعقوب قال قال فكان بين يدي يوسف ابن له و فى يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راى يوسف ان يهودا قد غضب و قامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبى ثم دحرجها نحو يهودا و اتبعها الصبى لياخذها فوقعته يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا فرجع الصبى بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا و قامت الشعرة تقذف بالدم فلما راى يوسف ذلك دحرج الرمانة نحو يهودا و اتبعها الصبى لياخذها فوقعته يده على يهودا فسكن غضبه و قال ان فى البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلاث مرات فلما رجعوا اخوة يوسف الى ابيهم و اخبروه بخبر اخيهم قال يعقوب " بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان ياتينى بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم تولى عنهم و قال يا اسفى على يوسف و

ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم " يعنى عميتا من البكاء فهو كظيم اى محزون و الاسف اشد الحزن و سئل ابو عبد الله (ع) ما بلغ حزن يعقوب على يوسف ؟ قال حزن سبعين ثكلى باولادها و قال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع منها قال و اسفاه على يوسف فقالوا تالله تفتا تذكر يوسف اى لا تفتتر عن ذكر يوسف حتى تكون حرصا اى ميتا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بشى و حزنى الى الله و اعلم من الله ما لا تعلمون .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٢ السطر ٢٩

١- الحسين بن سعيد ، فى كتاب التمهيد ، عن جابر ، قال قلت لابي جعفر (ع) ما الصبر الجميل ؟ قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى احد من الناس ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد فى حاجة فلما راه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن فقال له يعقوب انى لست بخليل الرحمن و لكن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال له الراهب فما الذى بلغ ما بك ارى من الكبر ؟ قال الهم و الحزن و السقم قال فما جاز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه يا يعقوب شكوتنى الى العباد فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه انى قد غفرت لك فلا تعد الى مثلها فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا انه قال يوما " انما اشكو بشى و حزنى الى الله و

اعلم من الله ما لا تعلمون " .

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٣ السطر ١

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن احمد بن الحسن المثنى ، عن الحسن الواسطى ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال قدم اعرابي على يوسف يشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك ؟ قال له بموضع كذا و كذا فقال له ان مررت بوادى كذا و كذا فقف و ناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج لك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر و هو يقرئك السلام و يقول لك انا وديعتك عند الله عز و جل لن تضيع ، قال فمضى الاعرابى حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ، ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى اقبل ، فقال له الرجل انت يعقوب ؟ قال نعم فابلغه ما قال يوسف ، فسقط مغشيا عليه ثم افاق و قال للاعرابى يا اعرابى لك حاجة الى الله ؟ فقال له نعم انى رجل كثير المال و لى ابنة عم لم يولد لى منها و احب ان تدعو الله ان يرزقنى ولدا قال فتوزا يعقوب و صلى ركعتين ثم دعا الله عز و جل فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون فى كل بطن اثنان و كان يعقوب يعلم ان يوسف حى لم يميت و ان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته كان يقول لبنيه انى اعلم من الله ما لا تعلمون و كان بنوه و اهله و اقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى لما وجد ريح يوسف " قال انى لا جد

ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم " فلما ان جاء البشير و هو يهودا ابنه فالقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال ا لم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون (٨٦)

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٤ السطر ٩

١- العياشى ، عن جابر ، قال قلت لابي جعفر (ع) رحمك الله ما الصبر الجميل قال قال صبر ليس فيه شكوى الى الناس ان ابراهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد فى حاجة فلما راه الراهب حسبه ابراهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن قال يعقوب انى لست بابراهيم و لكن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقال له الراهب فما بلغ بك ما ارى من الكبر ؟ قال الهم و الحزن و السقم فما جاوز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه ان يا يعقوب تشكونى الى العباد فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه انى قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا ان قال يوما انما اشكو بئى و حزنى الى الله و اعلم من الله ما لا تعلمون .

السورة يوسف (١٢) آية ٨٧

يَبْنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ اَخِيهِ وَ لَا تَايُسُوا مِنْ رُوحِ
اللَّهِ اِنَّهُ لَا يَايُسُ مِنْ رُوحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٣ السطر ١٥

١ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت له اخبرنى عن قول يعقوب لبنيه " اذهبوا فتحسسوا من يوسف و اخيه " انه كان يعلم انه حى و قد فارقه منذ عشرين سنة ؟ قال نعم قلت كيف علم ؟ قال انه دعا فى السحر و قد سال الله ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال و هو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب ؟ قال اخبرنى عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة ؟ فقال بل اقبضها متفرقة روحا روحا ، قال فمر بك روح يوسف ؟ قال لا فعند ذلك علم انه حى فعند ذلك قال لولده " اذهبوا فتحسسوا من يوسف و اخيه "

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٤ السطر ٣٤

٨ - عن حنان بن سدير ، قال قلت لابي جعفر (ع) اخبرنى عن يعقوب حين قال " اذهبوا فتحسسوا من يوسف و اخيه " ا كان علم انه حى و قد فارقه منذ عشرين سنة و ذهبت عيناه من الحزن ؟ قال نعم علم انه حى قال و كيف علم قال انه دعا فى السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال و هو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب ؟ قال اخبرنى عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة ؟ قال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف ؟ قال لا قال فعند ذلك علم انه حى فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف و اخيه و فى خبر آخر عزرائيل و هو ملك الموت و

السورة يوسف (١٢) آية ٨٨

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا
بِبَضْعَةٍ مِزْجَلَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٦ السطر ٣

١١ - عن احمد بن محمد ، عن ابى الحسن الرضا (ع) قال سألته ، عن
قوله و جئنا ببضاعة مزجاة قال المقل و فى هذه الرواية و جئنا ببضاعة
مزجاة قال كانت المقل و كانت بلادهم بلاد المقل و هى البضاعة المزجاة

السورة يوسف (١٢) آية ٨٩

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٥٩ السطر ١٦

٨- عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما استياس اخوة يوسف من اخيهم قال لهم يهودا و هو اكبرهم " لن ابرح الارض حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين " قال و رجع الى يوسف يكلمه فى اخيه فكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا او كان اذا غضب قامت شعرة فى كتفه فخرج منها الدم قال و كان بين يدي يوسف ابن له صغير معه رمانة من ذهب و كان الصبى يلعب بها قال فاخذها يوسف من الصبى فدحرجها نحو يهودا و جاء الصبى نحو يهودا لياخذها فمس يهودا فسكن يهودا و قال يهودا ان فى البيت معنا لبعض ولد يعقوب قال فعند ذلك قال يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذا انتم جاهلون " ١٩- و فى رواية هشام بن سالم عنه قال لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه اخوته و قالوا له خذ احدنا مكانه و جلودهم تقطر دما اصفر و هم يقولون خذ احدنا مكانه قال فلما ابي عليهم فخرجوا من عنده قال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين قال فرجعوا الى ابيهم و تخلف يهودا قال فدخل على يوسف و

كلمه فى اخيه حتى ارتفع الكلام بينه و بينه فغضب و كان على كتفه شعرة اذا غضب قامت قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان يدي يوسف ابن له صغير فى يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما رآه يوسف قد غضب و قامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا و اتبعها الصبي لياخذها و رفعت يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فارتاب يهودا و رجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب و قامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما راي يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا و اتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه قال فقال يهودا ان فى البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلاث مرات . نرجع الى رواية علي بن ابراهيم

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٦ السطر ٥

١٢- عن ابن ابى عمير ، عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبى الى يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء سريعا الينا ابتلى جدى ابراهيم فالقى فى النار و ابتلى ابى اسحاق بالذبح فكان لى ابن و كان قررة عينى و كنت اسر به فابتليت بان اكله الذئب فذهب بصرى جزنا عليه من البكاء و كان له اخ و كنت اسر اليه بعده فاخذته فى سرق و انا اهل بيت لم نسرق قط و لا يعرف لنا سرق فان رايت ان تمن علي به فعلت قال فلما اوتى يوسف بالكتاب فتحه و قرأه فصاح ثم قام و دخل منزله فقرا و بكى ثم غسل وجهه و عاد الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذ انتم جاهلون و

اعطاهم قميصه و هو قميص ابراهيم و كان يعقوب بالرملة فلما فصلوا
بالقميص من مصر قال يعقوب انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا
تالله انك لفى ضلالك القديم .

السورة يوسف (١٢) آية ٩٠

قَالُوا أَعَيْنَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٠ السطر ١

٧ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن
الحسين ، عن ابن بخران ، عن فضالة بن ايوب ، عن سدير الصيرفي ،
قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان فى صاحب هذا الامر شبها من يوسف
قال قلت له كانك تذكر حياته او غيبته قال فقال لى و ما تنكر من ذلك هذه
الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا و اولاد الانبياء تاجروا
يوسف و بايعوه و خاطبوه و هم اخوته و هو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا
يوسف و هذا اخى فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز و جل
بحجته فى وقت من الاوقات كما فعل بيوسف كان اليه ملك مصر و كان بينه
و بين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد

سار يعقوب و ولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر
هذه الامة ان يفعل الله عز و جل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشى فى
اسواقهم و يلى بسطهم حتى باذن الله فى ذلك كما اذن ليوسف قالوا ا انك
لانت يوسف قال انا يوسف .

السورة يوسف (١٢) آية ٩١

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكِ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٦ السطر ١٣

١٤ - عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله (ع) قال ليس رجل من ولد
فاطمة يموت و لا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد
يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٨ السطر ٢

٢٦ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن ، سعيد الهمداني مولى بنى هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد ، قال حدثنا ، اسماعيل بن ابراهيم الخزاز ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد (ع) اخبرني عن يعقوب لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي " فاخر الاستغفار لهم و يوسف لما قالوا له " تالله لقد آثرك الله علينا و ان كنا لخاطئين قال لا تثرىب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو ارحم الراحمين " قال لان قلب الشباب ارق من قلب الشيخ و كانت جناية ولد يعقوب على يوسف و جنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف ، فبادر يوسف الى العفو عن حقه و اخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة .

السورة يوسف (١٢) آية ٩٢

قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٥ السطر ٥

٩- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) عاد الى الحديث الاول قال و اشتد حزنه يعنى يعقوب حتى تقوس ظهره و ادبرت الدنيا عن يعقوب و ولده ، حتى احتاجوا حاجة شديدة و فنيت عمرتهم فعند ذلك قال يعقوب لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف و اخيه و لا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله فخرج منهم نفر و بعث معهم ببضاعة يسيرة و كتب معهم كتابا الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه و ولده و اوصى ولده ان ييداوا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر مظهر العدل و موفى الكيل من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله صاحب نمروذ الذى جمع لابراهيم الحطب و النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا و سلاما و انجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء الينا سريعا من الله ليلونا بذلك عند السراء و الضراء و ان مصائب تتابعت على منذ عشرين سنة اولها انه كان لى ابن سميته يوسف و كان سرورى من بين ولدى و قررة عيني و ثمرة فؤادى و ان اخوته من غير امه سالونى ان ابعثه معهم يرتع و يلعب فبعثته معهم بكرة و انهم جاؤونى عشاء يبكون و جاؤونى على قميصه بدم كذب فزعموا ان الذئب اكله فاشتد لفقده حزنى و كثر على فراقه بكائى حتى ابيضت عيناى من الحزن و انه كان له اخ من خالته و كنت له معجبا عليه رفيقا و كان لى انيسا و كنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدرى فيسكن بعض ما اجد فى صدرى و ان اخوته ذكروا الى انك ايها العزيز سالتهم عنه و امرتهم ان ياتوك به و ان لم ياتوك به منعتهم الميرة

لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليبتاعوا لنا قمحا فرجعوا الى فليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال الملك فنحن اهل بيت لا نسرق و قد حبسته و فجعتنى به و قد اشتد لفراقه حزنى حتى تقوس لذلك ظهري و عظمت به مصيبتى مع مصائب متتابعات علي فمن علي بتخلىة سبيله و اطلاقه من حبسك و طيب لنا القمح و اسمح لنا فى السعر و عجل بسراح الى يعقوب فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرائيل على يعقوب فقال له يا يعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصابك التى كتبت بها الى عزيز مصر ؟ قال يعقوب انت بلوثنى بها عقوبة منك و ادبا لى ، قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيرى ؟ قال يعقوب اللهم لا قال ا فما استحيت منى حين شكوت مصابك الى غيرى و لم تستغث بى و تشكو ما بك الى ؟ فقال يعقوب استغفرك يا الهى و اتوب اليك و اشكو بى و حزنى اليك فقال الله تبارك و تعالى قد انزلت بك يا يعقوب و بولدك الخاطئين الغاية فى ادبى لو كنت يا يعقوب شكوت مصابك الى عند نزولها بك و استغفرت و تبت الى من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديرى اياها عليك و لكن الشيطان انساك ذكرى فصرت الى القنوط من رحمتى و انا الله الجواد الكريم احب عبادى المستغفرين التائبين الراغبين الى فيما عندى يا يعقوب انا راد اليك يوسف و اخاه و نعيد اليك ما ذهب من مالك و راد اليك بصرك و مقوم لك ظهرك و طب نفسا و قر عينا و ان الذى فعلته بك كان ادبا منى لك فاقبل ادبى ، قال فمضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف فى دار المملكة فقالوا " يا ايها العزيز مسنا و اهلنا

الضر و جئنا بوضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل و تصدق علينا " باخينا بنيامين و هذا كتاب ابينا يعقوب اليك فى امره يسئلك عليه سبيلا بتخلية سبيله فامنن به عليه ، قال فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله و وضعه على عينيه و بكى و انتحب حتى بليت دموعه القميص الذى عليه ثم اقبل عليهم فقال فهل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل و اخيه من بعد ؟ قالوا ا انك لانت يوسف قال انا يوسف و هذا اخى قد من الله علينا قالوا تالله لقد آثرك الله علينا فلا تفضحنا و لا تعاقبنا و اغفر لنا قال لا تثرىب عليكم اليوم يغفر الله لكم و فى رواية اخرى ، عن ابى بصير ، عن ابى جعفر نحوه

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٨ السطر ٢

٢٦ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال حدثنا احمد بن محمد بن ، سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد ، قال حدثنا ، اسماعيل بن ابراهيم الخزاز ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمى قال قلت لجعفر بن محمد (ع) اخبرنى عن يعقوب لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى " فاخر الاستغفار لهم و يوسف لما قالوا له " تالله لقد آثرك الله علينا و ان كنا لخاطئين قال لا تثرىب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو ارحم الراحمين " قال لان قلب الشباب ارق من قلب الشيخ و كانت جناية ولد يعقوب على يوسف و جنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على

يوسف ، فبادر يوسف الى العفو عن حقه و اخر يعقوب العفو لان عفوہ انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة .

السورة يوسف (١٢) آية ٩٣

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٧ السطر ١٩

٢٤ - الشيخ ، فى اماليه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل ، قال حدثنى محمد بن جعفر بن رباح الاشجعى ، قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدى ، قال اخبرنا ارطاة بن حبيب عن زياد بن المنذر ، عن ابى جعفر محمد بن علي (ع) قال لما اصابت امراة العزيز الحاجة قيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب ؟ فشاورت فى ذلك فقيل لها لانا نخافه عليك ، قالت كلا انى لا اخاف من يخاف الله ، فلما دخلت عليه فراته فى ملكه قالت : الحمد لله الذى جعل العبيد ملوكا بطاعته و جعل الملوك عبيدا بمعصيته ، فتزوجها و وجدها بكرى فقال لها اليس هذا احسن اليس هذا اجمل ؟ فقالت انى كنت بليت منك باربع خلال كنت اجمل اهل زمانى و كنت اجمل اهل زمانك و كنت بكرى و كان زوجى عنينا فلما كان من امر اخوة يوسف

ما ان كتب يعقوب الى يوسف و هو لا يعلم انه يوسف : بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله عز و جل الى عزيز آل فرعون سلام الله عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولعة بنا اسباب البلاء كان جدى ابراهيم القى فى النار فى طاعة ربه فجعلها الله عز و جل عليه بردا و سلاما و امر الله جدى ان يذبح ابى ففداه بما فداه به و كان لى ابن و كان من اعز الناس الى ففقدته فاذهب حزنى عليه نور بصرى ، و كان له اخ من امه فكنت اذا ذكرت المفقود ضمنت اخاه هذا الى صدرى ، فاذهب عنى بعض وجدى و هو المحبوس عندك فى السرقة و انى اشهدك انى لم اسرق و لم الد سارقا فلما قرا يوسف الكتاب بكى و صاح و قال " اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يات بصيرا و اتونى باهلكم اجمعين " .

السورة يوسف (١٢) آية ٩٤

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنُ تُفَنِّدُونِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٦ السطر ١٥

١٥ - عن اخى مرزم ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله و لما فصلت العير قد وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر و هو بفلسطين .
١٦ - عن مفضل الجعفى ، عن ابى عبد الله (ع) قال سمعته يقول ا تدرى ما كان قميص يوسف ؟ قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدوا النار له اتاه جبرائيل من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر و لا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله فى تميمة و علقه على اسحاق و علق اسحاق على يعقوب فلما ولد يعقوب يوسف علقه عليه و كان فى عضده حتى كان فى امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه و هو قوله انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى انزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص ؟ فقال الى اهله ثم قال كل نبى ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد (ص) . ١٧ -
محمد بن اسماعيل بن بزيع رفعه باسناد له قال ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال و كان يعقوب ببیت المقدس و يوسف بمصر و هو القميص الذى نزل على ابراهيم من الجنة فدفعه ابراهيم الى اسحاق و اسحاق الى يعقوب و دفعه يعقوب الى يوسف .

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٠ السطر ١٥

١٠ - الطبرسى ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال وجد يعقوب ريح يوسف حين فصلت العير من مصر و هو بفلسطين من مسيرة عشرة ليال .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٣ السطر ١

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن احمد بن الحسن المثنى ، عن الحسن الواسطى ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال قدم اعرابي على يوسف يشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك ؟ قال له بموضع كذا و كذا فقال له ان مررت بوادى كذا و كذا فقف و ناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج لك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر و هو يقرئك السلام و يقول لك انا وديعتك عند الله عز و جل لن تضيع ، قال فمضى الاعرابى حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ، ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى اقبل ، فقال له الرجل انت يعقوب ؟ قال نعم فابلغه ما قال يوسف ، فسقط مغشيا عليه ثم افاق و قال للاعرابى يا اعرابى لك حاجة الى الله ؟ فقال له نعم انى رجل كثير المال و لى ابنة عم لم يولد لى منها و احب ان تدعو الله ان يرزقنى ولدا قال فتوزا يعقوب و صلى ركعتين ثم دعا الله عز و جل فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون فى كل بطن اثنان و كان يعقوب يعلم ان يوسف حى لم يميت و ان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته كان يقول لبنيه انى اعلم من الله ما لا تعلمون و كان بنوه و اهله و

اقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى لما وجد ريح يوسف " قال انى لا جد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم " فلما ان جاء البشير و هو يهودا ابنه فالقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال ا لم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون (٨٦)

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٦ السطر ٥

١٢- عن ابن ابى عمير ، عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبى الى يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء سريعا الينا ابتلى جدى ابراهيم فالقى فى النار و ابتلى ابى اسحاق بالذبح فكان لى ابن و كان قررة عينى و كنت اسر به فابتليت بان اكله الذئب فذهب بصرى جزنا عليه من البكاء و كان له اخ و كنت اسر اليه بعده فاخذته فى سرق و انا اهل بيت لم نسرق قط و لا يعرف لنا سرق فان رايت ان تمن علي به فعلت قال فلما اوتى يوسف بالكتاب فتحه و قرأه فصاح ثم قام و دخل منزله فقرا و بكى ثم غسل وجهه و عاد الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذ انتم جاهلون و اعطاهم قميصه و هو قميص ابراهيم و كان يعقوب بالرملة فلما فصلوا بالقميص من مصر قال يعقوب انى لا جد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم .

السورة يوسف (١٢) آية ٩٥

قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٦ السطر ٢٦

١٨ - عن نشيط بن ناصح البجلي قال قلت لابي عبد الله (ع) ا كان اخوة يوسف انبياء ؟ قال لا و لا بررة اتقياء و كيف و هم يقولون لا بيهم تالله انك لفي ضلالك القديم . ١٩ - عن سلمان بن عبد الله الطلحي قال قلت لابي عبد الله (ع) ما حال بنى يعقوب فهل خرجوا من الايمان ؟ فقال نعم قلت له فما تقول فى آدم قال دع آدم . ٢٠ - عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله (ع) قال ان بنى يعقوب بعدما صنعوا بيوسف دينوا فكانوا انبياء . ٢١ - عن نشيط عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته ما كان (ا كان) ولد يعقوب انبياء ؟ قال لا و لا بررة اتقياء كيف يكونون كذلك و هم يقولون ليعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٣ السطر ١

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن احمد بن الحسن المثنى ، عن الحسن الواسطى ، عن هشام بن سالم ، عن

ابى عبد الله (ع) قال قدم اعرابى على يوسف يشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك ؟ قال له بموضع كذا و كذا فقال له ان مررت بوادى كذا و كذا فقف و ناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج لك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر و هو يقرئك السلام و يقول لك انا وديعتك عند الله عز و جل لن تضيع ، قال فمضى الاعرابى حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ، ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط بيده حتى اقبل ، فقال له الرجل انت يعقوب ؟ قال نعم فابلغه ما قال يوسف ، فسقط مغشيا عليه ثم افاق و قال للاعرابى يا اعرابى لك حاجة الى الله ؟ فقال له نعم انى رجل كثير المال و لى ابنة عم لم يولد لى منها و احب ان تدعو الله ان يرزقنى ولدا قال فتوضا يعقوب و صلى ركعتين ثم دعا الله عز و جل فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون فى كل بطن اثنان و كان يعقوب يعلم ان يوسف حى لم يموت و ان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته كان يقول لبنيه انى اعلم من الله ما لا تعلمون و كان بنوه و اهله و اقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى لما وجد ريح يوسف " قال انى لا جد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم " فلما ان جاء البشير و هو يهودا ابنه فالقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال ا لم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون (٨٦)

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٦ السطر ٥

١٢- عن ابن ابى عمير ، عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبى الى

يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر
اما بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء سريعا الينا ابتلى جدى ابراهيم فالقى
فى النار و ابتلى ابي اسحاق بالذبح فكان لى ابن و كان قررة عينى و كنت اسر
به فابتليت بان اكله الذئب فذهب بصرى جزنا عليه من البكاء و كان له اخ
و كنت اسر اليه بعده فاخذته فى سرق و انا اهل بيت لم نسرق قط و لا يعرف
لنا سرق فان رايت ان تمن علي به فعلت قال فلما اوتى يوسف بالكتاب
فتح و قراه فصاح ثم قام و دخل منزله فقرا و بكى ثم غسل وجهه و عاد
الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف و اخيه اذ انتم جاهلون و
اعطاهم قميصه و هو قميص ابراهيم و كان يعقوب بالرملة فلما فصلوا
بالقميص من مصر قال يعقوب انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا
تالله انك لفى ضلالك القديم .

السورة يوسف (١٢) آية ٩٦

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقُلُّهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرْتَدُّ بِصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٦ السطر ٣٣

٢٢ - عن حمران ، عن ابي عبد الله (ع) قال كتب عزيز مصر الى يعقوب

اما بعد فهذا ابنك يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة و اتخذته عبدا و هذا ابنك ابن يامين اخذته قد سرق و اتخذته عبدا قال فما ورد على يعقوب شيء اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب : اما بعد فقد فهمت كتابك بانك اخذت ابني بثمن بخس و اتخذته عبدا و انك اتخذت ابني ابن يامين قد سرق فاتخذته عبدا و انا اهل بيت لا نسرق و لكننا اهل بيت نبتلى و لقد ابتلى ابونا ابراهيم بالنار فوقاه الله ، و ابتلى ابونا اسحاق بالذبح فوقاه الله ، فاني قد ابتليت بذهاب بصرى و ذهاب ابني ، و عسى الله ان ياتيني بهم جميعا . قال فلما ولى الرسول عنه رفع يده الى السماء ثم قال : يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كلمة ايتنى بروح و فرج من عندك قال فهبط عليه جبرائيل فقال ليعقوب ا لا اعلمك بدعوات يرد الله بها ابنك و بصرك و يرد عليك ابنيك ؟ فقال بلى فقال قل : يا من لا يعلم احد كيف هو و حيث هو و قدرته الا هو يا من سد الهواء بالسماء و كبس الارض على الماء و اختار لنفسه احسن الاسماء ايتنى بروح منك و فرج من عندك فما انفجر عمود الصبح حتى اتى بالقميص فطرح على وجهه فرد الله عليه بصره و رد عليه ولده .

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٨ السطر ٩

٢٧ - نرجع الى رواية علي بن ابراهيم قال قال فلما ولى الرسول الى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يديه الى السماء و قال : يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كلمة ايتنى بروح منك و فرج من عندك . فهبط

جبرائيل فقال له يا يعقوب ا لا اعلمك دعوات يرد الله عليك بصرك و
ابنيك ؟ قال نعم قال قل : يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد
السماء بالهواء و كبس الارض على الماء و اختار لنفسه احسن الاسماء
ايتنى بروح منك و فرج من عندك قال فما انفجر عمود الصبح حتى اتى
بالقميص فطرح عليه و رد الله عليه بصره و ولده قال و ما امر الملك بحبس
يوسف فى السجن الهمه الله تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن ، فلما
سئلاه الفتيان الرؤيا و عبر لهما و قال للذى ظن انه ناج منهما اذكرنى
عند ربك و لم يفرع فى تلك الحالة الى الله فاوحى الله اليه من اراك الرؤيا
التي رايتها ؟ قال يوسف انت يا رب قال فمن حبيبك الى ابيك ؟ قال انت يا
رب قال فمن وجه اليك السيارة التي رايتها ؟ قال انت يا رب قال (ص) فمن
علمك الدعاء الذى دعوت به حتى جعلت لك من الجب فرجا ؟ قال انت
يا رب قال فمن انطق لسان الصبى بعذرک ؟ قال انت يا رب قال فمن
الهمك تاويل الرؤيا ؟ قال انت يا رب قال فكيف استعنت بغيرى و لم تستعن
بى و املت عبدا من عبدى ليذكرک الى مخلوق من خلقى و فى قبضتى و
لم تفرع الى فى السجن فالبث فى السجن بضع سنين ، قال يوسف فاسالك
بحق آبائى عليك الا فرجت عنى فاوحى الله الى يوسف و اى حق لا بائک و
اجدادک علي ان كان ابوک آدم خلقتہ بيدي و نفخت فيه من روحى و
اسكنته جنتى و امرته ان لا يقرب شجرة منها فعصانى و سالنى فتبت عليه
و ان كان ابوک نوح انتجبتہ من بين خلقى و جعلته رسولا اليهم فلما عصوا
و دعانى فاستجبت له فغرقتهم و انجيتہ و من معه فى الفلك و ان كان ابوک

ابراهيم اتخذه خليلا و انجيته من النار و جعلتها عليه بردا و سلاما و ان كان ابوك يعقوب وهبت له اثني عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره و قعد على الطريق يشكونى الى خلقى فاي حق لابائك علي ؟ قال فقال له جبرائيل قل يا يوسف اسالك بمنك العظيم و احسانك القديم و لطفك العميم يا رحمن و يا رحيم فقالها فراى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها ٢٨ - قال علي بن ابراهيم و حدثني ابي عن الياس بن هلال ، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قال السجان ليوسف انى لاحبك فقال يوسف ما اصابنى الا الحب ان كانت خالتي احبنتى سرقتنى و ان ابي احبنتى حسدنى اخوتى و ان كانت امرأة العزيز احبنتى حبستنى ثم قال و شكى يوسف فى السجن الى الله تعالى فقال رب بما استحققت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الى مما يدعونى اليه الا قلت العافية احب الى مما يدعونى اليه ثم ٢٩ - قال علي بن ابراهيم و حدثني ابي عن الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن ابي سيار ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما طرح اخوة يوسف يوسف فى الجب دخل عليه جبرائيل و هو فى الجب ، فقال يا غلام من طرحك فى هذا الجب ؟ فقال له اخوتى لمنزلتى من ابي حسدونى و لذلك فى الجب طرحونى ، قال فتحب ان تخرج منها ؟ فقال له يوسف ذلك الى اله ابراهيم و اسحاق و يعقوب ، قال فان اله ابراهيم و اسحاق و يعقوب لك قل اللهم فان لك الحمد كله لا اله الا انت المنان بديع السماوات و الارض ذو الجلال و الاكرام صل على محمد و آل محمد و اجعل لى من امرى فرجا

و مخرجا و ارزقنى من حيث احتسب و من حيث لا احتسب فدعا ربه
فجعل الله له من الجب فرجا و من كيد المرأة مخرجا و اتاه ملك مصر من
حيث لا يحتسب .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٣ السطر ١

٢- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة ، عن
احمد بن الحسن المثنى ، عن الحسن الواسطى ، عن هشام بن سالم ، عن
ابى عبد الله (ع) قال قدم اعرابى على يوسف يشتري منه طعاما فباعه
فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك ؟ قال له بموضع كذا و كذا فقال له ان
مررت بوادى كذا و كذا فقف و ناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج لك
رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر و هو يقرئك السلام و
يقول لك انا وديعتك عند الله عز و جل لن تضيع ، قال فمضى الاعرابى
حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ، ثم نادى يا
يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقى الحائط
بيده حتى اقبل ، فقال له الرجل انت يعقوب ؟ قال نعم فابلغه ما قال
يوسف ، فسقط مغشيا عليه ثم افاق و قال للاعرابى يا اعرابى لك حاجة
الى الله ؟ فقال له نعم انى رجل كثير المال و لى ابنة عم لم يولد لى منها و

احب ان تدعو الله ان يرزقنى ولدا قال فتوضا يعقوب و صلى ركعتين ثم دعا الله عز و جل فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون فى كل بطن اثنان و كان يعقوب يعلم ان يوسف حى لم يمت و ان الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته كان يقول لبنيه انى اعلم من الله ما لا تعلمون و كان بنوه و اهله و اقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى لما وجد ريح يوسف " قال انى لا جد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم " فلما ان جاء البشير و هو يهودا ابنه فالقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال ا لم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون (٨٦)

السورة يوسف (١٢) آية ٩٧

قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٨ السطر ٢

٢٦ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقانى قال حدثنا احمد بن محمد بن ، سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد ، قال حدثنا ، اسماعيل بن ابراهيم الخزاز ، عن

اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد (ع) اخبرني عن يعقوب لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي " فاخر الاستغفار لهم و يوسف لما قالوا له " تالله لقد آثرك الله علينا و ان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو ارحم الراحمين " قال لان قلب الشباب ارق من قلب الشيخ و كانت جناية ولد يعقوب على يوسف و جنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف ، فبادر يوسف الى العفو عن حقه و اخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة .

السورة يوسف (١٢) آية ٩٨

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٠ السطر ٩

٨ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابي قرة ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) خير وقت دعوتكم الله فيه الاسحار و تلا هذه الاية في قول يعقوب سوف استغفر لكم ربي اخرهم الى السحر . ٩ - ابن بابويه في الفقيه باسناده ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله (ع) في قول

يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر من ليلة الجمعة
وقد مر ايضا الحديث اسماعيل بن الفضيل الهاشمي عن الصادق (ع)
في معنى ذلك .

الجلد ٣ الصفحة ٢٧١ السطر ٢٩

١٧ - العياشي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي
عبد الله (ع) في قوله " سوف استغفر لكم ربي فقال اخرهم الى السحر
ليلة الجمعة قال يا رب انما ذنبهم فيما بيني و بينهم فاوحى الله عز و جل
اني قد غفرت لهم . ١٨ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله (ع) في
قوله " استغفر لكم ربي " قال اخرها الى السحر ليلة الجمعة .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٨ السطر ٢

٢٦ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال
حدثنا احمد بن محمد بن ، سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا
المنذر بن محمد ، قال حدثنا ، اسماعيل بن ابراهيم الخزاز ، عن
اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد (ع) اخبرني عن
يعقوب لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربي " فاخر الاستغفار لهم و يوسف لما قالوا له " تالله لقد آثرك
الله علينا و ان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو

ارحم الراحمين " قال لان قلب الشباب ارق من قلب الشيخ و كانت جناية ولد يعقوب على يوسف و جنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف ، فبادر يوسف الى العفو عن حقه و اخر يعقوب العفو لان عفو انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة .

السورة يوسف (١٢) آية ٩٩

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ عَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٠

وَرَفَعَ أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٧ السطر ٣٢

٢٥ - عنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الخالق ، قال حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع السكوني ، قال حدثنا محمد بن حسين الضيضة ، عن موسى بن سعيد الرقاشي قال لما قدم يعقوب على يوسف خرج يوسف فاستقبله في موكبه فمر بامرأة العزيز و هي تعبد في غرفة لها فلما راته عرفته فنادته بصوت حزين ايها الذاهب طال ما احزنتني ما احسن التقوى كيف حرر العبيد و اقبح الخطيئة كيف عبت الا حرار

الجلد ٣ الصفحة ٢٧١ السطر ٥

١٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس ، و محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله (ع) لما لقي يوسف يعقوب ترجل له يعقوب و لم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرائيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق و لم ترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا ؟ قال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي عقوبة لك . ١٤ - عنه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال

لما اقبل يعقوب على مصر خرج يوسف ليستقبله فلما راه يوسف هم بان
يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على
يعقوب نزل عليه جبرائيل فقال يا يوسف ان الله تبارك و تعالى يقول لك ما
منعك ان تنزل الى عبدى الصالح ما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من
بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرائيل ؟ فقال هذا انه لا يخرج من صلبك
نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه . ١٥ - نرجع الى
رواية علي بن ابراهيم قال و لما مات العزيز و ذلك فى السنين المجدبة (
الجدبة خ) افتقرت امراة العزيز و احتاجت حتى سالت ، فقالوا لها لو
قعدت للعزيز و كان يوسف سمي العزيز ، فقالت استحي منه ، فلم يزالوا
بها حتى قعدت له ، فاقبل يوسف فى موكبه فقامت اليه فقالت : سبحان
من جعل الملوك بالمعصية عبيدا و جعل العبيد بالطاعة ملوكا ، فقال لها
يوسف انت هاتيك ؟ فقالت نعم و كانت اسمها زليخا فقال لها هل لك فى ؟
قالت (دعنى بعدما كبرت فى ل) انى بعدما كبرت ا لا فامر بها فحولت
الى منزله و كانت هرمة فقال لها يوسف الست فعلت بى كذا و كذا ؟ فقالت
يا نبي الله لا تلمنى فانى ابتليت ببلىة لم يبيل (يتل خ) بها احد قال و ما
هى ؟ قالت بليت بحبك و لم يخلق الله لك فى الدنيا نظيرا و بليت بانه لم
يكن بمصر امراة اجمل منى و لا اكثر مالا منى و نزع منى (عنى مالى خ ل
) و بليت بزواج عنين ، فقال لها يوسف و ما حاجتك قال تسال الله ان يرد
علي شبابى فسال الله فرد عليها فتزوجها و هى بكرة قالوا ان العزيز الذى
كان زوجها كان عنينا ١٦ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد

بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ذكره
 عن ابي عبد الله (ع) قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان
 نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت انى لا اخاف من يخاف الله فلما
 دخلت قالت يا زليخا ما لى اراك قد تغير لونك ؟ قالت سبحان الذى جعل
 الملوك بمعصيتهم عبيدا و جعل العبيد بطاعتهم ملوكا ، قال ما الذى
 دعاك الى ما كان منك ؟ قالت حسن وجهك يا يوسف قال لها كيف لورايت
 نبيا يقال له محمد (ص) يكون فى آخر الزمان احسن منى وجها و احسن
 منى خلقا و اسمح منى كفا ؟ قالت صدقت قال و كيف علمت انى صدقت
 ؟ قالت لانك حين ذكرته وقع حبه فى قلبى فاوحى الله عز و جل الى
 يوسف انها قد صدقت و انى قد احببتها لحبها محمدا فامرہ الله تبارك و
 تعالى ان يتزوجها .

الجلد ۳ الصفحة ۲۷۲ السطر ۹

۲۱ - عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) فى
 قول الله " و رفع ابويه على العرش " قال العرش السرير و فى قوله " و خروا
 له سجدا " قال كان سجودهم ذلك عبادة لله . ۲۲ - عن محمد بن بهروز ،
 عن جعفر بن محمد (ص) قال ان يعقوب قال ليوסף حيث التقيا اخبرنى
 يا بنى كيف صنع بك ؟ فقال له يوسف انطلق بى فاقعدت على راس الجب
 فقيل لى انزع القميص ، فقلت لهم انى اسالكم بوجه ابي الصديق يعقوب
 لا تبدوا عورتى و لا تسلبونى قميصى ، قال فاخرج على فلان السكين
 فغشى على يعقوب فلما افاق قال له يعقوب حدثنى كيف صنع بك ؟ فقال

له يوسف انى طالب يا ابتاه لما كفت فكف . ٢٣ - عن محمد بن مسلم
قال قلت لابي جعفر (ع) كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر بعدما جمع الله
ليعقوب شمله و اراه تاويل رؤيا يوسف الصادقة ؟ قال عاش حولين قلت
فمن كان يومئذ الحجة لله فى الارض يعقوب ام يوسف ؟ قال كان يعقوب
الحجة و كان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمل يوسف عظام يعقوب فى
تابوت الى ارض الشام فدفنه فى بيت المقدس ثم كان يوسف بن يعقوب
الحجة . ٢٤ - عن اسحاق بن يسار ، عن ابي عبد الله (ع) انه قال ان الله
بعث الى يوسف و هو فى السجن يا بن يعقوب ما اسكنك مع الخاطئين ؟
قال جرمى قال فاعترف بجرمه و اخرج فاعترف بمجلسه منها مجلس
الرجل من اهله فقال له ادع بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك
له و لا وزير يا خالق الشمس و القمر المنير يا عصمة المضطر الضير يا
قاصم كل جبار عنيد يا مغنى البائس الفقير يا جابر العظيم الكسير يا
مطلق المكبل الاسير اسالك بحق محمد و آل محمد ان تجعل لى من
امرى فرجا و مخرجا و ترزقنى من حيث احتسب و من حيث لا احتسب .
قال فلما اصبح دعا به الملك فخلى سبيله و ذلك قوله " و قد احسن بى اذا
خرجنى من السجن "

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٦٧ السطر ١٠

٢٣- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) عاد الى الحديث الاول الذى قطعناه قال : " لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم اذهبوا بقميصى هذا " الذى بلته دموع عينى " فالقوه على وجه ابي يرتد بصيرا " لو قد نشر ريحى " واتونى باهلكم اجمعين " و ردهم الى يعقوب فى ذلك اليوم و جهزهم بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت غيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرتة من ولده " انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون " قال و اقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا و سرورا بما راوا من حال يوسف و الملك الذى اعطاه الله و العز الذى صاروا اليه فى سلطان يوسف ، و كان مسيرهم من مصر الى بلد يعقوب تسعة ايام فلما ان جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيرا و قال لهم ما فعل بنيامين ؟ قالوا خلفناه عند اخيه صالحا قال فحمد الله يعقوب عند ذلك و سجد لربه سجدة الشكر و رجع اليه بصره و تقوم له ظهره ، و قال لولده تحملوا الى يوسف فى يومكم هذا باجمعكم فساروا الى يوسف و معهم يعقوب و خالة يوسف ياميل ، فاحثوا السير فرحا و سرورا فساروا تسعة ايام الى مصر .

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٠ السطر ١٧

١١- نرجع الى رواية علي بن ابراهيم ثم دخل يعقوب و اهله من البادية بعد ما رجع اليه بنوه بالقميص فالقوه على وجهه فارتد بصيرا فقال لهم ا لم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم قال قال اخرهم الى

السحر لان الدعاء و الاستغفار فيه مستجاب فلما وافى يعقوب و اهله و ولده مصر قعد يوسف على سريره و وضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل ابوه لم يقم له فخروا له كلهم سجدا فقال يوسف يا ابت هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربي حقا و قد احسن بي اذا خرجنى من السجن و جاء بكم من البد و من بعد ان نزع الشيطان بينى و بين اخوتى ان ربي لطيف لما يشاء انه هو الحكيم العليم .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٠ السطر ٢٤

١٢- ثم قال علي بن ابراهيم و حدثنى محمد بن عيسى ان يحيى بن اكرم سال موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن و كان احدها اخبرنى عن قول الله " و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا " اسجد يعقوب و ولده ليوسف و هم انبياء ؟ فاجاب ابو الحسن اما سجود يعقوب و ولده ليوسف فانه لم يكن ليوسف و انما كان ذلك من يعقوب و ولده طاعة لله و تحية ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لادم و لم يكن لادم ، و انما كان ذلك منهم طاعة لله و تحية لادم فسجد يعقوب و ولده و يوسف معهم شكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الم تر انه يقول فى شكره ذلك الوقت " رب قد آتيتنى من الملك و علمتنى من تاويل الاحاديث فاطر السماوات و الارض انت و لى فى الدنيا و الاخرة توفنى مسلما و الحقنى بالصالحين " فنزل عليه جبرائيل فقال له يا يوسف اخرج

يدك ، فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور ، فقال ما هذا يا جبرائيل ؟ فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لابيک فحط الله نوره و محى النبوة من صلبه و جعلها فى ولد لاوى اخى يوسف ، و ذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف " قال لا تقتلوا يوسف و القوه فى غيابة الجب " فشكره الله على ذلك و لما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر و قد حبس يوسف اخاه قال " لن نبرح الارض حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين " فشكر الله له ذلك فكان انبياء بنى اسرائيل من ولد لاوى و كان موسى من ولده و هو موسى بن عمران بن يصهر بن راهب (واهث خ) بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقال يعقوب لابنه يا بنى اخبرنى ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندى ؟ قال يا ابت اعفنى من ذلك ، قال فاخبرنى ببعضه ، فقال يا ابت انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع قميصك ، فقلت لهم يا اخوتى اتقوا الله و لا تجردوني فسلوا علي السكين و قالوا لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص فالقوني فى الجب عريانا قال فشهب يعقوب شهقة و اغمى عليه فلما افاق قال يا بنى حدثنى فقال يا ابت اسالك باله ابراهيم و اسحاق و يعقوب الا اعفيتنى فاعفاه .

السورة يوسف (١٢) آية ١٠١

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَ عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَ

أَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٢ السطر ٢٥

٢٥ - عن عباس بن يزيد ، قال سمعت ابا عبد الله (ص) يقول بينا رسول الله (ص) جالس في اهل بيته اذ قال احب يوسف ان يستوثق لنفسه قال فقيل لماذا يا رسول الله ؟ قال لما عزل له عزيز مصر عن مصر لبس ثوبين جديدين او قال لطيفين و خرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رفع يده الى السماء فقال " رب قد آتيتنى من الملك و علمتنى من تاويل الاحاديث فاطر السماوات و الارض انت ولى فى الدنيا و الاخرة " قال فهبط اليه جبرائيل فقال له يا يوسف ما حاجتك ؟ قال رب توفنى مسلما و الحقنى بالصالحين فقال ابو عبد الله (ع) خشى الفتن ٢٦ - محمد بن يعقوب باسناده عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، عن العباس بن هلال الشامى مولى ابى الحسن (ع) عنه قال قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من ياكل الجشب و يلبس الخشن و يخشع ؟ فقال ا ما علمت ان يوسف نبى بن نبى كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب فكان يجلس فى مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه و انما احتاجوا الى قسطه و انما يحتاج من الامام الى اذا قال صدق و اذا وعد انجز و اذا حكم عدل لان الله لا يحرم طعاما و لا شرابا من حلال و حرم الحرام قل او كثر و قد قال الله " قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده و الطيبات

من الرزق وقد تقدم هذا الحديث من طريق العياشى فى قوله تعالى " قل
من حرم زينة الله التى " الاية

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٣ السطر ١٨

١ - عمر بن ابراهيم الاوسى ، عن عبد الله قال عاش يعقوب و العيص مائة
سنة و اربعين سنة فلما جمع الله لىوسف شمله و اقر عينيه بمراده تمنى
الموت خلف ابيه ، فقال " رب قد آتيتنى من الملك و علمتنى من تاويل
الاحاديث " قال رسول الله (ص) ما تمنى احد من الانبياء الموت الا
يوسف فلما حضره الموت اوصى اخوته ان يحملوه الى الشام و يدفنوه مع
آبائه ثم استخلف من بعده يهودا ثم روبييل ثم ريبالون ثم شمعون ثم معجز ثم
معمايل ثم دان ثم لاوى ثم شدخ ثم خبير و كان هارون و موسى من نسل
لاوى و كان بين دخول يوسف مصر و دخول موسى اربعمائة سنة و ثمانون
سنة

الجلد ٤ الصفحة ٧٢ السطر ٧

١ - عبد الله بن جعفر الحميرى باسناده ، عن مسعدة بن زياد ، قال
حدثنى جعفر ، عن ابيه ، ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ان
الله تبارك و تعالى ياتى يوم القيامة بكل شىء يعبد من دونه ، من شمس او
قمر او غير ذلك ثم يسال كل انسان عما كان يعبد ، فيقول كل من عبد
غيره ربنا انا نعبدها لتقربنا اليك زلفى فيقول الله تبارك و تعالى
للملائكة اذهبوا بهم بما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت فاولئك
عنها مبعدون .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧١ السطر ٣٢

١٩- عن محمد بن سعيد الازدى صاحب موسى بن محمد بن الرضا (ع) قال لآخيه ان يحيى بن اكرم كتب اليه يساله عن مسائل فاخبرني عن قول الله " و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا " اسجد يعقوب و ولده ليوسف ؟ قال فسالت اخي عن ذلك ، فقال اما سجود يعقوب و ولده ليوسف فشكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الا ترى انه يقول في شكر ذلك الوقت " رب قد آتيتني من الملك و علمتني من تاويل الاحاديث الاية " عاد الى الحديث الاول عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال فسار تسعة ايام الى مصر فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباه فقبله و بكى و رفعه و رفع خالته على سرير الملك ثم دخل منزله فادهن و اكتحل و لبس ثياب العز و الملك ثم رجع اليهم و فى نسخة ثم خرج اليهم فلما راوه سجدوا جميعا اعظاما و شكرا لله فعند ذلك قال " يا ابت هذا تاويل رؤياى من قبل الى قوله بينى و بين اخوتى " قال و لم يكن يوسف فى تلك العشرين السنة يدهن و لا يكتحل و لا يتطيب و لا يضحك و لا يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله و جمع بينه و بين يعقوب و اخوته . ٢٠ - عن الحسن بن اسباط قال سألت ابا الحسن (ع) فى كم دخل يعقوب من ولده على يوسف ؟ قال فى احد عشر ابنا له ، فقيل له اسباط ؟ قال نعم و سألته

عن يوسف و اخيه ا كان اخاه لامة ام ابن خالته ؟ قال ابن خالته .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٠ السطر ٢٤

١٢- ثم قال علي بن ابراهيم و حدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكرم
سال موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على ابي الحسن
و كان احدها اخبرني عن قول الله " و رفع ابويه على العرش و خروا له سجدا
" اسجد يعقوب و ولده ليوسف و هم انبياء ؟ فاجاب ابو الحسن اما سجود
يعقوب و ولده ليوسف فانه لم يكن ليوسف و انما كان ذلك من يعقوب و
ولده طاعة لله و تحية ليوسف ، كما كان السجود من الملائكة لادم و لم
يكن لادم ، و انما كان ذلك منهم طاعة لله و تحية لادم فسجد يعقوب و
ولده و يوسف معهم شكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الم تر انه يقول في
شكره ذلك الوقت " رب قد آتيتني من الملك و علمتني من تاويل
الاحاديث فاطر السماوات و الارض انت وليي في الدنيا و الاخرة توفني
مسلما و الحقني بالصالحين " فنزل عليه جبرائيل فقال له يا يوسف اخرج
يدك ، فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور ، فقال ما هذا يا جبرائيل ؟
فقال هذه النبوة اخرجها الله من صلبك لانك لم تقم لابيك فحط الله نوره و
محي النبوة من صلبه و جعلها في ولد لاوى اخي يوسف ، و ذلك لانهم لما
ارادوا قتل يوسف " قال لا تقتلوا يوسف و القوه في غيابة الجب " فشكره
الله على ذلك و لما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر و قد حبس يوسف

اخاه قال " لن نبرح الارض حتى ياذن لى ابي او يحكم الله لى و هو خير الحاكمين " فشكر الله له ذلك فكان انبياء بنى اسرائيل من ولد لاوى و كان موسى من ولده و هو موسى بن عمران بن يصهر بن راهب (واهث خ) بن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فقال يعقوب لابنه يا بنى اخبرنى ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندى ؟ قال يا ابت اعفنى من ذلك ، قال فاخبرنى ببعضه ، فقال يا ابت انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع قميصك ، فقلت لهم يا اخوتى اتقوا الله و لا تجردوني فسلوا علي السكين و قالوا لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص فالقوني فى الجب عريانا قال فشهِق يعقوب شهقة و اغمى عليه فلما افاق قال يا بنى حدثنى فقال يا ابت اسالك باله ابراهيم و اسحاق و يعقوب الا اعفيتنى فاعفاه .

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٢

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَ مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَ هُمْ يَمْكُرُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٣
وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٣ السطر ٢٣

قال علي بن ابراهيم ثم قال الله لنبيه ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك و ما كنت لديهم اذا جمعوا امرهم و هم يمكرون (١٠٢) ثم قال و ما اكثر الناس و لو حرصت بمؤمنين (١٠٣)

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٤
وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٥

وَكَأَيِّنْ مِنْ ءَايَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٣ السطر ٢٧

قال قال الكسوف و الزلزلة و الصواعق

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٦

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٣ السطر ٢٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، و اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) ، في قول الله عز و جل " و ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون " قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم

فيشرك . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن
 يونس ، عن ابي بكر ، عن ضريس ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز
 وجل " و ما يؤمن اكثرهم بالله الا و هم مشركون " قال شرك الشيطان
 طاعته و ليس شرك عبادة ٣ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن
 ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن
 بكر ، عن الفضيل ، عن ابي جعفر (ع) في قول الله تعالى " و ما يؤمن
 اكثرهم بالله الا و هم مشركون " قال شرك طاعة و ليس شرك عبادة و
 المعاصي الذي يرتكبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا
 بالله الطاعة لغيره و ليس باشراك عبادة ان يعبدوا غير الله . ٤ -
 العياشي ، عن زرارة قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله " و ما يؤمن
 اكثرهم بالله الا و هم مشركون " قال من ذلك قول الرجل لا و حياتك . ٥
 - عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله (ع) " و ما يؤمن اكثرهم
 بالله الا و هم مشركون " قال كانوا يقولون نمطر بنوء كذا و بنوء كذا اعطى
 و منهم انهم ياتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون . ٦ - عن محمد بن
 الفضيل عن الرضا (ع) قال شرك لا يبلغ به الكفر . ٧ - عن زرارة ، عن
 ابي جعفر (ع) قال شرك طاعة قول الرجل لولا الله و فلان و لولا الله
 لوكلت فلانا و المعصية منه ٨ - ابو بصير ، عن ابي اسحاق قال هو قول
 الرجل لولا الله و انت ما فعل بي كذا و كذا و لولا الله و انت ما صرف
 عنى كذا و كذا و اشباه ذلك . ٩ - عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) قال
 شرك طاعة و ليس بشرك عبادة المعاصي التي يرتكبون مما اوجب الله

عليها النار شرك طاعة اطاعوا الشيطان و اشركوا بالله فى طاعته و لم يكن
بشرك عبادة فيعبدون مع الله غيره . ١٠ - عن مالك بن عطية ، عن ابي
عبد الله (ع) فى قوله " و ما يؤمن اكثرهم بالله الا و هم مشركون " قال هو
الرجل يقول لولا فلان لهلكت و لولا فلان لاصبت كذا و كذا و لضاع
عيالى الا ترى انه قد جعل لله شريكا فى ملكه يرزقه و يدفع عنه قال
قلت فيقول لولا ان من الله علي بفلان لهلكت ؟ قال نعم لا باس بهذا ١١
- عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) قال شرك طاعة و لبس بشرك عبادة فى
المعاصى التى يرتكبون فهى شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا
فى الله فى طاعة غيره و ليس باشراك عبادة ان يعبدوا غيره . ١٢ - ابن
بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره ، قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل
البرمكى ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنى ابي ، عن حنان بن
سدير ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن العرش و الكرسي و ذكر الحديث
الى ان قال و له الاسماء الحسنى التى لا يسمى بها غيره و هى التى وصفها
فى الكتاب فقال فادعوه بها و ذروا الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم
يشرك و هو لا يعلم و يكفر به و هو يظن انه يحسن فلذلك قال و ما يؤمن
اكثروهم بالله الا و هم مشركون فهم الذين يلحدون فى اسمائه بغير علم
فيضعونها بغير مواضعها و الحديث بتمامه ياتى ان شاء الله تعالى فى قوله
تعالى هو رب العرش العظيم " من سورة النمل

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٧

أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٨

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٤ السطر ٣١

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن الاحول ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من

اتبعنى " قال ذاك رسول الله (ص) و امير المؤمنين و الاوصياء من بعدهما

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، قال قال علي بن حسان لابي جعفر (ع) يا سيدى ان الناس ينكرون عليك حادثة سنك ؟ فقال و ما ينكرون من ذلك لقد قال الله لنبيه " قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى " فوالله ما تبعه الا علي (ع) و له تسع سنين و انا ابن تسع سنين ٣ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله تبارك و تعالى " قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى " قال يعنى على اول من اتبعه على الايمان و التصديق له و بما جاء به من عند الله عز و جل من الامة التى بعث فيها و منها و اليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط و لم يلبس ايمانه بظلم و هو الشرك ٤ - علي بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثانى (ع) يا سيدى ان الناس ينكرون عليك حادثة سنك ، قال و ما ينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه ، قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى " فما اتبعه غير علي و كان ابن تسع سنين قال و انا ابن تسع سنين و قال : ٥ - و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى " يعنى نفسه و من اتبعه علي بن ابي طالب ٦ - العياشى ، عن اسماعيل الجعفى ، قال قال ابو جعفر (ع) " قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى " قال فقال علي بن ابي طالب (ع) خاصة و الا فلا اصابنى شفاعة

محمد (ص) ٧ - علي بن اسباط ، عن ابي الحسن الثانى قال قلت جعلت فداك انهم يقولون فى حادثة سنك ؟ قال ليس شيء يقولون ان الله يقول " قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى " فوالله ما كان اتبعه الا علي وهو ابن تسع (سبع خ) سنين و انا ابن تسع (سبع خ) سنين و ما عسى ان يقولوا ثم قال كانت امارات فيها و قبلها اقوام الطريقان فى العاقبة هو (سواء فى ل) الظاهر مختلف هو راس اليقين ان الله تعالى يقول " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله و يسلموا تسليما " ٨ - عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر (ع) قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى " قال ذاك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على و الاوصياء من بعد هما ٩ - ابن شهر آشوب ، عن الباقر (ع) " قل هذه سبيلى " يعنى نفس رسول الله (ص) و علي من شيعته آل محمد ١٠ - و فى رواية يعنى بالسبيل عليا (ع) و لا ينال ما عند الله الا بولايته ١١ - ابن الفارسي فى الروضة قال قال الباقر (ع) " قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا و من اتبعنى " قال علي اتبعه . ١٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم ، قال سألت ابا عبد الله (ع) ، عن سبحان الله قال انفة لله ١٣ - عنه ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن علي بن اسباط ، عن سليمان مولى طربال ، عن هشام الجواليقى ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله سبحان الله ما يعنى به ؟ قال تنزيه ١٤ - ابن

بابويه ، عن ابيه ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن
 عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم قال
 سألت ابا عبد الله (ع) ، عن سبحان الله ، قال انفة لله . ١٥ - وعنه ،
 قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن
 الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن
 اسباط ، عن سلمان مولى طربال ، عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد
 الله (ع) ، عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعنى به ؟ قال تنزيه ١٦
 - وعنه قال حدثنا ، عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال اخبرنا ابو
 الحسن احمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري ، من ولد عمار بن
 ياسر ، قال حدثنا ابو محمد عبد الله يحيى بن عبد الله الباقي الاذني باذنة
 ، قال حدثنا علي بن الحسن المعاني ، قال حدثنا عبد الله بن يزيد ، عن
 يحيى بن عقبة بن ابي العيزاز ، قال حدثنا محمد بن حجار ، عن يزيد
 الاصم قال سال رجل عمر بن الخطاب ، فقال يا امير المؤمنين فما تفسير
 سبحان الله ؟ فقال ان فى هذا الحائط رجلا كان اذا سئل انبا واذا سكت
 انبا فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب (ع) فقال يا ابا الحسن (ع)
 ما تفسير سبحان الله ؟ قال تعظيم جلال الله و تنزيهه عما قال فيه كل
 مشرك ، فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك

السورة يوسف (١٢) آية ١٠٩

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٦ السطر ٨

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و علي بن سيار ، عن ابيهما ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، محمد بن علي عن ابيه ، علي بن موسى ، عن ابيه ، موسى بن جعفر ، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد (ع) في حديث قال فيه مخاطبا ا و لست تعلم ان الله تعالى لم يخلو الدنيا قط من نبي او امام من البشر ا و ليس الله تعالى يقول و ما ارسلنا من قبلك يعنى الى الخلق الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض فيكونوا ائمة و حكاما و انما ارسلوا الى انبياء الله .

السورة يوسف (١٢) آية ١١٠

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرَّسُلُ وَاظُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا
فَنَجَّيْنَا مِنَ نَشَاءٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٦ السطر ١٤

١ - قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي بصير . عن ابي عبد الله (ع) قال و كلهم الى انفسهم فظنوا ان الشيطان تمثل لهم في صورة الملائكة ٢ - ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن همدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم ، قال فحضرت مجلس المامون و عنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال بلى و ذكر الحديث الى ان قال فيه قال المامون لابي الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى " حتى اذا استياس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا " قال الرضا (ع) يقول الله حتى اذا استياس الرسل من قومهم فظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا ٣ - العياشي ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) في قول الله " حتى اذا استياس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا " مخففة قال ظنت الرسل ان الشياطين تمثل لهم على صورة الملائكة ٤ - عن ابي شعيب ، عن ابي عبد الله (ع) قال و كلهم الى انفسهم اقل من طرفة عين ٥ - عن

يعقوب ، عن ابي عبد الله (ع) قال اما اهل الدنيا فقد اظهروا الكذب و ما كانوا الا من الذين و كلهم الله الى انفسهم ليمن عليهم ٦ - عن محمد بن هارون ، عن ابي عبد الله (ع) قال ما علم رسول الله ان جبرائيل من عند الله الا ياتى هو ٧ - عن زرارة قال قلت لابي عبد الله (ع) كيف لم يخف رسول الله فيما ياتيه من قبل الله ان يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان ؟ قال فقال ان الله اذا اتخذ عبدا رسولا انزل عليه السكينة و الوقار و كان الذى ياتيه من قبل الله مثل الذى يراه بعينه . ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى باسناده الى ابي علي النهاوندى قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد القاشانى قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا علي بن سيف قال حدثنى ابي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال جاء رجل الى امير المؤمنين شكا اليه طول دولة الجور فقال له امير المؤمنين و الله لا يكون ما تاملون حتى يهلك عليه المبطلون و يضمحل الجاهلون و يامن المتقون و قليل ما يكون حتى لا لاحدكم موضع قدمه و حتى تكونوا على الناس اهون من الميتة عند صاحبها فبينما انتم كذلك اذا جاء نصر الله و الفتح و هو قول ربي عز و جل فى كتابه حتى اذا استياس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ذكر هذا الحديث الطبرى فى كتابه فى ابواب القائم (ع)

السورة يوسف (١٢) آية ١١١

لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَ
لَكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَ
رَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٦ السطر ٣٣

٨- و قال علي بن ابراهيم ثم قال الله عز و جل لقد كان في قصصهم عبرة
لاولى الالباب يعنى اولى العقول ما كان حديثا يفتري يعنى القرآن و لكن
تصدق الذى بين يديه كتب الانبياء و تفصيل كل شىء و هدى و رحمة
لقوم يؤمنون (١١١)

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة الرعد

أعداد

علي صراط الحق

السورة الرعد (١٣) آية ١

الْمَرَّةَ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٧ السطر ١٦

١ - ابن بابويه ، قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب الى على يدى علي بن احمد البغدادي الوراق ، قال حدثنا معلاء بن مثنى العنبري ، قال حدثنا عبد الله بن اسماء ، قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري ، قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) يا بن رسول الله (ص) ما معنى المر ؟ قال المر ، معناه انا الله المحيي المميت الرازق . ٢ - العياشى ، عن ابي ليبيد ، عن ابي جعفر (ع) ، قال يا ابا ليبيد ان فى حروف القرآن لعلماء جما ان الله تبارك و تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد (ص) حتى ظهره نوره و ثبتت كلمته و ولد يوم ولد و قد مضى من الالف السابع مائة سنة و ثلاث سنين ثم قال و بيانه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة اذا عددها من غير تكرار و ليس من حروف مقطعة حروف ينقضى من ايامه الا و قائم من بنى هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد و اللام ثلثون و الميم اربعون و الصاد

تسعون فذلك مائة و احدى و ستون ثم كان بدء خروج الحسين بن علي الم
الله ، فلما بلغت مدتها قام من ولد العباس عند المص و يقوم قائمنا
عند انقضائها بالمر فافهم ذلك و عه و اكنمه .

السورة الرعد (١٣) آية ٢

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى
الْعَرْشِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ
الْأُمُورَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٧ السطر ٢٥

قوله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها (٢) ١ - علي بن
ابراهيم يعنى بغير اسطوانة . ٢ - ثم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد
، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال قلت له اخبرني عن قول الله عز و جل و
السماوات ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض و شبك بين اصابعه فقلت
كيف تكون محبوكة الى الارض و الله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها ؟
فقال سبحان الله اليس الله يقول بغير عمد ترونها ؟ قلت بلى فقال ثم عمد

و لكن لا ترونها ، قلت كيف ذلك جعلني الله فداك ؟ قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا و السماء الدنيا عليها فوقها قبة و الارض الثانية فوق سماء الدنيا و السماء الثانية فوقها قبة و الارض الثالثة فوق السماء الثانية و السماء الثالثة فوقها قبة و الارض الرابعة فوق السماء الثالثة و السماء الرابعة فوقها قبة و الارض الخامسة فوق السماء الرابعة و السماء الخامسة فوقها قبة و الارض السادسة فوق السماء الخامسة و السماء السادسة فوقها قبة و الارض السابعة فوق السماء السادسة و السماء السابعة فوقها قبة و عرش الرحمن تبارك و تعالى فوق السماء السابعة و هو قوله عز و جل " خلق سبع سموات طباقا و من الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن " فاما صاحب الامر فهو رسول الله (ص) و الوصي بعد رسول الله (ص) قائم على وجه الارض فانما يتنزل اليه من فوق السماء من بين السماوات و الارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال (ع) ما تحتنا الا ارض واحدة و ان الست لهن فوقها ٣ - العياشي ، عن الحسين بن خالد ، قال قلت لابي الحسن الرضا (ع) ، اخبرني ، عن قول الله " و السماء ذات الحبك " قال محبوبكة الى الارض و شبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوبكة الى الارض و هو يقول " رفع السماوات بغير عمد ترونها ؟ فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها ؟ فقلت بلى فقال ثم عمد و لكن لا ترى فقلت كيف ذاك ؟ فبسط كفه اليسرى و وضع اليمنى عليها فقال هذه الارض الدنيا و السماء الدنيا عليه قبة و قوله تعالى " ثم استوى على العرش "

سياتي ان شاء الله تعالى معنى ذلك فى سورة طه .

السورة الرعد (١٣) آية ٣

وَ هُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ
الْتَّمْرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

السورة الرعد (١٣) آية ٤

وَ فِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٌ وَ
نَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَ غَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ نَفَضَل بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٨ السطر ١٨

١ - ابن شهر آشوب ، عن الخركوشي في شرف المصطفى و الثعلبي في الكشف و البيان و الفضل ابن شاذان في الامالي و اللفظه باسنادهم ، عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع) الناس من شجرة شتى و انا و انت من شجرة واحدة ثم قرأ " و جنات من اعناب و زروع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقى بماء واحد " بالنبي و بك قال و رواه النظيرى في الخصايب عن سلمان و في رواية انا و علي من شجرة و الناس من اشجار شتى . قلت و روى حديث جابر بن عبد الله الطبرسى و علي بن عيسى في كشف الغمة . ٢ - العياشى ، عن الخطاب الاعور رفعه الى اهل العلم و الفقه من آل محمد عليه و آله السلام قال " و فى الارض قطع متجاورات " يعنى هذه الارض الطيبة مجاورة لهذه الارض المالحة ، و ليست منها كما يجاور القوم القوم و ليسوا منهم . ٣ - و قال علي بن ابراهيم و قوله " و فى الارض قطع متجاورات " اى متصلة بعضها ببعض " و جنات من اعناب " اى بساتين " و زرع و نخيل صنوان " الصنوان الفتالة التى نبت من اصل الشجرة " و غير صنوان يسقى بماء واحد و نفضل بعضها على بعض فى الاكل ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون "

السورة الرعد (١٣) آية ٥

وَإِنْ تَعْجَبُ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعْنَأَلْفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

السورة الرعد (١٣) آية ٦

وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
الْمَثَلَاتُ وَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَ إِنَّ رَبَّكَ
لَشَدِيدُ الْعِقَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٨ السطر ٣٢

١ - ابن بابويه فى الفقيه ، قال حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقى
بنيسابور ، سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى
الصولى ، قال حدثنا ابن ذكوان ، قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول ، كنا
فى مجلس الرضا (ع) فتذاكرنا الكبائر و قول المعتزلة فيها انها لا تغفر

، فقال الرضا (ع) قال ابو عبد الله (ع) قد نزل القرآن بخلاف قول
المعتزلة قال الله جل جلاله " وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم "

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٨ السطر ٢٧

ثم حكى الله عز و جل قول الدهرية من قريش فقال " وان تعجب فعجب
قولهم اذا كنا ترابا انا لفي خلق جديد " ثم قال اولئك الذين كفروا بربهم و
اولئك الاغلال في اعناقهم و اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (٥) و
كانوا يستعجلون بالعذاب فقال الله عز و جل " ويستعجلونك بالسيئة قبل
الحسنة و قد خلت من قبلهم المثالات " اى العذاب .

السورة الرعد (١٣) آية ٧

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٧٩ السطر ٥

١ - ابن بابويه قال حدثنا احمد بن اسماعيل ، قال حدثنا محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن موسى بن مسلم ، عن مسعدة قال كنت عند الصادق (ع) اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد عليه ابو عبد الله الجواب ثم قال يا بن رسول الله ناولني يدك لاقبلها فاعطاه يده فقبلها ثم بكى ثم قال له ابو عبد الله (ع) ما يبكيك يا شيخ فقال جعلت فداك اقامت على قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبر سني و رق جلدي و دق عظمي و اقترب اجلي و لا ارى فيكم ما احب اريكم مقتولين مشردين و ارى اعدائكم يطيطون بالاجنحة و كيف لا ابكي فدمعت عينا ابى عبد الله (ع) ثم قال يا شيخ ان ابقاك الله حتى ترى قائمنا كنت فى السنام الاعلى و ان حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد و نحن ثقله فقال : انى مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى فقال الشيخ لا ابالى بعدما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكري و الحسن يخرج من صلب علي و علي يخرج من صلب محمد و محمد يخرج من صلب علي و علي يخرج من صلب موسى ابني هذا و اشار الى ابنه موسى و هذا خرج من صلبى نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدى بعضكم افضل من بعض ؟ فقال لا نحن فى الفضل سواء و لكن بعضنا اعلم من بعض ثم قال يا شيخ و الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون فى فتنة و حيرة فى غيبته هناك يثبت الله على هذه

المخلصين اللهم اعنهم على ذلك ٢ - عنه قال حدثنا ، علي بن الحسن بن محمد ، قال حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلثمائة ، قال حدثنا علي بن موسى الغطفاني ، قال حدثنا احمد بن يوسف الحمصي ، قال حدثني محمد بن عكاشة ، قال حدثنا حسين بن زيد بن عبد علي قال حدثنا عبد الله بن الحسن ، عن ابيه ، عن الحسن ، قال خطب رسول الله يوما فقال بعد ما حمد الله واثني عليه معاشر الناس كاني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم و لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم و لو خلت اذا لانساخت باهلها ثم قال اللهم اني اعلم ان العلم لا يبید و لا ينقطع و انك لا تخلی الارض من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمود كي لا تبطل حجتك و لا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت له يا رسول الله ما انت الحجة على الخلق كلهم ؟ قال يا حسن ان الله يقول " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فانا المنذر و علي الهادي قلت يا رسول الله قولك ان الارض لا تخلو من حجة ؟ قال نعم علي هو الحجة و الامام بعدى و انت الامام و الحجة بعده و الحسين الامام و الحجة و الخليفة بعدك و لقد نباني اللطيف الخبير ان يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جده فاذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه و هو الامام و الحجة بعد ابيه و يخرج الله من صلب علي ولدا سمي و اشبه الناس بى علمه علمى و حكمه حكمى و هو الامام و الحجة بعد ابيه و

يخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولاً و فعلاً و هو الامام و الحجة بعد ابيه و يخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران اشد الناس تعبداً فهو الامام و الحجة بعد ابيه و يخرج الله من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله و موضع حكمه و هو الامام و الحجة بعد ابيه و يخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام و الحجة بعد ابيه و يخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له علي و هو الامام و الحجة بعد ابيه و يخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام و الحجة بعد ابيه و يخرج الله من صلب الحسن القائم امام شيعته و منقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم ، و يثبت عليه آخرون " و يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين " و لو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملاء الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي و فهمي و لقد دعوت الله تبارك و تعالى ان يجعل العلم و الفقه في عقبى و عقب عقبى و زرعى و زرع زرعى . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد و فضالة بن ايوب ، عن موسى بن بكر ، عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله (ع) ، عن قول الله عز و جل " و لكل قوم هاد " فقال كل امام هاد للقرن الذى هو فيهم . ٤ - عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد العجلي ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله

عز وجل " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فقال رسول الله (ص) المنذر و لكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء نبى الله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد . ٥ - و عنه ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن محمد بن اسماعيل ، عن سعدان ، عن ابى بصير ، قال قلت لابي عبد الله (ع) " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فقال رسول الله (ص) انا المنذر و علي الهادى يا با محمد هل من هاد اليوم ؟ فقلت جعلت فداك ما زال منكم هاد من نور هاد حتى رفعت اليك ، فقال رحمك الله يا با محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الاية مات الكتاب و لكنه هي تجرى فيمن بقى كما جرى فيما مضى ٦ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن منصور ، عن عبد الرحيم القصير ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله تبارك و تعالى " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فقال رسول الله انا المنذر و علي الهادى اما والله ما ذهبت منا و ما زالت فينا الى الساعة و روى محمد بن الحسن الصفار ، فى كتاب بصائر الدرجات هذه الاحاديث . ٧ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق ره قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى البصرى قال قال حدثنا المغيرة بن محمد ، قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدى سنة ستة عشرة و مائة ، قال حدثنا قيس بن الربيع و منصور بن ابى منصور ، عن الاعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله ، قال قال علي ما نزلت من القرآن آية الا و قد علمت اين نزلت و فيمن

نزلت و فى اى شىء نزلت و فى سهل نزلت او فى جبل قيل فما نزل فيك ؟
 فقال لولا انكم سالتمونى ما اخبرتكم نزلت فى هذه الاية " انما انت منذر و
 لكل قوم هاد " فرسول الله المنذر و انا الهادى الى ما جاء به . ٨ - عنه
 قال حدثنا ابى و محمد بن الحسن ، قالا حدثنا سعيد بن عبد الله قال
 حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، و يعقوب بن يزيد جميعا ،
 عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم ، قال
 قلت لابي عبد الله (ع) فى قوله تعالى " انما انت منذر و لكل قوم هاد "
 قال كل امام هاد لكل قوم فى زمانهم . ٩ - عنه قال حدثنا ابى ، قال
 حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابيه
 ، عن ابن ابى عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت
 لابي جعفر " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فقال المنذر رسول الله و علي
 الهادى و فى كل وقت و زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله (ص)
 ١٠ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن
 محبوب ، عن ابى حمزة الثمالى ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول دعا
 رسول الله (ص) بوضوء طهر فلما فرغ اخذ بيد علي فالزمها بيده ثم قال
 انما انت منذر ثم ضم يده الى صدره و قال " و لكل قوم هاد " ثم قال يا
 علي انت اصل الدين و منار الايمان و غاية الهدى و قائد الغر المحجلين
 اشهد لك بذلك . ١١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن حماد ،
 عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال المنذر رسول الله (ص) و
 الهادى امير المؤمنين و بعده الائمة عليهم السلام و هو قوله " و لكل قوم هاد

" فى كل زمان امام هدى مبين فهو رد على من انكر ان فى كل عصر و زمان امام و انه لا يخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين لا تخلو الارض من حجة قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور و اما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله و بيناته و الهدى فى كتاب الله على وجوه فممنه الائمة و هو قوله و لكل قوم هاد اى امام مبين و منه البيان و هو قوله ا و لم يهد لهم و اما قوله و اما ثمود فهديناهم اى بينا لهم و مثله كثير و منه الثواب و هو قوله " و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و ان الله لمع المحسنين " اى لنثيبنهم و منه النجاة و هو قوله كلا ان معى ربي سيهدين اى سينجين و منه الدلالة و هو قوله و اهديك الى ربك اى ادلك ١٢ - الشيخ فى مجالسه ، باسناده ، عن الحسين ، عن المفضل ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال ما بعث الله نبيا اكرم من محمد و لا خلق قبله احدا و لا انذر الله خلقه باحد من خلقه قبل محمد فذلك قوله تعالى ، : " هذا نذير من النذر الاولى " و قال : " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فلم يكن قبله مطاع فى الخلق و لا يكون بعده الى ان تقوم الساعة فى كل قرن الى ان يرث الله الارض و من عليها . ١٣ - سليم بن قيس الهلالي ، فى حديث قيس بن سعد مع معاوية قال قيس فيما نزل فى امير المؤمنين (ع) قال انزل الله فيه " انما انت منذر و لكل قوم هاد " ١٤ - العياشى ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، قال قال امير المؤمنين (ع) فينا نزلت هذه الاية " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فقال رسول الله (ص) انا المنذر و انت الهادى يا علي فمنا الهادى و النجاة و السعادة الى

يوم القيامة . ١٥ - عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الايام عند
ابى جعفر (ع) فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله " انما انت منذر
و لكل قوم هاد " اذ قال رسول الله (ص) انا المنذر و علي الهادى من
الهادى الى اليوم ؟ قال فسكت طويلا ثم رفعت راسى فقلت جعلت فداك
هى فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك
الهادى ، قال صدقت يا عبد الرحيم ان القرآن حى لا يموت و الاية حية لا
تموت فلو كانت الاية اذا نزلت فى الاقوام ماتوا فمات القرآن و لكن هى
جارية فى الباقيين كما جرت فى الماضين و قال عبد الرحيم قال ابو عبد
الله (ع) ان القرآن حى لم يمت و انه يجرى كما يجرى الليل و النهار و كما
تجرى الشمس و القمر و يجرى على آخرنا كما يجرى على اولنا . ١٦ -
عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، عن ابى جعفر (ع) ، قال سمعته يقول فى
قول الله تبارك و تعالى " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فقال قال رسول
الله (ص) انا المنذر و علي الهادى و كل امام هاد للقرن الذى هو فيه عن
بريد بن معاوية عن ابى جعفر (ع) " انما انت منذر و لكل قوم هاد " فقال
قال رسول الله (ص) انا المنذر و فى كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء
به نبي الله و الهداة من بعده على ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما
و الله ما ذهبت منا و ما زالت فينا الى الساعة رسول الله المنذر و بعلى
يهتدى المهتدون . ١٧ - عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال قال النبى
(ص) انا المنذر و علي الهادى الى امرى . ١٨ - ابو الحسن محمد بن
احمد بن علي بن الحسين بن شاذان باسناده ، عن عبد الله بن عمر ، قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بي اندرتم و بعلي بن ابى طالب
(ع) اهتديتم و قرا " انما انت منذر و لكل قوم هاد " و بالحسن اعطيتم
الاحسان و بالحسين تسعدون و به تشقون الا و ان الحسين (ع) باب من
ابواب الجنة من يابى حرم الله عليه ربح الجنة . ١٩ - الحاكم ابو القاسم
الحسكاني ، باسناده ، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن ابيه ، عن
الحكم بن جرير ، عن ابى بريدة الاسلمى قال قال دعا رسول الله (ص)
بالظهور و عنده علي بن ابى طالب فاخذ رسول الله (ص) بيد علي بعدما
تظهر فالصقها بصدرة ثم قال " انما انت منذر " و يعنى نفسه ثم ردها الى
صدر علي (ع) ثم قال " و لكل قوم هاد " ثم قال له انك منار الانام و غاية
الهدى و امير القراء اشهد على ذلك انك كذلك . ٢٠ - ابن الفارسى فى
الروضة ، قال قال علي (ع) " انما انت منذر و لكل قوم هاد " منذر محمد
(ص) و لكل قوم هاد انا . ٢١ - ابن شهر آشوب ، عن الحسكاني ، فى
شواهد التنزيل و المرزبانى فيما نزل فى القرآن فى امير المؤمنين عليه
السلام قال ابو بريدة دعا رسول الله (ص) بالظهور و عنده علي بن ابى
طالب (ع) فاخذ بيد علي بعدما تظهر فالصقها بصدرة ثم قال انما انت
منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال و لكل قوم هاد . ٢٢ - الثعلبى فى
الكشف ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية وضع رسول الله يده على صدره و قال انا المنذر و اوما
بيده الى منكب علي انت الهادى يا علي يهتدى بك المهتدون بعدى .
٢٣ - عبد الله بن عطا ، عن ابى جعفر (ع) فالنبي المنذر و بعلى يهتدى

المهتدون . ٢٤ - عن ، جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال النبي المنذر و
علي الهادي . ٢٥ - سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة قال سالت رسول
الله (ص) ، عن هذه الاية فقال لي هادي هذه الامة علي بن ابي طالب
(ع) . ٢٦ - الثعلبي ، عن السعد بن عبد خير ، عن علي (ع) قال النبي
المنذر و الهادي رجل من بني هاشم يعنى نفسه ٢٧ - ابن عباس و
الضحاك و الزجاج انما انت منذر رسول الله (ص) و لكل قوم هاد علي
(ع) . قلت و الرواية ، عن ابن عباس فى هذه الاية بهذا المعنى مستفيضة
من طرق الخاصة و العامة يطول الكتاب يذكرها . ٢٨ - قال ابن
شهر آشوب صنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا فى قوله تعالى انما انت
منذر و لكل قوم هاد انها نزلت فى امير المؤمنين (ع)

السورة الرعد (١٣) آية ٨

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَ
كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٢ السطر ٢٤

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن ذكره ، عن احدهما (ع) فى قول الله عز و جل " الله يعلم ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام و ما تزداد " قال الغيظ كل حمل دون تسعة اشهر و ما تزداد كل شىء يزداد على تسعة اشهر فكلما رات المرأة الدم الخالص فى حملها من الحيض فانها تزداد بعدد الايام التى رات فى حملها من الدم . ٢ - العياشى عن زرارة ، عن ابى جعفر و ابى عبد الله (ع) فى قوله " ما تحمل كل انثى يعنى الذكر و الانثى و ما تغيض الارحام قال الغيظ ما كان اقل من الحمل و ما يزداد ما زاد على الحمل و هو مكان ما رات الدم فى حملها . ٣ - عن محمد بن مسلم و حمران و زرارة عنهما عليهما السلام قالا ما تحمل كل انثى (من - ظ) انثى او ذكر و ما تغيض الارحام قال ما لم يكن حملا و ما يزداد عن انثى او ذكر ٤ - عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " الله يعلم ما تحمل كل انثى و ما تغيض الارحام " قال ما لم يكن حملا " و ما يزداد " قال الذكر و الانثى جميعا . ٥ - عن زرارة ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله " الله يعلم ما تحمل كل انثى قال الذكر و انثى " و ما تغيض الارحام قال ما كان دون التسعة فهو غيظ و ما يزداد كل ما رات الدم فى حال حملها ازداد به على التسعة الا شهر ان كان رات الدم خمسة ايام او اقل او اكثر زاد ذلك على التسعة الا شهر

السورة الرعد (١٣) آية ٩ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٣ السطر ٤

٦ - ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " عالم الغيب والشهادة " فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان

السورة الرعد (١٣) آية ١٠

سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ
وَ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٣ السطر ٧

قال علي بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى سواء منكم من اسر القول و من جهر به (١٠) فالسر و العلانية عنده سواء ثم قال قوله و من هو مستخف بالليل فى جوف بيته قوله تعالى و سارب بالنهار (١٠) يعنى تحت الارض فذلك كله عند الله عز و جل واحد يعلمه

السورة الرعد (١٣) آية ١١

لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِّنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٣ السطر ١٢

١ - علي بن ابراهيم انها قرئت عند ابى عبد الله (ع) فقال لقارئها ا لستم عربا ؟ فكيف يكون المعقبات من بين يديه و انما المعقب من خلفه فقال

الرجل جعلت فداك كيف هذا ؟ فقال انما نزلت " له معقبات من خلفه و رقيب من بين يديه يحفظونه من امر الله " من ذا الذى يقدر ان يحفظ الشئ من امر الله و هم الملائكة الموكلون بالناس ٢ - قال و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله " يقول بامر الله من ان يقع فى ركي (الركية البئر و الجمع الركى) او يقع عليه حائط او يصيبه شئ حتى اذا جاء القدر خلوا بينه و بينه يدفعونه الى المقادير و هما ملكان يحفظانه بالليل و ملكان بالنهار يتعاقبانه و تقدم حديث جابر عن النبي (ص) فى قوله تعالى " يعدهم و يمنهم و ما يعدهم الشيطان الا غرورا من سورة النساء ان ابن آدم له ملكان يحفظانه ٣ - العياشى ، عن بريد العجلي قال سمعنى ابو عبد الله (ع) و انا اقرا " له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من امر الله " فقال له و كيف يكون المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله ٤ - عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله (ع) " يحفظونه من امر الله قال بامر الله " ثم قال ما من عبد الا و معه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه و بين امر الله ٥ - عن فضيل بن عثمان سكرة عن ابي عبد الله (ع) قال فى هذه الاية " له معقبات من بين يديه الاية " قال هن المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات . ٦ - و قال علي بن ابراهيم فى قوله تعالى و اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له من الله و ما لهم من دونه من وال (١١) اى دافع ١ - عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد ، عن احمد بن

محمد بن ابي نصر ، قال سمعته يعنى الرضا (ع) يقول فى قول الله تبارك
 و تعالى " ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم و اذا اراد الله بقوم
 سوءا فلا مرد له) فقال ان القدرية يحتجون باولها و ليس كما يقولون ان
 الله تعالى يقول و اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له و قال نوح " و لا
 ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيوكم " قال
 الامر الى الله يهدى من يشاء ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن
 الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا
 بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن عبد
 الله بن الفضل ، عن ابيه قال سمعت ابا خالد الكابلى يقول سمعت زين
 العابدين علي بن الحسين يقول الذنوب التى تغير النعم البغى على الناس و
 الزوال عن العادة فى الخير و اصطناع المعروف و كفران النعم و ترك
 الشكر قال الله عز و جل " ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم "
 . ٣ - العياشى ، عن سليمان بن عبد الله ، قال كنت عند ابي الحسن
 موسى (ع) قاعدا فاوتى بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى
 فى جيبها و يده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال "
 ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم " فرجع وجهها و قال
 احذرى ان تفعلى كما فعلت فقالوا يا بن رسول الله و ما فعلت ؟ فقال ذلك
 مستورا الا ان تتكلم به فاسالوها فقالت كانت لى ضرة فقممت اصلى فظننت
 ان زوجى معها فالتفت اليها فرايتها قاعدة و ليس هو معها فرجع وجهها)
 وجهى) على ما كان . ٤ - عن ابي عمرو المدائنى ، عن ابي عبد الله

(ع) قال ان ابى كان يقول ان الله قضى قضاء حتما لا ينعم على عبد بنعمة
فسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة
و ذلك قول الله ان الله " لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم " . ٥ -
عن احمد بن محمد ، عن ابى الحسن الرضا (ع) ، فى قول الله " ان الله لا
يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم و اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له "
فصار الامر الى الله تعالى . ٦ - عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب
اليه فى كتاب له جعلت فداك يا سيدى علم مولاك ما لا يقبل لقائله دعوة
و ما لا يؤخر لفاعله دعوة و ما حد الاستغفار الذى وعد عليه نوح و
الاستغفار الذى لا يعذب قائله و كيف يلفظ بهما و معنى قوله و من يتق
الله و من يتوكل على الله و قوله و من اتبع هداى و من اعرض عن
ذكرى و ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ؟ فكتب و كيف
يغير القوم ما بانفسهم ؟ فكتب (ع) كفاكم الله عنى بتضعيف الثواب و
الجزاء الحسن الجميل و عليكم جميعا السلام و رحمة الله و بركاته
الاستغفار الف و التوكل من يتوكل على الله فهو حسبه و من يتق الله
يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب و اما قوله و من اتبع هداى
اى من قال بالائمة بالامامة و اتبع امرهم بحسن طاعتهم و اما التغيير فانه
لا يسىء اليهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم و ارتكابهم ما نهى عنه
و كتب بخطه .

السورة الرعد (١٣) آية ١٢

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٤ السطر ٢٣

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، و محمد بن بكران النقاش ، و محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال ، عن ابيه ، قال قال الرضا (ع) ، فى قوله " هو الذى يريكم البرق خوفا و طمعا " قال خوفا للمسافر و طمعا للمقيم .

السورة الرعد (١٣) آية ١٣

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلِيكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٥ السطر ٦

٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الصباح الكناني ، عن ابى عبد الله (ع) قال يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لا تاخذه و هو يذكر الله عز وجل . ٤ - و عنه ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله (ع) عن ميتة المؤمن ؟ قال يموت المؤمن بكل الميتة غرقا و يموت بالهدم و يتلى بالسبع و يموت بالصاعقة و لا تصيب ذاكر الله . ٥ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي ، قال ابو عبد الله (ع) ان الصواعق لا تصيب ذاكرها قال قلت و ما الذاكر ؟ قال من قرأ مائة آية . ٦ - العياشى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، ان داود قال كنا عنده فارتعدت السماء فقال هو سبحان من يسبح له الرعد بحمده و الملائكة من خيفته فقال ابو بشير جعلت فداك ان للرعد كلاما ؟ فقال يا ابا محمد سل عما يعينك و دع ما لا يعينك .

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٥ السطر ١٩

٨ - محمد بن ابراهيم النعماني ، باسناده ، عن الاصمغ بن نباته ، قال سمعت عليا في حديث فيه في قوله تعالى و هو شديد المحال يريد المكر

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٥ السطر ٢٤

١٠ - الشيخ فى الامالى ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل ، قال حدثنا نصر بن القاسم بن نصر ابو ليث الفرائصى و عمرو بن ابى حسان الزيادى ، قال حدثنا اسحاق بن ابى اسرائيل ، قال حدثنا ديلم بن غزوان العبدى و على بن ابى سارة الشيبانى ، قال حدثنا ثابت البيانى ، عن انس بن مالك ، ان رسول الله (ص) بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عز و جل فقال للرسول اخبرنى عن هذا الذى تدعونى اليه ا من فضة هو ام من ذهب ام من حديد ، فرجع الى النبى فاخبره بقوله ، فقال النبى ارجع اليه فادعه ، قال يا نبى الله انه اعتا من ذلك قال ارجع اليه فرجع فقال كقوله فبينما هو يكلمه اذ رعدت سحابة رعدة فالقت على راسه صاعقة ذهب بقحف راسه فانزل الله جل ثناؤه " و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء من عباده و هم يجادلون فى الله و هو شديد المحال " .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٤ السطر ٢٦

٢ - محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابى عبد الله (ع) قال كان على يقوم فى المطراول ما تمطر حتى يتل راسه و لحيته و ثيابه قيل له يا امير المؤمنين الكن الكن

به فقال هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم السماء يحدث فقال ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله اليه فمطر ما يشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب و السحاب بمنزلة الغربال ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه و اذيبه ذوبان الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا و كذا فامطرى عليهم فيكون كذا و كذا عابا و غير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذى يامرها به فليس من قطرة تقطر الا و معها ملك حتى يضعها موضعها و لم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بعدد محدود و وزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل ماء منهمرا بلا وزن و لا عدد قال و حدثنى ابو عبد الله قال قال لى ابي قال امير المؤمنين (ع) قال رسول الله (ص) ان الله عز و جل جعل السحاب غرابيل المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء كيلا يضربه شيئا يصيبه و الذى ترون فيه من البرد و الصواعق نقمة من الله عز و جل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله (ص) لا تشيروا الى ماء المطر و لا الى الهلال فان الله يكره ذلك . و روى ذلك الحميرى فى قرب الاسناد ، باسناده ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله (ع) .

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٥ السطر ١٦

٧- عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال سألته عن الرعد اى شىء يقول ؟ قال انه بمنزلة الرجل يكون فى الابل فيزجرها هاى هاى كهيفة

ذلك قلت فما البرق ؟ قال لى تلك من مخاريق الملائكة يضرب السحاب الى
الموضع الذى قضى الله فيه المطر .

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٥ السطر ٢١

٩- و قال علي بن ابراهيم قوله " هو الذى يريكم البرق خوفا و طمعا " يعنى
يخافه قوم و يطمع فيه قوم ان يمطروا و ينشئ السحاب الثقال يعنى يرفعها
من الارض و يسبح الرعد بحمده و هو الملك الذى يسوق السحاب و
الملائكة من خيفته و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء و هم يجادلون
فى الله و هو شديد المحال اى شديد الغضب .

السورة الرعد (١٣) آية ١٤

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ
بَشَيْءٍ إِلَّا كَبَسِطَ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَأَءَ وَ مَا هُوَ بِبَلِّغِهِ وَ مَا
دُعَاءُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٥ السطر ٣٣

١ - علي بن ابراهيم ، قال فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى

قوله ، " و الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه " فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الاصنام و الذين يعبدون الالهة من دون الله و لا يستجيبون لهم بشيء و لا تنفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليتناوله من بعيد و لا يناله و ما دعاء الكافرين الا فى ضلال اى فى بطلان ثم قال حدثنى ابى ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال جاء رجل الى النبى فقال يا رسول الله رايت امرا عظيما فقال ما رايت ؟ قال كان لى مريض و نعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفى به فى برهوت قال فانتهيت و معى قربة و قدح لاخذ من مائها و اصبته فى القربة اذا شىء قد هبط فى جو السماء كهيئة السلسلة و هو يقول يا هذا اسقنى الساعة اموت فرفعت راسى و رفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل فى عنقه سلسلة فلما ذهبت انا و له القدح اجتذب منى حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغترف اذا اقبل الثانية و هو يقول العطش يا هذا اسقنى الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب منى حتى اذا علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة فشددت قربتى و لم اسقه فقال رسول الله ذلك قابيل بن آدم الذى قتل اخاه و هو قوله عز و جل و الذين يدعون من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء الى قوله فى ضلال

السورة الرعد (١٣) آية ١٥

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظَلَّلَهُمْ
بِالْغُدُوِّ وَالْأُصَالِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٦ السطر ١٠

ثم قال علي بن ابراهيم قوله " و لله يسجد من فى السماوات و الارض طوعا و كرها و ظلالهم بالغدو و الاصال " (١٥) قال قال بالعشى قال قال ظل المؤمن يسجد طوعا و ظل الكافر يسجد كرها و هو نموهم و حركتهم و زيادتهم و نقصانهم . ٢ - قال ، و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " و لله يسجد من فى السماوات و الارض الاية " اما من يسجد من اهل السماوات طوعا فالملائكة يسجدون لله طوعا و اما من يسجد من اهل الارض ممن ولد فى الاسلام فهو يسجد له طوعا ، و اما من يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام و اما من لم يسجد فظله يسجد له بالغدو و الاصال . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط ، عن غالب بن عبد الله ، عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى " و ظلالهم بالغدو و الاصال " قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و هو ساعة اجابة . ٤ - العياشى ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، قال سمعت زيد بن علي يقول يا

معشر من يحبنا الا ينصرنا من الناس احد ؟ فان الناس لو يستطيعون ان يحبونا لا حبونا والله لا حبتنا اشد خزانة من الذهب والفضة ان الله خلق ما هو خالق ثم جعلهم اظلة ثم تلا هذه الاية " والله يسجد من فى السماوات والارض طوعا وكرها " الاية ثم اخذ ميثاقنا و ميثاق شيعتنا فلا ينقص منها واحد ولا يزداد فينا واحد .

السورة الرعد (١٣) آية ١٦

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ
أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ
شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٦ السطر ٢٤

٥ - ثم قال علي بن ابراهيم : " قل من رب السماوات والارض قل الله قل ا فاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى

الاعمى والبصير " يعنى المؤمن والكافر " ام هل تستوى الظلمات والنور " (١٦) اما الظلمات فالكفر واما النور فهو الايمان ، ثم قال فى قوله " قل من رب السماوات والارض قل الله " الاية محكمة

السورة الرعد (١٣) آية ١٧

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةً بِقُدْرِهَا فَحَوَّلَ السَّيْلُ زَيْدًا
رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ
كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا
مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٦ السطر ٢٧

و قال علي بن ابراهيم ، قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره فاحتمل السيل زيدا رابيا ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية او متاع زيد مثله (١٧) ثم قال قول الله انزل من السماء ماء يقول انزل الحق من السماء فاحتملته القلوب باهوائها ذو اليقين على قدر يقينه و ذو الشك على قدر شكه فاحتمل

الهواء باطلا كثيرا و جفاء فالماء هو الحق و الاودية هي القلوب و السيل هو الهوى و الزبد هو الباطل و الحلية و المتاع هو الحق قال الله كذلك يضرب الله الحق و الباطل و اما الزبد فيذهب جفاء و اما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض فالزبد و خبث الحديد (الحلية فى ل) هو الباطل و المتاع و الحلية هو الحق من اصاب الزبد و خبث الحديد (الحلية فى ل) فى الدنيا لا تنفع به (لم ينتفع به خ) و كذلك صاحب الباطل يوم القيامة لا ينتفع به و اما المتاع و الحلية هو الحق من اصاب الحلية و المتاع فى الدنيا انتفع به و كذلك صاحب الحق يوم القيامة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٧ السطر ٨

٧ - الطبرسى فى الاحتجاج ، عن امير المؤمنين فى حديث يذكره فى احوال الكفار قوله " فاما الزبد فيذهب جفاء و اما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض " فالزبد فى هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه فى القرآن فهو يضمحل و يبطل و يتلاشى عند التحصيل و الذى ينفع الناس منه فالتنزيل الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه و القلوب تقبله و الارض فى هذا الموضع هى محل العلم و قراره .

السورة الرعد (١٣) آية ١٨

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ
لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ
الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبئس المهاد

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٧ السطر ١٣

٩ - علي بن ابراهيم فى قوله و بئس المهاد قال قال يمتهدون فى النار

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٧ السطر ١

٦ - ثم قال ايضا قوله " انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السييل زيدا رابيا اى مرتفعا و مما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية او
متاع زيد مثله يعنى ما يخرج من الماء من الجواهر و هو مثل ان يلبث (
يثبت خ) الحق فى قلوب المؤمنين و فى قلوب الكفار لا يلبث (يثبت خ
(كذلك يضرب الله الحق و الباطل فاما الزيد فيذهب جفاء يعنى يبطل و
اما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض و هذا مثل للمؤمنين و المشركين و
قال الله عز و جل كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم
الحسنى و الذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما فى الارض جميعا و مثله معه
لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب و ماواهم جهنم و بئس المهاد فالمؤمن

إذا سمع الحديث ثبت في قلبه ورجا به و آمن به و هو مثل الماء يقع في الارض فينبت النبات و الذي لا ينتفع به يكون مثل الزبد الذي تضربه الرياح فيبطل

السورة الرعد (١٣) آية ١٩

أَفَمَنْ يَعْلَمُ إِنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٧ السطر ١٥

١ - ابن شهر آشوب ، عن ابي الورد ، عن ابي جعفر (ع) ، ا فمّن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ؟ قال علي بن ابي طالب (ع) ٢ - عن محمد بن مروان ، عن السدي ، عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى " ا فمّن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى " ، قال علي (ع) " كمن هو اعمى " قال الاول ٣ - محمد بن يعقوب ، عن ابي عبد الله الاشعري ، عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) في حديث طويل قال يا هشام ثم ذكر اولو الالباب باحسن الذكر و حلاهم باحسن التحلية قال " ا فمّن يعلم انما انزل اليك

من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب " و قال الحسن بن علي اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا بن رسول الله و من اهلها ؟ قال الذين خص الله في كتابهم و ذكرهم فقال انما يتذكر اولو الالباب قال هم اولو العقول ٤ - العياشي عن عقبة بن خالد ، قال دخلت على ابي عبد الله (ع) ، فاذن لي و ليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه و ليس عليه جلباب ، فلما نظر الينا قال احب لقاءكم ثم جلس ثم قال انتم اولو الالباب في كتاب الله قال الله انما يتذكر اولو الالباب . ٥ - عن ابي العباس ، عن ابي عبد الله (ع) قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة قال الله انما يتذكر اولو الالباب

السورة الرعد (١٣) آية ٢٠

الَّذِينَ يُوْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٨ السطر ١٥

٦ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن (ع) قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني و هي تجرى فى كل رحم ونزلت هذه الاية فى آل محمد و ما عاهدهم عليه و ما اخذ عليهم من الميثاق فى الذر من ولاية امير المؤمنين (ع) والائمة من بعده و هو قوله " الذين يوقون بعهد الله و لا ينقضون الميثاق الاية " ثم ذكر اعدائهم فقال " و الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه " يعنى فى امير المؤمنين و هو الذى اخذ الله عليهم فى الذر و اخذ رسول الله (ص) عليهم بغدير خم اولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار .

السورة الرعد (١٣) آية ٢١

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ
سُوءَ الْحِسَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٧ السطر ١٢

٨ - و قال الطبرسى فى معنى سوء الحساب ، عن ابي عبد الله (ع) هو ان

لا يقبل لهم حسنة و لا تغفر لهم سيئة

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٧ السطر ٣١

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهى رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل " و رحم كل ذى رحم ٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال قال قال وقع بين ابي عبد الله (ع) وبين عبد الله بن الحسن كلام قال وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك و غدوت فى حاجة فاذا انا بابى عبد الله (ع) على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية قولى لابي محمد يخرج فخرج فقال يا ابا عبد الله ما بكر بك ؟ قال انى تلوت آية فى كتاب الله عز وجل البارحة فاقلقتنى ، قال وما هى ؟ قال قول الله عز وجل ذكره " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب " فقال صدقت لكاني لم اقرء هذه الاية من كتاب الله قط فاعتنقا و بكيا ٣ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله (ع) . عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل " فقال قرابتك ٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان و هشام بن الحكم ، و درست بن ابي منصور ، عن عمر بن يزيد ، قال قلت لابي عبد الله (ع) " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل " قال نزلت

فى رحم آل محمد و قد يكون فى قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول
للشئ انه فى شئ واحد . ٥ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد
بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابى عبد الله
(ع) قال و مما فرض الله عز و جل ايضا فى المال من غير الزكاة قوله عز
و جل " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل "

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٨ السطر ٢١

٧ - و عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن
محبوب ، عن على ، عن حماد بن عثمان قال دخل رجل على ابى عبد
الله (ع) فشكا اليه رجل من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو
عبد الله (ع) ما لفلان يشكوك ؟ قال يشكونى انى استقصيت بحقى قال
فجلس ابو عبد الله (ع) مغضبا ثم قال كانك اذا استقصيت حقتك لم تسؤنى
اريت ما حكى الله عز و جل و يخافون سوء الحساب ا تراهم يخافون الله
ان يجوز عليهم لا و الله ما خافوا الا الاستقصاء فسماه الله عز و جل
سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء . ٨ - ابن بابويه ، عن ابيه ، قال
حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن
يحيى ، عن حماد بن عثمان ، عن ابى عبد الله (ع) قال لرجل يا فلان ما
لك و لا خيك ؟ فقال جعلت فداك كان لى عليه شئى فاستقصيت عليه فى
حقى ، فقال ابو عبد الله (ع) اخبرنى عن قول الله عز و جل " و يخافون
سوء الحساب ا تراهم خافوا ان يجوز عليهم و يظلمهم و لكن خافوا
الاستقصاء . ٩ - الحسين بن سعيد ، عن القاسم ، عن عبد الصمد بن

بشير ، عن معاوية قال قال لى ابو عبد الله ان صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة ثم قرا " يصلون ما امر الله به ان يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب " ١٠ - العياشى ، عن العلا بن الفضيل ، عن ابى عبد الله (ع) الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنى و اقطع من قطعنى و هى رحم آل محمد و رحم كل مؤمن و هو قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل . ١١ - عن جابر ، عن ابى جعفر قال قال رسول الله (ص) بر الوالدين و صلة الرحم يهون الحساب ثم تلا هذه الاية " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب " . ١٢ - عن محمد بن الفضيل (الفضل فى ل) ، قال سمعت العبد الصالح ، يقول " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل " قال هى (هوخ) رحم آل محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنى و اقطع من قطعنى و هى تجرى فى كل رحم . ١٣ - عن عمر بن مريم قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل " قال من ذلك صلة الرحم و غاية تاويلها صلتك ايانا . ١٤ - عن صفوان بن مهران الجمال ، قال وقع بين عبد الله بن الحسن و بين ابى عبد الله صلوات الله عليه كلاما حتى ارتفعت اصواتهما و اجتمع الناس حتى افترقا تلك العشية فلما اصبحت غدوت فى حاجة لى فاذا ابو عبد الله (ع) على باب عبد الله بن الحسن و هو يقول قولى يا جارية لابى محمد هذا ابو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن و هو يقول يا ابا عبد الله ما بكر بك ؟ قال انه تلوت البارحة " الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء

الحساب " قال فاعتنقا و بكيا جميعا قال عبد الله بن الحسن كان لم يمر
 بى هذه الاية قط . ١٥ - و كتب الينا الفضل بن شاذان ، عن ابى عبد الله
 قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد عن سالمة مولاة . ام ولد كانت لابي
 عبد الله (ع) قالت كنت عند ابى عبد الله (ع) حتى اذا حضرته الوفاة
 فاغمى عليه فلما افاق قال اعطوا الحسن بن علي بن الحسين و هو
 الافطس سبعين دينارا قلت ا تعطى رجلا حمل عليك بالشفرة ؟ قال ويحك
 ا ما تقرئين القرآن ؟ قلت بلى قال ا ما سمعت قول الله تبارك و تعالى "
 الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء
 الحساب " قال و قال " يصلون ما امر الله به ان يوصل " قال هو صلة الامام
 فى كل سنة بما قل او كثر ثم قال يصلون ما امر الله به ان يوصل قال صلة
 الامام فى كل سنة بما قل او كثر ثم قال ابو عبد الله (ع) و ما اريد بذلك الا
 تزكيتكم . ١٦ - عن سماعة ، قال سألته عن قول الله " الذين يصلون ما
 امر الله به ان يوصل " قال هو ما افترض الله فى المال غير الزكاة و من ادى
 ما فرض الله فقد قضى ما عليه . ١٧ - عن سماعة قال ان الله فرض
 للفقراء من اموال الاغنياء فريضة ، لا يحمدون بادائها ، و هو الزكاة بها
 حقنوا دمائهم ، و بها سموا مسلمين ، و لكن الله فرض فى الاموال حقوقا
 غير الزكاة ، و مما فرض الله فى المال غير الزكاة قوله " الذين يصلون ما
 امر الله به ان يوصل " و من ادى ما فرض الله عليه و قد قضى ما عليه و ادى
 شكر ما انعم الله عليه من ماله اذا هو حمده على ما انعم عليه مما فضل به
 من السعة على غيره و لما وفقه لاداء ما افترض الله و اعانه عليه ١٨ -

عن ابى اسحاق قال سمعته يقول فى سوء الحساب لا يقبل حسناتهم و
يؤخذون بسيئاتهم ١٩ - عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) فى
قوله " يخافون سوء الحساب " قال يحسب عليهم السيئات و لا يحسب لهم
الحسنات و هو الاستقصاء . ٢٠ - و عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد
الله (ع) فى قوله " يخافون سوء الحساب " قال الاستقصاء و المداقة و قال
يحسب عليهم السيئات و لا يحسب لهم الحسنات . ٢١ - عن حماد بن
عثمان ، عن ابى عبد الله (ع) انه قال لرجل : يا فلان ما لك و لا خيك ؟
قال جعلت فداك كان لى عليه حق فاستقصيت منه حقى ، قال ابو عبد
الله (ع) اخبرنى عن قول الله " و يخافون سوء الحساب " اتراهم خافوا ان
يجور عليهم او يظلمهم ؟ لا و الله خافوا الاستقصاء و المداقة . ٢٢ -
قال محمد بن عيسى ، و بهذا الاسناد ، ان ابا عبد الله (ع) قال لرجل
شكاه بعض اخوته ما لا خيك ؟ قال ايشكونى اذا استقصيت حقى ؟ قال
فجلس مغضبا ثم قال كانك اذا استقصيت لم تسيئ ؟ ارايت ما حكى الله
تبارك و تعالى " و يخافون سوء الحساب " اخافوا ان يجور عليهم الله لا و
الله ما خافوا الا الاستقصاء فسماه الله عز و جل سوء الحساب فمن
استقصى فقد اساء . ٢٣ - و عن الحسين بن عثمان ، ذكره عن ابى عبد
الله (ع) قال ان صلة الرحم تزكى الاعمال و تنمى الاموال و تيسر
الحساب و تدفع البلوى و تزيد فى العمر . ٢٤ - ابن شهر آشوب ، عن
محمد بن الفضيل ، عن موسى بن جعفر (ع) فى قوله تعالى " و الذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل " قال هى رحم آل محمد . ٢٥ - الطبرسى

، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال سوء الحساب ان يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٨ السطر ١٥

٦ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن (ع) قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهى تجرى فى كل رحم ونزلت هذه الاية فى آل محمد وما عاهدكم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق فى الذر من ولاية امير المؤمنين (ع) والائمة من بعده وهو قوله " الذين يوقون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الاية " ثم ذكر اعدائهم فقال " والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه " يعنى فى امير المؤمنين وهو الذى اخذ الله عليهم فى الذر و اخذ رسول الله (ص) عليهم بغدير خم اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار .

السورة الرعد (١٣) آية ٢٢

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَرَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٠ السطر ٩

١ - علي بن ابراهيم " ويدرأون بالحسنة السيئة " يعنى يدفعون . ٢ - قال وحدثنى ، ابى ، عن حماد ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لعلى ما من دار فيها فرحة الا تبتعتها ترحة و ما من هم الا له فرج الا هم اهل النار فاذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعا و عليك بصنايع الخير فانها تدفع مصارع السوء و انما قال رسول الله (ص) لا مير المؤمنين على حد التاديب للناس ، لا بان لا مير المؤمنين سيئات عملها . ٣ - و عنه ، قال حدثنى ابى ، عن النضر بن سويد ، عن محمد بن قيس ، عن ابى سيار ، عن ابى عبد الله (ع) قال اقبل رسول الله (ص) يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين فعانقه رسول الله (ص) فقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي (ع) فرد عليه ردا خفيفا فغضب العباس و قال يا رسول الله لا يدع على زهوه فقال رسول الله (ص) لا تقل يا عباس ذلك فى علي فأتى جبرائيل آفا فقال لى لقينى الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم ولد الى هذا اليوم .

السورة الرعد (١٣) آية ٢٣

جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ

السورة الرعد (١٣) آية ٢٤

سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٠ السطر ٢١

- ١ - علي بن ابراهيم ، قال قال نزلت فى الائمة و شيعتهم الذين صبروا و قال و حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير ، عن جميل عن ابى عبد الله (ع) قال نحن صبر و شيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم و صبروا بما لا يعلمون .
- ٢ - محمد بن يعقوب ، عن ابى علي الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا عن بعض اصحابه ، عن ابى عبد الله (ع) قال انا صبر و شيعتنا

اصبر منا ، قلت جعلت فداك كيف صارت شيعتكم اصبر منكم ؟ قال لانا
 صبرنا على ما نعلم و شيعتنا يصبرون على ما لا يعلمون . ٣ - عنه ،
 عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابي
 الجارود ، عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين (ع) الصبر صبران صبر
 عند المصيبة حسن جميل ، واحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عز و
 جل عليك و الذكر ذكران ذكر الله عز و جل عند المصيبة ، و افضل من
 ذلك ذكر الله عندما حرم عليك حاجز . ٤ - و عنه ، عن محمد بن يحيى
 ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، قال اخبرني يحيى بن سليم الطائفي قال
 اخبرني عمرو بن شمر اليماني ، يرفع الحديث الى علي (ع) قال قال
 رسول الله (ص) الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة و صبر على الطاعة و
 صبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب
 الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى
 الارض و من صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى
 الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش و من صبر عن المعصية كتب الله
 له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى
 منتهى العرش . ٥ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي
 عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال قال ابو عبد الله
 (ع) من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له من الاجر مثل الف
 شهيد . ٦ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ،
 عن عبد الله بن مرحوم ، عن ابي سيار ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا

دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه و الزكاة عن يساره و البر مظل عليه و يتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساء لته قال الصبر للصلاة و الزكاة و البر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه . ٧ - العياشى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله (ع) جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا ورعا مسلما كثير الصلاة قد ابتلى بحب اللهو و هو يسمع الغناء فقال ايمنعه ذلك من الصلاة لوقتها او من صوم او من عيادة مريض او حضور جنازة او زيارة اخ قال قلت لا اى سيمنعه (ليس يمنعه خ ل) ذلك من شىء من الخير و البر قال فقال هذا من خطوات الشيطان مغفورا له ذلك ان شاء الله .

الجلد ٣ الصفحة ٢٩١ السطر ١٩

٩ - عن محمد بن الهيثم ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) " سلام عليكم بما صبرتم " على الفقر فى الدنيا فنعم عقبى الدار قال يعنى الشهداء و سيأتى ان شاء الله تعالى معنى قوله و الملائكة يدخلون عليهم من كل باب فى سورة مريم فى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩١ السطر ١٣

٨ - ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم فى اللذات و الشهوات اعنى لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعبير

الملائكة لهم قال فالقى الله فى هم اولئك الملائكة اللذات و الشهوات كيلا يعيبوا المؤمنين ، قال فلما جرى ذلك فى همهم عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له و اخترتنا عليه انا نخاف ان نصير فى امر مريج قال فنزع الله ذلك من همهم قال اذا كان يوم القيامة و صار اهل الجنة الى الجنة استاذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم و يقولون لهم " سلام عليكم بما صبرتم " فى الدنيا عن اللذات و الشهوات الحلال .

السورة الرعد (١٣) آية ٢٥

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩١ السطر ٢٣

١ - تقدم ، عن قريب حديث فى معنى هذه الاية فى قوله تعالى و الذين يوفون بعهد الله و لا ينقضون الميثاق و الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل رواية محمد بن الفضيل عن ابى الحسن (ع)

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٨٨ السطر ١٥

٦ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن (ع) قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني و هي تجرى فى كل رحم ونزلت هذه الاية فى آل محمد و ما عاهدهم عليه و ما اخذ عليهم من الميثاق فى الذر من ولاية امير المؤمنين (ع) و الائمة من بعده و هو قوله " الذين يوقون بعهد الله و لا ينقضون الميثاق الاية " ثم ذكر اعدائهم فقال " و الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه " يعنى فى امير المؤمنين و هو الذى اخذ الله عليهم فى الذر و اخذ رسول الله (ص) عليهم بغدير خم اولئك لهم اللعنة و لهم سوء الدار .

السورة الرعد (١٣) آية ٢٦

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَ فَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ مَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَعٌ

السورة الرعد (١٣) آية ٢٧

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ

السورة الرعد (١٣) آية ٢٨

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ
الْقُلُوبُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩١ السطر ٢٦

١ - علي بن ابراهيم قال قال الذين آمنوا الشيعة و ذكر الله امير المؤمنين و

الائمة عليهم السلام ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب (٢٨)

الجلد ٣ الصفحة ٢٩١ السطر ٢٨

١ - العياشى ، عن خالد بن نجيح ، عن جعفر بن محمد فى قوله " الا
بذكر الله تطمئن القلوب " فقال بمحمد (ص) تطمئن القلوب و هو ذكر
الله و حجابہ . ٢ - و عن ابن عباس انه قال لرسول الله " الذين آمنوا و
تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب " ثم قال لى ا تدرى
يا بن ام سليم من هم ؟ قلت من هم يا رسول الله ؟ قال نحن اهل البيت و
شيعتنا .

السورة الرعد (١٣) آية ٢٩

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩١ السطر ٢٧

الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم و حسن مآب (٢٩) اى حسن

مرجع

الجلد ٣ الصفحة ٢٩١ السطر ٣٢

٣ - علي بن ابراهيم قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن

رئاب ، عن ابى عبيدة ، عن ابى عبد الله (ع) قال طوبى شجرة فى الجنة

فى دار امير المؤمنين و ليس احد من شيعة الا و فى داره غصن من
 اغصانها و ورقة من اوراقها تستظل تحتها امة من الامم و قال كان رسول
 الله (ص) يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله (ص)
 يا عائشة انى لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فادنانى جبرائيل من
 شجرة طوبى و ناولنى من ثمارها فاكلته فحول الله تعالى ذلك ماء فى
 ظهرى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها
 قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها . ٤ - و عنه ، عن ابيه ، عن
 محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) فى حديث
 الاسرى بالنبى قال فيما راى ليلة الاسرى قال فاذا شجرة لو ارسل طائر
 فى اصلها ما دارها سبعمائة سنة و ليس فى الجنة منزل الا و فيه غصن
 منها فقلت ما هذه يا جبرائيل ؟ فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى
 لهم و حسن مآب . ٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا المظفر بن جعفر بن
 المظفر العلوى ره ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه محمد
 بن مسعود العياشى ، عن جعفر بن احمد ، عن العمركى البوقكى ، عن
 الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان بن سالم ، عن ابى بصير ، قال قال
 الصادق (ع) طوبى لمن تمسك بامرنا فى غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد
 الهداية ، فقلت له جعلت فداك و ما طوبى ؟ قال شجرة فى الجنة اصلها
 فى دار علي بن ابى طالب (ع) و ليس من مؤمن الا و فى داره غصن من
 اغصانها و ذلك قول الله عز و جل طوبى لهم و حسن مآب . ٦ - محمد بن
 يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ،

عن عبد الله بن القاسم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال قال امير المؤمنين (ع) ان لاهل الدين علامات يعرفون بها ، صدق الحديث و اداء الامانة ، و وفاء العهد و صلة الارحام و رحمة الضعفاء و قلة المراقبة للنساء او قال قلة المواطاة للنساء و بذل المعروف و حسن الخلق و سعة الخلق و اتباع العلم و ما يقرب الى الله عز و جل زلفى طوبى لهم و حسن مآب و طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار النبى محمد (ص) و ليس من مؤمن الا و فى داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شىء الا اتاه به ذلك و لو ان راكبا مجدا سار فى ظلها مائة عام ما خرج منه و لو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا فى هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه فى شغل و الناس منه فى راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه و سجد لله عز و جل بمكارم بدنه يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبتة الا فهكذا كونوا و روى هذا الحديث . ابن بابويه ، فى اماليه ، قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، قال حدثنا ابي ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) ، عن آباءه قال قال امير المؤمنين (ع) مثله الا ان فيه و قلة مواطاة النساء و ساق الحديث بتغيير يسير فى بعض الالفاظ هذا مما يحضرنى من نسخة الكتاب و هو فى مجلس التاسع و الثلاثين . ٧ - العياشى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) محمد بن علي ، عن ابيه ، عن آباءه عليهم السلام قال بينا رسول الله (ص) جالس ذات يوم اذ دخلت عليه ام ايمن فى ملحفتها شىء فقال لها رسول الله (ص)

يا ام ايمن اى شىء فى ملحفتك ؟ فقال يا رسول الله (ص) فلانة بنت
فلانة املكوها فنشروا عليها فاخذت من ان ام ايمن بكت ، فقال لها رسول
الله ما يبكيك ؟ فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئا ، فقال لها
رسول الله (ص) لا تبكين فوالذى بعثنى بالحق نبيا بشيرا و نذيرا لقد
شهد املاك فاطمة جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل فى الوف من الملائكة
و لقد امر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها و سندسها و استبرقها و درها
و زمردها و ياقوتها و عطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به و لقد
نحل الله طوبى فى مهر فاطمة فهى فى دار علي بن ابي طالب (ع) . ٨ -
عن ابان بن تغلب ، قال كان النبى (ص) يكثر تقبيل فاطمة صلوات الله
عليها قال فعاتبه على ذلك عائشة فقالت يا رسول الله انك لتكثر تقبيل
فاطمة ؟ فقال لها ويلك لما ان عرج بي الى السماء مربى جبرائيل على
شجرة طوبى فناولنى من ثمرها فاكلتها فحول الله ذلك الى ظهري فلما ان
هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلت فاطمة الا
وجدت رائحة شجرة طوبى (منها) . ٩ - عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر
(ع) قال طوبى هى شجرة فى الجنة قد غرسها ربنا بيده . ١٠ - عن ابي
قتيبة تميم بن ثابت ، عن ابن سيرين فى قوله طوبى لهم و حسن مآب قال
طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى حجرة علي (ع) و ليس فى الجنة حجرة
الا فيها غصن من اغصانها ١١ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع)
قال قال ان المؤمن اذا لقي اخاه و تصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ما
داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فاذا افترقا قال ملكاهما جزاكما

الله خيرا عن انفسكما فاذا التزم كل واحد منهما صاحبه ناديمها مناد
طوبى لكما و حسن مآب و طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار امير
المؤمنين و فرعها فى منازل اهل الجنة فاذا افترقا ناديمها ملكان كريمان
ابشرا يا وليى الله بكرامة الله و الجنة من ورائكما . ١٢ - عن ابى بصير ،
عن ابى جعفر (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) يقول ان لاهل التقوى
علامات يعرفون بها ، صدق الحديث و اداء الامانة و وفاء العهد و قلة
العجز و البخل و صلة الارحام و رحمة الضعفاء و قلة المواطاة للنساء و
بذل المعروف و حسن الخلق و سعة الحلم و اتباع العلم فيما يقرب الى الله
زلفى لهم و طوبى لهم و حسن مآب و طوبى شجرة فى الجنة اصلها فى دار
رسول الله (ص) فليس من مؤمن الا و فى داره غصن من اغصانها لا ينوى
فى قلبه شيئا الا اتاه ذلك الغصن و لو ان راكبا مجدا سار فى ظلها مائة
عام ما خرج منها و لو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ من اعلاها حتى
يبياض (يسقط خ) هرما الا فى هذا فارغبوا ان للمؤمن فى نفسه شغلا و
الناس منه فى راحة اذا جن عليه الليل فرش وجهه و سجد لله بمكارم بدنه
يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا . ١٣ - الطبرسى
روى الحاكم ابو اسحاق الحسكاني ، بالاسناد ، عن موسى بن جعفر ، عن
آبائه قال سئل رسول الله (ص) عن طوبى ؟ قال شجرة اصلها فى دارى و
فروعها على اهل الجنة و سئل عنها مرة اخرى ؟ فقال فى دار علي فقيل
له فى ذلك ، فقال ان دارى و دار علي فى الجنة بمكان واحد . ١٤ - وفى
كتاب صفة الجنة و النار بالاسناد ، عن عوف ، عن جابر ، عن ابى جعفر

، عن النبي في قول الله تبارك و تعالی " طوبى لهم و حسن ماب " یعنی و حسن مرجع فاما طوبى فانها شجرة في الجنة ساقها في دار محمد و لو ان طائرا طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم على كل ورقة منها ملك يذكر الله و ليس في الجنة دار الا و فيها غصن من اغصانها و ان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تحمل لهم ما يشاؤون من حلبيها و حللها و ثمارها لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله كما كان بانهم كسبوا طيبا و انفقوا قصدا و قدموا فضلا فقد افلحوا و انجحوا . ١٥ - الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان ، في مناقب امير المؤمنين ، باسناده ، عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم و وجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور ؟ فقال بشارة اتتني من ربي في اخي و ابن عمي و ابنتي و ان الله زوج عليا بفاطمة و امر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا یعنی صكا كما بعدد محبي اهل بيتي و انشا من تحتها ملائكة من نور و دفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادى الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي و ابن عمي و ابنتي و فكاك رجال و نساء من النار و سيأتي هذا الحديث من طريق الجمهور . ١٦ - كتاب الخرائج ان رسول الله (ص) قال يا فاطمة ان بشارة اتتني من ربي في اخي و ابن عمي ان الله عز و جل زوج عليا بفاطمة و امر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي اهل بيتي فانشا ملائكة من نور و دفع الى كل ملك خطا فاذا

استوت اهل القيامة باهلها فلا تلقى الملائكة محبا لنا الا دفعت اليه
صكا فيه براءة من النار . ١٧ - ابن بابويه ، باسناده ، عن ابي عبد الله
(ع) ، قال من اطعم ثلاثة نفر من المؤمنين اطعمه الله من ثلاث جنان
ملكوت السماء : الفردوس و جنة عدن و طوبى و هى شجرة من جنه عدن
غرسها ربي بيده . ١٨ - عنه ، باسناده ، عن الاصبغ بن نباته ، قال قال
امير المؤمنين (ع) ، قال رسول الله (ص) و ذكر تفسير حروف ابجد الى
آخرها فقال و اما الطاء " فطوبى لهم و حسن مآب " و هى شجرة غرسها الله
عز و جل و نفخ فيها من روحه و ان اغصانها ليرى من وراء سور الجنة
تنتب بالحلى و الحلل متدلية على افواههم . ١٩ - و عنه ، باسناده ، عن
الحسين بن ابي العلا ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه
قال قال امير المؤمنين دخلت ام ايمن على النبی و فى ملحفتها شىء فقال
لها رسول الله (ص) ما معك يا ام ايمن ؟ فقالت ان فلانة املكوها فنثروا
عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن فقالت يا رسول الله فاطمة
زوجتها و لم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله (ص) يا ام ايمن لم تبكين ان
الله تبارك و تعالى لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم
من حليها و حللها و ياقوتها و درها و زمردها و استبرقها فاخذوا منها ما
لا يعلمون و لقد نحل الله طوبى فى مهر فاطمة فجعلها فى منزل علي (ع)
. ٢٠ - ابن شهر آشوب ، عن ابن بطة و ابن المؤذن ، و السمعانى فى
كتبهم ، بالاسناد ، عن ابن عباس ، و انس بن مالك ، قالا بينا رسول الله
(ص) ، جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك ؟ قال جئت اسلم

عليك ، قال هذا جبرائيل يخبرني ان الله تعالى زوجك فاطمة و اشهد على ذلك اربعين الف ملك و اوحى الله الى شجرة طوبى ان انثرى عليهم الدر و الياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن فى اطباق الدر و الياقوت و هن يتهادين بينهن الى يوم القيامة و كانوا يتهادون و يقولون هذه تحفة خير النساء و فى رواية ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه شيئا اكبر مما اخذه صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة . ٢١ - و عن حباب بن الارت فى حديث ان الله تعالى اوحى الى جبرائيل زوج النور بالنور فكان الولي الله و الخطيب جبرائيل و المنادى ميكائيل و الداعى اسرافيل و الناثر عزرائيل و الشهود ملائكة السماء و الارض ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثرى ما عليك ، فنثرت الدر الابيض و الياقوت الاحمر و الزبرجد الاخضر و اللؤلؤ الرطب فبادرت حور العين يلتقطن و يهدين بعضهن الى بعض . ٢٢ - كشف الغمة ، عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله (ص) ايها الناس هذا علي بن ابي طالب (ع) و انتم تزعمون انا زوجته فاطمة ، و لقد خطبها اشرف قريش فلم ازوجها كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءنى جبرائيل ليلة اربع و عشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلى الاعلى يقرأ عليك السلام و قد جمع الروحانيين و الكرويين فى واد يقال له الافتح تحت شجرة طوبى و زوج فاطمة عليا و امرنى فكنت الخاطب و الله تعالى الولي و امر شجرة طوبى فحملت الحلى و الحلل و الدر و الياقوت ثم نثرته و امر الحور العين فاجتمعن و التقطن يتهادينه الى يوم القيامة و يقلن هذا نثار فاطمة . ٢٣ - و عن محمد بن

سيرين فى قوله تعالى " طوبى لهم " قال هى شجرة فى الجنة اصلها فى حجرة علي و ليس فى الجنة حجرة الا و فيها غصن من اغصانها . ٢٤ - ابن الفارسى فى الروضة قال قال ابن عباس طوبى لهم و حسن ماب طوبى شجرة فى الجنة فى دار علي ما فى الجنة دار الا و فيها غصن من اغصانها ما خلق الله من شىء الا و هو تحت طوبى و تحتها مجمع اهل الجنة يذكرون نعمة الله عليهم لما تحت طوبى من كثران المسك كما تحت شجرة الدنيا من الرمل . ٢٥ - ابن بابويه ، فى اماليه باسناده ، عن عبد الله بن سليمان و كان قاريا فى الكتب فى حديث يذكر فيه صفة النبى حديث قدسى عن الله عز و جل قال فيه لعيسى فى صفة النبى قال سبحانه فى الصفة لم ير قبله مثله و لا بعده طيب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت فى الجنة لا سخب و لا نصب يكفلها فى آخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهد ان كلامه القرآن و دينه الاسلام و انا السلام طوبى لمن ادرك زمانه و شهد ايامه و سمع كلامه قال عيسى يا رب و ما طوبى ؟ قال شجرة فى الجنة و انا غرستها تظل الجنان ، اصلها من رضوان ، مائها من تسنيم ، برده برد الكافور و طعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لم يظما بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقنى منها ، قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا حتى يشرب ذلك النبى و حرام على الامم حتى يشرب امة ذلك النبى ارفعك الى ثم اهبطك فى آخر الزمان لترى من امة ذلك النبى العجائب و لتعينهم على اللعين الدجال اهبطك فى وقت الصلاة لتصلى معهم انهم امة مرحومة . ٢٦ - و من

طريق المخالفين ، ما رواه موفق بن احمد ، فى كتاب المناقب ، باسناده ،
عن احمد بن عامر بن سليمان ، عن الرضا علي بن موسى ، قال حدثنى
موسى بن جعفر ، حدثنى جعفر بن محمد ، حدثنى ابي محمد بن علي ،
حدثنى ابي علي بن الحسين بن علي ، حدثنى ابي الحسين بن علي ،
حدثنى ابي علي بن ابي طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) اتانى ملك و
قال لى يا محمد ان الله عز و جل يقرأ عليك السلام و يقول قد زوجت
فاطمة من علي فزوجها منه ، و قد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر و
الياقوت و المرجان و اهل السماء قد فرحوا بذلك و سيولد منها ولد ان
سيدا شباب اهل الجنة و بهما تزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير
الاولين و الاخرين . و روى هذا الحديث من طريق الخاصة ابن بابويه عن
الرضا (ع) ٢٧ - و عن موفق بن احمد ، باسناده ، عن بلال بن حماسة ،
قال طلع علينا النبى ذات يوم و وجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد
الرحمن بن عوف و قال يا رسول الله ما هذا النور ؟ قال بشارة اتتنى من ربى
فى اخى علي و ابن عمى و زوج ابنتى و ان الله تعالى قد زوج عليا فاطمة و
امر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعنى صكاكا بعدد
محبى اهل بيتى و انشا من تحتها ملائكة من نور و دفع الى كل ملك صكا
فاذا كان يوم القيامة و استوت القيامة باهلها نادى الملائكة فى الخلق فلا
تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فلاخى و
ابن عمى و ابنتى فكاك رقاب رجال و نساء من النار . ٢٨ - و عنه ايضا
باسناده ، عن ام سلمة و سلمان الفارسى و علي بن ابي طالب (ع) و كل

قالوا و ذكر حديث تزويج علي بفاطمة و ان الله عز و جل لما ان اشهد
على تزويج فاطمة من علي بن ابي طالب (ع) ملائكته ، امر شجرة طوبى
ان تنثر حملها و ما فيها من الحلى و الحلل فنثرت الشجرة ما فيها و
التقطته الملائكة و الحور العين لتهادينيه و تفتخرن به الى يوم القيامة .
٢٩ - و عن انس بن مالك ، قال قال رسول الله (ص) ان فى الجنة شجرة
يقال لها طوبى ما فى الجنة دار و لا قصر و لا حجرة و لا بيت الا فيه
غصن من تلك الشجرة و ان اصلها فى دارى ثم اتى عليه ما شاء الله ثم
حدثهم يوما آخر قال ان فى الجنة شجرة يقال لها طوبى ما فى الجنة قصر
و لا بيت و لا دار الا و فيه من تلك الشجرة غصن و ان اصلها فى دار علي
فقام عمر فقال يا رسول الله ا و ليس حدثتنا عن هذه و قلت اصلها فى
دارى ؟ ثم حدثتنا ثانيا و تقول اصلها فى دار علي ؟ فرفع النبي راسه و
قال ا و ما علمت بان دارى و دار علي واحد و حجرتى و حجرة علي واحد و
قصرى و قصر علي واحد و درجتى و درجة علي واحدة و سترى (و
سرى فى ل) و ستر (و سرفى ل) علي واحد ، فقال اذا اراد احدكم ان
ياتى اهله كيف يصنع ؟ قال النبي اذا اراد ان ياتى احدنا اهله ضرب الله
بينى و بينه حجابا من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك
الحجاب فعرف عمر حق علي (ع) . ٣٠ - و من تفسير الثعلبى يرفع
الاسناد الى جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال سئل رسول الله (ص) عن
طوبى ؟ فقال شجرة فى الجنة اصلها فى دار علي و فرعها على اهل الجنة
فقالوا يا رسول الله سالناك فقلت اصلها فى دارى و فرعها على اهل الجنة

؟ فقال داری و دار علي واحدة فى الجنة بمكان واحد .

السورة الرعد (١٣) آية ٣٠

كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَتْلُوا عَلَيْهِمُ
الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ

السورة الرعد (١٣) آية ٣١

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ
الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا فَلَمْ يَأْيُسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٦ السطر ٢

١ - علي بن ابراهيم ، قال قال لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا .
٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن ابى زاهرا و غيره عن محمد بن حماد ، عن اخيه ، عن احمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه ، عن ابى الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرنى عن النبى ورث النبيين كلهم ؟ قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه ؟ قال ما بعث الله نبيا الا و محمد (ص) اعلم منه ، قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى ؟ قال صدقت و سليمان بن داود كان يفهم منطق الطير و كان رسول الله (ص) يقدر على هذه المنازل ؟ قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدد حين فقده و شك فى امره فقال ما لى لا ارى الهدد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لا عذبه عذابا شديدا او لا ذبحنه او لياتينى بسطان مبين و انما غضب لانه كان يدل على الماء تحت الهواء فهذا و هو طائر قد اعطى ما لم يعط سليمان و قد كانت الريح و النمل و الجن و الانس و الشياطين و المردة له طائعين و لم يكن يعرف الماء تحت الهواء و كان الطير يعرفه و ان الله يقول فى كتابه " و لو ان قرانا سيرت الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى " و قد ورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان و يحيى به الموتى و نحن نعرف الماء تحت الهواء و ان فى كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان

ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتب الماضون و جعله الله لنا فى ام الكتاب ان الله يقول و ما من غائبة فى السماء و الارض الا فى كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا من عباده و نحن الذين اصطفانا الله و اورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شىء . ٣ - و روى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات ، عن محمد بن حماد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابيه ، عن ابى الحسن الاول ببعض التغيير اليسير و قال علي بن ابراهيم فى قوله تعالى ا فلم يياس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا (٣١) يعنى جعلهم كلهم مؤمنين ثم قال و قوله و لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة اى عذاب ثم قال و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله " و لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة " و هى النقمة " او تحل قريبا من دارهم " فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك و يسمعون به و الذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم و لا يتعظ بعضهم ببعض و لا يزالون كذلك حتى ياتى وعد الله الذى وعد المؤمنين من النصر و يخزى الله الكافرين

السورة الرعد (١٣) آية ٣٢

وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ

فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٦ السطر ٢٢

ثم قال فى قوله فاملت للذين كفرو ثم اخذتهم الى طولت لهم الامل ثم
اهلكتهم

السورة الرعد (١٣) آية ٣٣

أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
قُلُوبًا سَمُوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَهْرٍ مِنَ الْقَوْلِ
بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِّ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٦ السطر ٢٤

ثم قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله ا فمن هو قائم على
كل نفس بما كسبت و جعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم

فى الارض ام بظاهر من القول الظاهر من القول هو الرزق

السورة الرعد (١٣) آية ٣٤

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ
اللَّهِ مِنْ وَاقٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٦ السطر ٢٥

ثم قال فى قوله ما لهم من الله من واق اى من دافع

السورة الرعد (١٣) آية ٣٥

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ
وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٦ السطر ٢٦

و عقبى الكافرين النار اى عاقبة ثوابهم النار قال ابو عبد الله (ع) ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم و قد اطفئت سبعة مرة بالماء ثم التهبت و لولا ذلك ما استطاع آدمى ان يطفئها و انها ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب و لا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها

السورة الرعد (١٣) آية ٣٦

وَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ
مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ
أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَعَابِدُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٦ السطر ٢٩

ثم قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك فرحوا بكتاب الله اذا تلى عليهم و اذا تلوه

تفيض اعينهم دمعا من الفزع و الحزن و هو علي بن ابي طالب (ع) و هي
في قراءة ابن مسعود و الذي انزلنا اليك الكتاب هو الحق و من يؤمن به علي
بن ابي طالب عليه السلام يؤمن به و من الاحزاب من ينكر بعضه انكروا
من تاويله ما انزله في علي و آل محمد و آمنوا ببعضه فاما المشركون
فانكروه كله اوله و آخره و انكروا ان محمدا رسول الله

السورة الرعد (١٣) آية ٣٧

وَ كَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَ لِيُنَّبِئَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا وَاقٍ

السورة الرعد (١٣) آية ٣٨

وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً وَ مَا
كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٧ السطر ٢

١ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن سهل عن الحسين بن علي ، عن عبد الله بن الوليد الكندي ، قال دخلت على ابي عبد الله (ع) في زمن مروان فقال من انتم ؟ فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة و لا سيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لا مرجهله الناس و احببتمونا فابغضنا الناس و اتبعتمونا و خالفنا الناس و صدقتمونا و كذبنا الناس فاحياكم الله محيانا و اماتكم مماتنا فاشهد و اعلى ابي انه كان يقول ما بين احدكم و بين ان يرى ما يقر الله عينيه و يغبط الا ان تبلغ نفسه الى هذه و اهوى بيده الى حلقه و قد قال الله عز و جل في كتابه " و لقد ارسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم ازواجا و ذرية " ذرية رسول الله . ٢ - و روى هذا الحديث الشيخ في اماليه ، باسناده ، عن ابي العباس عبد الله بن الوليد قال : دخلنا على ابي عبد الله (ع) فسلمنا عليه و جلسنا بين يديه فسالنا من انتم ؟ فقلنا من اهل الكوفة و ذكر الحديث ٣ - العياشي ، عن معاوية بن وهب ، قال سمعته يقول الحمد لله الذي قدح عند (عنه خ) آل عمر فقال كان في بيت حفصة فياتيه الناس و فودا فلا يعاب ذلك عليهم و لا يقبح عليهم و ان قوما (اقواما خ) ياتوناصلة لرسول الله فياتون خائفين مستخفين يعاب ذلك و يقبح عليهم و لقد قال الله في كتابه و لقد ارسلنا رسلا من قبلك و

جعلنا لهم ازواجاً و ذرية فما كان لرسول الله (ص) الا كاحد اولئك جعل الله له ازواجاً و جعل له ذرية ثم لم يسلم مع احد من الانبياء من اسلم مع رسول الله (ص) من و سلم اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله ٤ - عن بشير الدهان ، عن ابي عبد الله (ع) قال ما آتى الله احداً من المرسلين شيئاً الا و قد آتاه محمداً و قد آتى الله محمداً كما آتى المرسلين من قبله ثم تلا هذه الآية و لقد ارسلنا رسلاً من قبلك و جعلنا لهم ازواجاً و ذرية ٥ - عن علي بن عمر بن ابان الكلبي ، عن ابي عبد الله (ع) قال اشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم و بين ان يغبط و يرى ما يقربه عينه الا ان يبلغ نفسه هذه و اهوى الى حلقه قال الله فى كتابه و لقد ارسلنا رسلاً من قبلك و جعلنا لهم ازواجاً و ذرية فنحن ذرية رسول الله (ص) ٦ - عن المفضل بن صالح ، عن جعفر بن محمد ، قال قال رسول الله (ص) خلق الله الخلق قسمين فالقى (او القى) قسماً و امسك قسماً ثم قسم ذلك القسم على ثلاثة اثلاث فالقى او القى ثلاثين و امسك ثلاثاً ثم اختار من ذلك الثلث قريشاً ثم اختار من قريش بنى عبد المطلب ثم اختار من بنى عبد المطلب رسول الله (ص) فنحن ذريته فان قلت للناس لرسول الله ذرية و لقد قال الله " و لقد ارسلنا من قبلك رسلاً و جعلنا لهم ازواجاً و ذرية " فنحن ذريته قال فقلت انا اشهد انكم ذريته ثم قلت له ادع الله لى جعلت فداك ان يجعلنى معكم فى الدنيا و الاخرة فدعا لى ذلك قال و قبلت باطن يده ٧ - و فى رواية شعيب عنه انه قال نحن ذرية رسول الله و الله ما ادرى على ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله (ص)

السورة الرعد (١٣) آية ٣٩

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٢٩٧ السطر ٢٨

- ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن ابن ابي عمر ، عن هشام بن سالم ، و حفص بن البختري و غيرهما عن ابي عبد الله (ع) قال فى هذه الاية " يمحوا الله ما يشاء و يثبت " قال فقال و هل يمحى الا ما كان ثابتا و هل يثبت الا ما لم يكن ٢ - عنه ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن رعى بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه و علم علمه ملائكته و رسله فما علمه ملائكته و رسله فانه سيكون لا يكذب نفسه و لا ملائكته و رسله و علم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء و يؤخر منه ما يشاء و يثبت ما يشاء
- ٣ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن خلف بن حماد ، عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله

(ع) على ابي العباس و هو بين الحيرة و الكوفة و معه ابن شبرمة القاضى فقال الى اين يا ابا عبد الله (ع) فقال قد اردتك فقال قد قصر الله خطاك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله فى شئى سئلى عنه الامير فلم يكن عندى فيه شىء فقال و ما هو فقال سالنى عن اول كتاب فى الارض فقال نعم ان الله عز و جل عرض على آدم ذريته عرض العين فى صورة الذر نبيا فنبيا و ملكا فملكا و مؤمنا فمؤمنا و كافرا فكافرا فلما انتهى الى داود (ع) قال من هذا الذى نبوته و كرمته و قصرت عمره ؟ قال فاوحى الله عز و جل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة فانى قد كتبت الاجال و قسمت الارزاق " و انا امحو ما اشاء و اثبت و عندى ام الكتاب " فان جعلت له شئئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمرى ستين سنة تمام المائة ، قال فقال الله عز و جل لجبرائيل و ميكائيل و ملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا و ختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك ؟ قال جئت لاقبض روحك فقال قد بقى من عمرى ستون سنة ، فقال انك جعلتها لابنك داود قال فنزل عليه جبرائيل و اخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله (ع) فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه . ٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا عبد الله جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابي حمزة الثمالى ، عن ابي جعفر)

(ع) ان الله عز و جل عرض على آدم اسماء الانبياء و اعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره فى العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود و اكثر عمري ؟ يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة اثبت ذلك له ؟ قال نعم يا آدم قال فانى زدته من عمري ثلثين سنة فانفذ ذلك و اثبتها له عندك و اطرحها من عمري قال ابو جعفر (ع) فاثبت الله عز و جل لداود فى عمره ثلاثين سنة و كانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز و جل يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب قال فمحي الله ما كان عنده مثبتا لادم و اثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت انه قد بقى من عمري ثلاثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم ا لم تجعلها لابنك داود النبي و طرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك و عرضت عليك اعمارهم و انت يومئذ بوادى الروحا ؟ قال فقال له آدم ما اذكر هذا ، قال فقال له ملك الموت او تجحد يا آدم ا لم تسال الله عز و جل ان يثبتها لداود و يمحوها من عمرك فاثبتها لداود فى الزبور و محاها من عمرك فى الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر (ع) و كان آدم صادقا لم يذكر و لم يجحد و من ذلك اليوم امر الله تعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا و تعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم و جحوده ما جعل على نفسه . ٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة و الروح و الكتبة الى سماء

الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك و تعالی فی تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئاً او يؤخر او ينقص شيئاً امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذى اراد قلت و كل شىء عنده تثبت فى كتابه ؟ قال نعم قلت فای شىء يكون بعد ؟ قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك و تعالی . ٦ - الشيخ ، فى اماليه ، قال اخبرنا محمد بن محمد ، قال اخبرنا ابو الحسن ، احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن ابيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلا بن زرین ، عن محمد بن مسلم قال سئل ابو جعفر (ع) عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة و الروح و الكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن فى امر السنة و ما يصيب العباد فيها قال و امر موقوف لله تعالى فيه المشية يقدم فيه ما يشاء و يؤخر فيه ما يشاء و هو قول الله تعالى " يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب " . ٧ - عنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابى المفضل ، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى بسر من رأى ، قال حدثنى ابى عبد الصمد بن موسى ، قال حدثنى عمى عبد الوهاب بن محمد بن ابراهيم ، عن ابيه محمد بن ابراهيم ، قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابى عبد الله جعفر بن محمد و امر بفرش و طرحت له الى جانبه فاجلسه عليها ثم قال علي بمحمد و علي بالمهدى يقول ذلك مرارا فقليل له الساعة الساعة ياتى يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى و قد سبقته رائحته فاقبل المنصور على جعفر (ع) فقال يا ابا عبد الله حديث حدثنيه فى صلة

الرحم اذكره يستمعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله ان الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عز و جل ثلاثين سنة و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله عز و جل ثلاث سنين ثم تلا (ع) " يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب الاية " قال هذا حسن يا ابا عبد الله و ليس اياه اردت ، قال ابو عبد الله نعم حدثني ابي ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) صلة الرحم تعمر الديار و تزيد في الاعمار و ان كان اهلها غير اخيار قال هذا حسن يا ابا عبد الله و ليس هذا اردت ، فقال ابو عبد الله نعم حدثني ابي ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) صلة الرحم تهون الحساب و تقى ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت . ٨ - العياشي ، عن علي بن عبد الله بن المروان ، عن ايوب بن نوح ، قال قال لي ابو الحسن العسكري (ع) و انا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسالة : يا ايوب ما نباء الله من نبي الا بعد ان ياخذ عليه ثلاث خصال ، قال شهادة ان لا اله الا الله و خلع الانداد من دون الله و ان لله المشيئة يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم صاحب الامر . عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال ما بعث الله نبيا الا حتى ياخذ عليه خلال الاقرار بالعبودية و خلع الانداد و ان الله يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء ٩ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن ليلة القدر ؟ فقال ينزل فيها الملائكة و الكتبة فيكتبون ما

يكون من امر السنة و ما يصيب العباد و امر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء و يمحو و يثبت و عنده ام الكتاب .

١٠ - عن ، زرارة ، عن ابي جعفر (ع) قال كان علي بن الحسين (ع) يقول لولا آية في كتاب الله لحدثكم بما كان و بما يكون الى يوم القيامة فقلت له اية آية ؟ فقال قال الله " يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب .

١١ - عن جميل بن دراج ، عن ابي عبد الله (ع) في قوله " يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب " قال هل يثبت الا ما لم يكن و هل يمحو الا ما كان ؟ ١٢ - عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر (ع) قال ان الله لم يدع شيئاً كان او يكون الا كتبه في كتاب الله فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم و ما شاء منه اخر ، و ما شاء منه محى و ما شاء منه كان و ما لم يشاء لم يكن . ١٣ - عن حمران قال سألت ابا عبد الله (ع) " يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب " فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر و نزلت الملائكة و الكتب (و الكتبة) الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئاً او يؤخر او ينقص منه او يزيد امرا امر الملك فمحي ما يشاء ثم اثبت الذي اراد ، قال فقلت له عند ذلك فكل شيئى يكون فهو عند الله في كتاب ؟ قال نعم قلت فيكون كذا و كذا ثم كذا و كذا حتى ينتهى الى آخره ؟ قال نعم قلت فاي شىء يكون بيده ؟ قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك و تعالى . ١٤ - عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول العلم علمان علم علمه ملائكته و رسله و انبيائه و علم عنده مخزون لم يطلع

عليه احد يحدث ما يشاء . ١٥ - عن الفضيل بن يسار ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى كتب كتابا فيه ما كان و ما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم و ما شاء منه اخر و ما شاء منه محى و ما شاء منه اثبت و ما شاء منه كان و ما لم يشاء لم يكن . ١٦ - عن الفضيل ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول من الامور امور محتومة كائنة لا محالة و من الامور امور موقوفة عند الله يقدم فيها ما يشاء و يمحو ما يشاء و يثبت منها ما يشاء لم يطلع على ذلك احدا يعنى الموقوفة فاما ما جاءت به الرسل فهى كائنة لا يكذب نفسه و لا نبيه و لا ملائكته . ١٧ - عن ابي حمزة الثمالى ، قال قال ابو جعفر و ابو عبد الله عليها السلام ، يا با حمزة ان حدثناك بامر انه يجىء من هاهنا فجاء من هاهنا فان الله يصنع ما يشاء و ان حدثناك اليوم بحديث و حدثناك غدا بخلافة فان الله يمحو ما يشاء و يثبت . ١٨ - عن حماد بن عيسى ، عن رعى ، عن الفضيل بن يسار ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه ، و علم علمه ملائكته و رسله و انبيائه فانه سيكون و لا يكذب نفسه و لا ملائكته و لا رسله ، و علم عنده مخزون ، يقدم فيه ما يشاء و يؤخر ما يشاء و يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء . ١٩ - عن عمرو بن الحمق قال دخلت على امير المؤمنين (ع) حين ضرب على قرنه ، فقال لى يا عمرو انى مفارقكم ، ثم قال سنة السبعين فيها بلاء قالها ثلاثا فقلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبنى و اغمى عليه ثم بكت ام كلثوم فافاق ، قال يا ام كلثوم لا تؤذنى فانك لو

تدرين ما ارى لم تبك ان الملائكة فى السماوات السبع بعضهم خلف بعض
و النبيون خلفهم و هذا محمد اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فما امامك
خير لك مما انت فيه ، فقلت بابي انت و امي قلت لى فى السبعين بلاء فهل
بعد السبعين رخاء ؟ فقال نعم يا عمرو و ان بعد البلاء رخاء " و يمحو الله
ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب قال ابو حمزة فقلت لابي جعفر (ع) ان
عليا كان يقول فى السبعين بلاء و بعد السبعين رخاء ، فقد مضت السبعون
و لم يروا رخاء ؟ فقال لى ابو جعفر (ع) يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا
الامر فى السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض
فاخره الى اربعين و مائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث و كشفتم قناع
الستر فاخره الله و لم يجعل لذلك عندنا وقتا ثم قال يمحو الله ما يشاء و
يثبت و عنده ام الكتاب . ٢٠ - عن ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال
ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من
النقصان فاذا اراد بقاء قوم امر الفلك بابطاء الدور بهم فكان ما يريد من
الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب .
٢١ - عن ابن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) يقول ان الله يقدم ما يشاء و
يؤخر ما يشاء و يمحو ما يشاء و يثبت ما يشاء و عنده ام الكتاب ، و قال
لكل امر يريد الله فهو فى علمه قبل ان يصنعه و ليس شىء يبدو له الا و
قد كان فى علمه ، ان الله لا يبدو له من جهل . ٢٢ - عن ابن ميثم بن
يحيى ، عن جعفر بن محمد قال ما من مولود ولد الا و ابليس من الالبسة
بحضرتة فان علم الله انه من شيعتنا حجه عن ذلك الشيطان ، و ان لم يكن

من شيعتنا اثبت الشيطان باصبغه السبابة فى دبره فكان ما بونا و ذلك ان
الذكر يخرج للوجه فان كان امرأة اثبت فى فرجها و كانت فاجرة فعند ذلك
يبكى الصبى بكاء شديدا اذا خرج من بطن امه ، و الله بعد ذلك يمحو ما
يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب . ٢٣ - عن ابى حمزة الشمالى ، عن ابى
جعفر (ع) قال ان الله تبارك و تعالى هبط الى الارض فى ظلل من الملائكة
على آدم بوادى يقال له الروحاء و هو واد بين الطائف و مكة قال فمسح
على ظهر آدم ثم صرخ بذريته و هم ذر قال فخرجوا كما يخرج النحل من
كورها فاجتمعوا فقال يا آدم هؤلاء ذريتك اخرجتهم من ظهرك لاخذ
عليهم الميثاق لى بالربوبية و لمحمد (ص) بالنبوة كما اخذت عليهم فى
السماء ، قال آدم يا رب فما تريد منهم فى فقال الله ان لا يشركوا بى
شيئا ، فقال آدم فمن اطاعك منهم يا رب فما جزاؤه ؟ قال الله اسكنه
جنتى ، قال آدم فمن عصاك فما جزاؤه ؟ قال اسكنه نارى ، قال آدم يا
رب لقد عدلت فيهم و ليعصينك اكثرهم ان لم تعصمهم ، قال ابو جعفر (ع)
ثم عرض الله على آدم اسماء الانبياء و اعمارهم ، قال فمر آدم باسم داود
النبي (ع) فاذا عمره اربعون سنة فقال يا رب ما اقل عمر داود و اكثر
عمرى ؟ يا رب ان انا زدت داود من عمرى ثلاثين سنة ا ينفذ ذلك له قال
نعم يا آدم قال فانى زدته من عمرى ثلاثين سنة فانفذ ذلك له و اثبتها له
عندك و اطرحها من عمرى ، قال ثبت الله لداود من عمره ثلاثين سنة و
لم يكن له عند الله مثبتا و محى من عمر آدم ثلاثين سنة و كانت له عند
الله مثبتا فقال ابو جعفر (ع) فذلك قول الله " يمحو الله ما يشاء و يثبت و

عنده ام الكتاب " قال يمحو الله ما كان عنده مثبتا لادم و اثبتته لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فلما دنى عمر آدم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه ، فقال له آدم يا ملك الموت قد بقى من عمري ثلاثون سنة ، فقال له ملك الموت ا لم تجعلها لابنك داود النبي و اطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك اسماء الانبياء من ذريتك و عرض عليك اعمارهم و انت يومئذ بوادى الروحاء ؟ فقال آدم يا ملك الموت ما اذكر هذا ، فقال له ملك الموت يا آدم لا تجهل ا لم تسال الله ان يثبتها لداود و يمحوها من عمرك فاثبتها لداود فى الزبور و محاها من عمرك من الذكر ؟ قال فقال آدم فاحضر الكتاب حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر (ع) و كان آدم صادقا لم يذكر و لم يجهل جود الالفاظ قال ابو جعفر (ع) فمن ذلك اليوم امر الله العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا و تعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم و جحود ما جعل على نفسه . ٢٤ - عن عمار بن موسى ، عن ابي عبد الله (ع) سئل عن قول الله " يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب " قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء و يثبت فمن ذلك الذى يرد الدعاء القضاء و ذلك الدعاء مكتوب عليه بالذى يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا . ٢٥ - عن الحسن بن يزيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله (ص) ان المرء ليصل الى رحمه و ما بقى من عمره الا ثلاث سنة فيمده الله الى ثلاث و ثلاثين سنة ، و ان المرء ليقطع رحمه و قد بقى من عمره ثلاث و ثلاثون سنة فيقصره الله الى ثلاث سنين او ادنى ، قال الحسن و كان جعفر يتلو

هذه الآية " يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب " . ٢٦ -
صاحب ثاقب المناقب عن ابى هاشم الجعفرى قال سئل محمد بن صالح
الارضى ابا محمد يعنى الحسن العسكرى (ع) عن قول الله " يمحو الله
ما يشاء و يثبت و عنده ام الكتاب " فقال هل يمحو الا ما كان و هل يثبت
الا ما لم يكن ؟ فقلت فى نفسى هذا خلاف هشام لا يعلم بالشىء حتى
يكون فنظر الى ابو محمد و قال الله تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل
كونها الخالق اذ لا مخلوق و الرب اذ لا مربوب و القادر قبل المقدور عليه ،
قلت اشهد انك حجة الله و وليه بقسط و انك على منهاج امير المؤمنين
(ع)

السورة الرعد (١٣) آية ٤٠

وَإِنْ مَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَفَّيْنَاكَ فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَ
عَلَيْنَا الْحِسَابُ

السورة الرعد (١٣) آية ٤١

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا
مُعْتَبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠١ السطر ٢٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن ذكره عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال كان علي بن الحسين يقول : انه لتسخى نفسى فى سرعة الموت او القتل فينا قول الله عز و جل " ا و لم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها " فقال فقد العلماء . ٢ - الطبرسى ، عن ابي عبد الله (ع) ننقصها بذهاب علمائها و فقهاؤها و خيارها . ٣ - ابن شهر آشوب عن تفسير وكيع و سفيان و السدى و ابي صالح ان عبد الله بن عمر قرا قوله تعالى " انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها " يوم قتل امير المؤمنين (ع) و قال يا امير المؤمنين لقد كنت الطرف الاكبر فى العلم ، اليوم نقص علم الاسلام و مضى ركن الايمان ٤ - الزعفرانى عن المزنى ، عن الشافعى ، عن مالك ، عن سدى ، عن ابي صالح ، قال لما قتل علي بن ابي طالب عليه السلام قال ابن عباس هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة ، ثم قال ان نقصان الارض نقصان علمائها و خيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من

صدور الرجال ، و لكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم
اتخذ الناس رؤساء جهالا فيسالوا فيفتوا بغير علم فضلوا و اضلوا . ٥ -
ابن بابويه فى الفقيه مرسلا عن الصادق (ع) انه سئل عن قول الله عز و جل
: " ا و لم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها " فقال فقد العلماء .
٦ - علي بن ابراهيم فى معنى الاية قال فقال موت علمائها قال قوله و الله
يحكم لا معقب لحكمه اى لا مدافع

السورة الرعد (١٣) آية ٤٢

وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ
كُلُّ نَفْسٍ وَ سَيَعْلَمُ الْكُفْرَ لِمَنْ عُقِبِيَ الدَّارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٢ السطر ٧

قال قوله و قد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا قال قال المكر من
الله العذاب و سيعلم الكفار لمن عقبى الدار اى ثواب القيامة

السورة الرعد (١٣) آية ٤٣

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ
بَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٢ السطر ١٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و محمد بن يحيى ،
عن محمد بن الحسن ، عن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير ، عن ابن
اذينة ، عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر " قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم و من عنده علم الكتاب " قال ايانا عنى و علي (ع) اولنا و افضلنا
و خيرنا بعد النبى (ص) ٢ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن
الحسن ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه عن
سدير قال كنت انا و ابو بصير و يحيى البزاز و داود بن كثير فى مجلس ابي
عبد الله (ع) اذ خرج علينا و هو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجا
لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز و جل ، لقد هممت
بضرب جاريتى فهربت منى ، فما علمت فى اى بيوت الدار هى ، قال
سدير فلما ان قام من مجلسه و صار فى منزله دخلت انا و ابو بصير و ميسر
و قلنا له جعلت فداك سمعناك و انت تقول كذا و كذا فى امر جاريتك و

نحن نعلم انك تعلم علما كثيرا و لا ننسبنا الى علم الغيب ؟ قال فقال يا سديرا ما تقرا القرآن ؟ قلت بلى ، قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز و جل " قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك " قال قلت جعلت فداك قد قرأته ، قال فهل عرفت الرجل و هل علمت ما كان من علم الكتاب ؟ قال قلت اخبرنى به ، قال قدر قطرة من الماء فى البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز و جل الى العلم الذى اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز و جل ايضا قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب ، قال قلت قرأت جعلت فداك ، قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قال قلت بل من عنده علم الكتاب كله و او ما بيده الى صدره و قال علم الكتاب و الله كله عندنا علم الكتاب و الله كله عندنا . ٣ - و روى هذا الحديث الصفار فى بصائر الدرجات بتغيير يسير بزيادة و نقصان . ٤ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابي عبد الله (ع) قال الذى عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين (ع) و سئل عن الذى عنده علم من الكتاب اعلم ام الذى عنده علم الكتاب ؟ فقال ما كان علم الذى عنده علم من الكتاب عند الذى عنده علم الكتاب الا بقدر ما تاخذه البعوضة بجناحها من ماء البحر ، و قال امير المؤمنين الا ان العلم الذى هبط به آدم من السماء الى الارض و جميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين فى

عترة خاتم النبيين . ٥ - محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن ابي عبد الله (ع) قال كنت عنده فذكروا سليمان و ما اعطى من العلم و ما اوتى من الملك ، فقال لى و ما اعطى سليمان بن داود انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم ، و صاحبكم الذى قال الله " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب فقال و الله عند علم الكتاب فقلت صدقت و الله جعلت فداك . ٦ - و عنه ، عن احمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى ، عن ابي عبد الله (ع) قال " قال الذى عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك " قال ففرج ابو عبد الله (ع) ما بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال و الله عندنا علم الكتاب كله . ٧ - و عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر (ع) قال يقول فى قوله قول الله تبارك و تعالى و من عنده علم الكتاب علي . ٨ - و عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جابر قال قال ابو جعفر (ع) فى هذه الاية " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " قال علي بن ابي طالب (ع) . ٩ - و عنه ، عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد بن معاوية ، قال قلت لابي جعفر (ع) " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " قال ايانا عنى و علي اولنا و افضلنا و

خيرنا بعد النبي (ص) ١٠ - و عنه ، عن احمد بن محمد ، عن البرقى ،
عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بعض اصحابنا ، قال كنت
مع ابي جعفر (ع) فى المسجد يحدث اذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام
فقلت جعلت فداك هذا ابن الذى يقول الناس الذى عنده علم الكتاب ،
فقال لا انما ذاك علي بن ابي طالب (ع) انزلت فيه خمس آيات احديها "
قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب . ١١ - و عنه
عن عبد الله بن محمد ، عن مروان ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله
عز و جل " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " قال
انزلت فى علي بن ابي طالب (ع) انه عالم هذه الامة بعد النبي (ص) .
١٢ - و عنه ، عن الفضل العلوى ، قال حدثنى الفضل بن عيسى ، عن
ابراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن ابيه ، عن شريك بن عبد الاعلى الثعلبي
، عن ابي تمام ، عن سلمان الفارسى ، عن امير المؤمنين (ع) فى قول الله
تبارك و تعالى " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب
" و قد صدقه الله و اعطاه الوسيلة فى الوصية فلا تخلى امته من وسيلة اليه
و الى الله فقال " يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ابتغوا اليه الوسيلة " . ١٣
- ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا محمد
بن يحيى العطار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن
يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن عمرو بن مغلس ، عن خلف بن
عطية العوفى ، عن ابي سعيد الخدرى قال سالت رسول الله (ص) عن

قول الله جل ثناؤه " قال الذى عنده علم من الكتاب " قال ذاك وصى اخى سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله فقول الله " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " قال ذاك اخى علي بن ابى طالب (ع) . ١٤ - العياشى ، عن بريد بن معاوية العجلي ، قال قلت لابي جعفر (ع) " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " قال ايانا عنى و علي اولنا و افضلنا و خيرنا بعد النبى (ص) . ١٥ - عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر (ع) هذا ابن عبد الله بن سلام ابن عمران يزعم ان اباه الذى يقول الله " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " قال كذب هو علي بن ابى طالب (ع) . ١٦ - عن عبد الله بن عجلان ، عن ابى جعفر (ع) قال سألته عن قول الله " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " فقال نزلت فى علي (ع) بعد رسول الله (ص) و فى الائمة بعده و علي (ع) عنده علم الكتاب ١٧ - و عن الفضل (الفضيل فى ل) بن يسار ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " و من عنده علم الكتاب " قال نزلت فى علي (ع) انه عالم هذه الامة بعد النبى صلوات الله و سلامه عليه . ١٨ - ابن الفارسى فى الروضة ، قال قال الباقر (ع) " و من عنده علم الكتاب " علي بن ابى طالب (ع) عنده علم الكتاب الاول و الاخر . ١٩ - الطبرسى فى كتاب الاحتجاج ، روى عن محمد بن ابى عمير ، عن عبد الله بن الوليد السمات (السمان خ) ، قال قال ابو عبد الله ما تقول الناس فى اولى العزم و عن صاحبكم يعنى امير المؤمنين ؟ قال قلت ما يقدمون على اولى العزم احدا ، فقال ان الله

تبارك و تعالى قال عن موسى " و كتبنا له فى الالواح من كل شىء موعظة " ولم يقل كل شىء وقال عن عيسى " و ليبين لكم بعض الذى تختلفون فيه " و قال لصاحبكم يعنى امير المؤمنين " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " و قال عز وجل " و لا رطب و لا يابس الا فى كتاب مبين " و علم هذا الكتاب عنده . ٢٠ - ابن شهر آشوب ، عن محمد بن مسلم و ابى حمزة الثمالى ، و جابر بن يزيد ، عن الباقر (ع) ، و علي بن فضال و الفضيل بن داود ، عن ابى بصير ، عن الصادق (ع) و احمد بن محمد الكلبي (سار فى ل) ، و محمد بن الفضيل ، عن الرضا (ع) و قد روى ، عن موسى بن جعفر ، و عن زيد بن علي ، و عن محمد بن الحنفية ، و عن سلمان الفارسي ، و عن ابى سعيد لخدري و اسماعيل السدي انهم قالوا فى قوله تعالى " قل كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب " هو علي بن ابى طالب (ع) ٢١ - و الثعلبي فى تفسيره باسناده ، عن معاوية ، عن الاعمش عن ابى صالح ، عن ابن عباس . و روى ، عن عبد الله بن عطا ، عن ابى جعفر (ع) انه قيل لها زعموا ان الذى عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ؟ قال لا ذلك علي بن ابى طالب (ع) . ٢٢ - و روى انه سئل سعيد بن جبير ، و من عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام ؟ قال لا و كيف و هذه السورة مكية و قد روى عن ابن عباس لا و الله ما هو الا علي بن ابى طالب (ع) لقد كان عالما بالتفسير و التاويل و الناسخ و المنسوخ و الحلال و الحرام . ٢٣ - و روى عن ابن الحنفية ان علي بن ابى طالب (ع) عنده علم الكتاب الاول و

الاخر رواه النظيرى فى الخصائص ٢٤ - و من طريق المخالفين ما رواه
الثعلبى بطريقين فى معنى و من عنده علم الكتاب انه علي بن ابي طالب
(ع) . ٢٥ - و ما رواه الفقيه ابن المغازلى الشافعى باسناده ، عن علي بن
عابس قال دخلت انا و ابو مريم على عبد الله بن عطا قال يا ابا مريم
حدث عليا بالحديث الذى حدثتنى عن ابي جعفر (ع) قال كنت عند ابي
جعفر (ع) جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلنى الله فداك
هذا ابن الذى عنده علم الكتاب ؟ قال لا و لكنه صاحبكم علي بن ابي
طالب (ع) الذى نزلت فيه آيات من كتاب الله عز و جل " و من عنده علم
الكتاب افمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه انما وليكم الله و
رسوله الاية " .

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة ابراهيم

أعداد

علي صراط الحق

السورة ابراهيم (١٤) آية ١

الرَّكَّتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٥ السطر ٧

وقال علي بن ابراهيم فى قوله تعالى

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٥ السطر ١٠

يعنى من الكفر الى الايمان الى صراط العزيز الحميد (١) و الصراط الطريق
الواضح و امامة الائمة

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢

اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ
مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٥ السطر ١١

ثم قال وقوله الله الذى له ما فى السماوات و ما فى الارض و ويل للكافرين
من عذاب شديد (٢) انه محكم

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣

الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ دَرَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٥ السطر ١٢

قوله تعالى و ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم الاية (٤) ١ -
ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، قال حدثنا
ابو العباس احمد بن اسحاق المازندراني بالبصرة ، قال حدثنا ابو قلابة بن
عبد الملك بن محمد ، قال حدثنا غانم بن الحسن السعدي ، قال حدثنا
خالد بن مسلم المكي ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال ما انزل
الله تبارك و تعالى كتابا و لا وحيا الا بالعربية و كان يقع في مسامع
الانبياء بالسنة قومهم و كان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم به قومه
كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم و كان احد لا يخاطب رسول
الله (ص) باى لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم
جبرائيل عنه تشريفا من الله عز و جل له

السورة ابراهيم (١٤) آية ٥

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَذَكِّرْهُمْ بِأَيِّمِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٥ السطر ١٨

قوله تعالى و ذكرهم بايام الله (٥) ١ - قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن مثنى الحناط ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان ايام الله عز و جل ثلاثة يوم يقوم القائم و يوم الكرة و يوم القيامة ٢ - عنه قال حدثنا ابي ، قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، قال حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن محمد بن ابي عمير ، عن مثنى الحناط عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال ايام الله عز و جل ثلاثة يوم يقوم القائم و يوم الكرة و يوم القيامة ٤ - عنه سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، و يعقوب بن يزيد ، عن احمد بن الحسين الميثمي عن محمد بن الحسين ، عن ابان بن عثمان ، عن مثنى الحناط ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم و يوم الكرة و يوم القيامة . ٥ - الشيخ في اماليه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي النصبى ره ببغداد ، قال سمعت جدى ابراهيم بن علي يحدث عن ابيه علي بن عبد الله ، قال حدثني شيخان بران من اهلنا سيدان عن موسى بن جعفر (ع) ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ابي جعفر ، عن ابيه و حدثنيه الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة ، قال حدثني عمى عمر بن علي ، قال حدثني اخى محمد بن علي ، عن ابيه ،

عن جده الحسين صلى الله عليهم ، قال ابو جعفر (ع) حدثنى عبد الله بن العباس و جابر بن عبد الله الانصارى و كان بدرىا احديا شجريا و ممن يحط من اصحاب رسول الله (ص) فى مودة امير المؤمنين (ع) قالوا بينا رسول الله (ص) و ابو عبيدة و عمر و عثمان و عبد الرحمن ، و رجال من قراء الصحابة من المهاجرين عبد الله بن ام عبد ، و من الانصار ابى بن كعب و كانا بدريين فقرا عبد الله بن ام عبد السورة التى يذكر فيها لقمان حتى اتى على هذه الاية " و اسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة الاية " و قرا ابى من السورة التى يذكر فيها ابراهيم " و ذكرهم بايام الله ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور " قالوا قال رسول الله (ص) ايام الله نعماءه و بلاؤه و هو مثلاته سبحانه ثم اقبل (ص) على من شهدته من الصحابة فقال انى لا تحولكم بالموعظة تحولا مخافة السامة عليكم و قد اوحى الى ربي جل و تعالى ان اذركم بالنعمة و اندركم بما اقتص عليكم من كتابه و تلا " و اسبغ عليكم نعمه الاية " ثم قال لهم قولوا الان قولكم ما اول نعمة رغبكم الله و بلاكم فيها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التى انعم عليهم و احسن اليهم بها من المعاش و الرياش و الذرية و الازواج الى سائر ما ابلاهم الله عز و جل من نعمه الظاهرة ، فلما امسك القوم اقبل رسول الله (ص) على علي فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك ، فقال و كيف لى بالقول فداك ابى و امى و انما هدانا الله بك ؟ قال و مع ذلك فهات ، قل ما اول نعمة بلاك الله عز و جل ، و انعم عليك ؟ قال ان خلقنى جل ثناؤه و لم اك شيئا مذكورا قال صدقت فما الثانية ؟ قال الله احسن

بى اذ خلقنى فجعلنى حيا لا مواتا ، قال صدقت فما الثالثة ؟ قال ان
 انشانى فله الحمد فى احسن صورة و اعدل تركيب ، قال صدقت فما
 الرابعة ؟ قال ان جعلنى متفكرا واعيا لا بلهة ساهيا ، قال صدقت فما
 الخامسة ؟ قال ان جعل لى شواعر ادرك ما ابتغيت و جعل لى سراجا
 منيرا قال صدقت فما السادسة ؟ قال ان هدانى لدينه و لم يضلنى عن
 سبيله ، قال صدقت فما السابعة ؟ قال ان جعل لى مردا فى حياة لا انقطاع
 لها ، قال صدقت فما الثامنة ؟ قال ان جعلنى ملكا مالكا لا مملوكا ،
 قال صدقت فما التاسعة ؟ قال ان سخر لى سمائه و ارضه و ما فيهما و ما
 بينهما من خلقه ، قال صدقت فما العاشرة ، قال ان جعلنا سبحانه ذكرانا
 قواما على حلائلنا لا اناثا ، قال صدقت فما بعد هذا ؟ قال اكثرتم نعم
 الله يا نبى الله فطابت " و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها " فتبسم رسول
 الله (ص) و قال لتهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا ابا الحسن و انت وارث
 علمى و المبين لامتى ما اختلفت فيه من بعدى من احبك لدينك و اخذ
 بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ، و من رغب عن هداك و
 ابغضك و تخلاك لقى الله يوم القيامة لا خلاق له ٦ - العياشى ، عن
 ابراهيم بن عمر ، عن ذكره ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله " و ذكرهم
 بايام الله " قال بآلاء الله يعنى نعمه ٧ - و قال علي بن ابراهيم قال ايام
 الله ثلاثة يوم القائم و يوم الموت و يوم القيامة ٨ - الطبرسى المروى عن
 ابى عبد الله (ع) ذكرهم بنعم الله سبحانه فى سائر ايامه

السورة ابراهيم (١٤) آية ٦

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَلَكُمْ مِنْ
عَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيَذُبُّونَ أَبْنَاءَكُمْ وَ
يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٧

وَإِذْ تَأْتِيَنَّكُمْ لِيُنزِلَنَّ عَلَيْكُمْ لِيُنزِلَنَّ عَلَيْكُمْ لِيُنزِلَنَّ عَلَيْكُمْ لِيُنزِلَنَّ عَلَيْكُمْ
عَذَابِي لَشَدِيدٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٦ السطر ٢٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن
يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب عن ابي

عبد الله (ع) قال : من اعطى الشكر اعطى الزيادة يقول الله عز و جل " لئن شكرتم لازيدنكم " ٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابنا ، عن محمد بن هشام ، عن ميسر ، عن ابي عبد الله (ع) قال شكر النعمة اجتناب المحارم و تمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين ٣ - و عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن النضر بن سويد ، عن اسحاق بن عمار ، عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال ما انعم الله على عبده من نعمة فعرفها بقلبه و حمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه بالحمد حتى امر له بالمزيد ٤ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن علي بن عقبة ، عن عمر بن يزيد ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : شكر كل نعمة و ان عظمت ان يحمد الله عز و جل ٥ - و عنه عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، قال سمعت ابا الحسن يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره و كان الحمد افضل من تلك النعمة ٦ - و عنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادى شكرها ٧ - و عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء عن حماد بن عثمان ، قال خرج ابو عبد الله عليه السلام من المسجد و قد ضاعت دابته فقال لئن ردها الله علي لا شكرن الله حق شكره ، فما لبث ان اتى بها فقال الحمد لله ، فقال قائل له جعلت فداك الست قلت لا شكرن الله حق شكره ؟

فقال ابو عبد الله (ع) ا لم تسمعنى قلت الحمد لله . ٨ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابى بصير قال قلت لابي عبد الله (ع) هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا ؟ قال نعم قلت و ما هو ؟ قال الحمد لله على كل نعمة عليه فى اهل و مال و ان كان فيما انعم الله عليه فى ماله حق اداه ، و منه قوله عز و جل " سبحان الذى سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين " و منه قوله " انزلنى منزلا مباركا و انت خير المنزلين " و قوله " رب ادخلنى مدخل صدق و اخرجنى مخرج صدق و اجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا " ٩ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن ابى عمرو الزبيرى قال قلت له اخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله عز و جل ؟ قال الكفر فى كتاب الله على خمسة اوجه و ذكر الحديث و قد ذكرناه بتمامه فى قوله تعالى " و سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون " من سورة البقرة و قال فى الحديث الوجه الثالث من وجوه الكفر كفر النعم و ذلك قول الله تعالى يحكى قول سليمان " هذا من فضل ربي ليبلونى اشكر ام اكفر و من شكر فانما يشكر لنفسه و من كفر فان ربي غنى كريم " و قال " لئن شكرتم لازيدنكم و لئن كفرتم ان عذابي لشديد " و قال " اذكرونى اذكركم و اشكروا لى و لا تكفرون "

١٠ - الشيخ فى اماليه ، قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الغضائرى ره ، عن ابى محمد هارون بن موسى التلعكبرى ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني ، قال حدثنا ابو

عبد الله محمد بن خالد البرقي ، عن ابي قتادة القمي ، عن داود بن سرحان ، قال كنا عند ابي عبد الله (ع) اذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلم و جلس فقال له يا سدير ما كثر مال رجل قط الا عظمت الحجة لله تعالى عليه ، فان قدرتم تدفعونها عن انفسكم فافعلوا ، فقال له يا بن رسول الله بماذا ؟ قال بقضاء حوائج اخوانكم من اموالكم ثم قال تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها و اشكروا من انعم عليكم و انعموا على من شكركم فانكم اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة و من اخوانكم المناصحة ثم تلا " لئن شكرتم لازيدنكم " . ١١ - و عنه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن هشام بن بلاس المعذل البغدادي النميري بدمشق ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن عليه ، قال حدثنا وهب بن حريز ، عن ابيه ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر محمد بن علي (ع) قال : من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ، و من اعطى الشكر لم يمنع الزيادة ، و تلا ابو جعفر عليه السالم " و اذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم " . ١٢ - و عنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو سرحان بن بشير الاسدي القاضي بالمصيصة قال حدثني خال ابي عكرمة عامر بن عمران الضبي الكوفي ، قال حدثني محمد بن الفضل الضبي ، عن ابيه المفضل بن محمد ، عن مالك بن اعين الجهني ، قال اوصى علي بن الحسين (ع) بعض ولده فقال له : يا بني اشكر الله لما انعم عليك و انعم على من شكرك فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت ، و لا بقاء لها اذا كفرت ، و الشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي

وجبت عليه الشكر بها و تلا يعنى علي بن الحسين (ع) قول الله تعالى " و
اذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الى آخر الاية " . ١٣ - العياشى ،
عن ابى عمرو المدائنى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ايما عبد انعم
الله عليه فعرفها بقلبه و فى رواية اخرى فاقر بها بقلبه و حمد الله عليها
بلسانه لم ينفذ كلامه حتى يامر الله له بالزيادة و فى رواية ابى اسحاق
المدائنى ياذن له بالزيادة و هو قوله لئن شكرتم لازيدنكم . ١٤ - عن ابى
ولاد قال قلت لابي عبد الله (ع) ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله
اليس ان شكرناه عليها و حمدناه لزدانا كما قال الله فى كتابه " لئن
شكرتم لازيدنكم " ؟ فقال نعم من حمد الله على نعمه و شكره و علم ان
ذلك منه لا من غيره ، زاد الله نعمه

السورة ابراهيم (١٤) آية ٨

وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ
لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٩

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَ
الَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي
شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٨ السطر ١١

قال علي بن ابراهيم قوله ا لم ياتكم نبا الذين من قبلكم قوم نوح الاية الى
قوله فردوا ايديهم في افواههم يعني في افواه الانبياء قالوا انا كفرنا بما
ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب .

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٠

قَالَتْ رُسُلُهُمْ ا فِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ
لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِكُمُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِن

أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ

السورة ابراهيم (١٤) آية ١١

قَالَتْ لَهُمْ دُسُّهُمُ إِنَّ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ
عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٢

وَمَا لَنَا إِلَّا أَنْ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصُْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا
عَازَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٨ السطر ١٥

- ١ - العياشى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " و على الله فليتوكل المتوكلون " قال الزارعون .
- ٢ - ابن بابويه فى الفقيه مرسلا عن الصادق (ع) قال قوله عز وجل " و على الله فليتوكل المتوكلون " قال الزارعون

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٣

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ اَرْضِنَا اَوْ لَتَعُوذُنَّ
فِي مِلَّتِنَا فَاَوْحَىٰ اِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٤

وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ اَلْاَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَ
خَافَ وَعِيدِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٨ السطر ١٧

و قال الذين كفروا لرسلمهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فى ملتنا .
(١٣) ١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى رفعه الى النبى (ص) ، قال
من اذى جاره طمعا فى مسكنه ورثه الله داره و هو قوله " و قال الذين كفروا
لرسلمهم الى قوله فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين و لنسكننكم الارض
من بعدهم " .

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٥

وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٨ السطر ٢٢

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن
محمد بن سليمان . عن ابيه ، عن ابى بصير ، قال بينا رسول الله (ص)

ذات يوم جالسا اذا قبل امير المؤمنين (ع) فقال رسول الله (ص) ان فيك
شبهها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا
اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة ، قال فغضب
الاعرابيان و المغيرة بن شعبة و عدة من قريش معهم ، فقالوا ما رضى ان
يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم ، فانزل الله على نبيه " و لما
ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون و قالوا آلهتنا خير ام هو ما ضربوه
لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ، ان هو الا عبد انعمنا عليه و جعلناه
مثلا لبنى اسرائيل و لو نشاء لجعلنا منكم " يعنى من بنى هاشم "
ملائكة فى الارض يخلفون " قال فغضب الحارث بن عمرو الفهرى فقال
" اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك " ان بنى هاشم يوارثون هرقل بعد
هرقل " فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم " فانزل الله
عليه مقالة الحارث و انزلت هذا الاية " و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم
و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون " ثم قال له يا ابا عمرو اما تبت و
اما رحلت فقال يا محمد ا تجعل لسائر قريش شيئا مما فى يدك فقد
ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب و العجم ، فقال له النبى ليس ذلك لى ذلك
الى الله تبارك و تعالى ، قال يا محمد (ص) قلبى ما يتابعنى على التوبة ، و
لكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة
فرضت هامته ثم اتى الوحى الى النبى فقال " سال سائل بعذاب واقع
للكافرين بولاية علي ليس له دافع من الله ذى المعارج " قال قلت

جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا ، فقال هكذا انزل الله بها جبرائيل على محمد (ص) هكذا والله ثبتت في مصحف فاطمة فقال رسول الله (ص) لم حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز و جل " و استفتحوا و خاب كل جبار عنيد " . ٣ - علي بن ابراهيم قوله و استفتحوا اى دعوا و خاب كل جبار عنيد اى خسر . ٤ - ثم قال و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) العنيد المعرض عن الحق

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٦

مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٩ السطر ٥

ثم قال فى قوله تعالى من ورائه جهنم و يسقى من ماء صديد قال قال ماء يخرج من فروج الزوانى . ١ - الطبرسى ، عن ابي عبد الله (ع) الصديد هو الدم و القيح من فروج الزوانى فى النار

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٧

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ
بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٩ السطر ٨

٢ - ثم قال علي بن ابراهيم و قوله يتجرعه و لا يكاد يسيغه و ياتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت قال قال يقرب اليه فيكرهه فاذا دنى منه شوى وجهه و وقعت فروة راسه فاذا شرب تقطعت امعاؤه و مزقت تحت قدميه و انه ليخرج من احدهم مثل الوادى صديد و قيح ، قال ثم قال و انهم ليبكون حتى تسيل دموعهم فى وجوههم جداول ثم تنقطع الدموع فتسيل الدماء حتى ان السفن اجريت فيها لجرت و هو قوله " و سقوا ماء حميما فقطع امعاؤهم " .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٩ السطر ١٣

١- العياشى ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن

جده قال قال امير المؤمنين (ع) ان اهل النار لما غلى الزقوم و الضريع فى بطونهم كغلى الحميم سالوا الشراب ، فاتوا بشراب غساق و صديد يتجرعه و لا يكاد يسيغه و ياتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت و من ورائه عذاب غليظ و حميم تغلى به جهنم منذ خلقت " كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتفقا "

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٨

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ الْبَعِيدُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٩ السطر ١٧

ثم قال علي بن ابراهيم و قوله مثل الذين كفروا برهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف قال قال من لم يقرب ولاية امير المؤمنين (ع) بطل عمله مثل الرماد الذى تجر بالريح فتحمله . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول كل من دان بعبادة

يجهل فيها نفسه و لا امام له من الله فسعيه غير مقبول و هو ضال متحير ،
و الله شانى لا عماله و مثله مثل شاة ضلت عن راعيها و قطيعها فهجمت
ذاهبة و جائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع من غير راعيها فحنت
اليها و اغترت بها فباتت معها فى مريضها فلما ان ساق الراعى قطيعه
انكرت راعيها و قطيعها فضلت متحيرة تطلب راعيها فبصرت بغنم مع
راعيها فحنت اليها و اغترت بها فصاح بها الراعى الحقى براعىك و قطيعك
و انك تائهة متحيرة من راعيك و قطيعك فهجمت ذعرة متحيرة نادة لا راعى
لها يرشدها الى مرعيها و يردها فبينما هى كذلك اذا اغتنم الذئب
ضيعتها فاكلها و كذلك و الله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له
من الله عز و جل ظاهرا عادلا اصبح ضالا تايها فان مات على هذا الحال
مات ميتة كفر و نفاق و اعلم يا محمد ان ائمة الجور و اتباعهم المعزولون
عن دين الله قد ضلوا و اضلوا فاعمالهم التى يعملونها كرماد اشتدت به
الريح فى يوم عاصف لا يقدرين مما كسبوا على شىء ذلك هو الضلال
البعيد .

السورة ابراهيم (١٤) آية ١٩

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ يَشَاءُ

يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢٠

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢١

وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنِكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٠٩ السطر ٢٩

۱ - علي بن ابراهيم قوله تعالى فبرزوا لله جميعا معناه مستقبل انهم يبرزون
و لفظه ماض . ۲ - ثم قال قوله لو هداانا الله لهديناكم فالهدى هاهنا
الثواب سواء علينا ا جزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص اى مفر

السورة ابراهيم (۱۴) آية ۲۲

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَ
وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ
دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَ لَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرَخِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ
قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ۳ الصفحة ۳۰۹ السطر ۳۱

قال قوله و قال الشيطان لما قضى الامر اى لما فرغ من امر الدنيا من اوليائه
ان الله وعدهم وعد الحق و وعدتكم فاخلفتكم و ما كان لى عليكم من
سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى و لوموا انفسكم ما انا
بمصرخكم اى بمغيثكم و ما انتم بمصرخى اى بمغيثى انى كفرت بما

اشركتمون من قبل فى الدنيا . ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ، بن يزيد ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله الله عز وجل يذكر ابليس وتبرئه من اوليائه من الانس يوم القيامة " انى كفرت بما اشركتمون من قبل " . ٢ - العياشى ، عن حريز ، عن ذكره ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله ، " وقال الشيطان لما قضى الامر " قال هو الثانى وليس فى القرآن و قال الشيطان الا وهو الثانى . ٣ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) انه اذا كان يوم القيامة اتى (يؤتى خ) بابليس (ابليس خ) فى سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر فى عشرين و مائة كبل و عشرين و مائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذى اضعفه الله له العذاب و انا اغويت هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما جدد له هذا العذاب ؟ فيقال ببغيه على علي (ع) فيقول له ابليس ويل لك و ثبور لك ا ما علمت ان الله امرنى بالسجود لادم فعصيته و سألته ان يجعل لى سلطانا على محمد صلى الله عليه و آله و سلم و اهل بيته و شيعته فلم يجبنى الى ذلك و قال " ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين " و ما عرفتهم حين استثناهم و فى نسخة حتى استثناهم اذ قلت " و لا تجد اكثرهم شاكرين " فمنتك به نفسك غرورا فتوقف بين يدي الخلائق فقال له ما الذى كان منك الى علي و الى الخلق الذى اتبعوك على الخلاف ؟ فيقول الشيطان و هو زفر لا بليس انت امرتنى بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك و اطعتنى ؟ فيرد زفر عليه ما قال الله " ان الله وعدكم وعد الحق و

وعدتكم فاخلفتكم و ما كان لى عليكم من سلطان الى آخر الاية "

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢٣

وَأَدْخَلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢٤

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٠ السطر ١٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن

علي بن شعيب (سيف فى ل) ، عن ابيه ، عن عمرو بن حريث ، قال
سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى
السماء " قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اصلها وامير
المؤمنين فرعها والائمة من ذريتها اغصانها و علم الائمة ثمرتها وشيعتهم
المؤمنون ورقها هل فى هذا فضل ؟ قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن
ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها .

الجلد ٣ الصفحة ٣١١ السطر ٢٢

١٠ - العياشى عن محمد بن علي الكلبى (الحلبي فى ل) ، عن زرارة ، و
حمران ، عن ابي جعفر (ع) و ابي عبد الله (ع) فى قول الله " ضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء " قال يعنى
النبي والائمة من بعده وهم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢٥

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١١ السطر ٣١

١٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر (بن محمد) ، عن آباءه ان عليا قال فى رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان خمسة اشهر و الحين ستة اشهر ان الله عز و جل يقول " تؤتى اكلها كل حين باذن ربها " . ١٤ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن ابى السفاتج ، عن ابى عبد الله (ع) انه سئل عن رجل قال الله على ان اصوم حيناً و ذلك فى شكر ؟ فقال ابو عبد الله (ع) قد اتى علي (ع) فى مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله عز و جل يقول " تؤتى اكلها كل حين باذن ربها يعنى ستة اشهر ١٥ - العياشى ، عن اسماعيل بن زياد السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ان عليا قال فى رجل نذر ان يصوم زمانا ، قال الزمان خمسة اشهر و الحين ستة اشهر لان الله يقول " تؤتى اكلها كل حين " . ١٦ - عن الحلبي ، قال سال ابو عبد الله (ع) ، عن رجل جعل الله عليه صوما حيناً فى شكر ، قال فقال قد سئل علي بن ابى طالب (ع) عن هذا قال فليصم ستة اشهر ان الله يقول " تؤتى اكلها كل حين باذن ربها " و الحين سنة اشهر . ١٧ - عن خالد بن جرير (حزين خ) قال سئل ابو عبد الله (ع) عن رجل قال لله علي ان اصوم حيناً و ذلك فى شكر ، فقال ابو عبد الله (ع) قد اتى علي (ع) مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله يقول " تؤتى اكلها كل حين " يعنى ستة اشهر .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٠ السطر ٢٠

٢- محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن قول الله تبارك و تعالى " شجرة اصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها " قال قال رسول الله (ص) انا اصلها و امير المؤمنين (ع) فرعها و الائمة اغصانها و علمنا ثمرها و شيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فى هذا فضلا ؟ قال لا فقال يا با حمزة و الله ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة منها و ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها . ٣ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الاحول ، عن سلام بن المستنير ، قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى " شجرة اصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها " قال قال رسول الله (ص) اصل الشجرة من بنى هاشم و فرعها علي (ع) و غصن الشجرة فاطمة (ع) و اغصانها الائمة عليهم السلام و ورقها الشيعة و ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة و ان المولود منهم ليولد فتورق ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله " تؤتى اكلها كل حين باذن ربها ، قال هو ما يخرج من الامام من الحلال و الحرام فى كل سنة الى شيعته . ٤ - و عنه عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن

المفضل بن صالح ، عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى " كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين " قال قال النبى و الائمة هم الاصل الثابت و الفرع الولاية لمن دخل فيها . ٥ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق ره ، قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الضبى ، قال حدثنا محمد بن هلال ، قال حدثنا نائل بن بخيج ، قال حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفى ، قال سالت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " كشجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها " قال اما الشجرة فرسول الله و فرعها علي و غصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله و ثمرها اولادها و ورقها شيعتنا ثم قال (ع) ان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة و ان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة . ٦ - عنه قال حدثنا جماعة ، من اصحابنا ، قالوا حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى ، قال حدثنى جعفر بن اسماعيل الهاشمى ، قال سمعت خالى محمد بن علي يرويه ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن عمر بن صالح بن السابرى قال سالت ابا عبد الله (ع) عن هذه الاية " اصلها ثابت و فرعها فى السماء " قال اصلها رسول الله و فرعها امير المؤمنين ، و الحسن و الحسين ثمرها ، و تسعة من ولد الحسين اغصانها و الشيعة ورقها و الله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله تعالى " تؤتى اكلها كل حين باذن ربها " قال ما يخرج من علم

الامام اليكم فى كل سنة من حج و عمرة .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢٦

وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١١ السطر ١٩

٨ - ثم قال و فى رواية ابى الجارود قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء و بنو امية لا يذكرون الله فى مجلس و لا مسجد و لا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليل . ٩ - الطبرسى قال روى ابو الجارود عن ابى جعفر (ع) ان هذا مثل بنى امية .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١١ السطر ١٢

٧ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابى جعفر الاحول ، عن سلام بن المستنير ، عن ابى جعفر (ع) قال سألته

عن قول الله " مثل كلمة طيبة الاية " قال الشجرة رسول الله (ص) و نسبه ثابت فى بنى هاشم و فرع الشجرة علي بن ابى طالب (ع) و غصن الشجرة فاطمة عليها و على الائمة من اولادها السلام و ثمرتها الائمة من ولد علي و فاطمة عليهم السلام ، و شيعتهم ورقها . و ان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة و ان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارايت قوله تعالى " تؤتى اكلها كل حين باذن ربها " قال يعنى بذلك ما يفتون به الائمة شيعتهم فى كل حج و عمرة من الحلال و الحرام ثم ضرب الله لا عداء آل محمد مثلا فقال " و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار " .

الجلد ٣ الصفحة ٣١١ السطر ٢٨

١٢- عن عبد الرحمن بن سالم الاشلى ، عن ابيه ، عن ابى عبد الله (ع) " ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الايتين " قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبىه و لمن عاداهم هو " كمثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار " .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢٧

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٢ السطر ١٣

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن ابي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا وضع الرجل فى قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه و ملك عن يساره و اقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس فقالا (فيقال خ) له كيف تقول فى الرجل الذى كان بين ظهرانيكم ؟ قال فيفزع له فزعة فيقول اذا كان مؤمنا ا عن محمد رسول الله تسالان ؟ فيقولان له نم نومة لا حلم فيها و يفسح له فى قبره تسعة اذرع و يرى مقعده من الجنة و هو قول الله عز و جل " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت لى الحياة الدنيا و فى الآخرة " و اذا كان كافرا قالوا له من هذا الذى خرج بين ظهرانيكم ؟ فيقول لا ادري فيخليا بينه و بين الشيطان . ٢ - و روى هذا الحديث الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ، قال حدثنا النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول اذا وضع الرجل فى قبره و ساق الحديث الى آخره . ٣ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان المؤمن اذا خرج من بيته شيعة الملائكة الى قبره يزدحمون

(يترحمون) عليه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض مرحبا بك و اهلا اما و الله لقد كنت احب ان يمشى على مثلك لتزين ما اصنع بك فيوسع له مد بصره و يدخل عليه فى قبره ملكا القبر و هما قعيدا القبر منكر و نكير فيلقيان فيه الروح الى حقوته قال فيقعدانه و يسالانه فيقولان من ربك ؟ فيقول الله فيقولان ما دينك ؟ فيقول الاسلام فيقولان من نبيك ؟ فيقول محمد فيقولان و من امامك ؟ فيقول فلان قال فينادى منادى من السماء صدق عبدى افرشوا له فى قبره من الجنة و افتحوا له فى قبره بابا الى الجنة و البسوه من ثياب الجنة حتى ياتينا و ما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة العروس لا حلم فيها قال و ان كان كافرا اخرجت الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك و لا اهلا اما و الله لقد كنت ابغض ان يمشى على مثلك لا جرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقى جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر و هما قعيدا القبر منكر و نكير قال ابو بصير جعلت فداك يدخلان على المؤمن و الكافر فى صورة واحدة ؟ فقال لا قال فيقعدانه فيلقيان فيه الروح الى حقوته فيقولان له من ربك فيتلجلج و يقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان لا دريت و يقولان له ما دينك ؟ فيتلجلج فيقولان لا دريت و يسالانه عن امام زمانه ؟ قال و ينادى منادى من السماء كذب عبدى افرشوا له فى قبره من النار و البسوه من ثياب النار و افتحوا له بابا من النار حتى ياتينا و ما عندنا سر له فيضر بانه بمرزبة

ثلاث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير قبره نارا لو ضرب ضربة بتلك
المرزبة جبال تهامة لكان رميما و قال ابو عبد الله (ع) و يسلط الله فى
قبره الحيات تنهشنه نهشا و الشيطان يغمه غما قال و يسمع عذابه من خلق
الله الا الجن و الانس قال و انه ليسمع خفق نعالهم و نفض ايديهم و هو
قول الله عز و جل " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا و
فى الآخرة و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء " ٤ - و عنه عن علي
بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمرو بن عثمان و عدة من اصحابنا ، عن سهل
بن زياد ، و عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، و الحسن بن علي جميعا ،
عن ابى جميلة مفضل بن صالح ، عن جابر عن عبد الاعلى و علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن ابراهيم بن عبد الاعلى ،
عن سويد بن غفلة ، قال قال امير المؤمنين (ع) ان ابن آدم اذ كان فى آخر
يوم من ايام الدنيا و اول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله و ولده و عمله و
يلتفت الى ماله و يقول له و الله انى كنت عليك حريصا شحيحا فمالى
عندك ؟ فيقول خذ منى كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول و الله انى كنت
لكم محبا و انى كنت اليكم محاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى
حفرتك نواريك (و) فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول و الله انى كنت فيك
لزاهدا و ان كنت علي لثقيلا فما لي عندك ؟ فيقول انا قرينك فى قبرك و
يوم نشرك حتى اعرض انا و انت على ربك ، قال فان كان لله وليا اتاه
اطيب الناس زيجا و احسنهم منظرا فيقال ابشر بروح و ريحان و جنة
نعيم فمقدمك خير مقدم فيقول له من انت ؟ فيقول انا عمك الصالح

ارتحل من الدنيا الى الجنة و انه ليعرف غاسله و يناشد حامله ان يعجله
فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما و يخدان الارض باقدامهما
اصواتهما كالرعد القاصف و ابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من
ربك و ما دينك و من نبيك ؟ فيقول الله ربي و ديني الاسلام و نبيي محمد
فيقولان ثبتك الله فيما يحب و يرضى و هو قول الله عز و جل " يثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا و فى الآخرة " ثم يفسحان له فى
قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم
الشاب الناعم فان الله عز و جل يقول " اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا و احسن مقبلا " قال و اذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق
الله رياشا و رؤيا و انتن ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم و تصلية جحيم
و انه ليعرف غاسله و يناشد حملته ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا
القبر فالقيا عنه اكفانه ثم يقولان له من ربك و ما دينك و من نبيك ؟ فيقول
الله لا ادرى فيقولان لا دريت و لا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما
ضربة فما خلق الله عز و جل من دابة الا و تدعر لها ما خلا الثقلين ثم
يفتح الله له بابا الى النار ثم يقولان نم بشر حال فيه من الضيق مثل ما فى
القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره و لحمه و يسلط الله
عليه حيات الارض و عقاربها و هوامها و تنهشنه حتى يبعث الله من قبره
و انه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشر فقال ابو جعفر (ع) قال النبى
(ص) انى كنت انظر الى الابل و الغنم و انا ارعاها و ليس من نبى الا و قد
رعى الغنم و كنت انظر اليها قبل النبوة و هى متمكنة فى المكينة ما حولها

شيء يهيجها حتى تدعر و تطير فاقول ما هذا و اعجب حتى حدثني
 جبرائيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها و يدعر لها
 الا الثقليين فقلنا ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر . ٥ - و
 روى هذا الحديث علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن مهزيار عن عمر و
 عثمان عن المضل بن صالح عن جابر عن ابراهيم بن العلاء ، عن سويد بن
 غفلة عن امير المؤمنين (ع) الا ان في رواية محمد بن يعقوب زيادة من
 آخر الحديث ذكرناها و روى ايضا هذا الحديث الشيخ في المالفة باسناده
 ، عن جابر ، عن ابراهيم بن العلي ، عن سويد بن غفلة ذكر ان علي بن
 ابي طالب (ع) و عبد الله بن العباس ذكر ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم
 من الدنيا و اول يوم من الاخرة و ساق الحديث الى آخره ٦ - الشيخ في
 اماليه ، عن الحفار ، قال حدثنا اسماعيل ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا ،
 اخي دعبل ، قال حدثنا شعبة بن الحجاج ، عن علقمة بن مرشد ، عن
 سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي (ص) في قوله تعالى يثبت
 الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الاخرة قال في القبر
 اذا سئل الموتى ٧ - العياشي ، عن صفوان بن مهران ، عن ابي عبد الله
 (ع) قال الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا فيأتيه عند موته و ياتي به عن
 يمينه و عن يساره ليصده عما هو عليه فيا بي الله له ذلك و كذلك قال الله "
 يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الاخرة " . ٨ -
 عن زرارة ، و حمران ، و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله
 (ع) قالوا اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه و ملك عن

شماله و اقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له ما تقول فى هذا الرجل الذى خرج من بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله ففزع لذلك فزعة فيقول ان كان مؤمنا محمد رسول الله فيقال عند ذلك نم نومة لا حلم فيها و يفسح له فى قبره تسعة اذرع و يرى مقعده من الجنة و هو قول الله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا " و ان كان كافرا قالوا من هذا الرجل الذى كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول الله فيقول ما ادرى فيخلى بينه و بين الشيطان . ٩ - عن ابى بصير ، عنه (ع) ان الميت اذا اخرج من بيته شيعة الملائكة الى قبره يترحمون عليه حتى اذا انتهى الى قبره قالت الارض مرحبا و اهلا و سهلا و الله لقد كنت احب ان يمشى علي مثلك لا جرم لترى ما اصنع بك فيوسع له مد بصره و يدخل عليه فى قبره قعيد القبر منكر و نكير فيلقى فيه الروح الى حقويه (حقوته خ) فيقعدانه فيسالانه فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان و من نبيك فيقول محمد (ص) فيقولان و ما دينك فيقول الاسلام فيقولان و من امامك فيقول علي فينادى منادى من السماء صدق عبدى افرشوا له فى القبر من الجنة و البسوه من ثياب الجنة و افتحوا له فى قبره بابا الى الجنة حتى ياتينا و ما عندنا خير له ثم يقولان له نم نومة العروس نم نومة لا حلم فيها و ان كان كافرا اخرجت له ملائكة يشيعونه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى الارض قالت الارض لا مرحبا بك و لا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشى علي مثلك لا جرم لترى ما اصنع بك اليوم فتضايق عليه حتى تلتقى جوانحه و يدخل عليه ملكا القبر و هما قعيد القبر منكر و نكير

قال قلت له جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة ؟ فقال لا يقعدانه فيقولان له من ربك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيتدلج لسانه فيقول ما ادرى (ص) فيقولان له لا دريت فيقولان له من بينك فيقول سمعت الناس يقولون (ص) و يتدلج لسانه فيقولان لا دريت فينادى منادى من السماء كذب عبدى افرشوا له فى قبره من النار و البسوه من ثياب النار و افتحوا له بابا الى النار حتى ياتينا و ما له عندنا شر له قال ثم يضربانه بمرزبة معهما ثلاث ضربات ليس منها ضربة الا تطاير قبره نارا و لو ضربت تلك الضربة على جبال تهامة لكانت ريما قال ابو عبد الله (ع) و يسلط عليه فى قبره الحيات و العقارب تنهشه نهشا و الشياطين تغمه غما يسمع عذابه من خلق الله الا الجن و الانس و انه ليسمع خفق نعالهم و نفض ايديهم و هو قول الله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا " قال عند موته " و فى الاخرة " قال فى قبره " و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء) . ١٠ - عن سويد بن غفلة ، عن علي بن ابي طالب (ع) قال ان ابن آدم اذا كان فى آخر يوم من الدنيا و اول يوم من الاخرة مثل له ماله و ولده و عمله فيلتفت الى ماله فيقول و الله انى كنت عليك لحريصا شحيحا فما عندك ؟ فيقول خذ منى كفنك فيلتفت الى ولده فيقول و الله انى كنت لكم محبا و انى كنت عليكم لمحاميا فماذا عندكم ؟ فيقولون نؤديك الى حفرتك و نواريك فيها فيلتفت الى عمله فيقول و الله انى كنت فيك لزاهدا و ان كنت علي لثقيلا فما عندك ؟ فيقول انا قرينك فى قبرك و يوم نشرك حين اعرض انا و انت على ربك فان كان لله وليا اتاه اطييب

الناس ريحا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم قدمت
خير مقدم فيقول من انت ؟ فيقول انا عمك الصالح ارتحل من الدنيا الى
الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه اثنان
هما فتانا القبر يجران اشعارهما و ييحثان الارض بانياهما اصواتهما
كالرعد العاصف و ابصارهما كالبرق الخاطف ثم يقولان من ربك و ما دينك
و من نبيك ؟ فيقول الله ربي و ديني الاسلام و نبيي محمد فيقولان ثبتك
الله فيما يحب و يرضى و هو قول الله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
فى الحياة الدنيا و فى الآخرة " ثم يفسحان له فى قبره مد البصر ويفتحان له
بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فانه يقول الله "
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا و احسن مقيلا " و اما ان كان لربه
عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله رياشا و انتنهم ريحا فيقولان ابشر بنزل
من حميم و تصلية جحيم و انه ليعرف غاسله و يناشد حامله ان يحبسه
فاذا دخل فى قبره اتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم قالوا له من ربك و ما
دينك و من نبيك ؟ فيقول لا ادرى فيقولان لا دريت و لا هديت فيضربان
يافوخه بمرزبة ما خلق الله من دابة الا تدع لها ما خلا الثقلين ، ثم يفتح
له باب الى النار ، ثم يقولان له نم بشر حال فانه من الضيق مثل ما فيه القناة
من الزج حتى ان دماغه ليخرج ما بين ظفره و لحمه و يسلط عليه حيات
الارض و عقاربها و هوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره و انه ليتمنى
قيام الساعة مما هو فيه من الشر قال جابر قال ابو جعفر (ع) قال النبي انى
كنت لا نظر الى الغنم و الابل و انا ارعاها و ليس من نبي الا و قد رعى و

كنت انظر اليها قبل النبوة و هي متمكنة فى المكيمة ما حولها شىء ينشرها حى ، فانظر فاقول ما هذا ؟ و اعجب حتى حدثنى جبرائيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً الا سمعها و يذعر الا الثقلان فعلمت ان ذلك انما كانت بضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر . ١١

- عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) ، قال اذا وضع الرجل ، فى قبره اتاه ملكان ملك ، عن يمينه و ، و ملك ، عن شماله ، و اقيم الشيطان بين عينيه ، من نحاس ، فيقال له كيف تقول فى هذا الرجل الذى خرج بين ظهرانىكم ؟ قال فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمناً عن محمد تسالانى ؟ فيقولان له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها و يفسح له فى قبره سبعة اذرع و يرى مقعده فى الجنة و ان كان كافراً قيل له ما تقول فى هذا الرجل الذى خرج بين ظهرانىكم ؟ فيقول ما ادرى و يخلى بينه و بين الشيطان و يضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شىء و هو قول الله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا و فى الآخرة و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء " . ١٢ - و من طريق المخالفين ، ما رواه النطنزى ، عن ابن عباس فى قوله " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا " قال بولاية علي بن ابى طالب (ع) . ١٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، و محمد بن احمد السانى ، و علي بن احمد بن محمد ره ، قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن جعفر بن سليمان البصرى ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى ، قال سألت

ابا عبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل " و من يهدى الله فهو المهتدى و من يضل فلن تجد له وليا مرشدا " قال ان الله تبارك و تعالى يضل الله الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته و يهدى اهل الايمان و العمل الصالح الى جنته كما قال عز و جل " و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء " و قال عز و جل ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار فى جنات النعيم " .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢٨

الْمُرْتَرِ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٦ السطر ٣

٢ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " ا لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار " عنى بها قريشا قاطبة ، الذين عادوا رسول الله و

نصبوا له الحرب و جحدوا وصية وصيه . ٣ - و عنه عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عثمان ، عن الحارث النصرى ، قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " الذين بدلوا نعمة الله كفرا " قال ما تقولون فى ذلك ؟ قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية و بنو المغيرة ، قال ثم قال هى و الله قريش قاطبة ان الله تبارك و تعالى خاطب نبيه فقال انى فضلت قريشا على العرب و اتممت عليهم نعمتى و بعثت اليهم رسولى فبدلوا نعمتى كفرا و احلوا قومهم دار البوار

الجلد ٣ الصفحة ٣١٦ السطر ١٨

٦ - العياشى ، عن عمرو بن سعيد ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار) قال فقال فما تقولون فى ذلك ؟ فقال نقول هما الافجران من قريش بنو امية و بنو المغيرة ، فقال بلى هى قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه فقال انى قد فضلت قريشا على العرب و اتممت عليهم نعمتى و بعثت اليهم رسولا فبدلوا نعمتى و كذبوا رسولى . ٧ - و فى رواية زيد الشحام ، عنه قال قلت له بلغنى ان امير المؤمنين (ع) سئل عنها ، فقال عنى بذلك الافجران من قريش امية و مخزوم اما مخزوم فقتلها الله يوم بدر ، و اما امية فمتعوا الى حين ، فقال ابو عبد الله عنى الله و الله بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله و نصبوا له الحرب . ٨ - عن الاصبغ بن نباته ، قال قال امير المؤمنين (ع) فى قوله " ا لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا " قال نحن نعمة الله التى

انعم الله بها على العباد . ٩ - عن ذريح عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين (ع) فساله عن قول الله " ا لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار " قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا و كذبوا نبيه يوم بدر . ١٠ - عن محمد بن سابق بن طلحة الانصارى ، قال كان مما قال هارون لابي الحسن موسى (ع) حين ادخل عليه ما هذه الدار و دار من هي ؟ قال لشيعتنا فترة و لغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها ؟ قال اخذت منه عامرة و لا ياخذها الا معمورة ، فقال اين شيعتكم ؟ فقرا ابو الحسن (ع) " لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب و المشركين منفكين حتى تاتيهم البينة " قال له فنحن كفار ؟ قال لا و لكن كما قال الله " ا لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار " فغضب عند ذلك و غلظ عليه . ١١ - علي بن حاتم قال وجدت فى كتاب ابي عن حمزة الزيات ، عن عمر بن مرة قال قال ابن عباس لعمر يا امير المؤمنين هذه الاية " ا لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار " قال هما الافجران من قريش اخوالى و اعمامك ، فاما اخوالى فاستاصلهم الله يوم بدر و اما اعمامك فاملى الله لهم الى حين . ١٢ - عن معصم المسرف ، عن علي بن ابي طالب (ع) فى قوله " و احلوا قومهم دار البوار " قال هما الافجران من قريش بنو امية و بنو المغيرة . ١٣ - ابن شهر آشوب ، عن مجاهد فى قوله تعالى " ا لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا " العرب و بنو امية و محمد و اهل بيته .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٢٩

جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا وَبُئْسَ الْقَرَارُ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٥ السطر ٣١

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحاق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن علي بن الحسين العبدى ، عن سعد الاسكاف ، عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين (ع) ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله (ص) و عدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية " ا لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار جهنم " ثم قال نحن النعمة التى انعم الله بها على عباده و بنا يفوز من فاز يوم القيامة .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٠

وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ
إِلَى النَّارِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٦ السطر ١٠

٤- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن
عثمان بن عيسى ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل
" لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا " قال نزلت في الافجرين من قريش
بنى امية وبنى المغيرة ، فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرههم يوم بدر واما بنو
امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنو
يفوز من فاز ثم قال لهم " تمتعوا فان مصيركم الى النار " . ٥ - ثم قال
حدثني ابي ، عن اسحاق بن الهيثم ، عن سعد بن طريف ، عن الاصمغ بن
نباتة ، عن علي قال ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله (ص) وعدلوا عن
وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية " الذين بدلوا نعمة
الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها و بئس القرار " ثم قال نحن
والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنو فاز من فاز .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣١

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَ
عَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٧ السطر ١١

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن
عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان
الله عز و جل فرض للفقراء فى اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها و
هى الزكاة بها حقنوا دعائهم و بها سموا مسلمين و لكن الله عز و جل
فرض فى اموال الاغنياء غير الزكاة فقال عز و جل " و فى اموالهم حق
معلوم للسائل و المحروم " فالحق المعلوم غير الزكاة و هو شىء يفرضه
الانسان على نفسه فى ماله يجب عليه ان يفرضه منه على قدر طاقته و
وسعة حاله ، فيؤدى الذى فرض على نفسه ان شاء فى كل جمعة و ان شاء
فى كل شهر و قال الله عز و جل " ينفقوا مما رزقناهم سرا و علانية " و
الماعون ايضا و هو القرض يقرضه و المتاع يعيره و المعروف يضعه و مما
فرض الله عز و جل فى المال غير الزكاة قوله عز و جل " الذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل " و من ادى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه

و ادى شكر ما انعم الله عليه فى ماله اذا هو حمده على ما انعم الله عليه فى ماله . و مما فضل به من السعة على غيره و مما وفقه لاداء ما فرض الله عز و جل و اعانه عليه . ٢ - العياشى ، عن زرعة ، عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء فى اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون بادائها و هو الزكاة بها حقنوا دمائهم و بها سموا مسلمين و لكن الله فرض فى الاموال حقوقا غير الزكاة و قد قال الله تبارك و تعالى " و ينفقوا مما رزقناهم سرا و علانية " . ٣ - علي بن ابراهيم قوله " يوم لا بيع فيه و لا خلال " اى لا صداقة .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٢

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٣

وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٧ السطر ٢٦

١- علي بن ابراهيم اى على الولا ء كيف خلق السماوات و الارض تقدم فى اول سورة هود فى قوله تعالى : " وهو الذى خلق السماوات و الارض و كان عرشه على الماء " و قوله : " و انزل من السماء ماء " تقدم الحديث فى اول سورة البقرة فى قوله تعالى " الله الذى جعل لكم الارض فراشا و السماء بناء و انزل من السماء ماء ، و سخر الشمس و القمر ، تقدم حديثها فى سورة يونس فى قوله تعالى " و هو الذى جعل الشمس ضياء و القمر نورا "

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٤

وَأَتَّكُم مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا
إِنَّ الْإِنسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٨ السطر ٢

١ - العياشى ، عن حسين بن هارون شيخ من اصحاب ابى جعفر (ع) ،
عن ابى جعفر (ع) قال سمعته يقرأ هذه الاية " وَاَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ
وَقَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (ع) الثواب و الشىء لم تساله اياه اعطاك . ٢ -
محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه رفعه ، قال كان
علي بن الحسين (ع) اذا قرأ هذه الاية " وَاِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا "
يقول سبحان من لم يجعل فى احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن
معرفتها ، كما لم يجعل فى احد معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه
، فشكر جل و عز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل
معرفتهم بالتقصير شكرا ، كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه ، فجعله
ايمانا علما منه انه قد وسع العباد ، فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا
يبلغ مدى عبادته ، و كيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له و لا كيف ؟
تعالى قدرا عن ذلك علوا كبيرا و تقدم حديث فى معنى الاية فى قوله و
ذكرهم بايام الله .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٥

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٨ السطر ١٣

٤ - العياشى عن الزهرى ، قال اتى رجل ابا عبد الله (ع) ، فساله عن شىء فلم يجبه ، فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك ، فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسماعيل بمكة ففعل فقال ابراهيم " رب اجعل هذا البلد آمنا و اجنبنى و بنى ان نعبد الاصنام " فلم يعبد احد من ولد اسماعيل صنما قط و لكن العرب عبدة الاصنام و قالت بنو اسماعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت و لم تعبد الاصنام .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٦

رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَ مَنِ

عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٨ السطر ١٧

٥ - عن ابي عبيدة ، عن ابي عبد الله (ع) قال من احبنا فهو منا اهل البيت ، فقلت جعلت فداك منكم ؟ قال منا والله ا ما سمعت قول الله و هو قول ابراهيم (ع) فمن تبعنى فانه منى . ٦ - عن محمد الحلبي ، عن ابي عبد الله (ع) قال من اتقى الله منكم و اصلح فهو منا اهل البيت قال منكم اهل البيت ؟ قال منكم اهل البيت ؟ قال منا اهل البيت قال فيها ابراهيم فمن تبعنى فانه منى قال عمر بن يزيد قلت له من آل محمد ؟ قال اى والله من آل محمد اى والله من انفسهم ا ما تسمع قول الله تعالى " ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه " و قول ابراهيم : " فمن تبعنى فانه منى " .

الجلد ٣ الصفحة ٣١٩ السطر ٢٦

٦ - المفيد فى الاختصاص ، قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن احمد الكوفى الخزاز ، قال حدثنى محمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، عن احمد بن فضالة ، عن اسماعيل بن مهران ، عن ابي مسروق النهدى ، عن مالك بن عطية ، عن ابي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك ، و كان ابو جعفر (ع) يسميه سعد الخير ، و هو من ولد عبد العزيز بن مروان على ابي فتناشج كما تتشج النساء ، قال فقال له ابو جعفر (ع) ما يبكيك يا سعد ؟ قال و كيف لا ابكى و انا من الشجرة الملعونة فى القرآن ، فقال له

لست منهم انت اموى منا اهل البيت ا ما سمعت قول الله عز و جل يحكى
عن ابراهيم " فمن تبعنى فانه منى " .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٨ السطر ١٠

٣- علي بن ابراهيم قال و قوله يحكى قول ابراهيم " و اذ قال ابراهيم رب
اجعل هذا البلد امنا " يعنى مكة " و اجنبى و بنى ان نعبد الاصنام رب
انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى " فان الاصنام لم تضل و
انما ضلوا الناس بها .

الجلد ٣ الصفحة ٣١٨ السطر ٢٢

٧- عن ابى عمرو الزبيرى ، عن ابى عبد الله (ع) قال من احب آل محمد و
قدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله (ص) فهو من آل
محمد لتوليه آل محمد و انه من القوم باتباعهم و انما هو بتوليه و اتباعه
اياهم و كذلك حكم الله فى كتابه " و من يتولهم منكم فانه منهم " و قوله "
فمن تبعنى فانه منى و من عصانى فانك غفور رحيم " و قال (ع) فى قوله "
و اجنبى و بنى ان نعبد الاصنام " فانتهدت الدعوة الى و الى علي (ع) و فى
خبر انا دعوة ابراهيم و انما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب
الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم يمسنى سفايح الجاهلية و قد تقدم رواية

فى معنى الاية عن النبى (ص) فى قوله تعالى " انى جاعلك للناس اماما "
الاية من سورة البقرة من طريق اصحابنا والجمهور

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٧

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَ
أَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣١٨ السطر ٣١

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابى ، عن النضر بن سويد ، عن هشام ،
عن ابى عبد الله (ص) قال ان ابراهيم كان نازلا فى بادية الشام فلما ولد
له من هاجر اسماعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن لها
منه ولد ، فكانت تؤذى ابراهيم فى هاجر و تغمه فشكا ابراهيم ذلك الى
الله عز و جل ، فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان
تركتها استمتعت بها و ان اقمتمها كسرتها ثم امره ان يخرج اسماعيل و امه
فقال ابراهيم يا رب الى اى مكان ؟ قال الى حرمى و امنى و اول بقعة
خلقتها من الارض و هى مكة ، فانزل الله عليه جبرائيل بالبراق فحمل

هاجر واسماعيل و ابراهيم و كان ابراهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر و نخل و زرع الا و قد قال يا جبرائيل الى هاهنا الى هاهنا فيقول جبرائيل امض امض حتى وافى مكة فوضعه فى موضع البيت و قد كان ابراهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها ، فلما نزلوا فى ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم ابراهيم و وضعهم و اراد الانصراف عنهم الى سارة ، قالت له هاجر يا ابراهيم لم تدعنا فى موضع ليس فيه انيس و لا ماء و لا زرع ؟ فقال ابراهيم الله الذى امرنى ان اضعكم فى هذا المكان و هو يكفيكم ، ثم انصرف عنهم فلما بلغ كدى و هو جبل بذى طوى التفت ابراهيم فقال " يا رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون " ثم مضى و بقيت هاجر و الحديث طويل ذكرناه فى سورة البقرة عند قوله تعالى " و اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت و اسماعيل " ٢ - عنه ، قال حدثنى ابي عن حنان ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " ربنا انى اسكنت من ذريتى الاية " قال نحن و الله بقية تلك العترة ٣ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر (ع) قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون فى الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم و مودتهم و يعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الاية " و اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم " ٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن

حاتم قال حدثني محمد بن جعفر و علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد قال قال الرضا (ع) ا تدرى لم سميت الطائف الطائف ؟ قلت لا قال لان الله عز و جل لما دعاه ابراهيم ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بترابها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تتصرف الى هذا الموضع الذي سمى الطائف . ٥ - عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن اخيه علي باسناده ، قال قال ابو الحسن (ع) في الطائف ا تدرى لم سمى الطائف الطائف ؟ قلت لا فقال ان ابراهيم دعاه به ان يرزق اهله من كل الثمرات فقطع القطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز و جل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف بالبيت .

الجلد ٣ الصفحة ٣١٩ السطر ٣٢

٧ - العياشى ، عن رجل ذكره ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله " انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون " قال فقال ابو جعفر (ع) نحن منهم و نحن بقية تلك الذرية . ٨ - و فى رواية اخرى ، عن حنان بن سدير ، عن نحن بقية تلك العترة . ٩ - عن الفضل بن موسى الكاتب ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) قال ان ابراهيم (ع) لما اسكن اسماعيل و هاجر مكة و دعهما لينصرف عنهما بكيا ، فقال لهما ابراهيم ما خلفتكما فى احب الارض الى الله و فى حرم الله فقالت له هاجر يا ابراهيم ما كنت ارى ان نبيا مثلك يفعل ، قال و ما فعلت ؟ فقالت انك خلفت امرأة ضعيفة و غلاما ضعيفا (لا حيلة)

بلا انيس من بشر و لا ماء يظهر و لا زرع قد بلغ و لا ضرع يتحلب (يحلب خ) ، قال فرق ابراهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة ثم قال " اللهم انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم و ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون " قال ابو الحسن فاوحى الله الى ابراهيم ان اصعد ابا قبيس فنادى فى الناس يا معشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت الذى بمكة محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله ، قال فصعد ابراهيم ابا قبيس فنادى فى الناس باعلى صوته يا معشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت الذى بمكة محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله ، قال فمد الله لابراهيم فى صوته حتى اسمع به اهل المشرق و المغرب و ما بينهما من جميع ما قدر الله و قضى فى اصلاب الرجال من النطف و جميع ما قدر الله و قضى فى ارحام النساء الى يوم القيامة فهناك يا فضل و جب الحج على جميع الخلائق فالتلبية من الحاج فى ايام الحج فهى اجابة لنداء ابراهيم يومئذ بالحج عن الله . ١٠ - عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال سمعته يقول ان ابراهيم خليل الرحمن سال ربه حين اسكن ذريته الحرم فقال رب ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فامر الله تبارك و تعالى قطعة من الاردن حتى جاءت فطافت بالبيت سبعا ثم امر الله ان تقول الطائف فسميت الطائف امام البيت (لطوافها بالبيت خ) .

١١ - عن ابي جعفر (ع) افئدة من الناس تهوى اليهم اما انه لم يعن الناس

كلهم انتم اولئك و نظراؤكم انما مثلكم فى الناس مثل الشعرة البيضاء فى الثور الاسود او مثل الشعرة السوداء فى الثور الابيض ينبغى للناس ان يحجوا هذا البيت و يعظموه لتعظيم الله اياه و ان ياتونا (يلقونا خ) حيث كنا نحن الادلء على الله . ١٢ - عن ثعلبة بن ميمون ، عن ميسر ، عن ابى جعفر (ع) قال ان ابانا ابراهيم كان مما اشترط على ربه فقال " رب اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم " . ٣ - و فى رواية اخرى عنه قال كنا فى الفسطاط عند ابى جعفر (ع) نحوا من خمسين رجلا قال فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون انى نبى لا و الله ما انا كذلك و لكن لى قرابة من رسول الله (ص) قريبة و ولادة من وصلها وصله الله و من احبها احبه الله و من اكرمها اكرمه الله ا تدررون اى البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد و كان هو الراد على نفسه فقال تلك مكة الحرام التى رضىها لنفسه حرما و جعل نبيه فيها ثم قال ا تدررون اى البقاع (اى بقعة خ) افضل من مكة ؟ فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه ، فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابراهيم نفسه الذى كان يذود فيه غنمه و يصلى فيه فو الله لو ان عبدا صف قدميه فى ذلك المكان قام النهار مصليا حتى يجنه الليل و قام الليل مصليا حتى يجنه النهار ثم لم يعرف لنا حقا اهل البيت و حرمانا حقنا لم يقبل الله منه شيئا ابدا ان ابانا ابراهيم كان فيما اشترط على ربه ان قال اجعل افئدة من الناس تهوى اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك رحمكم الله و نظراءكم فانما مثلكم فى الناس مثل الشعرة البيضاء فى الثور الاسود و

الشعرة السوداء فى الثور الابيض و ينبغى للناس ان يحجوا هذا البيت و ان يعظموه لتعظيم الله اياه و ان يلقونا اينما كنا نحن الادلاء على الله و فى خبر آخر ا تدرن اى بقعة اعظم حرمة عند الله ؟ فلم يتكلم احد و كان هو الراد على نفسه فقال ذلك ما بين الركن الاسود و المقام الى باب الكعبة ذلك حطيم اسماعيل الذى كان يزود فيه غنمه ثم ذكر الحديث ١٤ - عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر (ع) قال انظروا الى يطوفون حول الكعبة ، فقال هكذا كانوا يطوفون فى الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا (ينفرون خ) الينا فيعلمونا ولايتهم و يعرضون علينا نصرتهم (نصرهم خ) ثم قرا هذه الاية " واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم فقال آل محمد آل محمد ثم قال الينا الينا و تقدم حديث الباقر (ع) مع قتادة فى باب مقدمات الكتاب و ياتى فى قوله تعالى " و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى و اياما آمنين و تقدم فى قوله تعالى و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا من سورة آل عمران حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله (ص)

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٨

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعَلِّنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢١ السطر ٥

١ - العياشى ، عن السدى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقرا " ربنا انك تعلم ما نخفى و ما نعلن و ما يخفى على الله من شىء شان اسماعيل و ما اخفى على اهل البيت .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٣٩

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٠

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤١

رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢١ السطر ٧

٢ - عن حريز بن عبد الله عن ذكره عن احدهما انه كان يقرأ هذه الاية " رب اغفر لي و لوالدي " يعنى اسماعيل واسحاق ٣ - وفي رواية اخرى عن ذكره ، عن احدهما انه قرأ رب اغفر لي و لوالدي قال آدم و حواء .
٤ - عن جابر ، قال سألت ابا جعفر عن قول الله تعالى " رب اغفر لي و لوالدي " قال هذه كلمة صحفها الكتاب انما كان استغفار ابراهيم لابيّه عن موعده وعدّها اياه و انما قال رب اغفر لي و لوالدي يعنى اسماعيل و اسحاق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٢

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٣

مُهْطِعِينَ مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئَدَتُهُمْ هَوَاءٌ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٤

وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبُ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا
أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢١ السطر ٢٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن سنان عن ابن الصباح بن عبد الحميد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال و الله الذى صنعه الحسن بن علي (ع) كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس فوالله ، فيه نزلت هذه الاية " ا لم تر الى الذين قيل لكم كفوا ايديكم و اقيموا الصلاة و آتوا الزكاة " انما هي طاعة الامام و طلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين (ع) قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم (ع) ٢ - العياشى ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " ا لم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم و اقيموا الصلاة و آتوا الزكاة " انما هي طاعة الامام و طلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين (ع) قالوا ربنا لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم (ع)

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٥

وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ
فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢١ السطر ٢٨

٣ - عن سعد بن (مسعدة بن خ) عمر ، عن غير واحد ممن حضر ابا
عبد الله (ع) و رجل يقول قد ثبت دار صالح و دار عيسى بن علي ذكر
دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو
عبد الله لا تقل هكذا بل يكون مساكن القائم و اصحابه ا ما سمعت الله
يقول " و سكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم " .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٦

وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ
لِتُرْوَلَ مِنْهُ الْجِبَالُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢١ السطر ٣١

٤ - عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال " و ان مكر بنى العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال . ٥ - و عن الحارث ، عن علي بن ابي طالب (ع) قال ان نمرود اراد ان ينظر الى ملك السماء فاخذ نسورا اربعة فرباهن حتى كن نشاطا و جعل تابوتا من خشب و ادخل فيه رجلا ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت ثم اطارهن ثم جعل في وسط التابوت عمودا و جعل في راس العمود لحما فلما راي النسور اللحم طرن و طرن بالتابوت و الرجل فارتفعن الى السماء فمكث ما شاء الله ثم ان الرجل اخرج من التابوت راسه فنظر الى السماء فاذا هي على حالها و نظر الى الارض فاذا هو لا يرى الجبال الا كالذر ثم مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها فنظر الى الارض فاذا هو لا يرى الا الماء ثم مكث ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها و نظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئا فلما نزل اللحم الى سفلى العمود و طلبت النسور اللحم و سمعت الجبال هذه النسور فخافت من امر السماء و هو قول الله " و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال " . ٦ - الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا الحسين بن ابراهيم القزويني ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن وهبان ، قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشى ، قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا

صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن ابي هند ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) يقول اتقوا الله و عليكم بالطاعة لائمتكم قولوا ما يقولون و اصمتوا عما صمتوا فانكم فى سلطان من قال الله تعالى " و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال " يعنى بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم فى هذه يصلوا فى عشائيرهم و اشهدوا جنائزهم و ادوا الامانة اليهم و عليكم بحج هذا البيت فادمنوه فان فى ايمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم و احوال يوم القيامة .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢١ السطر ١٣

٥ - علي بن ابراهيم قال قال انما انزلت ولدى اسماعيل و اسحاق ثم قال و لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال قال تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدر ان يظروها ثم قال " و افئدتهم هواء " قال قال قلوبهم تتصدع من الخفقان قال ثم قال و انذر الناس يا محمد يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل ا و لم تكونوا اقسمتم من قبل اى حلفتكم ما لكم من زوال اى لا تهلكون و سكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم يعنى ممن قد هلكوا من بنى امية و تبين لكم كيف فعلنا بهم و ضربنا لكم الامثال و قد مكروا مكرهم و عند الله مكرهم و ان كان

مكرهم لتزول منه الجبال قال قال مكر بنى فلان

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٧

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٨

يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٢ السطر ١٤

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ،
عن سليمان بن جعفر ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة عن ابي جعفر (ع)
قال ساله الابرش الكلبي عن قول الله عز و جل " يوم تبدل الارض غير

الارض " قال تبدل خبزة بقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال الا برش فقلت ان الناس يومئذ لفي شغل من الاكل ؟ فقال ابو جعفر (ع) فهم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع و شرب الحميم و هم في عذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب ٢ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " يوم تبدل الارض غير الارض " قال تبدل خبزا نقيا ياكل منه الناس حتى يفرغوا من الحساب قال له قائل انهم لفي شغل عن الاكل و الشرب ؟ فقال ان الله خلق ابن آدم اجوف و لا بد له من الطعام و الشراب اهم اشد شغلا يومئذ ام من في النار ؟ قد استغاثوا و الله عز و جل يقول (و ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب " ٣ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي ، و ابو منصور عن ابي الربيع ، قال سال نافع ، ابا جعفر (ع) فقال اخبرني عن قول الله عز و جل " يوم تبدل الارض غير الارض و السماوات " اي ارض تبدل يومئذ ؟ قال ابو جعفر (ع) ارض تنقى خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الله عز و جل من الحساب ، فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون ؟ فقال ابو جعفر (ع) انهم يومئذ اشغل اذهم في النار ؟ فقال و الله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم و دعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا بن رسول الله ٤ - ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد ، قال حدثنا القاسم بن حمزة العلوي

قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء ، قال حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر بن يحيى بن كثير ، عن عبد الله بن هرة عن ثوبان ان يهوديا جاء الى النبي (ص) فقال يا محمد اسالك فتخبرنى فيه فرفسه ثوبان برجله و قال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا باسماء اهله قال ارايت قول الله عز و جل " يوم تبدل الارض غير الارض و السماوات اين الناس يومئذ ؟ قال فى الظلمة دون المحشر ، قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها ؟ قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك ؟ قال السلسبيل قال صدقت يا محمد . ٥ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول لقد خلق الله عز و جل فى الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس فيهم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز و جل آدم ابا البشر و خلق ذريته منه لا و الله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها و لا خلت النار من ارواح الكفار و العصاة منذ خلقها عز و جل لعلكم ترون اذا كان يوم القيامة و صير ابدان اهل الجنة مع ارواحهم فى الجنة و صير ابدان اهل النار مع ارواحهم فى النار ان الله تعالى لا يعبد فى بلاده و لا يخلق خلقا يعبدونه و يوحدونه ؟ بلى و الله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة و لا اناث يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه و يخلق لهم ارضا تحملهم و سماء تظلمهم ا ليس الله

عز و جل يقول " يوم تبدل الارض غير الارض و السماوات " قد قال عز و جل " افعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد ٦ - علي بن ابراهيم قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان الاحول ، عن سلام بن المستنير ، عن ثوير بن ابى فاخته ، عن علي بن الحسين (ع) فى حديث يصف فيه المحشر قال : و تبدل الارض غير الارض يعنى بارض لم يكسب عليها الذنوب بارزة و ليس عليها و لا نبات كما دحاها اول مرة . ٧ - المفيد فى ارشاده قال اخبرنا الشريف ابو محمد ، قال حدثنا الزبير بن ابى بكر ، قال حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى ، قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على ولد سالم مولاه و محمد بن علي بن الحسين جالس فى المسجد فقال له سالم مولاه يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي ، قال هشام المفتونون به اهل العراق ؟ قال نعم فقال اذهب اليه فقل اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين (ع) ما الذى ياكل الناس و يشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيامة ؟ قال ابو جعفر (ع) يحشر الناس على مثل قرص نقى فيها انهار متفجرة ياكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل ما اشغلهم عن الاكل و الشرب يومئذ ؟ فقال ابو جعفر (ع) هم فى النار اشغل و لم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما . ٧ - الطبرسى فى الاحتجاج ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى ، قال حج هشام بن عبد الملك و ذكر الحديث بعينه . ٩ -

العياشى ، عن ثوير بن ابى فاخنة ، عن الحسين بن علي (ع) قال تبدل الارض غير الارض يعنى بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليست عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة . ١٠ - عن زرارة قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " يوم تبدل الارض غير الارض " قال تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله " وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام " . ١١ - عن محمد بن هاشم ، عن اخبره ، عن ابى جعفر (ع) قال قال له الابرش الكلبى بلغنى انك قلت فى قول الله " يوم تبدل الارض غير الارض " انها تبدل خبزة ؟ فقال ابو جعفر (ع) صدقوا تبدل الارض خبزة نقية فى الموقف ياكلون منها ، فضحك الابرش وقال اما لهم شغل عما هم (بما خ ل) فيه عن اكل الخبز ؟ فقال ويحك فى اى المنزلتين هم اشد شغلا واسوا حالا ؟ اذ هم فى الموقف او فى النار يعذبون ؟ فقال لا فى النار فقال ويحك وان الله يقول " لا ياكلون من شجر من زقوم فمالتون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم " قال فسكت . ١٢ - وفى خبر آخر عنه فقال (قال خ) و هم فى النار لا يشغلون عن اكل الضريع و شرب الحميم و هم فى العذاب كيف يشغلون و هم فى الحساب . ١٣ - عن عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " يوم تبدل الارض غير الارض " قال تبدل خبزة نقية ياكل منها حتى يفرغ من الحساب ، فقال له قائل انهم يومئذ فى شغل عن الاكل والشرب ؟ فقال له ابن آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام والشراب ، ا هم اشد شغلا ام هم فى النار ؟ فقد استغاثوا فقال

" وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل " . ١٤ - عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول لقد خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنوها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلت النار من ارواح الكفار منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيامة و صير الله ابد ان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة و صير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تبارك و تعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه و يوحدونه (بلى و الله ليخلق خلقا من غير فحولة و لا اناث يعبدونه و يوحدونه ف و يعظمونه ، و يخلق لهم ارضا تحملهم و سماء تظلمهم ا ليس الله يقول " يوم تبدل الارض غير الارض و السماوات ، و قال الله " ا فعينا بالخلق الاول بلهم في لبس من خلق جديد " . ١٥ - و قال علي بن ابراهيم قوله " يوم تبدل الارض غير الارض " قال تبدل خبزة بيضاء في الموقف يا كل منها المؤمنون

السورة ابراهيم (١٤) آية ٤٩

وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٤ السطر ١١

" و ترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد " قال قال مقرنين بعضهم الى
بعض

السورة ابراهيم (١٤) آية ٥٠

سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ

السورة ابراهيم (١٤) آية ٥١

لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٤ السطر ١١

و سراييل من قطران قال قال السراييل القميص قال و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله سراييلهم من قطران و هو الصفر الحار المذاب انتهى حره يقول الله عز و جل " و تغشى وجوههم النار " سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار .

السورة ابراهيم (١٤) آية ٥٢

هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَ لِيَذْكُرُوا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٤ السطر ١٣

١٦ - علي بن ابراهيم فى قوله هذا ابلاغ للناس يعنى محمدا و لينذروا به و ليعلموا انما هو اله واحد و ليذكر اولو الاباب يعنى اولو العقول .

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة الحجر

أعداد

علي صراط الحق

السورة الحجر (١٥) آية ١
الرَّتِّلِكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ

التفسير الخاص البرهان
الجلد ٣ الصفحة ٣٢٤ السطر ٢٥
معنى الرقد تقدم

السورة الحجر (١٥) آية ٢
رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ

التفسير الخاص البرهان
الجلد ٣ الصفحة ٣٢٤ السطر ٢٦

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن رفاعه ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٥ السطر ٣

٢ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد ، قال قال ابو عبد الله (ع) ، قال امير المؤمنين (ع) فى قول الله عز و جل " يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " قال هو اذا خرجت انا و شيعتى و خرج عثمان و شيعته و ثقل بنى امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين . ٣ - عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن كامل بن التمار ، قال ابو عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " بفتح السين مثقلة اللام و كذا قراها . ٤ - الامام العسكرى قال قال الله عز و جل " واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا " لا تدفع عنها عذابا استحقتة عند النزع و لا يقبل منها شفاعة يشفع لها بتاخر الموت عنها و لا يؤخذ منها عدل لا يقبل منها فداء مكانه بمآب (يمات فى ل) و يترك هو فداء قال الصادق (ع) و هذا يود الموت فان الشفاعة و الفداء لا يغنى عنه فاما فى القيامة فانا و اهلنا نجزى عن شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة و النار محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين (ع) و الطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا فى تلك العرصات من كان مقصرا فى بعض شدائدنا فنبعث اليهم خيار شيعتنا سلمان و المقداد و ابى ذر و عمار و نظراءهم فى العصر الذى يليهم و فى كل عصر الى يوم القيامة فينقضون

عليهم كالبزاة و الصقورة فيتناولونهم كما يتناول البزاة و الصقورة صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا و انا نبعث على آخرين من محبينا خيار شيعتنا كالهمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب ، و ينقلونهم الى الجنان بحضرتنا و سيؤتى بالواحد من مقصرى شيعتنا فى اعماله بعد ان قد جاوز الولاية و التقية و حقوق اخوانه و يوقف بازائه مائة الف و اكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب ، فيقال له هؤلاء فدائك من النار ، و ذلك ما قال الله عز و جل " ربما يود الذين كفروا " يعنى بالولاية " لو كانوا مسلمين (بفتح السين و تشديد اللام) فى الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفتهم فداؤهم . ٥ - العياشى ، عن عبد الله بن عطاء المكى قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله " ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " قال ينادى مناد يوم القيامة يسمع الخلائق انه لا يدخل الجنة الا مسلم ثم يود سائر الخلق انهم لو كانوا مسلمين و بهذا الاسناد عن ابي عبد الله (ع) ثم يود الخلق انهم لو كانوا مسلمين .

السورة الحجر (١٥) آية ٣

ذُرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأُمْلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٥ السطر ١

ثم قال " ذرهم ياكلوا و يتمتعوا و يلهم الامل اى شغلهم فسوف يعلمون

السورة الحجر (١٥) آية ٤

وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٥ السطر ٢٤

١ - و قال علي بن ابراهيم قوله و ما اهلكنا من قرية الا و لها كتاب معلوم
اى اجل مكتوب

السورة الحجر (١٥) آية ٥

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتُخِرُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ

السورة الحجر (١٥) آية ٧

لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٨

مَا نُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٥ السطر ٢٤

ثم حكى قول قريش لرسول الله و قالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين اى هلا تاتينا بالملائكة فرد الله عز و جل عليهم فقال ما ننزل الملائكة الا بالحق و ما كانوا اذا منظرين قال قال لو انزلنا بالملائكة لم ينظروا و هلكوا

السورة الحجر (١٥) آية ٩

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ١٠

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ١١

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ١٢

كَذَلِكَ نَسُلكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ١٣
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ١٤
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ١٥
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٥ السطر ٢٧

ثم قال و لو فتحنا ايضا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما
سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون

السورة الحجر (١٥) آية ١٦

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٥ السطر ٢٨

و لقد جعلنا فى السماء بروجاً قال قال منازل الشمس و القمر و زيناها
للساظرين بالكواكب و رواه :

السورة الحجر (١٥) آية ١٧

وَ حَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

السورة الحجر (١٥) آية ١٨ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٥ السطر ٣٠

١- الطبرسى ، عن ابى عبد الله (ع) " و حفظا من كل شيطان رجيم " معنى الرجيم تقدم حديثه فى سورة آل عمران فى قوله تعالى " وانى اعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم " الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قال قال لم تنزل الشياطين تصعد الى السماء و تجس حتى ولد النبى (ص) ٢ - قال علي بن ابراهيم و روى عن آمنة ام النبى انها قالت لما حملت برسول الله (ص) لم اشعر بالحمل و لم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل و رايت فى نومى كان آتيا اتانى فقال لى قد حملت بخير الا نام ثم وضعته يتقى الارض بيديه و ركبتيه و رفع راسه الى السماء و

خرج منى نور اضاء ما بين السماء و الارض و رميت الشياطين بالنجوم و
حجبوا من السماء و رات قريش الشهب تتحرك و تزول و تسير فى السماء
ففزعوا و قالوا هذا قيام الساعة و اجتمعوا الى الوليد بن المغيرة و كان
شيخا كبيرا مجربا فسالوه عن ذلك ؟ فقال انظروا الى هذه النجوم التى
تهتدوا بها فى ظلمات البر و البحر فان كانت قد زالت فهو الساعة و ان
كانت ثابتة فهو لا مر قد حدث و كان بمكة يهودى يقال له يوسف ، فلما
راى النجوم تتحرك و تسير فى السماء خرج الى نادى قريش و قال : يا
معشر قريش هل ولد الليلة فيكم مولود ؟ فقالوا لا فقال اخطاتم و التوراة
، قد ولد فى الليلة آخر الانبياء و افضلهم و هو الذى نجده فى كتبنا اذا
ولد ذلك النبى رجمت الشياطين و حجبوا من السماء فرجع كل واحد الى
منزله فسال اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن فقال اعرضوه
على ، فمشوا معه الى باب آمنة فقالوا لها اخرجى لها ابنك ، ينظر اليه هذا
اليهودى ، فاخرجته فى قماطه فنظر فى عينيه و كشف عن كتفه فرأى
شامة سوداء عليه شعرات فسقط الى الارض مغشيا عليه فضحكوا منه
فقال ا تضحكون يا معشر قريش هذا نبى السيف ليبيدنكم و ذهبت النبوة
من بنى اسرائيل آخر الابد و تفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودى ، فلما
رميت الشياطين بالنجوم انكرت ذلك و اجتمعوا الى ابليس فقالوا قد منعنا
من السماء و قد رمينا بالشهب ؟ فقال اطلبوا فان امرا قد حدث فى الدنيا
، فتفرقوا فرجعوا و قالوا لم نر شيئا فقال ابليس انا لها بنفسى فجال ما
بين المشرق و المغرب حتى انتهى الى الحرم فرايه محفوفاً بالملائكة و

جبرائيل على باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس ان يدخل فصاح جبرائيل ، فقال اخسا يا ملعون ف جاء من قبل حرا فصار مثل الصرثم قال يا جبرائيل حرف اسالك عنه ، قال ما هو ؟ قال ما هذا و ما اجتماعكم فى الدنيا ؟ فقال نبى هذه الامة قد ولد و هو آخر الانبياء و افضلهم ، قال هل لى فيه نصيب ؟ قال لا قال فى امته ؟ قال بلى قال قد رضيت . ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن ابى عبد الله البرقى ، قال حدثنى ابى ، عن جده احمد بن ابى عبد الله ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر البنزطى ، عن ابان بن عثمان ، عن ابى عبد الله (ع) ، قال كان ابليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلاث سموات ، و كان يخترق اربع سموات ، فلما ولد رسول الله حجب عن السبع كلها و رميت الشياطين بالنجوم و قالت قريش هذا قيام الساعة التى كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه ، و كان عمرو بن امية من ارجز اهل الجاهلية ، قال انظروا هذه النجوم التى يهتدى بها و يعرف بها زمان الشتاء و الصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شىء و ان كان تثبت و رمى بغيرها فهو امر حدث و اصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبى ليس منها صنم الا و هو منكب على وجهه ، و ارتجس فى تلك الليلة ايوان كسرى و سقطت منه اربعة عشر شرفة و غاضت بحيرة ساوة و خمدت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلك بالف عام ، و راي المؤبدان فى تلك الليلة فى المنام ابلا صعبا تقود خيلا عربا و قد قطعت دجلة و انتشرت فى بلادهم ، و انقصم طاق الملك الكسرى من وسطه ، و انخرقت عليه دجلة الغوراء ، و انتشر فى تلك

الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق و لم يبق سرير ملك
من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا و الملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك و
انتزع علم الكهنة و بطل سحر السحرة و لم يبق كاهنة فى العرب الا حجبت
عن صاحبها و عظمت قريش فى العرب و سمو آل الله عز و جل قال ابو
عبد الله (ع) انما سمو آل الله لانهم فى بيت الله الحرام و قالت آمنة ان
ابنى و الله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم
خرج منى نور اضاء له كل شىء و سمعت فى الضوء قائلا يقول : انك قد
ولدت سيد الناس فسمه محمدا و اتى به عبد المطلب لينظر اليه و قد
سمع ما قالت امه فاخذه و وضعه فى حجره ، ثم قال الحمد لله الذى
اعطانى هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد فى المهد على الغلمان و
فاق شانه جميع الشان ثم عوده باركان الكعبة و قال فيه اشعارا قال و صاح
ابليس لعنه الله فى ابالسته فاجتمعوا اليه و قالوا ما الذى افزعك يا سيدنا
؟ فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماوات و الارض منذ الليلة لقد حدث
فى الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم ،
فاخرجوا و انظروا ما هذا الحدث الذى قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه
فقالوا ما وجدنا شيئا فقال ابليس انا لهذا الامر ثم انغمس فى الدنيا
فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوفًا بالملائكة فذهب
ليدخل ، فصاحوا به فرجع ، ثم صار مثل الصر و هو العصفور فدخل من
قبل حرى فقال له جبرائيل وراءك لعنك الله فقال له حرف اسالك عنه يا
جبرائيل ، ما هذا الحدث الذى حدث منذ الليلة فى الارض ؟ فقال له ولد

محمد (ص) فقال له هل لى فيه نصيب ؟ قال لا قال فى امته ؟ قال نعم
قال رضيت . ٤ - العياشى ، عن بكر بن محمد الازدى ، عن عمه عبد
السلام ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال يا عبد السلام احذر الناس و
نفسك ، فقلت بابى انت و امى اما الناس فقد اقدر ان احذرهم فاما نفسى
فكيف ؟ قال ان الخبيث المسترق السمع يجيئك فيسترق ثم يخرج فى
صورة آدمى فيقول قال عبد السلام فقلت بابى انت و امى هذا لا حيلة له ،
قال هو ذاك .

السورة الحجر (١٥) آية ١٩

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مَوْزُونٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٧ السطر ١١

٢ - قال وفى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " وانبثنا فيها
من كل شىء موزون " فان الله انبت فى الجبال الذهب و الفضة و الجواهر و
الصفرة و النحاس و الحديد و الرصاص و الكحل و الزرنيخ و اشباه ذلك لا
يباع الا وزنا .

السورة الحجر (١٥) آية ٢٠

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٧ السطر ٨

علي بن ابراهيم قال قوله و الارض مددناها و القينا فيها رواسى اى الجبال و
انبتنا فيها من كل شىء موزون (١٩) و جعلنا لكم فيها معاش و من لستم
له برازقين (٢٠)

السورة الحجر (١٥) آية ٢١

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٧ السطر ١٠

١ - قال لكل ضرب من الحيوان قدرنا شيئاً مقدراً .

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٧ السطر ١٤

٣ - ثم قال علي بن ابراهيم في قوله و ان من شىء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم (٢١) ثم قال الخزانة الماء الذى ينزل من السماء فثبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر الله له من الغذاء . ١ - ابن الفارسي في الروضة ، روى عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده انه قال في العرش تمثال جميع ما خلق الله في البر والبحر قال وهذا تاويل قوله و ان من شىء الا عندنا خزائنه و ان بين القائمة من قوائم العرش و القائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة الف عام ، و العرش يكسى كل يوم سبعين لونا من النور ، لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله ، و الاشياء كلها في العرش كحلقة في فلاة ، و ان لله ملكا يقال له خرقائيل له ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام ، فخطر في باله بان قال هل فوق العرش شىء فزاده الله اجنحة مثلها اخرى فكان له ستة و ثلاثون جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام ، ثم اوحى الله اليه ايها الملك طر ، فطار مقدار عشرين الف عام و لم ينل راس قائمة من قوائم العرش ، ثم ضاعف الله له في الجناح و القوة و امره ان طر ، فطار مقدار ثلاثين الف عام لم ينل ايضا فاوحى الله ايها الملك لو طرت الى نفخ الصور مع اجنحتك و قوتك لم تبلغ الى ساق العرش ، فقال له الملك سبحان

ربى الاعلى ، فانزل الله عز وجل " سبح اسم ربك الاعلى " فقال النبى
اجعلوها فى سجودكم .

السورة الحجر (١٥) آية ٢٢

وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِحَ فَاَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا
أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٧ السطر ٢٤

٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن هارون بن
مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله (ع) قال كان علي (ع)
يقوم فى المطر اول ما تمطر حتى يتل راسه و لحيته و ثيابه فليل له يا امير
المؤمنين الكن الكن ، فقال هذا قريب العهد بالعرش ، ثم انشا يحدث
فقال : ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله
عز وجل ان ينبت به لهم ما يشاء رحمة منه ، اوحى اليه فمطر ما شاء من
سما الى سما ، حتى يصير الى سما الدنيا فيما اظن فيلقيه الى
السحاب ، و السحاب بمنزلة الغربال ، ثم يوحى الى الريح ان اطحنه و

اذيبه ذوبان الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا و كذا فامطرى عليهم عابا
و غير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذى يامرها به فليس من قطرة تقطر
الا و معها ملك حتى يضعها موضعها و لم ينزل من السماء قطرة من مطر
الا بعدد معدود و وزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح ،
فانه نزل ماء منهمر لا وزن و لا عدد قال و حدثنى ابو عبد الله (ع) قال
قال لى ابي قال امير المؤمنين (ع) ان الله عز و جل جعل السحاب غرابيل
المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضربه شيئا يصيبه و الذى
تروون من البرد و الصواعق نقمة من الله عز و جل يصيب بها من يشاء من
عباده ثم قال قال رسول الله (ص) لا تشيروا الى المطر و لا الى الهلال ان
الله يكره ذلك . ٣ - و روى ذلك الحميرى فى قرب الاسناد ، باسناده ،
عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله (ع) . ٤ - ابن بابويه ، قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
، عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله
الصادق (ع) لما صعد موسى (ع) الطور فنادى ربه عز و جل ، قال رب
ارنى خزائلك قال يا موسى انما خزائنى اذا اردت شيئا ان اقول له كن
فيكون . قوله تعالى و ارسلنا الرياح لواقح (٢٣) ١ - علي بن ابراهيم قال
قال التى تلقح الاشجار . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ،
عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن
رياب و هشام بن سالم ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) حين ساله عن
الرياح ، قال عز ذكره رياح رحمة لواقح و غير ذلك ينشرها بين يدي

رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر و منها رياح تحبس السحاب ما بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطر باذن الله . ٣ - العياشي ، عن ابن وكيع ، عن رجل عن امير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) لا تسبوا الريح فانها تنشر و انها تذر و انها لواقح فاسالوا الله من خيرها و تعوذوا من شرها ٤ - عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال ان لله رياح رحمة لواقح ينشرها بين يدي رحمته . قوله تعالى فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه و ما انتم له بخازنين (٢٤) ١ - علي بن ابراهيم لا تقدر ان تخرنوه

السورة الحجر (١٥) آية ٢٣

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٨ السطر ١٥

و انا نحن نحى و نميت و نحن الوارثون اى نرث الارض و من عليها .

السورة الحجر (١٥) آية ٢٤

وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٨ السطر ١٨

١ - العياشى ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) قال " و لقد علمنا
المستقدمين منكم و لقد علمنا المستأخرين " قال هم المؤمنون من هذه
الامة . ٢ - الشيبانى فى نهج البيان قال ، روى عن الصادق جعفر بن
محمد ان المستقدمين اصحاب الحسنات و المستأخرين اصحاب
السيئات

السورة الحجر (١٥) آية ٢٥

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

السورة الحجر (١٥) آية ٢٦

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٨ السطر ٢٣

١ - علي بن ابراهيم ، قال الماء المتصلصل بالطين من حما مسنون قال قال المتغير ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله عز و جل خلق المؤمن من طينة الجنة و خلق الكافر من طينة النار و قال اذا اراد الله عز و جل بعبد خيرا طيب روحه و جسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه و لا يسمع من المنكر الا انكره قال و سمعته يقول الطينات الثلاث طينة الانبياء و المؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء من صفوتها و هم الاصل و لهم فضلهم و المؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم و بين شيعتهم " و قال طينة الناصب من حما مسنون و اما المستضعفون فمن تراب لا يتحرك المؤمن عن ايمانه و لا ناصب عن نصبه و لله فيهم المشيئة

السورة الحجر (١٥) آية ٢٧

وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤١ السطر ٦

٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني ، رضى الله عنه ، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، و علي بن سيار ، عن ابيهما ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه علي بن محمد ، عن ابيه ، محمد بن علي ، عن ابيه الرضا ، علي بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام و ذكر الحديث قال قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس لعنه الله ايضا ملكا ؟ فقال لا بل كان من الجن ا ما تسمع الله تعالى يقول " واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس " و كان من الجن و هو الذى قال الله تعالى " و الجان خلقناه من قبل من نار السموم " . ٣ - وقال علي بن ابراهيم فى قوله تعالى " و الجان خلقناه من قبل من نار السموم " قال قال ابو ابليس و قال قال الجن ولد الجان منهم مؤمنون و منهم كافرون و يهود و نصارى و تختلف اديانهم و الشياطين من من ابليس و ليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام

بن هيم بن لاقيس بن ابليس ، جاء الى رسول الله (ص) فراه جسيما عظيما و امرء مهولا فقال له من انت ؟ فقال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال قد كنت يوم قتل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام و آمر بفساد الطعام فقال له رسول الله (ص) بئس سيرتك لعمرى يا شاب المؤمل و الكهل المؤمن ، فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتى على يد نوح و لقد كنت معه فى السفينة فعاتبته على دعائه فى قومه و لقد كنت مع ابراهيم حين القى فى النار فجعله الله عليه بردا و سلاما و لقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون و نجى بنى اسرائيل و لقد كنت مع هود حين دعا على قومه ، و لقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ، و لقد قرأت الكتب كلها تبشرنى بك و الانبياء يقرئك السلام و يقولون انت افضل الانبياء و اكرمهم فعلمنى مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله (ص) لا مير المؤمنين (ع) علمه فقال هام يا محمد انا لا نطيع الانبياء او وصى نبى فمن هذا قال هذا اخى و وصى و وزيرى و وارثى علي بن ابى طالب (ع) قال نعم نجد اسمه فى الكتب اليا ، فعلمه امير المؤمنين (ع) فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين (ع) . قلت حديث الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس متكرر فى الكتب ، رواه الصفار فى البصائر عن الصادق (ع) و رواه غيره ايضا ليس هذا موضع ذكره .

السورة الحجر (١٥) آية ٢٨

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ

السورة الحجر (١٥) آية ٢٩

فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤١ السطر ٢٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن الاحول ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الروح التي في آدم قوله " فاذا سويته و نفخت فيه من روحى) قال هذه ريح مخلوقة و الروح التي في عيسى مخلوقة . ٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجال ،

عن ثعلبة ، عن حمران قال سألت ابا عبد الله (ع) ، عن قول الله " و
 روح منه " قال هي روح الله مخلوقة خلقها في آدم و عيسى . ٣ - و عنه
 عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن القاسم بن عروة
 ، عن عبد الحميد الطائي ، عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله
 (ع) ، عن قول الله عز و جل " و نفخت فيه من روحي " كيف هذا النفخ ؟
 فقال ان الروح متحرك كالريح و انما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح
 ، و انما اخرجته على لفظ الريح لان الارواح مجانس للريح ، و انما اضافته
 الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح ، كما قال لبيت من البيوت بيتي و
 للرسول من الرسل رسولي و اشباه ذلك و كل ذلك مخلوق مصنوع محدث
 مربوب مدبر . ٤ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد
 بن خالد ، عن ابيه ، عن عبد الله بن بحر ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن
 محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر (ع) عما يروون ان الله خلق آدم على
 صورته ؟ فقال هي على صورة مخلوقة محدثة اصطفاه الله و اختارها
 على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه
 فقال بيتي و نفخت فيه من روحي . ٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا حمزة بن
 محمد العلوي ، قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ابن
 ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا جعفر
 (ع) ، عن قول الله عز و جل " و نفخت فيه من روحي " قال روح اختاره و
 اصطفاه و خلقه و اضافته الى نفسه و فضله على جميع الارواح فامر فنفخ
 منه في آدم . ٦ - عنه ، عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحلبي و زرارة ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى احد صمد ليس له جوف و انما الروح خلق من خلقه نصر و تاييد و قوة يجعله الله فى قلوب الرسل و المؤمنين . ٧ - و عنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابي جعفر الاصم ، قال سألت ابا جعفر (ع) عن الروح التى فى آدم و التى فى عيسى ما هى ؟ قال روحان مخلوقتان اختارهما الله و اصطفاهما هما روح آدم و روح عيسى . ٨ - و عنه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى عن محمد بن اسماعيل ، قال حدثنا علي بن العباس ، قال حدثنا علي بن اسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " و نفخت فيه من روحي " قال من قدرتى ٩ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن احمد السنانى و الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب ، و علي بن احمد بن محمد بن عمران رضى الله عنهم ، قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى ، قال حدثنا علي بن العباس ، قال حدثنا عيسى بن هشام (عبيس بن هشام خ) ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن ابي عبد الله (ع) عليه السلام فى قوله عز و جل " فاذا سويته و نفخت فيه من روحي " قال ان الله عز و جل خلق خلقا و خلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه و ليست بالتى انقضت (نقصت) من قدرة الله شيئا هى من قدرته . ١٠ - العياشى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر

(ع) قال سألته عن قول الله " و نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين " قال روح خلقها الله فنفخ فى آدم منها . ١١ - عن محمد بن اورمة عن ابى جعفر الاحول عن ابى عبد الله (ع) قال سألته عن الروح التى فى آدم فى " قوله فاذا سويته و نفخت فيه من روحى " قال هذه روح مخلوقة لله و الروح التى فى عيسى بن مريم مخلوقة لله ١٢ - عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " فاذا سويته و نفخت فيه من روحى " قال خلق خلقا و خلق روحا ثم امر الملك فنفخ فيه و ليست بالتى نقصت من الله شيئا هى من قدرته تبارك و تعالى ١٣ - و فى رواية سماعة عنه (ع) خلق آدم فنفخ فيه و سألته عن الروح ؟ قال هى قدرته من الملكوت

السورة الحجر (١٥) آية ٣٠
فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٣١

إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٣٢

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٣٣

قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ

السورة الحجر (١٥) آية ٣٤

قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَاجِعٌ

السورة الحجر (١٥) آية ٣٥

وَأَنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

السورة الحجر (١٥) آية ٣٦

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٣ السطر ٢

٢ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن محمد بن يونس ، عن رجل عن ابي عبد الله (ع) في قول الله تبارك و تعالى " فانظرنى الى يوم يبعثون " قال يوم الوقت المعلوم يذبحه رسول الله (ص) على الصخرة التى فى بيت المقدس

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٣ السطر ١٩

٤ - العياشى ، عن ابان قال قال ابو عبد الله (ع) قال علي بن الحسين (ع) اذا اتى الملتزم قال : اللهم ان عندى افواجا من ذنوب و افواجا من خطايا و عندك افواجا من رحمة و افواجا من مغفرة يا من استجاب لا بغض خلقه اليه اذ قال انظرنى الى يوم يبعثون استجب لى و افعل بى كذا و كذا .

السورة الحجر (١٥) آية ٣٧

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٣٨

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٣ السطر ٢٢

٥ - عن الحسين بن عطية (الحسن بن عطية خ) قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : ان ابليس عبد الله فى السماء الرابعة فى ركعتين ستة آلاف سنة و كان من انظار الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة .

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٣ السطر ٣٣

٨ - تحفة الاخوان بحذف الاسناد ، عن محمد بن يونس ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال قوله " يوم الوقت المعلوم " يوم يذبحه رسول الله محمد على الصخرة التى فى البيت المقدس .

السورة الحجر (١٥) آية ٣٩

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزِينََنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٢٩ السطر ٨

تحفة الاخوان قال ذكر بعض المفسرين بحذف الاسناد ، عن ابي بصير ،
عن الصادق جعفر بن محمد ، انه قال : اخبرني عن خلق آدم كيف خلقه
الله تعالى ؟ قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم وهى نار لا حر لها و لا
دخان فخلق منها الجان فذلك معنى قوله تعالى " و الجان خلقناه من قبل
من نار السموم " و سماه مارجا و خلق منه زوجه و سماه مارجة فواقعها
فولدت الجان ثم ولد الجان ولدا سماه الجن و منه تفرعت قبائل الجن و
منهم ابليس اللعين و كان يولد الجان الذكر و الانثى و يولد الجن كذلك
توامين فصاروا تسعين الفا ذكرا و انثى و ازدادوا حتى بلغوا عدة الرمال و
تزوج ابليس بامرأة من الجان يقال لها لها بنت روحا ابن سلساسل فولدت
منه بيلقيس و طونة فى بطن واحد ثم شعلة و شعيلة فى بطن واحد ثم دوهر
و دوهرة ثم شوذا و شبيظة فى بطن واحد ثم فقطس و فقطسة فى بطن
واحد فكثر اولاد ابليس حتى صاروا لا يحصون و كانوا يهيمون على
وجوههم كالذر و النمل و البعوض و الجراد و الطير و الذباب و كان
يسكنون المفاوز و القفار و الحياض و الاجام و الطرق و المزابل و الكنف و

الانهار و الابار و النواويس و كل موضع وحش حتى امتلات الارض منهم
ثم تمثلوا بولد آدم بعد ذلك و هم على صورة الخيل و الحمير و البغال و
الابل و المعز و البقر و الغنم و الكلاب و السباع و السلاحف فلما امتلات
الارض من ذرية ابليس اسكن الله الجان الهواء دون السماء و اسكن ولد
الجن فى السماء الدنيا و امرهم بالعبادة و الطاعة و ما خلقت الجن و
الانس الا ليعبدون و كانت السماء تفتخر على الارض و تقول ان ربى
رفعنى فوقك و انا مسكن الملائكة ، و فى العرش و الكرسي و النجوم و
خزائن الرحمة و منى ينزل الوحي ، فقالت الارض ان ربى بسطنى و
استودعنى عروق الاشجار و النبات و العيون و خلق فى الثمرات و الانهار
و الاشجار ، فقالت لها السماء ليس عليك احد يذكر الله ؟ فقالت الارض
يا رب ان السماء تفتخر على اذ ليس على احد يذكرك ، فنوديت الارض
ان اسكنى فانى اخلق من اديمك صورة لا مثل لها من الجن و ارزقه العقل و
العلم و الكتاب و اللسان و انزل عليه من كلامى ، ثم املا بطنك و ظهرك و
شرقك و غربك على مزاج تربك فى اللون و الحرية و السرية و افتخرى يا
ارض على السماء بذلك ، ثم استقرت الارض و سالت ربها ان يهبط اليها
خلقا فاذن لها بذلك على ان يعبدوه و لا يعصوه ، قال و هبط الجن و
الانس و سكنوا الارض فاعطوا على ذلك العهد و نزلوا و هم سبعون الف
قبيلة يعبدون الله حق عبادته دهرا طويلا ثم رفع الله ابليس الى سماء الدنيا
لكثرة عبادته فعبد الله فيها الف سنة ثم رفع الى السماء الثانية فعبد الله
فيها الف سنة فلم يزل يعبد الله فى كل سماء الف سنة حتى رفعه الله الى

السماء السابعة و كان اول يوم فى السماء الدنيا (السماء الاولى فى ل)
الاولى السبت و الاحد فى الثانية حتى كان يوم الجمعة صير فى السماء
السابعة و كان يعبد الله حق عبادته و يوحد حقه توحيده و كان بمنزلة
عظيمة حتى اذا مر به جبرائيل و ميكائيل يقول بعضهم لبعض لقد اعطى
هذا العبد من القوة على طاعة الله و عبادته ما لم يعط احد من الملائكة
فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعالى جبرائيل ان يهبط الى الارض
و يقبض من شرقها و غربها و قعرها و بسطها قبضة ليخلق منها خلقا
جديدا ليجمعه افضل الخلائق قال ابن عباس فنزل ابليس لعنه الله فوقف
وسط الارض و قال يا ايتها الارض انى جئتك ناصحا لك ، ان الله تعالى
يريد ان يخلق منك خلقا يفضله على جميع الخلق ، و اخاف ان تعصيه ، و
قد ارسل اليك جبرائيل فاذا جاءك فاقسمى عليه ان لا يقبض منك شيئا
، فلما اهبط (هبط فى ل) جبرائيل باذن ربه نادته الارض و قالت يا
جبرائيل بحق من ارسلك الى ان لا تقبض منى شيئا فانى اخاف ان يعصيه
ذلك الخلق فيعذبه فى النار ، قال فارتعد جبرائيل من هذا القسم و رجع
الى السماء و لم يقبض منها شيئا فاخبره الله تعالى فبعث الله تعالى
ميكائيل ثانية فجرى له مثل ما قالت له جبرائيل ، فبعث الله عزرائيل ملك
الموت فلما هم بها ان يقبض منها ، قالت له مثل ما قالت لهما ، فقال و عزة
ربى لا اعصى له امرا ثم قبض منها قبضة من شرقها و غربها و حلوها و
مرها و طيبها و مالحها و خسيسها و قعرها و بسطها فقدم ملك الموت
بالقبضة ، قال الله تعالى و عزتى و جلالى لا سلطتك على قبض ارواح هذا

الخلق الذى اخلقه لقله رحمتك فجعل الله نصف تلك القبضة فى الجنة و
النصف الاخر فى النار ، قال و خلق الله لادم من سبع ارضين : فراسه من
الارض الاولى و عنقه من الثانية و صدره من الثالثة و يداه من الرابعة و
بطنه و ظهره من الخامسة و فخذه و عجزه و اكراشه و اكرامه (و اكرمه فى
ل) من السادسة و ساقيه و قدماه من السابعة قال ابن عباس خلق الله آدم
على الاقاليم فراسه من تربة الكعبة و صدره من تربة الدهنا و بطنه و ظهره
من تربة الهند و يداه من تربة المشرق و رجلاه من تربة المغرب و فيه تسعة
ابواب سبعة فى راسه و هى و اذناه و منخراه و فمه و اثنان فى بدنه و هما قبله
و دبره و خلق فيه الحواس ففى العين حاسة البصر و فى الاذنين حاسة
السمع و فى منخريه الشم و فى فمه الذوق و فى يديه حاسة اللمس و فى
رجليه حاسة المشى و خلق الله له لسانا ينطق و خلق له اسنانا اربع ثنيات
و اربع رباعيات و اربع انياب و ست عشر ضرسا ، ثم ركب فى رقبته ثمان
فقرات و فى ظهره اربع عشرة فقرة و فى جنبه الايمن ثمانية اضلاع و فى
الايسر سبعة و واحد اعوج للعلم السابق لانه خلق منه حواء ثم خلق
القلب فجعله فى الجانب الايمن من الصدر ، و خلق المعدة امام القلب و
خلق الرئة و هى كالمروحة للقلب و خلق الكبد و جعله فى الجانب
الايمن و ركب فيها المرارة و خلق الطحال فى الجانب الايسر محاذى
الكبد و خلق الكليتين احدهما فوق الكبد و الاخرى فوق الطحال و خلق
ما بين حجابا و امعاء و ركب سيف الصدر و دخلها فى الاضلاع و خلق
العظام ففى الكف عظم و فى الساعدين عظامان و فى الكف خمسة اعظم و

فى كل اصبع ثلاثة اعظم الا الابهام ففیه عظامان و جعل فى الوركين عظمين ثم ركب فيهما العروق و جعل اصلها الوتين و هو بيت الدم ينفجر منه الى البدن و هى عروق مختلفة اربعة تسقى الدماغ ، و اربعة تسقى العينين ، و اربعة تسقى الاذنين و اربعة تسقى المنخرين و اربعة تسقى الشفتين و اثنان يسقيان الصدغين و عرقان فى اللسان و عرقان فى الفم يسقيان الاسنان الى الدماغ و سبعة تسقى الصدر و عشرة تسقى الظهر و عشرة تسقى البطن و سائر العروق تسقى سائر البدن متفرقة لا يعلم عددها الا الله خالقها و اللسان ترجمان و العينان سراجان و الاذنان سمعان و المنخران نقيبان و اليدان جناحان و الرجلان سياران و الكبد فيه الرحمة و الطحال فيه الضحك و الكليتان فيهما المكر و الرئة فيها الخفة و هى مروحة القلب و المعدة خزانة و القلب عماد الجسد فاذا صلح صلح الجسد ، قال فلما خلق الله آدم على هذه الصورة ، امر الله الملائكة فحملوه و وضعوه على باب الجنة عدة من الملائكة و كان جسد لا روح فيه و كانت الملائكة تتعجب منه و من صفته و صورته لم يكونوا راوا مثله فذلك قوله " هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا " يعنى لم يكن انسانا موصوفا و كان ابليس ممن يطيل النظر اليه و يقول ما خلق الله تعالى هذا الا لامر فربما دخل فى فيه و خرج فانه خلق ضعيف خلق من طين و هو اجوف و الاجوف لا بد له من مطعم ، و قيل انه قال يوما للملائكة ا ما تعلمون انتم لم فضل هذا الخلق عليكم ؟ قالوا نطيع ربنا و لا نعصيه و هو يقول فى ذلك لئن فضل هذا الخلق علي

لا عصينه ، و ان فضلت عليه لا هلكنه قال فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح خلق الله تعالى روح آدم ليست كالأرواح و هى روح فضلها الله على جميع ارواح الخلق من الملائكة و غيرها فذلك قوله تعالى " فاذا سويته و نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين و قال الله تعالى " و يسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي " قال فلما خلق الله تعالى روح آدم امر بغمسها فى جميع الانوار ثم امرها ان تدخل فى جسد آدم بالتانى دون الاستعجال فرأت الروح مدخلا ضيقا و ما قد ضيقه ، فقالت يا رب كيف ادخل من فضاء الى الضيق فنوديت ان ادخلى كرها فدخلت الروح من يافوخه الى عينيه ففتحتها آدم ، فجعل ينظر الى بدنه و لا يقدر على الكلام و نظر الى سرادق العرش مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) فصارت الروح الى اذنه (اذنيه فى ل) فجعل يسمع تسبيح الملائكة و جعل تدور فى راسه و دماغه و الملائكة ينظرون اليه و يتوقعون متى يؤمرون بالسجود يسبحون و ابليس اللعين يضرر خلاف ذلك و قد اخبر الله تعالى الملائكة قبل خلقه بذلك قوله تعالى " و اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من طين فاذا سويته و نفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين " ثم صارت الروح الى الخياشيم فعطس ففتحت العطسة المجارى المسدودة و سارت الى اللسان فقال آدم الحمد لله الذى لم يزل فهى اول كلمة قالها فناداه الرب يرحمك ربك يا آدم لهذا خلقتك و هذا لك و لذريتك و لمن قال مثل مقالتك ، قال النبى ليس على ابليس اشد من تسميت العاطس ، قال فصارت الروح فى جسد آدم حتى بلغت الساقين و القدمين فاستوى آدم قائما على قدميه فى

يوم الجمعة عند زوال الشمس قال جعفر بن محمد الصادق (ع) كانت الروح فى راس آدم مائة عام وفى صدره مائة عام وفى ظهره مائة عام وفى بطنه (مائة) عام وفى عجزه وفى وركيه مائة عام وفى ساقيه وقدميه مائة عام فلما استوى آدم قائما نظرت اليه الملائكة كانه الفضة البيضاء فامرهم الله بالسجود له ، فاول من بادر بالسجود جبرائيل و ميكائيل ثم عزرائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة المقربون و كان السجود لادم يوم الجمعة عند الزوال فبقيت الملائكة فى سجودها الى العصر فجعل الله هذا اليوم عيدا لادم و اولاده و اعطاه الله فيه الاجابة فى الدعاء و فى يوم الجمعة و ليلته اربع و عشرون ساعة فى كل ساعة يعتق سبعين الف عتيق من النار قال جعفر بن محمد و ابى ابليس لعنه الله من ان يسجد لادم استكبارا و حسدا فقال الله تعالى " ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين ، قال انا خير منه خلقتنى من نار و خلقتة من طين " و النار تاكل الطين و انا الذى عبدتك دهرا طويلا قبل ان تخلقه ، و انا الذى كسوتنى الريش و النور و انا الذى عبدتك فى اكناف السماوات مع الكروبيين و الصافين و المسبحين و الروحانيين و المقربين ، قال الله تعالى لقد علمت فى سابق علمى من ملائكتى الطاعة و منك المعصية فلم ينفعك طول العبادة لسابق العلم فيك و لقد ابليستك من الخير كله الى آخر الابد و جعلتك مذموما مدحورا شيطانا رجيمنا فعند ذلك تغيرت خلقة الحسنى الى خلقة كريهة مشوهة (مشؤومة خ) فوثب عليه الملائكة بحرابها و هم يلعنونه و يقولون له رجيم ملعون فاول من لعنه

جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم جميع الملائكة من كل ناحية و هو هارب من بين ايديهم حتى القوه فى البحر المسجور فلم يزالوا يطعنونه حتى بلغوه القرار و غاب عن عيون الملائكة فى اضطراب السماوات من رجفان من جراحة ابليس اللعين و عصيانه امر الله قال الله تعالى و علم آدم الاسماء كلها حتى لغات الحيات و الضفادع و جميع ما فى البر و البحر قال ابن عباس لقد تكلم بسبعمائة الف الف لغة افضلها العرب ثم امر الله تعالى الملائكة ان يحملوا آدم على اكتافهم ليكون عاليا عليهم و هم يقولون سبح قدوس لا خروج عن طاعتك و سارت به فى طرق السماوات و قد اصطفت حوله الملائكة فلا يمر آدم على صف الا و يقول السلام عليكم و رحمة الله و بركاته يا ملائكة الله فيجيبونه و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا صفوة الله و روحه و فطرته و ضرب له فى الصفيح الاعلى قبابا من الياقوت الاحمر و من الزبرجد الاخضر فما مر آدم بموقف من الملائكة و مقام النبيين الا و سماه باسمه و على آدم يومئذ ثياب السندس الاخضر فى رقة الهواء و له ظفيران مرصعتان بالدر و الجواهر محشوتان بالمسك الاذفر و العنبر على قامة آدم من راسه الى قدميه و على راسه تاج من ذهب مرصع بالجواهر و العنبر و الفيروزج الاخضر له اربعة اركان و فى كل ركن منه درة عظيمة اعلى ضوء من الشمس و القمر و فى انامله خواتيم الكرامة و فى وسطه منطقة الرضوان و له نور يسطع فى كل غرفة فوقف آدم على المنبر و قد علمه الاسماء كلها و اعطاه قضييا من النور فتحير الملائكة فيه فقالوا الهنا خلقت خلقا اكرم من

هذا ؟ فقال الله تعالى : ليس من خلقتة بيدي كمن قلت له كن فيكون ،
 فانتصب آدم على منبره قائما و سلم على الملائكة و قال السلام عليكم يا
 ملائكة ربي و رحمة الله و بركاته فاجابته ، الملائكة و عليك السلام يا
 صفوة الله و بديع فطرته فاذا النداء يا آدم لهذا خلقتك و هذا السلام تحية
 لك و لذريتك الى يوم القيامة ، قال النبي (ص) ما فشا السلام في قوم الا
 امنوا من العذاب فان فعلتموه دخلتم الجنة و قال النبي (ص) الا ادلكم
 على شيء ان فعلتموه دخلتم الجنة ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اطعموا
 الطعام و افشوا السلام و صلوا له في الليل و الناس نيام تدخلون الجنة بسلام
 ، و قال النبي (ص) اذا سلم المؤمن على اخيه يبكي ابليس لعنه الله و
 يقول ابليس يا ويلتاه و لم يفترقا حتى غفر الله لهما قال فاخذ آدم في
 خطبته فبدا يقول : الحمد لله فصار ذلك سنة لا ولاده و اثني على الله بما
 هو اهله ثم ذكر علم السماوات و الارضين و ما فيهما من خلق رب
 العالمين فعند ذلك قال الله للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم
 صادقين فشهدت الملائكة على انفسها و اقرت : و قالت سبحانك لا
 علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تعالى يا آدم انبئهم
 باسمائهم فجعل آدم يخبرهم باسماء كل شيء خفيها و ظاهرها برها و
 بحرها حتى الذرة و البعوضة فتعجبت الملائكة من ذلك قال الله تعالى :
 " لم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات و الارض و اعلم ما تبدون و ما كنتم
 تكتمون " يعني ما كتم ابليس من اضرار المعصية قال و نزل آدم من منبره
 و زاد الله في حسنه اضعافا زيادة على ما كان عليه من الحسن و الجمال

فلما نزل قرب اليه قطف من عنب ابيض فاكله و هو اول شىء اكله من طعام الجنة فلما استوفاه قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى يا آدم لهذا خلقتك و هو سنتك و سنة ذريتك الى آخر الدهر ثم اخذته السنة الى النعاس لانه مبادئ النوم لانه لا راحة لبدن ياكل الا النوم ففرغت الملائكة و قالت النوم هو الموت فلما سمع ابليس ياكل آدم فرح و تسلى ببعض ما فيه و قال سوف اغويه و قال النبي (ص) من علامة الموت النوم و من علامة القيامة اليقظة و قال سالت بنو اسرائيل موسى هل ينام ربنا ؟ فاوحى الله اليه لو نمت لسقطت السماوات على الارضين و سالت اليهود نبينا محمدا (ص) هل ينام ربك فانزل الله تعالى جبرائيل بهذه الاية " الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة و لا نوم " فقالوا اتنام اهل الجنة ؟ فقال النبي (ص) لا ينامون لان النوم اخ الموت و اهل الجنة لا يموتون و كذلك اهل النار لا يموتون لانهم معذبون ٢ - قال جعفر بن محمد الصادق (ع) ، فلما نام آدم خلق الله من ضلع جنبه الايسر ما يلى الشرا سيف و هو ضلع اعوج فخلق منه حواء انما سميت بذلك لانها خلقت من حى ، و ذلك قوله تعال " يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها " فكانت حواء على خلق آدم و على حسنه و جماله و لها سبعمائة ظفيرة مرصعات بالياقوت و اللؤلؤ و الجواهر و الدر ، محشوة بالمسك شكلاء دعجاء غنجا غضة بيضاء مخضوبة الكفين تسمع لذوائبها خشخشة و هى نفيسة متوجة و هى على صورة آدم غير انها ارق منه جلدا و اصفى منه لونا و احسن منه صوتا و ادعج منه عينا و اقنى منه

انفا و اصفى منه سنا و اصغر منه سنا و الطف منه نباتا و الين منه كفا فلما خلقها الله تعالى اجلبها عند راس آدم و قد رآها فى نومه و قد تمكن حبها فى قلبه ، قال فانتبه آدم من نومته ، فقال يا رب من هذه ؟ فقال الله تعالى هذه امتى حواء قال يا رب لمن خلقتها قال لمن اخذ بها الامانة و اصدقها الشكر ، قال يا رب اقبلها على هذا فتزوجها قال فزوجه اياها قبل دخول الجنة ، قال امير المؤمنين (ع) راي هذه فى المنام و هى تكلمه و هى تقول له : انا امة الله و انت عبد الله فاخطبنى من ربك ، قال امير المؤمنين طيبوا النكاح فان النساء عند الرجال لا يملكن لانفسهن نفعا و لا ضرا وان من امانة الله عندكم زوجتكم فاعينوها و قال جعفر بن محمد الصادق (ع) ان آدم راي حواء فى المنام فلما انتبه قال يا رب من هذه التى آنت بقربها ؟ قال الله تعالى هذه امتى و انت عبدى يا آدم ما خلقت خلقا اكرم علي منكما اذا انتما عبدتمانى و اطعتمانى ، و لقد خلقت لكما دارا و سميتها جنتى ، و من دخلها كان وليى حقا و من لم يدخلها كان عدوى حقا ، فقال آدم و لك يا رب عدو و انت رب السماوات ؟ قال الله تعالى يا آدم لو شئت اجعل الخلق كلهم اوليائى لفعلت و لكنى افعل ما اشاء و احكم ما اريد ، قال آدم يا رب هذه امتك حواء قد رق لها قلبى فلمن خلقتها ؟ قال الله تعالى خلقتها لك لتسكن الدنيا فلا تكن وحيدا قال فانكحنيها يا رب قال انكحتها بشرط ان تعلمها مصالح دينى و تشكرنى عليها ، فرضى آدم بذلك فاجتمعت الملائكة فاوحى الله تعالى الى جبرائيل ان اخطب ، فكان الولى رب العالمين و الخطيب جبرائيل

الامين ، و الشهود الملائكة المقربين ، و الزوج آدم اب النبيين فتزوج حواء بآدم على الطاعة و التقى ، و العمل الصالح ، فنشرت الملائكة عليهما من نثار الجنة ، قال ابن عباس اعلنوا النكاح فانه سنة ابيكم آدم و قال (ع) ليس شيء مباح احب الى الله من النكاح ، فاذا اغتسل المؤمن من حلاله بكى ابليس و قال يا ويلتاه هذا العبد اطاع ربه و غفر له ذنبه و لا شيء عليه مباح ابغض الى الله من الطلاق و قال (ع) لعن الله الذواق و الذواقة قال ابو بصير اخبرني كيف كان خروج آدم من الجنة ؟ فقال الصادق (ع) لما تزوج آدم بحواء اوحى الله تعالى اليه يا آدم اذكر نعمتي عليك فاني جعلتك بديع فطرتي و سويتك بشرا على مشيئتي و نفخت فيك من روحى و اسجدت لك ملائكتى و حملتك على اكتافهم و جعلتك خطيبهم و اطلقت لسانك بجميع اللغات و جعلت ذلك كله شرفا لك و فخرا و هذا ابليس اللعين قد ابليسته و لعنته حين ابى ان يسجد لك و قد خلقتك كرامة لامتى و خلقت امتى نعمة لك و ما نعمة اكرم من زوجة فاخرة سالحة تسرك اذا نظرت اليها و قد بنيت لكما دار الحيوان من قبل ان اخلقكما بالف عام على ان تدخلها بعهدى و امانتى ، و كان الله تعالى عرض هذه الامانة على السماوات و الارضين و على الملائكة جميعا و هو ان تكافوا على الاحسان و تعدلوا عن الاساءة فابوا عن قبولها ، فعرضها على آدم فتعجب الملائكة من جراءة آدم و فى قبول الامانة يقول الله تعالى " انا عرضنا الامانة على السماوات و الارض و الجبال فابين ان يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا " و ما

كان بين ان قبل الامانة آدم و بين ان عصى آدم ربه الا كما بين الظهر و العصر ثم مثل الله لادم و لحواء اللعين ابليس ، حتى نظر الى سماحته فقيل له هذا عدو لك و لزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ثم ناداه الرب ان من عهدى اليكما ان تدخلا الجنة و تاكلا منها رغدا حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فقبلا هذا العهد كله ، فقال يا آدم انت عندى اكرم من ملائكتى اذا اطعنتى و رعيت عهدى ، و لم تكن جبارا كفورا ، و فى كل ذلك يقبل الامانة و العهد و لا يسال ربه التوفيق و العصمة و شهد الملائكة عليه ثم مكث آدم و حواء مكللين متوجين مكرمين لما دخلا الى الجنة حتى كانا فى وسط جنات عدن نظر آدم و اذا هو بسرير من جوهر و له سبعمائة قائمة من انواع الجواهر و له سرادقات كثيرة و على ذلك السرير فرش من السندس و الاستبرق و بين الفراشين كثبان من المسك و الكافور و العنبر ، و على السرير اربع قباب فيه الرضوان و الغفران و الخلد و الكرم ، فناداه السرير الى يا آدم فلك خلقت و لك زينت ، فنزل آدم عن فرسه و حواء عن ناقتها و جلسا على السرير بعد ان طافا على جميع نواحي الجنة ثم قدم لهما من عنب الجنة و فواكهها فاكلا منها فتحولا الى قبة الكرم و هى ازين القباب و عن يمين السرير يومئذ جبل من عنبر و شجرة طوبى قد اظلت على السرير فاحب آدم ان يدنو من حواء فاسبلت القباب ستورها و انضمت الابواب و تغشاها و كان معها كاهل الجنة خمسمائة عام من اعوام الدنيا فى اتم السرور و انعم الاحوال و كان آدم ينزل على السرير و ينزل فى منازل الجنة و يمشى فى منابر الجنة و

حواء خلفه تسحب سندسها و كلما تقدا من قصر نثرت عليهما من ثمار الجنة حتى يرجعا الى السرير و ابليس لعنه الله خائف مما جرى عليه من طعنهم له بالحراب و رجمهم له و صار مختفيا عن آدم و حواء فبينما هو كذلك و اذا هو بصوت يا اهل السماوات قد سكن آدم و حواء الجنة بالعهد و الميثاق و ابحت لهما جميع ما فى الجنة الاجنة الخلد فان قرباها و اكلا منها كانا من الظالمين ، قال فلما سمع ابليس اللعين ذلك فرح فرحا شديدا و قال لا اخرجنهما من الجنة ثم اتى مستخفيا فى طرق السماوات حتى وقع على باب الجنة و اذا بالطاووس و قد خرج من الجنة و له جناحان اذا نشر احدهما غطى به سدرة المنتهى و له ذنب من زمرد صفراء ، و هو من الجواهر و على كل جوهرة منه ريشا بيضاء و هو اطيب طيور الجنة و من احسنها الحانا و الثناء لله رب العالمين و كان يخرج فى وقت و يمر صفح السماوات يخطر فى مشيه و يرجع فى تسبيحه فيعجب جميع الملائكة من حسن صورته و تسبيحه فيرجع الى الجنة فلما رايه ابليس دعى به بكلام لين و قال ايها الطائر العجيب الخلقة حسن الالوان ، طيب الصوت ، اى طائر انت من طيور الجنة ؟ قال انا طاوس الجنة و لكن ما لك ايها الشخص مذعورا فانت تخاف طالبا يطلبك ؟ فقال ابليس انا ملك من ملائكة الصفيح الاعلى مع الملائكة الكرويين الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة و لا طرفة عين جئت انظر الى الجنة و الى ما اعد لاهلها فيها و هل لك ان تدخلنى الجنة و اعلمك ثلاث كلمات من قالهن لا يهرم و لا يموت ؟ فقال الطاووس ويحك ايها الشخص اهل الجنة يموتون ؟ قال

نعم يموتون و يهرمون و يستقمون الا من كان عنده هذا الكلمات و حلف على ذلك فوثق به الطاوس و لم يظن بان احدا يحلف بالله كاذبا ، فقال ايها الشخص ما احوجنى الى هذه الكلمات غير انى اخاف ان رضوان خازن الجنة يستخبرنى عنك لكن ابعث اليك بالحية فانها سيدة دواب الجنة و انها تدخل الجنة ، قال و دخل الطاوس الجنة و ذكر للحية جميع ذلك ، و قال و ما احوجنى و اياك الى هذه الكلمات قال طاوس قد ضمنت له ان ابعث بك اليه فانطلقى اليه سريعا قبل ان يسبق سواك فكانت الحية يومئذ على صورة الجمل و لها قوائم و لها زغب مثل العبرى ما بين اسود و ابيض و احمر و اخضر و اصفر و لها رائحة كرائحة المسك المشاب بالعنبر و كان مسكنها فى جنة الماوى و مبركها على ساحل نهر الكوثر و كلامها التسبيح و الثناء لله رب العالمين قد خلقها الله قبل ان يخلق آدم مائة عام و كانت تانس بحواء و آدم و تخبرهما بكل شجرة فى الجنة فخرجت الحية مسرعة من باب الجنة فرايها ابليس لعنه الله على ما وصفه الطاووس فتقدم ابليس بالكلام الطيب و قال لها مثل ما قال للطاووس فقالت الحية و كيف ادخلك و لا يحل لك ركوبى ؟ فقال لها ابليس انى ارى ما بين نايبك فرجة واسعة و اعلمى انها تسعنى و اجعلينى فيها و ادخلينى حتى اعلمك الكلمات الثلاث ، فقالت الحية اذا حملتك فى فمنى فكيف اتكلم اذا كلمنى رضوان ؟ فقال لها اللعين لا عليك فان معى اسماء ربي اذا قلتها لا ينطق بى و لا بك احد من الملائكة فدخلت و الملائكة ساهون عن محاورتهما غير ان حواء كانت قد افتقدت الحية فلم تجدها و كانت

مؤتلفة بها لحسن حديثها و الحية مع ابليس يحلف لها و يخادعها قال و لم يزل ابليس يحلف لها و يخدعها حتى وثقت به و فتحت فاهها و وثب ابليس و قعد بين انيابها و خرج منه ريحا فصار نابها سما الى آخر الابد ، قال فضمته الحية و دخلت الجنة و لم يكلمها رضوان للقدر و القضاء السابق بعلم الرحمن حتى اذا توسطت الحية الجنة قالت له اخرج من فمى و عجل قبل ان يفتن بك رضوان ، قال ابليس لا تعجلى فانما حاجتى فى الجنة آدم و حواء فانى اريد ان اكلمهما من فيك فان فعلت ذلك علمتك الكلمات الثلاث ، فقالت الحية هاتيك فنبه حواء فاخرج اليها و كلمها قال لم اكلمها الا من فيك فحملته الحية الى قبة حواء فقال ابليس من فم الحية يا حواء يا زينة الجنة ا لست تعلمين انى معك فى الجنة و انى احدثك و اخبرك بكل ما فى الجنة و انى صادق فى كل ما احدثك به ؟ فقالت حواء نعم و ما عرفتك الا بصدق الحديث ، قال ابليس يا حواء اخبرينى ما الذى احل لكما فى الجنة و حرم عليكما ؟ فاخبرته بما نهاهما عنه فقال ابليس و لماذا نهاكما عنه ربكما عن شجرة الخلد ؟ قالت لا علم لى بذلك قال ابليس انا اعلم لن انها كما الا انه اراد ان يفعل بكما مثل ما فعل بذلك العبد الذى ماواه تحت شجرة الخلد الذى ادخله قبل دخولكما بالف عام ، قال فوثبت حواء من سريرها لتنظر ذلك فخرج ابليس من فم الحية كالبرق الخاطف حتى قعد تحت الشجرة فاقبلت حواء فراته فلما قربت منه و رات نادته ايها الشخص من انت ؟ قال انا خلق من خلق الله و انا فى هذه الجنة منذ الف عام خلقتى كما خلقكما بيده و نفخ فى روحه و اسجد لى ملائكته

و اسكننى جنته و نهانى عن اكل هذه الشجرة ، فكننت لا آكل منها حتى
نصحنى بعض الملائكة و قال لى كل منها فمن اكل منها كان مخلدا فى
الجنة ابدًا و حلفت لى انه لمن الناصحين فوثقت بيمينه و اكلت منها فانى
فى الجنة الى يومى هذا كما ترين و قد امنت من الهرم و السقم و الموت و
الخروج من الجنة فقال لها ابليس بعدما حكى لها و الله ما نها كما ربكما
عن تلكما الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ، فنادها
يا حواء كلى منها فانها اطيب ما اكلت من ثمار الجنة فاسرعى اليها و
اسبقى زوجك فان من سبق كان له الفضل على صاحبه ا ما تنظرين كيف
اكل منها هذا و الحية واقفة تسمع ما يقول ابليس لحواء فالتفت حواء (الى
الى) الحية و قالت انت معى منذ دخلنى الله الجنة و لم تخبرينى بهذا
الكلام ؟ و سكتت الحية و لم تدر ماذا يقول ابليس اللعين فى جواب حواء
(ع) و رغبت عن الكلام و كان ما كان من امرها الذى ضمن لها ابليس ان
يعلمها الثلث كلمات فاقبلت حواء الى آدم و كانت مسرورة بقول الحية لها و
مقالة ابليس تحت الشجرة و اخبره بخبر الحية و الشخص الذين لهما
نصحا و ذلك قوله تعالى " و قاسمهما انى لكما لمن الناصحين " و قرب
القدر المقدور و القضاء المبرم و خروجهم من الجنة و هو الامر المحتوم
فركنا جميعا الى قول ابليس اللعين فتقدمت حواء الى تلك الشجرة و لها
اغصان لا تحصى و على الاغصان سنابل و فى حبة منها مثل القلة و لها
رائحة كالمسك الاذفر اشد بياضا من اللبن و احلى من العسل فاخذت
سبع سنابل من سبعة اغصان فقال اللعين كلى منها يا حواء يا زينة الجنة

فاكلت واحدة و ادخرت لها واحدة و جاءت بخمس منها الى آدم و لم يكن لادم فى ذلك امر و لا نهى بل كان ذلك فى سابق علم الله حتى افتخرت السماء على الارض و شكت الارض الى الله ربها و قال يا ارض اسكنى و قال " للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة " فتناول آدم من السنابل سنبلة واحدة من يدها و قد نسى العهد الماخوذ عليه ، فذلك قوله تعالى " فنى و لم نجد له عزما " اى جزما قال فذاق آدم من الشجرة كما ذاق حواء فذلك قوله تعالى " فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما " قال ابن عباس سمعت رسول الله يقول و الذى نفسى بيده ما ساغ آدم من تلك السنابل الا سنبلة واحدة حتى طار التاج عن راسه و تعارى من لباسه و انتزعت خواتيمه و سقط كلما كان على حواء من لباسها و حليها و زينتها و كل شىء طار عنها و ناداه لباسه و تاجه يا آدم طال حزنك و كثرت حسرتك و عظمت مصيبتك فعليك السلام و هذه ساعة الفراق الى يوم التلاق ، فان رب العزة عهد الينا ان لا تكون الا على عبد مطيع خاشع و انتفض السرير من فراشه و طار فى الهواء و هو ينادى يا آدم المصطفى قد عصى الرحمن و اطاع الشيطان و حواء قد انتفضت ذوائبها عنها و ما كان فيها من الدر و الجواهر و اللؤلؤ ، و انحلت المنطقة من وسطها و هى تقول : لقد عظمت مصيبتكما و طال حزنكما و لم يبق عليهما من لباسهما شىء و طفقا اى اقبلا يخصفان عليهما اى يرقعان عليهما من ورق الجنة اى ورق التين و ناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ، قال ابن عباس ان الله حذر اولاد آدم كما

حذر آدم فى قوله تعالى " يا بنى آدم لا يفتتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما قال و جعل كل واحد منهما ينظر الى عورة صاحبه و هرب ابليس مبادرا و صادرا مختفيا فى بعض طرق السماوات و لم يبق شىء الا نادى آدم يا عاصى و غض اهل الجنة ابصارهم عنهما و قالوا اخرجتما من جنتكما و ناداه فرسه الميمون و قد خلقه الله من الكافور و الزعفران و العنبر و غير ذلك و من مسك الجنة و جميع طبيها و عجن بماء الحيوان و عرفه من المرجان و ناصيته من الياقوت و حافره من الزبرجد الاخضر و سرجه من الزمرد و لجامه من الياقوت و له اجنحة من جميع انواع الجواهر و ليس فى الجنة دابة احسن من فرس آدم الى البراق ، قال النبى فضل الله البراق على سائر دواب الجنة كفضلى على سائر فى النبيين قال ابن عباس قد خلق الله الميمون فرس آدم قبل ان يخلق آدم بخمسائة عام يا آدم هكذا العهد بينك و بين الله تعالى و انقبضت اشجار الجنة حتى لم يتمكن ان يستترا بشىء منها فكلما قرب من شجرة نادته اليك عن يا عاصى ، فلما اكثر عليه الملامة و التوبيخ مر هاربا و اذا هو بشجرة الطلح قد التفت على ساقيه فمسكته باغصانها و نادته الى اين تهرب يا عاصى ؟ فوقف آدم فزعا مرعوبا مبهوتا و ظن ان العذاب قد اتاه و جعل ينادى الامان الامان و حواء مجتهدة ان تستتر نفسها بشعرها و هو ينكشف عنها ، فلما اكثر عليه ناديتها يا بادية السوء هل تقدرين على ان تسترى بى و قد عصيت ربك فقعدت حواء عند ذلك و وضعت ذقنها على ركبته كيلا يراها احد و هى تحت الشجرة و آدم واقف

قد قبضت عليه شجرة الطلح قال ابن عباس فنودي جبرائيل الا ترى الى
بديع فطرتي آدم كيف عصاني ؟ يا جبرائيل الا ترى الى حواء امتي كيف
عصتني و طاوعت عدوى ابليس ؟ فاضطرب جبرائيل لما سمع نداء رب
العالمين ، فادخله الخوف و خرسا جدا و حملة العرش قد سكنت
حركاتهم و هم يقولون : سبحانك قدوس قدوس سبحوح سبحوح سبحوح سبحوح
فاخذ جبرائيل بعد على آدم لما انعم الله به عليه ، و يعاتبه على المعصية
فاضطرب آدم فزعا ، و ارتعد خوفا حتى ذهب كلامه ، و جعل يشير الى
جبرائيل دعنى اهرب من الجنة خوفا من ربي و حياء منه ، قال جبرائيل الى
اين تهرب يا آدم و ربك اقرب الاقربين و مدرك الهارين ؟ فقال آدم يا
جبرائيل ردني انظر الى الجنة نظرة الوداع ، فجعل آدم ينظر عن يمينه و
عن شماله و جبرائيل لا يفارقه حتى صار قريبا من باب الجنة و قد اخرج
رجله اليمنى و بقيت رجله اليسرى نودي يا جبرائيل قف به على باب الجنة
حتى يخرج معه اعداؤه الذين حملوه على اكل الشجرة تريهم و ترى ما
يفعل بهم ، فاوقفه جبرائيل و ناداه الرب يا آدم خلقتك لتكون عبدا شكورا
، لا تكون عبدا كفورا ، فقال آدم يا رب اسالك ان تعيدني الى تربتي التي
خلقت منها ترابا كما كنت اولا فاجابه الرب يا آدم قد سبق في علمي و
كتبت في اللوح ان املاء من ظهرك الجنة و النار فسكت آدم ، قال ابن
عباس لما امرت حواء بالخروج و ثبت الى ورقة من ورق تين الجنة طولها و
عرضها لا يعلم الا الله لتستتر بها فلما اخذتها اسقطت من يدها و نطقت
يا حواء انك لفي غرور انه لا يسترك شيء في الجنة بعد ان عصيت الله

تعالى ، فعندها بكت حواء بكاء شديدا و امر الله الورقة ان تجيبها فاستترت بها فقبض جبرائيل بناصيتها حتى اتى بها الى آدم و هو على باب الجنة فلما رات آدم صاحت صيحة عظيمة و قالت يا لها من حسرة يا جبرائيل ، ردنى انظر الى الجنة نظر الوداع فجعلت تومئ بنظرها الى الجنة يمينا و شمالا و تنظر اليها بحسرة ، فاخرجا من الجنة و الملائكة صفوف لا يعلم عددهم الا الله ينظرون اليهما ثم اوتى بالطاووس و قد طعنته الملائكة حتى سقطت ارياشه و جبرائيل يجره و يقول له اخرج من الجنة خروج آيس فانك مشؤوم ابدا ما بقيت و اسلبه تاجه و اجث اجنحته قال ابن عباس احب الطير الى ابليس الطاووس و ابغضها اليه الديك او قال النبي اكثروا فى بيوتكم الديوك فان ابليس لا يدخل بيتا فيه ديك افرق ، و قال (ع) ما احب من الدنيا الا اربعة فرسا اجاهد بها فى سبيل الله ، و شاة افطر على لبنها ، و سيفا ادفع به عن عيالى ، و ديكا يوقظنى عند الصلاة و قال (ع) اذا صاح الديك فى السحر نادى مناد من الجنان اين الخاشعون الذاكرون الراكعون الساجدون السائحون المستغفرون ؟ فاول من يسمع ذلك ملك من الملائكة فى السماوات و هو على صورة الديك له زغب و ريش ابيض و راسه تحت العرش ، و رجلاه تحت الارض السفلى و جناحاه منشوران ، فاذا سمع ذلك النداء من الجنة ضرب جناحاه ضربة و قال يا غافلين اذكروا الله الذى وسعت رحمته كل شىء ، روى ان النبي سليمان بن داود لما حشر الطير و احب ان يستنطق الطير و كان حاشرها جبرائيل و ميكائيل فاما جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق و المغرب من

البرارى و اما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء و الجبال ، فنظر سليمان الى عجائب خلقتها و حسن صورها و اختلاف صورتها و جعل يسال كل صنف منهم و هم يجيبونه بمساكنهم و معاشهم و اوكارهم و اعشاشهم و كيف تبيض و كيف تحيض و كان آخر من تقدم بين يديه الديك ، فوقف بين يديه فنظر فى حسنه و جماله و بهائه و مد عنقه و ضرب بجناحه و صاح صيحة اسمع الملائكة و الطيور و جميع من حضريا غافلين اذكروا الله ، ثم قال يا نبى الله انى كنت مع ابيك آدم اقرء لوقت الصلاة و كنت مع نوح و كنت مع ابيك ابراهيم حين اظفره الله بعدوه نمرود و نصره عليه بالبعوض و كنت اكثر ما اسمع اباك ابراهيم يقرأ آية الملك : قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الى آخر الاية و اعلم يا نبى الله انى لا اصيح صيحة من ليل او نهار الا افزعت بها الجن و الشياطين اما ابليس فانه يذوب كما يذوب الرصاص فى النار ، ثم اتى بالحية و قد جذبتها الملائكة جذبة هائلة و قد قطعوا ايديها و رجليها و اذا هى مسحوبة على وجهها مبطوحة على بطنها لا قوائم لها و صارت ممدودة شرحة و منعت النطق فصارت خرساء مشقوقة اللسان فقالت لها الملائكة لا رحمك الله تعالى و لا رحم الله من يرحمك و نظر اليها آدم و حواء و الملائكة يرمونها من كل ناحية و روى عن النبى (ص) قال من قتل الحية فله سبع حسنات ، و من تركها و لم يقتلها مخافة شرها لم يكن فى ذلك له اجر ، و من قتل وزغا فله حسنة و من قتل حية فله حسنات مضاعفة ، و قال ابن عباس قتل حية احب الى من قتل كافر قال ثم خرج آدم من الجنة

و ابرزه جبرائيل السماوات و جيئت اليه حواء و نظر الملائكة الى آدم و هو
عريان ففزعت حواء و جعلت تقول الهنا و هذا آدم بديع فطرتك اقله و لا
تخذله و آدم قد وضع يده اليمنى على باب الجنة و اليسرى على سواته و
دموعه تجرى على خديه فوقف آدم و ناداه الرب جل و علا يا آدم ؟ قال
ليبيك يا ربى و سيدى و مولاي و خالقي ترانى و لا اراك و انت علام الغيوب
قال الله تعالى يا آدم قد سبق فى علمى اذا تاب العاصى تبت عليه و
اتفضل اليه برحمتى ما اهون الخلق على اذا عصونى و ما اكرمهم على اذا
اطاعونى ، فقال آدم بحق من هو الشرف الاكبر الا ما اقلتنى عثرتى و
عفوتنى فاتاه النداء يا آدم من الذى سالتنى بحقه ؟ فقال آدم الهى و
سيدى مولاي و ربى هذا صفيك و حبيبك و خاصتك و خالصتك و رسولك
محمد بن عبد الله (ص) فلقد رايت اسمه على العرش و فى اللوح
المحفوظ و على صفح السماوات و على ابواب الجنان و لقد علمت يا رب
انك لا تفعل به ذلك الا و هو اكرم الخليقة عندك ، قال ابن عباس فنوديت
حواء يا حواء ؟ قالت لبيك يا سيدى و مولاي و ربى لا اله الا انت قد
ذهب زينتى ، و عظمت مصيبتى و حلت شقوتى و بقيت عريانة لا يسترنى
شئ من جنتك يا رب فنوديت يا حواء و من الذى صرف عنك هذه
الخيرات التى كنت فيها ، و الزينة التى كنت عليها ؟ قالت الهى و سيدى
ذلك خطيئتى و قد خدعنى ابليس بغروره و اغوانى و اقسم لى بحقك و
عزتك انه لمن الناصحين لى و ما ظننت ان عبدا يحلف بك كاذبا قال الان
اخرجى ابدا فقد جعلتك ناقصة العقل و الدين و الميراث و الشهادة و الذكر

معوجة الخلقة شاخصة البصر و جعلتك اسيرة ايام حياتك و احرمتك
افضل الاشياء الجمعة و الجماعة و السلام و التحية و قضيت لك بالطمث و
هو الدم و جهد الحبل و الطلق و الولادة فلا تلدين حتى تذوقى طعم
الموت كنت اكثر حزنا و اكسر قلبا و اكثر دمة و جعلتك دائمة الاحزان و
لم اجعل منكن حاكما و لا ابعث منكن نبيا فقال آدم يا رب انك اخرجتني
من الجنة و تريد ان تجمع بينى و بين عدوى ابليس فقونى عليه ، فقال له
يا آدم تقوى عليه بتوحيدي و ذكرى و هو ان تقول لا اله الا الله محمد
رسول الله (ص) و اكثر من ذلك فانها لعدوى و عدوك مثل الشهاب القاتل
يا آدم قد جعلت مسكنك المساجد و طعامك الحلال الذى ذكر عليه
اسمى ، و شرابك ما اجرите من ماء معين و ليكن شعارك ذكرى و دثارك ما
انسجته بيدك فقال آدم زدنى يا رب ، قال احفظك بملائكتى ، فقال يا رب
زدنى ، قال لا يولد لك ولد الا و كلت به ملائكة يحرسونه قال يا رب زدنى
، قال لا انزع الثوب منك و لا من ذريتك ما تاب الى قال زدنى يا رب قال
اغفر لك و لولدك و لا ابالى و انا الرب العلى المتعال قال فعندها تكلمت
حواء قالت الهى خلقتنى من ضلع اعوج و جعلتنى ناقصة العقل و الدين و
الشهادة و الميراث و احرمتنى افضل الاشياء و الزمتنى الحبل و الطلق و
ضربتني بالنجاسة و كيف اخرج من الجنة و قد احرمتنى جميع الخبرات
فنوديت ان اخرجى فانى ارفق قلوب عبادى عليكن . قال ابن عباس لقد
جعل بين الرجال و النساء الالفة و الانس فاحبسوهن فى البيوت و
احسنوا اليهن ما استطعتم قال النبى (ص) المرأة ضلع مكسور فاجبروه و

قال (ع) المرأة ريحانة و ليست بقهرمانه و قال النبي (ص) كل امرأة
صالحة عبت ربها و اذت فرضها و اطاعت زوجها دخلت الجنة فنوديت
اخرجى فانى مخرج منكما ما يملا الجنة و النار فاما الذين يملاون الجنة
فمن نبي و صديق و شهيد و من يصلى عليكما و يستغفر لكما و قال
(ع) ما من مؤمن و لا مؤمنة يستغفر لادم و حواء الا عرض الاستغفار
عليهما فيفرحان و يقولان يا رب هذا ولدنا فلان قد استغفر و صلى علينا
فتفضل عليه و زد من كرمك و احسانك اليه و روى ان من لم يصل عليهما
عند ذكرهما فقد عقهما فقالت حواء اسالك يا رب ان تعطينى كما اعطيت
آدم (ع) فقال الرب عز و جل انى وهبتك الحياء و الرحمة و الراحة و
الانس و كتبت لك من ثواب الاغتسال و الولادة ما لو رايت من الثواب
الدائم و النعيم المقيم و الملك الكبير لقربه عينك يا حواء ايما امرأة ماتت
فى ولادتها حشرتها مع الشهداء يا حواء ايما امرأة اخذها الطلق الا
كتبت لها اجر شهيد ، فان تحملت و ولدت غفرت لها ذنوبها و لو كانت
مثل زبد البحر و رمل البر و ورق الشجر ، و ان ماتت فهى شهيدة و حضرتها
الملائكة عند قبض روحها و بشروها بالجنة ، و تزف الى بعلاها فى الاخرة
و تفضل على الحور العين بسبعين فضيلة ، فقالت حواء حسبي ما اعطيت
قال و تكلم ابليس اللعين و قال يا رب انك اغويتنى و ابلستنى و كان ذلك فى
سابق علمك فانظرنى الى يوم يبعثون ، قال انك من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم و هى النفخة الاولى قال فيما اغويتنى لاقعدن لهم صراطك
المستقيم ثم لا تينهم من بين ايديهم و من خلفهم و عن ايمانهم و عن

شمائلهم و لا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذؤوما مدحورا
لمن تبعك منهم لا ملان جهنم منكم اجمعين ، قال انك انظرتنى فاين
مسكنى اذا هبطت (الى) الارض ؟ قال المزابل قال فما قراءتى ؟ قال
الشعر ، قال فما مؤذنى ؟ قال المزمار قال فما طعامى ؟ قال ما لم يذكر
عليه اسمى ؟ قال فما شرابى ؟ قال الخمر جميعها قال فما بيتى ؟ قال
الحمام قال فما مجلسى ؟ قال الاسواق و محافل النساء النائحات قال فما
شعارى ؟ قال الغناء قال فما دثارى ؟ قال سخطى قال فما مصائدى ؟
قال النساء قال ابليس لا خرجت محبة النساء من قلبى و لا من قلوب بنى
آدم ؟ فنودى يا ملعون انى لا انزع التوبة من بنى آدم حتى ينزعوا بالموت
قال فاخرج منها فانك رحيم و ان عليك لعنتى الى يوم الدين فقال آدم يا
رب هذا عدوى و عدوك اعطيته النظرة و قد اقسم عليك بعزتك انه يغوى
اولادى فيما احترز عن مصائده و مكائده ؟ فنودى يا آدم قد مننت عليك
بثلاث خصال واحدة لك و واحدة لى و واحدة بينى و بينك اما التى لى فهى
ان تعبدنى و لا تشرك بى شيئا ، و اما التى لك فهو ما عملت من صغيرة و
كبيرة من الحسنات فلك الحسنة بعشر امثالها و العشر بمائة و المائة بالف
و اضعفها اى اقلها كالجبال الرواسى ، و ان عملت سيئة فواحدة بواحدة و
ان انت استغفرتنى غفرتها لك و انا الغفور الرحيم ، و اما التى بينى و بينك
فلك الدعاء و المسالة و منى الاجابة فابسط يديك فادعنى فانى قريب
مجيب دعوتك ، فلما سمع بذلك اللعين صاح باعلى صوته حسدا لادم قال
كيف اكيد بولد آدم الان ؟ فنودى يا ملعون اجلب عليهم بخيلك و رجلك

و شاركهم فى الاموال و الاولاد و عدتهم و ما يعدهم الشيطان الا غرورا
قال ابليس يا رب زدنى ، قال لا يولد لادم ولد الا و يولد لك سبعة قال يا
رب زدنى قال زدتك ان تجرى بهم مجرى الدم فى عروقهم و تسكن فى
صدورهم و تجلس فى قلوبهم قال ابليس يا رب فيما اهبط الى الارض ؟ قال
على الياس من رحمتى قال النبى (ص) اخلفوا ظن ابليس اللعين فيما
سال ربه فان شركه فى الاموال المكتسبة من غير حلها و شركه فى
الاولاد الحرام فطيبوا النكاح و ازدجروا عن الزنا و قال (ع) اذا جامعتم
ازواجكم فاذكر الله تعالى على كل حال و الا يدخل ابليس ذكره كما
يدخل الرجل ذكره فى فرج امراته و يفعل بها كما يفعل زوجها و قال (ع)
اذا سمع ابليس ذكر الله او تسبيحه ذاب كما يذوب الملح فى الماء و قال
(ع) لقد اعطى الله هذه الامة سورتين من قراها قبل طلوع الشمس و قبل
غروبها تولى عنه ابليس و انصرف له نبيح كنيح الكلاب و هما المعوذتان
و قال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قل هو الله احد لقد قال جبرائيل يا
محمد لا تخف على امتك منذ نزلت هذه السورة الشريفة يا محمد ما من
امتك يقرأها موقنا بثوابها الا دخل الجنة ، يا محمد من قراها كان بينه و بين
الشيطان حجابا يا محمد من قراها امن من الخسف و المسخ و الغرق و
الرجف ، قال فلما اعطى كل واحد منهم ما سال نظر آدم الى الحية فقال
يا رب ان هذه اللعينة التى اعانت عدوى فيماذا اتقوى عليها اذا اهبطتها
الى الارض ؟ فنودى يا آدم انى جعلت مسكنها الظلمات و طعامها التراب
فلا امانة لها فاذا رايتها فاشدخ راسها ، قال ابن عباس لولا قعود ابليس

ما بين ناييها ما كان لها سم فاقتلوها حيث وجدتموها و قال رحم الله من
قتل حية و قيل للطاووس مسكنك اطراف الدنيا و رزقك ما انبتت الارض
فالقى عليك المحبة فى قلوب بنى آدم حتى لا تقتل قال جعفر بن محمد
الصادق (ص) اعطوا هؤلاء ما اعطوا امروا ان يهبطوا الى الارض فقال
تعالى " اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو و لكم فى الارض مستقر
و متاع الى حين " فالمستقر القبر و الحين القيامة فهبط آدم من الجنة
من باب التوبة و حواء من باب الرحمة ، و ابليس من باب اللعنة ، و الطاووس
من باب الغضب ، و الحية من باب السخط ، و كان نزولهم وقت العصر من
هذه الابواب ، تنزل التوبة و الرحمة و اللعنة و الغضب و السخط ، و قال
(ع) خلق الله تعالى آدم يوم الجمعة و فيها جمع بين روحه و جسده ، و
فيها زوجه حواء و فيها دخل الجنة و اقام فيها نصف يوم مقدار خمسمائة
عام من اعوام الدنيا ، و هبط ما بين الظهر و العصر من باب السخط ، يقال
له المبرم و هو حذاء البيت المعمور و قيل من باب المعارج ، فهبط آدم الى
بلاد الهند على جبل من جبالها يقال له بود و هو جبل معلوم محيط بارض
الهند ، و هبطت حواء بجدة برستمسام و الحية باصفهان ، و الطاووس
باطراف البحر ، فلم يروا بعضهم بعضا حين اهبطوا و لم يكن على آدم
حين اهبط الا ورقة من اوراق الجنة ملتصقة الى جلده فرمتها الريح الى بلاد
الهند فصارت معدن الطيب جميعه و اخذ آدم فى البكاء مائة عام شوقا
الى الجنة و هو واقف منكس راسه خوفا من الله تعالى و يخرج من عينه
اليمنى ماء على الدجلة و من عينه اليسرى ماء على الفرات و صار دموعه

له مجار فى الارض و رسخت عروق رجله فى الارض و عاش تسعمائة سنة و ثلاثين سنة و ما فرغ حزنه من الجنة و مات حزينا عليها و قد انبت من دموعه العود الرطب و الصندل و الكافور و جميع انواع الطيب و امتلات الاودية بالاشجار الطيبة و بكت حواء و لذلك (حتى خ) انبت من دموعها الزنجبيل و القرنفل و الهيل و جميع انواع ذلك و كانت الريح تحمل كلام آدم الى حواء و حواء الى آدم و يصير كل واحد منهما قريبا من صاحبه و بينهما البلاد البعيدة و كانا يبكيان حتى رحمهما الملائكة و بقيت حواء شاخصة بصرها الى الله تعالى اعواما و قد وضعت يدها على راسها فاورثت ذلك بناتها قال ابن عباس اول من علم هبوط آدم النسر ، فاتاه و بكى معه و كان النسر وحشيا فسقط على ساحل البحر فنظر الى حوت يضرب فى الماء فانس اليه لانه لم يكن له انس فلما علم النسر بنزول آدم اخبر الحوت به و قال له انى رايت اليوم خلقا عظيما يقبض و يبسط و يقوم و يقعد و ياكل و يشرب و ينام و يسقط و يبول و يتغوط و يجىء و يذهب معتدل القامة بادية البشرة حسن الصورة ، فقال الحوت ان كان كما تقول فقد كاد ان لا يكون لى مستقر فى البحر و لا لك معه مستقر فى البر ، و هذا الوداع بينى و بينك و فى بعضها ان الحوت قال انك لتخبرنى عن خلق عظيم ياكل و يشرب ، فان كنت صادقا فانه سيجرنى من بحرى و ياخذك من برى و فى بعضها ان آدم لما هبط من الجنة نادى ملك ايتها الارض و من عليها و فيها من الخلق قد هبط اليكم انسان نسى عهد ربه فسماه انسانا ، فاول ما سمع النسر بذلك ، فانفض الى الحوت و اخبره

بذلك ففزع و قال كل واحد لصاحبه هذا وقت الوداع بينى وبينك ، فويل
لاهل البحر و البر من هذا الانسان ، قال وبقى آدم باكيا ساجد الله تعالى
حتى شرب الطيور من دموعه و نبتت الاشجار و رسخت عروق رجله فى
الارض كما ترشح الاشجار و بكت معه السباع فلما لقينه و لت عنه هاربا
و قالت نحن سكان الارض قبلك يا آدم ، و قد افزعتنا و ابكيتنا لبكائك و
اورثتنا حزنا طويلا فمن ذلك صارت لا تانس الا بينى آدم و يقال تفرقت
عنه جميع الطيور ايضا الا النسر فانه كان يساعده ثم انبت الله له الشعر و
اللحية فكان آدم (ع) قبل ذلك اليوم امرد كانه الفضة البيضاء فلما نظر
آدم الى اللحية قال يا رب ما هذا الذى لم اعهدده منك فى الجنة ؟ قال هذه
لحيتك غير انها زينتك ليعرف الذكر من الانثى ، و روى انه اقام على البكاء
ثلاثمائة عام لا يرفع راسه نحو السماء و هو يقول باى وجه انظر الى
السماء ؟ هبطت عريانا عاصيا فبكت لبكائه الانعام و الطيور و السباع و
لقد ابكى الكروبيين و الروحانيين و قالوا الهنا اقل عشرته فانه فى حرقة من
الذنب ، و قال (ع) لو وضع بكاء يعقوب على يوسف و بكاء جميع الخلق
الى آخر الابد لرجح بكاء آدم على بكائهم و ذلك لانه يبقى من دموعه فى
الارض بعد ان كف عن البكاء مائة عام تشرب منه الوحوش و السباع و
الطيور و لدموعه رائحة كرائحة المسك الاذفر و لذلك كثر الطيب فى بلاد
الهند فعند ذلك امر الله تعالى جبرائيل ان آدم بديع فطرتى قد ابكى
السموات السبع و الارضين السبع و لم يذكر احدا غيرى و لا يخاف
سواى و لقد احرقت عليه (قبله فى ل) (غفرت عليه خطيئته ظ) خطيئته

(خطيئة في ل) و ه عبدنى و اول من دعانى باسمائى الحسنى و انا الرحمن الذى سبقت رحمتى غضبى و لقد قضيت فى سابق علمى ان من دعانى نادما على ذنبه متضرعا ان تدركه رحمتى و ها انا قد خصصته بكلمات تكون له توبة تخرجه من الظلمات الى النور فنزل بها جبرائيل و له نور و هو ضاحك مستبشر على آدم فقال السلام عليك يا طويل الحزن و البكاء فلم يسمع آدم ذلك لغليان صدره حتى ناداه بصوت رفيع السلام عليك يا آدم ، قد قبل الله توبتك و غفر لك خطيئتك ثم امر بجناحه على صدره و وجهه حتى هدى من بكائه و سكن غليان صدره و سمع الصوت ، فقال آدم و عليك السلام يا خليلى ابتداء او ابتداء احسان و غفران ؟ قال جبرائيل بل ابتداء رحمة و غفران يا آدم لقد ابكيت اهل السماوات و الارضين فدونك هذه الكلمات فانها كلمات التوبة و الرحمة و الغفران قيل هذه الكلمات التى قالها يونس فى ظلمات ثلاث لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين و قال عبد الله بن عمرو بن العاص كان قوله ربنا ظلمنا انفسنا و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين و قيل كان قوله سبحانك لا اله الا انت عملت سوء و ظلمت نفسى فتب على يا خير التوابين ، قال فهذه الكلمات التى قال الله تعالى " فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه " قال فلما قال آدم فى سجوده نشر دعوته فى الافاق فجعلت الارض و الجبال و البحار و الاشجار و الاطيار يقولون يا آدم قرت عيناك و هناك توبتك ثم امر الله تعالى ان يبعث هذه الكلمات الى حواء فذكرها آدم فحملها الريح الى حواء فلما سمعتها استبشرت و قالت

هذه كلمات و لغات لم اسمعهن قط ، و قد جعلهن توبة و رحمة و هو ارحم
الراحمين ، قال فتكلمت بها و سجدت و كانت توبتها فلما فرغت من
الكلمات قال لها جبرائيل ارفعى راسك ، فرفعته فاذا له حجاب من نور و
فتحت لها ابواب السماوات و نودى لها بالتوبة و الغفران ، و قيل له يا آدم
ان الله قبل توبتك ثم ذهب ليقوم يمشى فلم يقدر لان رجله رسخت فى
الارض كعروق الشجر ، حتى اقتلعه جبرائيل كاقلاع العرق ، فصاح آدم
من الالم الذى داخله و قال ماذا تفعل الخطيئة فنظرت اليه الملائكة و قد
تغير لونه و نحل جسمه و ذهب نوره و بهاؤه و قد حفرت الدموع فى وجنتيه
نهرين ، فقالت الملائكة يا آدم ما الذى نزل بك من تغيير الحال بعد الزينة
و الحسن و الجمال اين نور الجنان ؟ اين لباس الرضوان ؟ قال آدم هذا
الذى وعدنى فيه ربي حين قال " ان لك الا تجوع فيها و لا تعرى و انك لا
تظما فيها و لا تضحى " فقال جبرائيل للملائكة كفوا عن آدم و لا
تعيروه بخطيئته و لا توبخوه بذنبه ، فقد محى خطيئته و غفر له ذنبه و عند
ذلك استغفرت له الملائكة فضرب جبرائيل بجناح الرحمة فانفجرت عين
ماء اشد رائحة من المسك فاغتسل آدم بذلك الماء و هو يقول اللهم
طهرتنى من خطيئتى و اخرجتنى من كرى فكساها حلتين من سندس الجنة
و بعث الله ميكائيل الى حواء فبشرها و كساها ، فلما عرفت قبول توبتها
انطلقت الى الساحل و اغتسلت و هى تبكى شوقا الى آدم فكل قطرة
سقطت من دموعها فى البحر انقلبت لؤلؤة و مرجانة و دررا و يواقيت
فانصرفت الى موضعها تنتظر قدوم آدم فجعل آدم يسأل جبرائيل عن حواء

فاخبره ان الله تعالى قد قبل توبتها و بشره بان الله يجمع بينهما فى اشرف البقاع و اكرم الاعياد ، و اعلمه ان الله امره ان يبنى له بيتا يطوف به و يسعى و يؤدى صلاته فيه كما راي الملائكة يفعلون حول البيت المعمور ، و انه سيعرض عليه ابليس هناك فيرجمه كما رجمته الملائكة حين امتنع من السجود ، فعند ذلك ضحك آدم و وثب قائما و كان راسه فى الهواء فامر الله تعالى الملائكة و الحيوانات حتى النمل و الجراد و البعوض ان يهنوه بالتوبة ، ففعلوا ذلك و امر الله تعالى جبرائيل ان يضع قدمه على راس آدم من طوله فاغتم آدم من ذلك لما فاته من تسبيح الملائكة ، فقال له الامين جبرائيل لا يغمك ذلك فان الله تعالى يفعل ما يريد فامر به ببناء بيت يشبه البيت المعمور بحذاءه ليطوف به هو و اولاده كما تطوف الملائكة حول البيت المعمور و هو فى السماء الرابعة بحذاء الكعبة و بقدرها ثم سار جبرائيل مع آدم الى موضع البيت و كان كلما وضع قدمه فى موضع صار ذلك المكان عمارة و بين الخطوتين مفازة الى ان وصل مكة فبناها و هى اول قرية بنيت و اول بيت بنى فاوحى الله اليه يا آدم ابن لى الان بيتا الذى وضعت فى الارض قبل ان تخلق بالف عام ، و قد امرت الملائكة ان تعينك على بنائه فاذا بنيته فطف حوله و سبحنى و اذكرنى و قدسنى و لا تجزع على زوجتك حواء فانى ساجمع بينكما فى مشارع بيتى و اجعل هذا البيت القبلة الكبرى قبلة لنبى محمد (ص) فحسبك يا آدم بمحمد شرفا و قد علمت يا آدم ما بقلبك من حواء و ما بقلبيها منك من المحبة و الوداد ، فاذا رايتها فكن بها لطيفا فانى جعلتها ام النبيين قال فخر آدم ساجدا لربه و هو

يقول حسبي ربي و ما اوحيت الى من فضائل هذا البيت و مناسكه فبناه
آدم و ساعدته الملائكة فلما تم بنيته علمه جبرائيل جميع المناسك ، و
جمع الله بين آدم و حواء على جبل عرفات فتعارفا فيه ، و ذلك يوم الجمعة
و الحمد لله رب العالمين .

السورة الحجر (١٥) آية ٤٠

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٤١

قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٤ السطر ٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران عن عبد العظيم ، عن هشام

بن الحكم ، عن ابي عبد الله (ع) " قال هذا صراط علي مستقيم) . (١) .
 ٢ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ،
 عن علي بن اسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن
 ابي عبد الله (ع) قال سالت عن قول الله عز و جل " قال هذا صراط علي
 مستقيم " قال والله علي (ع) و هو والله الميزان و الصراط المستقيم . ٣
 - ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان ، فى مناقب
 امير المؤمنين (ع) المائة قال الخامس و الثمانون ، عن جعفر بن محمد ،
 عن ابيه ، عن علي بن الحسين قال قام عمر بن الخطاب الى النبى (ص)
 فقال انك لا تزال تقول لعلي بن ابي طالب (ع) انت منى بمنزلة هارون من
 موسى و قد ذكر هارون فى القرآن و لم يذكر عليا ؟ فقال النبى يا غليظ يا
 اعرابى انك ما تسمع الله يقول هذا صراط علي مستقيم . ٤ - العياشى ،
 و نقل عن البحار هكذا عن ابي جميلة عن ابي عبد الله و عن جابر عن ابي
 جعفر (ع) عن قوله الخ) ، عن ابي جميلة عن ابي عبد الله (ع) عن ابي
 جعفر عن اخيه عن قوله " هذا صراط علي مستقيم " قال هو امير المؤمنين
 (ع)

السورة الحجر (١٥) آية ٤٢

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٤ السطر ٢٠

٥ - عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت ا رايت قول الله " ان عبادى ليس لك عليهم سلطان " ما تفسير هذا ؟ قال قال الله انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا ناراً . ٦ - عن علي بن النعمان ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله " ان عبادى ليس لك عليهم سلطان " قال ليس على هذه العصاة خاصة سلطان ، قال قلت و كيف جعلت فداك و فيهم ما فيهم ؟ قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحب اليهم الكفر و يبغض اليهم الايمان . ٧ - عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد و هو يقول : نحن اهل بيت الرحمة و بيت النعمة و بيت البركة و نحن فى الارض بنيان و شيعتنا عرى الاسلام و ما كانت دعوة ابراهيم الا لنا و لشيعتنا و لقد استثنى الله الى يوم القيامة على ابليس فقال " ان عبادى ليس لك عليهم سلطان " . ٨ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابيه ، قال جلست عند ابي عبد الله (ع) اذ دخل عليه ابو بصير و قد حقره النفس ، فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله (ع) يا با محمد ما هذه النفس العالى ؟ و ذكر الحديث الى ان قال قال يا با محمد لقد ذكركم الله عز و جل فى كتابه فقال " ان عبادى ليس لك عليهم سلطان " و الله ما اراد

بهذا الا ائمة عليهم السلم و شيعتهم . و روى هذا الحديث ابن بابويه فى
بشارات الشيعة . ٩ - ابن بابويه ، عن ابيه ، عن محمد بن يحيى العطار
، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن النعمان ، عن
بعض اصحابنا رفعه ، الى ابي عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " ان عبادى
ليس لك عليهم سلطان " قال ليس له على هذه العصاة خاصة سلطان ،
قال قلت و كيف جعلت فداك و فيهم ما فيهم ؟ قال ليس حيث تذهب انما
قوله : " ليس لك عليهم سلطان " ان يحب لهم الكفر و يبغض لهم الايمان

السورة الحجر (١٥) آية ٤٣

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٤٤

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٥ السطر ٢٨

٤ - عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن ابى الحسن ، عن الجزء و جزء الشىء ؟ فقال من سبعة ان الله يقول فى كتابه " لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم " . ٥ - عن اسماعيل بن همام الكوفى ، قال قال ، الرضا (ع) فى رجل اوصى بجزء من ماله ؟ فقال جزء من سبعة ان الله يقول فى كتابه " لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم " . ٦ - علي بن ابراهيم فى معنى الاية قال قال يدخل فى كل باب اهل مذهب و للجنة ثمانية ابواب .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٥ السطر ٦

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنى محمد بن عبد الله ، قال حدثنى علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل الزرقى عن ابى عبد الله (ع) ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلم قال للنار سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون و هامان

و قارون و باب يدخل منه المشركون و الكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين ، و باب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد ، و هو باب لظى ، و هو باب سقر ، و هو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفا فكلما فارت بهم فورة قذف بهم فى اعلاها سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابدا خالد بن مخلد بن ، و باب يدخل منه مبغضونا و محاربونا و خاذلونا و انه لا عظم الابواب و اشدها حرا قال محمد بن الفضيل الزرقى فقلت لابي عبد الله (ع) الباب الذى ذكرته عن ابيك عن جدك يدخل منه بنو امية يدخل من مات منهم على الشرك ، او من ادرك منهم الاسلام ؟ فقال لا ام لك لم تسمعه يقول و باب يدخل منه المشركون و الكفار فهذا الباب يدخل منه كل مشرك و كل كافر لا يؤمن بيوم الحساب و هذا الباب الاخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان و معاوية و آل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطبهم النار حطبا لا تسمع لهم فيها واعية و لا يحيون فيها و لا يموتون . ٢ - و عنه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال حدثنا محمد بن عبد الله ، قال حدثنا علي بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل الزرقى ، عن ابي عبد الله (ع) ، عن ابيه ، عن جده ، عن علي (ع) قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون و الصديقون و باب يدخل منه الشهداء و الصالحون ، و خمسة ابواب يدخل منها شيعتنا و محبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو و اقول رب سلم شيعتى و محبى و انصارى و من توالانى فى دار الدنيا

فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك و شفعتك فى شيعتك و يشفع كل رجل من شيعتى و من تولانى و نصرنى و حارب من حاربنى بفعل او قول فى سبعين الفا من جيرانه و اقربائه و باب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله و لم يكن فى قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت . ٣ - العياشى ، عن ابى بصير ، عن جعفر بن محمد قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم و هو زريق و بابها الثانى لحبتر و الباب الثالث للثالث و الرابع لمعاوية و الباب الخامس لعبد الملك و الباب السادس لعسكر بن هوسر و الباب السابع لابى سلامة فهم ابواب لمن تبعهم (١) .

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٦ السطر ٤

٧- ثم قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى " وان جهنم لموعدهم " فوقوفهم على الصراط و اما " لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم " فبلغنى و الله اعلم ان الله جعلها سبع درجات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلى ادمغتهم فيها كغلى القدور بما فيها و الثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر و تولى و جمع فاعى و الثالثة سقر لا تبقى و لا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر و الرابعة الحطمة و منها يثور شرر كالقصر كانها جمالات صفر تدق (تذر فى ل) اليها كالكحل (مثل الكحل خ) فلا تموت الروح كلما صاروا كالكحل (مثل الكحل خ) عادوا و الخامسة الهاوية فيها ملك و يدعون يا مالك

اغثنا فاذا اغاثهم جعل لهم آنية (اكنة فى ل) من صفر من نار فيه صديد
ماء يسيل من جلودهم كانه مهل ، و اذا رفعوا ليشربوا منه تساقط لحم
وجوههم فيها من شدة حرها و هو قول الله " و ان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتفقا " و من هوى فيها
هوى سبعين عاما فى النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره و السادسة
هى السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار فى كل سرادق ثلاثمائة قصر من
نار فى كل قصر ثلاثمائة بيت من نار فى كل بيت ثلاثمائة لون من عذاب
النار فيها حيات من نار و جوامع من نار و عقاب من نار و سلاسل من نار و
اغلال من نار و هو الذى يقول الله (انا اعتدنا للكافرين سلاسل و
اغلالا و سعيرا) و السابعة جهنم و فيها الفلق و هو جب فى جهنم اذا
فتح اسعر النار سعرا و هو اشد النار عذابا و اما صعود فجب من صفر من
نار وسط جهنم ، و اما آثام فهو واد من صفر مذاب تجرى حول الجبل فهو
اشد النار عذابا . ٨ - ابن طاوس ، فى الدروع الواقية ، قال فى كتاب
زهد النبى لابي جعفر احمد القمى قال انه لما نزلت هذه الاية على النبى
(و ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لك باب منهم جزء مقسوم)
بكى النبى بكاء شديدا و بكت اصحابه لبكائه فلم يدروا ما نزل به
جبرائيل و لم يستطع احد من اصحابه ان يكلمه و كان النبى اذ راى فاطمة
فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا و هى
تطحن فيه و تقول (و ما عند الله خير و ابقى) فسلم عليها و اخبرها
بخبر النبى و بكائه فنهضت و التفت بشملة لها خلقة قد خيطت فى اثنا

عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة و
بكى وقال وا حزناه ان قيصر و كسرى فى الحرير و السندس و ابنة محمد
رسول الله (ص) عليها شملة صوف خلقة قد خيطة فى اثنى عشر مكانا
فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من
لباسى ، فوالذى بعثك بالحق نبيا ما لى و لعلي منذ خمس سنين الا مسك
كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا ، فاذا كان الليل افترشناه و ان مرفقتنا لمن
آدم حشوها ليف ، فقال النبي يا سلمان ان ابنتى لفى الخيل السبق ثم
قالت يا ابت فدتك نفسى ما الذى ابكاك ؟ فذكر لها ما نزل به جبرائيل من
الايدين المتقدمتين ، قال فسقت فاطمة على وجهها و هى تقول الويل ثم
الويل لمن دخل النار فسمع سلمان و قال يا ليتنى كنت كبشا لاهلى فاكلوا
لحمى و مزقوا جلدى و لم اسمع بذكر النار ، و قال ابو ذر يا ليت امى كانت
عاقرا و لم تلدنى و لم اسمع بذكر النار و قال عمار يا ليتنى كنت طائرا
اطير فى القفار و احشر مع الطيور فى البرارى و لم يكن على حساب و لا
عقاب و لم اسمع بذكر النار و قال على يا ليت السباع فرقت لحمى و ليت
امى لم تلدنى و لم اسمع بذكر النار ثم وضع على (ع) يده على راسه و
جعل يبكى و يقول و ابعث سفراه و اقله زاده فى سفر القيامة يذهبون ()
يدينون فى ل) و فى النار يترددون و بكلايب النار يتخطفون مرضى لا
يعاد سقيمهم و جرحى لا يداوى جريحهم و اسرى لا يفك اسيرهم من النار
ياكلون و منها يشربون و بين اطباقها يتقلبون و بعد لبس القطن و الكتان
بمقطعات النار يلبسون و بعد معانقة الازواج مع الشيطان يقربون

السورة الحجر (١٥) آية ٤٥

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ

السورة الحجر (١٥) آية ٤٦

أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٤٧

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٧ السطر ٢

١ - علي بن ابراهيم قال قال العداوة . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فدخل عليه ابو بصير و ذكر حديثا قال له يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه " فقال اخوانا على سرر متقابلين " والله ما اراد بهذا غيركم . و روى ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة . ٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عمر بن ابي المقدم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول خرجت انا و ابي حتى اذا كنا بين القبر و المنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال انى و الله لا حب ارياحكم و ارواحكم فاعينونى على ذلك بورع و اجتهاد ، و اعلموا ان ولايتنا لا ينال الا بالورع و الاجتهاد من ائتم منكم بعد فليعمل بعمله انتم شيعة الله و انتم انصار الله و انتم السابقون الاولون و السابقون الاخرون و السابقون فى الدنيا و السابقون فى الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز و جل و ضمان رسول الله (ص) و الله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا فى فضائل الدرجات انتم الطيبون و نساءؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء و كل مؤمن صديق و لقد قال امير المؤمنين (ع) لقنبر ابشر و بشر و استبشر فو الله لقد مات رسول الله و هو على امته ساخط الا الشيعة الا و لكل شىء عزا و عز الاسلام الشيعة ، الا و ان لكل شىء دعامة و دعامة الاسلام الشيعة ، الا و ان لكل شىء ذروة و ذروة الاسلام

الشريعة ، الا وان لكل شىء سيدا و سيد المجالس مجلس الشيعة ، الا و
ان لكل شىء اماما و امام الارض ارض تسكن الشيعة ، والله لولا ما فى
الارض منكم ما رايت بعين عتبا ابدا و الله لولا ما فى الارض منكم ما انعم
الله على اهل خلافكم ، و لا اصابوا الطيبات ، ما لهم فى الدنيا و لا لهم
فى الاخرة من نصيب ، كل ناصب و ان تعبد و اجتهد منسوب الى هذه
الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية " و كل ناصب مجتهد فعلمه هباء و
شيعتنا ينطقون بامر الله عز و جل و من يخالفهم ينطقون بتغلب و الله ما
من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز و جل روحه الى السماء فيبارك
عليها و ان كان قد اتى عليها اجلها جعلها فى كنوز من رحمته و فى
رياض جنته و فى ظل عرشه و ان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امانة
ليردوها الى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه و الله ان حاجكم و
عماركم لخاصة الله عز و جل و ان فقراءكم لاهل الغنى ، و ان اغنياءكم
لاهل القناعة و انكم كلكم لاهل دعوة و اهل اجابة . ٥ - عنه ، عن عدة
من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن الشيمون ، عن
عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن ابي
المقدام ، عن ابي عبد الله (ع) مثله و زاد فيه الا و ان لكل شىء جوهر و
جوهر ولد آدم محمد (ص) و نحن و شيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم
من عرش الله عز و جل و احسن صنع الله اليهم يوم القيامة و الله لولا ان
يتعاضم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا و الله ما
من عبد من شيعتنا يتلو القرآن فى صلاته قائما الا و له بكل حرف مائة

حسنة و لا قرا فى صلاته جالسا الا و له بكل حرف خمسون حسنة و لا
 فى غير صلاة الا و له بكل حرف عشر حسنات ، و ان للصامت من شيعتنا
 لاجر من قرا القرآن ممن خالفه ، انتم و الله على فرشكم نيام لكم اجر
 المجاهدين و انتم و الله فى صلاتكم لكم اجر الصافين فى سبيله ، و انتم و
 الله الذين قال الله عز و جل " و نزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على
 سرر متقابلين " انما شيعتنا اصحابنا الاربعة الاعمين عينان فى الراس و
 عينان فى القلب الا و الخلائق كلهم كذلك الا ان الله عز و جل فتح
 ابصاركم و اعمى ابصارهم . ٦ - العياشى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد
 الله (ع) فى قوله " اخوانا على سرر متقابلين " قال و الله ما عنى غيركم ٧
 - عن عمرو بن ابى المقدم ، عن ابى عبد الله (ع) قال سمعته يقول انتم و
 الله الذين قال الله " و نزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر
 متقابلين " انما شيعتنا لاصحاب الاربعة الاعمين عينين فى الراس و عينين
 فى القلب الا و الخلائق كلهم كذلك الا ان الله فتح ابصاركم و اعمى
 ابصارهم . ٨ - عن محمد بن مروان ، عن ابى عبد الله (ع) قال ليس
 منكم رجل و لا امرأة الا و ملائكة الله ياتونه بالسلام و انتم الذين قال الله
 " و نزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين " . ٩ - و من
 طريق المخالفين ، ما نقله ابو نعيم الحافظ ، عن رجاله ، عن ابى هريرة ،
 قال قال علي بن ابى طالب (ع) يا رسول الله ايما انا احب اليك ام فاطمة ؟
 قال فاطمة احب الى منك و انت اعز على منها ، و كانى بك و انت على
 حوضى تذود عنه الناس ، و ان عليه اباريق عدد النجوم السماء و انت و

الحسن و الحسين و حمزة و جعفر فى الجنة " اخوانا على سرر متقابلين " و انت معى و شيعتك ثم قرا رسول الله (ص) " و نزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين " لا ينظر احدكم فى قفاء صاحبه . ١٠ - احمد بن حنبل فى مسنده ، يرفعه ، الى زيد بن اوفى ، قال دخلت على رسول الله فى مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله (ص) بين اصحابه فقال علي له ، يعنى رسول الله (ص) لقد ذهبت روحى و انقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت بغيرى ، فان كان هذا من سخط فلک العتبى و الكرامة ؟ فقال رسول الله (ص) و الذى بعثنى بالحق نبيا ما اخترتك الا لنفسى فانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى و انت اخى و وارثى قال و ما اورث منك يا رسول الله ؟ قال ما اورثت الانبياء قبلى ، قال ما اورثت الانبياء قبلك ؟ قال كتاب الله و سنة نبىهم و انت معى فى قصرى فى الجنة مع ابنتى فاطمة ، و انت اخى و رفيقى ثم تلا رسول الله (ص) " اخوانا على سرر متقابلين (المتحابون فى الله ينظر بعضهم الى بعض . ١١ - ابن المغازلى الشافعى فى المناقب يرفعه الى زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله (ص) قال انى مواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلى انت اخى ثم تلا هذه الاية " اخوانا على سرر متقابلين " الاخلاء فى الله ينظر بعضهم الى بعض

السورة الحجر (١٥) آية ٤٨

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٨ السطر ١٧

قوله تعالى . لا يمسهم فيها نصب اى عناء

السورة الحجر (١٥) آية ٤٩

نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

السورة الحجر (١٥) آية ٥٠

وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ

قوله تعالى نبئ عبادى اى اخبرهم انى انا الغفور الرحيم و ان عذابى هو
العذاب الاليم

السورة الحجر (١٥) آية ٥١

وَنَبِّئُهُمْ عَنِ ضَيْفِ اِبْرَاهِيمَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٨ السطر ١٩

و نبئهم عن ضيف ابراهيم فقد كتبنا فى خبرهم فى سورة هود و نزيد هنا
من طريق العياشى

السورة الحجر (١٥) آية ٥٢

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٥٣

قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٨ السطر ٢٣

١ - العياشى ، عن محمد بن القاسم ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان سارة قالت لابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا فيقر اعيننا ، فان الله تعالى اتخذك خليلا و هو مجيب دعوتك ان شاء ، فسال ابراهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله اليه انى واهب لك غلاما عليما و فى نسخة حلوما ثم ابلوك فيه بالطاعة لى قال ابو عبد الله (ع) فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلاث سنين ثم جاءت البشارة من الله باسماعيل مرة اخرى بعد ثلاث سنين .

السورة الحجر (١٥) آية ٥٤

قَالَ أَبَشِّرْهُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تَبَشِّرُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٥٥

قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٥٦

قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٩ السطر ٣٠

٣ - عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله (ع) فاطرق ثم قال اللهم لا تقنطنى من رحمتك ثم جهر فقال و من يقنط من رحمة ربه الا الضالون "

السورة الحجر (١٥) آية ٥٧

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٥٨

قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٥٩

إِلَّا عَالِ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦٠

إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْخَابِرِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦١

فَلَمَّا جَاءَ عَالِ لُوطِ الْمُرْسَلُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦٢

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦٣

قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦٤

وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦٥

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبُرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦٦

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُمْ لَهْوٌ مُّقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٨ السطر ٢١

علي بن ابراهيم قوله تعالى و قضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناهم ان دابر

هؤلاء مقطوع مصبحين

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٨ السطر ٢٧

٢- عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت له اصلحك الله ا كان رسول الله (ص) يتعوذ من البخل قال نعم يا يا محمد فى كل مساء و صباح و نحن نعوذ بالله من البخل ، ان الله يقول فى كتابه " و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون " و سانبئك عن عاقبة البخل ، ان قوم لوط كانوا اهل قرية بخلاء اشحاء على الطعام ، فاعقبهم الله داء لا دواء له فى فروجهم ، قلت و ما اعقبهم ؟ قال ان قرية لوط كانت على طريق السيارة الى الشام و مصر ، فكانت المارة تنزل (تنزلونهم خ) بهم فيضيفونه فلما ان كثر ذلك عليهم ضاقوا بهم ذرعا و بخلا و لؤما ، فدعاهم البخل الى ان كان اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك ، و انما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى تنكل النازلة عليهم ، فشاع امرهم فى القرى و حذرتهم المارة فاورثهم البخل بلاء لا يدفعونه عن انفسهم فى شهوة بهم اليه ، حتى صاروا يطلبونه من الرجال فى البلاد و يعطونهم عليه الجعل ، فاي داء اعدى (اذوى خ) من البخل و لا اضر بما فيه و لا افحش عند الله قال ابو بصير فقلت له اصلحك الله هل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا مبتلين (هذا خ) ؟ قال نعم الا اهل بيت من المسلمين ا ما تسمع لقوله "

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
 " ثم قال ابو جعفر ان لوطا لبث مع قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله و
 يحذرهم عقابه ، قال و كانوا قوما لا يتنظفون من الغائط و لا يتطهرون من
 الجنابة و كان لوط و آله ينتظفون من الغائط و يتطهرون من الجنابة ، و كان
 لوط ابن خالة ابراهيم و ابراهيم ابن خالة لوط و كانت امراة ابراهيم سارة
 اخت لوط و كان ابراهيم و لوط نبين مرسلين منذرين و كان لوط رجلا
 سخيا كريما يقرى الضيف اذا نزل به فيحذره قومه قال فلما راى قوم لوط
 ذلك قالوا انما ننهاك عن العالمين لا تقرى ضيفا اذا نزل بك فانك ان فعلت
 لفضحنا ضيفك و اخزيناك فيه و كان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة
 ان يفضحه قومه ، و ذلك ، ان لوطا (لوط خ) كان فيهم لا عشيرة له قال و
 ان لوطا و ابراهيم لا يتوقعان (يتوقعان خ) نزول العذاب على قوم لوط و
 كانت لا ابراهيم و لوط منزلة من الله شريفة و ان الله تبارك و تعالى كان اذ هم
 بعذاب قوم لوط ادركته فيهم مودة ابراهيم و خلته و محبة لوط فيراقبهم فيه
 فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر (ع) فلما اشتد اسف الله على قوم لوط و قدر
 عذابه و قضاه احب ان يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام حلیم فيسلى
 به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسماعيل ،
 فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم و خاف ان يكونوا سرقا فلما ان راته الرسل
 فزعا وجلا " قالوا سلاما قال سلام قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا
 نبشرك بغلام حلیم " قال ابو جعفر و الغلام الحلیم هو اسماعيل من هاجر
 فقال ابراهيم للرسل " ا بشرتموني على ان مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا

بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين " فقال ابراهيم للرسول فما خطبكم بعد البشارة ؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لتذرهم عذاب رب العالمين " قال ابو جعفر (ع) فقال ابراهيم للرسول ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه و اهله الا امراته كانت من الغابرين و قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون يقول من عذاب الله لتندر قومك العذاب فاسر باهلك يا لوط اذا مضى من يومك هذا سبعة ايام بلياليها بقطع من الليل و لا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قال ابو جعفر (ع) فقصوا الى لوط ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال ابو جعفر (ع) فلما كان اليوم الثامن من طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق و يعزونه بهلاك قوم لوط و ذلك قول الله فى سورة هود " و لقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ " يعنى ذكيا مشويا نضيجا فلما راي ايديهم لا تصل اليه نكرهم و اوجس منهم خيفة قالوا لا تخفف انا ارسلنا الى قوم لوط و امراته قائمة " قال ابو جعفر (ع) انما عنى امرأة ابراهيم سارة قائمة فبشروها باسحق و من وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتى االد وانا عجوز و هذا بعلى شيئا الى قوله انه حميد مجيد " قال ابو جعفر (ع) فلما جاء البشارة باسحق ذهب عنه الروح و اقبل يناجى ربه فى قوم لوط و يساله كشف العذاب عنهم ، قال الله يا ابراهيم اعرض هذا انه قد جاء امر ربك و انهم آتيهم عذاب غير مردود بعد طلوع الشمس من يومى)

يومك خ) هذا محتوما غير مردود قلت سياتي هذا الحديث ان شاء الله
تعالى مسندا من طريق ابن بابويه فى سورة الذاريات

السورة الحجر (١٥) آية ٦٧

وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦٨

قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْقَىٰ فَلَا تَفْضَحُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٦٩

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ

السورة الحجر (١٥) آية ٧٠
قَالُوا أَوْلَمْ نُنْهَكَ عَنِ الْعُلَمِيْنَ

السورة الحجر (١٥) آية ٧١
قَالَ هَلْ أَوْلَا ءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٧٢
لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٨ السطر ٢١

لعمرك اي و حياتك يا محمد انهم لفي سكرتهم يعمهون فهذه فضيلة
لرسول الله (ص) على الانبياء .

السورة الحجر (١٥) آية ٧٣
فَأَخَذَتْهُمُ الرَّيْحُ الْمَشْرِيقِيَّةُ

السورة الحجر (١٥) آية ٧٤

فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ سَجِيلٍ

السورة الحجر (١٥) آية ٢٥

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٠ السطر ٦

٣ - و رواه ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) في قول الله عز و جل " ان في ذلك لايات للمتوسمين " قال هم الائمة قال رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله و عنه هذا الحديث ، محمد بن الحسن الصفار ، في بصائر الدرجات ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) مثله . و رواه ايضا المفيد ، في الاختصاص بالسند و المتن .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٠ السطر ٢٠

٦ - محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثني السندی بن ربيع ، عن الحسن

بن علي بن فضال ، عن علي بن رباب ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي جعفر (ع) قال ليس مخلوق الا و بين عينيه مكتوب مؤمن او كافر و ذلك محجوب عنكم و ليس محجوبا عن الائمة من آل محمد (ص) ثم ليس يدخل عليهم احدا الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الاية " ان في ذلك لايات للمتوسمين " . ٧ - عن احمد بن الحسن ، عن احمد بن ابراهيم ، عن الحسن بن البراء ، عن علي بن الحسان ، عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله (ع) فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف ينظر الى الناس ، فقال و ما اكثر الضجيج و اقل الحجيج ؟ فقال له داود الرقي يا بن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الخلق الذي ارى ؟ قال ويحك يا با سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الجاحد لولاية علي كعابد وثن ، قلت جعلت فداك هل تعرفون محبيكم و مبغضيكم ؟ قال ويحك يا با سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمنا او كافرا قال جل و عز " ان في ذلك لايات للمتوسمين " نعرف عدونا من ولينا . ٨ - ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا احمد بن علي الانصاري ، عن الحسن بن جهم ، قال حضرت مجلس المامون يوما و عنده علي بن موسى الرضا (ع) و قد اجتمع الفقهاء و اهل الكلام من اهل الفرق المختلفة فساله بعضهم فقال له يا بن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها ؟ قال بالنص و الدليل ، قال له فدلالة الامام فيما هي فيه ؟ قال في العلم و استجابة الدعوة ، قال فما وجه اخباركم بما يكون ؟ قال ذلك بعهد معهود

الينا من رسول الله (ص) قال فما وجه اخباركم بما فى قلوب الناس ؟ قال ا
فما بلغك قول رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ؟
قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة لنظره بنور الله على قدر ايمانه و
مبلغ استبصاره و علمه و قد جمع الله للائمة منا ما فرقه فى جميع المؤمنين
و قال الله تعالى فى كتابه العزيز " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " فاول
المتوسمين رسول الله (ص) ثم امير المؤمنين (ع) من بعده ثم الحسن و
الحسين (ع) و الائمة من ولد الحسين الى يوم القيامة . ٩ - و عنه ،
قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب ، قال حدثنا احمد بن
محمد الوراق ، قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالرافعة ، قال
حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمى اليمانى ، قال سمعت محمد بن حرب
الهلالى ، امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد فقلت له يا بن رسول
الله فى نفسى مسألة اريد ان اسالك عنها ، فقال ان شئت اخبرتك
بمسالتك قبل ان تسالنى و ان شئت قل ، قال قلت له يا بن رسول الله و باى
شئ تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى ؟ قال بالتوسم و التفرس ا ما سمعت
قول الله عز و جل " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " و قول رسول الله (ص)
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ، قال فقلت له يا بن رسول الله
فاخبرنى بمسالتى ، قال اردت ان تسالنى عن رسول الله (ص) لم لم يطق
حملة علي بن ابى طالب (ع) عند حظ الاصنام عن سطح الكعبة و ساق
الحديث الى ان قال هذا و الله اردت ان اسالك يا بن رسول الله و الحديث
طويل .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥١ السطر ١٧

١١ - الشيخ فى اماليه ، عن ابى محمد الفحام ، باسناده ، قال قال الباقر (ع) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الاية " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " . ١٢ - الشيخ المفيد ، فى كتاب الاختصاص ، عن سدى بن ربيع البغدادى ، عن الحسين بن علي القصاص عن علي بن حسان ، عن ابى بكر بن محمد الحضرمى ، عن ابى جعفر (ع) قال قال ما من مخلوق الا و بين عينيه مكتوب مؤمن او كافر و ذلك محجوب عنكم و ليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الاية " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " فهم المتوسمون . ١٣ - عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، و ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن ابراهيم بن الربيع ، عن عمرو بن شمر ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابى جعفر (ع) قال بينا امير المؤمنين (ع) فى مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فغضبت ، فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت و ما تقضى بالسوية و لا تعدل فى الرعية و لا قضيتك عند الله المرضية ، قال فنظر اليها ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلققية يا التى لا تحمل من حيث تحمل النساء ، قال فولت المرأة هاربة مولولة و تقول يا ويلى ويلى ويلى لقد هتكت يا بن ابى طالب سترنا كان مستورا قال فلدحها عمرو بن حريث فقال يا امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتى به ثم انه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين ؟ فقالت ان عليا و الله اخبرنى بالحق اكنمه من زوجى منذ ولى

عصمتى و من ابوى فعاد عمرو الى علي (ع) امير المؤمنين فاخبره بما قالت له المرأة ، و قال فيما يقول ما اعرفك بالكهانة ، فقال له علي ويلك انها ليست بالكهانة منى و لكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفى عام فلما ركب الارواح فى ابدانها كتب بين اعينهم كافر و مؤمن و ما هم مبتلين به و ما هم عليه من شىء عملهم فى قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " فكان رسول الله (ص) ثم انا من بعده و الائمة من ذريتى هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت ما فيها و ما هى عليه بسيماها و روى هذا الحديث الصفار فى بصائر الدرجات . ١٤ - الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، قال حججت مع ابى عبد الله (ع) فانا معه فى بعض الطريق اذ صعد على جبل فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج و اقل الحجيج فقال له داود بن كثير الرقى يا بن رسول الله هل يستجيب الله دعاء الجميع الذى ارى ؟ فقال ويحك يا با سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الجاحد بولاية علي عليه السلام كعابد وثن فقلت له جعلت فداك هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم ؟ فقال ويحك يا با سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر و ان الرجل ليدخل الينا يتولانا و يتبرا من عدونا فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن قال الله عز و جل " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " فنحن نعرف عدونا من ولينا .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٢ السطر ١٨

١٧ - العياشى عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله " ان

فى ذلك لايات للمتوسمين " .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٢ السطر ٢١

١٩ - عن عبد الرحمن بن سالم الاشلى رفعه المتوسمين قال هم آل محمد
الاوصياء

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٢ السطر ٢٤

٢١ - عن جابر بن يزيد الجعفى ، قال قال ابو جعفر (ع) بينما امير
المؤمنين (ع) ، جالس فى مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه و القى برنسه
وراء ظهره اذا اتته امرأة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فغضبت فقالت
لا والله ما هو كما قضيت لا والله ما تقضى بالسوية ولا تعدل فى الرعية
ولا قضيتك عند الله بالمرضية ، قال فنظر اليها امير المؤمنين (ع)
فتاملها ثم قال لها يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلقع يا التى تحيض من
حيث لا تحيض النساء قال فولت هاربة و هى تولول و هى تقول يا ويلى يا
ويلى يا ويلى ثلاثا قال فلحقها عمرو بن حريث و قال لها يا امة الله اسالك
فقلت ما للرجال و النساء فى الطرقات فقال انك استقبلت امير المؤمنين
(ع) عليا بالكلام و سررتنى به ثم فرعك امير المؤمنين (ع) بكلمة فوليت
مولولة ؟ فقلت ان ابن ابى طالب و الله استقبلنى فاخبرنى بما هو فى و بما
كتمته من بعلى منذ ولى عصمتى لا والله ما رايت طمثا قط من حيث تؤتية
النساء قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين (ع) فقال له والله يا
امير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة ؟ فقال له و ما ذلك يا بن حريث ؟ فقال له
يا امير المؤمنين (ع) ان هذه المرأة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها و انها

لم تر طمثا قط من حيث تراه النساء ؟ فقال له ويلك يا بن حريث ان الله تبارك و تعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفى عام و ركب الارواح فى الابدان فكتب بين اعينها كافر و مؤمن و ما هى مبتلاة بها الى يوم القيامة ثم انزل بذلك قرآنا على محمد فقال " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " و كان رسول الله المتوسم ثم انا من بعده ثم الاوصياء من ذريتى من بعدى انى لما رايتها تاملتها فاخبرتها بما هو فيها و لم اكذب .

السورة الحجر (١٥) آية ٧٦

وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٤٩ السطر ٣٣

١- محمد بن يعقوب ، عن احمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، عن ابن ابى عمير ، عن اسباط بياع الزطى ، قال كنت عند ابى عبد الله (ع) ، فسأله رجل عن قول الله عز و جل " ان فى ذلك لايات

للمتوسمين و انها لبسبيل مقيم " قال فقال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم . ٢ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن ابى سلمة بن الخطاب ، عن يحيى بن ابراهيم ، قال حدثنى اسباط بن سالم ، قال كنت عند ابى عبد الله (ع) ، فدخل عليه رجل من اهل هيت ، فقال له اصلحك الله ما تقول فى قول الله " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " قال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٠ السطر ١١

٤ - و عنه ، عن احمد بن ادريس ، و محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي الكوفى ، عن عيسى بن هشام ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ابى عبد الله (ع) قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود ؟ فقال نعم و ذلك ان رجلا ساله عن مسائل فاجابه فيها و ساله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ، ثم ساله آخر عنها فاجابه بغير جواب ا " هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب " و هكذا فى قراءة علي (ع) قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام ؟ قال سبحان الله ا لم تسمع الله يقول " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " و انهم الائمة و انها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه و عرف لونه و ان سمع كلامه خلف حائط عرفه و عرف ما هو فان الله تعالى يقول " و من آياته خلق السماوات و الارض و اختلاف السنتكم و الوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين " و هم العلماء فليس

يسمع شيئاً من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم . ٥ - و روى الصفار هذا الحديث فى بصائر الدرجات ، بالاسناد ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ابي عبد الله (ع) فى عدة مواضع من الكتاب .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥١ السطر ١٤

١٠- ابن الفارسي ، فى روضة الواعظين قال الصادق (ع) اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه تعالى فيحكم بعلمه و يخبر كل قوم بما استبطنوه و يعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله تعالى " ان فى ذلك لايات للمتوسمين و انها لسبيل مقيم " .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٢ السطر ٧

١٥- يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن اسباط بن سالم بياح الزطى ، قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فساله رجل من اهل هيت عن قول الله عز و جل " ان فى ذلك لايات للمتوسمين و انها لسبيل مقيم " فقال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم . ١٦ - الحسن بن علي بن المغيرة ، عن عبيس بن هشام ، عن الصمد بن بشير ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن الامام افوض اليه كما فوض الى سليمان ؟ فقال نعم و ذلك ان رجلا ساله عن مسألة فاجابه فيها و ساله آخر عن تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم ساله آخر عنها فاجابه

بغير جواب الاولين ثم قال " هذا عطاؤنا فامسك او اعط بغير حساب " و هكذا هي فى قراءة علي قلت اصلحك الله حين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام ؟ فقال سبحان الله ا ما تسمع الله يقول " ان فى ذلك لايات للمتوسمين " وهم الائمة " وانها لسبيل مقيم " لا يخرج منهم ابدا قال لى نعم ان الامام اذا نظر الى الرجل عرفه و عرف ما هو عليه و عرف لونه و ان سمع من وراء حائط عرفه و عرف ما هو ان الله يقول " ان فى خلق السماوات و الارض و اختلاف السنتكم و الوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين " فهم العلماء و ليس يسمع شيئا من الالسن تنطق الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم به

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٢ السطر ١٩

١٨ - عن اسباط بن سالم قال ، سال رجل من اهل هيت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " ان فى ذلك لايات للمتوسمين و انها لسبيل مقيم " قال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٢ السطر ٢٢

٢٠ - عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) ان فى الامام آية للمتوسمين و هو السبيل المقيم ينظر بنور الله و ينطق عن الله لا يعزب عنه شيء مما اراد .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٣ السطر ٣

٢٢- شرف الدين النجفي ، قال روى الفضل بن شاذان ، باسناده ، عن
عمار بن ابي مطروف ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ما من احد
الا و مكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوبة عن الخلائق الا الائمة و
الاوصياء فليس بمحجوب عنهم ثم تلا " ان في ذلك لايات للمتوسمين " ثم
قال نحن المتوسمون و السبيل فينا مقيم و السبيل طريق الجنة

السورة الحجر (١٥) آية ٧٧

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٧٨

وَإِنْ كَانُوا أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٣ السطر ٦

قوله تعالى وان كان اصحاب الايكة يعنى اصحاب الغيضة و هم قوم شعيب
لظالمين

السورة الحجر (١٥) آية ٧٩

فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ

السورة الحجر (١٥) آية ٨٠

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٣ السطر ٩

قصة قوم صالح تقدم فى سورة هود قال كان لقريتهم ماء وهى الحجر التى

ذكرها الله في كتابه في قوله تعالى " و لقد كذب اصحاب الحجر
المرسلين "

السورة الحجر (١٥) آية ٨١
وَءَاتَيْنَهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٨٢
وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٨٣

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٨٤

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٨٥

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ
لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٣ السطر ١٢

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
فضال ، عن ابيه ، قال قال الرضا (ع) في قول الله عز و جل " فاصفح
الصفح الجميل " قال العفو من غير عتاب

السورة الحجر (١٥) آية ٨٦

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ

السورة الحجر (١٥) آية ٨٧

وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٣ السطر ١٦

١ - الشيخ ، فى التهذيب ، باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن السبع المثانى و القرآن العظيم هى فاتحة الكتاب ؟ قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع ؟ قال نعم هى افضلهن . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابى الحسن الجرجانى ، قال حدثنى يوسف بن محمد بن زياد ، و علي بن محمد بن سيار ، عن ابيهما ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه علي بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه الرضا علي بن موسى ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن امير المؤمنين عليهم السلم انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب و هى سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله (ص) يقول : ان الله تعالى قال لى يا محمد " و لقد آتيناك سبعا من المثانى و القرآن العظيم " فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب جعلها بازاء القرآن العظيم . ٣ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنى احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر (ع) قال نحن المثانى التى اعطاها الله نبينا و نحن وجه الله نتقلب فى الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين و من جهلنا فامامه السعير . ٤ - العياشى ، عن سورة بن كليب ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول نحن المثانى التى اعطى نبينا . ٥ - عن محمد بن مسلم عن احدهما ، قال سالته ، عن قوله تعالى " (و لقد آتيناك سبعا من المثانى " قال فاتحة الكتاب يثنى فيها القول . ٦ -

عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال اذا كانت لك حاجة
 فاقرأ المثنى وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله ، قلت اصلحك الله و
 ما المثنى ؟ قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
 العالمين . ٧ - عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول
 : نحن المثنى الذى التى اعطى نبينا ونحن وجه الله فى الارض نتقلب
 بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين ومن انكرنا فامامه السعير . ٨ -
 عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ذكره رفعه ، قال سألت ابا عبد الله
 (ع) عن قول الله " ولقد آتيناك سبعا من المثنى والقرآن العظيم " قال ان
 ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم عليه السلم . ٩ -
 قال حسان العامري سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله " ولقد آتيناك سبعا
 من المثنى والقرآن العظيم " قال ليس هكذا تنزيلها انما هى : " ولقد
 آتيناك السبع من المثنى " نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد . ١٠ - عن
 القاسم بن عروة ، عن ابي جعفر (ع) عن قول الله " ولقد آتيناك سبعا من
 المثنى والقرآن العظيم " قال سبعة ائمة والقائم (ع) ١١ - عن السدى
 ، عن سمع عليا (ع) ، يقول سبعا من المثنى فاتحة الكتاب ١٢ -
 عن سماعة قال قال ابو الحسن (ع) " ولقد آتيناك سبعا من المثنى و
 القرآن العظيم " قال لم يعط الانبياء الا محمدا وهم السبعة الائمة الذين
 يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد (ص) .

السورة الحجر (١٥) آية ٨٨

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ
وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٤ السطر ١٢

١ - علي بن ابراهيم ، قال اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال لما انزلت هذه الاية " و لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم و لا تحزن عليهم و اخفض جناحك للمؤمنين " قال رسول الله (ص) من لم يعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات و من رمى بصره الى ما فى يدي غيره كثر همه و لم يشف غيظه ، و من لم يعلم ان الله عليه نعمة لا فى مطعم و لا فى مشرب و لا فى ملبس (الا فى مطعم او ملبس فقد قصر عمله . نسخة) فقد قصر عمله و دنا عذابه و من اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ، و من شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، و من دخل النار من هذه الامة ممن قرا القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا و من اتى ذا ميسرة فتخشع له طلبا لما فى يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال و لا تعجل و ليس يكون الرجل يسال (ينال فى ل) من الرجل الرفق

فيبجله و يوقره فقد يجب ذلك له عليه و لكن يراه انه يريد بتخشعه ما عند
 الله و يريد ان يحيله (يخليه خ) عما فى يديه . ٢ - العياشى ، عن
 حماد عن بعض اصحابه ، عن احدهما فى قول الله " لا تمدن عينيك الى ما
 متعنا به ازواجا منهم " قال ان رسول الله (ص) نزل به ضيقة فقال اليهودى
 و الله لا لمحمد ثاغية و لا راغية فعلى ما اسلفه ؟ فقال رسول الله (ص)
 انى لا مين الله فى سمائه و ارضه و لو ائتمنتنى على شىء لا ديته اليك قال
 فبعث بدرقة له فرهنها عنده و انزلت عليه " و لا تمدن عينيك الى ما متعنا
 به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا " . ٣ - الحسين بن سعيد ، فى كتاب
 الزهد ، عن النضر ، عن درست ، عن اسحاق بن عمار ، عن ميسر عن
 ابي جعفر (ع) قال لما نزلت هذه الاية " و لا تمدن عينيك الى ما متعنا به
 ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا " استوى رسول الله (ص) جالسا ثم قال :
 من لم يتعز بعزاء الله انقطعت نفسه حسرات على الدنيا و من اتبع بصره ما
 فى ايدى الناس طال همه و لم يشف غيظه و من لم يعرف الله عليه نعمة لا
 فى مطعم او مشرب فقد قصر عمله و دنا عذابه .

السورة الحجر (١٥) آية ٨٩

وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ

السورة الحجر (١٥) آية ٩٠
كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٩١
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٤ السطر ٣٠

٢ - العياشى ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما ، قال فى " الذين جعلوا القرآن عِضِينَ " قال هم قريش . ٣ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر (ع) و ابى عبد الله (ع) عن قوله " الذين جعلوا القرآن

عضين " قال هم قريش .

السورة الحجر (١٥) آية ٩٢

فَوَزَّيْكَ لَنَسْئَلَنَّهٗمُ أَجْمَعِينَ

السورة الحجر (١٥) آية ٩٣

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٤ السطر ٢٨

١- علي بن ابراهيم قال قال قسموا القرآن و لم يؤلفوه على ما انزل الله فقال

"لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون .

السورة الحجر (١٥) آية ٩٤

فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٥ السطر ٢

١ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن ، قال حدثنا سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن الصفار جميعا ، قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، و محمد بن عيسى بن عبيد ، قالوا حدثنا صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله (ع) قال اکتتم رسول الله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره و علي (ع) معه و خديجة ثم امره الله عز و جل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله (ص) و اظهر امره . ٢ - عنه ، قال حدثنا ابي ، و محمد بن الحسن ، قالوا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري ، و محمد بن يحيى العطار ، و احمد بن ادريس جميعا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، و ابراهيم بن هاشم جميعا ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن عبد الله

بن علي الحلبي ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول مكث رسول الله (ص) بمكة بعدما جاء الوحي عن الله تبارك و تعالي ثلاث عشر سنة مستخفيا منها ثلاث سنين خائفا لا يظهر حتى امر الله عز و جل ان يصدع بما امر فاطهر حينئذ الدعوة .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٦ السطر ١

٥ - العياشي ، عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) في قوله " و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها " قال نسختها " فاصدع بما تؤمر "

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٦ السطر ٦

٧ - عن محمد بن علي الحلبي ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال اکتتم رسول الله (ص) بمكة سنين ليس يظهر و علي معه و خديجة ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر رسول الله (ص) فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب فاذا اتاهم قالوا كذاب امض عنا

السورة الحجر (١٥) آية ٩٥

إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٥ السطر ١١

٣ - عنه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابان الاحمر يرفعه ، قال المستهزئون برسول الله خمسة : الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعاص بن وائل السهمي ، والاسود بن عبد يغوث الزهري ، والاسود بن المطلب و حارث بن طلا طلة الثقفي .

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٦ السطر ٣

٦ - عن ابان بن عثمان الاحمر رفعه ، قال كان المستهزئون خمسة من قريش الوليد بن المغيرة المخزومي ، و العاص بن وائل السهمي ، و الحارث بن حنظلة و الاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري ، و الاسود بن المطلب بن اسد ، فلما قال الله انا كفيناك المستهزئين علم رسول الله انه قد اخزاهم فاماتهم الله بشر ميات

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٦ السطر ٩

٨ - الطبرسي ، فى الاحتجاج ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن الحسين (ع) قال ان يهوديا من يهود الشام و احباره كان قد قرا التوراة و الانجيل و الزبور و صحف الانبياء و عرف دلائلهم اتى الى المسجد فجلس و فيه اصحاب رسول الله ، و فيهم علي بن ابي طالب (ع) ، و ابن عباس ، و ابو سعيد الجهني ، فقال يا امة محمد ما تركتم لنبى درجة و لا لمرسل فضيلة الا نحلتموها نبيكم ، فقال تجيبونى عما اسالكم عنه فكاع القوم عنه ، فقال علي بن ابي طالب نعم ما اعطى الله عز و جل نبيا

درجة و لا لمرسل فضيلة الا و قد جمعها لمحمد و زاد محمد اعلى
الانبياء اضعافا مضاعفة ، فقال له اليهودى فهل انت مجيبى ؟ قال نعم
ساذكر لك اليوم من فضائل رسول الله (ص) ما يقر الله به اعين المؤمنين و
يكون فيه ازالة لشك الشاكين من فضائله و كان اذا ذكر لفضله فضيلة قال و
لا فخر و انا اذكر لك فضائله غير مزرى بالانبياء و لا مستقص لهم و لكن
شكرا لله على ما اعطى محمدا مثل ما اعطاهم و ما زاده الله و ما فضله
عليهم ، فقال اليهودى انا اسالك فاعد له جوابا قال له علي هات ، فذكر له
اليهودى ما اعطى الله عز و جل الانبياء فذكر له امير المؤمنين ما اعطى
الله عز و جل محمدا فى مقابلة ما اعطى الله تعالى الانبياء و زاد محمدا
عليهم و كان فيما قال له اليهودى فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الى
فرعون و اراه الاية الكبرى قال له علي لقد كان كذلك و محمد صلى الله
عليه و آله و سلم ارسله الى فراعنة شتى مثل ابى جهل بن هشام و عتبة بن
ربيعة و شيبة و ابو البختري و النضر بن الحارث و ابى بن خلف و منبه و
بنيه ابن الحجاج و الى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومى و
العاص بن وائل السهمى و الاسود بن عبد يغوث الزهرى و الاسود بن
المطلب و الحارث بن الطلائفة فاراهم الايات فى الافاق و فى انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق ، قال له اليهودى لقد انتقم الله عز و جل لموسى
من فرعون ، قال له علي (ع) لقد كان كذلك و لقد انتقم الله جل اسمه
لمحمد من الفراعنة فاما المستهزئين فقال الله عز و جل " انا كفيناك
المستهزئين " فقتل خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه فى يوم

واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر بنبل لرجل من بنى خزاعة قد راشه و
وضعه فى الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات و هو
يقول قتلنى رب محمد و اما العاص بن وائل السهمى فانه خرج فى حاجة
الى موضع تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات و هو يقول قتلنى رب
محمد (ص) و اما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة
فاستظل بشجرة فاتاه جبرائيل فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه
امنع هذا عنى ، فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله و هو
يقول قتلنى رب محمد و اما الاسود بن الحارث فان النبى دعا عليه ان
يعمى الله بصره و ان يثكل يثكله بولده فلما كان فى ذلك اليوم خرج حتى
صار الى الموضع فاتاه جبرائيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى و بقى
حتى اثكله الله عز و جل بولده و اما الحارث بن الطلائة فانه خرج من
بيته فى السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا
عليه و قتلوه و هو يقول قتلنى رب محمد .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٥ السطر ١٤

٤- و عنه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا ابو القاسم
عبد الرحمن بن محمد الحسينى ، قال حدثنا ابو العباس محمد بن علي
الخراسانى ، قال حدثنا ابو سعيد سهل بن صالح العباسى ، عن ابيه و

ابراهيم بن عبد الرحمن الابلى ، قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، قال حدثني جعفر بن محمد ، قال حدثني ابي محمد بن علي ، قال حدثني ابي ، علي بن الحسين ، قال حدثني ابي الحسين بن علي (ع) ان امير المؤمنين (ع) قال ليهودي من يهود الشام و احبارهم و قد اخبره فيما اجابه عنه من جواب مسائله ، فاما المستهزئون فقال الله عز و جل " انا كفيناك المستهزئين " فقتل الله خمستهم قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد اما الوليد بن المغيرة فانه مر بنبل لرجل من بنى خزاعة قدراته في الطريق فاصابته شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات و هو يقول قتلتني رب محمد ، و اما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات و هو يقول قتلتني رب محمد ، و اما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة و معه غلام له فاستظل بشجرة تحت كدى فاتاه جبرائيل فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عنى هذا ، فقال ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله و هو يقول قتلتني رب محمد ، ثم قال ابن بابويه قال مصنف هذا الكتاب و يقال فى خبر آخر فى الاسود قول آخر ان النبى قد كان دعا عليه ان يعمى الله بصره و ان يثكله ولده فلما كان فى ذلك اليوم جاء حتى صار الى كدى فاتاه جبرائيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى وبقى حتى اثكله الله عز و جل بولده يوم بدر ثم مات و اما الحارث بن الطلائفة فانه خرج من بيته فى السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا

الحارث فغضبوا عليه و قتلوه و هو يقول قتلنى رب محمد و اما الاسود بن الحارث فانه اكل حوتا مالحا فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات و هو يقول قتلنى رب محمد ، و كل ذلك فى ساعة واحدة و ذلك انهم كانوا بين يدى رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك و الا قتلناك فدخل النبى منزله فاغلق عليه بابه مغتما بقولهم فاتاه جبرائيل ساعته ، فقال له يا محمد السلام يقرأ عليك السلام و هو يقول " اصدع بما تؤمر " يعنى اظهر امرك لاهل مكة و ادع و اعرض عن المشركين قال يا جبرائيل كيف اصنع بالمستهزئين و ما اوعدونى ؟ قال انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرائيل كانوا عندى الساعة بين يدى ، فقال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك .

الجلد ۳ الصفحة ۳۵۶ السطر ۳۴

و روى ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابته غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات و هو يقول قتلنى رب محمد كل ذلك فى ساعة واحدة و ذلك انهم كانوا بين يدى رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك و الا قتلناك فدخل النبى (بيته) فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرائيل عن الله ساعته فقال يا محمد السلام يقرأ عليك السلام و هو يقول " اصدع بما تؤمر و اعرض عن المشركين " يعنى اظهر امرك الى اهل مكة و ادعهم الى الايمان قال يا جبرائيل كيف اصنع بالمستهزئين و ما اوعدونى ؟ فقال له " انا كفيناك

المستهزئين " قال يا جبرائيل كانوا الساعة بين يدي ؟ قال كفيتم فآظهر امره عند ذلك و اما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف و هزم الله الجمع و ولوا الدبر . ١٠ - علي بن ابراهيم فى معنى الاية فانها نزلت بمكة بعد ان انبئ (نبئ فى ل) رسول الله (ص) بثلاث سنين و ذلك ان النبوة نزلت على رسول الله (ص) يوم الاثنين و اسلم علي يوم الثلاثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوج النبى ثم دخل ابو طالب الى النبى و هو يصلى و علي بجنبه و كان مع ابى طالب جعفر ، فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر عن يسار رسول الله (ص) فبدر رسول الله (ص) من بينهما و كان يصلى رسول الله و علي و جعفر و زيد بن حارثة و خديجة فلما اتى لذلك سنتين انزل الله عليه " اصدع بما تؤمر و اعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين " و كان المستهزئون برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة و العاص بن وائل و الاسود بن المطلب و الاسود بن عبد يغوث و الحارث بن الطلائة الخزاعى و اما الوليد كان رسول الله دعا عليه لما كان يبلغه من اذائه و استهزائه فقال اللهم اعم بصره و اثكله بولده ، فعمى بصره و قتل ولده ببدر (و كذلك دعا على الاسود بن عبد يغوث و حارث بن طلائة الخزاعى) فمر الوليد بن المغيرة برسول الله (ص) و معه جبرائيل فقال جبرائيل يا محمد هذا الوليد بن المغيرة و هو من المستهزئين بك قال نعم و قد كان مر برجل من خزاعة على باب المسجد و هو يرش نبلا فوطئ على بعضها فاصابه اسفل عقبه قطعة من ذلك فدميت فلما مر بجبرائيل اشار الى ذلك الموضع فرجع الوليد الى منزله و

نام على سريريه و كانت ابنته قائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذى اشار
اليه جبرائيل اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار الى فراش ابنته فانتبهت
ابنته فقال يا جارية انحلى وكاء القربة ، قال الوليد ما هذا وكاء القربة و
لكنه دم ابيك فاجمعى لى ولدى و ولد اخى فانى ميت ، فجمعتهم فقال
لعبد الله بن ابى ربيعة ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بدار مضيقه فخذ
كتابا من محمد الى النجاشى ان يرده ثم قال لابنه هاشم و هو اصغر ولده
يا بنى اوصيك بخمس خصال فاحفظها اوصيك بقتل ابى درهم الدوسى فانه
غلبنى على امراتى و هى بنته و لو تركها و بعها كانت تلد لى ابنا مثلك و
دمى فى خزاعة و ما تعدوا قتلى و اخاف ان تنشو بعدى و دمى فى خزيمة
بنى عامر و رثاى (و ديانى خ) فى ثقيف فخذة و لاسقف نجران على
مائتا دينار فاقضها ثم فاضت نفسه و مر ربيعة بن اسود برسول الله فاشار
جبرائيل الى بصره فعمى و مات و مر به الاسود بن عبد يغوث فاشار
جبرائيل الى بطنه فلم يزل يستسقى حتى انشق بطنه و مر العاص بن وائل
فاشار جبرائيل الى رجله فدخل عود فى اخمص قدميه ، و خرجت من
ظاهره و مات و مر ابن ابى الطلاطة فارسل الله جبرائيل الى وجهه فخرج
الى جبال تهامة فاصابتها السمائم فاستسقى حتى انشق بطنه و هو قول الله
" انا كفيناك المستهزئين " فخرج رسول الله و قام على الحجر فقال يا
معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله و انى
رسول الله و آمركم بخلع الانداد و الاصنام فاجيبونى تملكون بها العرب و
تدين لكم العجم و تكونون ملو كافى الجنة فاستهزاوا منه و قالوا جن

محمد بن عبد الله و لم يجسروا عليه لموضع ابي طالب فاجتمعت قريش الى ابي طالب (فقالوا يا ابا طالب) ان ابن اخيك قد سفه احلامنا و سب آلهتنا و افسد شبابنا و فرق جماعاتنا فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون اكثر قريش مالا و نزوجه اى امرأة شاء من قريش فقال له ابو طالب ما هذا يا بن اخى فقال يا عم هذا دين الله و امر (الذى خ) ارتضاه لانبيائه و رسله بعثنى الله رسولا الى الناس فقال يا بن اخ ان قومك قد اتونى (يسالونى) ان اسالك ان تكف عنهم ، فقال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربي فكف عنه ابو طالب ثم اجتمعوا الى ابي طالب فقالوا انت سيد من ساداتنا فادفع الينا محمدا لنقتله فتملك علينا فقال ابو طالب (ع) قصيدة طويلة منها نظم و لما رايت القوم لا ود عندهم و قد قطعوا كل العرى و الوسائل كذبتهم و بيت الله نبرى محمدا و لما نطاعن دونه و نناضل و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن ابنائنا و الحلائل فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله (ص) و كتبوا الصحيفة القاطعة جمع ابو طالب بنى هاشم و حلف لهم بالبيت و الركن و المقام (و المشاعر) فى الكعبة لئن شاكت محمدا شوكة لاتين عليكم يا بنى هاشم فادخله الشعب و كان يحرسه بالليل و النهار قائما على راسه بالسيف اربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضرت ابا طالب الوفاة فدخل اليه رسول الله (ص) و هو وجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا و كفلت يتيما فجزاك الله عنى خيرا اعطنى كلمة اشفع لك بها عند ربي فروى انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله (ص) الرضا ، و قال رسول الله (ص) لو

قمت المقام المحمود لشفعت فى ابى و امى و عمى و اخ كان لى مؤاخيا فى
الجاهلية . ١٢ - ثم قال علي بن ابراهيم و حدثنى ابى ، عن ابن ابى عمير
، عن سيف بن عميرة و عبد الله بن سنان و ابى حمزة الثمالى قالوا سمعنا
ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول لما حج رسول الله (ص) حجة الوداع نزل
بالابطح و وضعت له و سادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء و بكى
بكاء شديدا ثم قال يا رب انك وعدتني فى ابى و امى و عمى الا تعذبهم
بالنار ، قال فاوحى الله اليه انى آليت على نفسى الا يدخل جنتى الا من
شهد ان لا اله الا الله و انك عبدى و رسولى و لكن انت الشعب ، فنادهم
فان اجابوك فقد وجبت لهم رحمتى ، فقام النبى الى الشعب فناداهم يا ابتاه
و يا اماه و يا عماه فخرجوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، فقال لهم رسول
الله (ص) ا لا ترون ان هذه الكرامة التى اكرمنى الله بها فقالوا نشهدان لا
اله الا الله و انك رسول الله حقا حقا و ان جميع ما اتيت به من عند الله
فهو الحق ، فقال ارجعوا الى مضاجعكم و دخل رسول الله (ص) مكة و
قدم عليه علي بن ابى طالب من اليمن فقال رسول الله (ص) ا لا ابشرك يا
علي ؟ فقال بابى انت و امى لم تزل مبشرا فقال ا لا ترى الى ما رزقنا الله
تبارك و تعالى فى سفرنا هذا و اخبره الخبر فقال علي الحمد لله قال
فاشرك رسول الله (ص) فى بدنه اباه و امه و عمه

السورة الحجر (١٥) آية ٩٦

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٩٧

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ

السورة الحجر (١٥) آية ٩٨

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٨ السطر ٢٢

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، و علي بن محمد القاشاني ، جميعا ، عن القاسم بن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، قال قال ابو عبد الله (ع) ان من صبر صبرا قليلا و من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز و جل بعث محمدا و امره بالصبر و الرفق فقال " فاصبر على ما يقولون و اهجرهم هجرا جميلا و ذرني و المكذبين اولي النعمة " و قال تبارك و تعالى " ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك و بينه عداوة كانه ولي حميم و ما يلقاها الا الذين صبروا و ما يلقاها الا ذو حظ عظيم " فصبر رسول الله (ص) حتى نالوه بالعظائم و رموه بها و ضاق صدره و قال الله " و لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك و كن من الساجدين " ٢ - و قال علي بن ابراهيم ثم قال الله " و لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون " اي بما يكذبون و يذكرون الله فسبح بحمد ربك و كن من الساجدين "

السورة الحجر (١٥) آية ٩٩

وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة النحل

أعداد

علي صراط الحق

السورة النحل (١٦) آية ١

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٥٩ السطر ١٨

١ - محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا علي بن احمد ، عن عبد الله بن موسى ، قال حدثنا علي بن الحسين عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " اتى امر الله فلا تستعجلوه " قال هو امرنا امر الله عز و جل فلا يستعجل به يؤيده بثلاثة اجناد الملائكة و المؤمنين و الرعب و خروجه كخروج رسول الله (ص) و ذلك قوله " كما اخرجك ربك من بيتك بالحق " و رواه المفيد ، فى كتاب الغيبة ، باسناده ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن ابي عبد الله (ع) ٢ - الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، فى مسند فاطمة ، قال اخبرنى ابو المفضل محمد بن عبد الله ، قال اخبرنا محمد بن همام ، قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا علي بن يونس الخزاز ، عن اسماعيل بن عمر ، عن ابان ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرائيل فى صورة طائر ابيض احدى رجليه على الكعبة و الاخرى على بيت المقدس ثم ينادى باعلى صوته " اتى امر الله فلا

تستعجلوه " قال فيحضر القائم فيصلى عند مقام ابراهيم ركعتين ثم ينصرف و حواليه اصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاث عشر رجلا ان فيهم لمن يسرى من فراشه ليلا فيخرج و معه الحجر فيلقيه فتعشب الارض ٣ - ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي عثمان ، عن ابان بن تغلب ، قال قال ابو عبد الله (ع) ان اول من يبائع القائم جبرائيل ينزل فى صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام و رجلا على بيت المقدس ثم ينادى بصوت تطلق يسمعه الخلائق " اتى امر الله فلا تستعجلوه " .

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٠ السطر ١٧

٦ - العياشى ، عن هشام بن سالم ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله " اتى امر الله فلا تستعجلوه " قال اذا اخبر النبى بشيء الى الوقت فهو قوله " اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى ياتى ذلك الوقت " قال ان الله اذا اخبر ان شيئا (يشاء خ) كائن فكانه قد كان . ٧ - عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبد الله (ع) ان اول من يبائع القائم جبرائيل ينزل عليه فى صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على البيت الحرام و رجلا على البيت المقدس ، ثم ينادى بصوت رفيع يسمع الخلائق " اتى امر الله فلا تستعجلوه " و فى رواية اخرى عن ابان عن ابي جعفر (ع) نحوه . ٨ - و قال علي بن ابراهيم نزلت لما سالت قریش رسول الله (ص) ان ينزل عليهم العذاب فانزل الله تبارك و تعالى (اتى " امر الله فلا تستعجلوه "

السورة النحل (١٦) آية ٢

يُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ
أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٠ السطر ١١

٥ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد و محمد بن الحسين ، و موسى بن عمران بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن قول الله عز و جل " ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده " فقال جبرائيل الذي انزل على الانبياء و الروح يكون معهم و مع الاوصياء لا يفارقهم يفقههم و يسددهم من عند الله و انه لا اله الا هو محمد رسول الله و بهما قد استعيد الخلق على هذا الجن و الانس و الملائكة و لم يعبد ملك و لا انس و لا جان الا بشهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و ما خلق الله عز و جل خلقا الا لعبادته .

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٠ السطر ٢٤

وقوله " ينزل الملائكة بالروح من امره " يعنى بالقوة التى جعلها الله فيهم .
٩ - ثم قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " على من
يشاء من عباده ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون " يقول بالكتاب والنبوة .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٠ السطر ٦

٤ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن
علي بن اسباط ، عن الحسين بن ابى العلا ، عن سعد الاسكاف ، قال
اتى رجل امير المؤمنين (ع) يساله عن الروح ا ليس هو جبرائيل ؟ فقال له
امير المؤمنين (ع) جبرائيل من الملائكة و الروح غير جبرائيل فكرر ذلك
على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير
جبرائيل ، فقال له امير المؤمنين (ع) انك ضال تروى عن اهل الضلال يقول
الله عز و جل لنبيه " اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه و تعالى عما
يشركون ينزل الملائكة بالروح " و الروح غير الملائكة

السورة النحل (١٦) آية ٣

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٤

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٠ السطر ٢٧

١٠ - و قال علي بن ابراهيم قوله خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين قال خلقه من قطرة من ماء مهين فيكون خصيما متكلم بليغا .

السورة النحل (١٦) آية ٥

وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٠ السطر ٢٩

- ١١ - ثم قال و قال ابو الجارود فى قوله و الانعام خلقها لكم فيها دفء و منافع و الدف ، حواشى الابل و يقال بل هى الادفاء من البيوت و الثياب .
- ١٢ - ثم قال علي بن ابراهيم فى قوله " دفء اى ما يستدفئون به مما يتخذ من صوفها و وبرها .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ١٧

- ١- العياشى ، عن زرارة ، عن احدهما قال سألته عن ابوال خيل و البغال و الحمير ؟ قال فكرهها قلت ا ليس لحمها حلالا ؟ قال فقال ا ليس قد بين الله لكم " و الانعام خلقها لكم فيها دف و منافع و منها تاكلون " و قال فى الخيل و البغال و الحمير لتركبوها و زينة ، فجعل للاكل من الانعام التى قص الله فى الكتاب ، و جعل للركوب الخيل و البغال و الحمير و ليس لحومها بحرام و لكن الناس عافوها . ٢ - الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الخالد ، عن قاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن احدهما فى ابوال الدواب نصيب الثوب فكرهه ، فقلت ا ليس لحومها حلالا ؟ قال بلى و لكن ليس مما جعله الله للاكل . ٣ - علي بن ابراهيم قال قال " و الخيل و البغال و الحمير " و لم

يقبل عز و جل لتركبوها و لتاكلوها كما قال فى الانعام " و يخلق ما لا تعلمون " قال قال العجائب التى خلقها الله فى البر و البحر

السورة النحل (١٦) آية ٦

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٠ السطر ٣٢

١٣ - ثم قال و قوله و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون قال قال حين ترجع من المرعى و حين تسرحون حين تخرج الى المرعى .

السورة النحل (١٦) آية ٧

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِّغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأُنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ٢

١ - محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) ، يقول و يذكر الحج فقال قال رسول الله (ص) هو احد الجهادين هو جهاد للضعفاء و نحن الضعفاء اما انه ليس شىء افضل من الحج الا الصلاة و فى الحج ها هنا صلاة و ليس فى الصلاة قبلكم حج ، لا تدع الحج و انت تقدر عليه ، ا لا ترى انه يشعث فيه راسك و يقشف فيه جلدك ، و تمنع فيه من النظر الى النساء انا ها هنا و نحن قريب و لنا مياه متصلة منا فما نبلغ الحج حتى يشق علينا ، فكيف انتم و من بعد البلاد و ما من ملك و لا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تغيير مطعم او مشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها و ذلك لقول الله " و تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤوف رحيم " . ٢ - العياشى ، عن الكاهلى ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يذكر الحج فقال : ان رسول الله (ص) قال هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء و نحن الضعفاء انه ليس شىء افضل من الحج الا الصلاة ، و فى الحج ها هنا صلاة ، و ليس فى الصلاة قبلكم حج ، لا تدع الحج و انت تقدر عليه ، ا لا ترى انه يشعث فيه راسك و يقشف فيه جلدك و تمنع فيه من النظر الى النساء انا ها هنا و نحن قريب و لنا مياه متصلة فما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم من بعد البلاد و ما من ملت و لا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تغيير مطعم او مشرب او ريح او شمس و لا يستطيع ردها و

ذلك لقول الله " و تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
ان ربكم لرؤف رحيم " . ٣ - علي بن ابراهيم قال قال الى مكة والمدينة و
جميع البلدان .

السورة النحل (١٦) آية ٨

وَ الْخَيْلِ وَ الْبُغَالِ وَ الْحَمِيرِ لِتَرْكَبُوهَا وَ زِينَةً وَ يَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ١٧

١- العياشى ، عن زرارة ، عن احدهما قال سألته عن ابوال خيل و البغال
و الحمير ؟ قال فكرهها قلت ا ليس لحمها حلالا ؟ قال فقال ا ليس قد
بين الله لكم " و الانعام خلقها لكم فيها دف و منافع و منها تاكلون " و قال
فى الخيل و البغال و الحمير لتركبوها و زينة ، فجعل للاكل من الانعام
التي قص الله فى الكتاب ، و جعل للركوب الخيل و البغال و الحمير و

ليس لحومها بحرام و لكن الناس عافوها . ٢ - الشيخ فى التهذيب
باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الخالد ، عن قاسم بن عروة
، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن احدهما فى ابوال دواب نصيب الثوب
فكرهه ، فقلت اليس لحومها حلالا ؟ قال بلى و لكن ليس مما جعله الله
للاكل . ٣ - علي بن ابراهيم قال قال " و الخيل و البغال و الحمير " و لم
يقل عز و جل لتركبوها و لتاكلوها كما قال فى الانعام " و يخلق ما لا
تعلمون " قال قال العجائب التى خلقها الله فى البر و البحر

السورة النحل (١٦) آية ٩

وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْهَا جَائِرٌ وَ لَوْ شَاءَ لَهَدَّيْنَاكُمْ أَجْمَعِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ٢٥

" و على الله قصد السبيل و منها جائر " يعنى الطريق

السورة النحل (١٦) آية ١٠

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ
تُسِيمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ٢٥

هو الذى انزل من السماء ماء لكم منه شراب و منه شجر فيه تسيمون (١٠)
اى تزرعون

السورة النحل (١٦) آية ١١

يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ
الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ٢٥

قوله ينبت لكم به الزرع و الزيتون و النخيل و الاعناب و من كل الثمرات
يعنى المطر ، ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون (١١)

السورة النحل (١٦) آية ١٢

وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ
بِأَمْرِ إِيَّاكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

السورة النحل (١٦) آية ١٣

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ
يَذَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ٢٦

ثم قال قوله تعالى و ما ذرا لكم فى الارض اى خلق فاخرج مختلفا الوانه
ان فى ذلك لايات لقوم يذكرون (١٣)

السورة النحل (١٦) آية ١٤

وَ هُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَ تَرَى الْفُلْكَ مَوَآخِرَ فِيهِ وَ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ٢٧

قوله و هو الذى سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا و تستخرجوا منه حلية تلبسونها يعنى ما يخرج من البحر من انواع الجواهر و ترى الفلك مواخر فيه (١٤) يعنى السفن

السورة النحل (١٦) آية ١٥

وَ الْقَىٰ فِي الْأَرْضِ ذَوَاتِى أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَ أَنْهَرَا وَ سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ

تَهْتَدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦١ السطر ٢٩

قال و قوله و القى فى الارض رواسى ان تميد بكم يعنى الجبال و انها را و سبلا يعنى طرقا لعلكم تهتدون (١٥) يعنى كى تهتدون .

السورة النحل (١٦) آية ١٦

وَ عَلَّمَتِ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٢ السطر ٢

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن ابي داود المسترق ، قال حدثنا داود الجصاص ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) ، يقول : " و علامات و بالنجم هم يهتدون " قال النجم رسول الله (ص) العلامات الائمة عليهم السلام . ٢ - و عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن اسباط بن سالم

قال سال الهيثم ابا عبد الله (ع) وانا عنده عن قوله عز وجل " وعلامات
و بالنجم هم يهتدون " فقال رسول الله (ص) النجم و العلامات الائمة
عليهم السلام ٣ - و عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ،
عن الوشا ، قال سالت الرضا (ع) عن قول الله عز وجل " وعلامات و
بالنجم هم يهتدون " قال نحن العلامات و النجم رسول الله (ص) ٤ - علي
بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان
، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله (ع) قال النجم رسول الله (ص)
و العلامات الائمة عليهم السلام و عنه قال حدثنى ابي عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا (ع) قال وعلامات و بالنجم هم يهتدون قال
العلامات الاوصياء و النجم رسول الله (ص) ٥ - الشيخ فى اماليه ، قال
اخبرنا محمد بن محمد ، قال حدثنى ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
ره ، قال حدثنى ابي ، عن سعد بن عبد الله ، قال حدثنى احمد بن
محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن منصور بن نوح ، عن ابي
بصير ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل " وعلامات و بالنجم
هم يهتدون " قال النجم رسول الله (ص) و العلامات الائمة من بعده عليه و
عليهم السلم . ٦ - العياشى ، عن المفضل بن صالح ، عن بعض اصحابه
، عن احدهما فى قوله " وعلامات و بالنجم هم يهتدون " قال هو امير
المؤمنين . ٧ - عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله (ع) " وعلامات
و بالنجم هم يهتدون " قال النجم رسول الله (ص) و العلامات الاوصياء
عليهم السلام بهم يهتدون . ٨ - عن ابي مخلد الخياط قال قلت لابي

جعفر (ع) " و علامات و بالنجم هم يهتدون " قال النجم محمد صلى الله عليه و آله و العلامات الاوصياء صلوات الله عليهم . ٩ - عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الحسن فى قول الله " و علامات و بالنجم هم يهتدون " قال نحن العلامات و النجم رسول الله (ص) . ١٠ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله " و علامات و بالنجم هم يهتدون " قال هم الائمة . ١١ - عن اسماعيل بن ابي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه عن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) (و بالنجم هم يهتدون " قال هو الجدى لانه نجم لا يدور عليه (لا يزول عليه فى ل) بناء القبلة و به يهتدى اهل البر و البحر . ١٢ - عن اسماعيل بن ابي زياد ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله " و علامات و بالنجم هم يهتدون " ؟ قال ظاهر و باطن الجدى تبني عليه القبلة و به يهتدون اهل البر و البحر لانه لا يزول . ١٣ - الطبرسى قال قال ابو عبد الله (ع) نحن العلامات و النجم رسول الله و لقد قال ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء و جعل اهل بيتى امانا لاهل الارض .

السورة النحل (١٦) آية ١٧

أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ١٨

وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٢ السطر ٣٣

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه قال كان علي بن الحسين اذا قرا هذه الاية " وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها " يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه ، فشكر جل و عز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه ، فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته و كيف يبلغ مدى عبادته من لا مدى له و لا كيف ، تعالى الله قدرا عن ذلك علوا كبيرا و قد تقدم في هذه الاية هذا الحديث وغيره في قوله تعالى و آتاكم من كل ما سألتموه و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

السورة النحل (١٦) آية ١٩
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٢٠
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٢١

أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٢٢

إِلَّهِكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَ
هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٣ السطر ٩

٢ - قوله تعالى : الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة و
هم مستكبرون (٢٢) ٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني جعفر بن احمد ،
قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي عن محمد
بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول في قوله
" فالذين لا يؤمنون بالآخرة " يعنى بانهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق "
قلوبهم منكرة " يعنى انها كافرة " وهم مستكبرون " يعنى انهم عن ولاية علي
مستكبرون

السورة النحل (١٦) آية ٢٣

لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْتَكْبِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٣ السطر ٢٣

٥ - عن مسعدة بن صدقة قال مر الحسين بن علي صلوات الله عليه بمساكين قد بسطوا كساء لهم ، فالتقوا عليه كسرا فقالوا هلم يا بن رسول الله ، فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا " ان الله لا يحب المستكبرين " ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا بن رسول الله و تعمى عين فقاموا معه حتى اتوا منزله ، فقال للرباب اخرجى ما كنت تدخرين .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٣ السطر ١٤

٣ - العياشى ، عن جابر عن ابي جعفر (ع) ، قال سالتة عن هذه الاية " و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا و هم يخلقون اموات غير احياء

و ما يشعرون ايان يبعثون " قال الذين يدعون من دون الله الاول و الثانى و الثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا و اتبعوه ، فعادوا عليا و لم يوالوه و دعوا الناس الى ولاية انفسهم فذلك قول الله " و الذين يدعون من دون الله " قال و اما قوله لا يخلقون شيئا فانه يعنى لا يعبدون شيئا و هم يخلقون فانه يعنى و هم يعبدون و ما قوله اموات غير احياء يعنى كفار غير مؤمنين و اما قوله و ما يشعرون ايان يبعثون فانه يعنى انهم لا يؤمنون انهم لا يشركون (يشركون فى ل) الهكم اله واحد فانه كما قال الله و اما قوله الذين لا يؤمنون فانه يعنى لا يؤمنون بالرجعة انها حق و اما قوله قلوبهم منكرة فانه يعنى قلوبهم كافرة و اما قوله " و هم مستكبرون " فانه يعنى عن ولاية علي مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه " لا جرم ان الله يعلم ما يسرون و ما يعلنون انه لا يحب المستكبرين " عن ولاية علي . ٤ - عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر (ع) مثله سواء .

السورة النحل (١٦) آية ٢٤

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ قَالَوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٣ السطر ٧

١ - علي بن ابراهيم انه رد على عبدة الاصنام قال و قوله " و اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى علي قالوا اساطير الاولين (٢٤) يعنى اكاذيب الاولين

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٣ السطر ١٣

، و قال نزلت هذه الاية هكذا " و اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى علي قالوا اساطير الاولين " .

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٣ السطر ٢٦

٦ - عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع) ، قال نزل جبرائيل هذه الاية هكذا " و اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى علي قالوا اساطير الاولين " يعنون بنى اسرائيل .

السورة النحل (١٦) آية ٢٥

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ
بِخَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا سَاءَ مَا يَزِدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٣ السطر ٣١

قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة الاية (٢٥) ١ - علي بن ابراهيم قال
الله عز و جل ليحملوا اوزارهم كاملة الاية قال قال يحملون آثامهم يعنى
الذين غضبوا امير المؤمنين و آثام كل من اقتدى بهم و هو قول الصادق
(ع) و الله ما اهرقت محجمة من دم و لا قرع عصا بعصا و لا غضب فرج
حرام و لا اخذ مال من غير حله الا و زر ذلك لفى اعناقهما من غير ان
ينقص من اوزار العاملين شىء . ٢ - محمد بن ، يعقوب ، عن الحسين
بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، عن ابان بن عقبة
بن بشير الاسدى ، عن الكميت بن زيد الاسدى ، قال دخلت على ابي
جعفر (ع) ، فقال و الله يا كميت لو كان عندنا مال لا عطيناك منه ، و
لكن لك ما قال رسول الله (ص) لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس
ما دمت منا (ما ذبيت عنا خ) قال قلت اخبرنى عن الرجلين ؟ قال
فاخذ الوسادة فكسرها فى صدره ثم قال و الله يا كميت ما اهرق محجمة
من دم و اخذ مال من غير حله و لا قلب حجر عن حجر الا ذاك فى
اعناقهما ٣ - علي بن ابراهيم قال حدثنى ابي عن ابن ابي عمير ، عن
جميل عن ابي عبد الله (ع) قال خطب امير المؤمنين عليه السلام بعدما
بويع له بخمسة ايام خطبة فقال فيها : و اعلموا ان لكل حق طالبا و لكل دم
ثائرا و الطالب لحقنا كقيام الثائر بدمائنا ، و الحاكم فى حق نفسه هو
العادل الذى لا يحيف ، و الحاكم الذى لا يجور و هو الله الواحد القهار و
اعلموا ان على كل شارع بدعة وزره و وزر كل معتقد به (مقتد به فى ل)
من بعده من غير ان ينقص من اوزار العالمين شىء و ينتقم الله من الظلمة

ماكلا بماكل و مشربا بمشرب من لقم العلقم و مشارب الصبر الادهم
 فليشربوا بالصلب من الراح السم المذاق و ليلبسوا دثار الخوف دهرا
 طويلا ، و لهم بكل ما اتوا و عملوا من افريق الصبر و الادهم ، فوق ما اتوا
 و عملوا اما انه لم يبق الا الزمهير من شتائهم و ما لهم من الصيف الا رقدة
 ويحهم ما تزودوا و جمعوا على ظهورهم من الاثام و الخطايا (فيا مطايا
 الخطايا و يا زور الزور اوزار الاثام بالخطايا و ما يؤازروا و فى نسخة ما
 توازروا اوزار الاثام من الذين ظلموا اسمعوا و اعقلوا و توبوا و بكوا على
 انفسكم فسيعلم الذى ظلموا اى منقلب ينقلبون فاقسم ثم اقسام
 لتحملنها بنو امية من بعدى و ليعرفنها فى دار غيرهم عما قليل و لا (فلا
 خ) يعبد الله الا من ظلم و على البادئ يعنى الاول ما سهل لهم من سبيل
 الخطايا مثل اوزارهم و اوزار كل من عمل بوزرهم الى يوم القيامة و من اوزار
 الدين يضلونهم بغير الا ساء ما يزرورون ٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي
 رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السيارى قال
 حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى قال حدثنا حنان بن سدير
 عن ابيه عن ابي اسحاق الليثى قال قلت لابي جعفر (ع) محمد بن علي
 الباقر يا بن رسوله الله اخبرنى عن المؤمن المستبصر اذا بلغ فى المعرفة و
 كمل هل يزنى قال اللهم لا قلت فيلوط ؟ قال اللهم لا قلت فيسرق ؟ قال
 لا قلت فيشرب الخمر ؟ قال لا قلت فياتى بكبيرة من هذه الكبائر او
 فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا ؟ قال نعم هو مؤمن
 مذنب ملم قلت ملم ؟ قال الملم بالذنب لا يلزمه و لا يصبر عليه قال فقلت

سبحان الله ما اعجبت هذا لا يزنى و لا يلوط و لا يسرق و لا يشرب
الخمير و لا ياتى بكبيرة من الكبائر و لا فاحشة ؟ فقال لا تعجب من امر
الله ان الله عز و جل يفعل ما يشاء و لا يسأل عما يفعل و هم يسألون
فمم عجبت يا ابراهيم سل و لا تستنكف و لا تستحسر ، فان هذا العلم لا
يتعلمه مستكبر و لا مستحي ، قلت يا بن رسول الله انى اجد من شيعتكم
من يشرب الخمر و يقطع الطريق و يخيف السبيل و يزنى و يلوط و ياكل
الربا و يرتكب الفواحش و يتهاون بالصلاة و بالصيام و الزكاة و يقطع الرحم
و ياتى الكبائر فكيف هذا و لم ذاك ؟ فقال يا ابراهيم هل يختلج فى صدرك
شئ غير هذا ؟ قلت نعم يا بن رسول الله اخرى اعظم من ذلك ، فقال و
ما هو يا ابا اسحاق ؟ قال فقلت يا بن رسول الله و اجد من اعدائكم و من
ناصريكم من يكثر من الصلاة و من الصيام و يخرج الزكاة و يتابع بين الحج
و العمرة و يحرص على الجهاد و يامر (و ياترخ) على البر و على صلة
الارحام و يقضى حقوق اخوانه و يؤاسيهم من ماله و يتجنب من شرب الخمر
و الزنا و اللواط و سائر الفواحش فمم ذاك (و لم ذلك خ) فسر له لى يا بن
رسول الله و برهنه و بينه فقد و الله كثر فكرى و اسهر ليلى و ضاق ذرعى
، قال فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابراهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما
سالت و علما مكنونا خزائن (خزان خ) علم الله و سره اخبرنى يا
ابراهيم كيف تجد اعتقادهما ؟ قلت يا بن رسول الله اجد محبيكم و
شيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم مما بين
المشرق و المغرب ذهباً و فضة ان يزول عن ولايتكم و محبتكم الى موالاته

غيركم و محبتهم ما زال و لو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم و لو قتل فيكم ما ارتدع و لا رجع عن محبتكم و ولايتكم و ارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق و المغرب ذهباً و فضة ان يزول عن محبة الطواغيت و موالاتهم الى موالاتكم ما فعل ، و لا زال ، و لو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ما ارتدع و لا رجع و اذا سمع احدهم منقبة لكم و فضلا اشماز من ذلك و تغير لونه و راى كراهية ذلك فى وجهه بغضا لكم و محبة لهم ، قال فتبسم الباقر (ع) ثم قال يا ابراهيم هاهنا هلكت العاملة الناصبة ، تصلى ناراً حامية ، تسقى من عين آنية " و من اجل ذلك قال الله عز و جل " و قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا " ويحك يا ابراهيم ا تدرى ما السبب و القصة فى ذلك ، و ما الذى قد خفى على الناس منه ؟ قلت يا بن رسول الله فبينه لى و اشرحه و برهنه ، قال يا ابراهيم ان الله تبارك و تعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لا من شىء و من زعم ان الله عز و جل خلق الاشياء من شىء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشىء الذى قد خلق منه الاشياء قديماً معه فى ازليته و هويته كان ذلك الشىء منه ازلياً ، بل خلق الله عز و جل الاشياء كلها لا من شىء ، مما خلق الله عز و جل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالاً فعرض عليها و لايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها و عمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة ، ثم اخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا و لو ترك طينتكم يا ابراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم

و نحن شيئاً واحداً قلت يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا ؟ قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز و جل بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجاً آسناً مالحاً فعرض عليه ولايتنا اهل البيت ، فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقتها و عمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ ذلك الطين فخلق منه الطغاة و ائمتهم ، ثم مزجه بثقل طينتكم و لو ترك طينتهم على حاله و لم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين و لا صلوا و لا صاموا و لا زكوا و لا حجوا و لا ادوا امانة و لا اشبهوكم فى الصور و ليس شئ اشد على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته ، قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين ؟ قال مزج بينهما بالماء الاول و الماء الثانى ، ثم عركها عرك الاديم ، ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة و لا ابالى ، و اخذ قبضة اخرى و قال هذه الى النار و لا ابالى ، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن و طينته على سنخ الكافر و طينته و وقع من سنخ الكافر و طينته على سنخ المؤمن و طينته فما رايته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلاة او صيام او حج او جهاد او جناية او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب و عنصره الذى قد مزج فيه ، لان من سنخ الناصب و عنصره و طينته اكتساب المآثم و الفواحش و الكبائر ، و ما رايته من الناصب و مواظبته على الصلاة و الصيام و الزكاة و الحج و الجهاد و ابواب البر فهو من طينة المؤمن و سنخه الذى قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن و عنصره و طينته اكتساب الحسنات و استعمال الخير و اجتناب المآثم فاذا عرضت هذه الاعمال

كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور و منصف لا اظلم و حكم لا
احيف و لا اميل و لا اشطط ، الحقوا الاعمال السيئة التى اجترحها
المؤمن بسنخ الناصب و طينته و الحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها
الناصب بسنخ المؤمن و طينته ردوها كلها الى اصلها فانى انا الله لا اله
الا انا عالم السر و اخفى و انا المطلع على قلوب عبادى ، لا احيف و لا
اظلم ، و لا الزم احدا الا بما عرفته عنه قبل ان اخلقه ، ثم قال الباقر (ع)
يا ابراهيم اقرا هذه الاية ، قلت يا بن رسول الله اية آية ؟ قال قوله تعالى "
قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون " هو فى
الظاهر ما تفهمونه و هو و الله فى الباطن هذا بعينه ، يا ابراهيم ان للقرآن
ظاهرا و باطنا و محكما و متشابها و ناسخا و منسوخا ثم قال اخبرنى يا
ابراهيم عن الشمس اذا طلعت و بدا شعاعها فى البلدان ا هو باين من
القرص ؟ قلت فى حال طلوعه باين ، قال ا ليس اذا غابت الشمس اتصل
ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود اليه ؟ قلت نعم ، قال كذلك يعود كل شىء
الى سنخه و جوهره و اصله ؟ فاذا كان يوم القيامة نزع الله عز وجل طينته
مع اثقاله و اوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب ، و ينزع سنخ المؤمن
و طينته مع حسناته و ابواب بره و اجتهاده من الناصب فيلحقها كلها
بالمؤمن ا فترى ها هنا ظلما او عدوانا ؟ قلت لا يا بن رسول الله ، قال
هذا و الله القضاء الفاصل و الحكم القاطع و العدل المبين لا يسال عما
يفعل و هم يسئلون هذا يا ابراهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين و
هذا من حكم الملكوت قلت يا بن رسول الله و ما حكم الملكوت ؟ قال

هذا حكم الله و انبيائه و قصة الخضر و موسى حين استصحبه فقال " انك
لن تستطع معي صبرا " و كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا " افهم يا
ابراهيم و اعقل انكر موسى على الخضر و استفزع افعاله حتى قال الخضر
يا موسى ما فعلته عن امرى انما فعلته عن امر الله عز و جل و من هذه
ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى و اخبار تؤثر عن الله عز و جل من رد منها
حرفا فقد كفر و اشرك و رد على الله عز و جل قال الليثي فكانى لم اعقل
الايات و انا اقراها اربعين سنة الا ذلك اليوم ، فقلت يا بن رسول الله ما
اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم و تؤخذ سيئات
محببكم فترد على مبغضيكم ؟ قال اى و الله الذى لا اله الا هو فالق الحبة
و بارى النسمة و فاطر الارض و السماء ما اخبرتك الا بالحق و ما انباتك
الا بالصدق و ما ظلمهم الله و ما الله بظلام للعبيد " و ان ما اخبرتك
لموجود فى القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد فى القرآن ؟ قال نعم يوجد
فى اكثر من ثلثين موضعا فى القرآن ا تحب ان اقرا ذلك عليك ؟ قلت بلى
يا بن رسول الله فقال قال الله عز و جل " و قال الذين كفروا للذين آمنوا
اتبعوا سبيلنا و لنحمل خطاياكم و ما هم بحاملين من خطاياهم من شىء
انهم لكاذبون و ليحملن اثقالهم و اثقالا مع اثقالهم الاية " ازيدك يا ابراهيم
؟ قلت بلى يا بن رسول الله قال " ليحموا اوزارهم كاملة يوم القيامة و من
اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزررون " ا تحب ان ازيدك ؟ قلت
بلى يا بن رسول الله قال " فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان
الله غفورا رحيفا " يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات و يبدل الله

حسنت اعدائنا سيئات و جلال الله و وجه الله ان هذا لمن عدله و انصافه
لا راد لقضائه و لا معقب لحكمه و هو السميع العليم ا لم ابين لك امر
المزاج و الطينتين من القرآن ؟ قلت بلى يا بن رسول الله قال اقرا يا ابراهيم
(الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو
اعلم بكم اذ انشاكم) يعنى من الارض الطيبة و الارض المنتنة (فلا
تركوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى) يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلاته و
صيامه و زكاته و نسكه لان الله عز و جل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك
من قبل اللمم و هو المزاج ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا بن رسول الله قال
" كما بداكم تعودون فريقا هدى و فريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا
الشياطين اولياء من دون الله " يعنى ائمة الجور دون ائمة الحق و يحسبون
انهم مهتدون ، خذها اليك يا ابا اسحاق فو الله انه لمن غرر احاديثنا و
بواطن سرائرنا و مكنون خزائنا انصرف و لا تطلع على سرنا احدا الا
مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت فى نفسك و مالك و اهلك و
ولدك

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٣ السطر ٢٨

٧- عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) ، فى قوله " و اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
فى علي قالوا اساطير الاولين " سجع اهل الجاهلية فى جاهليتهم فذلك

قوله " اساطير الاولين " و اما قوله " ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة " فانه
يعنى يستكملوا الكفر يوم القيامة و اما قوله " و من اوزار الذين يضلونهم
بغير علم " يعنى يتحملون كفر الذين يتولونهم ، قال الله " الا ساء ما يزرعون
"

السورة النحل (١٦) آية ٢٦

قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ
عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٦ السطر ٣٠

١ - ابن بابويه ، باسناده ، عن الرضا (ع) ، عن آبائه ، عن علي (ع) قال
يوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ٢ - علي بن ابراهيم ، قال
حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم
، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم
من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم و اتاهم العذاب من حيث لا
يشعرون " قال بيت مكرهم اى ماتوا و ابقاهم الله فى النار و هو مثل لاعداء

آل محمد (ص) ٣ - العياشى ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر
(ع) " فاتى الله بنيانهم من القواعد " قال كان بيت غدر يجتمعون فيه ٤ -
عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله (ع) انه قرأ " فاتى الله بنيانهم من القواعد
" يعنى بيت مكر ٥ - عن كليب ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول
الله " فاتى الله بنيانهم من القواعد " قال لا فاتى الله بيتهم من القواعد و
انما كان بيتا ٦ - عن الحسن بن زياد الصيقل ، عن ابي عبد الله (ع) قال
سمعته يقول " قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم و لم يعلم الذين
آمنوا فاتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف " قال محمد بن كليب عن ابيه انما
كان بيتا ٧ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال " فانى الله
بنيانهم من القواعد " قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر

السورة النحل (١٦) آية ٢٧

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ
تُشَلِّقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ
عَلَى الْكٰفِرِينَ

السورة النحل (١٦) آية ٢٨

الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمْ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ فَاَلْقَوْا السَّلٰمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْءٍ بَلٰٓى اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ

السورة النحل (١٦) آية ٢٩

فَاَدْخُلُوْا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا فَلَبِٔسَ مَثْوٰى الْمُتَكَبِّرِيْنَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٧ السطر ٩

٨- قال علي بن ابراهيم قوله تعالى " ثم يوم القيامة يخزيهم و يقول اين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم " ثم قال " الذين اوتوا العلم ان الخزى

اليوم و السوء على الكافرين " قال قال الذين اوتوا العلم الائمة يقولون
لا عدائهم اين شركاؤكم و من اطعمموهم فى الدنيا ؟ ثم قال قال فهم ايضا "
الذين تتوفاهم الملائكة ظالمة انفسهم فالتقوا السلم " سلموا لما اصابهم
من البلاء ثم يقولون ما كنا نعمل من سوء فرد الله عليهم فقال بلى ان الله
عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى
المتكبرين

السورة النحل (١٦) آية ٣٠

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٧ السطر ١٦

١ - الشيخ فى اماليه ، قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
، قال اخبرنى ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب ، قال اخبرنى
الحسن بن علي الزعفرانى ، قال اخبرنى ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
الثقفى ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، قال حدثنا علي بن
محمد بن ابى سعيد ، عن فضيل بن الجعد ، عن ابى اسحاق الهمدانى ،

عن امير المؤمنين (ع) فيما كتب لمحمد بن ابي بكر و لاهل مصر حين
ولاه مصر فى حديث طويل قال (ع) : يا عباد الله ان اقرب ما يكون العبد
من المغفرة و الرحمة حين يعمل بطاعته و ينصحه فى توبته عليكم بتقوى
الله فانها تجمع الخير و لا خير غيرها و يدرك بها من خير الدنيا و خير
الآخرة قال الله عز و جل " و قيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا
للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة و لدار الآخرة خير و لنعم دار المتقين "
٢ - العياشى ، عن ابن مسكان ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " و لنعم دار
المتقين " قال الدنيا

السورة النحل (١٦) آية ٣١

جَنَّتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا
يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ

السورة النحل (١٦) آية ٣٢

الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٧ السطر ٢٤

٣ - و قال علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين فقال " الذين تتوفاهم الملائكة
طيبين " قال قال هم المؤمنون الذين طابت مواليدهم فى الدنيا

السورة النحل (١٦) آية ٣٣

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٧ السطر ٢٥

ثم قال قوله " هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك " من العذاب في الرجعة ثم قال قوله " وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن و لا آباءنا و لا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين

السورة النحل (١٦) آية ٣٤

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَّا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٣٥

وَ قَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَ لَا آبَاؤُنَا وَ لَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٧ السطر ٢٥

ثم قال قوله " هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك " من العذاب فى الرجعة ثم قال قوله " وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شىء نحن و لا آباءنا و لا حرمنا من دونه من شىء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين

السورة النحل (١٦) آية ٣٦

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٧ السطر ٢٧

قال قوله " ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت " يعنى الاصنام " فمنهم من هدى الله و منهم من حقت عليه الضلالة ، فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين " اى انظروا فى اخبار من هلك من قبل ٤ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن

احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال كل راية رفع (ترفع خ) قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل . ٥ - العياشى ، عن خطاب بن مسلمة قال قال ابو جعفر (ع) ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا والبراءة من اعدائنا وذلك قول الله عز وجل فى كتابه " ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله و منهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد " ثم قال " قل سيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين " .

السورة النحل (١٦) آية ٣٧

إِنْ تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٨ السطر ٤

٦ - و قال علي بن ابراهيم وقوله ان تحرص على هداهم مخاطبة للنبي فان الله لا يهدى اى لا يثيب من يضل (٣٧) اى من يعذب

السورة النحل (١٦) آية ٣٨

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٨ السطر ٧

١ - محمد بن يعقوب ، باسناده ، عن سهل ، عن محمد ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، قال قلت لابي عبد الله (ع) " و اقساموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا و لكن اكثر الناس لا يعلمون " قال وقال لى يا ابا بصير ، ما تقول فى هذه الاية ؟ قلت ان المشركين يزعمون و يحلفون لرسول الله (ص) ان الله لا يبعث الموتى ، قال فقال تبا لمن قال هذا هل كان المشركون يحلفون بالله او باللات و العزى ؟ قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه ؟ قال فقال يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان و فلان و فلان من قبورهم و هم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم و

انتم تقولون فيها الكذب لا و الله ما عاش هؤلاء و لا يعيشون الى يوم
القيامة قال فحكى الله قولهم " و اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت "

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٨ السطر ١٩

٣ - العياشى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " و اقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت " قال ما يقولون فيها ؟ قلت
يزعمون ان المشركين كانوا يحلفون لرسول الله ان الله لا يبعث الموتى ، قال
تبا لمن قال هذا ويلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات و العزى
؟ قلت جعلت فداك فاوجدنيه اعرفه ، قال لو قام قائمنا بعث الله اليه قوما
من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا
فيقولون بعث فلان و فلان من قبورهم مع القائم فبلغ ذلك قوما من اعدائنا
فيقولون يا معشر الشيعة ما اكدبكم هذه دولتكم و انتم تكذبون فيها لا و
الله ما عاشوا و لا يعيشون الى يوم القيامة فحكى الله قولهم فقال " و اقسموا
بالله جهد ايمانهم "

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٨ السطر ٣٤

٤ - عن الفضيل قال قلت لابى عبد الله (ع) اعلمنى آية كتابك ؟ قال
اكتب اليك بعلامة كذا و كذا و قرا آية من القرآن قلت لفضيل و ما تلك
الاية ؟ قال ما حدثت بها احدا غير بريد العجلي قال زرارة انا احدثك بها "
و اقسموا بالله جهد ايمانهم " الى آخر الاية ، قال فسكت الفضيل و لم
يقبل لا و لا نعم ٥ - ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، فى مسند فاطمة

، قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله ، قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، قال حدثنا محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن الفضيل بن يسار ، قال قلت لابي عبد الله (ع) ان خرج السفيناني ما تامرني ؟ قال اذا كان ذلك كتبت اليك قلت اعلمني آية كتابك ؟ قال اكتب اليك بعلامة كذا و كذا و اقرأ آية من القرآن قلت لفضيل ما تلك الاية ؟ قال ما حدثت بها احدا غير بريد العجلي ، قال زرارة انا احدثك بها هي " و اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا " قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم .

السورة النحل (١٦) آية ٣٩

لَيَبِينَنَّ لَهُمُ الَّذِي ^طيَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ ^طكَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٨ السطر ١٥

٢- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال ما تقول الناس فيها ؟ قال يقولون نزلت في الكفار فقال ان الكفار ، كانوا لا يحلفون بالله و انما نزلت في قوم من امة محمد (ص) قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيامة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم " ليبين لهم الذي يختلفون فيه و ليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين " يعني في الرجعة يردهم فيقتلهم و يشفى صدور المؤمنين منهم

السورة النحل (١٦) آية ٤٠

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٩ السطر ٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله و من الخلق ؟ قال فقال الارادة من الخلق الضمير و ما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل ، و اما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروى و لا يهتم و لا يتفكر و هذه الصفات منفية عنه و هي صفات الخلق فارادة

الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ و لا نطق بلسان و لا همة
و لا تفكرو و لا كيف لذلك كما انه لا كيف له

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٨ السطر ٢٥

٤- عن ابي عبد الله صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله " و له اسلم من فى السماوات و الارض طوعا و كرها " قال ذلك حين يقول على انا اولى الناس بهذه الاية " و اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى و عدا عليه حقا ليبين لهم الذى يختلفون فيه و ليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين . عن سيرين قال كنت عند ابي عبد الله (ع) اذ قال ما يقول الناس فى هذه الاية و يقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيامة و لا بعث و لا نشور ، فقال كذبوا و الله انما ذلك اذا قام القائم و كر معه المكرون فقال اهل خلافكم و قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة و هذا من كذبكم تقولون رجع فلان و فلان و فلان لا و الله لا يبعث (الله) من يموت الا ترى انه قال " و اقسموا بالله جهد ايمانهم " كانت المشركون اشد تعظيما بالللات و العزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى و عدا عليه حقا ليبين لهم الذى يختلفون فيه و ليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون " .

السورة النحل (١٦) آية ٤١

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٩ السطر ١٤

٢ - علي بن ابراهيم قال قوله تعالى و الذين هاجروا في الله اى هاجروا تركوا الكفار في الله لنبوئهم اى لنؤتيتهم في الدنيا حسنة و لاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون (٤١)

السورة النحل (١٦) آية ٤٢

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٤٣

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٤٤

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٦٩ السطر ١٨

١- محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن

الوشا ، عن عبد الله بن عجلان ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله عز و
جل " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال رسول الله (ص) الذكر انا
والائمة اهل الذكر و قوله عز و جل " و انه لذكر لك و لقومك و سوف
تسالون " قال ابو جعفر (ع) نحن قومه و نحن المسؤلون ٢ - و عنه عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ، عن محمد بن اورمة ، عن علي بن
حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال قلت لابي عبد الله (ع) "
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال الذكر محمد و نحن اهله
المسؤلون قال قلت قوله (و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسالون) قال
ايانا عنى و نحن اهل الذكر و نحن المسؤلون ٣ - و عنه عن الحسين بن
محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشا ، قال سألت الرضا (ع) فقلت له
جعلت فداك " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " فقال : نحن اهل
الذكر و نحن المسؤلون ، قلت فانتم المسؤلون و نحن السائلون ؟ قال نعم
قلت حقا علينا ان نسالكم ؟ قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا ؟ قال لا
ذلك الينا ان شئنا فعلنا و ان شئنا لم نفعل ا ما تسمع قول الله تبارك و
تعالى " هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب " ٤ - و عنه عن محمد
بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بكر
الحضرمى ، قال كنت عند ابي جعفر (ع) و دخل عليه الورد اخو الكيتم
، فقال جعلنى الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرنى منها
مسألة واحدة ، قال و لا واحدة يا ورد ؟ قال بلى قد حضرنى منها واحدة ،
قال و ما هى ؟ قال قول الله تبارك و تعالى " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا

تعلمون " من هم ؟ قال نحن اهل الذكر و نحن مسؤولون ، قلت فانتم
المسؤولون و نحن السائلون ؟ قال نعم قلت علينا ان نسالكم ؟ قال نعم
قلت عليكم ان تجيبونا ؟ قال ذاك الينا . و روى هذا الحديث محمد بن
الحسن الصفار فى بصائر الدرجات ، عن محمد بن الحسين و ساق السند
و المتن بعينه بتغيير يسير فى المتن . ٥ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ،
عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن علا بن رزين ، عن
محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال من عندنا يزعمون ان قول الله
عز و جل " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " انهم اليهود و النصارى
، قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر و نحن
المسؤولون . و روى هذا الحديث محمد بن العباس ، قال حدثنا علي بن
سليمان الرازى ، عن محمد بن خالد الطيالسى ، عن العلا بن رزين بن
العلاء عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) و ذكر الحديث بعينه .
٦ - و عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الوشا ، عن
ابى الحسن الرضا (ع) ، قال سمعته يقول : قال علي بن الحسين على
الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم ، و على شيعتنا ما ليس علينا ،
امرهم الله عز و جل ان يسالونا قال " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
" قال : لهم ان يسالونا و ليس علينا الجواب ، ان شئنا اجبنا و ان شئنا
امسكنا . ٧ - احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال
كتبت الى الرضا (ع) مسائل ، فكان بعض ما كتب : قال الله عز و جل
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " و قال الله عز و جل " و ما كان

المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسالة و لم يفرض علينا الجواب قال الله عز و جل " فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما يتبعون اهوائهم و من اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله " و روى هذين الحديثين الصفار ايضا ، عن احمد بن محمد بياقي السند و المتن . ٨ - و عنه ، عن محمد بن الحسين ، و غيره عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، و محمد بن يحيى و محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، و عبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبد الله (ع) قال جل ذكره " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال الكتاب الذكر و اهله آل محمد (ص) امر الله عز و جل بسؤالهم و لم يؤمر بسؤال الجهال و سمي الله عز و جل القرآن ذكرا فقال تبارك و تعالى " و انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم و لعلهم يتفكرون " و قال عز و جل " و انه لذكر لك و لقومك و سوف تسالون " . ٩ - و عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله (ع) بعض خطب ابيه ، حتى اذا بلغ موضعا ، قال له كف و اسكت ثم قال ابو عبد الله (ع) لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه و التثبت و الرد الى ائمة الهدى حتى يخبركم فيه على القصد و يجلو عنكم العمى ، و يعرفوكم فيه الحق قال الله تبارك و تعالى " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " . ١٠ - سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن غنم بن عيسى ،

عن حماد بن الطنافسى ، عن الكلبي ، عن ابي عبد الله (ع) قال قوله " فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا " قال الذكر اسم من اسماء محمد و نحن اهل الذكر فاسال يا كلبي عما بدا لك ، فقال نسيت و الله القرآن كله فما حفظت حرفا اساله عنه . ١١ - محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال الذكر القرآن و آل رسول الله اهل الذكر و هم المسؤولون . ١٢ - عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن ابي داود عن سليمان بن سعيد ، عن ثعلبة ، عن منصور ، عن زرارة قال قلت لابي جعفر (ع) قول الله تبارك و تعالى " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " من المعنون بذلك ؟ قال نحن قال قلت فانتم المسؤولون ؟ قال نعم (قلت) و نحن السائلون ؟ (قال نعم) قلت فعلينا ان نسالكم ؟ قال نعم قلت و عليكم ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا و ان شئنا لم نفعل قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ١٣ - و روى هذا الحديث علي بن ابراهيم ، قال حدثنى محمد بن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن محمد ، عن ابي داود سليمان بن سفيان ، عن ثعلبة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " من المعنون بذلك ؟ فقال نحن و الله فقلت و انتم المسؤولون ؟ فقال نعم و ساق الحديث الى آخره الا ان فيه و ان شئنا تركنا الحديث . ١٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب ، و جعفر بن محمد بن

مسرور ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن ابيه ،
عن الريان بن الصلت ، قال حضر الرضا (ع) مجلس المامون و قد اجتمع
اليه فى مجلسه جماعة من علماء العراق و خراسان و ذكر الحديث الى ان
قال فيه الرضا (ع) نحن اهل الذكر الذين قال الله فى كتابه " فاسالوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون " فنحن اهل الذكر فاسالونا ان كنتم لا تعلمون
فقاتت العلماء انما عنى بذلك اليهود و النصارى ، فقال ابو الحسن سبحان
الله و هل يجوز ذلك ؟ اذا يدعوننا الى دينهم و يقولون هو افضل من دين
الاسلام ، فقال المامون فهل عندك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن ؟
فقال نعم الذكر رسول الله و نحن اهله و ذلك بين فى كتاب الله تعالى حيث
يقول فى سورة الطلاق " فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل
الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات " فالذكر رسول الله و
نحن اهله . ١٥ - الشيخ فى اماليه ، باسناده ، عن هشام ، قال سالت ابا
عبد الله (ع) عن قوله تعالى " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " من
هم ؟ قال نحن قلت علينا ان نسالكم ؟ قال نعم قال فقلت عليكم ان تجيبونا
؟ قال ذاك الينا . ١٦ - المفيد فى ارشاده ، قال اخبرنا الشريف ابو
محمد الحسن بن محمد ، قال حدثنى جدى ، قال حدثنى شيخ من
اشياخ الرى ، قال حدثنى يحيى بن عبد الحميد الجانى (الحماني خ)
عن معاوية بن عمار الدهنى ، عن محمد بن علي بن الحسين (ع) فى قوله
جل اسمه " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال نحن اهل الذكر .
١٧ - قال الشيخ المفيد قال الشيخ الراوندى و قد سالت محمد بن مقاتل

، عن هذا فتكلم فيه برايه و قال اهل الذكر العلماء كافة ، فذكرت ذلك لابي ذرعة ، فبقى متعجبا من قوله و رددت عليه ما حدثني بن يحيى بن عبد الحميد قال صدق محمد بن علي ، انهم اهل الذكر و لعمرى ان ابا جعفر (ع) لمن اكبر العلماء ، و قد روى ابو جعفر (ع) اخبار المبتدا و اخبار الانبياء و كتب عنه الناس المغازى و آثروا عنه السنن و اعتمدوا عليه فى المناسك التى للحج رواها عن رسول الله (ص) و كتبوا عنه تفسير القرآن و روت عنه الخاصة و العامة و اهل الاخبار و ناظر من كان يرد عليه من اهل الاراء و حفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام . ١٨ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن احمد بن الحسن ، عن ابيه ، عن الحصين بن المخارق ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، عن علي امير المؤمنين (ع) فى قوله عز و جل " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال نحن اهل الذكر . ١٩ - العياشى ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عرضت علي ابي عبد الله (ع) كلاما لابي ، فقال اكتب فانه لا يسمعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف و التثبت فيه و رده الى الائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد و يجلو عنكم فيه العمى قال الله " فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " . ٢٠ - عن حمزة بن الطيار ، قال عرضت علي ابي عبد الله (ع) بعض خطب ابيه حتى انتهى الى موضع ، فقال كف فامسكت ثم قال لى اكتب و املى على انه لا يسمعكم الحديث الاول . ٢١ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله تعالى " فاسالوا اهل الذكر ان

كنتم لا تعلمون " انهم اليهود و النصارى ؟ فقال اذا يدعونكم الى دينهم ،
 قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر و نحن المسؤولون قال قال ابو
 جعفر (ع) الذكر القرآن . ٢٢ - عن احمد بن محمد ، قال كتب الى ابو
 الحسن الرضا (ع) عافانا الله و اياك احسن عافية ، انما شيعتنا من
 تابعنا و لم يخالفنا و اذا خفنا خاف و اذا امنا امن قال الله " فاسالوا اهل
 الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
 ليتفقهوا فى الدين و لينذروا قومهم " الاية فقد فرضت عليكم المسالة و
 الرد الينا و لم يفرض علينا الجواب ا و لم ينهوا عن كثرة المسائل فانبتهم
 ان ينتهوا ؟ (فابيتهم ان تنتهوا خ) اياكم و ذاك فانه انما هلك من كان
 قبلكم بكثرة سؤالهم لانبيائهم قال الله تعالى " يا ايها الذين آمنوا لا
 تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم " . ٢٣ - ابن شهر آشوب قال ذكر
 فى تفسير يوسف القطان ، عن وكيع ، عن الثورى ، عن السدى ، قال كنت
 عند عمر بن الخطاب اذا قبل عليه كعب بن الاشرف و مالك بن الصيف و
 حبي بن اخطب فقالوا ان فى كتابك " و جنة عرضها السماوات و الارض
 " اذا كان سعة جنة واحدة كسبع سماوات و سبع ارضين فالجنان كلها يوم
 القيامة اين تكون ؟ فقال عمر لا اعلم فبينما هم فى ذلك اذ دخل علي (ع)
 فقال فى اى شىء انتم ؟ فالقى اليهود المسالة عليه " فقال لهم خبرونى ان
 النهار اذا اقبل الليل اين يكون ؟ قالوا له فى علم الله تعالى فقال علي كذلك
 الجنان تكون فى علم الله فجاء علي الى النبى فاخبره بذلك فنزل " فاسالوا
 اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " . ٢٤ - شرف الدين النجفى روى جابر بن

يزيد و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) انه قال نحن اهل الذكر ٢٥
- و من طريق المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازى فى
المستخرج من تفاسير الاثنا عشر فى تفسير قوله تعالى " فاسالوا اهل
الذكر " يعنى اهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و الله ما
سمى المؤمن مؤمنا الا كرامة لعلي بن ابي طالب (ع)

السورة النحل (١٦) آية ٤٥

أَفَأَمِّنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ
يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٢ السطر ٢٢

٢ - عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) سئل عن قول الله تعالى " ا فامن
الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض " قال هم اعداء الله وهم
يمسخون و يقذفون و يسيحون فى الارض .

السورة النحل (١٦) آية ٤٦

أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٢ السطر ١٧

١- العياشى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن سمع ابا جعفر (ع) يقول ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء ، فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل و معه راية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم و هى الاية التى قال الله " ا فامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين .

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٢ السطر ٢٤

٣ - عن جابر الجعفى ، عن ابي جعفر (ع) فى حديث طويل قال له : و اياكم و شذاذا من آل محمد فان لال محمد على راية و لغيرهم على راية فالزم هؤلاء و اياك و من ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة و

بضعة عشر رجلا و معه راية رسول الله (ص) عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهى الاية التى قال الله تعالى " ا فامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون " او ياخذهم فى قلوبهم فما هم بمعجزين .

السورة النحل (١٦) آية ٤٧

أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٢ السطر ٢٩

٤ - علي بن ابراهيم قال قوله " ا فامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى قلوبهم فما هم بمعجزين " قال قال اذا جاؤوا و ذهبوا فى التجارات و فى اعمالهم فياخذهم فى تلك الحالة او ياخذهم على تخوف قال قال على تيقظ فان ربكم لرؤوف رحيم .

السورة النحل (١٦) آية ٤٨

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٢ السطر ٣٣

١ - قال قال تحويل كل ظل خلقه الله هو سجوده لله لانه ليس شيء الا له ظل يتحرك فتحريكه و تحويله سجوده

السورة النحل (١٦) آية ٤٩

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُشْتَكِرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٥٠

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٥١

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَادُهُبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٣ السطر ٤

١ - الطبرسي ، فى الاحتجاج ، قال سئل ابو عبد الله (ع) قيل له و لم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد ؟ قال ابو عبد الله لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكون احدهما قويا و الاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه و يتفرد

بالربوبية ، وان زعمت ان احدهما قوى والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر فى الثانى و ان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما و الفلك جاريا و اختلاف الليل و النهار و الشمس و القمر دل ذلك على صحة الامر و التدبير و ايتلاف الامور و ان المدبر واحد . ٢ - العياشى ، عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " و لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد " يعنى بذلك و لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٣ السطر ١

قال و قوله " و لله يسجد من فى السماوات و من فى الارض و الملائكة و هم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم و يفعلون ما يؤمرون " قال قال الملائكة ما قدر الله لهم يامرون فيه ثم احتج الله عز و جل على الثنوية فقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد و اياى فارهبون .

السورة النحل (١٦) آية ٥٢

وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَاَلْاَرْضِ وَاِلٰهَ الدِّينِ وَاَصْبٰ اَفْخَيْرَ اللّٰهِ تَتَّقُوْنَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٣ السطر ١١

قوله تعالى وله الدين واصبا (٥٢) ١ - العياشى ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالت عن قول الله " وله الدين واصبا " قال واجبا .

السورة النحل (١٦) آية ٥٣

وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْعَرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٥٤

ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٥٥

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٣ السطر ١٤

٢ - علي بن ابراهيم قوله " وله ما فى السماوات و الارض و له الدين واصبا
" اى واجبا ثم ذكر تفصيله (تفضله فى ل) قال قوله (و ما بكم من نعمة
فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجارون " اى تفرعون و ترجعون و النعمة
الصحة و السعة و العافية " ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم
يشركون ليكفروا بما آتيناكم فتمتعوا فسوف يعلمون "

السورة النحل (١٦) آية ٥٦

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا
كُنْتُمْ تَفْتُرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٥٧

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٣ السطر ١٦

قال و قوله و يجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم و هو الذى وصفنا
مما كانت العرب يجعلون للاصنام نصيبا فى زرعهم و ابلهم و غنمهم فرد
الله عليهم و قال " تالله لتسالن عما كنتم تفترون و تجعلون لله البنات
سبحانه و لهم ما يشتهون " (٥٧) .

السورة النحل (١٦) آية ٥٨

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ

السورة النحل (١٦) آية ٥٩

يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ
يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٦٠

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٣ السطر ٢٣

٤ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكى ، قال حدثنا الحسين بن الحسن ، قال حدثنى ابى ، عن حنان بن سدير ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن العرش والكرسى و ذكر الحديث الى ان قال " والله المثل الاعلى " الذى لا يشبهه شىء و لا يوصف و لا يتوهم فذلك المثل الاعلى و الحديث طويل ياتى بطوله ان شاء الله تعالى فى قوله تعالى " هورب العرش العظيم " من سورة النمل ٥ - علي بن ابراهيم قال حدثنا حميد بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه فى حديث تفسير قوله تعالى " الله نور السماوات و الارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح " الاية و فى آخر الحديث قلت لجعفر بن محمد جعلت فداك يا سيدى انهم يقولون مثل نور الرب ؟ قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله " فلا تضربوا لله الامثال " .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٣ السطر ١٩

٣- و عنه قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله فقال الله عز و جل " ويجعلون لله البنات سبحانه و لهم ما يشتهون " يعنى من البنين ثم قال و اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا و هو كظيم (٥٨) يتوارى من القوم من سوء ما بشره ايمسكه على هون اى يستهين به ام يدسه فى التراب الا ساء ما يحكمون (٥٩) الاية ثم رد الله عليهم فقال " للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء و لله المثل الاعلى و هو العزيز الحكيم .

السورة النحل (١٦) آية ٦١

وَلَوْ يُوَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٣ السطر ٣٢

علي بن ابراهيم قال قوله و لو يؤاخذ الله الناس بظلمهم اى عند معصيتهم ما ترك عليها من دابة و لكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة و لا يستقدمون (٦١) العياشى ، عن حمران ، عن ابي

عبد الله (ع) الاجل الذى يسمى فى ليلة القدر و هو الاجل الذى قال الله " فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون " و قد مضى حديث الحمزان ، عن ابي عبد الله (ع) فى معنى الاجل فى قوله تعالى " قضى اجلا و اجل مسمى عنده " من سورة الانعام و قال علي بن ابراهيم قوله " و يجعلون لله ما يكرهون و تصف السنتهم الكذب " يقول السنتهم الكاذبة ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار و انهم مفرطون اى معذبون .

السورة النحل (١٦) آية ٦٢

وَجَعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَسْنَتَهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جُرْمَ إِنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٦٣

تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ

فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

السورة النحل (١٦) آية ٦٤

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٤ السطر ٧

١ - العياشى ، عن انس بن مالك ، قال قال رسول الله (ص) لى يا انس اسكب لى وضوء قال فعمدت فسكبت للنبي الوضوء فى البيت ، فاعلمته فخرج و توضئى ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع راسه الى انس ، فقال يا انس اول من يدخل علينا امير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال انس فقلت بينى و بين نفسى اللهم اجعله رجلا من قومى ، قال فاذا انا بباب الدار يقرع فخرجت ففتحت فاذا علي ابى طالب (ع) فدخل فتمشى فرايت رسول الله حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما و علي يمشى حتى دخل عليه البيت فاعتنقه رسول الله (ص)

فرايت رسول الله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي و يمسح عن وجه علي بكفه فيمسح به وجهه يعنى وجه نفسه فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئاً ما صنعت بي قط ؟ فقال رسول الله (ص) و ما يمنعى و انت وصيي و خليفتي و الذى يبين لهم ما يختلفون و تؤدى عنى و تسمعهم نبوتى . ١ - و من طريق العامة ، روى الامام الحافظ ابو نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد بسنده ، فى حلية الابرار ، عن انس قال رسول الله ، يا انس اسكب لى وضوءاً ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين و خاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار و كتمته اذ جاء علي (ع) فقال من هذا يا انس ؟ فقلت علي (ع) فقام مستبشراً فاعتنقه ثم جعل يمسح وجهه بوجهه و عرق وجهه بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئاً ما صنعت بي قبل قال و ما يمنعى و انت تؤدى عنى و تسمعهم نبوتى و تبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى . و روى هذا الحديث من علماء العامة ايضاً موفق بن احمد ، فى كتاب فضائل امير المؤمنين (ع) ، عن انس بصورة ما فى كتاب الحلية بغير تغيير .

السورة النحل (١٦) آية ٦٥

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٤ السطر ٢٤

١ - علي بن ابراهيم الاية محكمة

السورة النحل (١٦) آية ٦٦

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٤ السطر ٢٤

ثم قول قوله و ان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث و دم لبنا خالصا سائغا للشاربين قال قال الفرث ما في الكرش ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى

قال قال ابو عبد الله (ع) ليس احد يغص بشرب اللبن لان الله عز وجل
يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين "

السورة النحل (١٦) آية ٦٧

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا
حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٤ السطر ٢٨

٢ - علي بن ابراهيم قال قوله و من ثمرات النخيل و الاعناب تتخذون منه
سكرا قال قال الخل و رزقا حسنا قال قال الزيب ٣ - العياشى ، عن
سعيد بن يسار ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله امر نوحا ان يحمل فى
السفينة من كل زوجين اثنين فحمل النخل و العجوة فكان زوجا ، فلما
نضب الماء امر الله نوحا ان يغرس النخلة و هى الكرم ، فاتاه ابليس فمنعه
عن غرسها و ابي نوح الا ان يغرسها و ابي ابليس ان يدعه يغرسها ، و قال
ليست لك و لا لاصحابك انما هى لى و لاصحابى فتنازعا ما شاء الله ثم
انهما اصطلحا على ان جعل نوح لا بليس : ثلثيها و لنوح ثلثها ، و قد انزل

الله لنبية فى كتابه ما قد قرآتموه " و من ثمرات النخيل و الاعناب تتخذون منه سكرآ و رزقآ حسنآ " فكان المسلمون بذلك ثم انزل الله آية التحريم هذه الاية " انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام الى منتهون " يا سعيد فهذه آية التحريم و هى نسخت الاية الاخرى

السورة النحل (١٦) آية ٦٨

وَ اَوْحَىٰ رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اَنْ اَتَّخِذِ مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ
وَمِمَّا يَعْرِشُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٥ السطر ٢١

٤ - ابن شهر آشوب ، عن الرضا (ع) فى هذه الاية قال النبى على امير بنى هاشم فسمى امير النحل

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٥ السطر ٢٥

٦ - الحسن بن ابى الحسن الديلمى ، باسناده ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله عز و جل " و اوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا و من الشجر و مما يعرشون ، قال ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها

بل فينا نزلت و نحن النحل و نحن المقيمون لله فى ارضه بامرہ و الجبال
شيعتنا و الشجر النساء المؤمنات . ٧ - العياشى ، عن محمد بن يوسف
، عن ابيه ، قال سالت ابا جعفر (ع) ، عن قول الله " و اوحى ربك الى
النحل " قال الهام .

السورة النحل (١٦) آية ٦٩

ثُمَّ كَلَىٰ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ
بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٥ السطر ٣٠

٨ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال لعقة العسل فيه شفاء قال
مختلف الوانه فيه شفاء للناس ٩ - عن سيف بن عميرة ، عن شيخ من
اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال كنا عنده فساله شيخ ، فقال بى
وجع و انا اشرب له النبيذ و وصفه لى الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء
الذى جعل الله منه كل شىء حى ؟ قال لا يوافقنى فقال له ابو عبد الله

(ع) فما يمنعك من العسل ؟ قال الله فيه شفاء للناس ، قال لا اجده قال ما يمنعك من اللبن الذى نبت منه لحمك و اشتد عظمك قال لا يوافقنى فقال له ابو عبد الله (ع) ا تريد ان آمرك بشرب الخمر لا والله آمرك ١٠ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبد الله (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) لعقعة العسل شفاء من كل داء قال عز و جل " يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس " و هو مع قراءة القرآن و مضغ اللبان يذيب البلغم

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٥ السطر ٧

١- علي بن ابراهيم قال حدثنى ابى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن رجل ، عن حريز بن عبد الله ، عن ابى عبد الله فى قوله " و اوحى ربك الى النحل " قال نحن النحل الذى اوحى الله اليها ان اتخذى من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة و من الشجر يقول من العجم و مما يعرشون من الموالى و الذى خرج من بطونها شراب مختلف الوانه العلم الذى يخرج منا اليكم ٢ - العياشى ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " و اوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا و من الشجر و مما يعرشون الى ان فى ذلك لايات لقوم يؤمنون " فالنحل الائمة و الجبال

العرب و الشجر الموالى عتاقه و مما يعرشون يعنى الاولاد و العبيد لم
يعتق و هو يقول (و هو يتولى الله فى ل) بالله و رسوله و الائمة و الثمرات
المختلف الوانه فنون العلم الذى قد تعلمهم الائمة شيعتهم فيه شفاء
للناس يقول فى العلم شفاء للناس و الشيعة هم الناس و غيرهم الله اعلم
بهم ما هم قال و لو كان كما يزعم ان العسل الذى ياكله الناس اذا ما اكل منه
و لا يشرب (و شرب فى ل) ذو عاهة الا برئ يقول الله " فيه شفاء
للناس " و لا خلف لقول الله و انما الشفاء فى علم القرآن لقوله " و ينزل من
القرآن ما هو شفاء و رحمة " لاهله و لا شك فيه و لا مريبة و اهله الائمة
الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ٣ - و
فى رواية ابي الربيع الشامى ، عنه فى قول الله و اوحى ربك الى النحل فقال
رسول الله (ص) ان اتخذى من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش و من
الشجر قال فى العرب و مما يعرشون قال قال فى الموالى يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء للناس

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٥ السطر ٢٢

٥- انماتى (نمانى فى ل) ابي فرج منهم فى حديث ان المعلى بن طريف
قال ما عندكم فى قوله تعالى " و اوحى ربك الى النحل " ؟ فقال بشار النحل
المعهود ، قال هيهات يا با معاذ النحل بنو هاشم يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعنى العلم

السورة النحل (١٦) آية ٧٠

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٦ السطر ٦

١ - علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد ، عن العباس ، عن ابن ابي نجران ، عن محمد بن القاسم ، عن علي بن المغيرة ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا بلغ العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر ٢ - الطبرسي روى عن علي ان ارذل العمر خمس و سبعون سنة . و روى عن النبي مثل ذلك قوله تعالى : و الله لكى لا يعلم بعد علم شيئا (٧٠) ١ - علي بن ابراهيم ، قال قال اذا كبر لا يعلم مما علمه قبل ذلك

السورة النحل (١٦) آية ٧١

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا
بِرَادَى رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ
يَجْحَدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٦ السطر ١٠

ثم قال قوله " و الله فضل بعضكم على بعض في الرزق " فما الذين فضلوا
برادى رزقهم على ما ملكت ايماهم فهم فيه سواء " قال قال لا يجوز للرجل
ان يختص بشيء من الماكول دون عباله

السورة النحل (١٦) آية ٧٢

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرِزْقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ
يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٦ السطر ١٢

قال قوله " و الله جعل لكم من انفسكم ازواجاً " يعنى حواء خلقت آدم و حفدة قال قال الاختان ٢ - الطبرسى فى معنى الحفدة هى (هم فى ل) اختان الرجل على بناته قال و هو المروى عن ابى عبد الله (ع) ٣ - العياشى عن عبد الرحمن الاشلى ، قال قال ابو عبد الله (ع) عن قول الله " و جعل لكم من ازواجكم بنين و حفدة قال الحفدة بنو البنت و نحن حفدة رسول الله (ص) ٤ - عن جميل بن دراج ، عن ابى عبد الله (ع) عن قول الله و جعل لكم من ازواجكم بنين و حفدة قال هم الحفدة و هم العون منهم يعنى البنين

السورة النحل (١٦) آية ٧٣

وَّ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٧٤

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٧٥

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا
رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٦ السطر ١٧

قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء (٧٥) ١ -
الشيخ في التهذيب ، باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن
عيسى ، عن حريز عن محمد بن مسلم ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن
رجل ينكح امته من رجل ا يفرق بينهما اذا شاء ؟ فقال ان كان مملوكه
فليفرق بينهما اذا شاء ان الله تعالى يقول : عبدا مملوكا لا يقدر على
شيء فليس للعبد شيء من الامر وان كان زوجها حرا فان طلاقها عتقها

٢ - و عنه باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حكم ،
عن ابان بن عثمان ، عن شعيب بن يعقوب العرقوقي ، عن ابي عبد الله
(ع) قال سال و انا عنده اسمع عن طلاق العبد قال ليس له طلاق و لا
نكاح ا ما تسمع الله تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال لا
يقدر على طلاق و لا على نكاح الا باذن مولاه . ٣ - و عنه باسناده ،
عن علي بن اسماعيل الميثمي ، عن الحسن بن علي بن الفضال ، عن
الفضيل بن صالح ، عن ليث المرادي ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن
العبد هل يجوز طلاقه فقال ان كانت امتك فلا ان الله تعالى يقول عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء و ان كانت امة قوم آخرين او حرة جاز طلاقها .
٤ - و عنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علي بن
فضال ، عن ابن بكير ، عن الحسن العطار ، قال سألت ابا عبد الله (ع)
، عن رجل امر مملوكه ان يتمتع بالعمرة الى الحج اعليه ان يذبح عنه قال نعم
لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء . ٥ - و عنه عن محمد
بن مسلم ، قال سألت ابا عبد الله (ع) ، عن الرجل ينكح امته من رجل
قال ان كان مملوكا له فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا
لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر شيء و ان كان زوجها حرا فان
طلاقها عتقها (صفقتها في ل) . ٦ - عن محمد بن مسلم ، عن ابي
جعفر (ع) ، قال مر اليه غلام له فدعاه اليه ثم قال يا فتى ارد عليك فلانة و
تطعمنا بدرهم يزلف (حريف في ل) قال فقلت جعلت فداك انا نروى
عندنا ان عليا اهديت له و اشترت جارية فقال لها ا فارغة انت ام مشغولة

قالت مشغولة قال فارس فاشترى بعضها من زوجها بخمسمائة درهم فقال
 كذبوا على علي ، ولم يحفظوا ما تسمع الى قول الله وهو يقول " ضرب
 الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء " . ٧ - عن زرارة ، عن ابي
 جعفر (ع) ، و عن ابي عبد الله (ع) قال المملوك لا يجوز طلاقه و لا
 نكاحه الا باذن سيده قلت فان كان السيد زوجه بيد من الطلاق قال بيد
 السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فشيء الطلاق . ٨
 - عن ابي بصير ، فى الرجل ينكح امته لرجل له ان يفرق بينهما اذا شاء
 قال ان كان مملوكا فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا
 يقدر على شيء فليس للعبد من الامر شيء و ان كان زوجها حرا فرق
 بينهما اذا شاء المولى . ٩ - عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله
 (ع) قال سمعته يقول اذا زوج الرجل غلامه جاريته فرق بينهما اذا شاء
 ١٠ - عن الحلبي عنه ، عن الرجل ينكح عبده ، امته قال يفرق بينهما اذا
 شاء بغير طلاق فان الله يقول " عبدا مملوكا لا يقدر على شيء " . ١١
 - عن احمد بن عبد الله العلوى ، عن الحسن بن الحسين ، عن الحسين
 بن زيد بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، قال كان علي بن ابي
 طالب (ع) يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء و يقول
 للعبد لا طلاق و لا نكاح ذلك الى سيده و الناس يروون خلاف ذلك اذا
 اذن السيد لعبده لا يرون له ان يفرق بينهما . ١٢ - الشيخ فى التهذيب ،
 باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذينة ، عن
 زرارة ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) قال المملوك لا يجوز طلاقه و

لا نكاحه الا باذن سيده قلت فان السيد كان زوجه بيد من الطلاق فقال
بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء افشى الطلاق .
١٣ - علي بن ابراهيم قال قال لا يتزوج ولا يطلق

السورة النحل (١٦) آية ٧٦

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَ
هُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٧ السطر ٢١

قال ثم ضرب الله مثلا في الكفار قوله و ضرب الله مثلا رجلين احدهما
ابكم لا يقدر على شيء و هو كل على مولا ه اينما يوجهه لا يات بخير هل
يستوى هو و من يامر بالعدل و هو على صراط مستقيم ١ - قال قال كيف
يستوى هذا و هذا الذي يامر بالعدل امير المؤمنين و الائمة عليهم السلم .
٢ - ابن شهر آشوب ، عن حمزة بن عطا ، عن ابي جعفر (ع) في قوله
تعالى هل يستوى هو و من يامر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب (ع) و

هو على صراط مستقيم

السورة النحل (١٦) آية ٧٧

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أُمِرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَلِمَةٍ الْبَصِيرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

السورة النحل (١٦) آية ٧٨

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ
لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٧٩

الْمُرِيرُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٨٠

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ
الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَ مِنْ
أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَ مَتَاعًا إِلَى حِينٍ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٧ السطر ٢٨

٣ - علي بن ابراهيم انه محكم ثم قال قوله و الله جعل لكم من بيوتكم سكنا
يعنى المساكن و جعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعنى الخيم و المضارب
تستخفونها يوم ظعنكم اى سفركم و يوم اقامتكم يعنى فى مقامكم و من
اصوافها و اوبارها و اشعارها اثنا و متاعا الى حين بلاغها

السورة النحل (١٦) آية ٨١

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٧ السطر ٣٠

قال فى قوله و الله جعل لكم مما خلق ظلالا قال قال ما يستظل به و جعل لكم من الجبال اكنانا و جعل لكم سراويل تقيكم الحر يعنى القميص و انما جعل ما يجعل منه و سراويل تقيكم باسكم يعنى الدروع . ٤ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله (ع) عن الحر و البرد مما يكونان قال يا با ايوب ان المريخ كوكب حال و زحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ فى الارتفاع انحط زحل و ذلك فى الربيع فلا يزال كذلك كلما ارتفع المريخ درجة الحط زحل درجة ثلاثة اشهر حتى ينتهى المريخ فى الارتفاع ينتهى زحل فى الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر و اذا كان

آخر الصيف و اوان الخريف بدا زحل فى الارتفاع و بدا المريخ فى الهبوط
فلا يزالان كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهى
المريخ فى الهبوط و ينتهى زحل فى الارتفاع فيجلى زحل و ذلك فى اول
الشتاء و آخر الخريف و لذلك يشتد البرد و كلما ارتفع هذا هبط هذا و
كلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان فى الصيف يوم بارد فالفعل فى ذلك
للقمر و اذا كان فى الشتاء يوم حار فالفعل فى ذلك للشمس و هذا بتقدير
العزير العليم و انا عبد رب العالمين .

السورة النحل (١٦) آية ٨٢

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ

السورة النحل (١٦) آية ٨٣

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٨ السطر ٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن محمد الهاشمي ، قال حدثني ابي ، عن احمد بن عيسى ، قال حدثني جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده عليهم السلام في قوله عز و جل ، يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها " قال لما نزلت " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة وهم راكعون " اجتمع نفر من اصحاب رسول الله (ص) في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرهما و ان امنا فهذا ذل حيث يتسلط علينا ابن ابي طالب (ع) فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول و لكن نتولاه و لا نطيع عليا فيما امرنا فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعنى ولاية علي بن ابي طالب (ع) و اكثرهم الكافرون بالولاية . ٢ - علي بن ابراهيم قال حدثني ابي ، عن اسحاق بن الهيثم ، عن سعد بن ظريف ، عن الاصبغ بن نباته ، عن علي قال ما بال قوم غيروا سنة رسول الله (ص) و عدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية (الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها فبئس القرار ثم قال نحن و الله نعمة الله التي انعم بنا على عباده و بنا فاز من فاز . ٣ - ابن شهر آشوب ، عن الباقر (ع) ، في قوله تعالى " يعرفون نعمة الله " الاية قال عرفهم ولاية علي

و امرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته . ٤ - العياشى ، عن جعفر بن احمد ، عن العمركى النيسابورى ، عن علي بن جعفر بن محمد ، عن اخيه موسى بن جعفر (ع) انه سئل عن هذه الاية " يعرفون نعمة الله " الاية قال عرفوه ثم انكروه .

السورة النحل (١٦) آية ٨٤

وَيَوْمَ نَبِّئُكَ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَّا يُؤْذِنُ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَّلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٨ السطر ٢٣

قوله تعالى و يوم نبئك من كل امة شهيدا ٥ - علي بن ابراهيم قال قال لكل زمان امام تبعث كل امة مع امامها

السورة النحل (١٦) آية ٨٥

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٨٦

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَلْ أَوْلَاءُ شُرَكَائِنَا
الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٨٧

وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٨٨

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ
بِمَا كَانُوا يَفْسِدُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٨ السطر ٢٤

قال قوله " الذين كفروا و صدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب "
قال قال كفروا بعد النبي و صدوا عن امير المؤمنين " زدناهم عذابا فوق
العذاب بما كانوا يفسدون "

السورة النحل (١٦) آية ٨٩

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ
هُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٧٨ السطر ٢٦

ثم قال " و يوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم " يعنى من الائمة ثم قال لنبيه و جئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعنى على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة و الائمة شهداء على الناس قال الصادق (ع) قال لكل زمان و امة شهيد تبعث كل امة مع امامها . قوله تعالى و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين (٨٩) ١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الاعلى بن اعين ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول قد ولدنى رسول الله و انا اعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن الى يوم القيامة و فيه خبر السماء و خبر الارض و خبر الجنة و خبر النار و خب خبر ما كان و خبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفى ان الله عز و جل يقول فيه تبيان كل شىء . ٢ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن سنان ، عن يونس بن يعقوب ، عن الحارث بن المغيرة ، و عدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى و ابو عبيدة و عبد الله بن بشير الخثعمى سمعوا ابا عبد الله (ع) يقول " انى لاعلم ما فى السماوات و ما فى الارض " و اعلم ما فى الجنة و اعلم ما فى النار و اعلم ما كان و ما يكون ثم مكث هنيئة فراى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز و جل ان الله عز و جل يقول "

فيه تبيان كل شيء " . ٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن عمر ، و عن عبد الله بن الوليد السمان ، قال قال لي ابو جعفر (ع) يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي و موسى و عيسى قلت جعلت فداك و عن اى حالات تسالنى قال اسالك عن العلم قلت يقولون ان موسى و عيسى افضل من امير المؤمنين (ع) قال هو و الله اعلم منهما ا ليس يقولون ان لعلي ما لرسول الله (ص) من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك و تعالى قال لموسى " و كتبنا له فى الالواح من كل شيء " فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله و قال الله تبارك و تعالى لمحمد " و جئنا بك على هؤلاء شهيدا " و نزلنا " عليك الكتاب تبينا لكل شيء " . ٤ - عنه عن علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد اى شيء تقول الشيعة فى عيسى و موسى و امير المؤمنين قلت يقولون ان موسى و عيسى افضل من امير المؤمنين فقال ا يزعمون ان امير المؤمنين (ع) قد علم ما علم رسول الله (ص) قلت نعم و لكن لا يقدمون على اولو العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله (ع) فخاصمهم بكتاب الله قلت و فى اى موضع منه اخاصمهم قال قال الله تبارك و تعالى لموسى و كتبنا له فى الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء و قال الله تبارك و تعالى لمحمد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا و نزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شيء " . ٥ - و عنه ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عن احمد بن سليمان النيشابورى ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن مسلم بن الحجاج ، عن يونس ،

عن الحسين بن علوان ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله خلق اولى العزم
 من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم فى علمهم و علم
 رسول الله (ص) ما لم يعلموا و علمنا علم الرسول و علمهم . ٦ - و عنه ،
 عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن ابي بشير ، عن كثير بن حمران ،
 قال قال ابو جعفر (ع) لقد سئل موسى العالم مسالة لم يكن عنده جواب و
 لقد سال العالم موسى لم يكن عنده جواب و لو كنت بينهما لاخبرت كل
 واحد منهما بجواب مسالته و لسالتهما عن مسالة لم يكن عندهما جوابها
 ٧ - و عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن مسكان
 ، عن سدير ، عن ابي جعفر (ع) قال لما لقي موسى العالم كلمه و ساله (و
 سائله فى ل) نظر الى خطاف يصفر و يرتفع فى السماء و يسفل فى البحر
 فقال العالم لموسى ا تدرى ما يقول هذا الخطاف قال و ما يقول قال يقول و
 رب السماء و الارض ما علمكما من علم ربكما الا ما اخذت بمنقارى من
 هذا البحر فقال ابو جعفر (ع) اما انى لو كنت عندهما لسالتهما عن
 مسالته لا يكون عندهما فيها علم ٨ - و عنه ، عن ابراهيم بن اسحاق ،
 عن عبد الله بن حماد ، عن سيف التمار ، قال كنا عند ابي عبد الله (ع)
 و نحن جماعه فى الحجر فقال و رب هذه البينة و رب هذه الكعبة ثلاث
 مرات لو كنت بين موسى و الخضر لاخبرتهما انى اعلم منهما و لا نباتهما
 بما ليس فى ايديهما ٩ - و عنه عن احمد بن الحسين بن سعيد ، عن
 الحسين بن اسد ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، قال و
 حدثونى جميعا ، عن بعض اصحابنا ، عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد

الله (ع) فى الحجر فقال اعلىنا عين فقلت لا ليس علينا عين فقال ورب
 هذه الكعبة ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لا خبرتهما انى اعلم
 منهما ولا نباتهما بما ليس فى ايديهما ١٠ - محمد بن يعقوب ، عن
 احمد بن محمد ، و محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم
 بن اسحاق الاحمر عن عبد الله بن حماد ، عن سيف التمار ، قال كنا مع
 ابي عبد الله (ع) جماعة من الشيعة فى الحجر فقال علينا عين فالتفتنا
 يمنا و يسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال و رب الكعبة و رب
 البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لا خبرتهما انى اعلم منهما
 ولا نباتهما بما ليس فى ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان و
 لم يعطيا علم ما يكون و ما هو كائن حتى تقوم الساعة و قد ورثناه من
 رسول الله (ص) ١١ - و عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن
 ابي عمير ، عن ابن اذنيه ، عن عبد الله بن سليمان ، عن حمران بن اعين
 ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال ان جبرائيل اتى رسول الله (ص) برمانتين
 فاكل رسول الله (ص) احدهما و كسر الاخرى بنصفين فاكل نصفها و
 اطعم عليا نصفها ثم قال له رسول الله (ص) يا اخى هل تدري ما هاتان
 الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب و اما الاخرى
 فالعلم و انت شريكى فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه
 قال لم يعلم الله محمدا علما الا و امره ان يعلمه عليا . ١٢ - و عنه ، عن
 علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذنيه ، عن زرارة ، عن ابي
 جعفر (ع) قال نزل جبرائيل على رسول الله (ص) برمانتين من الجنة

فاعطاه اياهما فاكل واحدة و كسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التى اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شىء و اما الاخرى فهو العلم و انت شريكى فيه ١٣ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن منصور بن يونس ، عن ابن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول نزل جبرائيل على محمد برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان فى يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب و اما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله (ص) بنصفين فاعطاه نصفها و اخذ رسول الله (ص) نصفها ثم قال انت شريكى فيه و انا شريكك فيه فلم يعلم و الله رسول الله (ص) حرفا مما علمه الله عز و جل الا قد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره . ١٤ - العياشى ، عن يونس ، عن عدة من اصحابنا ، قال قال ابو عبد الله (ع) انى لا خبر خبر السماء و خبر الارض و خبر ما كان و خبر ما هو كائن كانه فى كفى ثم قال من كتاب الله اعلمه ان الله يقول " فيه تبيان كل شىء ١٥ - عن منصور ، عن حماد اللحام ، قال قال ابو عبد الله نحن نعلم ما فى السماوات و نعلم ما فى الارض و ما فى الجنة و ما فى النار و ما بين ذلك قال فبهت انظر اليه فقال يا حماد ان ذلك فى كتاب الله تعالى ثم تلا هذه الاية " و يوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم و جئنا بك على هؤلاء شهيدا و نزلنا عليك الكتاب فيه تبياننا لكل شىء و هدى و رحمة و بشرى للمسلمين " انه من كتاب فيه تبيان كل شىء ١٦ - عن عبد الله بن الوليد قال قال ابو عبد الله

(ع) قال الله لموسى و كتبنا له فى الالواح من كل شىء فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشىء كله و قال الله لعيسى ليبين لكم بعض الذى تختلفون فيه و قال الله لمحمد (ص) و جئنا " بك على هؤلاء شهيدا و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء ١٧ - عن عبد الملك بن سليمان ، انه وجد فى دفين المرمارى رق مكتوب تاريخه الف و مائة سنة بخط السريانية و تفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى و الخضر فى قوله عز و جل فى سورة الكهف من قصة السفينة و الغلام و الجدار و رجع الى قومه فساله اخوه هارون عما استعلمه من الخضر فقال له علم ما لم يضر جهله و لكن كان ما هو اعجب من ذلك قال و ما هو قال و بينما نحن على شاطئ البحر وقوفا و اذا قد اقبل طائر على هيئت الخطاف فنزل على البحر فاخذ فى منقاره ماء فرمى بها الى المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها الى المغرب ثم اخذ الثالثة فرمى بها الى السماء ثم رابعة ورمى بها الى الارض ثم اخذ بها خامسة فرمى بها الى البحر و جعل يرفرف و طار فبقينا مبهوتين ما نعلم ما اراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله ملكا فى صورة آدمى فقال ما لى اراكما مبهوتين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال ا و ما تعلمون ما اراد الطائر قلنا له الله اعلم قال لهما تعلمان ما اراد الطائر فانه قال و حق من شرق المشرق و غرب المغرب و رفع السماء و دحى الارض ليعثن الله فى آخر الزمان نبيا اسمه محمد (ص) له وصى اسمه علي و علمكما جميعا فى علمه مثل هذه النقطة فى هذا البحر

السورة النحل (١٦) آية ٩٠

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَائِي ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨١ السطر ٦

١ - علي بن ابراهيم ، قال قال العدل شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و الاحسان امير المؤمنين و الفحشاء و البغى و المنكر فلان و فلان و فلان ٢ - عنه قال حدثنا ، محمد بن ابى عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران ، قال حدثنى ، الحسين بن يزيد ، عن اسماعيل بن مسلم ، قال جاء رجل الى ابى عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما و اتا عنده فقال يا بن رسول الله " ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون و قوله الا تعبدوا الا اياه فقال نعم ليس لله فى عباده امر الا العدل و الاحسان فالدعاء من الله عام و الهدى خاص مثل قوله و يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا

احمد بن ابى عبد الله ، قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، عن صباح بن خاقان ، عن عمرو بن عثمان التيمى القاضى ، قال خرج امير المؤمنين (ع) على اصحابه و هم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله قالوا يا امير المؤمنين (ع) فى اى موضع فقال فى قوله عز و جل " ان الله يامر بالعدل و الاحسان فالعدل الانصاف و الاحسان التفضل ٤ - العياشى ، عن سعد ، عن ابى جعفر (ع) " ان الله يامر بالعدل و الاحسان قال يا سعد ان الله يامر بالعدل و هو محمد و الاحسان و هو علي و ايتاء ذى القربى و هو قرابتنا امر العباد بمودتنا و ايتائنا و نهاهم عن الفحشاء و المنكر من بغى على اهل البيت و دعا الى غيرنا ٥ - عن اسماعيل الجيرى ، قال قلت لابي عبد الله (ع) قول الله " ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى قال اقرا كما اقول لك يا اسماعيل ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرا هكذا فى قراءة زيد قال و لكننا نقرا هكذا فى قراءة علي قلت فما يعنى بالعدل قال " شهادة ان لا اله الا الله " قلت و الاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله قلت فما يعنى من ايتاء ذى القربى حقه قال من امام الى امام بعد امام و ينهى عن الفحشاء و المنكر قال بولاية فلان و فلان ٦ - عن عمرو بن عثمان ، قال خرج علي على اصحابه و هم يتذاكرون المروة قال اين انتم انسيتم فى كتاب الله جل ذكره قالوا يا امير المؤمنين (ع) فى اى موضع قال فى قوله ان الله يامر بالعدل و الاحسان و

ايتاء ذى القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر فالعدل الاحسان و
 الاحسان التفضل . ٧ - عن عامر بن كثير ، و كان داعيه الحسين بن
 علي ، عن موسى بن الغدير ، عن عطاء الهمداني ، عن ابي جعفر (ع)
 فى قول الله " ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى " قال العدل
 شهادة ان لا اله الا الله و الاحسان ولاية امير المؤمنين (ع) و ينهى عن
 الفحشاء الاول و المنكر الثانى و البغى الثالث ٨ - و فى رواية سعد
 الاسكاف ، عنه ، قال سعد " ان الله يامر بالعدل و هو محمد " فمن اطاعه
 فقد عدل و الاحسان علي فمن تولاه فقد احسن و المحسن فى الجنة و
 ايتاء ذى القربى فمن قرابتنا امر الله العباد بمودتنا و ايتائنا و نهاهم عن
 الفحشاء و المنكر من بغى علينا اهل البيت و دعا الى غيرنا ٩ - الحسن
 بن ابي الحسن الديلمي باسناده ، الى عطية بن الحارث ، عن ابي جعفر (ع)
 فى قوله تعالى " ان الله يامر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى و
 ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى " قال العدل شهادة الاخلاص و ان
 محمدا رسول الله و الاحسان ولاية امير المؤمنين (ع) و الاتيان بطاعتها
 و آلهما و ايتاء ذى القربى الحسن و الحسين و الائمة من ولده (ع) و
 ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى " و هو من ظلمهم و قتلهم و منه
 حقوقهم و موالاة اعدائهم فهو المنكر الشنيع و الامر الفظيع

السورة النحل (١٦) آية ٩١

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ
قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٩٢

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَّضُوا عَهْدَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ
أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا
يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٣ السطر ٢٠

٦ - عن عبد الرحمن بن سالم الاشلي عنه قال التي نقضت عهدها من بعد
قوة انكاثا عائشة هي نكثت ايمانها

السورة النحل (١٦) آية ٩٣

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَ
يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

السورة النحل (١٦) آية ٩٤

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمُ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَ
تَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٢ السطر ٩

١- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن

محمد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي ،
عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب
(ع) و كان من قول رسول الله (ص) سلموا على علي بامرة المؤمنين و كان
مما اكده الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله عليه و آله لهما
قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا من الله او من رسوله يا رسول الله
فقال لهما رسول الله من الله و من رسوله فانزل الله عز و جل و لا تنقضوا
الايمان بعد توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
يعنى قول رسول الله لهما و قولهما امر من الله او من رسوله و لا تكونوا
كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان
تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اى و الله
ائمة قلت فانا نقرا اربى قال ويحك ما اربى و او ما بيده بطرحها انما يبلوكم
الله به يعنى بعلى و ليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون و لو شاء
لجعلكم امة واحدة و لكن يضل من يشاء و يهدى من يشاء و لتسالن يوم
القيامة عما كنتم فيه تختلفون و لا تتخذوا ايمانكم " دخلا بينكم فتزل
قدم بعد ثبوتها يعنى بعد مقالة رسول الله فى علي و تذوقوا السوء بما
صددتم عن سبيل الله يعنى به عليا و لكم عذاب عظيم .

السورة النحل (١٦) آية ٩٥

وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٢ السطر ٢٦

٣- ثم قال علي بن ابراهيم و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) قال التى نقضت غزلها امراة من بنى تميم بن مرة يقال لها ربيعة بنت كعب بن سعد بن يتم بن كعب بن لوى بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله " كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم " قال ان الله تبارك و تعالى امر بالوفاء و نهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ثم قال نرجع الى رواية علي بن ابراهيم قال قال فى قوله ان تكون ائمة هى ازكى من ائمتكم فليل يا بن رسول الله نحن نقرأوها هى اربى من امة قال ويحك و ما اربى و اومئ بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعنى بعلي بن ابى طالب يختبركم و ليبين لكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون و لو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال قال علي مذهب واحد و امر واحد و لكن يضل من يشاء يعذب بنقض العهد " و يهدى من يشاء " قال قال يثيب " و لتسالن يوم القيامة عما كنتم تعملون و لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم " قال قال هو مثل لا مير المؤمنين فتزل قدم

بعد ثبوتها يعنى بعد مقالة النبي (ص) فتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعنى عن علي و لكم عذاب عظيم " و لا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الاية معطوف على قوله و اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم .

السورة النحل (١٦) آية ٩٦

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٣ السطر ٣

٤ - ثم قال ما عندكم ينفد و ما عند الله باق اى ما عندكم من الاموال و النعمة تزول و ما عند الله مما تقدمونه خيرا و شرا فهو باق .

السورة النحل (١٦) آية ٩٧

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاتًا

طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٣ السطر ٢٢

١ - علي بن ابراهيم قال قال القنوع . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله (ع) قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت اذا عرفت الحق فاعمل بما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب و الله ما قلت هكذا و لكنى قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز و جل " يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب و يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى و هو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ٣ - الشيخ فى اماليه قال اخبرنا ابو محمد الفحام السر مرادى ، قال حدثنى ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله بن المنصور ، قال حدثنى الامام علي بن محمد عليهما السلام ، قال حدثنى ابي ، محمد بن علي قال حدثنى ابي علي بن موسى بن جعفر ، قال قال سيدنا الصادق (ع) قوله فلنحيينه حيوه طيبة قال القنوع

السورة النحل (١٦) آية ٩٨

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٣ السطر ٣٣

١ - علي بن ابراهيم ، قال قال الرجيم اخبث الشياطين فقلت له و لم سمي رجيمًا قال لانه رجم و قد تقدم حديث مسند في معنى الرجيم في قوله تعالى و انى اعيدھا بك و ذريتها من الشيطان الرجيم من سورة آل عمران .
١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو احمد هانئ بن محمد بن محمود العبدى ، قال حدثنا ابى محمد بن محمود ، باسناده رفعه ، الى موسى بن جعفر (ع) فى حديث سؤال الرشيد له فقال (ع) فى جواب سؤاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم " بسم الله الرحمن الرحيم " ثم قرا آية و الحديث طويل تقدم فى قوله تعالى " و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء " من آخر سورة الانفال .

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٤ السطر ١٨

٥ - عن سماعة ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله " و اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " قلت كيف اقول قال تقول استعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ان الرجيم اخبث الشياطين قال قلت له لم سمي الرجيم قال لانه يرمم قلت فانفلت منها بشىء قال لا قلت

فكيف سمى الرجيم و لم يرجم بعد قال يكون فى العلم انه رجيم . ٦ - عن
الحلبى ، عن ابى عبد الله (ع) قال سألته عن التعود عند كل سورة يفتحها
قال نعم " فتعود بالله من الشيطان الرجيم " و ذكر ان الرجيم اخبث
الشياطين فقلت لم سمى الرجيم قال لانه يرجم فقلت هل ينفلت منه شيئاً
اذا رجم قال لا و لكن يكون فى العلم انه رجيم .

السورة النحل (١٦) آية ٩٩

إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٤ السطر ٦

٢ - علي بن ابراهيم قال قوله " انه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على
ربهم يتوكلون " قال قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم
ينالون منه كما ينالون من غيره .

السورة النحل (١٦) آية ١٠٠

إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٤ السطر ٨

٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد عن علي بن الحسن ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرأت القرآن " فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون " فقال يا محمد يسلط و الله من المؤمن على بدنه و لا يسلط على دينه قد سلط على ايوب فشوه خلقه و لم يسلط على دينه و قد يسلط من المؤمنين على ابدانهم و لا يسلط على دينهم قلت له قوله عز و جل " انما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون قال الذين هم بالله " مشركون يسلط على ابدانهم و على اديانهم .

٤ - العياشى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول و اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون " قال فقال يا با محمد يسلط من المؤمنين على ابدانهم و لا

يسلط على اديانهم قد سلط على ايوب فشوه خلقه و لم يسلط على دينه و قوله انما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم و على اديانهم .

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٤ السطر ٢٤

٧- عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا و على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه و الذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب و اشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم

السورة النحل (١٦) آية ١٠١

وَ إِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

السورة النحل (١٦) آية ١٠٢

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى
وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٤ السطر ٢٨

١- علي بن ابراهيم قال قال اذا نسخت آية قالوا لرسول الله انت مفتر فرد
الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك بالحق يعنى
جبرائيل ليثبت الذين آمنوا و هدى و بشرى للمسلمين قال و فى رواية ابى
الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله روح القدس قال هو جبرائيل و
القدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد و هدى و بشرى
للمسلمين .

السورة النحل (١٦) آية ١٠٣

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ
إِلَيْهِ أَغْجَمِي ۗ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٤ السطر ٣٢

٢- العياشى عن محمد بن عرامة الصيرفى عن اخبره ، عن ابى عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى خلق ارواح القدس و فى نسخة روح القدس فلم يخلق خلقا اقرب الى الله منها و ليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به قوله تعالى " و لقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون اليه " و هو لسان ابى فكيهة مولى بنى الحضرمى كان " اعجمى " اللسان و كان قد اتبع نبى الله و آمن به و كان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا و الله يعلم محمدا علمه بلسانه يقول الله " وهذا لسان عربى مبين . (١٠٣)

السورة النحل (١٦) آية ١٠٤

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

السورة النحل (١٦) آية ١٠٥

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْكَذِبُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٥ السطر ٥

١ - العياشى ، عن العباس بن الهلال ، عن ابي الحسن الرضا (ع) انه ذكر
رجلا كذابا ثم قال قال الله " انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون "

السورة النحل (١٦) آية ١٠٦

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ
بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٥ السطر ٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله (ع) فى حديث طويل فاما ما فرض على القلب من الايمان الاقرار و المعرفة و العقد و الرضا و التسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا و ان محمدا عبده و رسوله و الاقرار بما جاء به من عند الله من نبى او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار و المعرفة و هو عمله و هو قول الله عز و جل " الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان و لكن من شرح بالكفر صدرا " . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال قيل لابي عبد الله (ع) ان الناس يروون ان عليا (ع) قال على منبر الكوفة : ايها الناس انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البراءة منى فلا تبراوا منى ، قال ما اكثر ما يكذبون الناس على علي (ع) ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البراءة منى و انى لعلى دين محمد (ص) و لم يقل و لا تبراوا منى فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة قال و الله ما ذاك عليه و ما عليه الا ما مضى عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة و قلبه مطمئن بالايمان ، فانزل الله عز و جل " الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان " فقال له النبى عندها يا عمار ان عادوا

فقد انزل الله عز و جل عذرک " الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان " و امرک ان تعود ان عادوا . ٣ - و عنه ، عن علي ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن محمد بن مروان ، قال قال لي ابو عبد الله (ع) ما منع ميثم التمار رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار و اصحابه " الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان " . ٤ - عن الحميري عبد الله بن جعفر ، باسناده ، عن بكر ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان التقية ترس المؤمن و لا ايمان لمن لا تقية له فقلت له جعلت فداك قول الله تبارک و تعالی " الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان " قال و هل الا هذا العياشي عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله (ع) ما منع ميثم (ره) من التقية فوالله لقد علم ان هذه الاية نزلت في عمار و اصحابه الا من اكره و قلبه مطمئن ٥ - العياشي عن معمر بن (معاوية خ) يحيى بن سالم ، قال قلت لبي جعفر (ع) ان اهل الكوفة ، يروون عن علي (ع) انه قال ، استدعون الي سبي و البراءة مني فان دعيتم الي سبي فسبونني و ان دعيتم الي البراءة مني فلا تتبروا مني فاني على دين محمد (ص) فقال ابو جعفر (ع) ما اكثر ما يكذبون علي علي (ع) انما قال انكم استدعون الي مني فاذا دعيتم الي سبي فسبونني و اذا دعيتم الي البراءة مني فاني على دين محمد و لم يقل فلا تتبروا مني ، قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل (الرجل خ) يمضي على القتل و لا يتبرا ؟ فقال لا و الله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول " الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان " قال ثم كسع هذا الحديث بواحد و التقية في كل ضرورة . ٦ - عن ابي بكر قال

قال قلت لابي عبد الله (ع) وما الحرورية انا وهم قد كنا متابعين فهم اليوم في دورنا ا رايت ان اخذونا بالايمان قال فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق والطلاق ، فقال بعضنا مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي ؟ فقال الرخصة احب الي ا ما سمعت قول الله في عمار (الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان) ٧ - عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول قال رسول الله (ص) رفعت عن امتي اربعة خصال ما اخطاوا و ما نسوا و ما اكرهوا عليه و ما لم يطيقوا و ذلك في كتاب الله (الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان) مختصر ٨ - عن عبد الله بن عجلان ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته فقلت له ان الضحاک قد ظهر علي بالكوفة و يوشك ان ندعى الى البراءة من علي فكيف نصنع ؟ قال فابرا منه قال قلت له اى شىء احب اليك ؟ قال ان يمضى فى علي على ما مضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له ابرا من رسول الله فبرا منه فانزل الله عذره (الا من اكره و قلبه مطمئن بالايمان)

السورة النحل (١٦) آية ١٠٧

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ أَحْتَابُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

السورة النحل (١٦) آية ١٠٨

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمِعَهُمْ وَ أَبْصَرَهُمْ وَ
أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٦ السطر ١٥

١٠ - العياشى عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان رسول الله صلى الله عليه و آله كان يدعو اصحابه فمن اراد به خيرا سمع و عرف ما يدعو اليه و من اراد به شرا ، طبع على قلبه فلا يسمع و لا يعقل و هو قوله (اولئك الذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و ابصارهم و اولئك هم الغافلون)

السورة النحل (١٦) آية ١٠٩

لَا جُرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْأُخْرَةِ هُمُ الْخٰسِرُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٦ السطر ٩

٩- علي بن ابراهيم قال هو عمار بن ياسر اخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى اعطاهم بلسانه ما ارادوا و قلبه مقر بالايمان ، قال و اما قوله و لكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث ثم من بنى لؤى يقول الله (فعليهم غضب من الله و لهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة و ان الله لا يهدي القوم الكافرين ذلك بان الله ختم على سمعهم و ابصارهم و قلوبهم و اولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الا خسرون) هكذا في قراءة ابن مسعود هذا كله في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان عاملا لعثمان بن عفان على مصر و نزل فيه ايضا و من قال سائر مثل ما انزل الله و لو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت

السورة النحل (١٦) آية ١١٠

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٦ السطر ١٨

١١- علي بن ابراهيم ثم قال ايضا فى عمار (ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعدهما فتنوا ثم جاهدوا و صبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم)

السورة النحل (١٦) آية ١١١

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا
عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

السورة النحل (١٦) آية ١١٢

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٦ السطر ٢٢

١ - علي بن ابراهيم قال قال نزلت فى قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار و كانت بلادهم خصبة كثيرة الخير و كانوا يستنجون بالعجين و يقولون هو الين لنا فكفر و ابا نعم الله و استخفوا فحبس الله عنهم الثرثار فجدبوا حتى احوجهم الله الى اكل ما يستنجون به حتى كانوا يتقاسمون عليه ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عمرو بن شمر ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول انى لالحس اصابعى من الادم حتى اخاف ان يرانى جارى فيرى ان ذلك من التجشع و ليس ذلك كذلك و ان قوما افرغت عليهم النعمة و هم اهل الثرثار فعمدوا الى مخ الحنطة فجعلوه خبزا هجاء و جعلوا يستنجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال فمر بهم رجل صالح و اذا امرأة تفعل ذلك بصبى لها فقال لهم ويحكم اتقوا الله عز و جل و لا تغيروا ما بكم من نعمة ، فقالت له كانك تخوفنا بالجوع اما ما دام تجرى ثرثار فانا لا نخاف الجوع فاسف الله عز و جل فاضعف لهم الثرثار و حبس عنهم قطر السماء

و نبات الارض قال فاحتاجوا الى ذلك الجبل و انه كان يقسم بينهم
بالميزان ٣ - العياشى عن حفص بن سالم عن ابي عبد الله (ع) ان قوما
كان من (فى خ) بنى اسرائيل يؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه
تماثيل بمدن كانت فى بلادهم يستنجون بها فلم يزل الله بهم حتى اضطروا
الى التماثيل يتبعونها و ياكلون منها و هو قول الله " ضرب الله مثلا قرية
كانت آمنة مطمئة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله
فاذاقها الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون " . ٤ - عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله (ع) قال كان ابي يكره ان يمسح يده بالمنديل و
فيه شىء من الطعام تعظيما له الا ان يمصها او يكون الى جانبه صبي
فيمصها له قال و انى اجد اليسير يقع فى (من خ) الخوان فاتفقدته فيضحك
الخادم ثم قال ان اهل قرية ممن كان قبلكم كان الله قد اوسع عليهم حتى
طغوا فقال بعضهم لبعض لو عمدنا الى شىء من هذا النقى فجعلناه
نستنجدى به كان الين علينا من الحجارة قال فلما فعلوا ذلك بعث الله على
ارضهم دوابا اصغر من الجراد فلم يدع لهم شيئا خلقه الله يقدر عليه الا
اكله من شجر او غيره فبلغ بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذى كانوا
يستنجون به فاكلوه و هى القرية التى قال الله " ضرب الله مثلا قرية كانت
آمنة مطمئة الى قوله بما كانوا يصنعون "

السورة النحل (١٦) آية ١١٣

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ
ظَالِمُونَ

السورة النحل (١٦) آية ١١٤

فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

السورة النحل (١٦) آية ١١٥

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ
اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٧ السطر ١١

١ - العياشى عن منصور بن حازم ، قال قلت لابي عبد الله (ع) محرم مضطر الى الصيد و الى ميتة من ايهما ياكل ؟ قال ياكل من الصيد قلت قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها ؟ قال بلى و لكن لا ترى ياكل من ماله ياكل الصيد و عليه الفداء .

السورة النحل (١٦) آية ١١٦

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتِكُمُ الْكُذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٧ السطر ١٤

٢- الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم قال سألته عن محرم اضطر الى اكل الصيد و الميتة ايهما احب اليك ان تاكل ؟ قلت الميتة لان الصيد محرم على المحرم فقال ايهما احب اليك ان تاكل من مالك او من الميتة ؟ قلت اكل من مالى قال فكل الصيد وافده و تفسير الاية قد تقدم فى قوله تعالى " و لا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال و هذا حرام لتفتروا على الله الكذب " ٣ - علي بن ابراهيم قال قال هو ما كانت اليهود تقول ما فى بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا

السورة النحل (١٦) آية ١١٧

مَتَّعْ قَلِيلًا وَّ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

السورة النحل (١٦) آية ١١٨

وَّ عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَّ مَا

ظَلَمْنَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

السورة النحل (١٦) آية ١١٩

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَ
أَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

السورة النحل (١٦) آية ١٢٠

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٧ السطر ٢٣

٤ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى

، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال
 قال لى عبد صالح يا سماعة امنوا على فرشهم و خافونى اما و الله لقد
 كانت الدنيا و ما فيها الا واحد يعبد الله و لو كان معه غيره لاضافه اليه
 عز و جل حيث يقول " ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا و لم يك من
 المشركين " فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسماعيل و اسحاق
 فصاروا ثلاثة و الله ان المؤمن لقليل و ان اهل الكفر كثير تدرى لم ذاك ؟
 فقلت لا ادرى جعلت فداك ، فقال صيروا انسا للمؤمنين يثبون اليهم ما فى
 صدورهم فيستريحون الى ذلك و يسكنون اليه ٥ - و عنه عن علي بن
 ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله
 (ع) قال الامة واحد فصا عدا كما قال الله عز و جل " ان ابراهيم كان امة
 قانتا لله " يقول مطيعا لله عز و جل ٦ - علي بن ابراهيم ، قال و فى رواية
 ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " ان ابراهيم كان امة قانتا لله
 حنيفا " و ذلك انه كان على دين لم يكن عليه احد غيره فكان امة واحدة و
 اما قانتا فالمطيع و اما الحنيفة فالمسلم قال و ما كان من المشركين .
 ٧ - العياشى ، عن زرارة ، و حمران ، و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر و
 ابي عبد الله (ع) عن قوله " ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا " قال شىء
 فضل الله به . ٨ - عن ابي بصير ، قال ابو عبد الله (ع) فى قوله " ان
 ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا " فسماه الله امة . ٩ - يونس بن ظبيان عنه
 ان ابراهيم كان امة قانتا لله واحدة . ١٠ - عن سماعة بن مهران ، قال
 سمعت ابا عبد الله (ع) (العبد الصالح خ) يقول لقد كانت الدنيا و ما

كان فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره اذا الاضافة اليه حيث يقول
" ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين " فصبر بذلك ما
شاء الله ثم ان الله تبارك و تعالى آسنه باسما عيل و اسحاق فصاروا ثلاثة .

السورة النحل (١٦) آية ١٢١

شَاكِرًا لِّلنَّعْمِ الَّتِي أُجْتَبِهٖ وَ هَدَانِهِ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٧ السطر ١٩

قال و قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا اي طاهرا اجتباها اي اختاره و
هداه الى صراط مستقيم قال قال الى الطريق الواضح

السورة النحل (١٦) آية ١٢٢

وَعَاتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

السورة النحل (١٦) آية ١٢٣

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٧ السطر ٢٠

ثم قال لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا و هي الحنيفية العشر التي جاء بها ابراهيم (ع) خمس في البدن و خمس في الراس فاما التي في البدن فالغسل من الجنابة و الطهور بالماء و تقليم الاظفار و حلق الشعر من البدن و الختان و اما التي في الراس فطم الشعر و اخذ الشارب و اعفاء اللحي و السواك و الخلال فهذه لم تنسخ الي يوم القيامة

السورة النحل (١٦) آية ١٢٤

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيُحْكِمُ
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٨ السطر ٩

١١ - وقال علي بن ابراهيم قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه و
ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون و ذلك ان موسى
امر قومه ان يتفرغوا فى كل سبعة ايام يوما يجعله الله عليهم و هو الذى
اختلفوا فيه قال .

السورة النحل (١٦) آية ١٢٥

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَدِّلْهُمْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٨ السطر ١١

قوله تعالى و جادلهم بالتى هى احسن (١٢٥) قال قال بالقرآن . ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله تعالى " ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هى احسن " قال بالقرآن . ٢ - الامام ابو محمد العسكري ، قال قال الصادق (ع) و قد ذكر عنده الجدل فى الدين و ان رسول الله (ص) و الائمة (ع) قد نهوا عنه فقال الصادق (ع) لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدل بغير التى هى احسن ا ما تسمعون الله يقول " و لا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن " و قوله " تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هى احسن " فالجدل بالتى هى احسن قد قرنه العلماء بالدين ، و الجدل بغير التى هى احسن محرم حرمة الله تعالى على شيعتنا و كيف يحرم الله الجدل جملة و هو يقول " و قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تلك امانتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين " فجعل الله علم الصدق و الايمان بالبرهان و هل يؤتى بالبرهان الا فى الجدل بالتى هى احسن ؟ قيل يا بن رسول الله فما الجدل بالتى هى احسن و التى ليس باحسن ؟ قال اما الجدل بغير التى هى احسن بان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها

الله و لكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به باطله
فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك حجة لانك لا تدري كيف
المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم
و على المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى
مجادلته و ضعف فى يده حجة له على باطله و اما الضعفاء منكم فتغتم
قلوبهم لما يرون من ضعف المحق فى يد المبطل و اما الجدل بالتي هي
احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت و
احيائه له فقال الله حاكيا عنه " و ضرب لنا مثلا و نسي خلقه قال من
يحيى العظام و هي رميم " فقال الله فى الرد عليه قل يا محمد يحييها
الذى انشاءها اول مرة و هو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى آخر السورة فاراد الله من نبيه ان
يجادل المبطل الذى قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام و هي رميم
فقال الله تعالى قل يحييها الذى انشاها اول مرة ا فيعجز عن ابتدائه لا
من شىء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداءه اصعب عندكم من اعادته ثم قال
الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اى اذا كان قد كمن النار الحارة
فى الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما يبلى
اقدر ثم قال ا و ليس الذى خلق السماوات و الارض بقادر الى آخر
السورة اى اذا كان خلق السماوات و الارض اعظم و ابعد فى اوهامكم و
قدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا
الاعجب عندكم و الاصعب لديكم و لم تجوزوا ما هو اسهل عندكم من

اعادة البالى و قال الصادق (ع) فهذا الجدال التى هى احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين و ازالة شبهتهم و اما الجدال بغير التى هى احسن ان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه و بين باطل من تجادله و انما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا و جحدت انت حقا آخر فقام اليه رجل فقال يا بن رسول الله ا يجادل رسول الله فقال الصادق (ع) و مهما ظننت برسول الله بشىء فلا تظن به مخالفة الله ا ليس تعالى قال و جادلهم بالتى هى احسن و قال قل يحييها الذى انشاها اول مرة لمن ضرب الله مثلا فتظن ان رسول الله (ص) خالف ما امره فلم يجادل بما امره الله و لم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به .

السورة النحل (١٦) آية ١٢٦

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
لِّلصَّابِرِينَ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٨٩ السطر ١٠

١ - علي بن ابراهيم ذلك ان المشركين يوم احد مثلوا باصحاب النبى الذين

استشهدوا فيهم حمزة فقال المسلمون انه اما و الله لئن ادلنا الله عليهم
لنمثلن باختيارهم فذلك قول الله فان عاقبوا بمثل ما عوقبتم به يقول
بالاموات و لئن صبرتم لهو خير للصابرين . ٢ - العياشي ، عن الحسن
بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول لما راى رسول الله (ص) ما
صنع بحمزة بن عبد المطلب قال اللهم لك الحمد و اليك المشتكى و انت
المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لامثلن و لا لامثلن و لا مثلن قال
فانزل الله و ان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و لئن صبرتم هو خير
للصابرين فقال رسول الله اصبر اصبر .

السورة النحل (١٦) آية ١٢٧

وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ
مِّمَّا يَمْكُرُونَ

السورة النحل (١٦) آية ١٢٨

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة الاسراء

أعداد

علي صراط الحق

السورة الاسراء (١٧) آية ١

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ عَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٣٩٠ السطر ٦

١ - علي بن ابراهيم قال حكى ابى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) . قال جاء جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل بالبراق الى رسول الله (ص) فاخذ واحد باللجام و واحد بالركاب و سوى الاخر عليه ثيابه فتضععت البراق فلطمها جبرائيل ثم قال لها اسكنى يا براق فما ركبك نبى قبله و لا يركبك بعده مثله قال فرقت به و رفعته ارتفاعا ليس بالكثير و معه جبرائيل يريه الايات من السماء و الارض قال فيينا انا فى مسيرى اذ نادى مناد عن يمينى يا محمد فلم اجبه و لم التفت اليه ثم نادى مناد عن يسارى يا محمد فلم اجبه و لم التفت اليه ثم استقبلتنى امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرنى حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعنى فجاوزت فنزل بى جبرائيل فقال صل فنزلت و صليت فقال لى ا تدرى اين صليت فقلت لا

فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال انزل فصل فنزلت و صليت فقال لى ا تدرى اين صليت فقلت لا فقال صليت فى بيت لحم و بيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ثم ركبت فمضينا حتى اتينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التى كانت الانبياء تربطه بها فدخلت المسجد و معى جبرائيل الى جنبى فوجدنا ابراهيم و موسى و عيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الى و اقيمت الصلاة و لا اشك الا و جبرائيل يستقدمنا فلما استووا اخذ جبرائيل بعضدى فقد منى فاممتهم و لا فخر ثم اتانى الخازن بثلاثة اوانى اناء فيه لبن و اناء فيه ماء و اناء فيه خمر فسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق و غرقت امته و ان اخذ الخمر غوى و غويت امته و ان اخذ اللبن هدى و هديت امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبرائيل هديت و هديت امتك فقال لى ماذا رايت فى مسيرك قلت نادانى مناد عن يمينى فقال ا و اجبته فقلت لا و لم التفت اليه فقال ذلك داعى اليهود و لو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رايت قلت نادانى مناد عن يسارى فقال ا و اجبته فقلت لا و لم التفت اليه فقال ذلك داعى النصارى لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرنى حتى اكلمك فقال لى ا فكلمتها فقلت لم اكلمها و لم التفت اليها فقال تلك الدنيا و لو كلمتها لاخترت امتك الدنيا على الاخرة و قلت سمعت صوتا افزعنى فقال لى جبرائيل ا تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها

عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا حين استقرت قال فما ضحك رسول الله (ص) حتى قبض فصعد جبرائيل و صعدت معه الى السماء الدنيا و عليها ملك يقال له اسماعيل و هو صاحب الخطفة التي قال الله عز و جل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب و تحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبرائيل من هذا معك فقال محمد رسول الله قال و قد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه و سلم علي و استغفرت له و استغفر لي و قال مرحبا بالاخ الصالح و تلقى الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار خلقا اعظم منه كرية المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك و لم ار فيه من الاستبشار ما رايت ممن ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرائيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفرع منه و كلنا نفرع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك و لم يزل منذ و لاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا و غيظا على اعداء الله و اهل معصيته فينتقم الله به منهم و لو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك ليضحك اليك و لكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام و بشرني بالجنة فقلت لجبرائيل و جبرائيل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال له جبرائيل يا مالك ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها و فتح بابا فخرج منها لهب ساطع في السماء و فارت فارتفعت حتى ظننت لتناولني مما رايت فقلت يا جبرائيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها و

قال لها ارجعى الى مكانك الذى خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا ادما
جسيما فقلت من هذا يا جبرائيل فقال هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه
ذريته فيقول ريح طيب و روح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله (ص)
سورة المطففين على راس سبع عشرة آية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين
و ما ادريك ما عليون كتاب مرقوم الى آخرها قال فسلمت على ابي آدم و
سلم علي و استغفرت له و استغفر لى و قال مرحبا بالابن الصالح و النبى
الصالح و المبعوث فى الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالسا
على مجلس و اذا جميع الدنيا بين ركبتيه و اذا بيده لوح من نور ينظر فيه
مكتوب فيه كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا و لا شمالا مقبلا عليه كهيئة
الحزين فقلت له من هذا يا جبرائيل فقال هذا ملك الموت دائبا فى قبض
الارواح فقلت يا جبرائيل ادنى منه حتى اكلمه فادنانى منه فسلمت عليه
و قال له جبرائيل هذا محمد نبى الرحمة الذى ارسله الله الى العباد فرحب
لى و حيانى بالسلام و قال ابشر يا محمد فانى ارى الخير كله فى امتك
فقلت الحمد لله المنان ذى النعم و الاحسان على عباده ذلك من فضل ربي
و رحمته علي فقال جبرائيل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات
او هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه قال نعم قلت و تراهم حيث كانوا و
تشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما
سخرها الله لى و مكننى عليها الا كالدراهم فى كف الرجل يقلبه كيف
يشاء و ما من دار الا و انا اتصفح فى كل يوم خمس مرات و اقول اذا بكى
اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليها فان لى فيكم عودة و عودة حتى لا

يبقى منكم احد فقال رسول الله (ص) كفى بالموت طامة يا جبرائيل
فقال جبرائيل ان ما بعد الموت اطم و اطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا
بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب و لحم خبيث يا كلون اللحم الخبيث و
يدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال هؤلاء الذين يا كلون
الحرام و يدعون الحلال و هم من امتك يا محمد فقال رسول الله (ص) ثم
رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجبا نصف جسده من النار و
النصف الاخر ثلج فلا النار تذيب الثلج و لا الثلج يطفى النار و هو ينادى
بصوت رفيع سبحان الذى كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج و كف برد
هذه الثلج فلا يطفى حر هذه النار اللهم مؤلف بين الثلج و النار الف بين
قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرائيل فقال هذا ملك و كله الله
باكناف السماء و اطراف الارضين و هو انصح ملائكة الله لاهل الارض
من عباده المؤمنين يدعوا لهم بما تسمع منه منذ خلق و ملكان يناديان فى
السماء اجدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا و الاخر يقول اللهم اعط كل
ممسك تلفا ثم مضيت و اذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض
الله من جنوبهم و يلقى فى افواههم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال هؤلاء
الذين الهمازون للمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام يرضخ رؤوسهم بالصخر
فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم
مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار فى افواههم و تخرج من ادبارهم فقلت من
هؤلاء يا جبرائيل فقال هؤلاء " الذين يا كلون اموال اليتامى ظلما انما
يا كلون فى بطونهم نارا و سيصلون سعيرا " ثم مضيت فاذا انا باقوام يريد

احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس و اذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا و عشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال هؤلاء الزوانى يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله (ص) اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم فى نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم و اكل خزائنها قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز و جل خلقهم الله كيف يشاء و وضع وجوههم كيف شاء ليس شىء من اطباق اجسادهم الا و يسبح الله و بحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد و البكاء من خشية الله فسالت جبرائيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط و لا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقها و لا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله و خشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤوسهم لا ينظرون الى من الخشوع فقال لهم جبرائيل هذا محمد نبى الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا و نبيا و هو خاتم النبيين و سيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرائيل اقبلوا علي بالسلام و اكرموني و بشرونى بالخير لى و لامتى قال ثم سعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبرائيل فقال لى ابنا الخالة يحيى و عيسى فسلمت عليهما و سلما علي فاستغفرت لهما و استغفرالى و قالا مرحبا بالاخ الصالح و النبى الصالح و اذا فيها من الملائكة و

عليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح
الله و يحمده باصوات مختلفة ثم سعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل
فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم
فقلت من هذا يا جبرائيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه و سلم
علي و استغفرت له و استغفر لي فقال مرحبا بالنبي الصالح و الاخ الصالح
و المبعوث في الزمن الصالح و اذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما
وصفت في السماء الاولى و الثانية و قال لهم جبرائيل في امرى مثل ما
قال للاخرين و صنعوا بي مثل ما صنع الاخرون ثم سعدنا الى السماء
الرابعة و اذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرائيل قال هذا ادريس رفعه الله
مكانا عليا فسلمت عليه و سلم علي و استغفرت له و استغفر لي و اذا
فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السماوات فبشروني بالخير لي و لامتي
ثم رايت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف ملك تحت كل ملك
سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله انه هو فصاح به جبرائيل فقال قم
فهو قائم الى يوم القيامة ثم سعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل
عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلاثة من امته فاعجبنتي كثرتهم
فقلت من هذا يا جبرائيل فقال هذا المجيب في قومه هارون بن عمران
فسلمت عليه و سلم علي و استغفرت له و استغفر لي و اذا فيها من
الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ثم سعدنا الى السماء السادسة و
اذا فيها رجل آدم طويل كانه من شعرة و لو ان عليه قميص لنفذ شعره فيها
فسمعتة يقول تزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله و هذا رجل

اكرم على الله منى فقلت من هذا يا جبرائيل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه و سلم علي و استغفرت له و استغفر لى و اذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم و امر امتك بالحجامة و اذا فيها رجل اشمط الراس و اللحية جالس على كرسى فقلت يا جبرائيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابراهيم و هذا محلك و محل من انقى من امتك ثم قرا رسول الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه و هذا النبى و الذين آمنوا و الله ولى المؤمنين فسلمت عليه و سلم علي و قال مرحبا بالنبى الصالح و الابن الصالح و المبعوث فى الزمن الصالح و اذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما فى السماوات فبشرونى بالخير لى و لامتى قال رسول الله (ص) و رايت فى السماء السابعة بحارا من نور يتلالا يكاد تلالؤها يخطف بالابصار و فيها بحار مظلمة و بحار ثلج ترعد فكلما فرغت و رايت هؤلاء سألت جبرائيل فقال ابشريا محمد و اشكر كرامة ربك و اشكر الله ما صنع اليك قال فثبتنى الله بقوته و عونته حتى كثر قولى لجبرئيل و تعجبنى فقال جبرائيل يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذى خلق ما ترى و ما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله و بين خلقه تسعين الف حجاب و اقرب الخلق الى الله انا و اسرافيل و بيننا و بينه اربعة حجب حجاب من نور و حجاب من ظلمة و حجاب من غمام و حجاب من الماء قال و رايت من العجائب

التي خلق الله و سخره على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة
و راسه عند العرش و ملكا من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه في
تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء
السابعة و انتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش و هو يقول
سبحان ربي حيثما كنت لا تدري اين ربك من عظم شانته و له جناحان في
منكبيه اذا نشرهما جاوز المشرق و المغرب فاذا كان في السحر نشر
جناحيه و خفق بهما و صرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس
سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم و اذا قال ذلك سبحت
ديوك الارض كلها و خفقت باجنحتها و اخذت في الصراخ فاذا سكت
ذلك الديك في السماء سكت ديوك الارض كلها و لذلك الديك زغب اخضر
و ريش ابيض كاشد بياض ما رايته قط و له زغب اخضر ايضا تحت ريشه
الابيض كاشد خضرة ما رايته قط قال ثم مضيت مع جبرائيل فدخلت البيت
المعمور فصلت فيه ركعتين و معي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد و
آخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد و جلس (حبس في ل
(اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر و نهر
يسمى الرحمة فشربت من الكوثر و اغتسلت من الرحمة ثم انقاد لي
جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتى و بيوت ازواجى و اذا
ترابها كالمسك فاذا جارية تخمس ، فى انهار الجنة فقلت لمن انت يا
جارية قالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت و اذا بطيرها
كالبخت و اذا رمانها مثل الدلاء العظام و اذا بشجرة لو ارسل طائر فى

اصلها ما دارها سبعمائة سنة و ليس فى الجنة منزل الا و فيها غصن منها
 فقلت ما هذه يا جبرائيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم و
 حسن مآب قال رسول الله (ص) فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسى
 فسالت جبرائيل عن تلك البحار و هولها و اعاجيبها قال هى سرادات
 الحجب التى احتجب الله بها و لولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شىء
 فيه و انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت
 منها كما قال الله ك قاب قوسين او ادنى فنادانى آمن الرسول بما انزل
 اليه من ربه و قد كتبت ذلك فى سورة البقرة فقال رسول الله (ص) يا
 رب اعطيت انبيائك فضائل فاعطنى فقال الله قد اعطيتك فيما اعطيتك
 كلمتين من تحت عرشى و لا حول و لا قوة الا بالله لا منجى منك الا اليك
 قال و علمتنى الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت و امسيت اللهم ان ظلمى
 اصبح مستجيرا بعفوك و ذنبى اصبح مستجيرا بمغفرتك و ذلى اصبح
 مستجيرا بمغفرتك و ذلى اصبح مستجيرا بعزك و فقرى اصبح مستجيرا
 بغناك و وجهى الفانى البالى اصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذى لا
 يفنى و اقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير فى
 السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدى انا
 اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق
 عبدى انا الله لا اله الا انا و لا اله غيرى فقال اشهد ان محمدا رسول الله
 اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدى محمد عبدى و رسولى
 انا بعثته و انتجبتة ثم قال حى على الصلاة حى على الصلاة فقال الله صدق

عبدى دعا الى فريضتى فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة
لما مضى من ذنوبه فقال حى على الفلاح حى على الفلاح فقال الله هى
الفلاح و النجاح و الصلاح ثم امتت الملائكة من السماء كما امتت
الانبياء فى بيت المقدس قال ثم غشيتنى صباة فخررت ساجدا فنادانى
ربى انى قد فرضت على كل نبى كان قبلك خمسين صلاة و فرضتها على
امتك و عليك فقم بها انت فى امتك فقال رسول الله (ص) فانحدرت حتى
مررت بابراهيم فلم يسالنى عن شىء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت
يا محمد فقلت قال ربى فرضت على كل نبى كان قبلك خمسين صلاة ، و
فرضتها عليك و على امتك فقال موسى يا محمد ان امتك آخر الامم و
اضعفها و ان ربك لا يرد عليك شيئا و ان امتك لا تستطيع ان تقوم بها
فراجع الى ربك فاساله التخفيف لا امتك فرجعت الى ربى حتى انتهيت الى
سدره المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي و على امتى خمسين
الصلاة و لا اطيق ذلك و لا امتى فخفف عنى و وضع عنى عشرة فرجعت
الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربى فسالته فوضع عنى عشرة
فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع فى كل رجعة ارجع اليه آخر
ساجدا حتى يرجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا
تطيق فرجعت الى ربى فوضع عنى خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال
لا تطيق فقلت لا تطيق فقلت قد استحييت من ربى و لكن اصبر عليه
فنادانى مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلاة بعشرة و
من هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرةا و ان لم يعملها كتبت

له واحدة و من هم من امتك بسيئته فعملها كتبت عليه واحدة و ان لم يعملها لم اكتب عليه شيئا فقال الصادق (ع) جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا فهذا تفسير قوله تعالى " سبحان الذى اسرى بعبده ليلا الى آخر الاية ٢ - ثم قال علي بن ابراهيم و روى الصادق (ع) عن رسول الله (ص) قال بينا انا راقد فى الابطح و علي عن يمينى و جعفر عن يسارى و حمزة بين يدي اذا انا بحفيف اجنحة الملائكة و قائل يقول الى ايهم بعثت يا جبرائيل فقال له هذا و اشار الى و هو سيد ولد آدم و هذا وصيه و وزيره و ختنه و خليفته فى امته و هذا عمه سيد الشهداء حمزة و هذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما فى الجنة مع الملائكة دعه فلتنم عيناه و لتسمع اذناه و ليعى قلبه و اضربوا له مثلا ملك بنى دارا و اتخذ مادبة و بعث داعيا فقال النبى فالملك الله و الدار الدنيا و المادبة الجنة و الداعى انا قال ثم ادركه جبرائيل بالبراق و اسرى به الى بيت المقدس و عرض عليه محاريب الانبياء و آيات الانبياء فصلى و رده من ليلته الى مكة فمر فى رجوعه بعير لقريش و اذا لهم ماء فى آنية فشرب منه و صب باقى الماء و قد كانوا اضلوا بعيرا لهم و كانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى بى فى هذه الليلة الى بيت المقدس فعرض على محاريب الانبياء و آيات الانبياء و انى مررت بعير لكم فى موضع كذا و كذا و اذا لهم ماء فى آنية فشربت منه و اهرقت باقى ذلك الماء و قد كانوا اضلوا بعير الهم فقال ابو جهل قد مكنتكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها و القناديل فقالوا يا محمد ان هيهنا من قد دخل بيت

المقدس فصف لنا اساطينه و قناديله و محاربيه ف جاء جبرائيل فعلق صورة بيت المقدس كله تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسالونه فلما اخبرهم قالوا حتى يجيء العير و تسالهم عما قلت فقال لهم و تصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فلما اصبخوا اقبلوا ينظرون الى عقبه و يقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينما هم كذلك اذ طلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسالوهم عما قال رسول الله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا فى موضع كذا و كذا و وضعنا ماء و اصبخنا و قد اهرق الماء فلم يزداهم ذلك الا عتوا ٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع ، عن صباح المزني ، عن ابي عبد الله (ع) قال عرج بالنبي مائة و عشرين مرة ما من مرة الا و قد اوصى الله النبي بولاية علي و الائمة من بعده اكثر مما اوصى بالفرايض ٤ - العياشى ، عن هشام بن الحكم ، قال سألت ابا عبد الله (ع) ، عن قول الله " سبحان فقال الله و فى رواية اخرى عن هشام عنه مثله ٥ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله (ع) قال قال ما تروى هذه الناصبة فقلت جعلت فداك فى ماذا فقال فى اذانهم و ركوعهم و سجودهم فقلت انهم يقولون ان ابي بن كعب رآه فى النوم فقال كذبوا ان دين الله عز و جل اعز من ان يرى فى النوم قال فقال له سدير الصير فى جعلت فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا فقال ابو عبد الله (ع) ان الله عز و جل لما عرج بنبيه الى سماوات السبع اما اولهن فبارك

عليه و الثانية علمه فرضه فانزل الله محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع النور كانت محدقة بعرش الله تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة و واحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت الحمرة و واحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض و الباقي على سائر عدد الخلق من النور فالالوان فى ذلك المحمل حلق و سلاسل من فضة ثم عرج به الى السماء ، فنفرت الملائكة الى اطراف السماء و خرت سجدا و قالت سبح قدوس ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرائيل الله اكبر الله اكبر ثم فتحت ابواب السماء و اجتمعت الملائكة فسلمت على النبي افواجا و قالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقربه السلام قال النبي ا فتعرفونه قالوا كيف لا نعرفه و قد اخذ ميثاقتك و ميثاقه منا و ميثاق شيعته الى يوم القيامة علينا و انا لتصفح وجوه شيعته فى كل يوم و ليلة خمسا يعنون وقت كل صلاة و انا لنصلى عليك و عليه ثم زادنى ربي اربعون نوعا من انواع النور لا يشبه نور الاول و زادنى حلقا و سلاسل و عرج بي الى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة فى اطراف السماء و خرت سجدا و قالت سبح قدوس رب الملائكة و الروح ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرائيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة و قالت يا جبرائيل من هذا معك قال هذا محمد (ص) قالوا و قد بعث قال نعم فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا علي و قالوا اقربى اخاك السلام قلت ا تعرفونه قالوا فكيف لا نعرفه و قد اخذ ميثاقتك و ميثاقه و ميثاق شيعته الى يوم القيامة علينا و

انا لتصفح وجوه شيعته فى كل يوم و ليلة خمسا يعنون فى وقت الصلوات
قال ثم زادنى ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاولى ثم عرج
بى الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة و خرت سجدا و قالت سبح
قدوس رب الملائكة و الروح ما هذا النور الذى يشبه نور ربنا فقال جبرائيل
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت
الملائكة و قالت مرحبا بالاول و مرحبا بالآخر و مرحبا بالحاشر و مرحبا
بالناشر محمد خير النبيين و على خير الوصيين قال النبي (ص) ثم
سلموا علي و سالونى عن اخى قلت هو فى الارض ا فتعرفونه قالوا و كيف
لا نعرفه و قد نحج البيت المعمور كل سنة و عليه رق ابيض فيه اسم محمد
و اسم علي و الحسن و الحسين و شيعتهم الى يوم القيامة و انا لنبارك
عليهم كل يوم و ليلة خمسا يعنون فى وقت كل صلاة و يمسحون رؤوسهم
بايديهم ؟ قال ثم زادنى ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار
الاول ثم عرج بى حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا و
سمعت دويا كانه فى الصدور فاجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء و
خرجت الى شبه المعانيق فقال جبرائيل حى على الصلاة حى على الصلاة
حى على الفلاح حى على الفلاح ، فقالت الملائكة : صوتان مقرونان
معروفان فقال جبرائيل قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فقالت الملائكة
هى لشيعته الى يوم القيامة ثم اجتمعت الملائكة و قالوا كيف تركت اخاك
فقلت لهم و تعرفونه قالوا نعرفه و شيعته و هم نور حول عرش الله و ان فى
البيت المعمور و رقا من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد و علي و

الحسن و الحسين و الائمة و شيعتهم الى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل و لا ينقص منهم رجل و انه لميثاقنا و انه ليقرأ علينا كل يوم جمعة ثم قال لى ارفع راسك يا محمد فرفعت راسى فاذا اطباق السماء قد خرقت و الحجب قد رفعت ثم قال لى طاطا راسك انظر ماذا ترى فطاطات راسى فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا و حرم مثل حرمكم هذا البيت لو القيت شيئاً بين يدي لم يقع الا عليه فقيل لى يا محمد ان هذا الحرم و انت الحرام و لكل مثل مثال ثم اوحى الله الى يا محمد ادن من صاد فاغتسل مساجدك و طهرها و صل لربك فدنا رسول الله من صاد و هو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى رسول الله الماء بيده اليمنى فمن اجل ذلك صار الوضوء باليمنى ثم اوحى الله عز و جل اليه ان اغسل وجهك فانظر الى عظمتى ثم اغسل ذراعيك اليمنى و اليسرى فانك تلقى بيدك كلامى ثم امسح راسك بفضل ما بقى فى يدك و رجلك الى كعبيك و انى ابارك عليك و اوطئك موطا لم يطا احد غيرك فهذا علة الاذان و الوضوء ثم اوحى الله عز و جل اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود و كبرنى على عدد حجبى فمن اجل ذلك صار التكبير سبعا لان الحجب سبع فافتتح عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح ستة و الحجب متطابقة بينهن بحار النور و ذلك النور الذى انزله الله على محمد (ص) فمن اجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرات لافتتاح الحجب فصار التكبير سبعا و الافتتاح ثلاث فلما فرغ التكبير و الافتتاح اوحى الله اليه سم باسمى فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم فى اول السورة ثم اوحى الله اليه ان

احمدنى فلما قال الحمد لله رب العالمين قال النبى فى نفسه شكرا
فاوحى الله اليه قطعت حمدى فسم باسمى فمن اجل ذلك جعل فى الحمد
الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ و لا الضالين قال النبى الحمد لله رب
العالمين شكرا فاوحى الله اليه قطعت ذكرى فسم باسمى فمن اجل ذلك
جعل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرا يا محمد
نسبة ربك تبارك و تعالى الله احد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له
كفوا احد ثم امسك عنه الوحي فقال رسول الله الواحد الاحد الصمد
فاوحى الله اليه لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي
فقال رسول الله (ص) كذلك الله ربنا كذلك الله ربنا فلما قال ذلك اوحى
الله اليه اركع لربك يا محمد فركع فاوحى الله اليه و هو راعى قل سبحان
ربى العظيم ففعل ذلك ثلاثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل
رسول الله فقام منتصبا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد
فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه قل سبحان ربى الاعلى
ففعل ذلك ثلاثا ثم اوحى الله اليه ان استوى جالسا يا محمد ففعل فلما رفع
راسه فى سجوده و استوى جالسا نظر الى عظمة تجلت له فخر ساجدا من
تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح ايضا ثلاثا فاوحى الله اليه ان انتصب
قائما ففعل فلم ير ما كان يرى من العظمة فمن اجل ذلك صارت الصلاة
ركعة و سجدتين ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اقرء ب الحمد لله
فقراها مثل ما قرا اولا ثم اوحى الله اليه اقرا انا انزلناه فانها نسبتك و
نسبة اهل بيتك الى يوم القيامة و فعل فى الركوع مثل ما فعل فى المرة

الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه تجلت له العظمة فخر ساجدا
 من تلقاء نفسه لا لامر ربه فسبح ايضا ثم اوحى الله اليه ارفع راسك يا
 محمد ثبتك ربك فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس فاوحى الله
 اليه يا محمد اذا ما انعمت عليك فسبح باسمي فالهم ان قال بسم الله و بالله
 و لا اله الا الله و الاسماء الحسنی كلها لله ثم اوحى الله اليه يا محمد
 صل على نفسك و على اهل بيتك فقال صلى الله علي و على اهل بيتي و
 قد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة و المرسلين و النبيين فقيل يا
 محمد سلم عليهم فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فاوحى الله
 اليه ان السلام و التحية و الرحمة و البركات انت و ذريتك ثم اوحى الله اليه
 ان لا تلتفت يسارا و اول آية سمعها بعد قل هو الله احد و انا انزلناه
 آية اصحاب اليمين و اصحاب الشمال فمن اجل ذلك كان السلام واحدة
 تجاه القبلة و من اجل ذلك كان التكبير في السجود شكرا و قوله سمع الله
 لمن حمده لان النبي سمع ضجة الملائكة بالتسبيح و التحميد و التهليل
 فمن اجل ذلك قال سمع الله لمن حمده و من اجل ذلك صارت الركعتان
 الاوليان كلما احدث فيهما حدثا كان على صاحبها اعاتها فهذا الفرض
 الاول في صلاة الزوال يعني صلاة الظهر و روى هذا الحديث ٦ - ابن
 بابويه ، في العلل ، قال حدثنا ابي ، و محمد بن الحسن الوليد ، قال
 حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن
 محمد بن ابي عمير ، و محمد بن سنان ، عن الصباح المزني ، و سدير
 الصيرفي ، و محمد بن النعمان ، مؤمن الطاق ، و عمر بن اذينة ، عن ابي

عبد الله (ع) ، وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، ويعقوب بن يزيد ، و محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن الصباح المزني ، وسدير الصيرفي ، و محمد بن النعمان الاحول ، و عمر بن اذينة ، عن ابي جعفر (ع) انهم حضروه و ساق الحديث الا ان في رواية ابن بابويه فقال يا محمد سلم فقلت السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فقال يا محمد انى انا السلام و التحية و الرحمة و البركات انت و ذريتك . ٧ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا علي بن ابراهيم ، عن ابيه ابراهيم بن هاشم ، عن ابن ابي عمير ، عن ابان بن عثمان ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما اسرى برسول الله الى بيت المقدس حمله جبرائيل على البراق فاتيا بيت المقدس و عرض عليه محاريب الانبياء فصلى بها و رده فمر رسول الله (ص) في رجوعه بعير لقريش و اذا لهم ماء في آنية و قد اضلوا بعيرا لهم و كانوا يطلبونه فشرب رسول الله من ذلك الماء و اهرق باقيه فلما رجع رسول الله (ص) قال لقريش ان الله جل جلاله قد اسرى بي الى بيت المقدس و ارانى آثار الانبياء و منازلهم و انى مررت بعير لقريش فى موضع كذا و كذا و قد اضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم و اهرقت باقى ذلك فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة فاسالوه كم الاساطين فيها و القناديل فقالوا يا محمد ان هاهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه و محاربيه فجاء جبرائيل فعلق بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسالونه عنه

فلما اخبرهم قالوا حتى تجيء العير و نسالهم عما قلت فقال لهم رسول الله (ص) تصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر اورق فلما كان من الغد اقبلوا ينظرون العقبة و يقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينما هم كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فسالوهم عما قال رسول الله (ص) فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا فى موضع كذا و وضعنا ماء فاصبحنا و قد اهرق الماء فلم يزدهم ذلك الا اعتوا . ٨ - عنه باسناده ، عن عبد الرحمن بن غنم ، قال جاء جبرائيل الى رسول الله (ص) بدابة دون البغل و فوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مد البصر فلما ان اراد ان يركب امتنعت ، فقال جبرائيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها و قصرت رجلاها و اذا صعدت ارتفعت رجلاها و قصرت يداها فمرت فى ظلمة الليل على عير محملة فنفرت العير من دفيق البراق فنادى رجل فى آخر العير غلاما فى اول العيران يا فلان ان العير قد نفرت و ان فلانة القت حملها و انكسرت يداها و كانت العير لابي سفيان ، قال ثم مضى حتى اذا كان بطن البلقاء قال يا جبرائيل قد عطشت فتناول جبرائيل قصعة فيها ماء فناوله و شرب ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلايب من نار فقال ما هؤلاء يا جبرائيل ؟ قال هؤلاء الذين اغناهم بالحلال فيتبعون بالحرام قال ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخاط من نار ، فقال ما هؤلاء يا جبرائيل ؟ فقال هؤلاء الذين ياخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى و مر برجل يرفع حزمة من حطب

كلما لم يستطع ان يرفعها زاد فيها ، فقال ما هذا ؟ قال صاحب الدين يريد ان يقضى فاذا لم يستطع زاد عليه ، ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقى بالبيت المقدس و وجد ريحا حارة و سمع صوتا قال ما هذا الريح يا جبرائيل التي اجدها و هذا الصوت الذي اسمع ؟ قال هذه جهنم فقال النبي (ص) اعوذ بالله من جهنم ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة و سمع صوتا فقال ما هذا الريح التي اجدها و هذا الصوت الذي اسمع ؟ قال هذا الجنة فقال اسال (الله) الجنة قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس و فيها هرقل و كانت ابواب المدينة تغلق كل ليلة و يؤتى بالمفاتيح و توضع عند راسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان ينغلق فاخبروه فقال ضاعفوا عليها من الحرس قال فجاء رسول الله (ص) فدخل بيت المقدس فجاء جبرائيل الى الصخرة فرفعها فاخرج من تحتها ثلاثة اقداح قدحا من لبن و قدحا من عسل و قدحا من خمر فناوله قدح اللبن فشربه ثم ناوله قدح العسل فشربه ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رويت يا جبرائيل ، قال اما انك لو شربته ضلت امتك و تفرقت عنك ، قال ثم ام رسول الله في بيت المقدس بسبعين نبيا قال و هبط مع جبرائيل ملك لم يطا الارض قط ، معه مفاتيح خزائن الارض قال فان شئت فكنت نبيا عبدا و ان شئت ملكا نبيا فاشار اليه جبرائيل ان تواضع يا محمد فقال بل اكون نبيا عبدا ، ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء استفتح جبرائيل ، فقال من هذا ؟ قال محمد قال نعم المجيء جاء فدخل فما مر على ملا من الملائكة الا سلموا عليه و دعوا له و شيعه مقربوها فمر على شيخ قاعد

تحت شجرة و حوله اطفال فقال رسول الله (ص) من هذا الشيخ يا جبرائيل ؟ قال هذا ابوك ابراهيم قال فما هؤلاء الا اطفال حوله ؟ قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسى اذا نظر عن يمينه ضحك و فرح و اذا نظر عن يساره حزن و بكى فقال من هذا يا جبرائيل ؟ قال هذا ابوك آدم اذا راى من يدخل الجنة من ذريته ضحك و فرح و اذا راى من يدخل النار من ذريته حزن و بكى قال ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسى فسلم عليه فلم ير من البشر ما راى من الملائكة فقال يا جبرائيل ما مررت باحد من الملائكة الا رايت منها ما احب الا هذا فمن هذا الملك قال هذا مالك خازن النار اما انه قد كان احسن الملائكة بشرا و اطلقهم وجها فلما جعل خازن النار اطلع فيها اطلاعة فراى ما اعد الله فيها لاهلها فلم يضحك بعد ذلك ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهى فرضت عليه خمسون صلاة قال فاقبل فمر على موسى فقال يا محمد كم فرض على امتك قال خمسون صلاة قال ارجع الى ربك فاساله ان يخفف على امتك قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال كذا و كذا فقال ان امتك اضعف الامم ارجع الى ربك فاساله ان يخفف على امتك فانى كنت فى بنى اسرائيل فلم يكونوا يطيقون الا دون هذا فلم يزل يرجع الى ربه حتى جعلها خمس صلوات قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاساله ان يخفف على امتك قال استحيت من ربي مما ارجع اليه ثم مضى فمر على ابراهيم خليل الرحمن فناداه من خلفه فقال اقرا امتك منى السلام و اخبرهم ان

الجنة مأوها عذب و تربتها طيبة قيعان بيض غرسها سبحان الله و الحمد
 لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم فمر
 على امتك فليكثرؤا من غرسها ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل اورق
 ثم اتى الى اهل مكة فاخبرهم بمسيره و قد كان بمكة قوم من قريش قد
 اتوا بيت المقدس فاخبرهم ثم قال آية ذلك انها تطلع عليكم الساعة غير مع
 طلوع الشمس يقدمها جمل اورق قال فنظروا فاذا هى و اخبرهم قد مر
 بابى سفيان و ان ابله قد نفرت فى بعض الليل و انه نادى غلاما له فى اول
 العير يا فلان الابل قد نفرت و ان فلانه قد التقت حملها و انكسرت يدها
 فسالوه عن الخبر فوجدوه كما قال قال مصنف الكتابى رجوع خمسين
 صلاة الى خمس صلاة بشفاعة موسى فى خبر الاسراء متكرر فى احاديث
 خبر الاسراء اقتصرنا على ما اوردنا مخافة الاطالة ٩ - و اما العلة فى
 ذلك فقد روى محمد بن علي بن بابويه فى من لا يحضره الفقيه عن زيد بن
 علي بن الحسين انه قال سألت سيد العابدين فقلت له يا ابت اخبرنى عن
 جدنا رسول الله لما عرج به الى السماء و امره ربه عز و جل بخمسين
 صلوة كيف لم يساله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع
 الى ربك فاساله التخفيف فان امتك لا يطيق ذلك ؟ فقال يا بنى ان رسول
 الله (ص) لا يقترح على ربه عز و جل و لا يراجعه فى شئنى بامر به فلما
 ساله موسى ذلك و صار شفيعا لامته اليه لم يجز له ان يرد شفاعة اخيه
 موسى فرجع الى ربه عز و جل فساله التخفيف الى ان ردها الى خمس
 صلوات قال قالت له يا ابت فلم لم يرجع الى ربه عز و جل و لم يساله

التخفيف من خمس صلوات و قد ساله موسى ان يرجع الى ربه و يساله التخفيف ؟ فقال يا بنى اراد ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز و جل " من جاء بالحسنة فله عشر امثالها " الا ترى انه لما هبط الى الارض نزل عليه جبرائيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و يقول انها خمس بخمسين " ما يبدل القول لدى و ما انا بظلام للعبيد " قال فقلت له يا ابت اليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان ؟ فقال بلى تعالى عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ارجع الى ربك ؟ فقال معناه قول ابراهيم " انى ذاهب الى ربي سيهدين " و معنى قول موسى " و عجلت اليك رب لترضى " و معنى قوله عز و جل " ففروا الى الله " يعنى حجوا الى بيت الله يا بنى ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله و المساجد بيوت الله و من سعى اليها فقد سعى الى الله و قصد اليه و المصلى ما دام فى صلاته فهو واقف بين يدي الله عز و جل فان لله تبارك و تعالى بقاعا فى سمواته فمن عرج به الى بقعة فقد عرج به الى الله الا تسمع الله عز و جل يقول " تعرج الملائكة و الروح اليه " و يقول عز و جل فى قصة عيسى بن مريم " بل رفعه الله اليه " و يقول الله عز و جل " اليه الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه " . ١٠ - و عنه باسناده ، عن ثابت بن دينار قال سالت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) عن الله عز و جل هل يوصف بمكان ؟ فقال لا تعالى الله عن ذلك ، قلت فلم اسرى بنبيه الى السماء ؟ قال ليريه ملكوت السماوات و ما فيها من عجائب صنعته و

بدائع خلقه فقول الله عز و جل " ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى " قال ذاك رسول الله من تحت النور فرأى ملكوت السماوات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن به فى القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى . ١١ - و عنه باسناده ، عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله (ص) لما عرج بي الى السماء السابعة و منها الى سدرة المنتهى و من السدرة الى حجب النور نادانى ربي جل جلاله يا محمد انت عبدى و انا ربك فلى فاخشع و اياى فاعبد و على فتوكل و بى فثق فانى قد رضيت بك عبدا و حبيبا و رسولا و نبيا و باخيك خليفة و بابا فهو حجتى على عبادى و امام خلقى و به يعرف اوليائى من اعدائى و به يميز حزب الشيطان من حزبى و به يقام دينى و تحفظ حدودى و تنفذ احكامى و بك و به و بالائمة من ولده ارحم عبادى و امائى القائم منكم يعمر ارضى بتسبيحى و تهليلى و تقديسى و تحميدى و تكبيرى و به اطهر الارض من اعدائى و اورثها اوليائى و به اجعل كلمة الذين كفروا السفلى و كلمات الله هى العليا و به احببى عبادى و بلادى بعلمى به و به اظهر الكنوز و الذخائر بمشيتى و اياه اظهر على الاسرار و الضمائر بارادتى و ايده بملائكتى لنؤيده على انفاذ امرى و اعلاء دينى ذلك وليي حقا و مهدي عبادى صدقا ١٢ - و عنه ، قال حدثنا حمزة بن محمد العلوى ره ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن علي بن سعيد ، عن الحسن بن خالد ، عن محمد بن حمزة ، قال قلت لابي عبد الله (ع) لاي علة يجهر فى صلاة الفجر و صلاة المغرب و صلاة العشاء الاخرة ، و سائر

الصلوات مثل الصلاة الظهر و العصر لا يجهر فيها ؟ و لاي علة صار التسبيح فى الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة ؟ قال لان النبى لما اسرى به الى السماء كان اول صلاة فرضها الله عليه صلاة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز و جل الملائكة تصلى خلفه و امر الله عز و جل نبيه ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر و لم يصف اليه احدا من الملائكة و امره ان يخفى القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه الملائكة فامرهم بالاجهار و كذلك العشاء الاخرة فلما قرب الفجر افترض الله عليه الفجر فامرهم بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لى شىء صار التسبيح فى الاخيرتين افضل من القراءة ؟ قال لانه لما كان فى الاخيرتين ذكر ما يظهر له من عظمة الله عز و جل فدهش و قال سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر فلذلك العلة صار (التسبيح) افضل من القراءة . ١٤ - و عنه ، قال اخبرنى علي بن حاتم ، قال حدثنى القاسم بن محمد ، قال حدثنا احمد بن الحسين ، عن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن محمد بن زياد ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي الحسن موسى (ع) قال قلت لاي علة صار التكبير فى الافتتاح سبع تكبيرات افضل ؟ و لاي علة يقال فى الركوع سبحان ربى العظيم و بحمده ، و يقال فى السجود سبحان ربى الاعلى و بحمده ؟ قال يا هشام ان الله تبارك و تعالى خلق السماوات سبعا و الارضين سبعا و الحجب سبعا فلما اسرى بالنبى و كان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من

حجبه فكبر رسول الله (ص) و جعل يقول الكلمات التي يقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب و كبر سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح في الصلاة سبع تكبيرات فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائضه فابتكر على ركبتيه فاخذ يقول سبحان ربي العظيم و بحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في مواضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه و هو يقول سبحان ربي الاعلى و بحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة . ١٤ - و عنه ، قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفى ، عن صباح الحذاء ، عن اسحاق بن عمار ، قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر (ع) كيف صارت الصلاة ركعة و سجدتين و كيف اذا صارت سجدتين لم يكن ركعتين ؟ فقال اذا سألت عن شىء ففرغ قلبك تفهم ، ان اول صلاة صلاها رسول الله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك و تعالى قدام عرشه جل جلاله و ذلك انه لما اسرى به و صار عند عرشه تبارك و تعالى فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه ، قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك و طهرها و صل لربك فدنا رسول الله (ص) الى حيث امره الله تبارك و تعالى فتوضا و اسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك و تعالى قائما فامرته بافتتاح الصلاة ففعل فقال يا محمد اقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرأ نسبة ربه تبارك و تعالى . بسم الله الرحمن الرحيم " قل هو الله احد الله الصمد " ثم

امسك عنه القول فقال رسول الله كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله (ص) فقال له و هو راع قل سبحان ربي العظيم و بحمده ففعل ذلك ثلاثا ثم قال ارفع راسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله فقام منتصبا بين يدي الله عز و جل فقال اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى و بحمده ففعل ذلك رسول الله فقال له استوى جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه فخر رسول الله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز و جل فسبح ايضا ثلاثا فقال ثم انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرا يا محمد و افعل كما فعلت فى الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله (ص) ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه ذكر جلال ربه تبارك و تعالى الثانية فخر رسول الله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز و جل فسبح ايضا ثم قال له ارفع راسك ثبتك الله و اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و ان الساعة آتية لا ريب فيها و ان الله يبعث من فى القبور اللهم صل على محمد و آل محمد (ص) كما صليت و باركت و ترحمت و مننت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته فى امته و ارفع درجته ففعل ، فقال سلم يا محمد و استقبل رسول الله (ص) ربه تبارك و تعالى و تقدس ﴿ وجهه ﴾ مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال و عليك السلام يا محمد بنعمتى قويت على طاعتى و برحمتى اياك اتخذتك نبيا و حبيبا ثم قال ابو الحسن و انما كانت الصلاة التى امر بها ركعتين و سجدتين و هو

(ص) انما سجد سجدتين فى كل ركعة عما اخبرتك من تذكره بعظمة ربه تبارك و تعالى فجعله الله عز و جل فرضا قلت جعلت فداك و ما صاد الذى امره ان يغتسل منه ؟ فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء الحياة و هو ما قال الله عز و جل " ص و القرآن ذى الذكر " انما امره ان يتوضا و يقرأ و يصلى . ١٥ - و عنه ، قال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب ، و علي بن عبد الله الوراق ، و احمد بن زياد ابو جعفر الهمداني ، قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن يحيى بن ابى عمران و صالح بن السندی ، عن يونس بن عبد الرحمن ، قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر لاي علة عرج الله بنبيه الى السماء و منها الى سدرة المنتهى و منها الى حجب النور و خاطبة و ناجاه هناك و الله لا يوصف بمكان ؟ فقال (ع) ان الله لا يوصف بمكان و لا يجرى عليه زمان و لكنه عز و جل اراد ان يشرف به ملائكته و سكان سمواته و يكرمهم بمشاهدته و يريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه و ليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه و تعالى جل جلاله عما يصفون ١٦ - العياشى ، عن عبد الله بن عطاء عن ابى جعفر (ع) قال ان جبرائيل اتى بالبراق الى النبى (ص) و كان اصغر من البغل و اكبر من الحمار مضطرب مباد (مضطرب الاذنين عيناه فى حوافره فى ل) بين عينيه فى حوافره ، خطوته مد البصر . ١٧ - عن هشام بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) قال لما اسرى بالنبى اتى بالبراق و معها جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل قال فامسك له واحد بالركاب و امسك الاخر باللجام و سوى

عليه الاخر ثيابه فلما ركبه تضععت فلطمها جبرائيل و قال لها قري يا براق ما ركبك احد قبله مثله و لا يركبك احد بعد مثله الا انه تضععت عليه . ١٨ - و فى رواية اخرى عن هشام عنه قال لما اسرى جبرائيل برسول الله (ص) حضرت الصلاة اذن جبرائيل و اقام جبرائيل للصلاة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله (ص) تقدم يا جبرائيل فقال انا لا نتقدم الادميين منذ امرنا بالسجود لادم . ١٩ - عن هارون بن خارجة قال قال ابو عبد الله (ع) يا هارون كم بين منزلك و بين المسجد الاعظم ؟ قلت قريب قال يكون ميلا ؟ فقلت لكنه اقرب فقال فما تشهد الصلاة كلها فيه ؟ فقلت لا و الله جعلت فداك فقال لى اما انى لو كنت بحضرته ما فاتنى فيه صلاة قال ثم قال هكذا بيده ما من ملك مقرب و لا نبى مرسل و لا عبد صالح الا و قد صلى فى مسجد كوفان حتى محمد ليلة اسرى به امره جبرائيل فقال يا محمد هذا مسجد كوفان فقال استاذن لى ان اصلى فيه ركعتين فاستاذن له فهبط به و صلى فيه ركعتين ثم قال ا ما علمت ان عن يمينه روضة من رياض الجنة و عن يساره روضة من رياض الجنة ا ما علمت ان الصلاة المكتوبة فيه تعدل الف صلاة فى غيره و النافلة خمسمائة و الجلوس فيه من غير قراءة القرآن عبادة ، قال ثم قال هكذا باصبعه فحركها : ما بعد المسجدين افضل من الكوفة . ٢٠ - عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان جبرائيل احتمل رسول الله حتى اتى به و فى نسخة انتهى به الى مكان من السماء ثم تركه و قال له ما وطئ شىء قط مكانك ٢١ - عن ابن بكير عن ابى عبد الله (ع) قال لما اسرى

برسول الله (ع) الى السماء الدنيا لم يمر باحد من الملائكة الا استبشر به الا مالك خازن جهنم ، فقال لجبرائيل يا جبرائيل ما مررت بملك من الملائكة الا استبشربى الا هذا الملك فمن هذا ؟ قال مالك خازن النار و هكذا جعله الله ، قال فقال النبي يا جبرائيل سله ان يرينيها ؟ فقال جبرائيل يا مالك هذا محمد رسول الله (ع) وقد شكا الى وقال ما مررت باحد من الملائكة الا استبشربى و سلم علي الا هذا فاخبرته ان الله تعالى هكذا جعله و قد سألنى ان اسالك ان تريه جهنم قال فكشف له عن طبق من اطباقها فما رى رسول الله (ع) ضاحكا حتى قبض . ٢٢ -
عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله (ع) قال لما اسرى برسول الله حضرت الصلاة فاذن جبرائيل فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت الملائكة الله اكبر الله اكبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قالت الملائكة خلع الانداد فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قالت نبى بعث فلما قال حى على الصلاة قالت حث على عبادة ربه ، فلما قال حى على الفلاح قالت افلح من تبعه . ٢٣ - عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما اخبرهم انه اسرى به قال بعضهم لبعض قد ظفرتم به فاسالوه عن ايلة ، قال فسالوه عنها قال فاطرق و سكت و فى نسخة ماكث (مكث خ) فاتاه جبرائيل فقال يا رسول الله ارفع راسك فان الله قد رفع اليك ايلة و قد امر الله كل منخفض من الارض فارفع و كل مرتفع فانخفض فرفع راسه فاذا ايلة قد رفعت له فجعلوا يسالونه و يخبرهم و هو ينظر اليها ثم قال ان علامة ذلك غير لابي سفيان يحمل برا يقدمها جمل احمر مجمع يدخل هذا مع

الشمس فارسلوا الرسل و قال لهم حيث ما لقيتم العير فاحبسوها ليكذبوا بذلك قوله قال فضرب الله وجوه الابل فاقرت على الساحل و اصبحت الناس فشرفوا فقال ابو عبد الله فما رؤيت مكة اكثر مشرفا و لا مشرفة منها يومئذ لينظروا ما قال رسول الله (ص) فاقبلت الابل ناحية الساحل فقال يقول القائل الابل الشمس الشمس الابل قال فطلعت جميعا . ٢٤ - عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان رسول الله (ص) صلى العشاء الاخرة و صلى الفجر فى الليلة التى اسرى به بمكة . ٢٥ - عن زرارة و حمران بن اعين ، و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال حدث ابو سعيد الخدرى ، ان رسول الله (ص) قال ان جبرائيل اتانى ليلة اسرى بى و حين رجعت فقلت يا جبرائيل هل لك من حاجة ؟ فقال حاجتى ان تقرا على خديجة من الله و منى السلام و حدثنا عن (عند ذلك فى ل) ذلك انها قالت حين تلقيها نبى الله فقال لها بالذى قال جبرائيل ، فقالت ان الله السلام و منه السلام و اليه السلام و على جبرائيل السلام . ٢٦ - عن سالم الخياط (الحناط خ) ، عن رجل عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن المساجد التى لها الفضل ؟ فقال المسجد الحرام و مسجد الرسول قلت و المسجد الاقصى جعلت فداك ؟ قال ذاك فى السماء اليه اسرى رسول الله (ع) فقلت ان الناس يقولون انه بيت المقدس ؟ فقال مسجد الكوفة افضل منه ٢٧ - عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول لما اسرى بالنبي فانتهى الى موضع قال له جبرائيل قف ان ربك يصلى ، قال قلت جعلت فداك و ما كان صلواته ؟ فقال كان يقول سبح قدوس

رب الملائكة و الروح سبقت رحمتى غضبى . ٢٨ - عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان رسول الله (ص) لما اسرى به رفعه جبرائيل باصبعه وضعها في ظهره حتى وجد بردها في صدره فكان رسول الله (ع) دخله شيء فقال يا جبرائيل افي هذا الموضع ؟ قال نعم ان هذا الموضع لم يطاه احد قبلك و لا يطا احد بعدك قال و فتح الله له من العظمة مثل مسام الابرة فراى من العظمة ما شاء الله فقال له جبرائيل قف يا محمد و ذكر مثل الحديث الاول سواء ٢٩ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال لما عرج برسول الله (ع) انتهى به جبرائيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرائيل تخليني على هذه الحال ؟ فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر و ما مشى فيه بشر ٣٠ - عنه عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهرى عن علي بن ابي حمزة ، قال سال ابو بصير ، ابا عبد الله (ع) و انا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله (ص) فقال مرتين فاوقفه جبرائيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط و لا نبى ان ربك يصلى فقال يا جبرائيل و كيف يصلى ؟ فقال يقول سبح قدوس انا رب الملائكة و الروح سبقت رحمتى غضبى فقال اللهم عفوك عفوك قال و كان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك و ما قاب قوسين او ادنى ؟ قال ما بين سيتها الى راسها فقال بينهما حجاب يتلالا و لا اعلمه الا و

قد قال زيرجد فنظر فى مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك و تعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك ؟ قال الله اعلم ، قال علي بن ابي طالب (ع) امير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله (ع) لا بى بصير يا با محمد و الله ما جاءت ولاية علي من الارض و لكن جاءت من السماء . ٣١ - الصبيحى ، فى هدايته باسناده ، عن الصادق (ع) انه قال لما اسرى برسول الله (ص) راى فى طريق الشام غير قریش بمكان ، فقال لقریش حين اصبح يا معشر قریش ان الله تبارك و تعالى قد اسرى بى فى تلك الليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعنى بيت المقدس حتى ركبت على البراق و قد اتانى جبرائيل و هى دابة اكبر من الحمار و اصغر من البغل و خطوته مد البصر فلما صرت عليه صعدت الى السماء و صليت بالنبيين اجمعين و الملائكة كلهم و رايت الجنة و ما فيها و اطلعت على الملك كله ، فقالوا يا محمد كذب بعد كذب ياتينا منك لئن لم تنته عما تقول و تدعى لنقتلك شر قتلة تريد ان تافكنا عن آلهتنا و تصدنا عما كان يعبد آباؤنا الشم الغطاريف ، فقال يا قوم انما آتيتكم بالخبر فان قبلتموه فاقبلوا فان لم تقبلوه فارجعوا و تربصوا بى انى متربص بكم و انى لا رجوان ارى فيكم ما اومله من الله فسوف تعلمون ، فقال له ابو سفيان يا محمد ان كنت صادقا فيما تقول فانا قد دخلنا الشام و مررنا على طريق الشام فخبرنا عن طريق الشام و ما رايت فيه و نحن نعلم انك لم تدخل الشام ، فان انت اعطيتنا علامته علمنا انك نبى و رسول ، فقال و الله

لا خبرتكم بما رات عيناى الساعة رايت عيرا لك يا با سفيان و هى ثلاثة و
عشرون جملا يقدمها جمل ارملة عليه عبايتان قطوانيتان و فيهما غلامان
لك احدهما صبيح و الاخر رباح فى موضع كذا و كذا و رايت لك يا هشام
بن المغيرة عيرا فى موضع كذا و كذا و هى ثلاثون بعيرا يقدمها جمل
احمر فيها ثلاثة مماليك احدهم ميسرة و الاخر سالم و الاخر يزيد و قد
وقع لهم بعير و ياتونكم يوم كذا و كذا فى ساعة كذا و كذا و وصف جميع ما
رايه فى بيت المقدس قال ابو سفيان اما فى بيت المقدس فقد وصفت لنا
اياه و اما العير فقد ادعيت امرا فان انت لم توافق قولك و ما قلت علمنا
انك كذاب و انما تدعيه الباطل فلما كان ذلك اليوم الذى اخبرهم ان العير
ياتيهم فيه خرج ابو سفيان و هشام بن المغيرة حتى لقيا العير و قد اقبلت
فى الوقت الذى وعده النبى (ص) فسالا غلما نهم عن جميع ما كانوا فيه
فاخبروهم مثل ما اخبرهم به النبى (ص) فقال لهما ما صنعتما ؟ فقالا
جميعا لقد راينا جميع ما قلت و ما نعلم خلق الله اسحر منك و ان لك
شيطانا عالما يخبرك بجميع ذلك و الله لو راينا ملائكة من السماء تنزل
عليك ما صدقناك و لا قلنا انك رسول الله و لا آمنا بما تقول فهو علينا
سواء اوعظت ام لم تكن من الواعظين . ٣٢ - العياشى ، عن عبد الصمد
بن شيبه ، قال ذكر عند ابى عبد الله (ع) بدء الاذان ، فقيل ان رجلا من
الانصار راى فى منامه الاذان فقصه على رسول الله (ص) و امره رسول الله
(ص) ان يعلمه بلالا فقال ابو عبد الله (ع) كذبوا ان رسول الله (ص) كان
نائما فى ظل الكعبة فاتاه جبرائيل و معه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه و

امره ان يغتسل ثم وضع فى محمل له الف الف لون من نور ثم صعد به حتى انتهى الى ابواب السماء الحديث . ٣٣ - عن عبد الصمد بن بشير ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول جاء جبرائيل رسول الله (ص) وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل و اكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فشمس البراق ، حتى ادناه منه ليركبه فلطمه جبرائيل لطمه عرق البراق منها ثم قال اسكن فانه محمد ثم زف به من بيت المقدس الى السماء الحديث . وهذا الحديث و سابقه قد تقدا بطولهما عند قوله تعالى "

لله ما فى السماوات و ما فى الارض و ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله " من آخر سورة البقرة . ٣٤ - الطبرسى ، فى الاحتجاج ، عن موسى بن جعفر (ع) ، عن ابيه ، عن آباءه عن الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن ابى طالب عليهم السلم مع يهودى يخبره عما اوتى الانبياء من الفضائل و ياتيه امير المؤمنين بما اوتى رسول الله (ص) بما هو افضل مما اوتى الانبياء من الفضائل ، فكان فيما ذكر له اليهودى ان قال له ، فان هذا سليمان بن داود قد سخرت له الرياح فسارت به فى بلاده غدوها شهر و رواحها شهر . فقال له علي لقد كان كذلك و محمد اعطى ما هو افضل من هذا انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر و عرج به فى ملكوت السماوات مسيرة خمسين الف عام فى اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش الحديث و قد تقدم بطوله فى قوله تعالى " لله ما فى السماوات و ما فى الارض الاية " .

٣٥ - علي بن ابراهيم ، باسناده ، عن ابى بريدة الاسلمى ، قال سمعت

رسول الله (ص) يقول لعلي بن ابي طالب (ع) يا علي ان الله تعالى اشهدك معي في سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسرى بي الى السماء قال لي جبرائيل اين اخوك ؟ فقلت خلفته ورائي ، قال ادع الله فلياتك به فدعوت الله فاذا مثلك معي و اذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرائيل من هؤلاء ؟ قال هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيامة فدنوت فنطقت بما كان و بما يكون الى يوم القيامة . و الثاني حين اسرى بي في المرة الثانية فقال لي جبرائيل اين اخوك ؟ قلت خلفته ورائي ، قال ادع الله فلياتك به فدعوت الله فاذا مثلك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رايت سكانها و عمارها و موضع كل ملك منها . و الثالث حين بعثت الى الجن فقال لي جبرائيل اين اخوك ؟ قلت خلفته ورائي ، قال ادع الله فلياتك به فدعوت الله فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا و لا ردوا علي شيئا الا سمعته و الرابع خصصنا بليلة القدر (و انت معي فيها) و ليست لاحد غيرنا . و الخامس دعوت الله فيك فاعطاني فيك كل شيء الا النبوة فانه قال خصصتك بها و ختمتها بك . و اما السادس لما اسرى بي الى السماء جمع لي النبيين و صليت بهم و مثالك خلفي . و السابع هلاك الاحزاب بايدنا و روى هذا الحديث الشيخ باسناده عن ابي بريدة الاسلمي . ٣٦ - الشيخ في مجالسه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي في داره بمكة بعشرين و ثلاثمائة ، قال حدثني مؤدبي عبید بن احمد بن نهيك الكوفي ، قال حدثنا محمد بن زياد بن ابي عمير ، قال حدثني علي بن رئاب ، عن ابي بصير

عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آباءه ، عن علي قال قال لى رسول
الله (ص) يا علي انه لما اسرى بى الى السماء تلقانى الملائكة بالبشارات
فى كل سماء حتى لقينى جبرائيل فى خلق من الملائكة ، قال يا محمد
لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار ، يا علي ان الله
اشهدك معى فى سبعة مواطن حتى آنت بك اما اول ذلك فليلة اسرى بى
الى السماء قال لى جبرائيل اين اخوك يا محمد ؟ فقلت خلفته من ورائى
فقال ادع الله عز وجل فلياتك به فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معى
فاذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرائيل من هؤلاء ؟ فقال هؤلاء
الذين يباهيهم الله عز وجل بك يوم القيامة فدنوت فنطقت بما كان و بما
يكون الى يوم القيامة . و الثانية حين اسرى بى الى ذى العرش عز وجل
قال جبرائيل اين اخوك يا محمد ؟ فقلت خلفته ورائى فقال ادع الله عز وجل
فلياتك به فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معى و كشط لى عن سبع
سموات حتى رايت سكانها و عمارها و موضع كل ملك . و الثالثة حين
بعثت الى الجن فقال لى جبرائيل اين اخوك ؟ فقلت خلفته ورائى فقال ادع
الله عز وجل فلياتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معى فما قلت لهم
شيئا و لا ردوا علي شيئا الا سمعته و وعيته . و الرابعة خصصنا بليلة
القدر و انت معى فيها و ليست لاحد غيرنا . و الخامسة ناجيت الله عز وجل
و مثالك معى فسالت فيك خصالا اجابنى اليها الا النبوة فانه قال
خصصتها بك و ختمتها بك و السادسة لما طفت بالبيت المعمور و كان
مثالك معى و السابعة هلاك الاحزاب على يدى و انت معى يا علي رايت

ان الله اشرف الى الدنيا فاخترني على رجال العالمين ثم اطلع الثانية
فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء
العالمين ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن و الحسين و الائمة من ولده على
رجال العالمين يا علي انى رايت اسمك مقرونا باسمى فى اربعة مواطن
فآنست بالنظر اليه انى لما بلغت بيت المقدس معارجى الى السماء وجدت
على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايده بوزيره و اخيه و نصرته به
، فقلت يا جبرائيل و من وزيرى ؟ فقال علي بن ابي طالب (ع) فلما
جاوزت السدرة و انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة
من قوائم العرش لا اله الا الله وحدى محمد حبيبى و صفوتى من
خلقى ايده بوزيره و اخيه و نصرته به يا علي ان الله عز و جل اعطانى فيك
سبع خصال انا اول من يشق القبر و انت معى و انت اول من يقف معى على
الصراط فتقول للنار خذى فهو لك و ذرى فليس هو لك و انت اول من
يكسى اذا كسيت و يحيى اذا حييت و انت اول من يقف معى عن يمين
العرش و اول من يقرع باب الجنة و اول من يسكن معى فى عليين و اول من
يشرب معى من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك و فى ذلك فليتنا فس
المتنافسون ٣٧ - الشيخ فى اماليه ، باسناده ، عن الحفار قال حدثنى ابن
الجبابى ، قال حدثنى ابو عثمان سعيد بن عبد الله بن عجب الانبارى ،
قال حدثنا خلف بن درست ، حدثنا القاسم بن هارون ، قال حدثنا سهل
بن سفيان ، عن همام ، عن قتادة ، عن انس ، قال قال رسول الله (ص)
لما عرج بى الى السماء دنوت من ربي عز و جل حتى كان بينى و بينه قاب

قوسين اوادنى فقال يا محمد من تحبه من الخلق ؟ قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يسارى فاذا علي بن ابي طالب (ع) ٣٨ - البرسى عن ابن عباس ان النبى ليلة المعراج راى عليا و فاطمة و الحسن و الحسين فى السماء فسلم عليهم و قد فارقههم فى الارض ٢٦ - المفيد فى الاختصاص عن احمد بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمد العيسى ، قال اخبرنى حماد بن سلمة ، عن الاعمش ، عن زياد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها اين بعلك ؟ فقالت عرج به جبرائيل الى السماء فقلت فى ماذا ؟ فقالت ان نفرا من الملائكة تشاجروا فى شئى فسالوا حكما من الادميين فاوحى الله اليهم ان تخيروا عليا فاخثاروا علي بن ابي طالب (ع) . صفة البراق ١ - فى صحيفة الرضا (ع) قال رسول الله (ص) ان الله تعالى سخر لى البراق و هى دابة من دواب الجنة ليست بالطويل و لا بالقصير فلو ان الله عز و جل اذن لجالت الدنيا و الاخرة فى جرية واحدة و هى احسن الدواب لونا . ٢ - ابن الفارسى ، فى روضته ، فى حديث عن رسول الله (ص) ، فى صفة البراق و جهها كوجه الانسان و خدها كخد الفرس عرفها من لؤلؤ مسموط و اذناها زبرجدتان خضراوان و عيناها مثل كوكب الزهرة يتوقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع مثل شعاع الشمس منحدر عن نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين و الرجلين لها نفس كنفس الادميين تسمع الكلام و تفهمه و هى فوق الحمار و دون البغل ٣ - البرسى ، عن ابن عباس ان النبى (ص) لما جاء جبرائيل ليلة الاسرى بالبراق و امره عن

امر الله بالركوب فقال ما هذه ؟ فقال دابة خلقت لاجلك ولها في جنة عدن الف سنة ، فقال له النبي و ما سير هذه الدابة ؟ فقال ان شئت ان تجوز بها السماوات السبع و الارضين السبع فتقطع سبعين الف عام (عالم في ل) و سبعين الف مدة كلمح البصر

السورة الاسراء (١٧) آية ٢

وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا تَنكِهُوا
مِنْ دُونِي وَكَيْلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٥ السطر ٦

١ - علي بن ابراهيم انه محكم

السورة الاسراء (١٧) آية ٣

ذُرِّيَّةٌ مِّنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٥ السطر ٨

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح : اللهم انى اشهدك انه ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية فى دين او دنيا فمذك وحدك لا شريك لك لك الحمد و لك الشكر بها علي حتى ترضى و بعد الرضى . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) ، قال كان نوح اذا اصبح و امسى يقول : اشهد انه ما امسى بي من نعمة فى دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد على بها و الشكر كثيرا ، فانزل الله انه كان عبدا شكورا فهذا كان شكره . ٣ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن رباب ، عن اسماعيل بن الفضل ، قال قال ابو عبد الله (ع) اذا اصبحت و امسيت ففل عشر مرات : اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية فى دين او دنيا فمذك وحدك لا شريك لك لك الحمد و لك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى و بعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم به عليك فى ذلك اليوم و فى تلك

الليلة . ٤ - عن ابن ابي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان نوح يقول ذلك اذا اصبح فسمى بذلك عبدا شكورا وقال قال رسول الله من صدق الله نجا . ٥ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سنان ، عن ابن سعيد المكارى ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت فما عنى بقوله فى نوح انه كان عبدا شكورا ؟ قال كلمات بالغ فيهن قلت و ما هن ؟ قال كان اذا اصبح قال : اصبحت اشهدك ما اصبحت بي من نعمة او عافية فى دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد على ذلك و لك الشكر كثيرا كان يقولها اذا اصبح ثلاثا و اذا امسى ثلاثا . ٦ - العياشى ، عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان نوح اذا اصبح قال اللهم انه ما كان من نعمة و عافية فى دين او دنيا فانه منك وحدك لا شريك لك لك الملك و لك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى و بعد الرضا . ٧ - عن حفص بن البختري ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان نوح انما سمى عبدا شكورا لانه كان يقول اذا اصبح و امسى اللهم انه ما اصبح و امسى بي من نعمة او عافية من دين او دنيا فمناك وحدك لا شريك لك لك الحمد و لك الشكر به علي يا رب حتى ترضى و بعد الرضا يقول اذا اصبح عشرا و اذا امسى عشرا . ٨ - عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله كان عبدا شكورا قال كان اذا امسى و اصبح يقول امسيت اشهدك انه و ما امسيت بي من نعمة فى دين او دنيا فانها من الله وحده لا شريك له له الحمد بها و الشكر كثيرا . ٩ - عن ابي جعفر الثمالى ، عن ابي جعفر (ع) قال قلت له ما عنى الله

بقوله لنوح انه كان عبدا شكورا ؟ فقال كلمات بالغ فيهن و قال كان اذا
اصبح و امسى قال اللهم انى اصبحت اشهد انه ما اصبحت بي من نعمة فى دين
او دينا فانه منك وحدك لا شريك لك و لك الشكر بها علي يا رب حتى
ترضى و بعد الرضا فسمى بذلك عبدا شكورا

السورة الاسراء (١٧) آية ٤

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ
وَلَتَعْلَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٧ السطر ١٢

٤ - و عنه ، قال حدثني جعفر بن محمد الكوفى الرزاز ، عن محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم
الحضرمى ، عن صالح بن سهل ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله تبارك
و تعالى " و قضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين
" قال قتل علي و طعن الحسن و لتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين (ع) .

السورة الاسراء (١٧) آية ٥

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ
فَجَاسُوا خَلَلِ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٧ السطر ٣٤

٧ - عن حمران ، عن ابي جعفر (ع) قال كان يقرا " بعثنا عليكم عبادا لنا
اولى باس شديد " ثم قال هو القائم واصحابه اولى باس شديد

السورة الاسراء (١٧) آية ٦

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَ
جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٧ السطر ١٦

٥ - ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة قال : روى ابو عبد الله (ع) محمد بن سهل الجلودى ، قال حدثنا ابو الخير احمد بن محمد بن جعفر الطارى الكوفى فى مسجد ابى ابراهيم موسى بن جعفر (ع) قال حدثنا ، محمد بن الحسن بن يحيى الحارثى قال علي بن ابراهيم بن مهزيار ، و ذكر حديثه مع القائم قال القائم الا انبئك بالخبر انه اذا فقد الصبى و تحرك المغربى و سار العماني و بوع السفينانى ياذن الله لى فاخرج بين الصفا و المروة فى الثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا سواء فاجيء الى الكوفة و اهدم مسجدها و ابنه على بنائه الاول و اهدم ما حوله من بناء الجبابرة و احج بالناس حجة الاسلام و اجيء الى يثرب و اهدم الحجرة و اخرج من بها و هما طريان فامر بهما تجاه البقيع و امر بخشبتين يصلبان عليهما فتورق من تحتها فيفتتن الناس بهما اشد من الفتنة الاولى فينادى مناد من السماء ايدي (انتدى فى ل) و يا ارض خذى فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد خلص قلبه الايمان قلت يا سيدى ما يكون بعد ذلك ؟ قال الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الاية " ثم رددنا لكم الكرة عليهم و امددناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا "

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٨ السطر ٢

٨ - عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، قال امير المؤمنين (ع) فى خطبته يا ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى

فان بين جوانحي علما جما فاسئلوني قبل ان تشغر برجلها فتنة شرقية
تطافى خطامها ملعون ناعقها و موليتها و قائدها و سائقها و المتحرز فيها
فكم عندها من رافعة ذيلها تدعو بويلها دخله (دخلة فى ل) او حولها لا
ماوى يكنها و لا احد يرحمها فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك و اى
واد سلك فعندها توقعوا الفرج و هو تاويل هذه الاية " ثم رددنا لكم الكرة
عليهم و امددناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا " و الذى فلق الحبة و
برا النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين و لا يخرج الرجل منهم من الدنيا
حتى يولد لصلبه الف ذكر آمنين من كل بدعة و آفة و التنزيل عاملين
بكتاب الله و سنة رسول قد اضمحلت عنهم الافات و الشبهات ٩ - عن
رفاعة بن موسى ، قال قال ابو عبد الله (ع) ان اول من يكر الى الدنيا
الحسين بن علي و اصحابه و يزيد بن معاوية ، و اصحابه ، فيقتلهم حذو
القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله " ثم رددنا لكم الكرة عليهم و امددناكم
باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا " ١٠ - سعد بن عبد الله ، عن
محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ،
عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس ، عن زيد الشحام ، عن ابى
عبد الله (ع) قال سمعناه يقول : ان اول من يكر فى الرجعة الحسين بن
علي مكث فى الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من
كبره ١١ - عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن عبد الجبار
، و احمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابى المعزاء ، عن محمد بن
المثنى ، عن داود بن راشد ، عن حمران بن اعين ، قال قال ابو جعفر (ع)

لنا و لسوف يرجع جاركم الحسين بن علي صلوات الله عليهما الفا فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر ١٢ - و عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، قال سمعت حمران بن اعين ، و ابا الخطاب يحدثان جميعا ، قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله (ع) يقول اول من تنشق الارض عنه و يرجع الى الدنيا الحسين بن علي و ان الرجعة ليست بعامة و هي خاصة الامن محض الايمان محضا و محض الشرك محضا ١٣ - و عنه ، عن ايوب بن نوح و الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن العباس بن عامر عن سعد ، عن داود بن راشد ، عن حمران بن اعين ، عن ابي جعفر (ع) قال ان اول من يرجع لجاركم الحسين بن علي فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه ١٤ - و عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، و محمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن حمران الحلبي ، عن المعلى بن عثمان ، عن المعلى بن خنيس ، قال قال ابو عبد الله (ع) اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله (ع) في قول الله عز و جل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فقال نبيكم راجع اليكم ١٥ - و عنه عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسين بن سفيان البزاز ، عن عمر بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان لعلي في الارض كرة مع الحسين ابنه يقتل براية حتى ينتقم له من بنى امية

و معاوية و آل ثقيف و من شهد ثم بيعت اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلاثين الفا و من سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين قاتل المرة الاولى حتى يقتلهم و لا يبقى منهم مخبر ثم بيعتهم الله عز و جل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون و آل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون خليفة فى الارض و يكون الائمة عماله حتى بيعته الله علانية و تكون عبادته علانية فى الارض ثم قال اى و الله و اضعاف ذلك ثم عقد يده اضعافا يعطى الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها و حتى ينجز له مواعده فى كتابه كما قال " ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون " ١٦ - و عنه ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن احمد المعروف بالمنقرى ، عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله (ع) قال ان الذى يلى حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي (ع) فاما يوم القيامة فانما هو بعث الى الجنة و بعث الى النار .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٦ السطر ٥

١- محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن عبد الله بن قاسم البطل ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله تعالى " و قضينا

الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين " قال قتل علي بن ابي طالب (ع) و طعن الحسن و لتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاؤا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه و كان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين فى سبعين من اصحابه عليهم بيض الذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج لا يشك المؤمنون فيه و انه ليس بدجال و لا شيطان و الحجة القائم بين اظهركم فاذا استقرت المعرفة فى قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت ، فيكون الذى يغسله و يكفنه و يحنطه و يلحده فى حفرته الحسين و لا يلى الوصى الا الوصى

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٦ السطر ١٤

٢- ابو جعفر محمد بن جرير فى مسند فاطمة ، قال حدثنا المفضل ، قال حدثنى علي بن الحسين المنقرى الكوفى ، قال حدثنى احمد بن زيد الدهان ، عن المحول بن ابراهيم ، عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومى ، عن سليمان بن الاعمش ، عن محمد بن خلف الطاهرى ، عن زاذان عن سلمان ، قال قال لى رسول الله (ص) ان الله تبارك و تعالى لم يبعث نبيا و لا رسولا الا جعل له اثنا عشر نقيبا ، فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين ، فقال يا سلمان هل علمت من نقبائى و من الاثنى

عشر الذين اختارهم الله للامة من بعدى ؟ فقلت الله ورسوله اعلم فقال
يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره و دعاني فاطعته و خلق من نوري عليا و
دعاه فاطاعه و خلق مني و من علي فاطمة فدعاها فاطعته و خلق مني و
من علي و فاطمة الحسن و دعاه فاطاعه و خلق مني و من علي و فاطمة
الحسين و دعاء فاطاعه ثم سمانا بخمسة اسماء من اسمائه فالله
المحمود و انا محمد و الله العلي فهذا علي و الله الفاطر فهذه فاطمة و لله
الاحسان فهذا الحسن و الله المحسن فهذا الحسين ثم خلق منا و من نور
الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان خلق الله سماء مبينة و لا
ارضا مدحية و لا ملكا و لا بشرا دوننا نور نسبح الله و نسمع و نطيع قال
سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت و امي فما لمن عرف هؤلاء ؟ فقال يا
سلمان من عرفهم حق معرفتهم و اقتدى بهم و والى وليهم و تبرء من
عدوهم فهو و الله منا يرد حيث نرد ، و يسكن حيث نسكن ، فقلت يا
رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم و انسابهم ؟ فقال لا
يا سلمان فقلت يا رسول الله فاني لى بهم قد عرفت الى الحسين ، قال ثم
سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين و
الاخرين من النبيين و المرسلين ، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ،
ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبورا فى الله عز و جل ، ثم علي بن
موسى الرضا لامر الله ، ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ، ثم علي
بن محمد الهادى الى الله ، ثم الحسن بن علي الصامت الامين لسر الله ، ثم
محمد بن الحسن الهادى المهدي الناطق القائم بحق الله ثم قال يا سلمان

انك مدركه و من كان مثلك و من توالاه بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله و انى مؤجل الى عهده ثم قال يا سلمان اقرء " فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاوسوا خلال الديار و كان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم و امددناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا " قال سلمان فاشتد بكائى و شوقى ثم قلت يا رسول الله بعهد منك ؟ فقال اى و الله الذى ارسل محمدا بالحق منى و من علي و فاطمة و الحسن و الحسين و التسعة ، و كل من هو منا و معنا و فينا اى و الله يا سلمان و ليحضرن ابليس و جنوده و كل من محض الايمان محضا و محض الكفر محضا حتى يوخذ بالقصاص و الاوتار و الاثوار و لا يظلم ربك عدلا و تحقق تاويل هذه الاية " و نريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين و نمكن لهم فى الارض و نرى فرعون و هامان و جنودهما منهم ما كانوا يحذرون " قال سلمان فقامت بين يدي رسول الله و ما يبالي سلمان لقي الموت او الموت لقيه .

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٧ السطر ٢٥

٦- العياشى ، عن صالح بن سهل ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله " و قضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين " قتل علي و طعن الحسن و لتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما فاذا جاء نصر دم الحسين (ع) بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاوسوا

خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لال محمد
 الا اخذوه و كان وعدا مفعولا قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم و
 امددناكم باموال و بنين و جعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين فى الكرة فى
 سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل
 بيضة وجهان المؤدى الى الناس ان الحسين قد خرج فى اصحابه حتى لا
 يشك فيه المؤمنون و انه ليس بدجال و لا شيطان الا ما الذى (الامام
 الدين خ) بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لا
 يشكون فيه و بلغ عن الحسين الحجة القائم بين اظهر الناس و صدقه
 المؤمنون بذلك ، جاء الحجة الموت فيكون الذى غسله و كفنه و حنطه و
 يلحده فى حفرة الحسين و لا يلى الوصى الا الوصى و زاد ابراهيم ثم
 يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه

السورة الاسراء (١٧) آية ٧

اِنْ اَحْسَنْتُمْ اَحْسَنْتُمْ لْاَنْفُسِكُمْ وَاِنْ اَسَاْتُمْ فَلَهَا فَاِذَا جَاءَ وَعْدُ
 الْاٰخِرَةِ لِيَسْءَوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَلِيْدُ خُلُوْا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ
 مَرَّةٍ وَاَلِيْتَبَّرُوْا مَا عَلَوْا تَتْبِيْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ۳ الصفحة ۴۰۹ السطر ۴

قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم و ان اساتم فلها الايات (۷) ۱ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، و محمد بن بكران النقاش ، و محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ره ، قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ره ، قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه ، قال قال الرضا (ع) من تذكر مصابنا فبكي او ابكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون و من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم يموت فيه القلوب قال و قال الرضا (ع) فى قوله تعالى " ان احسنتم احسنتم لانفسكم و ان اساتم فلها " رب يغفر لها . قوله تعالى و اذا جاء وعد الاخرة (۷) ۱ - علي بن ابراهيم يعنى القائم و اصحابه ليسوؤوا وجوهكم يعنى يسود وجوهكم " و ليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة " يعنى رسول الله و اصحابه " و ليتبروا ما علوا تتبيرا " اى يعملون عليكم و يقتلونكم

السورة الاسراء (۱۷) آية ۸

عَسَىٰ رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ وَاِنْ عُدْتُمْ عَدُوَّنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٩ السطر ١٣

ثم عطف على آل محمد فقال " عسى ربكم ان يرحمكم " اى ينصركم على عدوكم ثم خاطب بنى امية فقال و ان عدتم عدنا يعنى عدتم بالسفيانى عدنا بالقائم من آل محمد و جعلنا جهنم للكافرين حصيرا اى حبس يحصرون فيه

السورة الاسراء (١٧) آية ٩

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٠٩ السطر ١٥

قوله تعالى : ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم (٩) ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله (ع) فى قوله تعالى " ان

هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم " قال اى يدعو . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن موسى بن اكيل النميرى ، عن العلا بن سيابة ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله " ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم " قال يهدى الى الامام . ٣ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المنقرى ، قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المنقرى (المقرى فى ل) الجرجانى ، قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الحسن الموصلى ببغداد ، قال حدثنا احمد بن عاصم الطريفى ، قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي ، قال حدثنى ابي ، قال حدثنى موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين (ع) قال الامام منا لا يكون الا معصوما و ليست العصمة فى ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوفا فليل له يا بن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال هو المعتصم بحبل الله و حبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيامة فالامام يهدى الى القرآن و القرآن يهدى الى الامام و ذلك قول الله عز و جل " ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم . ٤ - سعد بن عبد الله ، قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن موسى بن اكيل النميرى ، عن العلاء بن سيابة ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم " قال يهدى الى الامام . ٥ - العياشى ، عن ابي اسحاق " ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم " قال يهدى الى الامام . ٦ - عن

الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر (ع) " ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم "
قال يهدى الى الولاية قوله تعالى و يبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجرا كبيرا (٩) ١ - علي بن ابراهيم يعنى آل محمد .

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٠ السطر ٣

٢ - ثم عطف على بنى امية فقال " و الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم
عذابا اليما " (١٠)

السورة الاسراء (١٧) آية ١١

وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٠ السطر ٣

ثم قال قوله و يدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير و كان الانسان عجولا (١١) قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو لنفسه بالخير و يستعجل الله بالعذاب و هو قوله " و كان الانسان عجولا " ١ - العياشى ، عن سلمان الفارسي قال ان الله لما خلق آدم فكان اول ما خلق عيناه فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق فلما حانت ان يتبالغ فى رجليه فاراد القيام فلم يقدر و هو قول الله " خلق الانسان عجولا " و ان الله لما خلق آدم و نفخ فيه لم يسجع (لم يستجمع فى ل) ان يتناول عنقود العنب فاكله . ٢ - عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه و ثب ليقوم قبل ان يستتم خلقه فسقط فقال الله عز و جل " خلق الانسان عجولا " . ٣ - الشيخ ، فى اماليه باسناده ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله لما خلق آدم و نفخ فيه من روحه و ثب ان يقوم قبل ان تستتم فيه الروح فسقط فقال الله عز و جل " و خلق الانسان عجولا " .

السورة الاسراء (١٧) آية ١٢

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ
مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ
الْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٠ السطر ١٤

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس العجلي ، قال
حدثنا ابي ، قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكري السرياني ، قال حدثنا
ابراهيم بن عاصم بقزوين ، قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي ، قال
حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى
رسول الله ، قال حدثني ابو عبد الله بن يزيد ، قال حدثني يزيد بن سلام
انه سال رسول الله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا ؟ قال لانه متفرق الايات
و السور انزلت في غير الالواح و الورق قال فما بال الشمس و القمر لا
يستويان في الضوء و النور ؟ قال لما خلقهما الله عز و جل اطاعا و لم
يعصيا شيئا فامر الله عز و جل جبرائيل ان يمحو القمر فمحاها فآثر المحو
في القمر خطوط سوداء و لو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح
لما عرف الليل من النهار و لا النهار من الليل و لا علم الصائم كم يصوم و
لا عرف الناس عدد السنين و الحساب و ذلك قول الله عز و جل " و
جعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار مبصرة
لتبتغوا فضلا من ربكم و لتعلموا عدد السنين و الحساب " قال صدقت يا

محمد قال فاخبرنى لم سمى الليل (ليلا) قال لانه يلائل الرجال من النساء و جعله الفة و لباسا و ذلك قول الله عز و جل " و جعلنا الليل لباسا و جعلنا النهار معاشا " قال صدقت . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال قال المحوفى القمر ٣ - عنه ، قال حدثنى ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سيار ، عن معروف بن خربوذ ، عن الحكم بن المستنير ، عن علي بن الحسين (ع) ، قال ان الاوقات التى قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذى خلقه الله بين السماء و الارض فان الله قدر فيه مجارى الشمس و القمر و النجوم و الكواكب ثم قدر ذلك كله على الفلك ثم وكل فى الفلك ملكا معه سبعون الف ملك يديرون الفلك فاذا دارت الشمس و القمر و النجوم و الكواكب معه نزلت فى منازلها التى قدرها الله فيها ليومها و ليلتها و اذا كثرت ذنوب العباد و اراد الله ان يستعذبهم بآية من آياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذى عليه مجارى الشمس و القمر و النجوم و الكواكب فيامر الملك اولئك السبعين الالف الملك ان يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فتصير الشمس فى ذلك البحر الذى يجرى فيه الفلك فيطمس حرها و يتعين لونها و اذا اراد الله ان يعظم الاية طمست الشمس فى البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالاية فذلك عند شدة انكساف الشمس و كذلك يفعل بالقمر فاذا اراد الله ان يخرجهما و يردهما الى مجراهما امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجراها فيرد الملك الفلك الى مجراه فتخرج من الماء و هى كدرة و القمر مثل ذلك ، ثم قال علي بن الحسين (ع) انه لا يفرع لهما و لا يهرب الا

من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وارجعوا قال و قال امير
المؤمنين الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة عام و
ال عمران منها مسيرة مائة عام و الشمس ستون فرسخا فى ستين فرسخا و
القمر اربعون فرسخا فى اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل السماء و
ظهورهما يضيئان لاهل الارض و الكواكب كاعظم جبل على الارض و
خلق الشمس قبل القمر قال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر (ع) لم
صارت الشمس احرم من القمر ؟ قال ان الله خلق الشمس من نور النار و
صفو الماء طبقا من هذا و طبقا من هذا حتى اذا صارت سبع اطباق
البسها لباسا من نار فمن هنالك صارت احرم من القمر قلت فالقمر ؟ قال ان
الله خلق القمر من ضوء النار و صفو الماء طبقا عن هذا و طبقا من هذا
حتى اذا صارت سبعة اطباق البسها الله لباسا من ماء فمن هنالك صار
القمر ابرد من الشمس ٤ - العياشى عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع)
فمحونا آية الليل قال هو السواد الذى فى جوف القمر ٥ - عن نصر بن
قابوس عن ابي عبد الله (ع) قال السواد الذى فى القمر محمد رسول الله
(ص) ٦ - عن ابي الطفيل قال كنت فى مسجد الكوفة فسمعت عليا و هو
على المنبر و ناداه ابن الكوا و هو فى مؤخر المسجد فقال اخبرنى يا امير
المؤمنين عن هذا السواد فى القمر ؟ فقال هو قول الله فمحونا آية الليل ٧
- عن ابي الطفيل ، قال ، قال علي بن ابي طالب (ع) سلونى عن كتاب الله
فانه ليس من آية الا و قد عرفت بليل نزلت ام بالنهار او فى سهل او فى
جبل فقال له ابن الكواء فما هذا السواد فى القمر ؟ فقال اعمى سال عن

عمياء قال ا ما سمعت ان الله يقول " و جعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار مبصرة " فذلك محوها قال يقول الله " ا لم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا و احلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها " قال تلك فى الافجرين من قريش

السورة الاسراء (١٧) آية ١٣

وَكُلِّ انْسَانٍ الزَّمَانَةَ طَائِرَةً فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١١ السطر ٢٠

١ - قال علي بن ابراهيم ، قال قال قدره الذى قدر عليه ٢ - العياشى عن زرارة و حمران ، و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) عن قوله " و كل انسان الزمانه طائره فى عنقه " قال قدره الذى قدر عليه ٣ - و فى رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " و كل انسان الزمانه طائره فى عنقه " يقول خيره و شره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه بما عمل ٤ - ابن بابويه ، باسناده ، عن سدير الصيرفى ، قال

دخلت انا و المفضل بن عمر ، و ابو بصير ، و ابان بن تغلب على ابي عبد الله (ع) جعفر بن محمد و ذكر الحديث و قال فيه قال الله تقدر ذكره " و كل انسان الزمانه طائره فى عنقه يعنى الولاية

الجلد ٣ الصفحة ٤١١ السطر ٢٩

١ - الحسين بن سعيد ، فى كتاب الزهد ، عن القاسم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان المؤمن يعطى يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة

السورة الاسراء (١٧) آية ١٤

اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١١ السطر ٣١

٢ - العياشى عن خالد بن يحيى ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله " اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا " قال يذكر العبد جميع ما عمل و ما كتب عليه حتى كانه فعله تلك الساعة فلذلك " قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا احصاها " ٧ - بستان الواعظين

روى عن النبي قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك و تعالى ريحا تطيرها بالايمان و الشمائل اول حرفه " اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا "

السورة الاسراء (١٧) آية ١٥

مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٢ السطر ٣

قوله تعالى و لا تزر وازرة وزر اخرى (١٥) تقدم فيها من الاحاديث فى آخر سورة الانعام

السورة الاسراء (١٧) آية ١٦

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيَّهَا
الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٢ السطر ٧

- ١ - العياشى عن حمران ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها " مشددة منصوبة تفسيرها كثرنا و قال لا قراتها مخففة ٢ - عن حمران ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها " قال تفسيرها امرنا اكابرها

السورة الاسراء (١٧) آية ١٧

وَكَمُ أَهْلَكُنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٨

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ
جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٩

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ
سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٠

كُلًّا نُمِدُّ هَلُولًا وَهَلُولًا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ
مَحْظُورًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٢ السطر ١١

١- علي بن ابراهيم فى معنى الاية كثرنا جبا برتها ثم قال قوله " من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن تريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا " (١٨) يعنى يلقى فى النار ثم ذكر من عمل للاخرة فقال " و من اراد الاخرة و سعى لها سعيها و هو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا " (١٩) ثم قال كلا نمد هؤلاء و هؤلاء " يعنى من اراد الدنيا و اراد الاخرة و معنى نمد اى نعطى " و ما كان عطاء ربك محظورا " اى ممنوعا

السورة الاسراء (١٧) آية ٢١

أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٢

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٢ السطر ١٤

ثم قال قوله تعالى " و لا تجعل مع الله الها آخر فتقعد ملوما مخذولا " (٢٢) اى فى النار و هى مخاطبة للنبي و المعنى الناس قال و هو قول الصادق (ع) ان الله بعث نبيه باياك اعنى و اسمعى يا جارة

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٣

وَ قَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۗ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبُلُغَنَّ
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا ۗ
وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٢ السطر ١٩

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن علي العسكري ، قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، قال حدثنا العباس بن بكار ، قال حدثنا ابوبكر الهذلي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن امير المؤمنين (ع) فى حديث قال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر الذى ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلة الا بهما ؟ قال امير المؤمنين الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الاية " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا " اى امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا . ٢ - الطبرسى فى الاحتجاج ، عن بريد (يزيد فى ل) بن عمير بن معاوية الشامى ، قال دخلت على علي بن موسى الرضا (ع) بمرو فقلت له يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد (ع) انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه ؟ فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك ، فقلت يا بن رسول الله فما امر بين امرين ؟ فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه ، قلت له وهل لله مشية و ارادة فى ذلك ؟ فقال اما الطاعات فارادة الله و مشيئته فيها الامر بها و الرضى لها و المعاونة عليها و ارادته ، و مشيئته فى المعاصى النهى عنها و السخط لها و الخذلان عليها قلت فله عز وجل القضاء ؟ قال نعم

ما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا و لله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء ؟ قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب و العقاب فى الدنيا و الاخرة .

الجلد ٣ الصفحة ٤١٣ السطر ١١

٤ - و عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حديد بن حكيم ، عن ابي عبد الله (ع) قال ادنى العقوق اف و لو علم الله عز و جل شيئاً اهون منه لنهى عنه . ٥ - و عنه باسناده ، عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد ، عن ابيه ، عن جده ، عن ابي عبد الله (ع) قال لو علم الله شيئاً ادنى من اف لنهى عنه و من العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما . ٦ - و عنه ، عن ابي علي الاشعري ، عن احمد بن محمد ، عن حسن بن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن حديد بن حكيم ، عن ابي عبد الله (ع) قال ادنى العقوق اف و لو علم الله ايسر منه لنهى . ٧ - عنه الحسين بن سعيد ، فى كتاب الزهد ، عن ابراهيم بن ابي البلاد ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله (ع) قال لو علم الله شيئاً ادنى من اف لهما لنهى عنه و هو من العقوق و هو ادنى العقوق و من العقوق ان ينظر الرجل الى ابويه فيحد اليهما النظر . ٨ - العياشى ، عن ابي بصير ، عن احدهما انه ذكر الوالدين قال هما اللذان قال الله " و قضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا " . ٩ - عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله " اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف و لا تنهرهما " قال هو ادنى الادنى حرمة الله فما فوقه .

١٠ - عن حريز قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ادنى العقوق اف و لو علم الله ان شيئاً اهون منه لنهى عنه .

الجلد ٣ الصفحة ٤١٣ السطر ٣١

١٢ - الطبرسى روى ، عن علي بن موسى الرضا (ع) ، عن ابيه ، عن جده ابي عبد الله (ع) قال لو علم الله كلمة اوجز فى ترك حقوق الوالدين ادنى من اف لاتي به ، قال و فى رواية اخرى عنه قال ادنى العقوق اف و لو علم الله شيئاً ايسر منه لنهى عنه .

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٤

وَ أَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا
رَبَّيَانِي صَغِيرًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٣ السطر ٢

٣- محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن

عيسى ، و علي بن ابراهيم ، عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب ، عن
ابى ولاد الحناط قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و
بالوالدين احسانا " ما هذا الاحسان ؟ فقال الاحسان ان تحسن
صحبتهما و لا تكلفهما ان يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه و ان كانا
مستغنيين ا ليس الله عز و جل يقول " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون " قال ثم قال ابو عبد الله و اما قول الله عز و جل " اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف و لا تنهرهما " قال ان
اضجراك فلا تقل لهما اف و لا تنهرهما ان ضرباك قال " و قل لهما قولا
كريما " قال ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما فذلك منه قول كريم قال " و
اخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملا عينيك من النظر اليهما
الا برحمة و رقة و لا ترفع صوتك فوق اصواتهما و لا يدك فوق ايديهما و
لا تقدم قدامهما و روى هذا الحديث ابن بابويه فى الفقيه باسناده ، عن
الحسن بن محبوب ، عن ابى ولاد قال سالت ابا عبد الله جعفر بن محمد
عن قول الله تعالى " و بالوالدين احسانا " و ذكر الحديث بعينه

الجلد ٣ الصفحة ٤١٣ السطر ٢٥

١١ - عن ابى ولاد الحناط قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " و
بالوالدين احسانا " فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما و لا تكلفهما ان
يسالاك شيئا مما يحتاجان اليه و ان كانا مستغنيين ا ليس الله يقول (لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " ثم قال ابو عبد الله (ع) اما قوله " اما

يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف " قال ان
اضجراك فلا تقل لهما اف و لا تنهرهما ان ضرباك و قال " و قل لهما قولا
كريما " قال يقول لهما غفر الله لكما فذلك منك قول كريم و قال " و
اخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال لا تملا عينيك من النظر اليهما
الا برحمة ورقة و لا ترفع صوتك فوق اصواتهما و لا يديك فوق ايديهما و
لا تتقدم قدامهما .

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٥

رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنَّ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ
لِلَّأَوَّابِينَ غُفُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٣ السطر ٣٣

قوله تعالى : انه كان للاوابين غفورا (٢٥) ١ - الطبرسى ، عن ابي عبد
الله (ع) الاواب التواب المتعبد الراجع عن ذنبه . ٢ - محمد بن يعقوب ،
عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن اسماعيل القمى ، عن علي بن الحكم
، عن سيف بن عميرة رفعه ، قال مر امير المؤمنين (ع) برجل يصلى
الضحى فى مسجد الكوفة فغمز جنبه بالدرة و قال نحرت صلوة الاوابين

نحرك الله قال فاتركها قال فقال " ا رايت الذى ينهى عبدا اذا صلى "

فقال ابو عبد الله (ع) و كفى بانكار علي نهيا . ٣ - العياشى ، عن الاصبع ، قال خرجنا مع علي فتوسط المسجد فاذا ناس يتنفلون حين طلعت الشمس فسمعتة يقول : نحروا صلاة الاوابين نحروهم الله ، قال قلت فما نحروها ؟ قال عجلوها قال قلت يا امير المؤمنين ما صلاة الاوابين ؟ قال ركعتان . ٤ - عن عبد الله بن عطاء المكى قال قال ابو جعفر انطلق بنا الى حائط لنا فدعا بحمار و بغل فقال ايهما احب اليك ؟ فقلت الحمار فقال انى احب ان تؤثرنى بالحمار ، فقلت البغل احب الى و ركب الحمار و ركبت البغل فلما مضينا اختال الحمار فى مشيته حتى هز منكبى ابى جعفر فلزم قربوس السرج فقلت جعلت فداك كانى اراك تشتكى بطنك قال و فطنت الى هذا منى ؟ ان رسول الله كان له حمار يقال عفير اذا ركبه اختال فى مشيته سرورا برسول الله حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول اللهم ليس منى و لكن ذا من عفير و ان حمارى من سرورى اختال فى مشيه فلزمت قربوس السرج و قلت : اللهم هذا ليس منى و لكن هذا من حمارى قال فقال يا بن عطا ترى زاغت الشمس ؟ فقلت جعلت فداك و ما علمى بذلك و انا معك ؟ فقال و لم لا تفعل و اوشك ؟ قال فقال قد فعلت قلت هذا المكان الاحمر ؟ قال ليس هيهنا اودية النمال و ليس يصلى قال فمضينا الى ارض بيضاء قال هذه ارض سبخة و ليس يصلى بالسباخ ، قال فمضينا الى ارض حصباء قال هيهنا فنزل و نزلت فقال ابن عطا اتيت العراق فرايت القوم يصلون بين تلك السوارى فى مسجد الكوفة

قال قلت نعم فقال اولئك شيعة ابي علي هذه الاوابين ان الله يقول انه كان للاوابين عفورا . ٥ - عن ابي بصير ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول فى قوله (انه كان للاوابين عفورا " قال هم التوابون المتعبدون ٦ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال يا با محمد عليكم بالورع والاجتهاد و اداء الامانة و صدق الحديث و حسن الصحبة لمن صحبتكم و طول السجود و كان ذلك من سنن الاوابين قال ابو بصير الاوابون التوابون . ٧ - و عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال من صلى اربع ركعات فقرا فى كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت صلاة فاطمة و هى صلاة الاوابين . ٨ - عن محمد بن حفص بن عمر ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان صلاة الاوابين خمسين صلاة كلها بقل هو الله احد ٩ - ابن بابويه فى الفقيه قال محمد بن مسعود العياشى ره روى فى كتابه عن عبد الله بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل السمان ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال من صلى اربع ركعات فقرا فى كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت صلاة فاطمة و هى صلاة الاوابين

وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٤ السطر ٣٢

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن بعض اصحابنا اظنه السيارى ، عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن (ع) على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد ؟ فقال و ما ذاك يا ابا الحسن ؟ قال ان الله تبارك و تعالى لما فتح على نبيه فدك و ما والاها لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب فانزل الله على نبيه " و آت ذا القربى حقه " لم يدر رسول الله (ص) من هم فراجع فى ذلك جبرائيل و راجع جبرائيل ربه فاوحى الله اليه ادفع فدك الى فاطمة فدعاها رسول الله (ص) فقال لها يا فاطمة ان الله امرنى ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله و منك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله فلما ولى ابو بكر اخرج منها وكلاؤها فاتته فسالتها ان يرد لها عليها فقال ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين و ام ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت و الكتاب معها فلقيها عمر ، فقال ما هذا معك يا بنت محمد ؟ قالت كتاب كتبه لى ابن ابى قحافة قال ارنيه فابت فانتزعه من يدها و نظرفيه ثم تفل فيه و محاه و خرقة فقال هذا لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب فضعى الحبال فى رقابنا فقال له المهدي

حدها لى فقال حد منها جبل احد و حد منها عريش مصر و حد منها
 سيف البحر و حد منها دومة الجندل فقال له كل هذا ؟ قال نعم يا امير
 المؤمنين ان هذا كله لم يوجف اهله على رسول الله (ص) بخيل و لا ركاب
 ، فقال كثير و انظر فيه . ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الحسين بن
 شاذويه المؤدب ، و جعفر بن محمد بن مسرور ، عن محمد بن عبد الله بن
 جعفر الحميرى ، عن ابيه ، عن الريان بن الصلت ، عن الرضا (ع) قال
 قوله تعالى " و آت ذا القربى حقه " و خصوصية خصهم الله العزيز الجبار
 بها و اصطفاهم على الامة قال فلما نزلت هذه الاية على رسول الله (ص)
 قال ادعوا لى فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله
 فقال هذه فدك و هى مما لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب و هى لى
 خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما امرنى الله تعالى خذها لك و
 لولدك . ٣ - عنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق ، قال حدثنا
 عبد العزيز بن يحيى البصرى ، قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا
 احمد بن محمد بن يزيد ، قال حدثنى ابو نعيم ، قال حدثنى حاجب بن
 عبيد بن زياد ، عن علي بن الحسين انه قال لرجل من اهل الشام ا ما
 قرأت " و آت ذا القربى حقه " قال بلى قال فنحن اولئك . ٤ - و من طريق
 المخالفين ما رواه الثعلبى ، عن السدى ، عن ابن الديلمى ، قال قال علي
 بن الحسين لرجل من اهل الشام اقرأت القرآن ؟ قال نعم قال فما قرأت فى
 بنى اسرائيل " و آت ذا القربى حقه " قال و انكم القرابة التى امر الله تعالى
 ان يؤتى حقه ؟ قال نعم . ٥ - العياشى ، عن عبد الرحمن ، عن ابى عبد

الله (ع) قال لما انزل الله تعالى " و آت ذا القربى حقه و المسكين " قال رسول الله (ص) يا جبرائيل قد عرفت المسكين فمن ذوى القربى " قال هم اقاربك فدعا حسنا و حسينا و فاطمة فقال ان ربي امرني ان اعطيكم ما افاء علي قال اعطيتمكم فدك . ٦ - عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله (ع) كان رسول الله اعطى فاطمة فدكا وقفها فانزل الله " و آت ذا القربى حقه " فاعطاها رسول الله (ص) حقها قلت رسول الله اعطاها ؟ قال بل الله اعطاها . ٧ - عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله (ع) اكان رسول الله اعطا فاطمة فدكا ؟ قال كان لها من الله . ٨ - عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) قال اتت فاطمة ابا بكر تريد فدكا فقال هاتي اسودا او احمرأ يشهد بذلك ، قال فاتت بام ايمن فقال لها بما تشهدين ؟ قالت اشهد ان جبرائيل اتى محمدا فقال ان الله يقول فات ذا القربى حقه فلم يدر محمد من هم ، فقال يا جبرائيل سل ربك من هم ؟ فقال فاطمة ذا القربى فاعطاها فدكا فزعموا ان عمر محاصحيفة و قد كان كتبها ابو بكر . ٩ - عن عطية العوفى قال لما فتح رسول الله (ص) خيبر و افاء الله عليه فدكا و انزل عليه " و آت ذا القربى حقه " قال يا فاطمة لك فدك . ١٠ - عن عبد الرحمن بن فلاح كتب المامون الى عبد الله بن موسى العبسى (العبسى فى ل) يساله عن قصة فدك ، فكتب اليه عبد الله بن موسى بهذا الحديث . ١١ - عن الفضل بن مرزوق عن عطية ان المامون رد فدكا على ولد فاطمة صلوات الله عليها ١٢ - عن ابي الطفيل عن علي قال قال يوم الشورى افيكم احد تم نوره من السماء حين

قال و آت ذا القربى حقه و المسكين ؟ قولوا لا . ١٣ - عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قوله " و لا تبذر تبذيرا " قال من انفق شيئا فى غير طاعة الله فهو مبذر ، و من انفق فى سبيل الخير فهو مقتصد . ١٤ - عن ابي بصير ، قال سألت ابا عبد الله (ع) فى قوله " لا تبذر تبذيرا " قال بذل الرجل ماله و يقعد ليس له مال قال فيكون تبذير فى حلال ؟ قال نعم . ١٥ - عن علي بن جداعة قال سمعت ابا عبد الله (ع) فى قوله " لا تبذر تبذيرا " يقول اتق الله و لا تسرف و لا تقتروا و كن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف و قال الله و لا تبذر تبذيرا ان الله لا يعذب على القصد . ١٦ - عن جميل ، عن اسحاق بن عمار ، عن عامر بن جداعة ، قال دخل على ابي عبد الله (ع) رجل ، فقال يا ابا عبد الله قرضا الى ميسرة ، فقال ابو عبد الله (ع) الى غلة تدرك فقال لا و الله ، فقال الى تجارة تؤدى ؟ فقال لا و الله قال فالى عقدة تباع ؟ فقال لا و الله فقال انت اذا ممن جعل الله له فى اموالنا حقا فدعا ابو عبد الله (ع) بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله قبضة ثم قال اتق الله و لا تسرف و لا تقتروا و كن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله " و لا تبذر تبذيرا " و قال ان الله لا يعذب على القصد . ١٧ - عن جميل ، عن اسحاق بن عمار فى قوله " و لا تبذر تبذيرا " قال لا تبذر فى ولاية علي (ع) . ١٨ - عن بشر بن مروان ، قال دخلنا على ابي عبد الله (ع) فدعا برطب فاقبل بعضهم يرمى بالنوى ، قال فامسك ابو عبد الله (ع) يده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير و ان الله لا يحب

الفساد . ١٩ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن علي بن
حديد ، عن منصور بن يونس ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله
(ع) فى قوله الله " و لا تبذر تبذيرا " قال لا تبذروا فى ولاية علي (ع) .
٢٠ - قال علي بن ابراهيم ثم عطف بالمخاطبة على الوالدين فقال و اما
تعرضن عنهم يعنى عن الوالدين اذا كان لك عيال او كنت عليلا او فقيرا
فقل لهما قولا ميسورا اى حسنا اذا لم تقدر على برهم و خدمتهم فارح لهم
من الله الرحمة

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٧

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٨

وَإِنَّمَا تَعْرِضنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا
مَيْسُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٩

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَحْسُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٦ السطر ٢٦

١ - علي بن ابراهيم قال كان سبب نزولها ان رسول الله (ص) كان لا يرد احدا عما عنده فارسلت اليه امراة ابنا لها فقالت انطلق اليه فاسئله فان قال ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك فاعطاه قميصه فانزل الله " و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط " فنهاه ان ييخل او يسرف و يقعد محسورا من الثياب قال فقال الصادق عليه السلام المحسور العريان . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن احمد بن ابي عبد الله (ع) ، عن ابيه ، عن النضر بن سويد ، عن موسى بن

بكر ، عن عجلان ، قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فجاء سائل فقام الى مكتل فيه تمر ، فملا يده فناوله ثم جاء آخر فساله فقام فاخذ بيده فناوله ، ثم جاء آخر فساله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال الله رازقنا و اياك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يساله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت فاسئله فان قال ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك قال فاخذ قميصه فرماه اليه و في نسخة اخرى و اعطاه فادبه الله تبارك و تعالى على القصد فقال " و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا " قال الاحسار الفاقة . ٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عمرو بن يزيد ، عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز و جل " و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا " قال الاحسار الفاقة ٤ - و عنه عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله (ع) قال قال علم الله عز و جل اسمه نبيه كيف ينفق و ذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبنت عنده فتصدق بها فاصبح و ليس عنده شيئا و جاء ممن يساله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل و اغتم هو حيثما لم يكن عنده شيء و كان رحيفا رقيقا ، فادب الله عز و جل نبيه بامرته فقال " و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسالونك و لا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال قد كنت حسرت من المال . ٥ - العياشي ، عن عجلان قال كنت عند ابي

عبد الله (ع) فجاءه سائل فقام الى مكثل فيه تمر فملا يده ثم ناوله ثم جاء آخر فساله فقام و اخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال رزقنا الله و اياك ثم قال ان رسول الله كان لا يساله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه قال فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فاساله فان قال ليس عندنا شيء فقل فاعطني قميصك فاتاه الغلام فساله فقال النبي (ص) ليس عندنا شيء فقال و اعطني قميصك ، فاخذ قميصه فرمى به فادبه الله على القصد فقال " و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا " ٦ - عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله " و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك " قال فضم يده و قال هكذا فقال و لا تبسطها كل البسط فبسط راحته و قال هكذا . ٧ - عن محمد بن يزيد ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا " قال الاحسار الاقتار ٨ - ابن شهر آشوب روى انه بذل جميع ماله حتى قميصه و بقى فى داره عريانا على حصيره اذ اتاه بلال و قال يا رسول الله الصلوة " فنزل و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط " و اتاه بحلة فردوسية

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا
بَصِيرًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٣١

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ
كَانَ خَطَاً كَبِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٧ السطر ٢٠

قوله تعالى و لا تقتلوا اولادكم خشية املاق (٣١) ١ - علي بن ابراهيم
يعنى مخافة الفقر و الجوع فان العرب كانوا يقتلون اولادهم لذلك قال الله
عز و جل نحن نرزقهم و اياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا ١ - العياشى عن
اسحاق بن عمار ، عن ابى ابراهيم قال لا يملق حاج ابدا قلت و ما الاملاق
؟ قال قول الله " و لا تقتلوا اولادكم خشية املاق " . ٢ - و عن اسحاق
بن عمار ، عن ابى عبد الله (ع) قال الحاج لا يملق ابدا قال قلت و ما
الاملاق ؟ قال الافلاس ثم قال " و لا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن

نرزقهم واياكم .

السورة الاسراء (١٧) آية ٣٢

وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٧ السطر ٢٨

٣ - علي بن ابراهيم قال قوله و لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة و ساء سبيلا (٣٢) انه محكم ثم قال : ١ - و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " و لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة " يقول معصية و مقتا فان الله يمقته و يبغضه قال و ساء سبيلا و هو اشد الناس عذابا و الزنا من اكبر الكبائر .

السورة الاسراء (١٧) آية ٣٣

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٧ السطر ٣١

٢ - علي بن ابراهيم فى قوله : و لا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق
و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان
منصورا (٣٣) اى ينصر ولد المقتول على القاتل . ١ - محمد بن
يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن القاسم بن
عروة ، عن ابي العباس ، و غيره عن ابي عبد الله (ع) قال اذا اجتمع
العدة على قتل رجل واحد ، حكم الوالى ان يقتل ايهم شاء و ليس لهم ان
يقتل اكثر من واحد ان الله يقول " و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا فلا يسرف فى القتل " . ٢ - عنه ، عن علي بن محمد ، عن بعض
اصحابه ، عن محمد بن سليمان ، عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن
عمار قال قلت لابي الحسن (ع) ان الله عز و جل يقول فى كتابه " و من
قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا "
فما هذا الاسراف الذى نهى الله عنه ؟ قال نهى ان يقتل غير قاتله او يمثل
بالقاتل (قلت) فما معنى " انه كان منصورا " قال و اى نصره اعظم من ان
يدفع القاتل الى اولياء المقتول فيقتله و لا تبعة تلزمه من قتله فى دين و لا
دنيا ؟ . ٣ - و عنه ، عن علي بن محمد ، عن صالح ، عن الرجال ، عن

بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله عز وجل " و
 من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل " قال نزلت فى
 الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا . ٤ - الشيخ ، فى التهذيب
 باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن القاسم بن عروة
 ، عن ابي العباس وغيره ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا اجتمع العدة على
 قتل رجل واحد حكم الوالى ان يقتل ايهم شأؤوا وليس لهم ان يقتلوا اكثر
 من واحد ان الله عز وجل يقول " و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
 فلا يسرف فى القتل " و اذا قتل الثلاثة واحدا خير الوالى اى الثلاثة شأؤوا
 ان يقتل و يضمن الاخران ثلثى الدية لورثة المقتول ٥ - ابو القاسم جعفر
 بن محمد بن قولويه ، قال حدثنى محمد بن الحسين بن احمد ، عن محمد
 بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن
 رجل قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قوله تعالى و من قتل مظلوما فقد
 جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا " قال ذلك قائم آل
 محمد يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا و
 قوله فلا يسرف فى القتل اى لم يكن ليصنع شيئا فيكون مسرفا ثم قال ابو
 عبد الله (ع) يقتل و الله ذرارى قتلة الحسين بفعال آبائها . ٦ - ابن
 بابويه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره ، قال حدثنا علي
 بن ابراهيم عن ابيه ، عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قلت لابي
 الحسن (ع) علي بن موسى الرضا (ع) يا بن رسول الله ما تقول فى حديث
 روى عن الصادق (ع) انه قال اذا قام القائم قتل ذرارى قتلة الحسين بفعال

آبائها فقال (ع) هو كذلك قلت قول الله عز و جل " و لا تزر وازرة وزر اخرى " ما معناه ؟ فقال صدق الله فى جميع اقواله لكن ذرارى قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم ويفتخرون بها و من رضى شيئا كمن اتاه و لو ان رجلا قتل فى المشرق فرضى بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عند الله شريك القاتل و انما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باى شىء يبدا القائم فيكم ؟ فقال يبدا بنى شيبه و يقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز و جل ٧ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن عثمان بن سعيد ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله عز و جل " و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا " قال نزلت فى قتل الحسين ٨ - العياشى ، عن المعلى بن الخنيس ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول من قتل النفس التى حرم الله فقد قتل الحسين فى اهل بيته ٩ - عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال نزلت هذه الاية فى الحسين " و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل " قاتل الحسين " انه كان منصورا " قال الحسين ١٠ - عن ابي العباس ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل حكم الوالى بقتل ايهم شاء و ليس له ان يقتل باكثر من واحد ان الله يقول " و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا " و اذا قتل واحدا ثلاثة خير الوالى الى الثلاثة شاء انه يقتل و يضمن الاخر ان ثلثى الدية لورثة المقتول .

١١ - عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله (و من قتل

مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا " قال هو الحسين بن علي قتل مظلوما و نحن اولياؤه و القائم منا اذا قام منا طلب بشار الحسين فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل ، و قال الشيء (السيئ خ) المقتول الحسين و وليه القائم و الاسراف في القتل ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول يملا الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا . ١٢ - عن ابي العباس قال سألت ابا عبد الله (ع) ، عن رجلين قتلا رجلا فقال يخير وليه ان يقتل ايهما شاء و يغرم الباقي نصف الدية اعنى دية المقتول فيرد على ذريته و كذلك ان قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المرأة فذاك و ان ابي اولياؤها الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل و قتلوه و هو قول الله " فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل " . ١٣ - عن حمران ، عن ابي جعفر (ع) ، قال قلت له يا بن رسول الله زعم ولد الحسن ان القائم منهم و انهم اصحاب الامر و يزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك ، فقال رحم الله عمي الحسن لقد عمل (غمد في ل) اربعين الف سيف حين اصيب امير المؤمنين (ع) و اسلمها الى معاوية و محمد بن علي سبعين الف سيف قاتله لو حظر (لو خطر في ل) عليهم حظرا ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعا ، و خرج الحسين فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا من احق بدمه منا ؟ نحن و الله اصحاب الامر و فينا القائم و منا السفاح و المنصور و قد قال الله " و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا " نحن اولياء الحسين بن علي (ع) و على دينه . ١٤ - شرف الدين النجفي ،

قال روى بعض الثقات باسناده ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله (ع) قال سئلته عن قول الله عز و جل " و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا " قال نزلت فى الحسين لو قتل و ليه اهل الارض ما كان مسرفا و و ليه القائم (ع)

السورة الاسراء (١٧) آية ٣٤

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٩ السطر ٢٠

- العياشى ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) ان نجدة الحرورى كتب الى ابن عباس يساله عن اشياء عن اليتيم حتى (متى) يقطع يتمه ، فكتب اليه ابن عباس اما اليتيم فانقطاع يتمه اذا بلغ اشده ، و هو الاحتلام و فى رواية اخرى عن عبد الله بن سنان عنه قال سئل ابي و انا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره ؟ فقال حين يبلغ اشده ، قلت و ما اشده ؟ قال الاحتلام قلت قد يكون الغلام ابن ثمانى عشرة سنة لا يحتلم

او اقل او اكثر ؟ قال اذا بلغ ثلاث عشرة سنة كتب له الحسن و كتب عليه السيئ و جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا . ٢ - عن ابي بصير ، قال قال ابو عبد الله (ع) اذا بلغ العبد ثلثا و ثلثين سنة فقد بلغ اشده و اذا بلغ اربعين فقد انتهى منتهاه فاذا بلغ احدى و اربعين فهو فى النقصان و ينبغى لصاحب الخمسين ان يكون كمن هو فى النزع . ٣ - عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) قال اذا بلغ اشده الاحتمام ثلاث عشرة سنة ٤ - قال علي بن ابراهيم قوله " و لا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن " يعنى بالمعروف و لا يسرف قال و قوله " و اوفوا بالعهد " يعنى اذا عاهدت انسانا قال و قوله ان العهد كان مسؤولا يعنى يوم القيامة

السورة الاسراء (١٧) آية ٣٥

وَ اَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَ زَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَ
أَحْسَنُ تَأْوِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٩ السطر ٢٩

قال و قوله و اوفوا الكيل اذا كلتم و زنوا بالقسط المستقيم (٣٥) اى

بالاستواء قال و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) قال القسطاس
المستقيم هو الميزان الذى له لسان

السورة الاسراء (١٧) آية ٣٦

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّهُ
أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤١٩ السطر ٣٣

١ - قال قال لا تؤم احدا مما ليس لك به علم قال قال رسول الله (ع) من
بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم فى طينة خبال او يخرج مما قال . ٢ - محمد
بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابن ابى يعفور ، عن ابى عبد الله
(ع) قال قال من بهت مؤمنا او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله فى طينة خبال
حتى يخرج مما قال قلت و ما طينة خبال ؟ قال صديد يخرج من فروج
المومسات ٣ - عنه عن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة
بن زياد قال كنت عند ابى عبد الله (ع) فقال له رجل بابى انت وامى انى

ادخل كنيفا لى و لى جيران عندهم جيران (كذا) يتغنين و يضربن بالعود
 فرما اطلت الجلوس استماعا منى لهن ، قال لا تفعل فقال الرجل و الله
 ما اتيتهن انما هو سماع اسمعه باذنى فقال الله انت ا ما سمعت الله يقول "
 ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا " فقال اى و الله
 لكانى لم اسمع هذه الاية من كلام الله ما من عجمى و لا عربى لا جرم
 انى لا اعود انشا الله و انى لا استغفر الله فقال قم فاغتسل و صل ما بدا لك
 ان كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوا حالك لو مت احمد الله و اساله
 التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح و القبيح دعه لاهله فان
 لكل اهلا . ٤ - و عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن
 القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله (ع) فى
 حديث قال و فرض على السمع ان ينزه على الاستماع الى ما حرم الله و ان
 يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز و جل عنه و الا صغاء الى ما اسخط
 الله عز و جل فقال فى ذلك " و قد انزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم
 آيات الله يكفر بها و يستهزا بها فلا تقعدوا معها حتى يخوضوا فى
 حديث غيره " ثم استثنى عز و جل موضع النسيان فقال " و اما ينسينك
 الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين " و قال " و بشر عبادى
 الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم
 اولو الالباب " و قال عز و جل " قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم
 خاشعون و الذين هم عن اللغو معرضون و الذين هم للزكاة فاعلون " قال "
 و اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه و قالوا لنا اعمالنا و لكم اعمالكم و قال

و اذا مروا باللغو مروا كراما " فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغى الى ما لا يحل له و هو عمله و فرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه بان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له و هو عمله و هو من الايمان فقال تبارك و تعالى " و قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم " فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم و ان ينظر المرء الى فرج اخيه و يحفظ فرجه ان ينظر اليه و قال " و قل للمؤمنات يغضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن " من ان تنظر احديهن الى فرج اختها و تحفظ فرجها من ان ينظر اليها و قال كل شيء فى القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية لانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب و اللسان و السمع و البصر فى آية اخرى فقال " و ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم و لا ابصاركم و لا جلودكم " يعنى بالجلود الفروج و الافخاذ و قال " و لا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا " فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله و هو عملهما و هو من الايمان و الحديث طويل ذكرناه بتمامه فى قوله و اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا من آخر سورة براءة . ٥ - ابن بابويه ، قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ، قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا سهل بن زياد الادمي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى ، قال حدثنى سيدى علي بن محمد بن علي الرضا (ع) عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي (ع) قال قال رسول الله (ص) ان ابا بكر منى بمنزلة

السمع و ان عمر منى بمنزلة البصر و ان عثمان منى بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت عليه و عنده امير المؤمنين (ع) و ابو بكر و عمر و عثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول فى اصحابك هؤلاء قولا فما هو ؟ فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع و البصر و الفؤاد و سيسالون عن ولاية وصيى هذا و اشار الى علي بن ابي طالب (ع) ثم قال ان الله عز و جل يقول ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا " ثم قال و عزة ربي ان جميع امتى لموقوفون يوم القيامة و مسؤولون عن ولايته و ذلك قول الله عز و جل " و قفوههم انهم مسؤولون " . ٦ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي حمزة الثمالى ، عن ابي جعفر (ع) قال قال رسول الله (ص) لا تزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يساله عن اربع خصال : عمرك فيما افنيته ، و جسدك فيما ابليتته ، و مالك من اين اكتسبته و اين وضعته و عن حنا اهل البيت . ٧ - العياشى ، عن الحسن قال كنت اطيل القعود فى المخرج لا سمع غناء بعض الجيران قال فدخلت على ابي عبد الله (ع) فقال لى يا حسن ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا السمع و ما وعى و البصر و ما راى و الفؤاد و ما عقد عليه . ٨ - عن الحسين بن هارون عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله " ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا " قال يسئل السمع عما يسمع و البصر عما يظرف و الفؤاد عما يعقد عليه . ٩ - عن ابي جعفر (ع) قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فقال له رجل بابى انت و امى انى ادخل كنيفا لى و لى جيران و عندهم

جوارى يغنين و يضربن بالعود فرما اطيل الجلوس استماعا منى لهن ؟
فقال لا تفعل فقال الرجل و الله ما آتيتهن انما هو سماع اسمعه باذنى ،
فقال له ا ما سمعت الله يقول " ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان
عنه مسؤولا " قال بلى و الله فكانى لم اسمع هذه الاية قط من كتاب الله من
عجمى و لا عربى لا جرم انى لا اعود ان شاء الله و انى استغفر الله فقال
قم و اغتسل و صل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوا
حالك لو مت على ذلك احمد الله و اساله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره
الا كل قبيح و القبيح دعه لاهله فان لكل اهلا .

الجلد ٣ الصفحة ٤٢١ السطر ٢٦

١١ - الشيخ فى التهذيب ، عن ابي عبد الله (ع) ان رجلا جاء اليه فقال له
ان لى جيرانا و لهم جوار يتغنين و يضربن بالعود فرما دخلت المخرج
فاطيل الجلوس استماعا منى لهن ؟ فقال له لا تفعل فقال و الله ما هو
شئ اتيته برجلى انما هو سماع اسمعه باذنى ، فقال الصادق (ع) تالله
انت ا ما سمعت الله عز و جل يقول " ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا " فقال الرجل كانى لم اسمع بهذه الاية من كتاب الله عز و
جل من عربى و لا عجمى لا جرم انى قد تركتها و انى استغفر الله فقال له
الصادق (ع) قم فاغتسل و صل ما بدا لك فلقد كنت مقيما على امر
عظيم ما كان اسوا حالك لو مت على ذلك استغفر الله و سله التوبة من كل ما
يكره فانه لا يكره الا القبيح و القبيح دعه لاهله فان لكل اهلا

السورة الاسراء (١٧) آية ٣٧

وَلَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢١ السطر ٣٣

علي بن ابراهيم . قوله تعالى و لا تمش في الارض مرحا (٣٧) اى بطرا
او فرحا انك لن تخرق الارض اى لم تبلغها كلها و لن تبلغ الجبال طولاً ()
٣٧) اى لا تقدر ان تبلغ قلل الجبال ١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن
ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القسم بن صالح بن بريد قال
حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله (ع) قال فرض الله على الرجلين
ان لا يمشى بهما الى شىء من معاصى الله و فرض عليهما المشى الى ما
يرضى الله فقال و لا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض و لن تبلغ
الجبال طولاً و قال و اقصد فى مشيك و اغضض من صوتك ان انكر
الاصوات لصوت الحمير

التفسير العام البرهان

۱۰- عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح بنى آدم و قسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الا و قد وكلت به من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها عيناه اللتان ينظر بهما و رجلاه اللتان يمشى بهما ففرض على العينين ان لا تنظر الى ما حرم الله و ان يغض عما نهاه الله عنه مما لا يحل و هو عمله و هو من الايمان قال الله تبارك و تعالى " و لا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و البصر و الفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا " فهذا ما فرض من غض البصر عما حرم الله و هو عمله و هو من الايمان و فرض الله على الرجلين الا يمشى بهما الى شىء من معاصى الله و فرض عليهما المشى فيما فرض الله فقال " و لا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض و لن تبلغ الجبال طولا قال و اقصد فى مشيك و اغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير " .

السورة الاسراء (۱۷) آية ۳۸

كُلُّ ذَاكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٣٩

ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٢ السطر ٨

٢ - و قال علي بن ابراهيم قوله " ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة "
يعنى القرآن و ما فيه من الاخبار قال ثم قال " و لا تجعل مع الله الها آخر
فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا فالمخاطبة للنبي و المعنى للناس

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٠

أَفَأَصْفَلَكُمْ رَبُّكُمُ بِالْبَٰئِنِ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ
لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٢ السطر ٩

قال وقوله " افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا " و هو رد على قريش فيما قالوا ان الملائكة هن بنات الله

السورة الاسراء (١٧) آية ٤١

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٢ السطر ١٣

١ - العياشى عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) ولقد " صرفنا فى هذا القرآن ليدذكروا " يعنى ولقد ذكرنا عليا فى القرآن و هو الذكر فما زادهم الا نفورا و قال قوله " و ما يزيدهم الا نفورا " قال قال " اذا سمعوا القرآن " ينفرون عنه و يكذبونه

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٢

قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابْتُغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ
سَبِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٣

سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٢ السطر ١٦

٢- علي بن ابراهيم ثم احتج عز و جل على الكفار الذين يعبدون الاوثان فقال قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا " قال قال لو كانت الاصنام آلهة كما تزعمون لصعدوا الى

العرش ثم قال الله لذلك سبحانه و تعالى عما يقولون علوا كبيرا

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٤

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا
غَفُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٢ السطر ٢١

١ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن داود الرقي ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله عز و جل " و ان من شىء الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم " قال نقض الجدر تسبيحها . ٢ - العياشى ، عن ابي الصباح ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له قول الله " و ان من شىء الا يسبح بحمده " قال كل شىء يسبح بحمده و انا لنرى ان ينقض الجدر و هو تسبيحها .
٣ - و فى رواية الحسين بن سعيد عنه " و ان من شىء الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم " قال كل شىء يسبح بحمده و قال انا لنرى ان ينقض الجدر و هو تسبيحها . ٤ - عن الحسن النوفلى ، عن السكونى ،

عن جعفر بن محمد عن ابيه (ع) ، قال نهى رسول الله (ص) عن ان يوسم
 البهائم فى وجوهها و ان يضرب وجهها فانها تسبح بحمد ربها . ٥ - عن
 اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال ما من طير يصاد فى براو بحر
 و لا شىء يصاد من الوحش الا بتضييعه التسبيح ٦ - عن مسعدة بن
 صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه انه دخل عليه رجل فقال له فداك
 ابي و امى انى اجد الله يقول فى كتابه " و ان من شىء الا يسبح بحمده و
 لكن لا تفقهون تسبيحهم " فقال له هو كما قال الله تعالى قال ا تسبح
 الشجرة اليابسة ؟ فقال نعم ا ما سمعت خشب البيت كيف تنقص (ينقض
 خ) و ذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال . ٧ - محمد بن يعقوب ،
 عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن ابي عبد
 الله (ع) قال للدابة على صاحبها ستة حقوق لا يحملها فوق طاقتها و لا
 يتخذ ظهرها مجلسا يتحدث عليها و يبدا بعلفها اذا نزل و لا يسمها فى
 وجهها و لا يضربها فانها تسبح و يعرض عليها الماء اذا مر بها . ٨ - عن
 عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده
 الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال
 رسول الله (ص) لا تضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح الله قال و فى
 حديث آخر لا تسموها فى وجوهها

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٥

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
حِجَابًا مَسْتُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٣ السطر ١٤

٢ - الطبرسى فى الاحتجاج ، عن موسى بن جعفر (ع) قال يهودى لامير المؤمنين (ع) ان ابراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلاث ، قال علي لقد كان كذلك و محمد حجب عن اراد قتله بحجب خمس فثلاثة بثلاثة و اثنان فضل قال الله عز و جل و هو يصف امر محمد " و جعلنا من بين ايديهم سدا " فهذا الحجاب الاول " و من خلفهم سدا " فهذا الحجاب الثانى " فاغشيناهم فهم لا يبصرون " فهذا الحجاب الثالث ثم قال " فاذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا " فهذا الحجاب الرابع ثم قال " فهى الى الاذقان فهم مقمحون " فهذه حجب خمس .

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٦

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّعَلَى آذَانِهِمْ نُفُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٣ السطر ١٩

٣ - العياشى ، عن زيد بن علي ، قال دخلت على ابي جعفر (ع) فذكر " بسم الله الرحمن الرحيم " فقال تدرى ما نزل فى " بسم الله الرحمن الرحيم " ؟ فقلت لا فقال ان رسول الله (ص) كان احسن الناس صوتا بالقرآن و كان يصلى بفناء الكعبة فرفع صوته فكان عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و ابو جهل بن هشام و جماعة منهم يستمعون قراءته قال و كان يكثر قراءة " بسم الله الرحمن الرحيم " فيرفع بها صوته قال فيقولون ان محمدا ليردد اسم ربه تردادا انه لمحِب (ليحبه خ) فيامرون من يقوم فيسمع (فيستمع خ) عليه و يقولون اذا جاء (جاز) " بسم الله الرحمن الرحيم " فاعلمنا حتى نقوم فنستمع قراءته فانزل الله فى ذلك " و اذا ذكرت ربك فى القرآن وحده " بسم الله الرحمن الرحيم " ولوا على ادبارهم نفورا " . ٤ - عن زرارة عن احدهما قال فى " بسم الله الرحمن الرحيم " قال هو الحق فاجهر به (هو احق ما جهر به خ) وهى الاية التى قال الله " و اذا ذكرت ربك فى القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم " ولوا على ادبارهم نفورا " كان المشركون يستمعون الى قراءة النبى فاذا قرا " بسم

الله الرحمن الرحيم " نفورا و ذهبوا فاذا فرغ منه عادوا و تسمعوا . ٥ -
 عن منصور بن حازم ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان رسول الله (ص) اذا
 صلى بالناس جهر " ب بسم الله الرحمن الرحيم " فيخلف من خلفه من
 المنافقين عن الصفوف فاذا جاوزه فى السورة عادوا الى مواضعهم و قال
 بعضهم لبعض انه ليردد تردادا اسم ربه انه ليحب ربه فانزل الله " و اذا
 ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا " . ٦ - عن ابي حمزة
 الثمالي ، قال قال ابو جعفر (ع) يا ثمالى ان الشيطان لياتى قرين الامام
 فيسأله هل ذكر ربه فان قال نعم اكتسع فذهب و ان قال لا ركب على كتفيه
 و كان امام القوم حتى ينصرفوا قال قلت جعلت فداك و ما معنى قوله ذكر
 ربه ؟ قال الجهر بسم الله الرحمن الرحيم .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٣ السطر ١١

١- علي بن ابراهيم يعنى حجب الله عنك الشياطين " و جعلنا على قلوبهم
 اكنة " اى غشاوة " ان يفقهوه و فى آذانهم و قرا " يعنى صمما قال قوله " و اذا
 ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا " (٤٦) قال قال كان
 رسول الله (ص) اذا تهجد بالقرآن تسمع قریش لحسن قراءته و كان اذا
 قرا بسم الله الرحمن الرحيم فروا عنه .

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٧

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى
إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ٢

١ - علي بن ابراهيم يعنى اذ هم فى سر يقولون هو ساحر و هو قوله اذ يقول
الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (٤٧)

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٨

أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٤٩

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَعِظْمًا وَرَفَتًا أَعِنَّا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ٨

٢ - العياشى ، عن الحلبي ، عن ابي عبد الله (ع) قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد " اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون " فانزل الله " من يحيى العظام و هى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة و هو بكل خلق عليم "

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٠

قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٥١

أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي
فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلِ
عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ٧

١ - قال ، و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) الخلق الذي يكبر
في صدوركم الموت .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ٣

ثم حكى لرسول الله قول الدهرية فقال و قالوا اذا كنا عظاما و رفاتا انا
لمبعوثون خلقا جديدا (٤٩) ثم قال لهم قل كونوا حجارة او حديدا (٥٠)
او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول
مرة فسينغضون اليك رؤوسهم و النغض تحريك الراس و يقولون متى هو قل
عسى ان يكون قريبا (٥١) .

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٢

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٣

وَ قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّا
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ١١

و قال علي بن ابراهيم فى قوله و قل لعبادى يقولوا التى هى احسن ان
الشيطان ينزغ بينهم (٥٣) اى يدخل بينهم و يحملهم على المعاصى

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٤

رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ يَرْحَمُكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَاءُ يُعَذِّبُكُمْ وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٥

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ
النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ١٢

قال و قوله ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم الى قوله زورا (٥٥) فهو محكم .
١ - ابن شهر آشوب ، عن ابي معاوية الضريير عن الاعمش عن ابي صالح
في قوله تعالى " و لقد فضلنا بعض النبيين على بعض " قال فضل الله
محمدا (ص) بالعلم و الفضل (و العقل) على جميع الرسل و فضل علي
بن ابي طالب (ع) على جميع الصديقين بالعلم و العقل .

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٦

قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ ^{طَبَّ}ذَعَبْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ ^{بِ}
عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٧

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ^{عَلَيْهِمْ} أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَ
يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٨

وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا
عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ١٦

٢ - علي بن ابراهيم قال قوله و ان من قرية الا نحن مهلكوها اي اهلها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا يعنى بالخسف و الموت و الهلاك كان ذلك فى الكتاب مسطورا (٥٨) اي مكتوبا . ١ - ابن بابويه مرسلا ، عن الصادق (ع) انه سئل عن قوله تعالى " و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا " قال هو الفناء بالموت . ٢ - العياشى ، عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر (ع) و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا قال انما امة محمد من الامم فمن مات فقد هلك . ٣ - عن ابن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال هو الفناء بالموت او غيره و فى رواية اخرى عنه (ع) و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة قال بالقتل و الموت او غيره . و قال علي بن ابراهيم .

السورة الاسراء (١٧) آية ٥٩

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا
ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ٢٦

١ - نزلت في قريش و آتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها و ما نرسل
بالايات الا تخويفا (٥٩) فعطف على قوله و ما منعنا ان نرسل بالايات
قال و فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله و ما منعنا ان نرسل
بالايات و ذلك ان محمدا سال قومه ان ياتيهم بآية فنزل جبرائيل فقال ان
الله عز و جل يقول و ما منعنا ان نرسل بالايات - الى قومك - الا ان
كذب بها الاولون و كنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم
فلذلك اخرنا عن قومك الايات .

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٠

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرَّعْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا
فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ
إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٤ السطر ٣٣

١ - العياشى ، عن حريز عن سمع ، عن ابي جعفر (ع) " و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة لهم ليعمها فيها و الشجرة الملعونة فى القرآن " يعنى بنى امية . ٢ - علي بن سعيد قال كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال قال لى ابو عبد الله (ع) ان عليا (ع) قال لعمر يا با حفص ا لا اخبرك بما نزل فى بنى امية ؟ قال بلى قال فانه نزل فيهم و الشجرة الملعونة فى القرآن فغضب عمر و قال كذبت ، بنو امية خير منك و اوصل للرحم . ٣ - عن الحلبي ، عن زرارة ، و حمران و محمد بن مسلم ، قالوا سالناه عن قوله " و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك " قال ان رسول الله (ص) ارى رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا زريق و زفر ، و الشجرة الملعونة فى القرآن قال بنو امية . ٤ - و فى رواية اخرى عنه (ع) ان رسول الله (ص) قد راى رجالا من نار على منابر من نار و يردون الناس على اعقابهم القهقري و لسنا نسمى احدا . ٥ - و فى رواية سالم الجعفى عنه قال انا لا نسمى الرجال باسمائهم و لكن رسول الله راى قوما على

منبره يضلون الناس بعده عن الصراط القهقري . ٦ - عن القاسم بن سليمان ، عن ابي عبد الله (ع) قال اصبح رسول الله (ص) يوما حاسرا حزينا فقيل له ما لك يا رسول الله فقال انى رايت الليلة صبيان بنى امية يرقون على منبرى هذا فقلت يا رب معى ؟ فقال لا و لكن بعدك . ٧ - عن ابي الطفيل قال كنت فى مسجد الكوفة فسمعت عليا يقول و هو على المنبر و ناداه ابن الكوا و هو فى مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن قول الله " و الشجرة الملعونة فى القرآن " فقال الافجران من قريش و من بنى امية . ٨ - عن عبد الرحيم القصير ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس " قال ارى رجالا من بنى تيم و عدى على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقري قلت و الشجرة الملعونة فى القرآن ؟ قال هم بنو امية يقول الله " و نخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا " . ٩ - عن يونس بن عبد الرحمن الاشل قال سألته عن قول الله " و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس " الايات فقال ان رسول الله (ص) نام فرأى ان بنى امية يصعدون المنابر فكلما صعد منهم رجل رأى رسول الله الذلة و المسكنة فاستيقظ جزوعا من ذلك و كان الذين رأهم اثنا عشر رجلا من نبى امية فاتاه جبرائيل بهذه الاية ثم قال جبرائيل ان بنى امية لا يملكون شيئا الا ملك اهل البيت ضعيفة . ١٠ - الطبرسى رؤيا راها النبى فى منامه ان قرودا تصعد منبره و تنزل فساءه ذلك و اغتم . رواه سهل بن سعيد ، عن ابيه ثم قال و هو المروى ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) و قالوا على هذا التاويل الشجرة الملعونة فى

القرآن هم بنو امية . ١١ - وفي نهج البيان جاء في اخبارنا ، عن ابي عبد الله الصادق ان النبي (ص) راى ذات ليلة وهو بالمدينة كان قرودا اربعة عشر قد علوا منبره واحدا بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فسالوه عن ذلك ؟ فقال يصعدون منبرى هذا بعدى جماعة من قريش ليسوا لذلك اهلا قال الصادق (ع) هم بنو امية . ١٢ - علي بن ابراهيم قال قال نزلت لما راى النبي فى نومه كان قرودا تصعد منبره فساءه ذلك و غمه غما شديدا فانزل الله " و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس ليعمها فيها و الشجرة الملعونة فى القرآن " كذا نزلت و هم بنو امية . ١٣ - و من طريق المخالفين ، روى الثعلبى ، فى تفسيره يرفعه الى الرشيد سعيد بن المسيب فى قوله تعالى " و ما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس " الاية قال راى رسول الله (ص) بنى امية على المنابر فساءه ذلك فقليل له انما الدنيا فتسرى بها عنه الا فتنة للناس ابلاء للناس . ١٥ - و من تفسير الثعلبى ايضا يرفعه الى سعيد ، قال راى رسول الله (ص) بنى امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات فنزلت هذه الاية . ١٦ - وفى كتاب فضيلة الحسين و كآبة مصيبتة و قتله ، يرفعه الى ابي هريرة قال قال رسول الله (ص) رايت فى النوم بنى الحكم او بنى العاص ينزون على منبرى كما تنزو القردة فاصبح كالمتغيظ فما روى رسول الله (ص) مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .

السورة الاسراء (١٧) آية ٦١

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ
أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٢

قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَىٰ لَيْنِ أَخْرَجْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٣

قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٤

وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٦ السطر ١٢

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، و عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن ، بن راشد ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله (ع) فى معنى و لا تجعله شرك الشيطان قال قلت و كيف يكون من شرك الشيطان ؟ قال اذا ذكر اسم الله تنحى الشيطان و ان فعل و لم يسم ادخل ذكره و كان العمل منهما جميعا و النطفة واحدة . ٣ - عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد و عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى

عبد الله جميعا عن الوشا ، عن موسى بن بكر ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله (ع) يا با محمد اى شئى يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امراته ؟ قلت جعلت فداك ا يستطيع الرجل ان يقول شيئا ؟ فقال لا اعلمك ما تقول ؟ قلت بلى قال تقول بكلمات الله استحللت فرجها وفى امانة الله اخذتها اللهم ان قضيت لى فى رحمها شيئا فاجعله بارا تقيا و اجعله مسلما سويا و لا تجعل فيه شركا للشيطان قلت و باى شىء يعرف ذلك ؟ قال له ا ما تقرا كتاب الله عز و جل ثم ابتدا هو و شاركهم فى الاموال و الاولاد فان الشيطان يجىء حتى يقعد من المرأة ما يقعد الرجل منها و يحدث كما يحدث و ينكح كما ينكح قلت باى شىء يعرف ؟ ذلك قال بحبنا و بغضنا من احبنا كان من نطفة العبد و من ابغضنا كان من نطفة الشيطان . ٤ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن حمزة بن عبد الله ، عن جميل بن دراج ، عن ابي الوليد ، عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله (ع) يا با محمد اذا اتيت اهلك فابى شىء تقول ؟ قال قلت جعلت فداك و اطيق ان اقول شيئا ؟ قال بلى قل اللهم انى بكلماتك استحلكت فرجها و بامانتك اخذتها فان قضيت فى رحمها شيئا فاجعله تقيا زكيا و لا تجعل فيه شركا للشيطان قال قلت جعلت فداك و يكون فيه شرك الشيطان ؟ قال نعم ا ما تسمع قول الله عز و جل " و شاركهم فى الاموال و الاولاد " فان الشيطان يجىء فيقعد كما يقعد الرجل و ينزل كما ينزل الرجل قال قلت باى شىء يعرف ؟ قال بحبنا و بغضنا . ٥ - الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد ، عن عثمان بن

عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن سليمان بن قيس ، قال سمعت امير المؤمنين (ع) يقول قال رسول الله (ص) ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال و ما قيل له فانك ان فتشته لم تجد الا لغية او شرك الشيطان ، فقال رجل يا رسول الله و فى الناس شرك شيطان ؟ فقال ا و ما تقرا قول الله عز و جل " و شاركهم فى الاموال و الاولاد " قال من لا يبالي ما قال و ما قيل له ؟ فقال نعم من تعرض للناس فقال فيهم و هو يعلم انه لا يتركونه فذلك الذى لا يبالي ما قال و ما قيل له . ٦ - العياشى ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن شرك الشيطان قوله " و شاركهم فى الاموال و الاولاد " قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان ، قال و يكون مع الرجل حتى يجامع فيكون من نطفته و نطفة الرجل اذا كان حراما . ٧ - عن زرارة قال كان يوسف ابو الحجاج صديقا لعلي بن الحسين (ع) وانه دخل على امراته و اراد ان يضمها اعنى ام الحجاج ، قال فقالت لى انما عهدك بذاك الساعة ، قال فاتى علي بن الحسين (ع) فاخبره فامرته ان يمسك عنها فامسك عنها فولدت بالحجاج و هو ابن شيطان ذى الردهة . ٨ - عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعا ثم يختلط النطفتان فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان . ٩ - عن سليم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين (ع) قال قال رسول الله (ص) ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال و ما قيل له فانك ان فتشته لم تجد الا لغية او شرك الشيطان قيل يا رسول الله و فى

الناس شرك الشيطان ؟ فقال ا و ما تقراوا قول الله و شاركهم فى الاموال و الاولاد . ١٠ - عن يونس ، عن ابى الربيع الشامى قال كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى افزعنى فقلت جعلت فداك فما المخرج منها و ما نضع ؟ قال اذا اردت المجامعة فقل " بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو بديع السماوات و الارض اللهم ان قضيت شيئا خلقتة فى هذه الليلة فلا تجعل للشيطان فيه نصيبا و لا شركا و لا حظا و اجعله عبدا صالحا خالصا مخلصا مصيبا و ذريته جل ثناؤك . ١١ - عن سليمان بن خالد قال قلت لابى عبد الله (ع) ما قول الله " و شاركهم فى الاموال و الاولاد " قال فقال قل فى ذلك قولاً اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . ١٢ - عن العلا بن رزين ، عن محمد ، عن احدهما قال شرك الشيطان ما كان من مال حرام فهو من شركة الشيطان و يكون مع الرجل حين يجامع فيكون نطفته مع نطفته اذا كان حراما قال (فان خ) كليهما جميعا نختلط و قال ربما خلق من واحدة و ربما خلق منهما جميعا . ١٣ - صفوان الجمال قال كنت عند ابى عبد الله (ع) فاستاذن عيسى بن منصور عليه فقال له ما لك و لفلان يا عيسى ؟ اما انه (انهم خ) ما يحب (ما يحبك خ) فقال بابى و امى يقول قولنا و هو يتولى ، من نتولى فقال ان فيه نخوة ابليس فقال بابى و امى اليس يقول ابليس " خلقتنى من نار و خلقتة من طين " ؟ فقال ابو عبد الله (ع) اليس الله يقول " و شاركهم فى الاموال و الاولاد " فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا و قرن بين اصبعيه . ١٤ - عن زرارة ، عن ابى جعفر (ع) قال سمعته يقول كان الحجاج ابن

الشيطان يباضع ذا الردهة ثم قال ان يوسف دخل على ام الحجاج فاراد ان يصيها ، فقالت ا ليس انما عهدتك بذلك الساعة فامسك عنها فولدت ، الحجاج .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٦ السطر ٦

١- و قال علي بن ابراهيم ثم حكى الله خبر ابليس فقال و اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس الى قوله لا حتنكن ذريته الا قليلا اى لافسدنهم الا قليلا فقال الله عز و جل اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا و هو محكم و استفزز من استطعت منهم بصوتك و اجلت عليهم بخيلك و رجلك و شاركهم فى الاموال و الاولاد قال قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان فاذا اشترى به الاماء و نكحهن و ولد له فهو شرك الشيطان كلما تلد منه و يكون مع الرجل اذا جامع فيكون الولد ، من نطفته و نطفة الرجل اذا كان حراما و فى حديث آخر اذا جامع الرجل اهله و لم يسم شاركة الشيطان .

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٥

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٧ السطر ٢٨

١ - العياشى ، عن جعفر بن محمد الخزاعى ، عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله (ع) يذكر فى حديث غدیر خم انه لما قال النبى لعلى ما قال و اقامه للناس صرخ ابلیس صرخة فاجتمع له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذا الصرخة ؟ فقال ويلكم يومكم كيوم عيسى و الله لا ضلن فيه الخلق ، قال فنزل القرآن " و لقد صدق عليهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنین " فقال صرخ ابلیس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله و الله كلامى قرآنا و انزل عليه " و لقد صدق عليهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنین " ثم رفع راسه الى السماء ثم قال و عزتك و جلالك لا لحقن الفريق بالجميع قال فقال النبى (ص) " بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان " قال فصرخ ابلیس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة ؟ قال و الله من اصحاب علي و لكن و عزتك و جلالك يا رب لا زينن لهم المعاصى حتى ابغضهم اليك ، قال فقال ابو عبد الله (ع) و الذى بعث بالحق محمدا العفاريت و الابالسة على المؤمنین اكثر من الزنابير على اللحم و المؤمن اشد من الجبل و الجبل تواليه (تدنوفى ل) بالفاس فتنحت منه و المؤمن لا يستقل عن دينه . ٢

- عن عبد الرحمن بن سالم ، فى قول الله " ان عبادى ليس لك عليهم سلطان و كفى بربك وكيلا " قال نزلت فى علي بن ابي طالب (ع) و نحن نرجوا ان تجرى لمن احب الله من عبادى المسلمين .

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٦

رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلُكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْهُ فَضْلَهُ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٧

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٨

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ
لَا تَجِدُوا لَكُمْ وُكَيْلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٦٩

أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَ كُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ
الرَّيْحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلِيًا بِهِ تَبِيعًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٨ السطر ٧

٣- عن علي بن ابراهيم ، ثم قال " ربكم الذى يزجى لكم الفلك فى البحر "

ای سفن فی البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحیما و اذا مسکم الضر فی البحر ضل من تدعون الا اياه " ای بطل من تدعون غیر الله " فلما نجیکم الی البر اعرضتم و كان الانسان کفورا " ثم ارهبهم فقال " ا فامنتم ان یخسف بکم جانب البر او یرسل علیکم حاصبا ای عذابا و هلاکا " ثم لا تجدوا لکم وکیلا ام امنتم ان یعیدکم فیها تارة اخرى ای مرة اخرى " فیرسل علیکم قاصفا من الريح " ای یجىء من کل جانب " فیغرقکم بما کفرتم ثم لا تجدوا لکم علینا به تبیعا " قال و فی رواية ابی الجارود ، عن ابی جعفر (ع) فی قوله قاصفا من الريح قال هی العاصف و قوله تبیعا یقول وکیلا و یقال کفیلا و یقال ثائرا

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٠

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٨ السطر ١٥

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، قال حدثنا محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ،

عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر (ع) قال ان الله لا يكرم روح كافر و لكن يكرم ارواح المؤمنين و انما كرامة الدم و النفس بالروح و الرزق الطيب العلم . ٢ - الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا علي بن محمد بن الحسن بن كاس القاضى النخعى بالرملة ، قال حدثنى جدى سليم بن ابراهيم بن عبيد المحاربى ، قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقرى ، قال حدثنا ابراهيم بن الزرقان ، عن ابي خالد ، عن زيد بن علي ، عن ابيه فى قوله " و لقد كرمتنا بنى آدم " يقول فضلنا بنى آدم على سائر الخلق " و حملناهم فى البر و البحر " يقول على الرطب و الياوس " و رزقناهم من الطيبات " يقول من طيبات الثمار كلها " و فضلناهم " يقول ليس من دابة و لا طائر الا هى تاكل و تشرب بفيها لا ترفع يدها الى فيها طعاما و لا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل ٣ - عنه قال اخبرنا جماعة ، عن ابي المفضل ، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال حدثنا حجاج بن تميم ، قال حدثنا ميمون بن مهران ، عن ابن عباس فى قوله عز و جل " و لقد كرمتنا بنى آدم و حملناهم فى البر و البحر و رزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " قال ليس من دابة الا وهى تاكل بفيها الا ابن آدم فانه ياكل بيده . ٤ - و عنه ، قال اخبرنا جماعة ، عن ابي الفضل ، قال حدثنا احمد بن الحسن بن هارون بن سليمان الصباحى قال حدثنا يحيى بن السرى الضرير ، قال حدثنا محمد بن حازم ابو معاوية الضرير ، قال دخلت على هارون الرشيد قيل لى و كان بين يديه المائدة فسألنى عن

تفسير هذه الآية " و لقد كرمنا بنى آدم و حملناهم فى البر و البحر و رزقناهم من الطيبات الآية " فقلت يا امير المؤمنين قد تناولها جدك عبد الله بن العباس اخبرنى الحجاج بن ابراهيم الخورى ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس فى هذه الآية " و لقد كرمنا بنى آدم و حملناهم فى البر و البحر و رزقناهم من الطيبات " قال كل دابة تاكل بفيها الا ابن آدم فانه ياكل بالاصابع ، قال ابو معاوية فبلغنى و انه رمى بملعقة كانت بيده من فضة و تناول من الطعام باصبعه . ٥ - العياشى ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) " و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " قال خلق كل شىء منكبا غير الانسان خلق منتصبا

السورة الاسراء (١٧) آية ٧١

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنْسٍ بِاِمْمِهِمْ فَمَنْ اُوْتِيَ كِتٰبَهُ بِيَمِينِهِ فَاُولٰٓئِكَ يَقْرءُونَ كِتٰبَهُمْ وَلَا يُظَلَمُونَ فِتْيٰلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٢٩ السطر ٣

قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم (٧١) ١ - علي بن ابراهيم ، قال

اخبرنا احمد بن ادريس ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن
 الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي
 جعفر (ع) قوله تعالى " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال يجيء رسول الله
 فى قومه و علي فى قومه و الحسن فى قومه و الحسين فى قومه و كل من مات
 فى ظهرانى قوم جاؤوا معه . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى
 ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله
 بن غالب عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال لما نزلت هذه الاية " يوم
 ندعو كل اناس بامامهم " قال المسلمون يا رسول الله ا لست امام الناس
 كلهم اجمعين ؟ قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين و لكن سيكون
 من بعدى ائمة على الناس من الله من اهل بيتى يقومون فى الناس
 فيكذبون و يظلمهم ائمة الكفر و الضلال و اشياعهم فمن والاهم و اتبعهم
 و صدقهم فهو منى و معى و سيلقانى الا و من ظلمهم و كذبهم فليس منى و
 لا معى و انا منه برىء . ٣ - محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن
 محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن جابر ، عن
 ابي جعفر مثله و رواه ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابن
 محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن ابي
 جعفر (ع) . ٤ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابيه ، عن النضر
 بن سويد ، عن ابن مسكان ، عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله
 (ع) " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال يدعو كل قرن من هذه الامة بامامهم
 ، قلت فيجىء رسول الله (ص) فى قرنه و على فى قرنه و الحسن فى قرنه و

الحسين فى قرنه و كل امام فى قرنه الذى هلك بين اظهرهم ؟ قال نعم .

٥ - ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المرورودى بمرورود فى داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابورى ، قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سلمويه الطائى بالبصرة ، قال حدثنى ابى فى سنة ستين و مائتين ، قال حدثنى علي بن موسى الرضا (ع) سنة اربع و تسعين و مائة بنيسابور ، و حدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخورى بنيسابور ، قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن مروان بن محمد الخورى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور ، قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروى الشيبانى ، عن الرضا علي بن موسى و حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاسنانى (الاشنانى) الرازى ببلخ ، قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان الفراء ، عن علي بن موسى الرضا قال حدثنى ابى عن آباءه عن علي بن ابى طالب (ع) قال قال رسول الله (ص) فى قوله تعالى " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال يدعى كل قوم بامام زمانهم و كتاب ربهم و سنة نبىهم . ٦ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن محمود ، عن صفوان بن يحيى ، عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله تبارك و تعالى " يوم ندعو كل اناس بامامهم " فقال يا فضيل اعرف امامك ، فانك اذا عرفت امامك لم يضرک تقدم هذا الامر او تاخر ، من عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا فى عسكره

لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال و قال بعض اصحابه بمنزلة من
استشهد مع رسول الله (ص) ٧ - عنه عن علي بن ابراهيم ، عن محمد
بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حماد بن عبد الاعلى ، قال
سمعت ابا عبد الله (ع) يقول : السمع و الطاعة ابواب الخير ، السامع
المطيع لا حجة عليه ، و السامع العاصى لا حجة له و امام المسلمين تمت
حجته و احتجاجه يوم يلقي الله عز و جل ثم قال : يقول الله تبارك و تعالى "
يوم ندعو كل اناس بامامهم " ٨ - و عنه ، عن علي بن محمد ، عن سهل
بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن قاسم البطل ، عن عبد الله بن سنان ، قال قلت لابي عبد
الله (ع) " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال امامهم الذى بين اظهرهم و هو
قائم اهل زمانه . ٩ - العياشى عن الفضيل ، قال سألت ابا جعفر (ع) عن
قول الله " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال يجىء رسول الله (ص) فى قومه
و علي (ع) فى قومه و الحسن فى قومه و الحسين فى قومه و كل من مات
بين ظهرانى امة فهو امامهم (ظهرانى امام جاء معه خ) . ١٠ - عن ابي
بصير ، عن ابي عبد الله (ع) انه اذا كان يوم القيامة يدعى كل بامامه الذى
مات فى عصره فان اثبته اعطى كتابه بيمينه لقوله " يوم ندعو كل اناس
بامامهم فمن اوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم " و اليمين اثبات
الامام لانه كتابه (كتاب له خ) يقره ان الله يقول " فمن اوتى كتابه بيمينه
فيقول هاؤم اقراوا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابه الاية " و الكتاب
الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال " فنبذوه وراء ظهورهم " و من

انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال فى سموم و حميم و ظل من يحموم الى آخر الاية " ١١ - عن محمد بن مسلم ، عن احدهما قال سألته عن قوله " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال من كان ياتمون به فى الدنيا و يؤتى بالشمس و القمر فيقذفان فى جهنم (حميم خ) و من يعبدهما ١٢ - عن جعفر بن احمد ، عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوبا بخط ابيه ، عن ابي بصير ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) عن قول امير المؤمنين (ع) الاسلام بدا غربيا و سيعود غربيا كما كان ، فطوبى للغرباء فقال يا با محمد استانف الداعى منا دعاء جديدا كما دعا اليه رسول الله (ص) فاخذت بفخذه ، فقلت اشهد انك امامى ، فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس و اصحاب القمر بالقمر و اصحاب النار بالنار و اصحاب الحجارة بالحجارة ١٣ - عن عمار الساباطى ، عن ابي عبد الله (ع) قال لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله و يحرم حرامه و هو قول الله " يوم ندعو كل اناس بامامهم " ثم قال قال رسول الله (ص) من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدوا اعناقهم و فتحوا اعينهم فقال ابو عبد الله (ع) ليست الجاهلية الجهلاء فلما خرجنا (اخرجنا) من عنده فقال لنا سليمان هو و الله الجاهلية الجهلاء و لكن لما رآكم مددتم اعناقكم و فتحتم اعينكم قال لكم كذلك ١٤ - عن بشير الدهان عن ابي عبد الله (ع) انتم و الله على دين الله ثم تلا " يوم ندعو كل اناس بامامهم " ثم قال علي امامنا و رسول الله امامنا كم من امام يجىء يوم القيامة يلعن اصحابه و يلعنونه و نحن ذرية محمد و امنا

فاطمة ١٥ - عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) لما نزلت هذه الاية " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال المسلمون يا رسول الله (ص) ا و لست امام المسلمين اجمعين ؟ قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين و لكن سيكون بعدى ائمة على الناس من الله من اهل بيتى يقومون فى الناس فيكذبون و يظلمون الا فمن تولاهم فهو منى و معى و سيلقانى الا و من ظلمهم و اعان على ظلمهم او كذبهم فليس منى و لا معى و انا منه برى و زاد فى رواية اخرى مثله يوم يظلمهم ائمة الكفر و الضلال و اشياعهم .

١٦ - عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول السمع و الطاعة ابواب الجنة السامع المطيع لا حجة عليه و امام المسلمين تمت حجته و احتجاجه يوم يلقى الله لقول الله " يوم ندعو كل اناس بامامهم " ١٧ - عن بشير ، عن ابي عبد الله (ع) قال انه كان يقول ما بين احدكم و بين ان يغتبط الى ان تبلغ نفسه هاهنا و اشار باصبعه الى حنجرته ، قال ثم ناول آيات (آياخ) من الكتاب ، قال " اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم " و من يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله " قال ثم قال " يوم ندعو كل اناس بامامهم فرسول الله (ص) امامكم و كم من امام يوم القيامة يجىء يلعن اصحابه و يلعنونه . ١٨ - عن محمد بن عمار عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) قال ما كانوا ياتمون به فى الدنيا و يؤتى بالشمس و القمر فيقذفان فى جهنم و ما كان يعبدهما . ١٩ - عن اسماعيل بن همام ، عن ابي عبد الله (ع) (١) فى قول الله " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال اذا كان يوم القيامة قال الله ا

ليس عدل من ربكم ان تولوا كل قوم من تولوا ؟ قالوا بلى قال فيقول تميزوا فيتميزون . ٢٠ - عن محمد بن حمران ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضنا بعضا فاتقوا الله و اطيعوا فان الله يقول " يوم ندعو كل اناس بامامهم " . ٢١ - ابن شهر آشوب روى الخاص و العام عن الرضا (ع) عن النبي (ص) قال يدعى كل اناس بامام زمانهم و كتاب ربهم و سنة نبیهم . ٢٢ - و عن الصادق (ع) الا تحمدون الله انه اذا كان يوم القيامة يدعى كل قوم الى من يتولونه و فزعنا الى رسول الله (ص) و فزعتم انتم الينا . ٢٣ - عن يوسف القطان فى تفسيره عن شعبة عن قتادة ، عن ابن عباس فى قوله تعالى " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال اذا كان يوم القيامة دعا الله عز و جل ائمة الهدى و مصابيح الدجى و اعلام التقى امير المؤمنين و الحسن و الحسين ثم قال لهم جوزوا على الصراط انتم و شيعتكم و ادخلوا الجنة بغير حساب ، ثم يدعوا ائمة الفسق و ان الله يزيد منهم فيقال له خذ بيد شيعتك و انطلقوا الى النار بغير حساب . ٢٤ - الراوندى فى الخرائج عن ابي هاشم ، عن ابي محمد العسكري و قد ساله عن قوله تعالى " و لقد اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات " قال كلهم من آل محمد و الظالم لنفسه الذى لا يقرب بالامام و المقتصد العارف بالامام ، و السابق بالخيرات الامام فجعلت افكر فى نفسى مما اعطى الله آل محمد و بكيت فنظر الى فقال الامر اعظم مما حدثت به فى نفسك من عظم شان آل محمد ، فاحمد الله ان جعلك

متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعى كل اناس بامامهم انك لعلى خير . ٢٥ - الطبرسى بعدما جمع عدة اقوال فى ذلك قال هذه الاقوال ما رواه الخاص و العام عن علي بن موسى الرضا (ع) بالاسانيد الصحيحة انه روى عن آبائه عن النبي (ص) انه قال فيه يدعى كل اناس بامام زمانهم و كتاب ربهم و سنة نبیهم ٢٦ - المفيد فى الاختصاص ، عن المعلى بن محمد البصرى ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحاق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن علي بن الحسن العبدى ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال امرنا امير المؤمنين بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد و تخلف عمرو بن حريث فى سبعة نفر فخرج الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا تنتزه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا و لحقنا عليا قبل ان يجمع فبينما هم يتغذون اذ خرج عليهم ضب فضربوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال بايعوا هذا امير المؤمنين فبايعه السبعة و عمرو ثامنهم و ارتحلوا ليلة الاربعاء و نزلوا المدائن يوم الجمعة و امير المؤمنين (ع) يخطب و لم يفارق بعضهم بعضا كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد نظر اليهم امير المؤمنين (ع) فقال يا ايها الناس ان رسول الله اسر الى الف حديث فى كل حديث الف باب فى كل باب الف مفتاح و انى سمعت الله يقول " يوم ندعو كل اناس بامامهم " و انى اقسام لكم بالله ليعثن يوم القيامة ثمانية نفر بامامهم و هو ضب و لو اردت ان اسميهم لفعلت ، قال فلو رايت عمرو بن حريث يتنفظ مثل السعفة رعبا . ٢٧ - علي بن ابراهيم فى قوله " يوم ندعو كل اناس بامامهم " قال قال يوم القيامة ينادى

مناد ليقيم ابو بكر و شيعة و عمر و شيعة و عثمان و شيعة و علي و شيعة قال و قوله و لا يظلمون فتيلًا قال قال الجلدة التي في ظهر النواة .

السورة الاسراء (١٧) آية ٧٢

وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٣٢ السطر ٥

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز و جل " و من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى و اضل سبيلا " قال ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعنى حجة الاسلام حتى ياتي الموت . ٢ - ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن احمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر (ع) في قوله تعالى " و من كان في هذه اعمى فهو في

الاخرة اعمى " قال من لم يدله خلق السماوات و الارض و اختلاف الليل
 و النهار و دوران الفلك و الايات العجيبات على ان وراءها امرا اعظم من
 ذلك " فهو فى الاخرة اعمى و اضل سبيلا ٤ - عنه قال حدثنا ابو جعفر
 محمد بن علي بن حجر الايلافى رحمه الله قال اخبرنا ابو محمد الحسن
 بن علي بن صدقة القمى قال حدثنى ابو عمر و محمد بن عمرو بن عبد
 العزيز الانصارى قال حدثنى مسمع بن الحسن بن محمد النوفلى ثم
 الهاشمى عن الرضا (ع) انه قال لعمر ان الصابى اياك و قول الجهال اهل
 العمى و الضلال الذين يقولون ان الله تعالى موجود فى الاخرة للحساب و
 الثواب و العقاب و ليس بموجود فى دنيا للطاعة و الرجاء و لو كان فى
 الوجود لله عز و جل نقص و اهتضام لم يوجد فى الاخرة ابدا و لكن القوم
 تاهوا و عموا و صموا عن الحق من حيث لا يعملون و ذلك قوله عز و جل "
 و من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و اضل سبيلا " يعنى اعمى
 عن الحقايق الموجودة و قد علم ذوى الالباب ان الاستدلال على ما
 هناك لا يكون الا بما هاهنا و من اخذ علم ذلك برايه و طلب وجوده و
 ادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزد من علم ذلك الا بعدا لان الله تعالى
 جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعلمون و يعملون و يفقهون ٥ - علي بن
 ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر
 اليمانى ، عن ابي الطفيل ، عن ابي جعفر (ع) قال جاء رجل الى علي بن
 الحسين فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى اى
 يوم نزلت و فيمن نزلت ، فقال ابي (ع) سله فيمن نزلت " و من كان فى هذه

اعمى فهو فى الاخرة اعمى و اضل سبيلا و فيمن نزلت " و لا ينفعكم
 نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم " و فيمن نزلت
 " يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا فاتاه الرجل فساله فقال
 وددت ان الذى اصرك بهذا واجهنى به فاساله عن العرش مما خلقه الله و
 كم هو و كيف هو فانصرف الرجل الى ابى فقال ابى فهل اجابك بالايات قال
 لا قال ابى لكن اجيبك فيها بعلم و نور غير المدعى و لا المنتحل اما قوله
 " و من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و اضل سبيلا " ففيه نزلت و
 فى ابيه و اما قوله و لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم " ففي ابيه
 نزلت و اما الاخرى ففي ابنه نزلت و فينا و لم يكن المرابط الذى امرنا به و
 سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط و اما ما سئل عنه من
 العرش مم خلقه الله فان الله خلقه ارباعا لم يخلق قبله الا ثلاثة الهواء و
 القلم و النور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر و منه
 اخضرت الخضرة و منه نور اصفر و منه اصفرت الصفرة و منه نور احمر و
 منه احمرت الحمرة و نور ابيض و هو نور الانوار و منه ضوء النهار ثم جعله
 سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من
 ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه و يقده باصوات مختلفة و السنة غير
 مشتبهة لو اذن للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال و المدائن
 و الحصون و كسف البحار و لهدم ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن
 منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم الا الله يسبحون الليل و النهار لا
 يفترون و لو احس شىء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين و بينها (ابينه فى

ل) و بين الاحساس والجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة
والعلم وليس وراء هذا مقال فقد طمع الحائر فى غير مطمع اما انه فى
صلبه وديعة قد ذرئت ل نار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله و ستصبع
الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الافراخ فى غير وقت
و تطلب غير مدرک و ترابط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتى يحكم
الله بيننا و هو خير الحاكمين و روى المفيد هذا الحديث ، فى
الاختصاص الى و هو خير الحاكمين ٦ - عن محمد بن الحسن ، عن
محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر اليماني ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابى جعفر (ع) قال
اتى رجل الى ابى الحديث بعينه ٧ - قال قال ابو عبد الله ايضا " و من كان
فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و اضل سبيلا " قال نزلت فيمن يسوف
الحج حتى مات و لم يحج فعمرى عن فريضة من فرائض الله . ٨ - سعد بن
عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن عيسى بن عبيد ،
عن علي بن الحكم ، عن المثنى بن الوليد الحناط ، عن ابى بصير ، عن
احدهما فى قول الله عز و جل " و من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة
اعمى و اضل سبيلا " قال فى الرجعة ٩ - العياشى عن ابى بصير ، قال
سئلته عن قول الله " و من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و اضل
سبيلا " فقال ذاك الذى يسوف الحج يعنى حجة الاسلام يقول العام احج
حتى يجيئه الموت عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن مثله ١٠ - عن
ابى الطفيل عامر بن واثة ، عن ابى جعفر (ع) قال جاء رجل الى ابى فقال

ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى اى يوم نزلت و فى من نزلت ، فقال ابى سله (قال فسله خ) فيمن نزلت " و من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و اضل سبيلا " و فى اى يوم نزلت و لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم " و فيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا " فاتاه الرجل فغضب و قال وددت ان الذى امرك بهذا واجهنى به فاساله و لكن سله مم العرش و كم هو و كيف هو فانصرف الرجل الى ابى فقال ما قيل له فقال ابى هل اجابك فى الايات ؟ قال لا قال لكنى اجيبك فيها بنور علم غير المدعى و لا المنتحل ، اما قوله و من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى ففيه نزلت و فى ابيه و اما الاخرى فى ابيه (ابى خ) و فينا و لم يكن الرباط الذى امرنا به فعل و سيكون من نسلنا المرابط و من نسله المرابط ١١ - المثنى (كليب - نسخه) عن ابى عبد الله (ع) قال ساله ابو بصير و انا اسمع فقال له رجل له مائة الف فقال العام احج العام احج حتى يجيئه الموت (فادرکه خ) فحجبه البلاء و لم يحج حج (حجة فى ل) الاسلام فقال يا با بصيرا و ما سمعت قول الله " من كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى و اضل سبيلا " عمى عن فريضة من فرائض الله

السورة الاسراء (١٧) آية ٧٣

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَةً وَإِذَا لَاتَخَذُوكَ خَلِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٣٣ السطر ٣١

١ - محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار بالياء بعد الهاء و الراء
اخبر ابو عبد الله البزاز بالزاي بعد الالف ، وقبلها المعروف بابن الجحام
بالجيم المضمومة و الحاء المهملة بعدها ثقة عين ، فى اصحابنا عين
سديد كثير الحديث ، فى كتاب ما نزل من القرآن من اهل البيت عليهم
السلام و هو الكتاب الذى لم يصنف مثله قيل انه الف ورقة ، عن احمد بن
القاسم ره ، قال حدثنا احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد
البرقى ، عن ابى حمزة عن ابى جعفر (ع) ، " و ان كادوا ليفتنونك عن
الذى اوحينا اليك " فى علي بن ابى طالب (ع)

السورة الاسراء (١٧) آية ٧٤

وَلَوْلَا أَنْ تَبَتُّنَا لَقَدْ كُنَّا تَرَكُنَّ إِلَيْنَا شَيْئًا قَلِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٣٤ السطر ١٣

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم ، قال حدثني ابي ، عن حمدان بن سليمان النيسابورى ، عن علي بن محمد بن الجهم ، عن ابي الحسن الرضا (ع) مما ساله المامون فقال له اخبرنى عن قول الله " عفى الله عنك لم اذنت لهم " قال الرضا (ع) هذا ما نزل باياك اعنى و اسمعى يا جارة خاطب الله ذلك بنبيه و اراد به امته و كذلك قوله " لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين " و قوله تعالى " و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا " قال صدقت يا بن رسول الله .

٢ - العياشى ، عن ابي يعقوب ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله " و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا " قال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله اصناما من المسجد و كان منها صنم على المروة فطلبت الية قريش ان يتركه و كان مستحيا فهم بتركه ثم امر بكسره فنزلت هذه الاية .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٣٤ السطر ٣

٢ - عنه قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسماعيل العلوى ، عن

عيسى بن داود النجار ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر ، عن ابيه صلوات
الله عليهما انه قال كان القوم قد ارادوا النبي (ص) ليربط راية في علي (ع)
و ليمسك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نساءه الححن عليه في ذلك
فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل " و ان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره و اذا لاتخذوك خليلا و لولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ، قال محمد بن العباس (ع)
المخاطب بذلك ظ (رسول الله (ص) و لكن في هذا التخويف لامته لئلا
يركن احد من المؤمنين الى احد من المشركين

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٥

إِذَا لَآذَقْتُنَّكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَ ضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا
نَصِيرًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٦

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا
يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٣٤ السطر ٩

٣- علي بن ابراهيم قال قوله و ان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك
علينا غيره ؟ قال قال يعنى امير المؤمنين (ع) " واذا لاتخذوك خليلا اى
صديقا لو اقامت غيره ، ثم قال و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات من يوم الموت الى ان
تقوم الساعة ثم قال و ان كادوا ليستفزونك من الارض يعنى اهل مكة و
اذا لا يلبثون خلافا الا قليلا حتى قتلوا بيدر .

السورة الاسراء (١٧) آية ٧٧

سُنَّةٍ مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا

التفسير الخاص البرهان

۱ - العياشى ، عن بعض اصحابنا ، عن احدهما قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه و كان امرا قد قضاه فى علمه كما قضى على الامم من قبلكم و هى السنن و المثل جرى على الناس فجرت علينا كما جرت على الامم من قبلنا و قول الله حق ، قال الله تبارك و تعالى لمحمد " سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا و لا تجد لسنتنا تحويلا " (لسنة الله تبديلا خ فهل ينظرون الامثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين و قال لا تبديل لخلق الله (لقول الله خ) و قد قضى الله على موسى و هو مع قومه يريهم الايات و المثل ثم مروا على قوم يعبدون الاصنام قولوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون و خلف (فاستخلف خ) موسى هارون فنصبوا " عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم و اله موسى و تركوا هارون و قال يا قوم انما فتنتم به و ان ربكم الرحمن فاتبعونى و اطيعوا امرى ، قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم و بين لكم كيف صنع بهم ، و قال ان نبى الله (ص) لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه و قال : انه منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى و كان صاحب راية رسول الله فى المواطن كلها و كان معه فى المسجد يدخله على كل حال و كان اول الناس ايمانا به فلما قبض نبى الله كان الذى كان ، لما قد قضى من الاختلاف و عمد عمر ، فبايع ابا بكر و لم يدفن رسول الله بعد ، فلما راى ذلك علي (ع) و راى الناس قد

بايعوا ابا بكر خشى ان يفتتن الناس ففرع الى كتاب الله و اخذ بجمعه فى مصحف ، فلما ارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع ، فقال علي لا اخرج حتى اجمع القرآن فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ ، فارسل اليه الثالثة عمر رجلا يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها تحول بينه وبين علي فضربها فانطلق قنفذ و ليس معه علي (ع) فخشى ان يجمع علي الناس ، فامر بحطب فجعل الحطب على باب بيته ثم انطلق عمر بنار فاراد ان يحرق على علي (ع) بيته و على فاطمة و الحسن و الحسين فلما راي ذلك خرج فبايع كارها غير طائع . ٢ - عن ابي العباس عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله " سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا " قال هى سنة محمد و من كان قبله من الرسل و هو الاسلام .

السورة الاسراء (١٧) آية ٢٨

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفُجْرِ إِنَّ
قُرْءَانَ الْفُجْرِ كَانَ مَشْهُودًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٣٥ السطر ١٠

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ،
و محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن
اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعا ، عن حماد بن عيسى ، عن
حريز ، عن زرارة قال سالت ابا جعفر (ع) عما فرض الله عز و جل من
الصلاة ؟ فقال خمس صلوات فى الليل و النهار فقلت فهل سماهن الله و
بينهن فى كتابه ؟ قال نعم قال الله تبارك و تعالى لنبية " اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل " و دلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى
غسق الليل اربع صلوات سماهن الله و بينهن و وقتهن و غسق الليل هو
انتصافه ثم قال " و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا " . ٢ - و روى
هذا الحديث ابن بابويه فى العلل ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن
احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد و عبد الرحمن بن ابي
نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن عبد الله بن حبيب
السجستاني ، عن زرارة بن اعين قال سئل ابو جعفر و ذكر الحديث . و
رواه ايضا فى الفقيه باسناده ، عن زرارة قال قيل لابي جعفر (ع) و ذكر
الحديث . ٣ - عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،
عن يزيد بن خليفة قال قلت لابي عبد الله (ع) ان عمر بن حنظلة اتانا
عنك بوقت ؟ فقال ابو عبد الله (ع) اذا لا يكذب علينا قلت ذكر انك قلت
ان اول صلوة افترضها الله على نبية الظهر و هو قول الله عز و جل " اقم
الصلوة لدلوك الشمس " فاذا زالت الشمس لا يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال
فى وقت الى ان يصير الظل قامة و هو آخر الوقت فاذا صار الظل قامة دخل

وقت العصر فلم تنزل في وقت العصر حتى يصير الظل قامتين و ذلك السماء فقال صدق . ٤ - عنه باسناده ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابي حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، قال سألت علي بن الحسين ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال ا و كان كافرا قط انما كان لعلي يوم بعث الله عز و جل رسول الله عشر سنين و لم يكن يومئذ كافرا و لقد آمن بالله تبارك و تعالى و رسول الله و سبق الناس كلهم الى الايمان بالله و رسول ه و الى الصلوة بثلاث سنين و كانت اول صلاة صلاها مع رسول الله الظهر ركعتين و كذلك فرضها الله تبارك و تعالى على من اسلم بمكة ركعتين ركعتين و كان رسول الله يصليها بمكة ركعتين و يصليها علي (ع) معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله الى المدينة و خلف عليا في امور لم يكن يقدر لها احد غيره و كان خروج رسول الله (ص) يوم خرج مهاجرا في اول يوم من ربيع الاول و ذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث و قدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين و العصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا يصلي الخمس صلوات ركعتين ركعتين و كان نازلا على بنى عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له ا تقيم عندنا فنتخذ لك منزلا و مسجدا فيقول لا لاني انتظر قدوم علي بن ابي طالب و قد امرته ان يلحقني و ما انا بمقيم حتى يلحقني و لست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي و ما اسرعه ان شاء الله فقدم علي و النبي في بنى عمرو بن عوف و علي معه ثم ان رسول الله (ص) لما قدم

علي (ع) تحول من قبا الى بنى سالم بن عوف و علي معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا و نصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين و خطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها و علي (ع) معه لا يفارقه يمشى بمشييه و ليس يمر رسول الله ببطن من بطون الانصار الا و يسالونه ان ينزل عليهم (و امر اليه ان ينزلها عليهم) فيقول لهم خلوا الناقة فانها مأمورة فانطلقت به و رسول الله واضع لها زمامها حتى يقف على الموضع الذي ترى و اشار بيده الى باب مسجد رسول الله الذي يصلى عنده بالجناز و وقفت عنده و بركت و وضعت بجرانها على الارض فنزل رسول الله (ص) و اقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله و دخل رسول الله (ص) و علي معه حتى بنى له مسجده و بنيت له مساكنه و منزل علي فتحولا الى منزلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه ؟ فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله (ص) قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي فقال ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك و هم ينتظرون اقبالك اليهم فانطلق بنا و لا تقم هاهنا تنتظر قدوم علي (ع) فما اظنه يقدم عليك الى شهر ، فقال له رسول الله (ص) كلا ما اسرعه و لست اديم حتى يقدم ابن عمي و اخي في الله عز و جل و احب اهل بيتي الى فقد وقانى بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر و اشماز و داخله من ذلك حسد لعلي و كان اول عداوة بدت منه لرسول الله و علي و اول خلافه على رسول الله فانطلق حتى دخل المدينة

و تخلف رسول الله بقبا ينتظر قدوم علي قال فقلت لعلي بن الحسين متى زوج رسول الله فاطمة بعلي (ع) ؟ قال فى المدينة بعد الهجرة بسنة و كان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين (ع) و لم يولد لرسول الله (ص) من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة ، و قد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة و مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله (ص) سئم المقام بمكة و دخله حزن شديد و اشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرائيل ذلك فاوحى الله عز و جل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها و هاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر ، و انصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله (ص) الى المدينة فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هو عليهم اليوم ؟ فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة و قوى الاسلام و كتب الله عز و جل على المسلمين الجهاد ، زاد رسول الله سبع ركعات فى الظهر ركعتين و فى العصر ركعتين و فى المغرب ركعة و فى العشاء الاخرة ركعتين و اقر الفجر على ما فرض لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء و لتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء و كان ملائكة الليل و ملائكة النهار يشهدون مع رسول الله (ص) صلوة الفجر فلذلك قال الله عز و جل " و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا " يشهده المسلمون و يشهده ملائكة النهار و ملائكة الليل . ٥ - ابن بابويه ، قال حدثنى ابى ره ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، قال حدثنا هشام بن سالم ، عن ابى حمزة ، عن سعيد بن

المسيب ، قال سألت علي بن الحسين فقلت له متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم ؟ قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوى الاسلام الحديث الى آخر ما تقدم فى آخر الحديث السابق . ٦ - الشيخ ، فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن الضحاك بن يزيد عن عبيد بن زرارة ، عن ابى عبد الله (ع) فى قوله " اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل " قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلوتان اول وقتها عند زوال الشمس الى غروب الشمس . ٧ - عنه باسناده ، عن احمد بن محمد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن عبد الرحمن بن سلام ، عن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبد الله (ع) اخبرنى عن افضل المواقيت فى صلاة الفجر ؟ قال مع طلوع الفجر ان الله تعالى يقول " ان قرآن الفجر كان مشهودا " يعنى قرآن الفجر يشهده ملائكة الليل و ملائكة النهار فاذا صلى العبد صلوة الصبح من طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبته ملائكة الليل و ملائكة النهار و رواه ابن بابويه فى العلل قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر و ساق الحديث الى آخره بالسند و المتن و رواه الكلينى عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر و ساق الحديث بعينه . ٨ - الشيخ فى مجالسه باسناده ، عن زريق قال كان ابو عبد الله (ع) يصلى الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق اول ما يبدو قبل ان يستعرض و كان يقول " و

قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا " ان ملائكة الليل تصعد و ملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر فانا احب ان تشهد ملائكة الليل و ملائكة النهار صلوتى قال و كان يصلى المغرب عند سقوط القرص قبل ان تظهر النجوم ٩ - العياشى ، عن زرارة ، عن ابي عبد الله (ابي جعفر خ) (ع) قال سألته عما فرض الله من الصلوات ؟ قال خمس صلوات فى الليل و النهار ، قلت سماهن الله و بينه (و بينهن خ) فى كتابه لنبىه ؟ قال نعم (قال الله لنبىه خ) " اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل " و دلوكها زوالها فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن و بينهن و وقتهن و غسق الليل انتصافه و قال " و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا " هذه الخامسة . ١٠ - عن زرارة قال سألت ابا عبد الله (ع) عن هذه الاية " اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل " قال دلوك الشمس زوالها عند كبد السماء الى غسق الليل الى انتصاف الليل فرض الله فيما بينهما اربع صلوات الظهر و العصر و المغرب و العشاء و قرآن الفجر يعنى القراءة ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تجتمع فى صلاة الغداة جزء من الليل و النهار من الملائكة قال و اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين ليس نفل الا السبحة التى جرت به السنة امامها و قرآن الفجر قال ركعتا الفجر وضعهن رسول الله و وقتهن للناس . ١١ - عن زرارة ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله " اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل " قال زوالها غسق الليل الى نصف الليل و ذلك اربع صلوات وضعهن رسول الله (ص) و وقتهن للناس و قرآن الفجر صلاة الغداة . ١٢ - عن محمد

الحلبى ، عن احدهما و غسق الليل نصفها بل زوالها افرد الغداة و قال قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فركعتا الفجر يحضرهما ملائكة الليل و ملائكة النهار . ١٣ - عن سعيد الاعرج قال دخلت على ابي عبد الله (ع) و هو مغضب و عنده نفر من اصحابنا و هو يقول تصلون قبل ان تزول الشمس ؟ قال و هم سكوت قال فقلت اصلحك الله ما نصلى حتى يؤذن مؤذن مكة ، قال فلا باس اما انه اذا اذن فقد زالت الشمس ثم قال ان الله يقول " اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل " فقد دخلت فيما بين هذين الوقتين و افرد صلوة الفجر قال " و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا " فمن صلى قبل ان تزول الشمس فلا صلوة له . ١٤ - عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) عن قول الله " اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل " قال جمعت الصلوات كلهن و دلوك الشمس زوالها و غسق الليل انتصافه ، و قال انه ينادى مناد من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل : من رقد عن صلاة العشاء الى هذه الساعة فلا نامت عيناه و قرآن الفجر قال صلاة الصبح و اما قوله كان مشهودا قال تحضره ملائكة الليل و ملائكة النهار . ١٥ - عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين (ع) قال قلت له متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم اليوم عليه ؟ قال بالمدينة حين ظهرت الدعوة و قوى الاسلام فكتب الله على المسلمين الجهاد و زاد فى الصلوة رسول الله سبع ركعات فى الظهر ركعتين و فى العصر ركعتين و فى المغرب ركعة و فى العشاء ركعتين و اقر الفجر على ما فرض عليه بمكة لتعجيل نزول

الملائكة (النهار) الى الارض و تعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء فكان ملائكة الليل و ملائكة النهار يشهدون مع رسول الله الفجر فلذلك قال الله " و قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا " يشهد المسلمون و يشهد ملائكة الليل و ملائكة النهار . ١٦ - عن عبيد بن زرارة ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله " اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل " قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها من عند زوال الشمس الى انتصاف الليل ، منها صلاتان (من) اول وقتها زوال من عند الشمس الى غروبها الا ان هذه قبل هذه و منها صلاتان اول وقتها من غروب الشمس الى انتصاف الليل (الا ان هذه قبل هذه خ) ١٧ - عن ابي هاشم الخادم ، عن ابي الحسن الماضى ما بين غروب الشمس الى سقوط القرص غسق

السورة الاسراء (١٧) آية ٧٩

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٣٨ السطر ٦

١ - علي بن ابراهيم قال قال صلاة الليل قال و قال سبب النور فى القيامة الصلاة فى جوف الليل ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن السحن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عبد الملك ، عن ابي بكر قال قال ابو جعفر ا تدرى لاي شىء وضع التطوع ؟ قلت لا درى جعلت فداك ، قال انه تطوع لكم و نافلة للانبياء و تدرى لم وضع التطوع لانه ان كان فى الفريضة نقص فصب النافلة على الفريضة حتى تتم ان الله عز و جل يقول لنبيه " و من الليل فتهجد به نافلة لك " . ٣ - الشيخ فى اماليه ، قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل ، قال حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسى بالجرجان ، قال حدثنى عمى محمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن عبد الرحمن بن اذينة العبيدى ، عن ابيه و ابان مولا هم ، عن انس بن مالك قال رايت رسول الله (ص) يوماً مقبلاً على علي بن ابي طالب عليه السلام و هو يتلو هذه الاية " و من الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً " فقال يا علي ان ربي عز و جل ملكنى الشفاعة فى اهل التوحيد من امتى و حظر ذلك عن من ناصبك او من ناصب ولدك بعدك . ٤ - الشيخ ، فى التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن ابن فضال ، عن مروان ، عن عمار الساباطى ، قال كنا عند ابي عبد الله (ع) بمنى فقال له رجل ما تقول فى النوافل ؟ فقال فريضة قال ففرعناه و فرع الرجل ، فقال ابو عبد الله (ع) انما اعنى

صلاة الليل على رسول الله (ص) ان الله يقول به نافلة لك " . ٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن الحسن بن محبوب ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله (ع) قال سألته عن شفاعته النبي يوم القيامة ، قال يلجم الناس يوم القيامة العرق فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ليشفع لنا عند ربه فيقول ان لى ذنبا و خطيئة فعليكم بنوح فياتون نوحا فيردهم الى من يليه فيردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله (ص) فيعرضون انفسهم عليه و يسالونه ، فيقول انطلقوا فينطلقوا الى باب الجنة و يستقبل باب الرحمن و يخرساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع راسك و اشفع تشفع و اسال تعط و ذلك قوله " عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا " . ٦ - عنه قال حدثني ابي ، عن محمد بن ابي عمرو (عمير فى ل) ، عن معاوية بن هشام ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لو قد قمت المقام المحمود لشفعت فى ابي و امى و اخ لى كان فى الجاهلية . ٧ - الشيخ فى اماليه ، عن الفحام عن المنصورى ، عن عم ابيه ، قال حدثني الامام علي بن محمد ، باسناده ، عن الباقر عن جابر قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) سمعت النبي (ص) يقول اذا حشر الناس يوم القيامة نادانى مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك و محبى اهل بيتك الموالين لهم فيك و المعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فانادى بوئهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذى وعدت به . ٨ - عنه باسناده ، عن ابن عباس قال قال رسول الله (ص) لعلي يا علي شيعتنا هم

الفائزون يوم القيامة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ، و من اهانك فقد
 اهاننى ، و من اهاننى ادخله الله تعالى نار جهنم خالدا فيها و بئس المصير
 يا علي انت منى و انا منك روحك من روحى و طينتك من طينتى و شيعتك
 خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا و من ابغضهم فقد ابغضنا و
 من عاداهم فقد عادانا و من ودهم فقد ودنا ، يا علي ان شيعتك مغفور لهم
 على ما كان فيهم من ذنوب و عيوب ، يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا
 قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله و انصارك
 انصار الله و اولياؤك اولياء الله و حزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك
 و شقى من عاداك يا علي لك كنز فى الجنة و انت ذو قرنيها . ٩ -
 العياشى ، عن خيثمة الجعفى قال كنت عند جعفر بن محمد انا و مفضل
 بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفى جعلت فداك
 حدثنا حديثا نسربه ، قال نعم اذا كان يوم القيامة حشر الله الخلائق فى
 صعيد واحد حفاة عراة غزلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل ؟ قال فقال
 كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم
 بيننا و لو الى النار يرون فى النار راحة فيما هم فيه فياتون (ثم ياتون خ)
 آدم و يقولون انت ابونا و انت نبى فاسال ربك يحكم بيننا و لو الى النار ،
 فيقول آدم لست بصاحبكم خلقنى ربي بيده و حملنى على عرشه و اسجد
 لى ملائكته ثم امرنى فعصيت و لكنى ادلكم على ابنى الصديق الذى مكث
 فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشهد بصدقه اشتد
 تصديقه - خ) نوح ، (قال) فياتون نوحا فيقولون سل ربك حتى يحكم

بيننا و لوالى النار ، قال فيقول لست بصاحبكم انى قلت ان ابنى من اهلى
، و لكنى ادلكم الى من اتخذه الله خليلا فى دار الدنيا اتتوا ابراهيم ، قال
فياتون ابراهيم فيقول لست بصاحبكم انى قلت انى سقيم ، و لكنى
ادلكم على من كلمه الله تكليما موسى (قال) فياتون موسى فيقولون له
فيقول لست بصاحبكم انى قتلت نفسا ، و لكنى ادلكم على من كان يخلق
باذن الله و يبرئ الاكمه و الابرص باذن الله عيسى ، فياتونه فيقول لست
بصاحبكم و لكنى ادلكم على من بشرتكم به فى دار الدينا احمد ثم قال ابو
عبد الله ما من نبى ولد من آدم الى محمد الا و هم تحت لواء محمد ، قال
فياتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا و لوالى النار ، قال
فيقول نعم انا صاحبكم فياتى دار الرحمن و هى عدن و ان بابها سعته ما
بين المشرق و المغرب فيحرك حلقة من الحلق ، فيقال من هذا و هو اعلم
به ؟ فيقول انا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح له (لى خ) قال فاذا نظرت
الى ربي مجدته تمجيذا لم يمجده احد كان قبلى ، و لا يمجده احد كان
بعدى ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك و قل يسمع (نسمع خ)
قولك و اشفع تشفع و سل تعط ، قال فاذا رفعت راسى و نظرت الى ربي
مجدته تمجيذا افضل من الاول ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك و قل
تسمع قولك و اشفع تشفع و سل تعط ، فاذا رفعت راسى و نظرت الى ربي
مجدته تمجيذا افضل من الاول و الثانى ثم اخر ساجدا ، فيقول ارفع
راسك و قل نسمع (يسمع فى ل) قولك و اشفع تشفع و سل تعط ، فاذا
رفعت راسى اقول رب احكم بين عبادك و لوالى النار ، فيقول نعم يا

محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر و زمامها زبرجد اخضر ، حتى اركبها ثم اتى المقام المحمود حتى اقف عليه و هو تل من مسك اذفر يحاذى حيال العرش ، ثم يدعى ابراهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله ثم يرفع رسول الله يده يضرب على كتف علي بن ابي طالب (ع) قال ثم تؤتى و الله بمثلها فتحمل عليها ثم تجيء فتقف (حتى تقف خ) بينى و بين ابيك ابراهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولى كل قوم ما كانوا يتولون فى دار الدنيا ؟ فيقولون بلى و اى شىء عدل غيره ، قال فيقوم الشيطان الذى اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله و ابن الله فيتبعونه الى النار و يقوم الشيطان الذى اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى يبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولى كل فريق من كانوا يتولون فى دار الدنيا ؟ فيقولون بلى و اى شىء عدل غيره ، قال فيقوم الشيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه و يقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه و يقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه و يقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم و عبد الملك فيتبعها من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك و يقوم محمد بن

علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني و
كاني بكما معي ثم يوتي بنا فنجلس على عرش ربنا و يوتي بالكتب فتوضع
فتشهد على عدونا فنشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت
فداك و ما المرهق ؟ قال المذنب فاما الذين اتقوا من شعيتنا فقد نجاهم
الله بمفازاتهم لا يمسهم سوء و لا هم يحزنون قال ثم جاءت جارية فقالت
ان فلان القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا . ١٠ - عن
محمد بن حكيم ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) لو قد
قمت المقام المحمود شفعت لابي و امي و اخ لي كان لي مواليا في
الجاهلية . ١١ - عن عيص بن القاسم ، عن ابي عبد الله (ع) ان اناسا
من بني هاشم اتوا رسول الله (ص) فسالوه ان يستعملهم على صدقات
المواشي ، و قالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعلته للعاملين عليها ، فنحن
اولى به ، فقال رسول الله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي و لا
لكم و لكني وعدت بالشفاعة ثم قال و الله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم
يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب اتروني مؤثرا عليكم غيركم ؟
ثم قال ان الجن و الانس يحبسون يوم القيامة في صعيد واحد فاذا طال بهم
الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من ؟ فياتون نوحا فيسالونه الشفاعة
فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من ؟ فيقال الى ابراهيم ،
فياتون الى ابراهيم فيسالونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي ،
فيقولون الى من ؟ فيقال اتوا موسى فياتونه فيسالونه الشفاعة فيقول
هيهات قد رفعت حاجتي ، فيقولون الى من ؟ فيقال اتوا عيسى فياتونه و

يسألونه الشفاعة فيقول هيئات قد رفعت حاجتى ، فيقولون الى من ؟ فيقال
ائتوا محمدا فياتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى ياتى باب الجنة
فياخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال من هذا ؟ فيقول احمد فيجيئون و
يفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يمجده ربه بالعظمة فياتيه ملك
فيقول ارفع راسك و سل تعط و اشفع تشفع ، فيقوم فيرفع راسه و يدخل من
باب الجنة فيخر ساجدا يمجده ربه و يعظمه فياتيه ملك فيقول ارفع راسك و
سل تعط و اشفع تشفع فيقوم فيمشى فى الجنة ساعة ثم يخر ساجدا يمجده
ربه و يعظمه فياتيه ملك فيقول ارفع راسك و سل تعط و اشفع تشفع ، فيقوم
فما يسأل شيئا الا اعطاه ايانا (اياه خ) ١٢ - عن بعض اصحابنا عن
احدهما قال فى قوله " عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا " قال هى الشفاعة
١٣ - عن صفوان ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) انى
استوهبت من ربي اربعة آمنة بنت وهب و عبد الله بن عبد المطلب و ابا
طالب و رجلا جرت بينى و بينه اخوة يطلب (و طلب خ) الى ان اطلب الى
ربي ان يهبه لى . ١٤ - عن عبيد الله بن زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه
السلام عن المؤمن هل له شفاعة قال نعم فقال له رجل من القوم هل يحتاج
المؤمن الى شفاعة محمد (يومئذ) قال نعم للمؤمنين خطايا و ذنوب و ما
من احد الا و يحتاج الى شفاعة محمد (ص) يومئذ قال و ساله رجل عن
قول رسول الله (ص) انا سيد ولد آدم و لا فخر قال نعم ياخذ حلقة من باب
الجنة فيفتحها فيخر ساجدا فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع اطلب تعط
فيرفع راسه ثم يخر ساجدا فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع و اطلب تعط

ثم يرفع راسه فيشفع و يطلب فيعطى . ١٥ - عن سماعه بن مهران بن ابي ابراهيم (ع) فى قوله الله (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) قال يقوم الناس يوم القيامة مقدار اربعين يوما و تؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد و يلجمهم العرق و يامر الارض لا تقبل من عرقهم شيئا فياتون آدم فيشفعون له فيدلهم على نوح و يدلهم نوح على ابراهيم و يدلهم ابراهيم على موسى و يدلهم موسى على عيسى و يدلهم عيسى على محمد (ص) فيقول عليكم بمحمد خاتم النبيين فيقول محمد انا لها فينطلق حتى ياتى باب الجنة فيدق فيقال له من هذا و الله اعلم ؟ فيقول محمد و افتحوا فاذا فتح الباب استقبل ربه فخر ساجدا فلا يرفع راسه حتى يقال له تكلم و سل تعط و اشفع تشفع فيرفع راسه فيستقبل ربه فيخر ساجدا فيقال له مثلها فيرفع راسه حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار فما احد من الناس يوم القيامة فى جميع الامم اوجه من محمد صلى الله عليه و آله و هو قول الله تعالى (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) .

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٠

وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاَجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٤١ السطر ٢

١ - علي بن ابراهيم فانها نزلت يوم فتح مكة لما اراد رسول الله (ص) دخولها و قل يا محمد " رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق الاية " قال قوله سلطانا نصيرا اي معينا . ٢ - العياشي ، عن ابي الجارود ، عن زيد بن علي في قول الله " واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا " قال السيف . ٣ - ابن شهر آشوب من كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس " و قل رب ادخلني مدخل صدق و اخرجني مخرج صدق " يعني مكة " واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا " قال لقد استجاب الله لنبيه (ص) دعاءه فاعطاه علي بن ابي طالب (ع) سلطانا ينصره على اعدائه .

السورة الاسراء (١٧) آية ٨١

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبُطْلُ إِنَّ الْبُطْلَ كَانَ زَهُوقًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٤١ السطر ٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) في قوله عز وجل " وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا " قال اذا قام القائم اذهب دولة الباطل . ٢ - شيخ شرف الدين النجفي قال ذكر الشيخ الطوسي حديثا باسناده ، عن رجاله عن نعيم بن حكيم ، عن ابي مريم الثقفي عن امير المؤمنين (ع) قال انطلق بي رسول الله حتى اتى بي الى الكعبة فصعد رسول الله (ص) على منكبى ثم قال لى انهض فنهضت فلما راى منى ضعفا قال اجلس فنزل ثم قال لى يا علي اصعد على منكبى فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله (ص) و خيل لى انى لو شئت لنتل افق السماء فصعدت فوق الكعبة و تنحى رسول الله (ص) و قال لى الق صنمهم الاكبر و كان من نحاس مؤتدا باوتاد حديدة ، فقال لى رسول الله (ص) عالجه فعالجته و يقول رسول الله (ص) " جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا " فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه فقال لى اقدفه فقدفته فتكسر فنزلت من فوق الكعبة و انطلقت انا و رسول الله (ص) و خشينا ان يرانا احد من قريش و غيرهم .

٣ - ابن بابويه قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني ، قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول : سألت جعفر بن محمد (ع) فقلت له يا بن رسول الله فى نفسى مسالة اريد ان اسالك عنها ؟ فقال ان شئت اخبرتك بمسالتك قبل ان تسالنى و ان شئت قل ؟ قال قلت له يا بن رسول الله و باى شىء تعرف ما فى نفسى قبل سؤالى ؟ قال

بالتوسم و التفرس ا ما سمعت قول الله عز و جل " ان فى ذلك لايات
 للمتوسمين " و قول رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
 الله ؟ قال فقلت له يا بن رسول الله فاخبرنى بمسالتى ؟ قال اردت ان تسالنى
 عن رسول الله (ص) لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب (ع) عند حط
 الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته و شدته و ما ظهر منه فى قلع باب
 القموص بخيبر و الرمى به الى ورائه اربعين ذراعا و كان لا يطيق حمله
 اربعون رجالا و قد كان رسول الله (ص) يركب الناقة و الفرس و الحمار و
 ركب البراق ليلة المعراج و كل ذلك دون علي (ع) فى القوة و الشدة ، قال
 فقلت له عن هذا و الله اردت ان اسالك يا بن رسول الله فاخبرنى ، قال نعم
 ان عليا برسول الله تشرف و به ارتفع و به وصل الى ان اطفاء نار الشرك و
 ابطل كل معبود من دون الله عز و جل و لو علاه النبي لحطه الاصنام و لو
 كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا قال لما علوت ظهر
 رسول الله (ص) شرفت و ارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها ا ما
 علمت ان المصباح هو الذى يهتدى به فى الظلمة و انبعث فرعه من اصله
 و قد قال علي انا من احمد كالضوء من الضوء ا ما علمت ان محمدا و
 عليا كانا نورا بين يدي الله عز و جل قبل خلق الخلق بالفى عام و ان
 الملائكة لما رات ان لذلك النور اصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالوا
 الهنا و سيدنا ما هذا النور ؟ فاوحى تبارك و تعالى اليهم هذا نور من نورى
 اصله النبوة و فرعه الامامة اما النبوة لمحمد (ص) عبدى و رسولى و اما
 الامامة فلعلي (ع) حجتى و وليى و لولاهما ما خلقت خلقى ا ما علمت

ان رسول الله رفع يد علي بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما
فجعله مولى المسلمين و امامهم وقد احتمل الحسن والحسين يوم حزيمة
بنى النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولنى احدهما يا رسول الله قال نعم
الراكبان و ابوهما خير منهما و انه يصلى باصحابه فاطال سجدة من
سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة ؟ فقال ان
ابنى ارتحلنى فكرهت ان اعالجه حتى ينزل و انما اراد بذلك رفعهم و
تشریفهم فالنبي امام نبى و علي امام ليس بنبى و لا رسول و هو غير مطيق
لاثقال حمل النبوة ، قال محمد بن حرب الهلالى فقلت له زدنى يا بن
رسول الله ، فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله (ص) حمل عليا على
ظهره يريد بذلك انه ابو ولده و امام الائمة من صلبه كما حول ردائه فى
صلاة الاستسقاء و اراد ان يعلم اصحابه بذلك انه تحول الجذب خصبا ،
قال قلت له زدنى يا بن رسول الله ، فقال حمل رسول الله (ص) عليا يريد
ان يعلم بذلك قومه انه الذى يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين و
العداء و الاداء عنه من بعده قال فقلت له يا بن رسول الله زدنى ، فقال
احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله مما حمل الا انه معصوم لا يحمل وزرا
فيكون افعاله عند الناس حكمة و صوابا و قد قال النبى لعلي (ع) يا علي
ان الله تبارك و تعالى حملنى ذنوب شيعتك ثم غفرها لى و ذلك قوله عز و
جل " ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تاخر " و لما انزل الله عز و
جل عليه " عليكم انفسكم " قال النبى ايها الناس عليكم انفسكم لا
يضركم من ضل اذا اهتديتم و علي نفسى و اخى اطيعوا عليا فانه مطهر

معصوم لا يضل و لا يشقى ثم تلا هذه الاية " قل اطيعوا الله و اطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل و عليكم ما حملتم و ان تطيعوه تهتدوا و ما على الرسول الا البلاغ المبين " قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير و لو اخبرتك بما فى حمل النبى عليا عند حط الاصنام عن سطح الكعبة من المعانى التى ارادها به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقامت اليه و قبلت راسه و قلت له الله اعلم حيث يجعل رسالته . ٤ - ابن شهر آشوب ذكر ابو بكر الشيرازى فى نزول القرآن فى شان امير المؤمنين ، عن قتادة ، عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال لى جابر بن عبد الله دخلنا مع النبى مكة و فى البيت و حوله ثلاثمائة و ستون صنما فامر بها رسول الله و كان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبى الى علي و قال يا علي تركب علي او اركب عليك لالقى هبل عن ظهر الكعبة ؟ قلت يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة فقلت يا رسول الله اركبك فضحك و نزل و طاطا ظهره لى و استويت عليه فوالذى فلق الحبة و برا النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي فالحق هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله " و قل جاء الحق و زهق الباطل الاية " .

٥ - و قال ابن شهر آشوب استنابه يوم الفتح فى امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفه و تعلق بسطح الكعبة و صعد و كان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ثم رمى بها فتكسر رواه احمد بن حنبل و ابو يعلى الموصلى فى مسنديهما و ابو بكر الخطيب فى تاريخه و الخطيب

الخوارزمي في اربعينه و محمد بن الصباح الزعفراني في الفضائل و ابو عبد الله الطبري في الخصائص . ٦ - السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة باسناده ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر داخلا الى الكعبة و اذا هو باداوى لابن مسعود معلقة فقال لا مير المؤمنين يا علي ائتني باداوة من تلك الادوات فاتاه بواحدة فشرب منها و ترضا ثم نظر الى ابن مسعود قال له ما هذه الاخلاق التي اجدها في ادواتك فقال ابن مسعود فداك ابي و امي يا رسول الله ثقل على الماء بمكة فاخذت تميرات فمرستهن في ادواتي ليعذب الماء علي فقال حلال و ماء طهور ثم قام و اخذ المفتاح من شيبة و فتح الباب فقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ا ليس انا عمك و صنو ابيك فقال بلى و ما حاجتك يا عم فقال تعطني مفتاح الكعبة فقال لك يا عم فهبط جبرائيل و قال ان الله يقرئك السلام و يقول لك ان تؤدى الامانات الى اهلها فاستعاد المفتاح من العباس و اعاده الى شيبة و دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الكعبة فاذا هو بصورة ابراهيم فقال لا تعبدوا الصور و التماثيل فان الله عز و جل يبغضها و يبغض صانعها و جعل يحيلها بطرف رداءه فلما خرج قال لشيبة اغلق الباب ثم رفع راسه فاذا هو بصنم على ظهر الكعبة فقال لعلي يا علي كيف لى بهذا الصنم ؟ فقال يا رسول الله انكب لك فارق على ظهري و تناوله ، فقال النبي يا علي لو جهدت امتي من اولها الى آخرها ان يحملوا عضوا من اعضائي ما قدروا علي ذلك و لكن ادن مني يا علي ، قال فدنوت منه فضرب بيده الى ساقى

فاقلعنى من الارض فانتصب بى فاذا انا على كتفيه فقال لى يا علي سم و
خذه فاخذت الصنم فضربت به الارض فتفتت ثلاثا فقال النبى يا علي ما
ترى و انت على كتفى ؟ قلت خيرا فداك ابى و امى يا رسول الله لو اردت ان
امس السماء بيدى لقدرت ، فقال له يا علي زادك الله شرفا الى شرفك ثم
انحسر من تحتى فوقعت على الارض فضحكت فقال ما يضحكك يا علي
؟ فقلت فداك ابى و امى يا رسول الله وقعت من اعلى الكعبة الى الارض فلم
اتالم من الوقع فقال يا علي كيف تتالم فقد حملك محمد (ص) و انزلك
جبرائيل (ع) و مضى رسول الله (ص) فقال العباس يفتخر انا سيد قريش
و اكرمها حسبا و افخرها مركبا و بيدى سقاية الحاج لا يليها غيرى
فقال شيبة لا بل انا سيد قريش و بيدى سدانة الكعبة لا يليها غيرى
فقال علي ابغضت ما نى بمقالتكما انا سيد كما و سيد اهل الارض بعد رسول
الله (ص) انى انا الذى ضربت وجوهكما حتى آمنتما و اقررتما ان
محمدا رسول الله (ص) فغضبا من قوله و اتيا النبى فاخبراه بما قال علي
لهما ، فهبط جبرائيل و قال يا محمد يقرئك السلام و يقول لك قل لشيبة و
العباس " ا جعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و
اليوم الاخر و جاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله الاية " يا محمد
علي خير منهما ٧ - العياشى ، عن حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن
بعض اصحابنا قال سألت ابا عبد الله (ع) عن اللعب بالشطرنج ؟ فقال
الشطرنج من الباطل

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٢

وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٤٢ السطر ٥٢

١ - العياشى ، عن مسعدة بن صدقة ، عن ابي عبد الله (ع) ، انما الشفاء فى علم القرآن لقوله ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لاهله لا شك فيه ولا مرية فاهله ائمة الهدى الذين قال الله " ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا " . ٢ - عن محمد بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر (ع) قال نزل جبرائيل على محمد (ص) بهذه الاية " ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم " الا خسارا " . ٣ - محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن علي الصيرفى ، عن ابن الفضيل ، عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) قال " و نزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين و لا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا " . ٤ - عنه قال حدثنا محمد بن همام ، عن محمد بن اسماعيل العلوى ، عن الحسن بن داود ، عن الحسن بن علي عن ابيه قال نزلت هذه الاية " و نزل من القرآن ما هو

شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لال محمد الا خسارا " .

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٣

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
كَانَ يَهُوسًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٤

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٤٢ السطر ٦٣

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن

محمد ، عن المنقرى ، عن سفيان بن عتيبة ، عن ابي عبد الله (ع) قال
 قال النية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم قرا قوله عز وجل " قل
 كل يعمل على شاكلته يعنى على نيته . ٢ - وعنه ، عن علي بن ابراهيم
 ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن احمد بن يونس ، عن ابي
 هاشم ، قال قال ابو عبد الله (ع) انما خلد اهل النار فى النار لان نياتهم
 كانت فى الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدًا وانما خلد اهل الجنة
 فى الجنة لان نياتهم كانت فى الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدًا
 فبالنيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثم تلا قوله تعالى " قل كل يعمل على
 شاكلته " قال على نيته . ٣ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن
 جعفر بن ابراهيم ، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال اذا كان يوم القيامة
 اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذى يتولى حسابه ، فيعرض عليه عمله
 فينظر فى صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه
 وتفزع نفسه ، ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم
 ينظر الى ما اعطاء الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا
 الصحف التى فيها الاعمال التى لم يعملوها قال فيقراوها فيقولون وعزتك
 انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئًا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم
 يثابون عليها ٤ - الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ،
 عن فضالة ، عن حماد الناب ، عن الحكم بن الحكم قال سمعت ابا عبد
 الله (ع) يقول و سئل عن الصلاة فى البيع و الكنائس ؟ فقال صل فيها
 فرايتها و ما انظفها فقلت اصلى فيهما وان كانوا يصلون فيهما ؟ فقال نعم

ا ما تقرا القرآن " قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى
 سبيلا " صل على القبلة و دعهم (و غربهم) . ٥ - العياشى ، عن
 حماد بن صالح بن الحكم قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول و قد سئل عن
 الصلاة فى البيع و الكنايس ؟ فقال صلى فيها فرايتها و ما انظفها قال قال
 فقلت صلى فيهما و ان كانوا يصلون فيهما ؟ فقال صل فيهما و ان كانوا
 يصلون فيهما ا ما تقرا القرآن " قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن
 هو اهدى سبيلا " صل الى القبلة و دعهم ٦ - عن ابى هاشم قال سألت ابا
 عبد الله (ع) عن الخلود فى الجنة و النار ؟ فقال انما خلد اهل النار فى
 النار لان نياتهم كانت فى الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا و انما
 خلد اهل الجنة فى الجنة لان نياتهم كانت فى الدنيا لو بقوا فيها ان يطيعوا
 ابدا فبالنيات خلد هؤلاء و هؤلاء ثم تلا قوله " قل كل يعمل على شاكلته "
 قال علي نيته

الجلد ٣ الصفحة ٤٤٣ السطر ١٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن
 يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن
 قول الله عز و جل " و يسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي " قال خلق
 اعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله (ص) و هو مع الائمة و هو
 من الملكوت . ٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى
 عمير ، عن ابى ايوب الخزاز ، عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع)
 يقول " يسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي " قال خلق و الله اعظم من

جبرائيل و ميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد (ص) و هو مع
الائمة يسددهم و ليس كلما طلب وجد . ٣ - و عنه ، عن محمد بن
يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن اسباط ، عن الحسين بن ابي
العلا ، عن سعد الاسكاف ، قال اتى رجل امير المؤمنين (ع) يساله عن
الروح ا ليس هو جبرائيل ؟ فقال له امير المؤمنين (ع) جبرائيل من
الملائكة و الروح غير جبرائيل يكرر ذلك على الرجل فقال له فقد قلت
عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرائيل ، فقال له امير
المؤمنين (ع) انك ضال تروى عن اهل الضلال يقول الله عز و جل لنبيه "
اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه و تعالى عما يشركون ينزل الملائكة
بالروح " و الروح غير الملائكة . ٤ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي
، عن ابن ابي عمير ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال هو ملك
اعظم من جبرائيل و ميكائيل كان مع رسول الله (ص) و هو مع الائمة .
٥ - سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابي عمير
، عن هشام بن سالم ، قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " و يسالونك عن
الروح قل الروح من امر ربي " قال خلق اعظم من جبرائيل و ميكائيل لم
يكن مع احد ممن مضى غير محمد (ص) و هو مع الائمة يوفقهم و
يسددهم و ليس كلما طلبه وجده . ٦ - العياشى ، عن زرارة ، قال سألت
ابا جعفر (ع) عن قول الله عز و جل " يستلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي " قال خلق من خلق الله و الله يزيد فى الخلق ما يشاء . ٧ - عن
زرارة و حمران ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) عن قوله " يسالونك عن

الروح " قالوا ان الله تبارك و تعالى احد صمد و الصمد الشىء الذى ليس له جوف فانما الروح خلق من خلقه له بصر و قوة و تايد يجعله فى قلوب الرسل و المؤمنين . ٨ - عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله (ع) يقول " يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي " قال خلق عظيم اعظم من جبرائيل و ميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد و مع الائمة يسدهم و ليس كلما طلب وجد . ٩ - و فى رواية ابى ايوب الخزاز قال اعظم من جبرائيل و ليس كما ظننت . ١٠ - عن ابى بصير ، عن احدهما قال سئلته " و يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي " ما الروح ؟ قال التى فى الدواب و الناس ، قلت و ما هى ؟ قال من الملكوت من القدرة . ١١ - عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله " و ما اوتيتم من العلم الا قليلا " قال تفسيرها فى الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير " و ما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم " . ١٢ - عن اسباط بن سالم ، عن ابى عبد الله (ع) قال خلق اعظم من جبرائيل و ميكائيل مع الائمة يفقههم و هو من الملكوت .

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٥

وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ

الْعِلْمُ إِلَّا قَلِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٦

وَلَيْنُ شِئْنَا لَنذَهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَآتِجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا
وَكَيْلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٧

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٨

قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا
الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٤٤ السطر ١٦

١ - علي بن ابراهيم اى معينا .

السورة الاسراء (١٧) آية ٨٩

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ
النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٤٤ السطر ١٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد ، عن عبد العظيم ، عن محمد بن

الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) قال نزل جبرائيل بهذه الاية

هكذا " فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا " . ٢ - محمد بن العباس
 ره ، قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد ، عن ابراهيم الثقفى ، عن علي
 بن هلال الاحمسى عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابى بحيرة ، عن جابر
 عن ابى جعفر (ع) فى قول الله تعالى " فابى اكثر الناس الا كفورا " قال
 نزلت فى ولاية علي (ع) . ٣ - وعنه ، عن احمد بن علي بن هودة ، عن
 ابراهيم بن اسحاق النهاوندى ، عن عبد الله بن حماد الانصارى ، عن
 عبد الله بن سنان ، عن ابى عبد الله (ع) انه " قال فابى اكثر الناس بولاية
 علي (ع) الا كفورا " . ٤ - العياشى ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر (ع)
 قال نزل جبرائيل (ع) بهذه الاية هكذا " فابى اكثر الناس بولاية علي (ع)
 الا كفورا " .

السورة الاسراء (١٧) آية ٩٠

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ۳ الصفحة ۴۴۹ السطر ۱۸

۲- علي بن ابراهيم انها نزلت في عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة و ذلك انه قال لرسول الله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله (ص) الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية فسلم على رسول الله (ص) فلم يرد (ع) فاعرض عنه و لم يجبه بشيء و كانت اخته ام سلمة مع رسول الله (ص) فدخل عليها فقال يا اختي ان رسول الله (ص) قبل اسلام الناس كلهم ، و رد اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري ، فلما دخل رسول الله (ص) الى ام سلمة قالت بابي انت و امي يا رسول الله (ص) سعد بك جميع الناس الا اخي بين قريش و العرب رددت اسلامه و قبلت اسلام الناس كلهم ؟ فقال يا ام سلمة ان اخاك كذبنى تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي قال لي " لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء و لن تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه " قالت بابي انت و امي يا رسول الله (ص) لم تقل ان الاسلام يجب ما كان قبله ؟ قال نعم فقبل رسول الله اسلامه .

السورة الاسراء (۱۷) آية ۹۱

أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خَلَّلَهَا تَفْجِيرًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٩٢

أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتِ عَلَيْنَا كَسْفًا أَوْ تَأْتِي بِلِلِّهِ وَالْمَلِيكَةِ
قَبِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٩٣

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا
بَشَرًا رَسُولًا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ۳ الصفحة ۴۴۹ السطر ۱۸

۲- علي بن ابراهيم انها نزلت في عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة و ذلك انه قال لرسول الله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله (ص) الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية فسلم على رسول الله (ص) فلم يرد (ع) فاعرض عنه و لم يجبه بشيء و كانت اخته ام سلمة مع رسول الله (ص) فدخل عليها فقال يا اختي ان رسول الله (ص) قبل اسلام الناس كلهم ، و رد اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري ، فلما دخل رسول الله (ص) الى ام سلمة قالت بابي انت و امي يا رسول الله (ص) سعد بك جميع الناس الا اخي بين قريش و العرب رددت اسلامه و قبلت اسلام الناس كلهم ؟ فقال يا ام سلمة ان اخاك كذبنى تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي قال لي " لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء و لن تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه " قالت بابي انت و امي يا رسول الله (ص) ا لم تقل ان الاسلام يجب ما كان قبله ؟ قال نعم فقبل رسول الله اسلامه .

السورة الاسراء (۱۷) آية ۹۴

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥١ السطر ٢

١ - العياشى ، عن عبد الحميد بن ابي الديلم ، عن ابي عبد الله (ع) ابعث الله بشرا رسولا قالوا ان الجن كانوا فى الارض قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله تعالى ان يبعث الينا لبعث ملكا من الملائكة و هو قول الله تبارك و تعالى " و ما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا "

السورة الاسراء (١٧) آية ٩٥

قُلْ لَوْ كَانِ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ
مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥١ السطر ٦

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنى ابي ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال بينا رسول الله (ص) جالس و عنده جبرائيل اذ نظر جبرائيل نحو السماء فامتقع لونه حتى صار كانه

الكرامة ، ثم لاذ برسول الله (ع) فنظر رسول الله (ع) الى حيث نظر جبرائيل فاذا شيئى قد ملاء ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب من الارض ثم قال يا محمد (ص) انى رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا ، فالتفت رسول الله (ع) الى جبرائيل و قد رجع اليه لونه فقال جبرائيل بل كن عبدا رسولا ، فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها فى كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها فى الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها فى الثالثة ثم انتهى الى السماء السابعة يعد كل سماء خطوة و كلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر ، فالتفت رسول الله (ع) الى جبرائيل و قال لقد رايتك ذعرا و ما رايته شيئا كان اذعربى من تغير لونك ؟ فقال يا بنى الله لا تلمنى ا تدرى من هذا ؟ قال لا قال اسرافيل حاجب الرب فلم يزل من مكانه منذ خلق الله السماوات و الارض فلما رايته منحطا ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذى رايت من تغير لوني لذلك فلما رايت ما اصطفاك الله به رجعت الى لوني و نفسى ا و ما رايته كلما ارتفع صغراذ ليس شىء يدنو من الرب الا يصغر لعظمته ان هذا حاجب الرب و اقرب خلق الله منه ، و اللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء اذا تكلم الرب تبارك و تعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا فنسعى به فى السماوات و الارض انه لادنى خلق الرحمن منه و بينه و بينه سبعون حجابا من نور يتقطع من دونها الابصار ما لا يعد و لا يوصف و انى لا قرب الخلق منه و بينى و بينه مسيرة الف عام

١ - الامام الحسن بن علي العسكري (ع) قال قلت لابي ، علي بن محمد فهل كان رسول الله (ص) عانتوه ويحاجهم ؟ قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم " وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام و يمشى فى الاسواق لولا انزل عليه ملك الى قوله مسحورا ، وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرأه " ثم قيل له فى آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا الصاعقة فى مسالتنا اياك لان مسالتنا اشد من مسائل قوم موسى لموسى (ع) قال و ذلك ان رسول الله (ص) كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومى و ابو البختري بن هشام و ابو جهل بن هشام و العاص بن وائل السهمى و عبد الله بن ابى امية المخزومى و جمع ممن يليهم كثير و رسول الله (ص) فى نفر من اصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ، يذكرهم عن الله امره و نهيه فقال المشركون بعضهم لبعض قد استفحل امر محمد (ص) و اعظم خطبه تعالوا نبدا بتقريعه و تبكيته و توبيخه و الاحتجاج عليه و ابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه و يصغر قدره عندهم فلعله ان ينزع عما هو فيه من غيه و باطله و تمرده و طغيانه ، فان انتهى و الا عاملناه بالسيف الباتر ، فقال ابو جهل فمن ذا الذى يلى كلامه و

محاورته ؟ قال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا الى ذلك (لذلك فى ل) ما ترضانى له قويا حسيبا و محاورا (و مجادلا فى ل) كفؤا ؟ قال ابو جهل بلى فاتوه جمعيا فابتدء عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال محمد (ص) لقد ادعيت دعوى عظيمة و قلت مقالا هائلا مجادلا زعمت انك رسول الله رب العالمين و ما ينبغى لرب العالمين و خالق الخلق ان يكون مثلك رسولا له بشرا مثلنا تاكل كما ناكل و تشرب كما نشرب و تمشى فى الاسواق كما نمشى فهذا ملك الروم و ملك الفارس لا يبعثان رسولا الا كثير ما عظيم حال له قصور و دور و فساطيط و خيام و عبيد و خدم و رب العالمين فوق هولاء كلهم و هم عبيده و لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك و شاهده بل اذا اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا لست بنبي ، فقال رسول الله (ص) هل بقى من كلامك شىء ؟ قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا و احسن حالا فهل انزل هذا القرآن الذى تزعم ان الله انزله اليك و بعثك (و تبعثك به فى ل) رسولا على رجل من القريتين عظيم ؟ اما الوليد بن مغيرة بمكة و اما عروة بن مسعود الثقفى بالطائف ، فقال رسول الله (ص) فهل بقى من كلامك شىء يا عبد الله ؟ قال بلى لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار و عرة و جبال تكسح ارضها و تحفرها و تجرى فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون ، او يكون لك جنة من نخيل و عنب فتاكل منها و تطعمها و تفجر الانهار خلالها تفجيرا اى خلال ذلك النخيل و الاعناب

تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا " وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال ولن نؤمن لك او تاتي بالله و الملائكة قبيلة تاتي بهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه و تغنينا فلعلنا نطغي فانك قلت لنا " كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى " ثم قال او ترقى فى السماء الى تصعد فى السماء و لن نؤمن لصعودك حتى تنزل علينا كتابا من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابى امية المخزومى و من معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولى و صدقوه فى مقاله فانه من عندى ثم لا ادرى يا محمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا اؤمن بك بل لو رفعتنا الى السماء و فتحت ابوابها و دخلناها لقلنا انما سكرت ابصارنا و سحرتنا ، فقال رسول الله (ص) ابقى شىء من كلامك ؟ قال يا محمد (ص) ا و ليس فيما اوردت عليك كفاية و بلاغ ما بقى شىء ، فقال ما بدا لك فافصح عن نفسك ان كان لك حجة او ائتنا بما سالناك ، فقال رسول الله (ص) اللهم انت السامع لكل صوت و العالم بكل شىء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد صلى الله عليه و آله و سلم " و قالوا ما لهذا الرسول يا كل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله " انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا " ثم قال الله يا محمد (ص) تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار و يجعل لك قصورا " و انزل عليه يا محمد (ص) " لعلك تارك بعض ما يوحي اليك و ضائق به صدرك الاية " و انزل عليه " و قالوا لولا انزل

عليك يا محمد ملك و لو انزلنا ملكا لقضى الامر الى قوله و للبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله (ص) اما ما ذكرت من انى آكل الطعام كما تاكلون زعمت انه لا يجوز لاجل هذه ان اكون لله رسولا فان الامر لله يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و هو محمود و ليس لك و لا لاحد الاعتراض عليه ا لم تر ان الله كيف افقر بعضا و اغنى بعضا و اعز بعضا و اذل بعضا و اصح بعضا و اسقم بعضا و شرف بعضا و وضع بعضا و كلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا و اغنيتهم و لا للضعفاء ان يقولوا لم اضعفتنا و صححتهم و لا للاذلاء ان يقولوا لم اذلتنا و اعززتهم و لا للقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا و جملتهم بل ان ابوا و قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين و له فى احكامه منازعين و به كافرين و لكان جوابه لهم انا الملك الرافع الخافض المغنى المفقر المعز المذل المصحح المسقم و انتم العبيد ليس لكم الا التسليم لى و الانقياد لحكى فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين و ان ابيتم كنتم بى كافرين و بعقوباتى من الهالكين ثم انزل الله تعالى يا محمد (ص) " قل انما انا بشر مثلكم " يعنى آكل الطعام " يوحى الى انما الهكم اله واحد) يعنى قال لهم انا فى البشرية مثلكم و لكنى ربي خصنى بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغناء و الصحة و الجمال دون بعض من البشر فلا تتكروا ان يخصنى ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله (ص) و اما قولك ان هذا ملك الروم و ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور و دور و فساطيط و خيام و عبيد

و خدام و رب العالمين فوق هؤلاء كلهم و هم عبيده فان الله تعالى له التدبير و الحكم لا يفعل على ظنك و حسابك و اقتراحك بل يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و هو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم و يدعوهم الى ربهم و يكذ نفسه فى ذلك آناء الليل و اطراف النهار فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها و عبيد و خدام يستتر به من الناس اليس كانت الرسالة تضيع و الامور تتباطئ ا و ما رايت الملوک اذا احتجوا كيف يجرى الفساد و القبائح بحيث لا يعلمون و لا يشعرون يا عبد الله انما بعثنى الله و لا مال لى ليعرفكم قوته و قدرته و انه هو الناظر لرسوله لا يقدر على قتله و لا منعه من رسالاته فهذا ابين من قدرته و فى عجزكم و سوف يظفرننى الله بكم فاوسعكم قتلا و اسرا ثم يظفرننى الله ببلا دكم و يستولى عليها المؤمنون من دونكم و دون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله (ص) و اما قولك لى و لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك و نشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ، و لو شاهدتموه بان يزداد فى قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملك بل هذا بشر ، لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذى الفتومه لتفهموا عنه مقاله و لتعرفوا خطابه و مراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك و ان ما يقوله حق بل انما يقوله بعث الله بشرا و اظهر على يده المعجزات التى ليست فى طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم مما جاء به انه معجزة و ان ذلك شهادة من الله تعالى

بالصدق له و لو ظهر ملك لكم و ظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن فيه فائدة لكم ان ذلك ليس فى طباع ساير اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التى تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها و لو ان انسانا طار كطيرانها لكان ذلك معجزا فالله عز و جل سهل عليكم الامر و جعله بحيث تقوم عليكم الحجة و انتم تقترحون العمل الصعب الذى لا حجة فيه ثم قال رسول الله (ص) و اما قولك ما انت الا رجلا مسحورا فكيف اكون كذلك و انتم تعلمون انى فى التمييز و العقل فوقكم فهل جربتم على مذنشات الى ان استكملت اربعين سنة جريرة و فى نسخة خزينة او كذبة او خناء او خطأ من القول او سفها من الراى ؟ ا تظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه و قوتها او بحول الله و قوته ، و ذلك ما قال الله " انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا " الى ان يثبتوا عليك عما تحجه اكثر من دعاويهم الباطلة التى يتبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله (ص) و اما قولك " لولا نزل هذه القرآن على رجل من القريتين عظيم " الوليد بن مغيرة بمكة او عروة بن مسعود بطائف ، فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت و لا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة منها و ليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات و الفاعل لما يشاء فى عبده و امائه و ليس هو عز و جل مما يخاف احدا كما تخافه لما له و حاله و لا ممن يطمع فى احد فى ماله و ماله فيخصه بالنبوة فى ذلك و

لا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب فتقدم من لا يستحق التقديم و
انما معاملته بالعدل فلا يؤثر بافضل من مراتب الدين اجلاله الا الافضل
فى طاعته و الاجد فى خدمته و ذلك لا يؤخر فى مراتب الدين رجلا له
الا اشهدهم تباطؤا عن طاعته و اذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال و لا الى
حال بل هذا المال و الحال من فضله و ليس لاحد من عباده عليه ضريبة
لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تفضل عليه
بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده و لا الزامه تفضلا
لانه تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا و قبح صورته
و كيف حسن صورة واحد و افقره و كيف شرف واحدا و افقره و كيف اغنى
واحدا و وضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف الى يسارى جمال
فلان و لا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالى مال فلان و لا للشريف
ان يقول هلا اضيف الى شرفى مال فلان و لا للوضيع ان يقول هلا اضيف
الى ضعفى شرف فلان و لكن الحكم لله يقسم كيف يشاء و يفعل كيف
يشاء و هو حكيم فى افعاله محمود فى اعماله و ذلك قوله " و قالوا لولا نزل
هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم " قال الله تعالى " ا هم يقسمون
رحمة ربك يا محمد (ص) نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا)
فاحوجنا نعمتنا الى بعض احوجنا هذا الى مال ذاك و احوجنا ذاك الى
سلعة هذا و الى خدمته فترى اجل الملوک و اغنى الاغنياء محتاجان الى
افقر الفقراء فى ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه و اما خدمته
يصلح لها لا يتهيئا لذلك الملك الا ان يستعين به و اما بابا من العلم و

الحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير و هذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى و ذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رايه او معرفته ثم ا ليس للملك ان يقول هلا اجمع الى ملكى و مالى علمه و رايه و لا لذلك الفقير ان يقول هلا جمع الى رايى و علمى و ما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ، ثم قال " و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا " ثم قال يا محمد (ص) " و رحمة ربك خير مما يجمعون " يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله (ص) و اما قولك " لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا " الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله (ص) اشياء منها لو جاءك به لم يكن برهاننا لنبوته و رسول الله يرتفع ان يغتنم جهل الجاهلين و يحتج عليهم بما لا حجة فيه و منها ما لو جاءك به كان معه هلاكك و انما يؤتى بالحجج و البراهين ليلزم عباد الله الايمان لئلا يهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك و رب العالمين ارحم بعباده و اعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون و منها المحال الذى لا يصح و لا يجوز كونه و رسول الله رب العالمين يعرفك ذلك و يقطع معاذيرك و يضيق عليك سبيل مخالفتك و يلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك منه محيد و لا محيص و منها ما قد عرفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة و لا تصغى لبرهان و من كان كذلك فدواؤه عذاب الله النازل من سمائه او جحيمه او بسيوف اوليائه فاما قولك يا عبد الله لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة و صخور و جبال تكسح ارضها و تحفرها

تجرى فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون فانك سالت هذا و انت جاهل بدلائل الله يا عبد الله ا رايت لو فعلت هذا كنت من اجل هذا نبيا ا رايت الطائف التى لك فيها بساتين ا ما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها و ذلتها و كسحتها و اجرى فيها عيوننا استنبطتها ؟ قال بلى قال فهل لك فيها نظراء ؟ قال بلى قال ا فصرت بذلك و هم انبياء ؟ قال لا قال فكذلك لا تصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا كقولك لن تؤمن لك حتى تقوم و تمشى على الارض و حتى تاكل الطعام كما ياكل الناس و اما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل و عنب فتاكل منها و تطعمنا و تفجر الانهار خلالها تفجيرا ا و ليس لك و لاصحابك جنان من نخيل و عنب بالطائف تاكلون و تطعمون منها و تفجرون خلالها تفجيرا ؟ ا فصرتم انبياء بهذا ؟ قال لا قال فما بال اقتراحهم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلکم على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيه اياها على كذبه لانه حينئذ يحتج بما لا حجة فيه و يخدع الضعفاء عن عقولهم و اديانهم ، و رسول رب العالمين يجل و يرتفع عن هذا . ثم قال رسول الله (ص) يا عبد الله و اما قولك " او تسقط كما زعمت علينا كسفا " فانك قلت " و ان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم " فان فى سقوط السماء عليكم موتكم و هلاككم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك و رسول رب العالمين ارحم بك من ذلك ، و لا يهلكك لكنه يقيم عليك حجج الله و ليس حجج الله لنبيه وحده على حسب الاقتراح من عباده ، لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح ، و ما لا يجوز منه بالفساد

، و قد يختلف اقتراحهم و يتضاد حتى يستحيل وقوعها و لو كانت الى اقتراحاتهم لجاز ان تقترح انت او تسقط السماء عليكم و يقترح غيرك ان لا تسقط عليكم السماء بل يرتفع الارض الى السماء و يقع عليها فكان ذلك يتضاد و يتنافى و يستحيل وقوعه و الله تعالى لا يجرى تدبيره على ما يلزمه به المحال . ثم قال رسول الله (ص) و هل رايت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم و انما يفعل بهم ما يعلم اصلاهم فيه احبه العليل او كرهه ، فانت المرضى و الله طبيبيكم ، فان انقدتم لدوائه شفاكم و ان تمردتم عليه اشقاكم ، و بعد فمتى رايت يا عبد الله مدعى حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينهم على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى و لا حق و لا كان بين ظالم و لا مظلوم و لا صادق و لا كاذب فرق ثم قال يا عبد الله و اما قولك " او تاتى بالله و الملائكة قبيلة " يقابلون و نعاينهم فان هذا من المحال الذى لا خفاء به ، ان ربنا عز و جل ليس كالمخلوقين يجىء و يذهب و يقابل و يتحرك و يقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سئلتهم بهذا المحال ، و انما هذا الذى دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التى لا تسمع و لا تبصر و لا يغنى عنكم شيئا و لا عن احد يا عبد الله ا و ليس لك ضياع و جنان بالطائف و عقار بمكة و قوام عليها ؟ قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك و بين معامليك ؟ قال بسفراء قال ا و رايت لو قال معاملوك و اكرتك و خدمك قالوا لسفرائك لا نصدقكم فى هذه السفارة الا ان تاتونا بعبد الله بن ابي

امية لنشاهده فنسمع بما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا او كان
يجوز لهم عندك ذلك ؟ قال لا قال فما الذى تجب على سفرائك ؟ ا ليس ان
ياتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم ، يجب عليهم ان
يصدقوهم ؟ قال بلى قال ا رايك يا عبد الله سفيرك لما سمع منهم هذا
عاد اليك و قال قم معى فانهم قد اقترحوا علي مجيئك ا ليس يكون لك
مخالفا و تقول له انما انت رسول مبشر مامور ؟ قال بلى قال فصرت تقترح
على رسول رب العالمين ما لا يسوغ لا كرتك و معاطيك (و معامليك فى ل)
ان يقترحوه على رسولك اليهم فيكف اردت من رسول رب العالمين ما لا
يسوغ لا كرتك و قوامك هذا حجة قاطعة لا بطلال جميع ما ذكرته فى كل ما
اقترحته يا عبد الله . و اما قولك يا عبد الله " او يكون لك بيت من زخرف
" و هو الذهب ا ما بلغك ان لعظيم مصر بيوتا من زخرف ؟ قال بلى قال ا
فصار بذلك نبيا ؟ قال لا قال فكذلك لا يوجب ذلك لمحمد (ص) لو كان
له نبوة و محمد (ص) لا يغتنم جهلك لحجج الله و اما قولك يا عبد الله "
او ترقى فى السماء " ثم قلت " و لن تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه "
يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها و اذا اعترفت على
نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم نزولى ثم قلت " حتى تنزل
علينا كتابا نقرأه من بعد ذلك لا ادرى اوؤمن لك او لا اوؤمن بك فانت يا عبد
الله مقربانك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه على يد اوليائه
البشرى او ملائكته الزبانية (او ملائكة الزبانية خ) و قد انزل الله تعالى
على كلمة جامعة لبطلان ما اقترحته فقال قل يا محمد (ص) سبحان ربي

غفرت ذنوبهم و سترت عيوبهم ، و اما كفت عنهم عذابي لعلمي بانه سيخرج من اصلاهم ذريات مؤمنون فارق بالاباء الكافرين ، و اتانى بالامهات الكافرات فارفع عذابي عنهم ليخرج ذلك المؤمن من اصلاهم فاذا تزايلوا احل بهم عذابي و حل بهم بلائى فان لم يكن هذا و لا هذا فان الذى اعدته من عذابي اعظم ممن تريده بهم فان عذابي لعبادى على حسب جلالى و كبريائى ، يا ابراهيم خل بينى و بين عبادى فانى بهم ارحم منك و خل بينى و بين عبادى فانى انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمى و انفذ فيهم قضائى و قدرى . ثم قال رسول الله (ص) و سلم ان الله تعالى يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك و سيلى من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا و الا فالعذاب نازل عليك و كذلك سائر السائلين لما سالوا من هذا انما اخروا لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد (ص) و ينال به السعادة ، فهو لا يقتطعه عن تلك السعادة و لا ييخل بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لا يصل ابنه الى السعادة و لولا ذلك نزل العذاب بكافتهم و انظر الى السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة و اذا النيران منها متسامتة لرؤوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرائص ابى جهل و الجماعة فقال رسول الله (ص) لا يروا عنكم فان الله لا يهلككم بهذا و انما اظهرها عبرة ثم نظروا فاذا قد خرج انوار من ظهور الجماعة انوار قابلتها و رفعتها و دفعتها حتى عادت فى السماء كما كانت جاءت منها فقال رسول الله (ص) بعض هذه الانوار انوار من قد علم الله انه

يسعد بالايمان بى منكم من بعد ، و بعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من
بعضكم ممن لا يؤمن و هم يؤمنون .

الجلد ٣ الصفحة ٤٥١ السطر ٢٠

قال و قوله و ما منع الناس ان يؤمنوا اذا جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله
بشرا رسولا قال قال الكفار لم لم يبعث الله علينا الملائكة ؟ فقال الله و
لو بعثنا ملكا لما آمنوا و هلكوا و لو كانت الملائكة فى الارض يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا

السورة الاسراء (١٧) آية ٩٦

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٩٧

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَهْتَدٍ وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ

دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبِكَمَا وَ
صَمًّا مَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥١ السطر ٢٢

قوله تعالى و يوم نحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا و بكما و صما
قال قال على جباههم ماواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا (٩٧) اى
كلما انطفت ١ - ثم قال علي بن ابراهيم حدثنى ، ابي عن ابن ابي عمير ،
عن سيف بن عميرة ، يرفعه الى علي بن الحسين (ع) قال ان فى جهنم
واديا يقال له سعيرا اذا خبت جهنم فتح سعيرها و هو قوله " كلما خبت
زدناهم سعيرا " اى كلما انطفت ٢ - العياشى ، عن بكر بن عمر رفته الى
احدهما فى قوله تعالى " و نحشرهم يوم القيامة على وجوههم " اى على
جباههم . ٣ - عن بكر بن بكر رفع الحديث الى علي بن الحسين (ع) قال
ان فى جهنم لواديا يقال له سعيرا اذا خبت جهنم فتح بسعيرها و هو قول
الله " كلما خبت زدناهم سعيرا "

السورة الاسراء (١٧) آية ٩٨

ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا
أَعْنَاءًا لِمَبْعُوثِينَ خَلَقْنَا جَدِيدًا

السورة الاسراء (١٧) آية ٩٩

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ
يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا
كُفُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٠

قُلْ لَوْ أَنُّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٢ السطر ٢

١ - علي بن ابراهيم قال قال لو كانت الاموال بيد الناس لما اعطوا الناس شيئاً مخافة الفقر (النقاد - خ) و كان الانسان قتورا اى بخيلا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠١

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَمَسَّئَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٢ السطر ٥

١ - عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن الحسن بن طريف ، عن معمر ، عن الرضا (ع) ، عن ابيه ، موسى بن جعفر (ع) قال كنت عند ابي عبد الله (ع) ذات يوم و انا طفل خماسى اذ دخل عليه نفر من اليهود و ذكر الحديث الى ان قال قالوا اخبرنا عن آيات التسع التى اوتيتها موسى بن عمران ، قال العصا و اخراج يده من جيبه بيضاء و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و رفع الطور و المن و السلوى آية واحدة و فلق البحر قالوا

صدقت ٢ - ابن بابويه ، قال حدثنا ، ابي رضى الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان ، عن سلام بن المستنير ، عن ابي جعفر (ع) فى قول الله عز وجل " ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات " قال الطوفان (والبحر) والجراد والقمل (والضفادع) والدم والحجر والعصا و يده ٣ - عنه ، قال حدثنا ابي ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، قال حدثنا ابو اسحاق يزيد بن اسحاق و لقبه شجر ، قال حدثنى هارون بن حمزة الغنوى الصيرفى ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال سألته عن التسع الايات التى اوتى موسى ؟ فقال الجراد و القمل و الضفادع و الدم و الطوفان و البحر و الحجر و العصا و يده ٤ - علي بن ابراهيم قال قال الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و الحجر و العصا و يده و البحر ٥ - العياشى ، عن سلام ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات " قال الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و الحجر و البحر و العصا و يده ٦ - علي بن ابراهيم ، قال يحكى قول موسى و انى لاظنك يا فرعون مثبورا اى هالكا يدعو بالثبور . ٧ - العياشى ، عن العباس بن معروف ، عن ابي الحسن الرضا (ع) ذكره قول الله يا فرعون يا عاصى

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٢

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ
وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٣

فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِزَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٤

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٢ السطر ٢٢

١- علي بن ابراهيم قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله " فاراد ان يستفزههم من الارض و قد علم فرعون و قومه ما انزل تلك الايات الا الله و اما قوله فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيها جميعا و فى رواية علي بن ابراهيم فاراد يعنى فرعون ان يستفزههم من الارض ان يخرجهم من مصر تمحوهما فاغرقناه و من معه جميعا و قلنا من بعده لبنى اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيها اى من كل ناحية

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٥

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٦

وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٧

قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٢ السطر ٣٠

١ - محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد باسناده ، قال سئل ابو عبد الله (ع) عن لجهته علة لا يقدر على السجود عليها ؟ قال يضع ذقنه على الارض ان الله عز و جل يقول " ويخرون للاذقان سجدا " . ٢ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابي الصباح ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت رجل بين عينيه قرحة لا يستطيع ان يسجد عليها ؟ قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد على حاجبه

الايمن وان لم يقدر فعلى الايسر فان لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه ؟
قال نعم ا ما تقرا كتاب الله " ويخرون للاذقان سجدا " .

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٨

وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَان وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا

السورة الاسراء (١٧) آية ١٠٩

وَيَخِرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٢ السطر ٢٥

قال قوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اى على مهل و
نزلناه تنزيلا ثم قال يا محمد (ص) قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا
العلم من قبله يعنى من اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله (ص) اذا يتلى
عليهم يخرون للاذقان سجدا قال قال الوجه و يقولون سبحان ربنا ان كان
وعد ربنا لمفعولا و يخرون للاذقان يبكون و يزيدهم خشوعا و هم قوم من
اهل الكتاب آمنوا بالله .

السورة الاسراء (١٧) آية ١١٠

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ اَوْ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيًّا مَا تدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنٰى وَلَا تجهرُ بِصَلٰتِكَ وَلَا تخافُ بِهَا وَاَبْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ
سَبِيْلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٣ السطر ٦

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن
عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال سئلته عن قول الله تعالى " و لا تجهر
بصلاتك و لا تخافت بها " قال المخافتة ما دون سمعك و الجهر ان ترفع
صوتك شديدا ٢ - قال و رواه الشيخ فى التهذيب باسناده ، عن احمد بن

محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال سئلته عن قول الله عز و
جل و ساق الحديث الى آخره . ٣ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن
محمد بن يحيى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان قال
قلت لابي عبد الله (ع) على الامام ان يسمع من خلفه و ان كثروا ؟ فقال
ليقرا وسطا يقول الله تبارك و تعالى " و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها "
. ٤ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابي الصباح ، عن اسحاق بن عمار
، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله " و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها " قال
الجهر بها رفع الصوت و التخافت ما لم تسمع باذنك و اقرا ما بين ذلك . ٥
- عنه قال حدثنى ابي ، عن ابي الصباح ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي
عبد الله (ع) فى قوله " و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها " قال رفع
الصوت عاليا و المخافتة ما لم تسمع لنفسك قال . و روى عن ابي جعفر
(ع) فى قوله " و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها " قال الاجهار ان ترفع
صوتك يسمعه من بعد عنك ، و المخافتة ان لا تسمع من معك الا سرا ٦
- العياشى ، عن الفضل قال سمعته يقول و سئل عن الامام هل عليه ان
يسمع من خلفه و ان كثروا ؟ قال يقرأ قراءة وسطا يقول الله تبارك و تعالى
" و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت " . ٧ - عن سماعة بن مهران ، عن ابي
عبد الله (ع) فى قول الله " و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها " قال
المخافتة ما دون سمعك و الجهر ان ترفع صوتك شديدا . ٨ - عن عبد
الله بن سنان ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن الامام هل عليه ان يسمع من
خلفه و ان كثروا ؟ قال ليقرا قراءة وسطا ان الله يقول " و لا تجهر بصلاتك

ولا تخافت بها . ٩ - عن زرارة ، وحران ، ومحمد بن مسلم ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) يقولان " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا " قال كان رسول الله (ص) اذا كان بمكة جهر بصوته فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه فانزلت هذه الاية عند ذلك . ١٠ - عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " قال نسختها " فاصدع بما تؤمر " ١١ - عن سليمان ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله تعالى " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " فقال الجهر بها رفع الصوت و المخافة ما لم تسمع اذنك و بين ذلك قدر ما يسمع اذنك . ١٢ - عن ابي حمزة الثمالى ، عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن قول الله " ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا " قال تفسيرها و لا تجهر بولاية علي و لا بما اكرمه به حتى امرك بذلك و لا تخافت بها يعنى و لا تكتمها عليا بما اكرمه . ١٣ - عن الحلبي ، عن بعض اصحابنا ، قال قال ابو جعفر (ع) لابي عبد الله (ع) يا بنى عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال و كيف ذاك يا ابت ؟ قال مثل قول الله " ولا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها " لا تجهر بصلاتك سيئة و لا تخافت بها سيئة و ابتغ بين ذلك سبيلا " و مثل قوله " ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل البسط " و مثل قوله " و الذين اذا انفقوا لم يسرفوا و لم يقتروا " و اذا اسرفوا سيئة و اذا اقتروا سيئة و كان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين ١٤ - عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن تفسير هذه الاية فى قول الله " ولا تجهر بصلاتك

و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلا " قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلاة و لا بما اكرمته حتى انزل به و ذلك قوله " و لا تجهر بصلاتك " و اما قوله و لا تخافت بها فانه يقول و لا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه بما اكرمته به فاما قوله " و ابتغ بين ذلك سبيلا " قال تسالني ان آذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهار ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

السورة الاسراء (١٧) آية ١١١

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَّلِيٌّ مِّنَ الذَّلِّ وَّ كَبْرًا تَكْبِيرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٤ السطر ١٠

١ - علي بن ابراهيم قال قال لم يذل فيحتاج الى ولي ينصره ٢ - العياشي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه (ع) ، قال قال النبي (ص) و قد فقد رجلا فقال ما ابطا بك عنا ؟ فقال السقم و العيال فقال الا اعلمك بكلمات تدعو بهن يذهب الله عنك السقم و ينفي

عنك الفقر تقول لا حول و لا قوة الا بالله العلى العظيم توكلت على الحى
الذى لا يموت و الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى
الملك و لم يكن له ولى من الذل و كبره تكبيرا ٣ - عن عبد الله بن سنان
قال شكوت الى ابي عبد الله (ع) فقال ا لا اعلمك شيئا اذا قلته قضى الله
دينك و انعشك و انعش حالك ؟ فقلت ما احوجنى الى ذلك فعلمه هذا
الدعاء قل فى دبر صلاة الفجر : توكلت على الحى الذى لا يموت و
الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى
من الذل و كبره تكبيرا اللهم انى اعوذ بك من البؤس و الفقر و من غلبة
الدين و السقم و اسالك ان تعيننى على اداء حقك اليك و الى الناس .

البرهان في تفسير القرآن

تأليف

السيد هاشم الحسيني البحراني

سورة الكهف

أعداد

علي صراط الحق

السورة الكهف (١٨) آية ١

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدِي الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا

السورة الكهف (١٨) آية ٢

قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٥ السطر ٢٤

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة ، قال سألت ابا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل " لينذر باسا شديدا من لدنه " فقال ابو جعفر الباس الشديد هو علي بن ابي طالب (ع) و هو من لدن رسول الله

(ع) و قاتل عدوه فذلك قوله تعالى " لينذر باسا شديدا من لدنه " يعنى رسول الله (ع) باسا شديدا ٢ - العياشى عن البرقى عن عمه رواه ، رفعه عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) لينذر باسا شديدا من لدنه قال الباس الشديد علي (ع) و هو من لدن رسول الله (ع) قاتل معه عدوه فذلك " لينذر باسا شديدا من لدنه " ٣ - عن الحسن (الحسين خ) بن صالح ، قال (قال لى) ابو جعفر (ع) لا تقرا ببشر انما البشر بشر الا ديم قال فصليت بعد ذلك خلف الحسن فقرا يبشر (تبشر خ) ٤ - ابن شهر آشوب عن الباقر و الصادق (ع) فى قوله تعالى " لينذر باسا شديدا من لدنه " الباس الشديد علي بن ابى طالب (ع) و هو لدن رسول الله (ص) يقاتل معه عدوه

السورة الكهف (١٨) آية ٣
مَكِّيْنَ فِيْهِ اَبْدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٤
وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٥

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ
إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٥ السطر ١٨

١- علي بن ابراهيم قال قال هذا مقدم و مؤخر لان معناه الذى انزل على عبده الكتاب قيما و لم يجعل له عوجا قدم (فقد قدم فى ل) حرف على حرف قيما لينذر باسا شديدا من لدنه يعنى يخوفهم و يحذرهم عذاب الله عز و جل و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا

(٢) ما كثر في فيه ابدا (٣) يعنى فى الجنة وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم قال قالت قريش حين زعموا ان الملائكة بنات الله و ما قالت اليهود و النصارى فى قولهم عزيز ابن الله و المسيح ابن الله فرد الله تعالى عليهم ما لهم به من علم و لا لا بائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا (٥)

السورة الكهف (١٨) آية ٦

فَلَعَلَّكَ لَبَّخٌ نَّفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ
أَسْفًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٦ السطر ٢

و قال علي بن ابراهيم قوله فلعلك باخع يا محمد (ص) نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ثم قال و فى حديث ابى الجارود عن ابى جعفر (ع) فى قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك على آثارهم و اما اسفا يقول حزنا

السورة الكهف (١٨) آية ٧

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٦ السطر ٥

وقال علي بن ابراهيم قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها يعنى الشجر و
النبات و كلما خلقه الله فى الارض لنبلوهم اى لنختبرهم ايهم احسن
عملا

السورة الكهف (١٨) آية ٨

وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٦ السطر ٦

وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يعنى خربا . ١ - قال وفى رواية ابي

الجارود ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " صعيدا جرزا " قال لا نبات فيها

السورة الكهف (١٨) آية ٩

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا

السورة الكهف (١٨) آية ١٠

إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ١١

فَضْرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ١٢

ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ١٣

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ
هُدًى

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٦ السطر ٣٣

١٢ - عن ابي عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله (ع) قال قلت له قد فهمت نقصان الايمان وتمامه ، فمن اين جاءت زيادته و ما الحجة فيها ؟ قال قول الله " و اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادت هذه ايمانا الى قوله رجسا الى رجسهم " وقال " نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى " و لو كان كله واحدا لا زيادة فيه و لا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على احد و لا استوى (يستوى) النعمة فيه و لا الناس ، و بطل التفضيل و لكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة ، و بالزيادة فى الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، و بالنقصان منه دخل المفرطون النار . و روى هذا الحديث محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى ، عن ابي عبد الله (ع) و الحديث طويل تقدم بطوله فى قوله " تعالى و اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادت هذه ايمانا " من آخر سورة البراءة .

السورة الكهف (١٨) آية ١٤

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٩ السطر ٣٣

١٩ - علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله " لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا يعني جورا على الله ان قلنا له شريك

السورة الكهف (١٨) آية ١٥

هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطٰنٍ
بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٩ السطر ٣٤

قوله تعالى لولا ياتون عليهم بسطان بين (١٥) ١ - يعني بحجة بينة ان معه شريك .

السورة الكهف (١٨) آية ١٦

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ
لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا

السورة الكهف (١٨) آية ١٧

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا
غَرَبَتْ تَقْرِبُهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَ هُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ
عَايَةِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا
مُرْشِدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٣ السطر ٩

١ - قال ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، و محمد بن
احمد السناني ، و علي بن احمد بن محمد ، قالوا حدثنا ابو العباس

احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ،
قال حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن جعفر بن سليمان البصرى ، عن
عبد الله بن الفضل الهاشمى ، قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد (ع)
عن قول الله عز و جل " من يهدى الله فهو المهتد و من يضلل فلن تجد له
وليا مرشدا " فقال ان الله تبارك و تعالى يضل الظالمين يوم القيامة دار
كرامته و يهدى اهل الايمان و العمل الصالح الى جنته كما قال الله عز و
جل " و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء " و قال عز و جل " ان
الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم
الانهار فى جنات النعيم "

السورة الكهف (١٨) آية ١٨

وَ تَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَ هُمْ رُقُودٌ وَ نَقَلْنَاهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ ذَاتَ
الشَّمَالِ وَ كَلْبُهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ
مِنْهُمْ فِرَادًا وَ لَمَلَّتْ مِنْهُمْ رُعْبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٥٧ السطر ٨

١٣ - عن محمد بن سنان عن البطحي ، عن ابي جعفر (ع) فى قوله " لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا و لملئت منهم رعبا " قال انه ذلك لم يعن به النبى (ص) انما عنى به المؤمنون بعضهم لبعض لكنه حالهم التى هم عليها .

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٠ السطر ٢

قوله تعالى و تحسبهم ايقاظا و هم رقاد (١٨) ١ - يقول ترى اعينهم مفتوحة و هم رقاد يعنى نيام و نقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال فى كل عام مرتين لئلا تاكلهم الارض

السورة الكهف (١٨) آية ١٩

وَ كَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٣ السطر ١٤

قوله تعالى " فلينظرايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه " قال ازكى طعاما
التمر

السورة الكهف (١٨) آية ٢٠

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ
تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٢١

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ
لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتَنَا
رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ صَلَّبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمُ
مَسْجِدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٢٢

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ
رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ
بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا
تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٠ السطر ٦

قوله رجما بالغيب يعني ظنا بالغيب ما يستفتونهم فلا تمار فيهم الا مرآة
ظاهرا يقول حسبك ما قصصنا عليك من امرهم و لا تستفت فيهم منهم
احدا يقول لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب . ١ - ابن
الفارسي ، قال الصادق (ع) يخرج للقائم من ظهر الكعبة سبعة و عشرون
رجلا من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون و سبعة من اهل
الكهف و يوشع بن نون و ابو دجانة الانصارى و مقداد بن الاسود و مالك
الاشتر فيكون بين يديه انصارا و حكاما .

السورة الكهف (١٨) آية ٢٣

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٢٤

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي
رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٢٥

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٥ السطر ٤

١ - العياشى ، عن جابر ، قال سمعت ابا جعفر (ع) يقول و الله و الله و الله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة و يزداد تسعا ، قال قلت و متى ذلك ؟ قال بعد موت القائم ، قال قلت و كم يقوم القائم فى عالمه حتى يموت ؟ قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته ، قال قلت فيكون بعد موته هرج ؟ قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا و يطلب دمه و دم اصحابه فيقتل و يسبى حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل ، فيجتمع الناس عليه ابضهم و اسودهم فيكثرون عليه حتى يرجعونه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر و خرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدولنا جائرا و يملك الارض كلها فيصلح الله له امره و يعيش ثلاثمائة سنة و يزداد تسعا ثم قال ابو جعفر (ع) يا جابر و هل تدري من المنتصر و السفاح يا جابر المنتصر صلوات الله عليهم اجمعين الحسين ٢ - محمد بن ابراهيم النعمانى ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس بن زمان الاشعري ، و سعد بن اسحاق بن سعيد ، و احمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات ، و محمد بن احمد بن الحسين القطوانى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن ثابت ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، قال سمعت ابا جعفر محمد بن

علي يقول : و الله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلاثمائة سنة و يزداد تسعا
قال فقلت له متى يكون ذلك ؟ قال فقال بعد موت القائم ، قلت له و كم
يقوم القائم فى عالمه ؟ فقال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٠ السطر ١٢

٢- الحسن بن ابى الحسن الديلمى بحذف الاسناد مرفوعا الى ابن عباس
قال لما ولى عمر بن الخطاب الخلافة اتاه قوم من اليهود و احبار اليهود ،
فقالوا يا عمر انت ولى الامر من بعد محمد ؟ قال نعم قالوا انا نريد ان
نسئلك عن خصال ان اخبرتنا دخلنا فى الاسلام و علمنا ان دين الاسلام
حق و ان محمدا كان نبيا و ان لم نخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل ،
و ان محمدا (ص) لم يكن نبيا ؟ فقال عمر سلونا عما بدا لكم فسالوه عن
مسائل مذكورة فى الحديث حذفناها للاختصار ، قال فنكس عمر راسه
فى الارض ثم رفع راسه الى علي بن ابى طالب (ع) فقال يا ابا الحسن ما
ارى جوابهم الا عندك فان كان جواب فاجب فقال لهم علي سلوا عما بدا
لكم و لى عليكم شريطة قالوا فما شريطتك ؟ قال اذا اخبرتكم بما فى
التوراة دخلتم فى ديننا ؟ قالوا نعم قال سلونى خصلة خصلة فاجابهم عما
سالوه و هو مذكور فى الحديث قال و كانت الاحبار ثلاثة فوثب اثنان فقالا
نشهد ان لا اله الا الله و ان محمد (ص) عبده و رسوله قال و وقف احبر

الاخر فقال يا علي لقد وقع فى قلبى ما وقع فى قلوب اصحابى و لكن بقيت
خصلة اخبرنى عن قوم كانوا فى اول الزمان فماتوا ثلاثمائة سنة و تسع
سنين ثم احياهم الله ما كانت قصتهم ؟ فابتدا علي (ع) " بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب " و لما اراد ان
يقرا سورة الكهف فقال اليهودى ما اكثر ما سمعنا قرائتهم ان كنت فاعلا
فاخبرنا عن قصة هؤلاء و باسمائهم و عددهم و اسم كلهم و اسم كهفهم و
اسم ملكهم و اسم مدينتهم قال علي (ع) لا حول و لا قوة الا بالله يا ابا
اليهودى حدثنى حبيبى محمد (ص) انه كان فى ارض الروم مدينة يقال
لها افسوس و كان لها ملك صالح فمات ملكهم و تشتت امرهم و اختلفت
كلمتهم فسمع بهم ملك من ملوك الفارس يقال له دقيوس فاقبل فى مائة
الف رجل حتى دخل مدينة افسوس فاتخذها دار مملكته و اتخذ فيها
قصر طوله فرسخ فى فرسخ و اتخذ فى ذلك القصر مجلسا طوله الف ذراع
فى عرضه فى ذلك من الزجاج الممرد و اتخذ فى المجلس اربعة آلاف
اسطوانة من ذهب و اتخذ الف قنديل من ذهب لها سلاسل من لجين مزج
باطيب الادهان و اتخذ فى شرق المجلس ثمانين كوة و فى غربه ثمانين كوة
و كانت الشمس اذا طلعت تدور فى المجلس كيف ما دارت و اتخذ سريرا
من ذهب له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر و علاه بالنمارق و اتخذ عن
يمين السرير ثمانين كرسيًا من كرسيًا من ذهب مرصعة بالزبرجد
الاخضر فلما جلس عليها بطارقه و اتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيًا
من فضة مرصعة باليواقيت الحمر فاجلس عليها هراقلته ثم على السرير

فوضع التاج على راسه قال فوثب اليهود فقال يا امير المؤمنين مم كان تاجه
؟ فقال لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم كان تاجه من الذهب المشبك
له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤ بيضاء كضوء المصباح فى الليلة الظلماء
واتخذ خمسين غلاما من اولاد الهراقلة فبرطقتهم براتق الديباج الاحمر
و سرولهم سراويل من الفرند الاخضر و توجههم و دعلجهم و خلخلهم و
اعطاهم اعمدة من الذهب و اوقفهم على راسه و اتخذ ستة اغلمة من
اولاد العلماء فاتخذهم وزراء فاقام ثلاثة عن يمينه و ثلاثة عن يساره قال
اليهودى ما كان اسماء الثلاثة الذين عن يمينه و الثلاثة الذين عن يساره
قال علي ان الثلاثة الذين كانوا عن يمينه فكان اسماءهم تمليخا و
مكسلينا و محسمينا و اما الثلاثة الذين كانوا عن يساره فكان اسماءهم
مرطوس و كينظوس و ساريوس و كان يستشيرهم فى جميع اموره قال و
كان يجلس فى كل يوم فى صحن داره البطارقة عن يمينه و الهراقلة عن
يساره قال و يدخل ثلاثة اغلمة فى يد احدهم جام من ذهب مملوء من
المسك و فى يد الاخر جام من فضة مملوء من ماء الورد و فى يد الاخر
طائر ابيض له منقار احمر قال فاذا نظر الى ذلك الطائر صفر به فيطير
الطائر حتى يقع فى جام ماء الورد فيتمرغ فيه فيحمل ما فى الجام بريشه و
جناحيه ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر حتى يقع فى جام المسك فيتمرغ
فيه فيحمل ما فى الجام بريشه و جناحيه ثم يصفر الثلاثة فيطير الطائر على
راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك عتا و تجبر و ادعى الربوبية من دون
الله عز و جل قال فدعى الى ذلك وجوه قومه و كل من اطاعه على ذلك

اعطاه و جباه و كساه و كل من لم يتابعه قتله فاستجابوا اناس فاتخذ لهم عيدا من كل سنة مرة فبينما هم ذات يوم فى عيده و البطارقة عن يمينه و الهراقلة عن يساره و اذا بطريق من بطارقه قد اقبل و اخبره ان عساكر الفرس قد غشيته فاغتم بذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن ناصيته فنظر اليه احد الفتية الثلاثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تملixa فقال فى نفسه لو كان دقيوس الها كما يزعم ما كان يغتم و لا كان يفرح و لا كان يبول و لا كان يتغوط و ما كان ينام و لا يستيقظ و ليس هذا من فعل الالهة قال و كان الفتية الستة كل يوم عند احدهم ياكلون و يشربون و كان ذلك اليوم يوم تملixa فاتخذ لهم من اطيب الطعام و اعذب الشراب فطعموا و شربوا ثم قال يا اخوتاه قد وقع فى نفسى شىء قد منعى الطعام و الشراب و المنام قالوا و ما ذلك يا تملixa فقال تملixa اطلت فكرى فى هذه السماء فقلت من رفع سقفها محفوظة بلا علاقة من فوقها و لا دعامة من تحتها و من اجرى فيها شمسا و قمرا نيرين مضيئين و من زينها بالنجوم ؟ ثم اطلت فكرى فى هذه الارض ، فقلت من سطحها على صميم الماء الزاخر و من حبسها بالجبال ان تميد على كل شىء و اطلت فكرى فى نفسى و قلت من اخرجنى جنينا من بطن امى و من غذانى و من ربانى فى بطنها ان لهذا صنعا و مدبرا غير دقيوس الملك و ما هذا الا ملك الملوك و جبار السماوات فاكب الفتية على رجليه فقبلوها و يقولون قد هدينا الله من الضلالة بك الى الهدى فاشر علينا قال فوثب تملixa فباع تمرا من حائط له بثلاثة دراهم و صرھا فى كفه ، و ركبوا على خيولهم و خرجوا من

المدينة فلما ساروا ثلاثة اميال قال تملخوا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا و زال امرها انزلوا عن خيولكم و امشوا على ارجلكم فمشوا سبع فراسخ فى ذلك اليوم فجعل ارجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعى هل من شربة لبن ؟ هل من شربة ماء ؟ فقال الراعى عندى ما تحبون و لكن ارى وجوهكم وجوه الملوک و ما اظنكم الا هرابا من دقيوس الملك ؟ قالوا ايها الراعى لا يحل لنا الكذب فينجينا منك الصدق ؟ قال نعم فاخبروه بقصتهم فاكب على اقدامهم يقبلها و قال يا قوم لقد وقع فى قلبى ما وقع فى قلوبكم و لكن امهلونى حتى ارد الاغنام الى اربابها و الحق بكم فوقفوا فرد الاغنام و اقبل يسعى فتبعه كلبه فقال اليهودى يا علي ما كان لون الكلب و ما اسمه ؟ قال علي يا اخا اليهود اما لون الكلب فكان ابلق بسواد و اما اسمه فكان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم قد الحوا عليه بالطرد قعى على ذنبه و تمطى و نطق بلسان ذلق و هو ينادى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذرونى احرسكم من عدوكم ، قال فجعلوا ييدرونه على اعناقهم قال فلم يزل الراعى يسير بهم حتى علا بهم جبلا فانحط بهم على كهف يقال له الوصيد فاذا بازاء الكهف عين و اشجار بثمرة فاكلوا من الثمرة و شربوا من الماء و جهنم الليل فاووا الى الكهف فاوحى الله جل جلاله الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم و وكل الله عز و جل بهم بكل رجل منهم ملكين يقلبانه ذات اليمين الى ذات الشمال و ذات الشمال الى ذات اليمين و اوحى الله الى

خازن الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين و تقرضهم ذات الشمال فلما رجع دقيوس من عيدہ سئل عن الفتية فاخبر انهم ذهبوا هربا فركب في ثمانين الف حصان فلم يزلوا يقفوا اثرهم حتى علا الجبل وانحط الى الكهف فلما نظر اليهم اذا هم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بشيء ما عاقبتهم باكثر مما عاقبوا به انفسهم و لكن ائتوا بالبنايين و سد باب الكهف بالكلس و الحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولون لالههم الذى فى السماء يذهب بهم ان كانوا صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع ، ثم قال علي يا اخا اليهود فمكثوا ثلاثمائة و تسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح قال فنفخ فقاموا من رقدتهم فلما ان بزغت الشمس قال بعضهم لبعض قد غفلنا الليلة من عبادة اله السماوات فقاموا فاذا العين قد غارت و الاشجار قد جفت و قال بعضهم لبعض ان فى امرنا لعجبا مثل تلك العين الغزيرة قد غارت فى ليلة واحدة و مثل تلك الاشجار قد جفت فى ليلة واحدة قال و مسهم الجوع فقالوا ابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فلياتكم برزق منه و ليتلطف و لا يشعرن بكم احدا فقال تمليخا لا يذهب فى حوائجكم غيرى و لكن ادفع لى ايها الراعى ثيابك قال فدفع الراعى اليه ثيابه و مضى الى المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها و طرقا ينكرها حتى اتى باب المدينة فاذا عليه علم اخضر مكتوب عليه بالصفرة لا اله الا الله عيسى رسول الله و روحه قال فجعل ينظر الى العلم و يمسح عينيه و يقول كانى نائم ثم دخل المدينة حتى اتى السوق فاذا رجل خباز فقال ايها

الخباز ما اسم مدينتكم هذه ؟ قال افسوس قال و ما اسم ملككم ؟ قال عبد الرحمن قال يا هذا حركنى كانى نائم فقال الخباز تكلمنى و انت نائم ؟ فقال تمليخا للخباز فادفع الى بهذا الورق طعاما قال فتعجب الخباز من نقش الدرهم و من كبره ، قال فوثب اليهودى و قال يا علي و ما كان وزن كل درهم ؟ قال علي يا اخا اليهود كان وزن كل درهم منها عشرة دراهم و ثلثا درهم قال فقال له الخباز يا هذا انك اصبت كنزا ، فقال تمليخا ما هذا الا ثمن تمره بعثها منذ ثلاث و خرجت من هذه المدينة و تركت الناس يعبدون دقيوس الملك فغضب الخباز و قال ا لا تعطينى بعضها و تنجو و تذكر رجلا خمارا كان يدعى الربوبية قد مات منذ اكثر من ثلثمائة سنة قال فثبت تمليخا حتى ادخله على الملك فقال ما الفتى ؟ فقال الخباز هذا رجل اصاب كنزا فقال الملك يا فتى لا تخف فان نبينا عيسى بن مريم امرنا ان لا نأخذ من الكنوز الا خمسها فاعطنى خمسها و امض سالما فقال تمليخا انظر ايها الملك فى امرى ما اصبت كنزا انا من اهل هذه المدينة قال الملك انت من اهلها ؟ قال نعم قال فسم فسمى تمليخا نحو من الف رجل لا يعرف منهم رجل واحد قال ما هذه الاسماء قال اسماء ؟ زماننا قال فهل لك فى هذه المدينة دار ؟ قال نعم اركب ايها الملك معى قال فركب الناس معه فانى بهم ارفع باب دار فى المدينة فقال تمليخا هذه الدار دارى فقرع الباب فخرج اليهم شيخ قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شانكم ؟ قال له الملك اتانا بالعجب هذا الغلام يزعم ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من انت ؟ قال انا تمليخا بن

قسطنطين قال فانكب الشيخ على رجله يقبلها يقول هو جدى و رب
الكعبة فقال له الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هرابا من دقيوس الملك
قال فنزل الملك عن فرسه و حمله على عاتقه و جعل الناس يقبلون يديه و
رجليه فقال يا تمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم فى الكهف فكان
يومئذ بالمدينة و اليها ملكين ملك مسلم و ملك نصرانى فركبا و
اصحابهما فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم تمليخا يا قوم انى اخاف
ان تسمع اصحابى اصوات حوافر الخيول فيظنون ان دقيوس الملك قد جاء
فى طلبهم و لكن امهلنى حتى اتقدم فاخبرهم قال فوقف الناس و اقبل
تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه و قالوا الحمد لله الذى
نجاك من دقيوس فقال تمليخا دعونى عنكم و عن دقيوس كم لبثتم ؟ قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم ، قال تمليخا بل لبثتم ثلاثمائة و تسع سنين و قد
مات دقيوس و قرن بعد قرن و قد بعث الله عز و جل نبيا يقال له المسيح
عيسى بن مريم و رفعه الله عز و جل اليه و قد اقبل الينا الملك و الناس
معه قالوا يا تمليخا ا تريد ان تجعلنا فتنة للعالمين ؟ قال تمليخا فما
تريدون ؟ قالوا تدعو الله و ندعوه معك ان يقبض ارواحنا و يجعل عشاءنا
معه فى الجنة قال فرفعوا ايديهم و قالوا الهنا بحق ما اتيتنا من الدين فامر
بقبض ارواحنا ، فامر الله عز و جل بقبض ارواحهم و طمس الله عز و جل
على باب الكهف عن الناس فاقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة
ايام لا يجد ان للكهف مآبا فقال الملك المسلم ماتوا على ديننا ابنى على
باب الكهف مسجدا قال النصرانى لابل ماتوا على دينى ابنى على باب

الكهف ديرا فاقتتلا فغلب المسلم النصرانى و بنى على باب الكهف
مسجدا ثم قال علي سالتك بالله يا يهودى ا يوافق ما فى توراتكم ؟ قال
اليهودى والله ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا وانا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله (ص) وانك امير المؤمنين (ع) وصى رسول الله

السورة الكهف (١٨) آية ٢٦

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصُرُهُ وَ
أَسْمَعُ مَا لَّهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٢٧

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ
مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٢٨

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا
تَطْعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرًا فُرطًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٥ السطر ٢٠

١ - العياشى ، عن زرارة ، و حمران ، عن ابى جعفر و ابى عبد الله (ع)
فى قوله " و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة و العشى " قال انما
عنى بها الصلاة ٢ - علي بن ابراهيم فهذه الاية نزلت فى سلمان الفارسى
كان عليه كساء فيه يكون طعامه و هو دثاره و رداؤه و كان كساء من صوف
فدخل عيينة بن حصين على النبى و سلمان عنده فتاذى عيينة بريح كساء
سلمان و قد كان عرق و كان يومئذ شديد الحر فعرق فى الكساء فقال يا
رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا و حزبه من عندك فاذا نحن
خرجنا فادخل من شئت فانزل الله " و لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا " و
هو عينية بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزارى

السورة الكهف (١٨) آية ٢٩

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا
أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا
بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٥ السطر ٢٨

١ - محمد بن يعقوب ، عن احمد ، عن عبد العظيم ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) قال نزل جبرائيل بهذه الاية " وقل الحق من ربكم فى ولاية علي فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا " هكذا .

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٦ السطر ٥

٣ - العياشى ، عن عاصم الكورى ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول فى قول الله " فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر " قال وعيد . ٤ - عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر (ع) قال الظلم ثلاثة : ظلم لا يغفره الله تعالى ، و ظلم يغفره الله و ظلم لا يدعه فاما الظلم الذى لا يغفره الله الشرك ، و اما الظلم الذى يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه ، و اما الظلم

الذى لا يدعه فالذنب بين العباد . وروى محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن هارون بن الجهم ، عن ابي المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن ابي جعفر (ع) قال الظلم ثلاثة الحديث . ٥ - عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) ، قال نزل جبرائيل بهذه الاية هكذا على محمد (ص) فقال " وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا " (نزلا خ)

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٦ السطر ١٨

١ - العياشى ، عن عبد الله بن سنان (سهل خ) ، عن ابي عبد الله (ع) قال ابن آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام و الشراب فقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه ٢ - و عنه (ع) فى قوله تعالى " يوم تبدل الارض غير الارض " قال تبدل خبزة بيضاء نقيه ياكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال له قائل انهم يومئذ لفى شغل عن الاكل و الشرب ؟ فقال له ان ابن آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام و الشراب ا هم اشد شغلا ام فى النار ؟ قد استغاثوا قال الله و ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل .

السورة الكهف (١٨) آية ٣٠

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ
أَحْسَنَ عَمَلًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٦ السطر ١

٢ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن القاسم ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن الحسين بن سيف ، عن اخيه ، عن ابيه ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) ، قال قوله تعالى " وقل الحق من ربكم فى ولاية علي بن ابي طالب (ع) فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها " ثم قرا " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا " يعنى بهم آل محمد .

السورة الكهف (١٨) آية ٣١

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا

مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ
مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٦ السطر ١٣

٦- علي بن ابراهيم فى قوله " و قل الحق من ربكم " قال قال ابو عبد الله
(ع) نزلت الاية هكذا " و قل الحق من ربكم يعنى ولاية علي فمن شاء
فليؤمن و من شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط
بهم سرادقها و ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل " قال قال المهمل الذى يبقى
فى اصل الزيت المغلى " يشوى الوجوه بئس الشراب و ساءت مرتفقا " ثم
ذكر ما اعد الله للمؤمنين فقال " و الذين آمنوا و عملوا الصالحات انا لا
نضيع اجر من احسن عملا الى قوله و حسنت مرتفقا .

السورة الكهف (١٨) آية ٣٢

وَ أَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أُعْتَابٍ وَ
حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا

السورة الكهف (١٨) آية ٣٣

كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَلَهِمَا
نَهْرًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٦ السطر ٢٥

١- محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسن بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن ابان بن عثمان ، عن القاسم بن عوف ، عن ابي عبد الله (ع) فى قول الله عز وجل " واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففنا هما بنخل وجعلنا بينهما زرا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا " قال هما ورجل آخر .

السورة الكهف (١٨) آية ٣٤

وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ
نَفَرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٣٥

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٣٦

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْقَلَبًا

السورة الكهف (١٨) آية ٣٧

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ
مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٦ السطر ٢٩

٢ - المفيد في الاختصاص ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الربيع بن محمد المسلي ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما خرج علي ملبيا وقف عند قبر النبي (ص) قال يا بن عم ان القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني فخرجت يد من قبر رسول الله (ص) يعرفون انها يده و صوت يعرفون انه صوته نحو ابي بكر " يا هذا ا كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا " . ٣ - و من هذا الكتاب ايضا ، احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن خالد بن حماد القلانسي ، و محمد بن الحماد ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن ابيه عن ابي عبد الله (ع) ، قال لما استخلف ابو بكر اقبل

عمر على علي (ع) فقال ا ما علمت ان ابا بكر قد استخلف ؟ فقال له
 علي (ع) فمن جعله كذلك ؟ قال المسلمون رضوا بذلك ، فقال علي (ع) و
 الله ما اسرع ما خالفوا رسول الله (ص) و نقضوا عهده و لقد سموه بغير
 اسمه ، و الله ما استخلفه رسول الله فقال له عمر كذبت فعل الله بك و
 فعل ، فقال له ان تشاء برهان ذلك فعلت ، فقال عمر ما تزال تكذب على
 رسول الله في حياته و بعد موته ، فقال له انطلق بنا لنعلم اين الكذاب على
 رسول الله (ص) في حيوته و بعد موته ، فانطلق معه حتى اتى القبر اذا كف
 فيها مكتوب " ا كفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا "
 فقال له علي (ع) ارضيت لقد فضحك رسول الله (ص) في حياته و بعد
 موته . ٤ - و من الكتاب ايضا ، احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد
 بن حماد ، عن ابي علي احمد بن موسى ، عن زياد بن المنذر ، عن ابي
 جعفر (ع) قال لقي علي ابا بكر في بعض سكك المدينة ، فقال له ظلمت و
 فعلت ؟ فقال و من يعلم ذلك ؟ فقال يعلم رسول الله (ص) قال و كيف لى
 برسول الله حتى يعلمنى ذلك لو اتانى فى المنام فاخبرنى لقبلت ذلك ، قال
 فانا ادخلك على رسول الله فادخله مسجد قباء ، فاذا هو برسول الله فى
 مسجد قباء فقال اعتزل عن ظلم امير المؤمنين (ع) قال فلقى به عمر
 فاخبره بذلك ، فقال اسكت ا ما عرفت قديما سحر بنى عبد المطلب . ٥
 - و من الكتاب ايضا سعد قال حدثنا عباد بن سليمان ، عن محمد بن
 سليمان ، عن ابيه سليمان ، عن عثيم بن اسلم ، عن معاوية بن عمار
 الدهنى ، عن ابي عبد الله (ع) قال دخل ابو بكر على علي (ع) فقال له ان

رسول الله (ص) لم يحدث الينا فى امرك حدثا بعد يوم الولاية وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك و قد سلمت عليك على عهد رسول الله (ص) بامرة المؤمنين و اخبرنا رسول الله (ص) انك وصيه و وارثه و خليفته فى اهله و نسائه و لم يخبرنا بانك خليفته من بعده و لا جرم لنا فى ذلك فيما بيننا و بينك و لا ذنب بيننا و بين الله ، فقال له علي (ع) ارايتك ان رايت رسول الله (ص) حتى يخبرك بانى اولى بالمجلس الذى انت فيه و ان لم تنح عنه كفرت فما تقول ؟ فقال ان رايت رسول الله حتى يخبرنى ببعض هذا اكتفيت به ، قال فوافنى اذا صليت المغرب قال فرجع بعد المغرب فاخذه بيده و اخرجه الى مسجد قبا فاذا رسول الله (ص) جالس فى القبلة فقال يا عتيق وثبت على علي (ع) و جلست مجلس النبوة و قد تقدمت اليك فانزع هذا السربال الذى تسربلته فخله لعلي (ع) و الا فموعدك النار ، ثم اخذ بيده فاخرجه فقام النبى (ص) عنهما و انطلق امير المؤمنين (ع) الى سلمان فقال سلمان ا ما علمت انه كان من الامر كذا و كذا ؟ فقال سلمان ليشهرن بك و ليبيدينه الى صاحبه و ليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين (ع) اما ان يخبر صاحبه فيفعل ثم قال لا و الله لا يذكر انه ابدأ الى يوم القيامة مما نظرا الى انفسهما من ذلك فلقي ابو بكر عمر فقال ان عليا (ع) اتى كذا و كذا لموضع كذا و كذا و قال لرسول الله (ص) كذا و كذا فقال له عمر ويلك ما اقل عقلك فوالله ما انت فيه الساعة الا من بعض سحر ابن ابى كبشة قد نسيت بنى هاشم تقلد هذا السربال و من فيه ٦ - و من الكتاب المذكور ايضا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن الحكم بن

مسكين ، عن ابي سعيد المكارى عن ابي عبد الله (ع) قال قال ان امير المؤمنين (ع) لقي ابا بكر فقال له ا ما امرك رسول الله (ص) ان تطيع لى فقال لا و لو امرنى لفعلت ، قال فامض بنا الى رسول الله فانطلق به الى مسجد قبا فاذا رسول الله (ص) يصلى فلما انصرف قال له علي (ع) يا رسول الله (ص) انى قلت لابي بكر ا ما امرك رسول الله (ص) ان تطيعنى ؟ فقال لا فقال رسول الله (ص) قد امرتك فاطعه ، قال فخرج فلقي عمر و هو ذعر فقام عمر و قال له ما لك ؟ فقال له قال رسول الله (ص) كذا و كذا فقال عمر تبا لامة و لوك امرهم ا ما تعرف سحر بنى هاشم ؟ ٧ - محمد بن الحسن الصفار ، فى بصائر الدرجات ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن ابي عمير عن الحكم بن مسكين عن ابي عمارة ، عن ابي عبد الله (ع) و عثمان بن عيسى ، عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله (ع) ان امير المؤمنين (ع) اتى ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له ا ترضى برسول الله (ص) بينى و بينك ؟ فقال فكيف لى به فاخذ بيده فاتى به مسجد قباء فاذا رسول الله (ص) فيه فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال ما لك ا ما علمت سحر بنى هاشم ؟ ٨ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، و محمد بن ابي عبد الله و محمد بن الحسين ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن الحسن بن العباس بن الحرير ، عن ابي جعفر الثانى ان امير المؤمنين (ع) قال يوما لابي بكر " لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون " و اشهد ان رسول الله (ص) مات شهيدا و الله لياتينك فايقن اذا

جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي (ع) بيد ابي بكر فاذا هو
 النبي (ص) فقال له يا ابا بكر آمن بعلي و باحد عشر من ولده انهم مثلي
 الا النبوة و تب الى الله فيما (مما خ) في يدك فانه لا حق لك فيه ، قال
 ثم ذهب فلم يره . ٩ - صاحب درر المناقب عن ابن عباس انه قال بينما
 امير المؤمنين (ع) يدور في سلك المدينة اذا استقبله ابو بكر فاخذ علي
 (ع) بيده ثم قال يا ابا بكر اتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم
 سواك رجلا و اذكر معادك يا بن ابي قحافة و اذكر ما قال رسول الله (ص)
 و قد علمتم ما تقدم به اليكم في غدیر خم فان رددت الى الامر دعوت الله
 ان يغفر لك ما فعلته و ان لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله (ص) فقال
 له ارني رسول الله في المنام يردني عما انا فيه ، فاني اطيعه فقال امير
 المؤمنين (ع) كيف ذلك و انا اريكه في اليقظة ثم اخذ علي (ع) بيده حتى
 اتى به مسجد قبا فرأى رسول الله (ص) جالسا في محرابه و عليه اكفانه و
 هو يقول يا ابا بكر اقل لك ذلك مرة بعد مرة و تارة بعد تارة ان علي بن
 ابي طالب (ع) خليفتي و وصيي و طاعته طاعتي و معصيته معصيتي و
 طاعته طاعة الله و معصيته معصية الله قال فخرج ابو بكر و هو فزع
 مرعوب و قد عزم ان يرد الامر الى امير المؤمنين (ع) اذا استقبل رجل
 من اصحابه فاخبره بما رأى فقال هذا سحر من سحر بنى هاشم ثبت على
 ما انت عليه و احفظ مكانك و لم يزل به حتى صده عن المراد . ١٠ - و
 ذكر بعض العلماء في كتاب له قال روت الشيعة باسره ان امير المؤمنين (ع)
 لما قعد ابو بكر مقعده و دعا الى نفسه بالامامة احتج عليه بما قال

رسول الله (ص) فى مواطن كثيرة من ان عليا (ع) خليفته و وصيه و وزيره و قاضى دينه و منجز وعده و انه (ص) امرهم باتباعه فى حياته و بعد وفاته و كان من جواب ابى بكر انه قال وليتكم و لست بخيركم اقولونى فقال له يا امير المؤمنين (ع) من يقيلك الزم بيتك و سلم الامر الى الذى جعله و رسول له و لا يغرنك من قریش او غارها فانهم عبید الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعا منهم فى الولاية بعدك و لينالوا فى حياتك من دنياك فتلجج فى الجواب و جعل بعده بتسليم الامر اليه فقال له امير المؤمنين (ع) يوما ان اريناك رسول الله (ص) و امرک باتباعى و تسليم الامر الى ما تقبل قوله ؟ فتبسم ضاحكا متعجبا من قوله (ع) و قال نعم فاخذ بيده و ادخله المسجد و هو مسجد قبا بالمدينة فاراه رسول الله (ص) يقول له يا ابا بكر انسيت ما اقله فى علي فسلم اليه هذا الامر و اتبعه و لا تخالفه ، فلما سمع ذلك ابو بكر و غاب رسول الله (ص) عن بصره بهت و تحير و اخذه الافكل و عزم على تسليم الامر اليه فدخل فى رايه الثانى و قال له ما روته اصحاب الحديث و الروايات فى هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة ١١ - ابن شهر آشوب من مناقب اسحاق العدل انه كان فى خلافة هشام خطيب يلعن عليا (ع) على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله (ص) يرى الكف و لا يرى الذراع عاقدة على ثلاثة و ستين و اذا كلام من القبر قبر النبى ويلك من امرى ا كفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فالقت ما فيها فاذا دخان ازرق قال فما نزل عن المنبر الا و هو اعمى يقاد و قال فما مضت له ثلاثة ايام حتى مات .

السورة الكهف (١٨) آية ٣٨
لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٣٩
وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا
أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٤٠

فَحَسِبْ رَبِّيَ أَنَّهُ يُؤْتِينِ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ
السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا

السورة الكهف (١٨) آية ٤١

أَوْ يُصْبِحَ مَاوُهَا غَوْرًا فَلَنُتَسَطِّعَ لَهُ طَلَبًا

السورة الكهف (١٨) آية ٤٢

وَ أَحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يَقْلِبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٤٣

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٨ السطر ٣٤

١٢- و قال علي بن ابراهيم قوله " و اضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب و حففناهما بنخل و جعلنا بينهما زرعاً " قال نزلت فى رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثير الثمار ، كما حكى الله عز و جل و فيها نخل و زرع و ماء و كان له جار فقير ، فافتخر الغنى على الفقير و " قال انا اكثر منك مالا و اعز نفرا " ثم دخل بستانه و قال " ما اظن ان تبيد هذه ابدًا ، و ما اظن الساعة قائمة و لئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا " فقال له الفقير " ا كفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكننا هو الله ربى و لا اشرك بربى احدا " ثم قال الفقير للغنى " فلولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا و ولدا " ثم قال الفقير " فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك و يرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا اى محرقا " او

يصبح ماؤها غورا فوق فيها ما قال الفقير فى تلك الليلة و اصبح الغنى
يقلب كفيه على ما انفق فيها و هى خاوية على عروشها و يقول يا ليتنى لم
اشرك بربى احدا و لم يكن له فئة ينصرونه من دون الله و ما كان منتصرا
فهذه عقوبة البغى

السورة الكهف (١٨) آية ٤٤

هٰنَالِكَ الْوَلٰئِيَّةُ لِلّٰهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ عَقْبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٩ السطر ١٩

١ - محمد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن
محمد بن اورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، قال
سالت ابا عبد الله (ع) عن قوله تعالى " هنالك الولاية لله الحق " قال ولاية
امير المؤمنين (ع) ٢ - محمد بن العباس رحمه الله ، عن محمد بن همام
، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحضرمي ، عن محمد بن عبد الحميد ،
عن محمد بن الفضيل ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر (ع) قال
قلت له قوله تعالى " هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا و خير عقبا " قال
هى ولاية علي (ع) هو خير ثوابا و خير عقبا .

السورة الكهف (١٨) آية ٤٥

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا إِذَا نَزَّلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٤٦

الْمَالِ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٠ السطر ٣

٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن

عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسي ، عن ابي جعفر (ع) قال مر رسول الله (ص) برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا و اسرع ايناعا و اطيب ثمرا و ابقى ؟ قال بلى فدلتني يا رسول الله ، فقال اذا اصبحت و امسيت فقال : سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر فان لك ان قلتة بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة و هن الباقيات الصالحات ، فقال الرجل اني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من اهل الصدقة ، فانزل الله عز و جل الايات من القرآن " فاما من اعطى و اتقى و صدق بالحسنى فسنيسره لليسرى و روى هذا الحديث ابن بابويه ، في اماليه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسي ، عن ابي جعفر (ع) مثله الا ان فيه فقراء المسلمين من اهل الصفة . ٣ - الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن عمرو بن علي ، عن عمه محمد بن عمرو ، عن حدثه عن ابي عبد الله (ع) انه قال ان الله عز و جل قال " المال و البنون زينة الحياة الدنيا " ان الثمانى ركعات يصلها العبد آخر الليل زينة الاخرة . ٤ - العياشي ، عن ادريس القمي ، قال سألت ابا عبد الله (ع) " عن الباقيات الصالحات " فقال هي الصلوة فحافظوا عليها و قال لا تصل الظهر ابدا حتى تزول الشمس . ٥ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال رسول الله (ص) خذوا جنتكم ،

فقالوا يا رسول الله عدو حضر ؟ قال لا و لكن خذوا جنتكم من النار ، فقالوا بهم ناخذ جنتنا يا رسول الله من النار ؟ قال سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر ، فانهن تاتين يوم القيامة و لهن مقدمات و مؤخرات و منجيات و معقبات و هن الباقيات الصالحات ثم قال ابو عبد الله (ع) و لذكر الله اكبر قال ذكر الله عندما حل او حرم و شبه هذا و مؤخرات . ٦ - عن محمد بن عمرو ، عن حدثه ، عن عبد الله (ع) قال قال الله عز و جل " المال و البنون زينة الحياة الدنيا " كما ان ثمانى ركعات يصلها العبد آخر الليلة زينة الاخرة . ٧ - الشيخ باسناده ، عن ابن فضال ، عن عباس ، عن عثمان ، عن بشير الدهان ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان رسول الله (ص) فى ملا من اصحابه فقال خذوا جنتكم ، قالوا يا رسول الله حضر عدو ؟ قال لا خذوا جنتكم من النار ، سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و لا حول و لا قوة الا بالله فانهن يوم القيامة و منجيات و معقبات و هن عند الله الباقيات الصالحات . ٨ - محمد بن العباس ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن فضيل ، عن ابيه ، عن عمرو الجعفى ، قال حدثنا محمد بن اسماعيل ، عن عبد الرحمن الجعفى ، قال دخلت انا و عمى الحسين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله (ع) فسلم عليه و ادناه فقال ابن من معك ؟ قال ابن اخى اسماعيل ، قال رحم الله اسماعيل و تجاوز عن سيئ من عمله ، كيف تخلفوه ؟ قال نحن جميعا بخير ما ابقى لنا مودتكم ، قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا بن رسول الله ما

استصغرها و لكن احمد الله عليها لقولهم عليهم السلام من حمد الله فليقل الحمد لله على اول النعم قيل و ما اول النعم قال ولايتنا اهل البيت .

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٦٩ السطر ٢٦

١- علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن بكر بن محمد الازدى ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : ايها الناس مروا بالمعروف وانها عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا اجلا و لم يباعدا رزقا فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطرات المطر فى كل يوم الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان فى اهل او مال او نفس و اذا اصاب احدكم مصيبة فى مال او نفس و راي عند اخيه عشرة فلا يكون له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر فتخشع اذا ذكر و يغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالج الذى ينتظر احدى فوز من قداحه يوجب له بها المغنم و يدفع عنه المغرم كذلك المسلم البرىء من الكذب و الخيانة ينتظر احدى الحسين اما داعيا من الله فما عند الله خير له و اما رزق من الله فهو ذو اهل و مال و معه دينه و حسبه المال و البنون حرث الدنيا و العمل الصالح حرث الاخرة و قد يجمعهما الله لا قوام .

السورة الكهف (١٨) آية ٤٧

وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالِ وَتَرَى الْأَرْضَ بَادِرَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧١ السطر ٣

١ - علي بن ابراهيم ، قال حدثني ابي ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد ، عن ابي عبد الله (ع) قال ما يقول الناس من هذه الاية " ويوم نحشر من كل امة فوجا " قلت يقولون انها فى القيامة ، قال ليس كما يقولون انما ذلك فى الرجعة يحشر الله فى القيامة من كل امة فوجا و يدع الباقين ؟ انما آية القيامة قوله " وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا " . ٢ - العياشى ، عن خالد بن نجيح ، عن ابي عبد الله (ع) ، قال اذا كان يوم القيامة دفع الانسان كتابه ثم قيل له اقرا ، قلت فيعرف ما فيه ؟ فقال انه يذكره فما من لحظة و لا كلمة و لا نقل قدم و لا شىء فعله الا ذكره كأنه فعله تلك الساعة و لذلك " قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة و لا كبيرة الا احصاها " .

السورة الكهف (١٨) آية ٤٨

وَ عَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ
ذَعَمْتُمْ إِلَيْنَا نَجْعَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧١ السطر ١١

٤ - و قال علي بن ابراهيم " و عرضوا على ربك صفا الى قوله موعدا " فهو
محكم و سيأتي ان شاء الله تعالى حديث المحشر فى قوله تعالى " و
اشرقت الارض بنور ربها و وضع الكتاب من آخر سورة الزمر

السورة الكهف (١٨) آية ٤٩

وَ وَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَ يَقُولُونَ
يَوَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً إِلَّا أُخْصِلَهَا
وَ وَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَ لَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧١ السطر ٩

٣ - عن خالد بن نجيح ، عن ابي عبد الله (ع) قال يذكر العبد جميع ما عمل و ما كتب عليه كانه فعله تلك الساعة فلذلك " قالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها " .

الجلد ٣ الصفحة ٤٧١ السطر ١٤

قال قال يجدون كلما علموا مكتوبا

السورة الكهف (١٨) آية ٥٠

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا اِلَّا اِبْلٰٓسَ كَانَ مِنَ
الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ اَمْرِ رَبِّهِ اَفَتَتَّخِذُوْنَهُ وَذُرِّيَّتَهُ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِيْ وَ
هُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بَشَرًا لِلظَّالِمِيْنَ بَدَلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧١ السطر ١٦

١ - ابن بابويه ، قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني ، قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، و علي بن سيار ، عن

ابويهما ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، علي بن محمد ، عن ابيه محمد ،
بن علي ، عن ابيه ، الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه ، الصادق
جعفر بن محمد عليهم السلم فى حديث قالوا قلنا له فعلى هذا لم يكن
ابليس ايضا ملكا فقال لابل كان من الجن ا ما تسمعان الله تعالى يقول " و
اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من
الجن " فاخبر عز و جل انه كان من الجن و هذا الذى قال الله تعالى " و
الجان خلقناه من قبل من نار السموم " و الحديث طويل ذكرناه فى قوله
تعالى " و اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان " ٢ - العياشى عن
جميل بن دراج عن ابي عبد الله (ع) قال سالته عن ابليس كان الملائكة و
هل يلى من امر السماء شيئا ؟ قال انه لم يكن من الملائكة و لم يكن يلى
من امر السماء شيئا كان من الجن و كان مع الملائكة و كانت الملائكة
تراه انه منها و كان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذى
كان . ٣ - عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال امر الله ابليس
بالسجود لادم مشافهة فقال و عزتك لئن اعفيتنى من السجود لا عبد لك
عبادة ما عبدها خلق من خلقك . ٤ - و فى رواية اخرى ، عن هشام عنه
(ع) و لما خلق الله آدم (ع) قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به
فيضربه برجله فيدب فيقول ابليس لا مر ما خلقت و قد تقدمت الروايات
فى سورة البقرة بما فيه مزيد على هاهنا

السورة الكهف (١٨) آية ٥١

مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا
كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧١ السطر ٣٠

١ - علي بن ابراهيم اى ناصرا . ٢ - العياشى ، عن محمد بن مروان ،
عن ابي جعفر (ع) فى قوله " ما اشهدتهم خلق السماوات و الارض و لا
خلق انفسهم و ما كنت متخذ المضلين عضدا " قال ان رسول الله (ص)
قال اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب او بابى جهل بن هشام فانزل الله " و
ما كنت متخذ المضلين عضدا " . ٣ - عن محمد بن مروان ، عن ابي
عبد الله (ع) قال قلت جعلت فداك قال رسول الله اللهم اعز الدين بابى
جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب ، فقال يا محمد قد و الله قال ذلك و
كان علي اشد من ضرب العنق ، فقال هل تدرى ما انزل الله يا محمد ؟
قلت انت اعلم جعلت فداك ، قال ان رسول الله (ص) كان فى دار الارقم
فقال اللهم اعز الاسلام بابى جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب ، فانزل
الله " ما اشهدتهم خلق السماوات و الارض و لا خلق انفسهم و ما كنت
متخذ المضلين عضدا " .

السورة الكهف (١٨) آية ٥٢

وَ يَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ ^{طَلَّ}ذَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ
يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٢ السطر ٩

١ - علي بن ابراهيم اى ستر

السورة الكهف (١٨) آية ٥٣

وَ رَعَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَ لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا
مَصْرَفًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٢ السطر ١٠

قال قوله و رأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها (٥٣) اى علموا فهذا ظن يقين . ١ - ابن بابويه ، قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا احمد بن يحيى ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنى احمد بن يعقوب بن مطر ، قال حدثنى محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجند بنيسابور ، قال وجدت فى كتاب ابى بخطه ، قال حدثنا طلحة بن زيد ، عن عبد الله بن عبيد ، عن ابى معمر السعدان ، عن امير المؤمنين علي بن ابى طالب (ع) قال قوله " و رأى المجرمون النار فظنوا انهم واقعوها " اى ايقنوا انهم داخلوها .

السورة الكهف (١٨) آية ٥٤

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٢ السطر ١٦

١ - ابن شهر آشوب ، عن ابى بكر الشيرازى فى كتابه ، عن مالك بن انس ،

و عمر بن شهاب ، و ابو يوسف بن سفيان فى تفسيره و احمد بن حنبل ،
و ابى يعلى الموصلى فى مسنديهما ، انه قال ابن شهاب انه قال اخبرنى ،
علي بن الحسين ان اباة الحسين بن علي ذكر ان علي بن ابى طالب اخبره
ان النبى طرقة و فاطمة بنت رسول الله (ص) فقال الا تصلون ؟ فقلت يا
رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اى يكثر اللطف بنا
فانصرف حين قلت ذلك و لم يرجع الى شيئاً ثم سمعته و هو مولى و يقول "
و كان الانسان يعنى علي بن ابى طالب اكثر شىء جدلاً اى متكلماً بالحق
والصدق

السورة الكهف (١٨) آية ٥٥

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا ذُنُوبَهُمْ إِلَّا
أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا

السورة الكهف (١٨) آية ٥٦

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيَجْعَلُ اللَّهُ
لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا
هُزُوا

السورة الكهف (١٨) آية ٥٧

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا
قَدَّمَتْ يَدَاؤُنَا إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٥٨

وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ

الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا

السورة الكهف (١٨) آية ٥٩

وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٦٠

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَآ أُبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ
حُقُبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٥ السطر ٢٦

٩ - علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود ، عن ابي جعفر (ع) في قوله و

اذ قال موسى لفتاه و هو يوشع ابن نون لا ابرح يقول لا ازال حتى ابلغ مجمع
البحرين او امضى حقبا فالحقب ثمانون سنة

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٦ السطر ٧

٢ - عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر (ع) قال كان وصى موسى يوشع بن نون
و هو فتاه الذى ذكره فى كتابه

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٢ السطر ٢٣

١ - علي بن ابراهيم اى يدفعوه و اتخذوا آياتى و ما اندروا هزوا الى قوله بل
لهم موعد محكم قال قوله تعالى لن يجدوا من دونه مؤثلا اى ملجئا و تلك
القرى اهلكناهم لما ظلموا و جعلنا لمهلكهم موعدا اى يوم القيامة
يدخلون النار فلما اخبر رسول الله (ص) قريش اخبر اصحاب الكهف قالوا
اخبرنا عن العالم الذى امر الله موسى ان يتبعه و ما قصته فانزل الله و اذ
قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا (٦٠)

السورة الكهف (١٨) آية ٦١

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا

السورة الكهف (١٨) آية ٦٢

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٦ السطر ٩

٤ - عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله (ع) فى قول موسى " لفتاه آتنا غداءنا " و قوله " انى لما انزلت الى من خير فقير " فقال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله (ع) ان موسى جوعان

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٧ السطر ٢٣

١٠ - عن ليث بن سليم ، عن ابي عبد الله (ع) وفى نسخة ، عن ابي جعفر (ع) شكا موسى الى ربه الجوع فى ثلاثة مواضع " آتنا غدائنا لقد لقينا

من سفرنا هذا نصبا ، لاتخذت عليه اجرا ، رب انى لما انزلت الى من
خير فقير " .

السورة الكهف (١٨) آية ٦٣

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَلْنَاهُ
إِلَّا الشَّيْطَانَ أَنِ ادَّكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٧ السطر ١٩

٨ - عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن ابي عبد الله (ع) ، عن ابيه قال
بينما موسى قاعدا فى ملا من بنى اسرائيل اذ قال له رجل ارى اعلم بالله
منك قال موسى ما ارى فاوحى الله اليه ائت عبدى الخضر فاسال السبيل
اليه و كان له آية الحوت ان افتقده فكان من شانه ما قص الله

السورة الكهف (١٨) آية ٦٤

قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبُغُ فَأَرْسَلْنَا عَلَىٰ عَائِلِهِمَا قِصًّا

السورة الكهف (١٨) آية ٦٥

فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ
لَدُنَّا عِلْمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٦ السطر ٨

٣ - عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان موسى اعلم من
الخضر

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٦ السطر ١١

٥ - عن بريد عن احدهما قال قلت له ما منزلتكم فى الماضين و من
تشبهون بهم و فى نسخة منهم ؟ قال الخضر و ذو القرنين كانا عالمين و لم
يكونا نبيين

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٧ السطر ٢٢

٩ - عن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) كان سليمان اعلم من آصف
و كان موسى اعلم من الذى تبعه :

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٨ السطر ١٢

١٢ - العياشى ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله (ع) ان نجدة الحرورى كتب الى ابن عباس ساله عن سبى الذرارى ، فلم يكن رسول الله يقتلهم و كان الخضر يقتل كافرهم و يترك مؤمنهم و ان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم .

الجلد ٣ الصفحة ٤٨١ السطر ٦

٧ - ابن بابويه عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود ، عن الحسن بن علي بن فضال ، قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) يقول : ان الخضر شرب من ماء الحيوۃ فهو حى لا يموت حتى ينفخ فى الصور و انه لياتينا فيسلم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه و انه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه و انه ليحضر الموسم فيقضى جميع المناسك يقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين و سيؤنس الله به وحشته قائمنا فى غيبته و يصل به وحدته .

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٧ السطر ٢

٣٤ - علي بن ابراهيم قال حدثنى ابي ، عن يوسف بن ابي حماد ، عن ابي عبد الله (ع) قال لما اسرى برسول الله الى السماء وجد ريحا من المسك الاذفر فسأل جبرائيل عنها ؟ فاخبره انها تخرج من بيت عذب فيه قوم فى الله ، حتى ماتوا ثم قال له ان الخضر كان من ابناء الملوك فامن بالله و تخلى فى بيت فى دار ابيه يعبد الله و لم يكن لايه ولد غيره فاشاروا على

ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك فيه و فى عقبه فخطب له امراة بكرا و ادخلها عليه فلم يلتفت الخضر اليها فلما كان فى اليوم الثانى قال لها تكتمين على امرى ؟ فقالت نعم قال لها ان سئلك ابى هل كان منى اليك ما يكون من الرجل الى النساء فقولى نعم ؟ فقالت افعل فسالها الملك عن ذلك فقالت نعم و اشار عليه الناس ان يامر النساء ان يفتشنها فامر فكانت على حالها فقالوا ايها الملك زوج العز من العزة زوجة امراة ثيب فزوجه فلما دخلت عليه سالها الخضر ان تكتم عليه امره فقالت نعم فلما سالها الملك قالت ايها الملك ان ابنك امراة فهل تلد المرأة من المرأة فغضب عليه و امره بردم الباب عليه فردم فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الالباء فامر بفتح الباب ففتح و لم يجدوه و اعطاه الله من القوة ان (انه خ) يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذى القرنين و شرب من الماء الذى من شرب منه بقى الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان فى تجارة فى البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر قائما يصلى فلما انفتل دعاهما فسالهما عن خبرهما فاخبراه فقال لهما هل تكتمان على امرى ان انا رددتكما فى يومكما هذا الى منازلكما ؟ فقال نعم فنوى احدهما ان يكتم امره و نوى الاخر ان رده الى منزله اخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة و قال لها احملى هذين الى منازلهما من يومهما فجلت هما السحابة حتى وضعتهما فى منزلهما (فى بلدهما من يومهما خ) فكتم احدهما امره و ذهب الاخر الى الملك فاخبره بخبره فقال له الملك من يشهد لك بذلك ؟ قال فلان التاجر فدلى على صاحبه فبعث اليه فلما

احضره انكره و انكر معرفة صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة و احبس هذا حتى آتيك بابنك فبعث معه خيلا فلم يجدوه فاطلق عن الرجل الذي كتم امره ثم ان القوم عملوا المعاصي فاهلكهم الله و جعل مدينتهم عاليها سافلها و ابتدرت الجارية التي كتمت عليه امره و الرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه بخبره فقالا ما نجونا الا بذلك ، فامنا برب الخضر و حسن ايمانهما و تزوج بها الرجل و وقعا الى مملكة ملك آخر و توصلت المرأة الى بيت الملك و كانت تزين بنت الملك فبينما هي يوما تمشطها اذ سقط من يدها المشط فقالت لا حول و لا قوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة ؟ فقالت لها ان لي الها تجرى الامور كلها بحوله و قوته فقالت لها الك الله غير ابي ؟ قالت نعم و هو الهك و اله ابيك فدخلت بنت الملك على ابيها فاخبرت اباها بما سمعت من هذه المرأة فدعاها الملك و سألها عن خبرها فاخبرته ، فقال لها من على دينك ؟ قالت زوجي و ولدي فدعاهما الملك و امرهم بالرجوع عن التوحيد فابوا عليه فدعا بمرجل من ماء فاسخنه و القاهم فيه فادخلهم بيتا و اهدم عليهم البيت فقال جبرائيل لرسول الله (ص) فهذه الرائحة تشمها (شممتها خ) من ذلك البيت : ٣٥ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفرى ، عن ابي جعفر الثانى (ع) قال اقبل امير المؤمنين (ع) و معه ابنه الحسن بن علي و هو متكئ على سلمان فدخل المسجد الحرام

فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على امير المؤمنين (ع)
فرد (ع) فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلاث مسائل ان
اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضى عليهم ، و انهم ليسوا
بمؤمنين فى دنياهم و آخرتهم و ان يكن الاخرى علمت انك و هم شرع
سواء فقال له امير المؤمنين (ع) سلنى عما بدا لك ، قال اخبرنى عن
الرجل اذا نام اين تذهب روحه ؟ و عن الرجل كيف يذكر و ينسى ؟ و عن
الرجل كيف يشبه ولده الاعمام و الاخوال ؟ فالتفت امير المؤمنين (ع)
الى الحسن و قال يا ابا محمد اجبه فاجابه الحسن ، فقال الرجل اشهد ان
لا اله الا الله و لم ازل اشهد بها و اشهد ان محمدا رسول الله و لم ازل اشهد
انك وصى رسول الله و القائم بحجته بعده و اشار الى امير المؤمنين (ع) و
لم ازل اشهد بها و اشهد انك وصيه و القائم بحجته و اشار الى الحسن و
اشهد ان الحسين بن علي وصى اخيه و القائم بحجته بعده و اشهد على علي
بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده و اشهد على محمد بن علي انه
القائم بامر علي بن الحسين و اشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر
محمد بن علي و اشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن
محمد و اشهد على علي بن موسى بانه القائم بامر موسى بن جعفر و اشهد
على محمد بن علي بانه القائم بامر علي بن موسى و اشهد على علي بن
محمد بانه القائم بامر محمد بن علي و اشهد على الحسن بن علي بانه
القائم على امر علي بن محمد و اشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى و
لا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا و السلام عليك

يا امير المؤمنين ورحمة الله و بركاته ، ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين (ع) يا با محمد انظر الى اين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي (ع) فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله ، فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته ، فقال يا ابا محمد اتعرفه ؟ قلت الله و رسوله و امير المؤمنين اعلم قال هو الخضر . ٣٦ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن اسحاق الاحمرى ، عن عبد الله بن حماد ، عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله (ع) و جماعة من الشيعة فى الحجر فقال علينا عين ، فالتفت يمنا و يسرة فلم يرا احدا فقلنا ليس علينا عين فقال و رب الكعبة و رب البنية ثلاث مرات لو كنت بين موسى و الخضر لا خبرتهما بانى اعلم منهما و لانباتهما عما ليس فى ايديهما لان موسى و الخضر اعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما يكون و ما هو كائن حتى تقوم الساعة و قد ورثناه من رسول الله وراثته .

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٢ السطر ٢٠

باب فيما اعطوا الائمة من آل محمد (ص) من السير فى البلاد و الخضر و صاحب سليمان و ما هى من الزيادة ١ - محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابي خالد عن حمران ، قال قلت لابي جعفر (ع) ما يوضع العلماء منكم ؟ قال مثل ذى القرنين و صاحب سليمان و صاحب موسى ٢ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمزة بن عيسى ، عن

الحسين بن مختار ، عن الحارث بن مغيرة ، عن حمران ، عن ابي جعفر (ع) قال ان عليا (ع) كان محدثا ، قلت فيكون نبيا ؟ قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذى القرنين او انه قال و فيكم مثله ٣ - و عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث قال قلت لابي جعفر (ع) اليس قد حدثني ان عليا كان محدثا ؟ قال بلى قلت من يحدثه ؟ قال ملك يحدثه قلت فاقول انه نبي او رسول ؟ قال لا بل مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثل ذى القرنين ا و ما بلغكم ان عليا (ع) سئل عن ذى القرنين فقيل كان نبيا ؟ قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه و نصح لله فنصحه فهذا فيكم مثله ٤ - و عنه قال حدثني احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله (ع) ان رجلا منا صلى العتمة بالمدينة و اتى قوم موسى فى شىء تشاجروا بينهم و عاد من ليلته صلى الغداة بالمدينة ٥ - و عنه عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمر بن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله (ع) حيث دخل عليه رجل من علماء اليمن فقال ابو عبد الله (ع) يا يمانى فيكم علماء ؟ قال نعم قال اى شىء يبلغ من علم علمائكم ؟ قال انه يسير فى ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير و يقفو الاثار ، فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم ، قال فافى شىء يبلغ من علم عالم المدينة ؟ قال انه يسير فى صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت ، انها اليوم غير مأمورة و لكن اذا امرت ان تقطع اثنتى عشر شمسا و اثنتى عشر قمرا و اثنتى

عشر مشرقا و اثني عشر مغربا و اثني عشر عالما قال فما درى اليماني ما يقول . ٦ - و عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله (ع) فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اليمن عندكم علماء ؟ قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير و يقفو الاثار ، فقال ابو عبد الله (ع) عالم المدينة اعلم من عالمكم ، قال فما بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا ، ما يعلمون ان الله خلق آدم و لا ابليس قال يعرفونكم ؟ قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا و البراءة من اعدائنا . ٧ - و عنه ، عن احمد بن الحسين قال حدثني الحسن بن مرة ، و الحسين بن براء ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال كنت عند ابي عبد الله (ع) اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد (ع) قال له هل عندكم علماء ؟ قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال يزجر الطير و يقفو الاثر و يسير في ساعة مسيرة شهر للراكب ، فقال له ان عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفوا الاثر و لا يزجر الطير يسير في اللحظة الواحدة مسيرة (سنة ظ) كالشمس تقطع اثني عشر برجاً و اثني عشر برا و اثني عشر بحرا و اثني عشر عالما فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت ان يعلم هذا و يقدر عليه . ٨ - و عنه ، عن محمد بن حسان ، عن علي بن خالد و كان زيديا ، قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجلا

محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا ، قال علي فداريت البوابين و الحجة حتى وصلت اليه فاذا هو رجل له فيهم فقلت يا هذا ما قصتك و ما امرك ؟ فقال كنت رجلا بالشام اعبد الله عند قبر راس الحسين بن علي صلوات الله عليهما فينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقممت معه فينا انا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد ؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصل فصليت معه فينا انا معه اذ اتى في مسجد الرسول بالمدينة فسلمنا على رسول الله (ص) و صلى و صليت فصلى على رسول الله و دعا له فينا انا معه اذ اتى بمكة و انا معه فلم ازل معه حتى قضى مناسكه و قضيت مناسكى معه ، قال فينا انا معه اذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام و مضى فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذا انا به ففعل لي مثلما فعل الاول فلما فرغنا من مناسكنا و ردني الى الشام و هم بمفارقتي فقلت له سالتك بحق الذي قدرك على ما رايت الا ما اخبرتنى من انت ؟ فاطرق مليا فقال انا محمد بن علي بن موسى ، قال فتلقى الخبر حتى انتهى الخبر الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى و اخذني و كبلى بالحديد و حملني الى العراق و حبسني كما ترى ، فقال لي قل للذي اخرجك في ليلة من الشام الى الكوفة و من الكوفة الى المدينة و من المدينة الى مكة و ردك من مكة الى المكان الذي اخرجك منه ان يخرجك من حبسك ، قال علي فغمنى امره و رققت له فامرته بالعزاء و الصبر قال ثم بكرت عليه يوما فاذا الجند و صاحب الحرس و صاحب السجن و جماعة من خلق الله قد استجمعوا

فقلت ما هذا الامر ؟ فقالوا محمول من الشام الذى بيننا افتقد بالبارحة
فلا ندرى خسفت به الارض او اختطفه الطير فى الهواء . و روى هذا
الحديث محمد بن يعقوب ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان ،
عن علي بن خالد ، قال محمد و كان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغنى ان
هناك رجلا محبوسا اتى من ناحية الشام و ذكر الحديث بعينه . ٩ -
الشيخ المفيد فى الاختصاص ، عن محمد بن عبد الله الرازى الجامورانى
، عن اسماعيل بن موسى ، عن ابيه ، عن جده ، عن عبد الصمد بن
علي قال دخل رجل على علي بن الحسين (ع) فقال له علي بن الحسين من
انت ؟ قال انا رجل منجم من اهل العراق ، قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك
على رجل قد مر منذ دخلت علينا فى اربعة عشر عالما كل عالم اكبر من
الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه ؟ قال من هو ؟ قال انا قال و ان
شئت انباتك عما اكلت و ما ادخرت فى بيتك . و قد تقدم حديث جابر ،
عن ابي جعفر (ع) و الحديث طويل و انه دخل معه فى سير معه فى الظلمة
التي فيها عين الحياة التي سلكها ذو القرنين و قد وردا خمسة عوالم تقدم
فى قوله تعالى " و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات و الارض و
ليكون من الموقنين و الروايات فى ذلك كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة
الاطالة .

السورة الكهف (١٨) آية ٦٦

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا

السورة الكهف (١٨) آية ٦٧

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٦٨

وَكَيفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٦٩

قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٧٠

قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٧١

فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُخْرِقَ أَهْلَهَا
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٥ السطر ٢٧

لقد جئت شيئاً امراً هو المنكر و كان موسى ينكر الظلم فاعظم ما رأى

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٧ السطر ٢٥

١٠ - عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، قال ما وجدت للناس ولعلي بن ابي طالب شبيها الا موسى و صاحب السفينة تكلم موسى بجهل و تكلم صاحب السفينة بعلم و تكلم الناس بجهل و تكلم على بعلم

السورة الكهف (١٨) آية ٧٢

قَالَ الْمُرْأِقُلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٧٣

قَالَ لَا تَأْخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَرُهِّقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٧٤

فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بَغْيًا بَغِيْرَ نَفْسٍ
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٨ السطر ١٥

١٣ - عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول : بينما
العالم يمشى مع موسى اذ هم بـغلام يلعب قال فوكزه العالم فقتله " فقال له
موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا " قال فادخل العالم
يده فاقتلع كتفه فاذا عليه مكتوب كافر مطبوع .

السورة الكهف (١٨) آية ٧٥

قَالَ الْمُرْأَقُلُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٧٦

قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَلِّحْ بِنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٧٧

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٧ السطر ٢٣

١٠ - عن ليث بن سليم ، عن ابي عبد الله (ع) وفي نسخة ، عن ابي جعفر (ع) شكا موسى الى ربه الجوع في ثلاثة مواضع " آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، لاتخذت عليه اجرا ، رب انى لما انزلت الى من خير فقير " .

السورة الكهف (١٨) آية ٧٨

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٧٩

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ
أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٨ السطر ١٨

١٤ - عن حريز ، عن ابي عبد الله (ع) انه كان يقرا " و كان وراءهم ملك
ياخذ كل سفينة صالحة غصبا " .

السورة الكهف (١٨) آية ٨٠

وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَ
كُفْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٨ السطر ١٩

١٥ - عن حريز عن ذكره ، عن ابي عبد الله (ع) انه قرا " و كان ابواه
مؤمنين و طبع كافرا " . ١٦ - عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) في
قوله " فخشينا ان ادرك الغلام و يدعو ابويه الى الكفر " . ١٧ - و عن عبد

الله بن حبيب رفعه قال كان في كتف الغلام الذي قتله العالم مكتوب كافر .

السورة الكهف (١٨) آية ٨١

فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٥ السطر ٩

٥ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن عدة من اصحابه والحسن ابن علي بن يوسف ، عن الحسن بن سعيد اللحى ، قال ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على ابي عبد الله (ع) فرآه مسخطا فقال ابو عبد الله (ع) ارايت لو ان الله اوحى اليك ان اختار لك او اختار لنفسك ما كنت تقول ؟ قال : كنت اقول يا رب تختار لى ، قال فان الله قد اختار لك ، قال ثم قال ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى وهو قول الله عز وجل " فاردنا ان يبدلهم ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما ، ابدلهم الله به بنتا ولدت سبعين نبيا

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٨ السطر ٢٤

١٩ - عن عثمان ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله الله " فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة و اقرب رحما " قال انه ولد جارية فولد غلاما و كان نبيا .

السورة الكهف (١٨) آية ٨٢

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٥ السطر ١٤

٦ - علي بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن محمد بن ابي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع) قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب " بسم الله الرحمن الرحيم " لا اله الا الله محمد رسول الله عجب لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح ، عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن ، عجب لمن يذكر النار كيف يضحك ، عجب لمن يرى الدنيا و

تصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها ٧ - محمد بن يعقوب ،
 عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن
 محمد بن ابي نصر ، عن صفوان الجمال ، قال سألت ابا عبد الله (ع) عن
 قول الله عز وجل " واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان
 تحته كنز لهما " فقال اما انه ما كان ذهباً و لا فضة و انما كان اربع كلمات
 لا اله الا الله من يقن بالموت لم يضحك ، و من يقن بالحساب لم يفرح
 قلبه ، و من يقن بالقدر لم يخش الا الله ٨ - ابن بابويه ، قال حدثنا
 محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد
 قال حدثنا الحسن بن علي رفعه الى علي (ع) في قول الله و كان " تحته
 كنز لهما " و ذكر مثل ما في رواية معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله (ع)
 السابقة الا ان فيها انه كان بينهما و بين الاب الصالح سبعة آباء و قال ان الله
 يصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده و ولد ولده و اهل دويرته و دويرات حوله
 فلا يزالون في حفظ الله

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٨ السطر ٢٢

١٨ - عن محمد بن عمر ، عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله
 ليحفظ ولد المؤمن الى الف سنة و ان الغلامين كان بينهما و بين ابيهما
 سبعمائة سنة .

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٨ السطر ٢٨

٢١ - عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) كم من انسان له حق لا يعلم ، قال
 قلت و ما ذلك رحمك الله ؟ قال ان صاحب الجدار كان لهما كنز تحته اما

انه لم يكن ذهب و لا فضة قال قلت فايهما كان احق به ؟ فقال الاكبر كذلك نقول . ٢٢ - عن اسحاق بن عمار قال سألت ابا عبد الله (ع) يقول : ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده و ولد ولده و يحفظ في دويرته و دويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ثم ذكر الغلامين قال و كان ابوهما صالحا لم تر ان الله شكر صلاح ابويهما لهما . ٢٣ - عن يزيد بن رويان قال دخل نافع بن الازرق المسجد الحرام و الحسين بن علي مع عبد الله بن عباس جالسا في الحجر ، فجلس قال له الحسين الى يا بن الازرق المتورط اليهما ، ثم قال يا بن عباس صف لي الهك الذي تعبده ، فاطرق ابن عباس طويلا متبظئا بقوله فقال له الحسين الى يا بن الازرق المتورط في الضلالة المرتكس في الجهالة اجيبك عما سألت عنه ، فقال ما اياك سألت فتجيبني ، فقال ابن عباس مه عن ابن رسول الله فانه من اهل بيت النبوة و معه من الحكمة فقال له صف لي ، فقال له اصفه بما وصف به نفسه و اعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس و لا يقاس بالناس قريب غير بعيد ملتزق و بعيد غير مقص يوحد و لا يبعض لا اله الا هو الكبير المتعال قال فبكي ابن الازرق بكاء شديدا فقال له الحسين (ع) ما يبكيك ؟ فقال بكيت من حسن وصفك ، قال يا بن الازرق اني اخبرت انك تكفربي و باخي ، قال له نافع لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكماء و معالم الاسلام فلما بدلتم استبدلنا بكم فقال له الحسين (ع) يا بن الازرق اسالك عن مسألة فاجبني عن قول الله لا اله الا هو و اما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى قوله كنز لهما من حفظ فيهما قال ابوهما

فاليها افضل ابويها آدم رسول الله (ص) و فاطمة عليها السلام قال لا بل رسول الله و فاطمة بنت رسول الله قال فما حفظهما حتى حيل بينهما و بين الكفر فنهض ثم نفض ثوبه ثم قال قد نبانا الله عنكم معشر قريش انتم قوم خصمون . ٢٤ - عن زرارة و حمران ، عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) ، قال يحفظ الاطفال باعمال آباءهم كما حفظ الله الغلامين بصلاح ابيهما . ٢٥ - عن صفوان الجمال ، عن ابي عبد الله (ع) قال سالتة عن قول الله " و اما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة و كان تحته كنز لهما " فقال اما انه ما كان ذهباً و لا فضة و انما كان اربع كلمات انى انا الله لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنة و من اقر بالحساب لم يفرح قلبه و من اقر بالقبر لم يخش الا ربه . ٢٦ - عن ابن اسباط ، عن ابي الحسن الرضا (ع) قال كان فى الكنز الذى قال الله " و كان تحته كنز لهما " لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله عجت لمن ايقن بالموت كيف يفرح و عجت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن و عجت لمن راي الدنيا و قلبها باهلها كيف يركن اليها و ينبغى لمن عقل عن الله لا يتهم الله فى قضائه و لا يستبطنه فى رزقه . ٢٧ - عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد (ص) عن آباءه ان النبى (ص) قال ان الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته فى اهله و ما له و ان كان اهله اهل سوء ثم قرا هذه الاية الى قوله و كان ابوهما صالحا . ٢٨ - عن احمد بن محمد بن ابي نصرانه سمع هذا الكلام من الرضا (ع) عجباً لمن عقل عن الله كيف يستبطنى الله فى رزقه و كيف اصطر على قضائه . ٢٩ - عن

محمد بن عمرو الكوفى عن رجل ، عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله يحفظ
ولد المؤمن لابيّه الى الف سنة و ان الغلامين كان بينهما و بين ابويهما
سبعمائة سنة

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٢ السطر ٢٧

١- ابن بابويه قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا الحسن بن
علي العسكري ، قال حدثني محمد بن زكريا الجوهري البصرى ، قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد انه قال
ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك و تعالى الى قومه فدعاهم الى
توحيده و الاقرار بانبيائه و رسله و كتبه و كان آيته انه كان لا يجلس على
خشبة يابسة و لا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء و انما سمي خضرا لذلك
و كان اسمه تاليا بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح و ان موسى لما كلمه
الله تكليما و انزل عليه التوراة و كتب له فى الالواح من كل شىء موعظة و
تفضيلا لكل شىء و جعل آية فى يده و عصاه و فى الطوفان و الجراد و
القمل و الضفادع و الدم و فلق البحر و غرق الله عز و جل فرعون و
جنوده و عملت البشرية فيه حتى قال فى نفسه ما ارى ان الله عز و جل خلق
خلقا اعلم منى ، فاوحى الله عز و جل الى جبرائيل ادرك عبدى قبل ان
يهلك ، و قل له ان عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه و تعلم منه ،

فهبط جبرائيل على موسى بما امره به ربه عز و جل فعلم موسى ان ذلك لما
 حدثته به نفسه فمضى هو و فتاه يوشع بن نون حتى انتهيا الى ملتقى
 البحرين فوجد ا هناك الخضر يعبد الله عز و جل ، كما قال الله عز و جل
 فى كتابه " فوجدا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا و علمناه من لدنا
 علما " قال له يا موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا " قال له
 الخضر " انك لن تستطيع معى صبرا لانى و كلت بعلم لا تطيقه و وكلت بعلم
 لا اطيقه قال له موسى بل استطيع معك صبرا فقال الخضر ان القياس لا
 مجال له فى علم الله و امره " و كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا " قال له
 موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا و لا اعصى لك امرا فلما استثنى المشية
 قبله قال فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا "
 فقال موسى لك ذلك على فانطلقا حتى اذا ركبا فى السفينة خرقها الخضر
 فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال ا لم اقل لك
 انك لن تستطيع معى صبرا " قال موسى ، تؤاخذنى بما نسيت اى بما
 تركت من امرك و لا ترهقنى من امرى عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما
 فقتله الخضر فغضب موسى و اخذ بتلبيبه و قال له اقتلت نفسا زكية بغير
 نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ان العقول لا تحكم على امر الله
 تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى منى و اصبر عليه فقد
 كنت علمت انك لن تستطيع معى صبرا قال موسى ان سئلتك عن شىء
 بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل
 القرية و هى الناصرة و اليها تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان

يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر يده فاقامه فقال " له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر " هذا فراق بينى وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها و كان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم و لا يغصبهم الملك عليها فنسب الانانة فى هذا الفعل الى نفسه لعله ذكر التعيب لانه ان يعيبيها عند الملك حتى اذا شاهدها فلا يغصب المساكين عليها و اراد الله عز و جل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال و اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فطبع كافرا و علم الله تعالى ذكره انه ان بقى كفر ابواه و افتتنا به و ضل باضلاله فامرنى الله تعالى ذكره بقتله و اراد بذلك نقلهم الى محل كرامته فى العافية فاشرك فى الانانة بقوله فخشنا ان يرهقهما طغيانا و كفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة و اقرب رحما و انما اشرك فى الانانة لانه خشى و الله لا يخشى لانه لا يفوته شىء و لا يمتنع عليه احد اراده و انما خشى الخضر من ان بحال بينه و بين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه و وقع فى نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوى الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل فى موسى لانه صار فى الوقت مخبرا و كلیم الله موسى مخبر و لم يكن ذلك باستحقاق الخضر للرتبة على موسى و هو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ، ثم قال و اما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة و كان تحته كنز لهما و كان ابوهما صالحا و لم يكن ذلك الكنز بذهب و لا

فضة و لكن كان لوحا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن ايقن بالموت كيف
يفرح عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن بالبعث (انه
حق) كيف يظلم عجبت لمن يرى الدنيا و تصرف اهلها حالا بعد حال
كيف يطمئن اليها و كان بينهما و بين هذا الاب صالح سبعون ابا فحفظهما
بصلاحه ثم قال فاراد ربك ان ييلغا اشد هما و يستخرجا كنزهما فتبرا من
الانانية آخر القصص و نسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره فى ذلك لانه
لم يكن بقى شىء مما يخبر به بعد و يصير موسى به مخبرا و مصغيا الى
كلمه تابعا فتجرد من الانانية و الارادة تجرد العبد المخلص ثم صار
متصلا مما اتاه من نسبة الانانية فى اول القصة و من ادعائه الاشتراك فى
الثانى القصة فقال رحمة من ربك و ما فعلته عن امرى ذلك تاويل ما لم
تسطع عليه صبرا قال جعفر بن محمد (ع) ان امر الله تعالى ذكره لا
يحمل على المقاييس و من حمل امر الله على المقاييس هلك و اهلك ان
اول معصية ظهر الانانية من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره
ملائكته بالسجود لادم فسجدوا و ابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عز و
جل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتنى من نار و
خلقتة من طين " فكان اول كفره قوله " انا خير منه خلقتنى من نار و
خلقتة من طين " فطرده الله عز و جل عن جواره و لعنه و سماه رجيمًا و
اقسم بعزته لا يقس احد فى دينه الا قرنه مع عدوه ابليس فى اسفل درك
من النار .

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٤ السطر ١٥

٤ - و قال علي بن ابراهيم محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف يونس و هشام بن ابراهيم فى العالم الذى اتاه موسى ايهما كان اعلم و هل يجوز ان يكون على موسى حجة فى وقته و هو حجة الله على خلقه ؟ فقال قاسم الصيقل فكتبوا الى ابى الحسن الرضا (ع) يسالونه عن ذلك فكتب فى الجواب اتى موسى العالم فاصابه فى جزيرة من جزائر البحر اما جالسا و اما متكئا فسلم عليه موسى فانكر السلام اذا كان الارض ليس بها سلام قال من انت ؟ قال انا موسى بن عمران ، قال انت موسى بن عمران الذى كلمه الله تكليما ؟ قال نعم قال فما حاجتك ؟ قال جئت لتعلمنى مما علمت رشدا قال انى و كلت بامر لا تطيقه و وكلت بامر لا اطيقه ثم حدثه العالم بما يصيب آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم من البلاء حتى اشتد بكاءهما ثم حدثه عن فضل آل محمد حتى جعل موسى يقول يا ليتنى كنت من آل محمد و حتى فلانا و فلانا و مبعث رسول الله (ص) الى قومه و ما يلقي منهم و من تكذيبهم اياه و ذكر له تاويله هذه و تقلب افئدتهم و ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ عليهم الميثاق فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا فقال الخضر انك لن تستطيع معى صبرا و كيف تصبر على ما لم تحط به خيرا فقال موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا و لا اعصى لك امرا قال الخضر فان اتبعتنى فلا تسئلن عن شئى حتى احدث لك منه ذكرا يقول اخبرك انا بخبره قال نعم فمروا ثلاثتهم حتى انتهوا الى ساحل البحر و قد شحنت سفينة و هى تريد ان تعبر

، فقال ارباب السفينة تحمل هؤلاء الثلاثة نفر فانهم قوم صالحون فحملوهم فلما جنحت السفينة فى البحر قام الخضر الى جوانب السفينة فكسرها و حشاها بالخزف و الطين فغضب موسى غضبا شديدا و قال للخضر " اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا " فقال له الخضر " لم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا " قال له موسى " لا تؤاخذنى بما نسيت و لا ترهقنى من امرى عسرا " فخرجوا من السفينة فنظر الخضر الى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كانه قطعة قمر و فى اذنيه درتان فتامله الخضر ثم اخذه فقتله فوثب موسى على الخضر و جلد به الارض فقال " ا قتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا " فقال الخضر " لم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال موسى ان سالتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها " تسمى الناصرة و اليها تنسب النصارى و لم يضيفوا احدا قط و لم يطعموا غريبا فاستطعموهم فلم يطعموهم و لم يضيفوهم فنظر الخضر الى حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر يده عليه فقال : قم باذن الله تعالى فقال موسى لم ينبغ ان يقيم الجدار حتى يطعمونا و ياوونا و هو قوله " لو شئت لاتخذت عليه اجرا " فقال له الخضر هذا فراق بينى و بينك سانبتك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة التى فعلت بها ما فعلت فانها كانت لمساكين يعملون فى البحر فاردت ان اعيبها و كان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا " كذا نزلت و اذا كانت السفينة معيوبة لم ياخذ منها شيئا " و اما الغلام فكان ابواه مؤمنين و طبع كافرا " كذلك نزلت فنظر الى

جبينه و عليه مكتوب طبع كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا و كفرا " فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة و اقرب رحما " فابدل الله والديه بنتا و ولدت سبعين نبيا و اما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين فى المدينة و كان تحته كنز لهما و كان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما و يستخرجا كنزهما الى قوله " ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا " .

السورة الكهف (١٨) آية ٨٣

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٧٩ السطر ٢٧

١ - ابن بابويه ، عن ابيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن محمد بن اورمة قال حدثنى القاسم بن عروة ، عن بريد العجلي ، عن اصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي (ع) و هو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن ذى القرنين انبيا كان ام ملكا ؟ و اخبرنى عن قرنيه ا من ذهب ام من فضة ؟ فقال له لم يكن نبيا و لا ملكا و لم يكن قرناه من ذهب و لا فضة و لكن كان عبدا احب الله فاحبه الله و

نصح لله فنصحه الله و انما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز و
جل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد اليهم فضرب على قرنه
الاخر و فيكم مثله يعنى نفسه . ٢ - احمد بن محمد بن خالد البرقى ،
عن محمد بن عيسى اليقطينى ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست بن
ابى منصور الواسطى ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابى الحسن موسى
بن جعفر (ع) قال ملك ذو القرنين و هو ابن اثنتا عشرة سنة و ملك فى
ملكه ثلاثين سنة .

الجلد ٣ الصفحة ٤٨١ السطر ١١

٨ - عنه قال حدثنا ابى ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن
محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن هارون بن خارجة ، عن ابى
بصير ، عن ابى جعفر (ع) قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا و لكنه كان عبدا
صالحا احب الله فاحبه و ناصح لله فناصحه الله امر قومه بتقوى الله
فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر و
فيكم من هو على سنته .

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٢ السطر ١٩

١٨ - العياشى عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) قال ان ذا القرنين لم يكن
نبيا و لكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه و ناصح الله فناصحه امر
قومه بتقوى الله فضربوا على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه
على قرنه الاخر و فيكم من هو على سنته و انه خير بين السحاب الصعب
و السحاب الذلول فاختر الذلول فركب الذلول فكان اذا انتهى الى قوم كان

رسول نفسه اليهم لكيلا يكذب الرسل . ١٩ - عن ابي الطفيل قال سمعت عليا (ع) يقول ان ذا القرنين لم يكن نبيا و لا رسولا و لكن كان عبدا احب الله فاحبه و ناصح لله فنصحه دعا قومه فضربوه على احد قرنيه فقتلوه ثم بعته الله فضربوه على قرنه الاخر فقتلوه ٢٠ - عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر و ابي عبد الله (ع) جميعا قال لهما ما منزلتكم و من تشبهون من مضي ؟ قال صاحب موسى و ذو القرنين كانا عالمين و لم يكونا نبيين ٢١ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر (ع) فقال ان الله لم يبعث نبيا ملوكا فى الارض الا اربعة بعد نوح اولهم ذو القرنين و اسمه عياش و داود و سليمان و يوسف فاما عياش فملك ما بين المشرق و المغرب و اما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر و كذلك كان ملك سليمان و اما يوسف فملك مصر و براريها لم يتجاوزها الى غيرهما ٢٢ - عن ابي (ابن خ) الورقا قال سألت امير المؤمنين (ع) عن ذى القرنين ما كان قرناه ؟ فقال لعلك تحسب كان قرنه ذهباً او فضة و كان نبيا بعثه الله الى الناس فدعاهم الى الله و الى الخير ، فقام رجل منهم فضرب قرنه الايسر فمات ثم بعثه فاحياه و بعثه الى الناس فقام رجل فضرب قرنه الايمن فمات فسماه ذا القرنين . ٢٣ - عن ابن هشام عن ابيه عن حدثه عن بعض آل محمد (ع) قال ان ذا القرنين كان رجلا صالحا طويت له الاسباب و مكن له فى البلاد و كان قد وصفت له ماء عين الحياة و من يشرب منها شربة لم يمت حتى يسمع الصوت و انه قد خرج فى طلبها حتى اتى موضعها و كان فى ذلك الموضع ثلاثمائة و ستين عينا و كان الخضر على مقدمته و كان من

افضل اصحابه عنده فدعاه و اعطاه و اعطى قوما من اصحابه كل رجل منهم حوتا مالحا فقال انطلقوا الى هذه المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته عند عين فانطلقوا فلزم كل رجل منهم عينا فغسل فيها حوته و ان الخضر انتهى الى عين من تلك العيون فلما غمس الحوت و وجد الحوت ريح الماء حبي فانساب فى الماء فلما راى ذلك الخضر رمى بثيابه و سقط و جعل ينغمس فى الماء و يشرب و يجتهد ان يصيبه و لا يصيبه فلما راى ذلك فرجع الى اصحابه و امر ذو القرنين بقبض السمك فقال انظر و افقد تخلفت سمكة فقالوا الخضر صاحبها ، قال فدعاه فقال ما خلف سمكتك ؟ قال فاخبره الخضر فقال ا صنعت ماذا ؟ قال سقطت عليها فجعلت اغوص اطلبها فلم اجدها قال فشربت من الماء ؟ قال نعم قال فطلب ذو القرنين و لم يجدها فقال للخضر انت صاحبها . ٢٤ - عن حارث بن حبيب ، قال اتى رجل عليا (ع) فقال له يا امير المؤمنين اخبرنى عن ذى القرنين ؟ فقال سخر له السحاب و قربت له الاسباب و بسط له فى النور ، فقال له الرجل كيف بسط له فى النور ؟ فقال علي كان يبصر بالليل كما يبصر بالنهار ثم قال علي ازيدك فيه فسكت

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٦ السطر ١٣

٢٦ - جبرائيل بن محمد (و فى نسخة جبريل بن احمد) عن موسى بن جعفر رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال ان ذا القرنين حمل صندوقا من قوارير ثم حمل فى مسيره ما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لاصحابه ولونى فاذا حركت الحبل فاخرجونى ، و ان لم احرك

الحبل فارسلونى الى آخره فارسلوه فى البحر و ارسلوا الحبل مسيرة اربعين يوما فاذا ضارب يضرب جنب الصندوق و يقول يا ذا القرنين اين تريد ؟ قال اريد ان انظر الى ملك ربي فى البحر كما رايته فى البر ، فقال يا ذا القرنين ان هذا الموضع الذى انت فيه مر فيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوى فى قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذو القرنين ذلك حرك الحبل و خرج .

السورة الكهف (١٨) آية ٨٤

إِنَّا مَكِّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨١ السطر ١٩

١٠ - و عنه قال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن ابيه ، قال حدثنى محمد بن نصير ، قال حدثنى محمد بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن جابر بن عبد الله الانصارى ، قال سمعت رسول الله (ص) يقول : ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله

الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز و جل و امرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باى واد سلك ، ثم ظهر و رجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر و فيكم من هو على سنته ، و ان الله عز و جل مكن له فى الارض و آتاه من كل شىء سببا و بلغ المشرق و المغرب و ان الله تبارك و تعالى سيجرى بسنته فى القائم من ولدى و يبلغه شرق الارض و غربها حتى لا يبقى سهل و لا موضع من سهل و لا جبل و طئه ذو القرنين الا و طئه و يظهر الله له كنوز الارض و معادنها و ينصره ، بالرعب و يملا الارض به عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما . ١١ - كتاب الاختصاص للشيخ المفيد ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حدثه ، عن عبد الرحمن القصير ، قال ابتداني ابو جعفر (ع) فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابتين فاختر الذلول و ذخر لصاحبكم الصعب ، فقلت و ما الصعب ؟ فقال ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة و برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب و يرقى فى الاسباب اسباب السماوات السبع و الارضين السبع خمس عوامر و ثنتان خراب و روى هذا الحديث الصفار فى بصائر الدرجات باسناده عن عبد الرحيم ، قال ابتداني ابو جعفر فقال اما ان ذا القرنين الحديث . ١٢ - و من كتاب الاختصاص ، ايضا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران و غيره ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر (ع) ، قال ان عليا ملك ما فوق الارض و ما تحتها فعرضت له سحابتين احدهما الصعب و الاخرى الذلول و كان

فى الصعب ملك ما تحت الارض و فى الذلول ملك ما فوق الارض فاختر
 الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا و اربع عوامر .
 ١٣ - روى فى كتاب بصائر الدرجات الصفار ، هذا الحديث ، عن
 احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن
 سماعة بن مهران و غيره ، عن ابي بصير عن ابي جعفر (ع) قال ان عليا
 (ع) ملك ما فوق الارض و ما تحتها الحديث بعينه الى قوله و اختار
 الصعب على الذلول . ١٤ - و من كتاب الاختصاص ايضا ، عن احمد بن
 محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابي خالد القماط و ابي سلام
 الحناط ، عن سورة بن كليب ، عن ابي جعفر (ع) قال اما ان ذا القرنين قد
 خير فى السحابتين فاختر الذلول و ذخر لصاحبكم الصعب قلت و ما
 الصعب ؟ فقال ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة و برق فصاحبكم
 ركه اما انه سيركب السحاب و يرقى فى الاسباب اسباب السماوات السبع
 و الارضين السبع خمس عوامر و اثنتان خراب . ١٥ - و فى
 الاختصاص ايضا ، عن محمد بن هارون ، عن ابي يحيى سهيل بن زياد
 الواسطى ، عن حدثه ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال ان الله تبارك و
 تعالى خير ذا القرنين السحابتين الذلول و الصعب فاختر الذلول و هو ما
 ليس فيه برق و لا رعد و لو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ادخره
 للقائم . ١٦ - و من الاختصاص ايضا ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن
 عثمان بن عيسى ، عن ابي ايوب الخزاز ، عن ابي بصير ، و غيره ، عن
 ابي جعفر (ع) قال ان عليا ملك ما فوق الارض و ما تحتها سخر الله له

سحابتين احدهما صعبة و الاخرى ذلولة و كانت فى الصعبة ملك ما
تحت الارض و فى الذلول ملك ما فوق الارض فاختر الصعبة على الذلول
فركبها فدارت به سبع ارضين وجد فيها ثلاثا خرابا و اربعا عوامر . ١٧
- و من الاختصاص ايضا ، عن معلى بن محمد البصرى ، عن سليمان بن
سماعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن سماعة بن مهران ، قال كنت عند
ابى عبد الله (ع) فارعدت السماء و برقت ، فقال ابو عبد الله (ع) اما انه
ما كان من هذا الرعد و هذا البرق انه من امر صاحبكم ، قلت من
صاحبنا ؟ قال امير المؤمنين (ع)

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٨ السطر ١٦

٣٧ - ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى
عبد الله البرقى ، قال حدثنا ابى ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن ابىه
محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابى عبد الله (ع) قال : ملك الارض كلها
اربعة مؤمنان و كافران اما المؤمنان فسلیمان بن داود و ذو القرنين و
الكافران نمروود و بختنصر و اسم ذى القرنين عبد الله بن ضحاک بن سعد

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٠ السطر ٢

٣- قال علي بن ابراهيم فلما اخبر رسول الله (ص) بخبر موسى و فتاه و

الخضر قال له فاخبرنا عن طائف طاف الارض المشرق و المغرب من هو
و ما قصته ؟ فانزل الله " و يسالونك عن ذى القرنين قل ساتلو عليكم منه
ذكر انا مكنا له فى الارض و آتيناها من كل شىء سببا " .

السورة الكهف (١٨) آية ٨٥

فَاتَّبِعْ سَبَبًا

السورة الكهف (١٨) آية ٨٦

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَ
وَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَلَايَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُتَّخَذُ
فِيهِمْ حُسْنًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٠ السطر ٥

٤ - الطبرسى ، فى الاحتجاج ، عن الصادق (ع) و قد ساله زنديق فقال
اخبرنى اين تغيب الشمس ؟ قال ان بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل
القبة دار بها الفلك الى بطن السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع
مطلعها ، يعنى انها تغيب فى عين حمئة ثم تخرق الارض راجعة الى
موضع مطلعها فتحير (فتخرخ) تحت العرش حتى يؤذن لها بطلوع و
سلب (ويسلب خ) نورها كل يوم و تجلل نورا آخر .

الجلد ٣ الصفحة ٤٨١ السطر ١٥

٩ - و عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز ، قال حدثنا
محمد بن يعقوب بن يوسف ، قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردى
، قال حدثنا يونس بن بكر ، عن محمد بن اسحاق بن بشار المدينى ، عن
عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب ، عن رجل من بنى اسد قال سال رجل
عليا (ع) ارايت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق و المغرب ؟ قال
سخر الله له السحاب و مد له فى الاسباب ، و بسط له النور و كان الليل و
النهار عليه سواء .

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٦ السطر ١٩

٢٧ - عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابى جعفر (ع) قال كان اسم ذى القرنين
عياش و كان اول الملوك من الانبياء و كان بعد نوح و كان ذو القرنين قد
ملك ما بين المشرق و المغرب . ٢٨ - عن جميل بن دراج ، عن ابى عبد
الله (ع) قال سالتة عن الزلزلة ؟ فقال اخبرنى ابى ، عن ابيه ، عن آباءه قال
رسول الله (ص) ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة

فاذا هو بملك قائم طوله خمسمائة ذراع قال له الملك يا ذا القرنين ا ما كان خلفك منفذ لك ؟ فقال له ذو القرنين و من انت ؟ قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل و ليس من جبل خلقه الله الا و له عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله ان يزلزل مدينة اوحى الى ربي فزلزلتها . ٢٩ - عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) تغرب الشمس في عين حمئة في بحر دون المدينة التي تلى مما يلي المغرب يعنى بجابلق (جابلقا خ) .

السورة الكهف (١٨) آية ٨٧

قَالَ اٰمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ اِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا
نُكْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٨٨

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ
مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٨ السطر ٢١

١ - محمد بن العباس ، قال حدثنا الحسين بن علي بن عاصم ، عن الهيثم بن عبد الله ، قال حدثني علي بن موسى الرضا (ع) ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين (ع) ، قال قال رسول الله (ص) اتانى جبرائيل من ربه عز وجل و هو يقول ربي يقرئك السلام و يقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات و يؤمنون بك و باهل بيتك بالجنة فلهم عندى جزاء الحسنى و يدخلون الجنة ، و جزاء الحسنى هى ولاية اهل البيت و دخول الجنة و الخلود فيها فى جوارهم .

السورة الكهف (١٨) آية ٨٩

ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا

السورة الكهف (١٨) آية ٩٠

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٦ السطر ٢٨

٣٠ - عن ابى بصير ، عن ابى جعفر (ع) فى قول الله " لم نجعل لهم من دونها سترا " كذلك لم يعلموا صنعة البيوت

السورة الكهف (١٨) آية ٩١

كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٩٢

ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا

السورة الكهف (١٨) آية ٩٣

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ قَوْلًا

السورة الكهف (١٨) آية ٩٤

قَالُوا يَا قَوْمِ لَيْسَ بَيْنَنَا وَمَنْعُكُمْ حَتَّىٰ يُخْرِجَ اللَّهُ الْكَاذِبِينَ
فَأَنزَلْنَا إِلَيْنَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

السورة الكهف (١٨) آية ٩٥

قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٦ السطر ٢٩

٣١- عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) (ابي عبد الله خ) قال اجعل بينكم و بينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهره و ما استطاعوا له نقبا قال هو التقية . ٣٢ - عن الفضيل (المفضل خ) قال سألت الصادق (ع) عن قوله " اجعل بينكم وبينكم ردما " قال التقية " فما اسطاعوا ان يظهره و ما استطاعوا له نقبا " قال ما استطاعوا له نقبا اذا عمل بالتقية لم يقدرُوا في ذلك على حيلة و هو الحصن الحصين و صار بينك و بين اعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا قال و سئلته عن قوله " و اذا جاء وعد ربي جعله دكا قال

رفع التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله

السورة الكهف (١٨) آية ٩٦

عَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا
حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ عَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا

السورة الكهف (١٨) آية ٩٧

فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٠ السطر ٩

٥ - علي بن ابراهيم ، قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبد الله بن موسى ،
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي

عبد الله (ع) قال سألته عن قول الله " و يسألونك عن ذى القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا " قال ان ذا القرنين بعثه الله الى قومه و ضربوا (ف ضرب خ) على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك ف ضرب على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض و مغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تقرب فهو قوله " حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة الى قوله فما استطاعوا ان يظهروه و ما استطاعوا له نقبا " الى قوله عذابا نكرا قال فى النار فجعل ذو القرنين بينهم بابا من نحاس و حديد و زفت و قطران فحال بينهم و بين الخروج ثم قال ابو عبد الله (ع) ليس رجل منهم يموت حتى يتولد له من صلبه الف ذكر ثم قال هم اكثر خلق خلقوا بعد الملائكة .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٦ السطر ٢٩

٣١- عن جابر ، عن ابى جعفر (ع) (ابى عبد الله خ) قال اجعل بينكم و بينهم ردما قال التقية فما استطاعوا ان يظهروه و ما استطاعوا له نقبا قال هو التقية . ٣٢ - عن الفضيل (المفضل خ) قال سألت الصادق (ع) عن قوله " اجعل بينكم و بينكم ردما " قال التقية " فما استطاعوا ان يظهروه و ما استطاعوا له نقبا " قال ما استطاعوا له نقبا اذا عمل بالتقية لم يقدرها فى ذلك على حيلة و هو الحصن الحصين و صار بينك و بين اعداء الله سدا لا

يستطيعون له نقبا قال و سئلته عن قوله " واذا جاء وعد ربي جعله دكا قال
رفع التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله

السورة الكهف (١٨) آية ٩٨

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَ
كَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٠ السطر ١٧

٦ - و سئل امير المؤمنين (ع) عن ذى القرنين انبيا كان ام ملكا ؟ فقال
لا نبى و لا ملك هو عبد احب الله فاحبه و نصح لله فنصح له فبعثه الله الى
قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعث (بعثه
خ) الثانية فضرب على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم
بعثه الثالثة فمكن الله له فى الارض و فيكم مثله يعنى نفسه فبلغ مغرب
الشمس و جدها تغرب فى عين حمئة و وجد عندها قوما فقلنا (فسالوا
خ) يا ذا القرنين اما ان تعذب و اما ان تتخذ فيهم حسنا ؟ قال ذو القرنين
اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا الى قوله " ثم اتبع

سببا " اى دليلا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال قال لم يعلموا صنعة الثياب ثم اتبع سببا اى دليلا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج و ماجوج مفسدون فى الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا و بينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكنى فيه ربي خير فاعينونى بقوة اجعل بينكم و بينهم ردمآ آتونى زبر الحديد فاتوا به فوضعه ما بين الصدفين يعنى بين الجبلين حتى اذا ساوى بينهما ثم امرهم ان ياتوا بالنار فاتوا بها فنفخوا تحت الحديد حتى صار الحديد مثل النار ثم صب عليه القطر و هو الصفر حتى سده و هو قوله " حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا الى قوله نقبا " قال ذو القرنين هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء و كان وعد ربي حقا " قال قال اذا كان قبل يوم القيامة فى آخر الزمان انهدم ذلك السد و خرج ياجوج و ماجوج الى الدنيا و اكلوا الناس و هو قوله تعالى " حتى اذا فتحت ياجوج و ماجوج و هم من كل حدب ينسلون " قال قال فسار ذو القرنين الى ناحية المغرب فكان اذا مرقية زار فيها كما يزار الاسد الم غضب فينبعث فى القرية ظلمات و رعد و برق و صواعق تهلك من ناواه و خالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له اهل المشرق و المغرب فقال امير المؤمنين و ذلك قوله عز و جل " انا مكننا له فى الارض و آتيناه من كل شىء سببا " اى دليلا فليل له ان لله فى ارضه عينا يقال له عين الحياة لا يشرب منها ذو روح الا لم يمت حتى الصيحة فدعا ذو القرنين الخضر و كان افضل

اصحابه عنده و دعا بثلاثمائة و ستين رجلا و دفع الى كل واحد منهم سمكة و قال لهم اذهبوا الى موضع كذا و كذا فان هناك ثلاثمائة و ستين عينا فليغسل كل واحد منكم سمكته في عين غير عين صاحبه فذهبوا يغسلون و قعد الخضر يغسل فانسابت السمكة منه في العين ، و بقى الخضر متعجبا مما راى و قال فى نفسه : ما اقول الذى القرنين ؟ ثم نزع ثيابه يطلب السمكة فشرب من مائها و لم يقدر الى السمكة فرجعوا الى ذى القرنين فامر ذو القرنين بقبض السمكة من اصحابه ، فلما انتهوا الى الخضر فلم يجدوا معه شيئا فدعاه و قال له ما حال السمكة ؟ فاخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا ؟ فقال اغتمست فيها فجعلت اغوص و اطلبها فلم اجدها قال فشربت من مائها ؟ قال نعم قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها .

التفسير المشترك البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٦ السطر ٢٩

٣١- عن جابر ، عن ابي جعفر (ع) (ابي عبد الله خ) قال اجعل بينكم و بينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهروه و ما استطاعوا له نقبا قال هو التقية . ٣٢ - عن الفضيل (المفضل خ) قال سألت الصادق (ع) عن قوله " اجعل بينكم و بينكم ردما " قال التقية " فما اسطاعوا ان يظهروه و ما استطاعوا له نقبا " قال ما استطاعوا له نقبا اذا عمل بالتقية لم يقدرُوا فى ذلك على حيلة و هو الحصن الحصين و صار بينك و بين اعداء الله سدا لا

يستطيعون له نقبا قال و سئلته عن قوله " واذا جاء وعد ربي جعله دكا قال
رفع التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله

السورة الكهف (١٨) آية ٩٩

وَ تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَ نَفِخَ فِي الصُّورِ
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٨٧ السطر ١

٣٣ - عن الاصبع بن نباته ، عن امير المؤمنين (ع) قال " و تركنا بعضهم
يومئذ يموج فى بعض " يعنى يوم القيامة

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٤ السطر ٧

١٠ - علي بن ابراهيم قال قال فلما اخبر رسول الله (ص) بخبر اصحاب
الكهف و خبر الخضر و خبر ذى القرنين قال بقيت مسالة واحدة ؟ فقال
رسول الله (ص) ما هى ؟ قال متى تقوم الساعة ؟ فانزل الله " يسألونك عن
الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند الله و لكن اكثر الناس لا يعلمون
" فهذا كان سبب نزول خبر اصحاب الكهف و هذه الاية " يسئلونك عن
الساعة ايان مرسياها " فى سورة الاعراف و كان الواجب ان يكون فى هذه
السورة قال قوله و تركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض اى يختلطون و نفخ

فى الصور فجمعناهم جمعا ١ - العىاشى ، عن الاصبغ بن نباةة ، عن امير المؤمنىن (ع) " و تركنا بعضهم يومئذ ىموج فى بعض " ىعنى يوم القىامة

التفسىر العام البرهان

الجلد ٣ الصفة ٤٨٣ السطر ١١

٢٥ - عن الاصبغ بن نباةة عن امير المؤمنىن (ع) انه (قال خ) سئل عن ذى القرنىن قال كان عبدا صالحا اسمه عىاش و اختاره الله و ابتعثه الى قرن من القرون الاولى فى ناحية المغرب و ذلك بعد طوفان نوح فضربوه على قرن راسه الاىمن ، فمات منها ثم احياه الله بعد مائة عام ثم بعثه الى قرن من قرون الاولى فى ناحية المشرق فكذبوه فضربوه ضربة على قرنه الاىسر فمات منها ثم احياه الله بعد مائة عام و عوضه الله من الضربتىن اللتىن على راسه قرنىن فى موضع الضربتىن اجوفىن و جعل عن ملكه آية نبوته فى قرنيه ثم رفعه الله الى السماء الدنيا فكشط له من الارض كلها جبالها و سهولها فجاجها حتى ابصر ما بين المشرق و المغرب و آتاه الله من كل شىء علما ىعرف به الحق و الباطل و اىده فى قرنه بكسف من السماء فىه ظلمات و رعد و برق ثم اهبط الى الارض و اوحى الله الىه ان سر فى ناحية غرب الارض و شرقها و قد طويت لك البلاد و ذلك لك العباد و ارهبتهم منك فسار ذو القرنىن الى ناحية المغرب فكان اذا مر بقرىة زار فىها كما

يزار الاسد المغضب فينبعث من قرنيه ظلمات و رعد و برق و صواعق و يهلك من ناواه و خالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له اهل المشرق و المغرب قال و ذلك هو قال الله " انا مكنا له فى الارض و آتيناها من كل شىء سببا " فسار حتى اذا بلغ مغرب الشمس و جدها تغرب فى عين حمئة الى قوله اما من ظلم و لم يؤمن بربه فسوف نعذبه فى الدنيا بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه فى مرجعه فيعذبه عذابا نكرا الى قوله و سنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سببا " ذو القرنين بين الشمس سببا ، ثم قال امير المؤمنين (ع) ان ذا القرنين لما انتهى مع الشمس الى العين الحمئة وجد الشمس تغرب فيها و معها سبعون الف ملك يجرونها بسلاسل الحديد و الكلايب يجرونها من قعر البحر فى قطر الارض الايمن كما تجرى السفينة على ظهر الماء فلما انتهى الى مطلع الشمس سببا و جدها تطلع على قوم الى قوله بما لديه خيرا " فقال امير المؤمنين (ع) ان ذا القرنين ورد على قوم قد احرقتهم الشمس و غيرت اجسادهم و الوانهم حتى صيرتهم كالظلمة ثم اتبع ذو القرنين سببا فى ناحية الظلمة حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج و ماجوج خلف هذين الجبلين و هم يفسدون فى الارض اذا كان ابان زروعنا و ثمارنا خرجوا علينا من هذين السدين فرموا فى ثمارنا و زروعنا حتى لا يبقون منها شيئا فهل نجعل لك خرجا نؤديه اليك فى كل عام على ان تجعل بيننا و بينهم سدا الى قوله زبر الحديد قال فاحتفر له جبل حديد فعلقوا له (فعملوا له ظ) امثال اللبن فطرح بعضه على بعض فيما بين الصدفين و كان

ذو القرنين هو اول من بنى بناء على الارض ثم جمع عليه الحطب و الهب فيه النار و وضع عليه المنافيخ فنفخوا عليه فلما ذاب قال آتوني بقطر و هو المس قال فاحتفر له جبلا من مس فطرحوه على الحديد فذاب و اختلط به قال فما استطاعوا ان يظهره و ما استطاعوا له نقبا يعنى يا جوج و ما جوج " قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء و كان وعد ربى حقا الى هاهنا رواية علي بن الحسين فى رواية محمد بن نصير و زاد جبرائيل بن احمد فى حديثه باسانيد عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب (ع) و تركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض يعنى يوم القيامة و كان ذو القرنين عبدا صالحا و كان من الله بمكان نصح لله فنصح له و احب الله فاحبه و كان قد سبب له فى البلاد و مكن له فيها حتى ملك ما بين المشرق و المغرب و كان له خليلا من الملائكة يقال له رقائيل ينزل عليه و يحدثه و يناجيه فبينما هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رقائيل كيف عبادة اهل السماء و اين هى من عبادة اهل الارض قال رقائيل يا ذا القرنين و ما عبادة اهل الارض ؟ فقال اما عبادة اهل المساء ما فى السماوات موضع قدم الا و عليه ملك قائم لا يقعد ابدا و راع لا يسجد ابدا و ساجد لا يرفع راسه ابدا فبكى ذو القرنين بكاء شديدا و قال يا رقائيل انى احب ان اعيش حتى ابلغ من عبادة ربى و حق طاعته بما هو اهله ، قال رقائيل يا ذا القرنين ان الله فى الارض عينا تدعى عين الحياة فيها عزيمة من اسمائه (من الله خ) من يشرب منها لم يموت حتى يكون هو الذى يسئل الله الموت فان ظفرت بها تعيش ما شئت قال و اين تلك العين

و هل تعرفها قال لا غير انا نتحدث فى السماء ان الله فى الارض ظلمة لم يطالها انس و لا جان فقال ذو القرنين و اين تلك الظلمة ؟ قال رقائيل ما ادرى ثم سعد رقائيل فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رقائيل و مما خبره من العين و الظلمة و لم يخبره بعلم ينتفع به منها فجمع ذو القرنين فقهاء اهل مملكته و علمائهم و اهل دراسة الكتب و آثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين يا معاشر الفقهاء و اهل الكتب و آثار النبوة هل وجدتم فيما قراتم من كتاب الله و فى كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عينا تدعى عين الحياة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يموت حتى يكون هو الذى سال الله الموت ؟ قالوا لا يا ايها الملك قال فهل وجدتم فيما قراتم من الكتب ان لله فى الارض ظلمة لم يطاها انس و لا جان ؟ قالوا لا يا ايها المك فحزن ذو القرنين حزنا شديدا و بكى و لم يخبر عن العين و الظلمة مما يجب و كان فيمن حضره غلام من الغلمان من اولاد الاوصياء و كان ساكتا لا يتكلم حتى اذا ايس ذو القرنين منهم قال له الغلام ايها المك انك تسال هؤلاء امرا ليس لهم به علم و علم ما تريد عندى ففرح ذو القرنين فرحا شديدا حتى نزل عن فراشه و قال له ادن منى فدنا منه فقال اخبرنى ؟ قال نعم ايها الملك انى وجدت فى كتاب آدم الذى كتب يوم سمى ما فى الارض من عين او شجر فوجدت فيه ان لله عينا تدعى عين الحياة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يموت حتى يكون هو الذى يسال الله الموت بظلمة لم يطاها انس و لا جان ففرح ذو القرنين و قال ادن منى ايها الغلام تدرى اين موضعها ؟ قال نعم وجدت فى

كتاب آدم انها على قرن الشمس يعنى مطلعها ففرح ذو القرنين وبعث اهل مملكته فجمع اشرافهم و فقهاءهم و اهل الحكم منهم ، فاجتمع اليه الف حكيم و عالم و فقيه فلما اجتمعوا اليه تهيأ للمسير و تاهب له باعد العدة و اقرب القوة فسار بهم يريد مطلع الشمس يخوض البحار و يقطع الجبال و الفيافي و الارضين و المفاوز فسار اثنتى عشر سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا هى ليست بظلمة ليل و لا دخان و لكنها هو ما بين الافقين فنزل بطرفها و عسكر عليها و جمع علماء اهل عسكره و فقهاءهم و اهل الفضل منهم و قال يا معاشر الفقهاء و العلماء انى اريد ان اسلك هذه الظلمة فخرروا له سجدا فقالوا ايها الملك انك لتطلب امرا ما طلبه و لا سلكه احد من كان قبلك من النبيين و المرسلين و لا من الملوك ، قال انه لا بد لى من طلبها ، قالوا يا ايها الملك انا لنعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك بغير منة عليك لا مرنا و لكننا نخاف ان يعلق بك منها امر يكون فيها هلاك ملكك و زوال سلطانك و فساد من فى الارض ؟ فقال لا بد من ان اسلكها فخرروا سجدا (لله ظ) و قالوا انا نتبرا اليك مما يريد ذو القرنين فقال ذو القرنين يا معاشر العلماء اخبرونى بابصر الدواب ؟ قالوا الخيل الاناث البكاره ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاصاب ستة آلاف فرس اناثا ابكارا و انتخب من اهل العلم و الفضل و الحكمة ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل فرسا و عقولا و سخر و هو الخضر على الف فرس فجعلهم على مقدمته و امرهم ان يدخلوا الظلمة و سار ذو القرنين فى اربعة آلاف و امر اهل عسكره ان يلزموا بعسكره اثنتى عشر سنة فان رجع هو

اليهم الى ذلك الوقت و الا تفرقوا فى البلاد و لحقوا ببلادهم او حيث شاءوا ، فقال الخضر ايها الملك انا نسلك فى الظلمة لا يرى بعضنا بعضا كيف نضع بالضلال اذا اصابنا ؟ فاعطاه ذو القرنين خزرة حمراء كانها مشعلة لها ضوء و قال خذ هذه الخزرة اذا اصابكم الضلال فارم بها الى الارض فانها تصيح فاذا صاحت رجع اهل الضلال الى صوتها فاخذها الخضر و مضى فى الظلمة و كان الخضر يرتحل و ينزل ذو القرنين فبينما الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد فى الظلمة فقال لاصحابه قفوا هذا الموضع لا يتحركن احد منكم من موضعه فنزل عن فرسه فتناول الخزرة فرمى بها فى الوادى فابطأت عنه بالاجابة حتى ساء ظنه و خاف ان لا تجيبه ثم اجابته فخرج الى ضوئها فاذا هى العين يقفوها و اذا ماؤها اشد بياضا من اللبن و اصفى من الياقوت و احلى من العسل فشرب منه ثم خلع ثيابه و اغتسل بها ثم لبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو اصحابه فاجابته فخرج الى اصحابه و ركب و امرهم بالمسير فساروا و مر ذو القرنين بعده فاخطا الوادى فسلك تلك الظلمة اربعين يوما و اربعين ليلة ثم خرجوا بضوء ليس بضوء نهار و لا شمس و لا قمر و لكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء رملة خشخاشة فركة كان حصاؤها اللؤلؤ فاذا هو بقصر مبنى على طول فرسخ فجاء ذو القرنين الى الباب و عسكره عليه ثم توجه وجهه وحده الى القصر فاذا طائر و اذا حديدة جليلة قد وضع طرفاه على جانب القصر و الطير الاسود معلق نافعه فى تلك الحديدة بين السماء و الارض كانه الخطاف او شبيهه بالخطاف او هو خطاف فلما سمع خشخشة ذى القرنين قال من هذا ؟ قال انا ذو

القرنين ، قال اما كفاك ما وراءك حتى وصلت الى حد بابي هذا ففرق ذو
القرنين فرقا شديدا ، فقال يا ذا القرنين لا تخف و اخبرني ؟ قال سل
قال هل كثر بنيان الاجر و الجص ؟ قال نعم قال فانتفض الطير و امتلا
حتى ملا من الحديدة ثلثيها ففرق ذو القرنين و قال لا تخف و اخبرني ؟
قال سل قال هل كثر المعازف ؟ قال نعم فامتلا منه و قال له لا تخف و
اخبرني ، قال سل قال ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله ؟ قال لا فانضم
ثلثه ثم قال يا ذا القرنين لا تخف و اخبرني قال سل قال هل ترك الصلاة ؟
قال لا قال فانضم الثلث الاخر ثم قال يا ذا القرنين لا تخف و اخبرني قال
سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة ؟ قال لا فانضم حتى عاد الى
الحالة الاولى فاذا هو بدرجة مدرجة الى اعلى القصر فقال الطير يا ذا
القرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها و هو خائف لا يدرى ما يهم عليه حتى
استوى على ظهرها فاذا هو بسطح مدود البصر قال يا ذا القرنين فاذا
رجل شاب ابيض حسن الوجه عليه ثياب بيض كانه رجل او فى صورة رجل
او شبيه برجل او هو رجل فاذا هو رافع راسه الى السماء ينظر اليها واضع
يده الى فيه فلما سمع خشخشة ذى القرنين قال من هذا ؟ قال انا ذو
القرنين قال يا ذا القرنين ما كفاك ما وراءك حتى وصلت الى ؟ قال ذو
القرنين ما لى اراك واضعا يدك على فيك ؟ قال يا ذا القرنين انا صاحب
الصور و ان الساعة قد اقتربت و انا انتظر ان اوامر بالنفخ فانفخ ثم ضرب
بيده فتناول حجرا فرمى به الى ذى القرنين كانه حجر او شبه حجر او هو
حجر قال يا ذا القرنين خذها فان جاع جعت و ان شبع شبعت فارجع فرجع

ذو القرنين بذلك الحجر حتى خرج به الى اصحابه فاخبرهم بالطير و ما
سأله عنه و ما قال له و ما كان من امره و اخبرهم بصاحب الصور و ما قال
له و ما اعطاه ثم قال لهم انه اعطاني هذا الحجر و قال لي ان جاع جعت و ان
شبع شبعت قال اخبروني بامر هذا الحجر فوضع الحجر فى احدى
الكفتين و وضع حجرا مثله فى الكفة الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر
الذى جاع به ارجح مثل الاخر فوضعوا آخر فمال به فوضعوا الف حجر
كلها مثله ثم رفعوا الميزان فمال بها و لم يمل به الف حجر فقالوا يا ايها
الملك لا علم لنا بهذا فقال له الخضر ايها الملك انك تسال هؤلاء عما لا
علم لهم به و قد كان علم هذا الحجر عندي ، فقال ذو القرنين فاخبرنا به
و بينه لنا فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذى جاء به ذو القرنين فى
كفة الميزان ثم وضع حجرا آخر فى كفة اخرى ثم وضع كفا من تراب على
حجر ذى القرنين يزيده ثقلا ثم رفع الميزان فاعتدل و عجبوا و خروا
سجدا و قالوا يا ايها الملك هذا امر لم يبلغه علمنا و انا لنعلم ان الخضر
ليس بساحر فكيف هذا و قد وضعنا معه ، الف حجر كلها مثله فمال بها
و هذا قد اعتدل به و زاده ترابا قال ذو القرنين بين يا خضر لنا امر هذا
الحجر ؟ قال الخضر ايها الملك ان امر الله نافذ فى عبادته و سلطانه قاهر
و حكمه فاصل و ان الله ابتلى عبادهم ببعض و ابتلى العالم بالعالم و
الجاهل بالجاهل و العالم بالجاهل و الجاهل بالعالم و انه ابتلانى بك و
ابتلاك بى ، فقال ذو القرنى يرحمك الله يا خضر انما تقول ابتلانى بك
حين جعلت اعلم منى ، و جعلت تحت يدي ، اخبرنى يرحمك الله عن امر

هذا الحجر ؟ فقال الخضر ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور ، يقول ان مثل بنى آدم مثل هذا الحجر الذى وضع و وضع معه الف حجر فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع و عاد حجرا مثله فيقول كذلك مثل اعطاك الله من الملك ما اعطاك فلم ترض به حتى طلبت امرا لم يطلبه احد ابدا من كان قبلك و دخلت مدخلا لم تدخله انس و لا جان يقول كذلك ابن آدم لا يشبع حتى يحشى التراب عليه ، قال فبكى ذو القرنين بكاء شديدا و قال صدقت يا خضر يضرب هذا المثل لا جرم انى لا اطلب اثرا فى البلاد بعد مسلكى هذا ثم انصرف راجعا فى الظلمة فبينما هم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنايك خيولهم ، فقالوا ايها الملك ما هذا فقال خذوا منه فمن اخذ منه ندم و من تركه ندم ، فاخذ بعض و ترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم الاخذ و التارك و رجع ذو القرنين الى دومة الجندل و كان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه ، قال و كن صلى الله عليه و آله و سلم اذا حدث بهذا الحديث قال رحم الله اخى ذا القرنين ما كان مخطئا اذ سلك ما سلك و طلب ما طلب و لو ظفربوادي الزبرجد فى مذهبه لما ترك فيه سنة الزهاد (لما ترك فيه شيئا خ) الا اخرجته للناس فانه (لانه خ) كان راغبا و لكنه ظفر به بعدما رجع فقد زهد عن الدنيا بعده .

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٠

وَ عَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا

السورة الكهف (١٨) آية ١٠١

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَ كَانُوا لَا
يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٤ السطر ١٥

١ - ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي بفرغانة قال حدثنا ابي ، عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي ، قال سال المامون الرضا علي بن موسى (ع) عن قول الله عز و جل "الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى و كانوا لا يستطيعون سمعا" فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر و الذكر لا يرى بالعيون و لكن الله عز و جل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب (ع) بالكهان لانهم يستثقلون قول النبي و لا يستطيعون سمعا فقال المامون فرجت عنى فرج

الله عنك .

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٤ السطر ٢٧

٣ - العياشى ، عن محمد بن الحكيم قال كتبت رقعة الى ابي عبد الله (ع)
ا تستطيع النفس المعرفة ؟ قال فقال لا فقلت يقول الله " الذين كانت
اعينهم فى غطاء عن ذكرى و كانوا لا يستطيعون سمعا " قال هو كقوله "
ما كانوا يستطيعون السمع و ما كانوا يبصرون " قلت يعاتبهم ؟ قال لا
يعاتبهم بما صنع قلوبهم و لكن يعاتبهم بما صنعوا و لو لم يتكلموا لم يكن
عليهم شىء

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٢

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا
أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٤ السطر ٢٠

٢- علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، والحسين بن ابي العلا و عبد الله بن صالح العقرقوفى ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) قلت قوله " الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى " قال يعنى بالذكر ولاية علي امير المؤمنين (ع) و هو قوله ذكرى قلت قوله " لا يستطيعون سمعا " قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عندهم ان يسمعوا ذكره ، قلت قوله " ا فحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا " قال يعنيهما و اشباههما الذين اتخذوهما من دون الله اولياء و كانوا يرون انهم لحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله و كانوا بحبهم كافرين ، قلت قوله " انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا " قال اى منزلا فهى لهما و لاشباههما عند الله و فى نسخة معدة قلت قوله نزلا قال ماوى و منزلا .

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٣
قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٤

الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
يُحْسِنُونَ صُنْعًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٤ السطر ٣٢

اي منزلا قال و فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) فى قوله تعالى
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا (١٠٣) الذين ضل سعيهم فى الحياة
الدنيا و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا (١٠٤) ١ - قال هم انصارى و
القسيسون و الرهبان و اهل الشبهات و الاهواء من اهل القبلة و الحرورية و
اهل البدع و قال علي بن ابراهيم نزلت فى اليهود و جرت فى الخوارج .
٢ - العياشى ، عن امام بن رعى قال قام ابن الكواء الى امير المؤمنين (ع)
فقال اخبرنى عن قول الله " قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم فى الحياة الدنيا و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا " قال اولئك اهل
الكتاب كفروا بربهم و ابتدعوا فى دينهم فحبطت اعمالهم و اما اهل النهر
منهم . ٣ - عن ابى الطفيل قال منهم اهل النهر . ٤ - و فى رواية ابى

الطفيل اولئك هم اهل حرورا . ٣ - الطبرسى فى الاحتجاج عن امير المؤمنين (ع) و قد ساله سائل قال يا امير المؤمنين اخبرنى عن قول الله عز و جل " قل هل ننبئكم بالا خسرين اعمالا " الاية قال كفره اهل الكتاب و اليهود و النصارى و قد كانوا على الحق فابتدعوا فى اديانهم و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٥

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٦

ذَلِكَ جَزَاءُ هُمُ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَتَّخِذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٧

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ
نُزُلًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٥ السطر ٢٠

٢ - عنه قال حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، عن محمد بن يحيى
الحجري ، عن عمر بن صخر الهذلي ، عن الصباح بن يحيى ، عن ابي
اسحاق ، عن الحارث ، عن علي (ع) انه قال لكل شيء ذروة الجنة
الفردوس وهي لمحمد و آل محمد صلى الله عليه و عليهم اجمعين ٣ -
العياشي عن عكرمة عن ابن عباس قال ما في القرآن آية الذين آمنوا و
عملوا الصالحات الا و علي اميرها و شريفها و ما من اصحاب محمد
رجل الا و قد عاتبه الله و ما ذكر عليا الا بخير . قال عكرمة اني لاعلم
لعلي منقبة لو حدثت بها لبعثت اقطار السماوات و الارض

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٨

خَلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا

التفسير العام البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٥ السطر ١٤

علي بن ابراهيم قال قال حسنة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا و اتخذوا آياتي و رسلي هزوا يعنى الاوصياء الايات الذين اتخذوها هزوا ثم ذكر المؤمنين بهذه الايات ثم قال الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اى لا يحولون و لا يسالون التحويل عنها

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٥ السطر ١٧

١- محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن اسماعيل العلوى ، عن عيسى بن داود النجار قال حدثنا مولاى موسى بن جعفر (ع) قال سألت ابي عن قول الله عز و جل " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا " قال نزلت فى آل محمد عليهم السلام

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٥ السطر ٢٦

٤ - علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد (و فى نسخة محمد بن احمد) عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله خالد بن فيها لا يخرجون منها و لا ييغون عنها حولا " قال لا يريدون بها بد من الله قلت قوله " ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا " قال نزلت فى ابي ذر و سلمان الفارسى و المقداد و عمار بن ياسر جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا اى ماوى و منزلا .

السورة الكهف (١٨) آية ١٠٩

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٥ السطر ٣٢

١ - علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع)

قال قلت قوله " قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا " قال (بل قد) اخبرك ان كلام الله ليس
له آخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا

السورة الكهف (١٨) آية ١١٠

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
أَحَدًا

التفسير الخاص البرهان

الجلد ٣ الصفحة ٤٩٦ السطر ٢

قال ثم قال قل يا محمد انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
فهذا الشرك شرك رياء . ١ - الامام ابو محمد العسكري (ع) ، عن ابيه
، علي بن محمد في حديث طويل في مناظرة جماعة من قريش ، عن
رسول الله (ص) قال (ع) انزل الله تعالى يا محمد قل انما انا بشر مثلكم
يعنى آكل الطعام يوحى الى انما الهكم اله واحد يعنى قل لهم انا فى

البشرية مثلكم و لكن خصنى ربي بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى و الصحة و الجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصنى ايضا بالنبوة تقدم الحديث بطوله فى قوله تعالى " و قولوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا " . ٢ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائنى ، عن ابى عبد الله (ع) فى قول الله عز و جل " فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا " قال الرجل يعمل شيئا من الثواب لا يطلبه فيه وجه الله انما يطلب به تزكية الناس يشتهى ان يسمع به الناس و هذا الذى اشرك بعبادة ربه قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله له شرا ٣ - عنه ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر ، عن الحسن بن علي الوشاء قال دخلت على الرضا (ع) و بين يديه ابريق يريد ان يتهيا للصلاة و اريد لاصب عليه فابى ذلك و قال مه يا حسن ، فقلت لم تنهاني ان اصب على يدك تكره ان اوجر ؟ قال تؤجر انت و اوزرانا ؟ فقلت له كيف ذلك ؟ فقال ا ما سمعت الله عز و جل يقول " فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا " و ها انا اتوضا للصلاة و هى العبادة فاكره ان يشركنى فيها احد . ٤ - علي بن ابراهيم قال فى رواية ابى الجارود ، عن ابى جعفر (ع) قال سئل رسول الله (ص) عن تفسير قول الله عز و جل " فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك

بعبادة ربه احدا " فقال من صلى مراعاة (مراياة خ) الناس فهو مشرك و
 من زكى مراعاة (مراياة خ) الناس فهو مشرك و من صام مراعاة (مراياة خ
) الناس فهو مشرك و من حج مراعاة (مراياة خ) الناس فهو مشرك و لا
 يقبل الله عمل مرء . ٥ - علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد ،
 عن احمد بن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن
 ابيه و الحسين بن ابي العلاء ، و عبد الله بن ابي وضاح و شعيب العرقوفى
 ، جميعهم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله (ع) فى قوله تعالى " قل انما
 انا بشر مثلكم " قال يعنى فى الخلق انه مثلهم مخلوق " يوحى الى انما الهكم
 اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة
 ربه احدا " قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد ولاية غيرهم و ولايتهم العمل
 الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد اشرك بولايتنا و كفر بها و جحد امير
 المؤمنين (ع) حقه و ولايته . ٦ - العياشى ، عن جراح ، عن ابي عبد
 الله (ع) انه ليس من رجل يعمل شيئا من البر و لا يطلب به وجه الله انما
 يطلب به تزكية الناس يشتهى ان يسمع به الناس فذاك الذى اشرك بعبادة
 ربه . ٧ - عن الفضيل بن العلاء (العلاء بن الفضيل خ) عن ابي عبد الله
 (ع) قال سألته عن تفسير هذه الاية " من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
 صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا " قال من صلى او صام او اعتق او حج
 يريد محمدا الناس فقد اشرك فى عمله و هو شرك مغفور . ٨ - عن
 علي بن سالم ، عن ابي عبد الله (ع) قال قال الله تبارك و تعالى انا خير
 شريك من اشرك بى فى عمله لم اقبله الا ما كان لى خالصا . ٩ - وفى

رواية اخرى عنه (ع) قال ان الله يقول انا خير شريك من عمل لى و لغيرى
فهو لمن عمل له دونى . ١٠ - عن زرارة ، و حمران ، عن ابى جعفر (ع)
، و ابى عبد الله (ع) قالوا لو ان عبدا عمل عملا يطلب به وجه الله و الدار
الآخرة ثم ادخل فيه رضى احد من الناس كان مشركا . ١١ - عن سماعة
بن مهران ، قال سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله " فليعمل عملا صالحا
و لا يشرك بعبادة ربه احدا " قال العمل الصالح المعرفة بالائمة " و لا
يشرك بعبادة ربه احدا " التسليم لعلي لا يشرك به (معه خ) فى الخلافة من
ليس ذلك له اهل و هو من اهله